



المفاتيح في شرح المصابيح

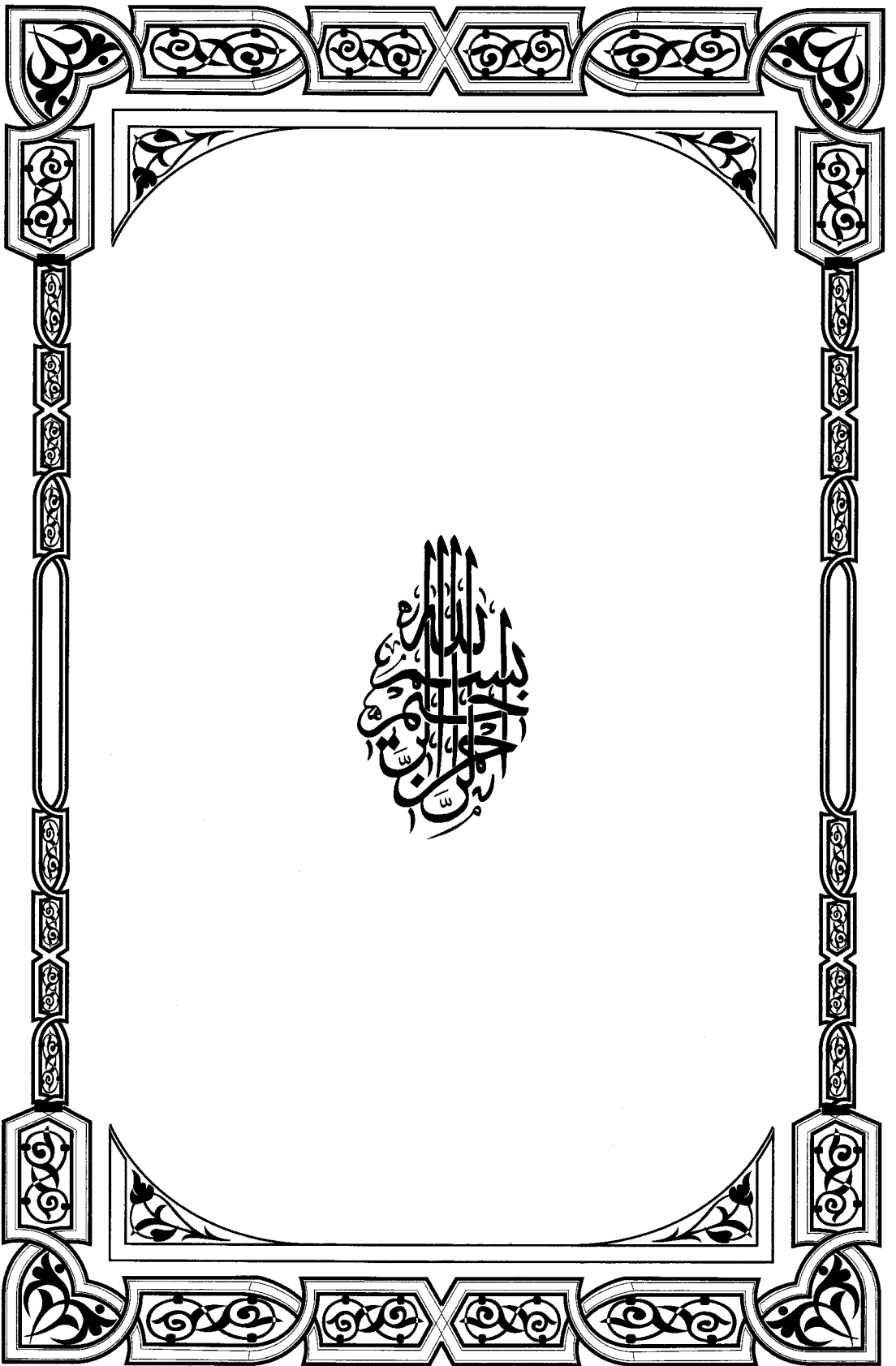
تأليف
العلامة مظهر الدين الزيداني
أحسين بن محمود بن الحسن الزيداني المظهر الكوفي
المتوفى سنة ٥٧٧ هـ
رحمة الله تعالى

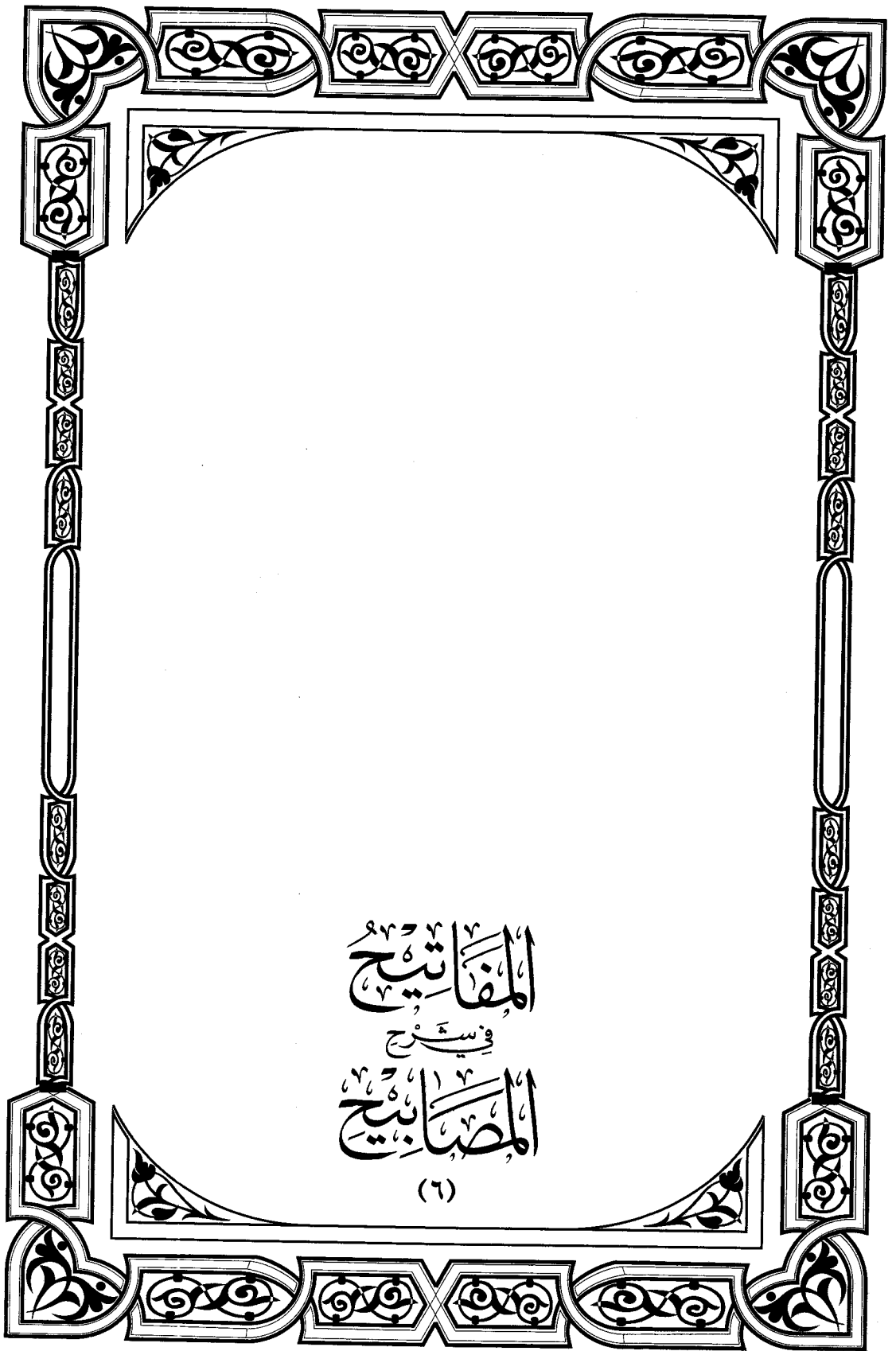
تحقيق ودراسة
مختصة من التحقيق
بإشراف
شهاب الدين طالع البزاز

المجلد السادس

طباعة وتوزيع
إدارة الثقافة الإسلامية
٢٠١٢-١٤٢٢ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





المفاتيح
في استخراج
المصابيح

(٦)

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م



٥- باب صِفَةُ الْجَنَّةِ وَأَهْلِهَا

(باب صفة أهل الجنة)

مِنَ الصَّحَاحِ:

٤٣٤٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، وَاقْرَأُوا إِنَّ سِتْمًا: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾.

قوله: «أعددت لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ»، الحديث.

(أعددت له)؛ أي: هيأت له.

«مِن قُرَّةِ أَعْيُنٍ»: مما تَقَرَّرُ به أَعْيُنُهُمْ.

قال في «شرح السُّنَّةِ»: يقال: أقرَّ اللهُ عَيْنِيهِ، معناه: أبرد اللهُ دمعته؛ لأن دمعة الفرح باردة، حكاه الأصمعي.

وقال غيره: معناه: بلغك اللهُ أمنيته حتى ترضى به نفسك وتقرَّ عينك،

فلا تستشرف إلى غيره.

* * *

قوله: «إن في الجنة شجرةً يسير الراكبُ في ظلِّها مئةَ عامٍ لا يقطعها»: وهذه الشجرة هي شجرة الطوبى؛ يعني: هي شجرةٌ كبيرةٌ كثيرةُ الأغصانِ، بحيث لو كان يسير الراكبُ في ظلِّها بالليل والنهار مئةَ سنةٍ لم يقطع مسافتها.

قوله: «ولقَابُ قوسٍ أحدكم في الجنة خيرٌ مما طلعت عليه الشمسُ أو غربت»: قال في «الصحيح»: قَابُ قوسٍ، وقَادُ قوسٍ، وقِيدُ قوسٍ؛ أي: قَدْرُ قوسٍ، والقاب: ما بين المَقْبُضِ والسِّيَةِ، ولكل قوسٍ قابان، وقوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [النجم: ٩]، قال: أراد قَابِي قوسٍ، فعليه يعني، قَدْرُ قوسٍ أحدكم خيرٌ مما مضى عليه طلوع الشمس، أو مما تغرب عنه الشمس إلى يوم القيامة؛ يعني: خيرٌ من الدنيا وما فيها جميعاً، كما ذُكر قُبَيْلَ هذا. وقيل: قَدْرُ ما بين السِّيَةِ والمَقْبُضِ.

* * *

٤٣٥٢ - وقال: «إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ طُولُهَا سِتُونَ مِثْلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِ أَهْلٌ لَا يَرَاهُمُ الْآخَرُونَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ، وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِداءَ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ».

قوله: «ستون مِثْلًا في كل زاوية منها للمؤمن»، أصل (المِيس): ثُلث فَرَسَخ، و(الزاوية): هي ناحية البيت، الضمير في (منها) يعود إلى (الخيمة).

قوله: «وما بين القوم وما بين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن»، يريد صفة الكبرياء وعظمته، وقوله: ﴿وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾؛ أي: العظمة والمُلْك، وهو بكبريائه وعظمته لا يريد أن يراه

أحدٌ من خلقه حتى يأذنَ لهم في دخول جنةِ عدن، فيرونها فيها.

(وجنة عدن)؛ أي: جنة إقامة، يقال: عدنَ بالمكان يعدنُ عدوناً؛ أي: أقام، ذكره في «شرح السنّة».

* * *

٤٣٥٣ - وقال: «إن في الجنة مئة درجة، ما بين كلِّ درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوسُ أعلاها درجة، منها تُفجرُ أنهارُ الجنة الأربعة، ومن فوقها يكونُ العرشُ، فإذا سألتُم الله فاسألوه الفردوسَ».

قوله: «في الجنة مئة درجة، ما بين درجتين كما بين السماء والأرض»: العلم بتخصيص هذا العدد وغيره من المبهمات للنبي ﷺ، إلا أنه يمكن أن يقال: يريد بـ (المئة): الكثرة، ولا يريد به نفس المئة، بل إنما ذكر المئة؛ لتفهيمنا أن درجات الجنة متناهية؛ لأنها مخلوقةٌ حادثَةٌ، لكنها باقيةٌ لا تنقطع، وتفاوتُ الدرجات إن رجع إلى الصورة يريد أن أحدها أرفعُ من الآخر كطبقات السماء، وإن رجع إلى المعنى فيكون التفاوتُ في القربة إلى الله تعالى وإيراد الإنعام منه عليه وروداً متفاوتاً؛ فالزائدُ هو الرفيعُ، وما دونه هو المنحطُ عنه.

* * *

٤٣٥٥ - وقال: «إنَّ أوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ كَأَشَدَّ كَوَكِبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ يُرَى مَخَّ سَوْقَهُنَّ مِنْ وَرَاءِ الْعَظْمِ وَاللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا، لَا يَسْتَمُونَ، وَلَا يُولُونَ، وَلَا يَتَغَوِّطُونَ، وَلَا يَنْفُلُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، أُنْيَتُهُمُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، وَأَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَوَقُودُ مَجَامِرِهِمُ الْأَلْوَةُ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ،

على خُلِقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، على صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُونَ ذِرَاعاً فِي السَّمَاءِ».

قوله: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ»،
الحديث.

(الزُّمْرَةُ): الجماعة؛ يعني: أَوَّلُ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يَكُونُونَ حِسَانَ
الْوَجْهِ، بِحَيْثُ تَكُونُ وُجُوهُهُمْ كَالْبَدْرِ التَّامِ، فَنورُ وُجُوهِهِمْ أَتَمُّ وَأَكْمَلُ مِنْ نورِ
وَجْهِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ بَعْدَهُمْ؛ لَكُونَهُمْ أَنْبِيَاءَ وَأَوْلِيَاءَ، فَهَمُ غَيْرُ مُحْتَاجِينَ إِلَى
شَفَاعَةِ شَافِعٍ، بَلِ النَّاسُ يَحْتَاجُونَ إِلَى شَفَاعَتِهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ هُمُ الْكَامِلُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ
الْمُكْمَلُونَ لِغَيْرِهِمْ، فَلِهَذَا كَانَ نورُ وُجُوهِهِمْ نورَ الْبَدْرِ التَّامِ فِي نَفْسِهِ، ثُمَّ الزُّمْرَةُ
الثَّانِيَةُ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَوُجُوهُهُمْ مِثْلُ كَوَاكِبِ دُرِّيَّةٍ شَدِيدَةِ الْإِضَاءَةِ، هَذَا مَعْنَى
قَوْلِهِ: «ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوَاكِبِ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً».

قال في «شرح السُّنَّةِ»: الكوكب الدُرِّيُّ: الشَّدِيدُ الْإِنَارَةُ، نِسْبَةً إِلَى الدَّرِّ،
وَيُشَبَّهُ صَفَاؤُهُ بِصَفَائِهِ.

هذا ما قاله الشيخ إذا كان مضموم الدال غير مهموز؛ وهو مراد الحديث،
فإن هُمَزَ أَوْ كُسْرَ أَوَّلِهِ كَانَ مَأْخُوداً مِنَ الدَّرِّ، وَهُوَ الدَّفْعُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ دُرِّيًّا؛
لِكَوْنِهَا دَافِعَةً لِلشَّيَاطِينِ عَنِ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ.

قوله: «وَوَقُودَ مَجَامِرِهِمُ الْأُلُوءَةَ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكَ»، (الوَقُودُ) بفتح
الواو: ما تُوَقَّدُ بِهِ النَّارُ، وَ(الْمَجَامِرُ) جَمْعُ: مَجْمَرَةٍ، وَهِيَ مَا يُوضَعُ فِيهِ الْجَمْرُ،
وَيُحْرَقُ فِيهِ الْعُودُ لِلتَّبْخِيرِ، هَذَا إِذَا كَانَ مَفْتُوحَ الْمِيمِ، وَأَمَّا إِذَا كَانَ مَكْسُورَ الْمِيمِ
فَهُوَ الْأَلَةُ.

وَ(الْأُلُوءَةُ) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ، وَأَرَاهَا كَلِمَةً فَارْسِيَّةً
مَعْرَبَةً.

قال أبو عبيد: فيها لغتان: الْأُلُوءَةُ - بفتح الألف وضمها -.

و(الرَّشْح): العَرَقُ؛ يعني: مرشوحهم فيه رائحة كرائحة المِسْك. قوله: «ستون ذراعاً في السماء»؛ يعني: طولهم ستون ذراعاً.

* * *

٤٣٥٦ - وَقَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَتْفَلُونَ وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ». قالوا: فما بَالُ الطَّعَامِ؟ قال: «جُشَاءٌ وَرَشْحٌ كَرَشْحِ الْمِسْكِ، يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ كَمَا تُلْهَمُونَ النَّفْسَ».

قوله: «يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ كَمَا تُلْهَمُونَ النَّفْسَ»؛ يعني: تسيبُحهم لله سبحانه وتهليلُهم إياه كتتفُسهم في الدنيا؛ يعني: كما أنهم لا يتعبون في تنفُسهم، ولا يشغلهم شيءٌ عن التنفس، فلهذا لا يتعبون في التسبيح والتهليل وجميع الأذكار، ولا يشغلهم شيءٌ عن ذلك كالملائكة، ويجوز أن يريد أنه يصير صفةً لازمةً لا ينفكون عنها، كالتنفس للحيوان.

* * *

٤٣٥٧ - وَقَالَ: «مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ وَلَا يَبْأَسُ، وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ».

قوله: «مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ لَا يَبْأَسُ»: قال في «الصحاح»: بئسَ الرجلُ يَبْأَسُ بُؤْساً وبِأْساً: اشتدت حاجته، فهو بئس؛ يعني: طيبُ الجنة ونعيمها هنيءٌ بحيث لا تعب فيه ولا انقطاع.

* * *

٤٣٥٩ - وَقَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا يَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ الْغَابِرَ فِي الْأَفْقِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لِتَفَاضُلِ

ما بيئهم». قالوا: يا رسول الله! تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم، قال: «بلى» والذي نفسي بيده، رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين».

قوله: «إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم»، الحديث.

قال في «شرح السنة» (يتراءون)؛ أي: ينظرون، يقال: تراءيت الهلال: إذا نظرته، و(الغرف) جمع: غرفة، وهي البيت الذي يُبنى فوق الدار، والمراد بـ(الغرف) هاهنا: القصور العالية في الجنة.

قوله: «الغابر في الأفق من المغرب والمشرق»، (الغابر): بالباء هو الرواية الصحيحة، معناه: الباقي في الأفق بعدما انتشر ضوء الصبح، وإنما قال الغابر؛ لأن الكوكب المضيء إذا كان باقياً في الأفق يكون نوره أكثر. ورواية: «الغائر» - بالهمز - من: الغور، قيل: تصحيف الغابر؛ لأن معناه غير مستقيم من جانب المشرق.

* * *

٤٣٦٠ - وقال: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْنَدَتْهُمْ مِثْلُ أَفْنَدَةِ الطَّيْرِ».

قوله: «أقوام أفندتهم مثل أفندة الطير»، قيل: هم أقوام قلوبهم لينت ذات رقة وصفاء، وإنما شبهها بقلوب الطير؛ لأنها خالية عن الغل والحسد، كقلوب الطير.

* * *

٤٣٦١ - وقال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبِّ وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ نُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ،

فيقول: أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ فيقولون: يَا رَبِّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فيقول: أَحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا.

قوله: «لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالخَيْرُ فِي يَدَيْكَ»، وحكى أبو عبيد أن أصل التلبية: الإقامة بالمكان، يقال: أَلْبَيْتُ بِالْمَكَانِ وَلَبَّيْتُ بِالْمَكَانِ، لغتان: إذا أقمْتُ به، قال: ثم قلبوا الباءَ الثانيةَ إلى الياءِ استثقلاً، كما قالوا: تَطَّنْتِ، وإنما أصلها: تَطَّنَّتِ، ذكره في «الصحاح».

فعلى هذا معناه: دُمْتُ على طاعتك دواماً بعد دوامٍ من غير غايةٍ ولا نهايةٍ، فيكون معنى التلبية التكريرَ والمبالغةَ، ويكون منصوباً على مصدرٍ حُذِفَ فعلُه وجوباً، ويجعل نفس التلبية نائبةً عن الفعل، وكذلك كل ما جاء مثني من المصادر.

(وَسَعْدَيْكَ) أصله: سَعْدَيْنِ، فحذفت النون بالإضافة، والسَّعْدُ بمعنى: السعادة؛ أي: نطلب منك سعاداتٍ كثيرةً.

وقال في «شرح السُّنَّةِ»: أي: ساعدت بطاعتك يا ربِّ مساعدةً بعدَ مساعدةٍ، وإنما قال: (والخيرُ في يديك)، ولم يقل: الخيرُ والشرُّ، مع أن كلاهما جارٍ بإرادته القديمة تعالى؛ لأنه لا يُنسَبُ إليه الشرُّ أدباً.

* * *

٤٣٦٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «سَيِّحَانُ وَجَيْحَانُ وَالْفَرَاتُ وَالنَّيْلُ، كُلُّ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ».

قوله: «سَيِّحَانُ وَجَيْحَانُ وَالْفَرَاتُ وَالنَّيْلُ كُلُّ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ»، قال في «الصحاح»: سَيِّحَانُ: نَهْرٌ بِالشَّامِ، وَجَيْحَانُ: كَذَلِكَ نَهْرٌ بِالشَّامِ، وَالْفَرَاتُ: نَهْرٌ الكوفةِ، وَالنَّيْلُ: نَهْرٌ مِصرَ، وَإِنَّمَا قَالَ: كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَنْهَارِ الْأَرْبَعَةِ مِنَ الْجَنَّةِ؛ نظراً إلى عذوبته وسوغه في الحلق، وهضمه للطعام، وكثرة منافعه الأخر من

غير تعب ومؤنة، فإذا كان كذلك فكأنها منها، لكن الأولى أن يُجرى هذا وأمثاله على ظاهره؛ لأنه لا ضرورة في صرف الكلام عن الظاهر.

* * *

٤٣٦٤ - عن عتبة بن غزوان قال: ذُكر لنا أن الحجر يُلقى من شفة جهنم فيهوي فيها سبعين خريفاً لا يدرك لها قعراً، والله لتملأَنَّ. ولقد ذُكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة، وليأتين عليها يومٌ وهو كظيظ من الزحام.

قوله: «يُلقى من شفة جهنم، فيهوي فيها»، الحديث.

(الإلقاء): الإسقاط، الشفة والشفاء والشفير: ثلاثها واحدة.

(يهوي): أي: يسقط، و(الخريف): السنة، (كظيظ): فعيل بمعنى مفعول؛ أي: مملوء مفيض ضيق من الزحام.

قال في «الغريين»: كظيظ؛ أي: ممتلئ، يقال: كظ الغيط: إذا ملاً صدره، فهو كظيظ، والكظيظ: الزحام، يقال: رأيت على بابه كظيظاً.

* * *

من الحسان:

٤٣٦٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «قلت: يا رسول الله! مِمَّ خُلِقَ الخلق؟ قال: من الماء، قلنا: الجنة ما بناؤها؟ قال: لبنة من فضة ولبنة من ذهب، وملاطها المسك الأذفر، وحضاؤها اللؤلؤ والياقوت، وتربتها الزعفران، من يدخلها ينعم ولا يئأس، ويخلد ولا يموت، ولا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم».

قوله: «مِمَّ خُلِقَ الخلق؟ قال: من الماء»، يريد بـ (الماء): النطفة.

قوله: «ومَلَأَها الْمِسْكَ الْأَذْفَرَ»، (المِلاط): الطين الذي يُجَعَل بين مسافتي البناء، يُملأ به الحائط، (الذَّفَر) بالتحريك: كلُّ رِيحٍ ذَكِيَّةٍ من طيب، يقال: مِسْكٌ أَذْفَرٌ بَيْنَ الذَّفَرِ، والضمير في (ملاطها) يعود إلى الجنة.

قوله: «لا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ، ولا يَفْنَى شِبَابُهُمْ»، بَلِيَ الثوبُ يَبْلَى بلاء: إذا خَلَقَ واندرس؛ يعني: أهل الجنة لا تصير ثيابهم مندرسةً باليةً، ولا يزول شبابهم في الجنة، بل يدوم شبابهم بحيث لا يتطرق عليه الشيبُ أصلاً.

وتبقى ثيابهم الجُددُ التي كانت عليهم بحيث لا تندرس أبداً، وإنما كان كذلك؛ لأن الآخرة دارُ البقاء، فلا انقطاعَ ولا تغيَّرَ فيهما البتَّة، بخلاف الدنيا وما فيها؛ فإنها للفناء.

* * *

٤٣٦٩ - وعن أبي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «في قوله: ﴿وَفُرْشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ قال: اِرْتِفَاعُهَا لِكَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَسِيرَةَ خَمْسِ مِثَّةٍ سَنَةٍ»، غريب.

قوله: ﴿وَفُرْشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾: قال في «شرح السُّنَّة»: قيل: أراد بـ (الفُرْش) نساء أهل الجنة ذوات الفُرْش، يقال لامرأة الرجل: هي فِرَاشُهُ وإِزارُهُ ولِحافُهُ.

قوله: ﴿مَّرْفُوعَةٍ﴾؛ أي رُفِعَ بِالْجَمالِ على نساء أهل الدنيا، وكلُّ فاضِلٍ رَفِيعٌ.

وقيل: ليس المرادُ من ارتفاعِ الفُرْش: النساء، بل ارتفاعُ الدرجات.

يعني: ما بين كل درجتين قَدْرُ ما بين السماء والأرض.

* * *

٤٣٧٠ - وقال: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوْءٌ وَجُوهِهِمْ عَلَى مِثْلِ ضَوْءِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالزُّمْرَةُ الثَّانِيَةُ عَلَى مِثْلِ أَحْسَنِ كَوْكَبٍ دَرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَائِهَا».

قوله: «يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَائِهَا»، (المخ): ما هو في جوف العظم من الدسومة.

(وراء)؛ أي: خلف، وقد يكون بمعنى: قُدَّام، وهو من الأضداد؛ يعني: يُرَى ما في عظم ساقِها من المخ من غاية اللطافة والنعومة تحت حُلِّها السبعين وعظم ساقِها ولحمِها، وإنما كان كذلك؛ لأنها روحانيةٌ قدسيةٌ في غاية اللطف والصفاء.

* * *

٤٣٧١ - عن أنسٍ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «يُعْطَى الْمُؤْمِنُ فِي الْجَنَّةِ قُوَّةً كَذَا وَكَذَا مِنَ الْجَمَاعِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْ يَطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «يُعْطَى قُوَّةً مِثَّةً».

قوله: «أَوْ يَطِيقُ ذَلِكَ؟»، الهمزة: للاستفهام، والواو: للعطف، وذلك إشارة إلى مضمون «كذا وكذا من الجماع»؛ يعني: وهل يطيق رجلٌ من أهل الجنة ذلك المقدارَ من الجماع؟ قال صلى الله عليه وسلم: «يُعْطَى قُوَّةً مِثَّةً» أي: مِثَّةَ رَجُلٍ.

* * *

٤٣٧٢ - وعن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «لَوْ أَنَّ مَا يُقَلُّ ظَفْرٌ مِمَّا فِي الْجَنَّةِ بَدَأَ لَتَزَخَّرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطَّلَعَ فَبَدَأَ أَسَاوِرُهُ لَطَمَسَ ضَوْءُهُ ضَوْءَ الشَّمْسِ كَمَا تَطْمِسُ الشَّمْسُ ضَوْءَ النُّجُومِ»، غريب.

قوله: «لو أن ما يُقَلُّ ظفرٌ مما في الجنة»، قال في «شرح السُّنَّة»: يُقَلُّ؛ أي: يحمل، قال الله تعالى: ﴿إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقِنَتْهُ﴾ [الأعراف: ٥٧] أي: حملت الرياحُ سحاباً ثِقَالاً.

قوله: «لتزخرفت»؛ أي: لتزَيَّنت، والتزخرُف: كمالُ حُسن الشيء، قال الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ﴾ [يونس: ٢٤] أي: تزَيَّنت بألوان النبات.

قوله: «ما بين خوافق السماوات والأرض»؛ أي: أطرافها، وقيل: منتهاها، وقيل: المشرق والمغرب؛ لأن المغرب خافق؛ أي: غائب، من (خَفَقَتِ النجومُ): إذا غابت، فذكر المحل وأراد به الحال، فغلبوه على المشرق.

(وخوافق السماء): التي يخرج منها الرياح الأربع؛ أي: الشمال والجنوب والدُّبور والقبول.

(وما) في (ما بين): موصول، معناه: التي، و(بين): صلته، والموصول مع صلته فاعل لـ (تزخرفت)؛ يعني: لو أن ما يحمله ظفرٌ من نعيم الجنة لو ظهر في الدنيا لأنارَ ما بين المشرق والمغرب، وزَيَّنه بحيث لا يبقى نور الشمس عند كمال نوره؛ لأنه خلق للبقاء.

قوله: «فبدا أساوره لطمسَ نوره»، (بدا يبدو): إذا ظهر، (الأساور) جمع: أسورة، وهي ما تلبسه المرأة من الحلِيِّ، و(الطَّمَسُ): المَحْو.

٤٣٧٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل الجنة جُرْدٌ مُرْدٌ كَحُلٍّ لا يفنى شبابُهُمْ ولا تبلى ثيابُهُمْ».

قوله: «جُرْد مُرْد كَحَلَى»، (الجُرْد) جمع: أجرد، يقال: رجلٌ أجردٌ يَبِينُ الجَرْدَ: لا شَعَرَ عليه، و(المُرْد): جمع أمرد، وهو غلام لا شَعَرَ على ذقنه، وقيل: إن حُمِلَ (جُرْد) على ما سوى الذقن، وجاء (مُرْد) مبيناً الذقن كان تغيير الوضع الجرد، وإن حُمِلَ على العموم كان (مُرْد) صفةً لـ (جُرْد)؛ لأن الجُرْد قد تناوله بعمومه، فلا حاجة إليه.

قيل: فالوجه أن ينوي به التقديم؛ أي: مُرْدُ جُرْد، فيحمل (المُرْد) على المعهود، و(الجُرْد) على سائر الأعضاء سوى الرأس.
 (كَحَلَى) جمع: كحيل، وهو بمعنى مكحول، وهو الذي عينه في أصل الخلقة مكحلة.

* * *

٤٣٧٥ - عن أسماء بنتِ أبي بكرٍ قالت: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ وَذَكَرَ لَهُ سِدْرَةَ الْمُتَهَيِّ قَالَ: «يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ مِنْهَا مِائَةٌ سَنَةٍ، أَوْ يَسْتَنْظِلُ بِظِلِّهَا مِئَةَ رَاكِبٍ - شَكَ الرَّاوِي - فِيهَا فَرَّاشُ الذَّهَبِ كَأَنَّ ثِمَارَهَا الْقِلَالُ»، غريب.

قوله: «في ظل الفنن»، (الفنن) واحد: الأفنان، وهي الأغصان.

قوله: «فراش الذهب، كأن ثمرها القلال»، (الفراش) واحدها: فراشة، وهي التي تطير وتتهافت في السراج، وفي المثل: فلانٌ أطيئُ من فراشة، ذكره في «الصحاح».

قال الإمام أبو الفتوح في «تفسيره»: ولعل أراد: الملائكة تتلأأً أجنحتها تَلَأَلُوْا أجنحة الفراش، كأنها مذهبة، أراد بـ (القلال): قِلال هَجَرَ، وهي جمع: قُلَّةٌ، وهي الجَرَّةُ الكبيرة تأخذ قربتين وشيئاً. هكذا محكي عن ابن جريج، سُميت القُلَّةُ قُلَّةً؛ لأنها تُقَلُّ؛ أي: تُرْفَعُ.

«سِدْرَةُ الْمُنتَهَى»، (السِّدْرَةُ): شجرة معروفة ثمرها، والمراد بها هاهنا: ما قاله في «معالم التنزيل»: وهي شجرةٌ تحمل الحليَّ والحُللَ والثمارَ من جميع الألوان، لو أن ورقةً وُضعتَ منها في الأرض لأضاءت لأهل الأرض، وهي شجرة طُوبى.

و(المنتهى): موضع الانتهاء، وإنما سُميت سِدْرَةُ المنتهى؛ لأنها في أصل العرش، وإليها ينتهي علمُ الخلائق، وما خلفها غيبٌ لا يعلمه إلا الله تعالى.

* * *

٤٣٧٩ - عن سالم، عن أبيه رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَابُ أُمَّتِي الَّذِي يَدْخُلُونَ مِنْهُ الْجَنَّةَ عَرَضُهُ مَسِيرَةُ الرَّكَّابِ الْمُجَوِّدِ ثَلَاثًا، ثُمَّ إِنَّهُمْ لِيُضْغَطُونَ عَلَيْهِ حَتَّى تَكَادَ مَنَاكِبُهُمْ تَزُولُ»، ضعيفٌ مُنْكَرٌ.

قوله: «عَرَضُهُ مَسِيرَةُ الرَّكَّابِ الْمُجَوِّدِ»: اسم فاعل من (جَوَّدَ): إذا أجاد شيئاً؛ أي: جعله جيداً؛ يعني: عَرَضُ ذَلِكَ الْبَابِ مَسِيرَةُ الرَّكَّابِ الَّذِي يُجَوِّدُ رِكْضَ الْفَرَسِ ثَلَاثَ لَيَالٍ.

قوله: «ثُمَّ إِنَّهُمْ لِيُضْغَطُونَ عَلَيْهِ حَتَّى تَكَادَ مَنَاكِبُهُمْ تَزُولُ»، ضَغَطَهُ يَضْغَطُهُ ضَغْطًا: زَحَمَهُ إِلَى حَائِطٍ وَنَحَوَهُ، وَمِنْهُ: ضَغَطَةُ الْقَبْرِ، (الضُّغْطَةُ) بِالضَّمِّ: الشَّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ، ذَكَرَهُ فِي «الصَّحَاحِ».

يعني: أن الداخلين ليزدحمون على ذلك الباب في حال دخولهم، بحيث يقرب أن تزول مناكبهم من شدة الازدحام.

* * *

٤٣٨٠ - عن عليٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا

ما فيها شراءً ولا بيعٌ إلا الصُّورَ مِنَ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ، فإذا اشْتَهَى الرَّجُلُ صُورَةً دَخَلَ فِيهَا، غريب .

قوله: «إن في الجنة لسوقاً ما فيها شراءً ولا بيعٌ إلا الصُّورَ من الرجال والنساء»، الحديث .

الضمير في (فيها) الأول يعود إلى (السوق)؛ لأنه مؤنث سماعي، والضمير في (فيها) الثاني يعود إلى (الصُّورَ).

يحتمل أن يريد بـ (الصُّورَ): الجمال للشكل بالصُّورِ الحسنة، ولو كان من الأعراض، كوزن الأعمال في الميزان، وكلاهما ليس بمُستبعدٍ من قدرته تعالى .
فالحاصل: أن ما هو من أمور الآخرة العقلُ قد لا يهتدي إليه، والنقلُ مُتَّبَعٌ، فإذا ثبت هذا فقد عُرض على المؤمن في تلك السوق الصورُ المستحسنة، فإذا اشتهى أن تكون صورته مثل صورةٍ من تلك الصُّورِ، صيَّره الله تعالى على تلك الصورة المشتهاة بقدرته القديمة تعالى .

وقيل: يريد بـ (الصور): الزينة التي تعطي الجمالَ مَنْ يترزّن بها، وتلك عبارة عن الثياب النفيسة والتيجان المكملّة، وغير ذلك مما يترزّن الشخص به، وعلى هذا المراد بـ (الدخول): التزّين بها .

* * *

٤٣٨١ - عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه: أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سُوقِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ سَعِيدٌ: أَفِيهَا سُوقٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَخْبَرْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا نَزَلُوا فِيهَا بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ، ثُمَّ يُؤَدَّنُ فِي مِقْدَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا فَيَزُورُونَ رَبَّهُمْ، وَيُبْرِزُ لَهُمْ عَرْشُهُ، وَيَتَبَدَّى لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، فَيُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ

من نورٍ ومنابرٍ من لؤلؤٍ ومنابرٍ من ياقوتٍ ومنابرٍ من زبرجدٍ ومنابرٍ من ذهبٍ
ومنابرٍ من فضةٍ، ويجلسُ أذنَاهُمْ، وما فيهم دنيءٌ، على كُثبانِ المسكِ
والكافورِ، وما يُروْنَ أَنَّ أصحابَ الكراسيِّ بأفضلَ منهم مجلساً. قال أبو
هُريرة رضي الله عنه: قلتُ: يا رسولَ الله! وهل نرى ربنا؟ قال: «نعم، هل تَمَارُونَ في
رؤيةِ الشَّمْسِ والقَمَرِ ليلةَ البَدْرِ؟» قلنا: لا. قال: «كذلك لا تَمَارُونَ في رؤيةِ
ربكم، ولا يبقى في ذلك المجلسِ رجلٌ إلا حاضره اللهُ مُحَاضِرَةً، حتى يقولَ
للرجلِ منهم: يا فلانُ بن فلانٍ أتذكُرُ يومَ قلتُ كذا وكذا؟ فيذكُرُهُ ببعضِ غدراتِهِ
في الدنيا، فيقولُ: أفلمَ تغفرْ لي؟ فيقولُ: بلى، فبسعَةِ مغفرتي بلغتْ منزلتَكَ
هذه. فبينما هم على ذلك غشيتَهُمْ سحابةٌ من فوقِهِمْ، فأمرتُ عليهم طيباً لم
يجدوا مثلَ ريحِهِ شيئاً قطُّ، ويقولُ ربنا: قوموا إلى ما أعددتُ لكم من الكرامةِ
فخذوا ما اشتهيتم. فنأتي سوقاً قد حَفَّتْ به الملائكةُ ما لم تنظُرِ العيونُ إلى
مثلِهِ، ولم تسمعِ الآذانُ ولم يخطرُ على القلوبِ، فيحملُ لنا ما اشتهيْنَا، ليسَ
يُبَاعُ فيها ولا يُشْتَرَى، وفي ذلك السوقِ يلقي أهلُ الجنةِ بعضهم بعضاً، قال:
فيقبلُ الرجلُ ذو المنزلةِ المُرتفعةِ فيلقى من هو دونه، وما فيهم دنيءٌ فيروعه ما
يرى عليه من اللباسِ، فما ينقضِي آخرُ حديثِهِ حتى يتخيَّلَ عليه ما هو أحسنُ
منهُ، وذلك أنه لا ينبغي لأحدٍ أن يحزنَ فيها، ثم ننصرفُ إلى منازلنا فيتلقانا
أزواجنا فيقلن: مرحباً وأهلاً لقد جئتِ وإنَّ بك من الجمالِ أفضلَ ممَّا فارقتنا
عليه، فيقولُ: إنَّا جالسنا اليومَ ربنا الجبارَ وبحقنا أن ننقلبَ بمثلِ ما انقلبنا،
غريب.

قوله: «يبرز لهم عرشه»، (يبرز)؛ أي: يُظهر.

قوله: «ويتبدى لهم في روضة»، تبدى الرجل: أقام بالبادية، وتبدى

الشيء؛ أي: ظهر؛ أي: يظهر لهم ربهم؛ أي: لطفُ ربهم ورحمته.

«المنابر» جمع: مَنْبَرٌ، وهو مَفْعَلٌ من: نَبَرْتُ الشيءَ أَنْبَرَهُ نَبْرًا: رَفَعْتُهُ.
«الزبرجد»: جوهر معروف.

قوله: «ويجلس أدناهم - وما فيهم دنيءٌ - على كِثبانِ الْمِسْكِ»،
(الأدنى): ضد الأعلى، والمراد به هاهنا: مَنْ هو أَقْلٌ منزلةً من أهل الجنة؛ لأنه
ليس في أهل الجنة دنيءٌ؛ أي: دونٌ وخسيسٌ.

(الكِثبان): تلال الرمل، واحدها: كِثيبٌ، من (كَثَبْتُ الشيءَ): جمَعْتُهُ،
وانكثب الرملُ؛ أي: اجتمع، ذكره في «الصحيح».
التماري في الشيء: الشك فيه.

قوله: «ولا يبقى في ذلك المجلس رجلٌ إلا حاضرَه اللهُ محاضرةً»،
(المحاضرة) بالحاء المهملة وبالضاد المعجمة: عبارة عن جريان الحضور
والمكالمة بين اثنين؛ يعني: كَلَّمَهُ اللهُ سبحانه من غير حجابٍ ولا ترجمانٍ بكلامٍ
لا يسمعه غيره.

قال الشيخ الإمام شهاب الدين التُّورِبِشْتِي في «شرحِه»: مَنْ روى هَذَيْنِ
اللفظَيْنِ بالخاء المعجمة وبالضاد المهملة فقد صحَّفه فيهما.

قوله: «ما أعددت لكم من الكرامة»؛ أي: ما هيأت لكم.
قوله: «قد حفَّتْ به الملائكة»، يقال: حفَّتْ الشيءُ به؛ أي: أَحْدَقَ
وأطافَ به.

الضمير في (به) يعود إلى (السوق)، و(السوق) يُذكر ويُؤنث؛ يعني:
الملائكة أطافوا وأحدقوا بجوانب ذلك السوق.

قوله: «ما لم تنظر العيون إلى مثله»، (ما): موصولة، و(لم تنظر):
صلته، والموصول وصلته يحتمل أن يكون منصوباً بدلاً من الضمير المنصوب
في قوله: (ما أعددت لكم ما لم تنظر العيون).

ويحتمل أن يكون مرفوعاً؛ لكونه خبر مبتدأ محذوف، تقديره: المُعَدُّ لكم ما لم تنظر العيون...، إلى آخر المعطوف.

قوله: «فِيرُوْعُهُ»؛ أي: يُعجبه.

قوله: «فما ينقضِي آخِرُ حديثه حتى يتخيَّل عليه ما هو أحسنُ منه»، انقضَى الشيء؛ أي: انقطع؛ يعني: لا ينقطع آخِرُ الحديث حتى يظهرَ على بدنه لباسٌ آخِرُ أحسنُ من لباسِ صاحبه.

يقال: تخيَّلَتِ الأرضُ كذا: أخرجتْ زهراتِ نباتها.

قوله: «فيتلقَّانا أزواجنا»، (التلقِّي): الاستقبال، (الأزواج) جمع: زوج وهو المرأة هنا؛ أي: استقبلتْنا زوجاتنا.

قوله: «مرحباً وأهلاً، لقد جئتَ وإن بك من الجمال أفضلَ مما فارقْتنا عليه»، (مرحباً وأهلاً): نصب على المصدر، تقديره: رحبتَ مرحباً وتأهَّلتَ أهلاً، واللام في (لقد): جواب قَسَمَ مقدَّر، تقديره: والله لقد جئتَ، والواو في (وإن) للحال من الضمير في (جئتَ)؛ يعني: والله لقد جئتُنا في حالِ كونك أحسنَ وجهاً وأتمَّ حالاً مما كنتَ عليه حين فارقْتنا.

قوله: «فيقول: إِنَّا جالسْنَا اليومَ ربنا الجبارَ، ويحِقُّنا أن نقلبَ بمثل ما انقلبنا»، حقُّ الشيءُ يحقُّ - بالكسر -؛ أي: وجبَ؛ يعني: وجبَ لنا أن نرجعَ إلى مثلِ ما رجعنا من الجمال التام، فإنَّا قد جالسْنَا لطفَ ربنا تعالى في هذا اليوم، فأعطانا خِلعةَ الجمالِ وحُلَّةَ الكمالِ.

* * *

٤٣٨٢ - عن أبي سعيدٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «أدنى أهلِ الجنةِ الذي له ثمانونَ ألفَ خادمٍ، واثنتانِ وسبعونَ زوجةً، ويُنصبُ له قُبَّةٌ من لؤلؤٍ وزبرجدٍ وياقوتٍ كما بينَ الجابيةِ إلى صنعاء».

وبه قال: «مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ يُرَدُّونَ بَنِي ثَلَاثِينَ فِي الْجَنَّةِ، لَا يَزِيدُونَ عَلَيْهَا أَبَدًا، وَكَذَلِكَ أَهْلُ النَّارِ».

وبه قال: «إِنَّ عَلَيْهِمُ التَّيَجَانَ، أَدْنَى لَوْلُؤَةٍ مِنْهَا لَتَضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»، غريب.

قوله: «بين الجابية إلى صنعاء»، (الجابية): مدينة بالشام، و(صنعاء) ممدود: قسبة اليمن، ذكره في «الصحاح».

وقيل: أول بلد بنيت بعد طوفان نوح عليه السلام، ذكره في «شرح المقامات».

قوله: «وبه قال: إن عليهم التيجان» «وبه قال»، الضمير في (به) الأول والثاني يعود إلى الإسناد؛ يعني: وبالإسناد، ولو لم يوجد لفظة الإسناد في «المصابيح»؛ لأنه صرح في «شرح السنة» وقال في كلا الموضعين: وبالإسناد.

* * *

٤٣٨٤ - عن عليٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لُمُجْتَمَعًا لِلْحُورِ الْعِينِ، يَرْفَعْنَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعْ الْخَلَائِقُ مِثْلَهَا، يَقُلْنَ: نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ، وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبَاسُ، وَنَحْنُ الرَّاغِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ، طُوبَى لِمَنْ كَانَ لَنَا وَكُنَّا لَهُ».

قوله: «فلا نبيد»؛ أي: فلا نهلك، باد: إذا هلك.

«نحن الناعمات»؛ أي: المتنعّمات.

«فلا نبأس»؛ أي: فلا نصير فقراء محتاجين.

«طوبى»: فُعلَى من: الطَّيِّب.

* * *

٤٣٨٥ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحْرَ الْمَاءِ، وَبَحْرَ الْعَسَلِ، وَبَحْرَ اللَّبَنِ، وَبَحْرَ الْخَمْرِ، ثُمَّ تَشَقُّقُ الْأَنْهَارُ بَعْدُ».

قوله: «ثم تشقق الأنهار بعد»؛ أي: ثم تجري من الأبحر الأربعة الأنهار بعد دخول أهل الجنة، بحيث يجري من تلك الأبحر أنهاراً أربعة إلى مكان كل واحد من أهل الجنة.

* * *

٦ - بَاب رُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى

(باب الرؤية)

مِنَ الصُّحَا ح :

٤٣٨٦ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبِّكُمْ عِيَانًا».

قوله: «إنكم سترون ربكم عياناً»؛ أي: ستبصرون ربكم معانيةً جِهَاراً، و(ربكم): منصوب؛ لكونه مفعول (سترون)، و(عياناً): مصدر في موضع الحال من (ربكم)، ويحتمل أن يكون من الضمير في (سترون ربكم).

ومعنى المعانية: رفع الحجاب بين الرائي والمَرْتَبِي، ويجوز أن يكون مشتقاً من: العين؛ أي: تبصرون بأعينكم المحسوسة لا الباطنة.

* * *

٤٣٨٧ - وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبِّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَايِهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلُبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا

فافعلوا. ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه: ١٣٠].

قوله: «كنا جلوساً»، (الجلوس) جمع: جالس؛ أي: كنا جالسين.

قوله: «إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته»،

قال الخطابي: هو الانضمام، يريد: إنكم لا تختلفون في رؤيته حتى تجمعوا للنظر، وينضم بعضكم إلى بعض، فيقول واحد: هو ذلك، ويقول آخر: ليس بذلك، على ما جرت به عادة الناس عند النظر إلى الهلال أول ليلة من الشهر، ووزنه: تَفَاعُلُونَ، وأصله: تتضامون، حُذفت منه إحدى التاءين.

وقد رواه بعضهم: «لا تضامون» بضم التاء وتخفيف الميم، فيكون معناه على هذه الرواية: أنه لا يلحقكم ضيمٌ ولا مشقةٌ في رؤيته، وقد يُخَيَّلُ إلى بعض السامعين أن الكاف في قوله: (كما ترون) كاف التشبيه للمرئي، وإنما كان التشبيه للرؤية، وهو فعل الرائي، ومعناه: تَرَوْنَ رَبَّكُمْ رؤيةً ينزاح معها الشكُّ وتنتفي معها المِريَّةُ، كرؤيتكم القمر ليلة البدر، لا ترتابون ولا تمترون فيه.

قوله: «فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل

غروبها فافعلوا»؛ يعني: إن قدرتم على ألا تكونوا مغلوبين في صلاة الصبح وصلاة العصر فافعلوا؛ يعني: مَنْ دَاوَمَ عَلَى هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ فَكَأَنَّهُ مِمَّنْ رُزِقَ لِقَاءَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، فإذا كان كذلك فمداومته على هاتين الصَّلَاتَيْنِ كأنه عنوانٌ على حسن خاتمته.

قال الخطابي: هذا يدل على أن الرؤية قد يُرَجَى نيلها بالمحافظة على

هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ، ووقوع الاختصاص لهَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ بالذِّكْر - وإن كانتا كسائر الصلوات في محل الفرضية - كاختصاصهما بَلَقِبِ التَّوَسُّطِ بين الصلوات الخمس، وإن كان كلُّ واحدةٍ من الخَمْسِ مستحقةً لهذه الصفة في وضع الحساب، والله أعلم.

وقيل: إنما حُصصتا بالذكر دون ما عداهما، مع أن الكلَّ واحدٌ في
الوجوب؛ لكونهما واقعتين في زمان الغفلة.

أما صلاةُ الصبح؛ فلأن زمانها زمانُ استراحةِ النوم، وصلاةُ العصر زمانها
زمانُ الاشتغال بالتجارات والأكساب، ففقط لذةِ النومِ ولذةِ تحصيلِ الأموال
موجبٌ لهذا العزِّ الأبدِيِّ.

* * *

٤٣٨٨ - وعن صَهَبِيبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ
يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟
أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: بَلَى. فَيُرْفَعُ الْحِجَابُ فَيَنْظُرُونَ إِلَى وَجْهِ
اللَّهِ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ. ثُمَّ تَلَا ﴿لَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحُسْنِهِمْ
وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦].»

قوله: ﴿لَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحُسْنِهِمْ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]؛ أي: للذين أحسنوا العملَ
في الدنيا ﴿لِحُسْنِهِمْ﴾؛ وهي الجنة، ﴿وَزِيَادَةٌ﴾؛ وهي النظر إلى وجه الله الكريم،
هذا قول جماعة من الصحابة، منهم أبو بكر الصديق وحذيفة وأبو موسى
وعبادة بن الصامت رضي الله عنه، وهو قول الحسن وعكرمة وعطاء ومقاتل والضحاك
والسدِّي ذكره في «معالم التنزيل».

* * *

مِنَ الْحَسَانِ:

٤٣٨٩ - عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ
مَنْزِلَةٌ لِمَنْ يَنْظُرُ إِلَى جَنَانِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَنَعِيمِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرْرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ،
وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غَدَوَةً وَعَشِيَّةً. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَجْهَهُ يُؤَمِّرُ

نَاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿٢٣﴾ [القيامة: ٢٢ - ٢٣].

قوله: ﴿وَيَوْمَ نَاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة: ٢٢ - ٢٣]، قال في «شرح السُّنَّة»: قوله ﴿نَاضِرَةٌ﴾؛ أي: ناعمة بالنظر إلى ربها.

* * *

٤٣٩٠ - عن أبي رزِينِ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَكُنَّا يَرَى رَبَّهُ مُخْلِياً بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ؟ قَالَ: «يَا أَبَا رَزِينِ أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مُخْلِياً بِهِ؟» قَالَ: بلى، قَالَ: «فَإِنَّمَا هُوَ خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَجَلٌ وَأَعْظَمُ».

قوله: «يرى ربه مُخْلِياً به يوم القيامة»، (مُخْلِياً)؛ أي: خالياً؛ يعني: يرى ربه يوم القيامة بحيث لا يزاحمه في الرؤية أحد.

* * *

٧- باب

صِفَةُ النَّارِ وَأَهْلِهَا

(باب صفة النار)

مِنَ الصَّحَاحِ:

٤٣٩١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ كَانَتْ لِكَافِيَةٍ، قَالَ: «فَإِنَّهَا فَضَلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةِ وَسِتِّينَ جُزْءاً، كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا».

قوله: «إن كانت النار لكافية»، (إن): هي الخفيفة من الثقيلة، واللام هي الفارقة لا النافية، وتقدير الكلام: إن هذه النار التي تراها في الدنيا كانت

كافيةً في الإحراق والتعذيب .

قال: «فُضِّلَتْ نارُ جهنم؛ أي: زِيدَتْ على نيران الدنيا .

* * *

٤٣٩٢ - وقال: «إِشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ: رَبِّ أَكَلْ بَعْضِي بَعْضًا، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ: نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ، وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ، أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ» .

قوله: «فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ: نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ، وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ»، الحديث .

الضمير في (لها) عائد إلى (النار)، يجوز النصب في «أشد» والرفع من حيث الإعراب؛ فالرفع على تقدير: هو أشد؛ أي: تنفُّسها هو أشدُّ الحرِّ وأشدُّ البرد، والنصب على تقدير الظرفية، لأنه خبر عن الحدِّ؛ أي: التنفُّسُ كائنٌ في أشدَّ زمان الحرِّ والبرد .

فالحرارة في الصيف والبرودة في الشتاء إنما يكونان من ذينك النفسين، لكنهما لا يجيئان في وقتيهما مرةً واحدةً؛ لأنهما لو كانا يجيئان في وقتيهما بمرة واحدة لأهلكنا الخلائق، وإنما تجيء كلُّ واحدةٍ منهما في وقته بدفعاتٍ كما هو محسوسٌ، رحمةً من الله سبحانه وتعالى على عباده، ومزيداً للإنعامه عليهم؛ ليكونوا سالمين من ذلك .

* * *

٤٣٩٤ - وقال: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً مَنْ لَهُ نَعْلَانِ وَشِرَاكَيْنِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ كَمَا يَغْلِي الْمَرْجُلُ، مَا يَرَى أَنَّ أَحَدًا أَشَدُّ مِنْهُ عَذَاباً، وَإِنَّهُ لَأَهْوَنُهُمْ عَذَاباً» .

قوله «كما يغلي المرُّجَلُ»، قال في «الفائق»: المرُّجَلُ: كلُّ قِدْرٍ يُطَبِّخُ فِيهِ

من حجارة أو حديدة أو خزف .

وقيل : إنما سُمي به ؛ لأنه إذا نُصِبَ فكأنه أُقيم على رجلٍ .

* * *

٤٣٩٥ - وقالَ : «أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً أَبُو طَالِبٍ، وَهُوَ مُتَّعِلٌ بِنُعْلَيْنِ يَنْغَلِي مِنْهُمَا دِمَاغَهُ» .

قوله : «وهو مُتَّعِلٌ بِنُعْلَيْنِ» (المُتَّعِلُ) : المُحْتَذِي ، وهو لابسُ الحِذَاءِ ، وهو النعل ، و(النعل) : مؤنثة سماعية ، تصغيرها : نُعَيْلَةٌ ، فُعَيْلَةٌ .

* * *

٤٣٩٦ - وقالَ : «يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً، ثُمَّ يُقَالُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فيقولُ : لا والله يا رَبِّ، وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْساً فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ فيقالُ لَهُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! هَلْ رَأَيْتَ بُؤْساً قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ؟ فيقولُ : لا والله يا رَبِّ، ما مَرَّ بي بُؤْسٌ قَطُّ، ولا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ» .

قوله : «يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً» ، الحديث .

الباء في بـ (أنعم) : للتعدية ، و(أنعم) : أفعال التفضيل من : النعمة ، وهي الطَّيِّب .

و«قَطُّ» : معناها الزمان ، يقال : ما رأيتُه قَطُّ ، قال الكِسَائِيُّ : كانت (قَطُّطُ) ، فلما سُكِّنَ الحرفُ الثاني للإدغام جُعِلَ الآخرُ متحركاً إلى إعرابه ، ذكره في «الصَّحاح» .

وقيل: المراد بالصَّبغ هنا: الغَمَس، لأن الصَّبغ لا يكون غالباً إلا بالغَمَس، فيكون مجازاً من نوع إطلاق اسم الملزوم على اللازم.

«البؤس»: الشدة والمشقة؛ يعني: يُجاء يومَ القيامة من له أنعمُ عيشاً، أو أطيبُ حالاً في الدنيا من أهل النار، فإذا أُدخل النارَ فَيُسأل عما مضى عليه في الدنيا من طيب عيشه، فيقال له: هل رأيتَ خيراً وسروراً فيها قطُّ؟ وهل وجدتَ فيها نعمةً؟ فشدةُ العذاب تُنسيه ما مضى عليه من نعيم الدنيا، فيقول: ما وجدتُ شيئاً قطُّ من نعيمها وزبرجدها، وكذا يُجاء يومَ القيامة من له أشدُّ حالاً وأسوءُ عيشاً في الدنيا من أهل الجنة، فإذا أُدخل الجنةَ بفضله فَيُسأل عما كان عليه من تعب الدنيا وشدتها، فعنيمُ الجنة يُنسيه ما مضى فيها من سوء الحال وضيق البال.

* * *

٤٣٩٧ - عن أنسٍ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ: لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟» فيقول: نعم، فيقول: أَرَدْتُ مِنْكَ أَهْوَنَ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ، أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئاً فَأَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تُشْرِكَ بِي».

وقوله «يقول الله لأهونِ أهل النار عذاباً يومَ القيامة: لو أن لك ما في الأرض» الحديث.

(أهون): أفعل التفضيل، من: هان الشيءُ عليه يهون هوناً: إذا خفَّ وسهَّل.

(لو أن لك ما في الأرض) تقديره: لو ثبت أن لك؛ لأن (لو) يقتضي الفعل الماضي، وإذا وقعت (أن) المفتوحة بعد (لو) كان حذف الفعل واجباً، لأن ما في (أن) من معنى التحقيق والثبات ينزل بمنزلة ذلك الفعل المحذوف.

الهمزة في «أكنت»: للاستفهام بمعنى التوبيخ، و«الافتداء»: إعطاء الفداء، و«نعم»: جواب للاستفهام والخبر تصديقاً لِمَا قَبْلَهُ نَفِيّاً كَانَ أَوْ إِثْبَاتاً؛ يعني: يقول الله سبحانه لَمَنْ له تخفيفٌ في العذاب يَوْمَ الْقِيَامَةِ: لو حصل لك ما في الأرض جميعاً هل كنت تفتدي بها لخلاص نفسك عن النار؟ فيقول: نعم يا رب.

«فيقول» الله تعالى: «أردتُ منك أهونَ من هذا»؛ أي: أمرتُك بأسهلَ من هذا وأخفَ عليك، وهو الإيمان والتصديق بي وبجميع كتبي ورسلي وما هو في الآخرة من الغيب، وأنتَ في صلب آدم، فأبيتَ إلا أن تُشركَ بي؛ أي: فامتنعتَ عن الإيمان والإسلام وأشركتَ بي، والإرادة هاهنا بمعنى: الأمر، والفرق بين الأمر والإرادة: أن ما يجري في العالم لا محالة كائنٌ بإرادته ومشيئته، وأما الأمرُ فقد يكون مخالفاً لإرادته ومشيئته.

* * *

٤٣٩٨ - وعن سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْرَتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى تَرَاقُوتِهِ».

قوله: «مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْرَتِهِ»: (الْحُجْرَةُ): مَعْقِدُ الْإِزَارِ.

* * *

٤٤٠٠ - وَقَالَ: «ضَرَسُ الْكَافِرِ مِثْلُ أَحَدٍ، وَغَلَطَ جِلْدُهُ مَسِيرَةَ ثَلَاثٍ».

مِنَ الْحِسَانِ:

٤٤٠٢ - وَقَالَ ﷺ: «ضَرَسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ أَحَدٍ، وَفَخَذَهُ مِثْلُ الْبَيْضَاءِ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةَ ثَلَاثٍ مِثْلُ الرَّبْدَةِ».

قوله: «ضرسُ الكافرِ مثلُ أحدٍ»، (الضرس): السِّنُّ.
و(أحد): جبل بالمدينة.

و(مسيرة ثلاث)؛ يعني: ثلاث ليالٍ، وكبّر جثة الكافر وغلظ جلدَه، ليثقلَ عليه العذاب ويشتدَّ.

وقيل: (البيضاء): اسم جبل، لأنه وُجد في غير هذا الحديث مقروناً في الذّكر بورقان وأحد، وهما من جبال المدينة.

ويقويه حديثُ أبي ذرٍّ: أنه خرج في لقاح رسول الله ﷺ، وكانت ترعى: البيضاء، فأجذب ما هنالك، فقربوها إلى الغابة.

وقيل: إن الترمذي ذكر في كتابه بعد رواية الحديث: أن البيضاء جبلٌ.

وقال في «المغيث»: في ديار العرب مواضع تُسمى: البيضاء.

قوله: «مثلُ الرّبذة».

قيل: يريد ما بين المدينة والرّبذة، وهي قريب من ذات عرق، وهي ثلاث

مراحل.

وقيل: قرية من قرى مكة.

* * *

٤٤٠٤ - عن ابن عمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْكَافِرَ لَيَسْحَبُ لِسَانَهُ

الْفَرَسَخَ وَالْفَرَسَخِينَ يَتَوَطَّؤُهُ النَّاسُ»، غريب.

قوله «يتوطّؤه الناسُ»؛ أي: يمشي الناسُ على لسانه الممتد الفرسخين أو

الفرسخ.

* * *

٤٤٠٥ - عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الصَّعُودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَتَصَعَّدُ فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا، وَيَهْوِي بِهِ كَذَلِكَ فِيهِ أَبَدًا».

قوله: «يتصعد فيه سبعين خريفًا»؛ أي: يكلف الكافر ارتقاءه مدة سبعين سنة، وكذلك يكلف سقوطه من ذلك الجبل في النار مدة سبعين سنة، وتكليفه صعود ذلك الجبل وهبوطه لا ينقطع، كما أشار إليه بقوله: «ويهوي به كذلك فيه أبدًا»، ف (كذلك) خبر مبتدأ مقدر، تقديره: كذلك عادته في الصعود والهبوط المذكورين أبدًا، فحينئذٍ ذكر السبعين وأراد به الدوام.

* * *

٤٤٠٦ - وقال في قوله: «كَالْمُهْلِ» أي كعكر الزيت، فإذا قُرِبَ إِلَى وَجْهِهِ سَقَطَ فَرَوْةٌ وَجْهِهِ فِيهِ».

قوله: «أي كعكر الزيت»؛ أي: دُرْدِيَّتُهُ.

أورد في «شرح السنة»: (المهل): الرصاص المُذَابِ والصفر والفضة، وكلُّ ما أذيب من هذه الأشياء فهو مُهْلٌ.

وقيل: المهل: الصديد الذي يسيل من جلود أهل النار.

وقيل: المهل: دُرْدِيَّتُ الزيت، وهو معنى (عكر الزيت).

قوله: «سقطت فروة وجهه فيه»، الضمير في (فيه) يعود إلى (العكر)، و(الفروة): الجلد، (فروة وجهه) يريد: جلده، ويُروى: «قَرَقَرَةٌ وَجْهِهِ»؛ أي: جلدة وجهه.

و(القَرَقَرَةُ): من لباس النساء، شُبِّهَتْ بِشَرَّةِ الْوَجْهِ بِهَا، ذَكَرَ فِي «شرح السنة».

* * *

٤٤٠٧ - وقال: «إِنَّ الْحَمِيمَ لِيُصَبَّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ فَيَنْفُذُ الْحَمِيمُ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى جَوْفِهِ، فَيَسْلُتُ مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ الصَّهْرُ، ثُمَّ يُعَادُ كَمَا كَانَ».

قوله «إِنَّ الْحَمِيمَ لِيُصَبَّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ»: الحميم والحميمة: الماء الحارُّ.
(الصَّبُّ): إراقة الماء، يقال: صَبَبْتُ الْمَاءَ فَانصَبَّ؛ أي: سكبته فانسكَبَ.
(وينفذ): أي: يمضي، يقال: نَفَذَ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ نَفَاذًا وَنَفُوذًا: إِذَا مَضَى.
وَوَخَّلَصَ إِلَيْهِ الشَّيْءُ: وَصَلَ.

قوله: «فَيَسْلُتُ مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ»، (يَسْلُتُ): أي: يمسح، من سَلَتِ الْقِصْعَةَ: إِذَا مَسَحَهَا مِنَ الطَّعَامِ، وَسَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَضَابَهَا عَنْ يَدِهَا: إِذَا مَسَحَتْهَا، وَأَلْفَتْهَا عَنْهَا، وَسَلَّتَ بِالسَّيْفِ أَنْفَهُ؛ أي: جَدَعَهُ.

(المُرُوقُ): الخروج، من: مَرَقَ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ مَرُوقًا؛ أي: خَرَجَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْخَوَارِجُ مَارِقَةً؛ لِمُرُوقِهِمْ عَنْ مَذْهَبِ أَهْلِ السُّنَّةِ.
(الصَّهْرُ): الإذابة، يقال: صَهَرْتُ الشَّيْءَ فَانصَهَرَهُ؛ أي: أَذْبَتُهُ فَذَابَ، فَهُوَ صَهِيرٌ.

* * *

٤٤٠٨ - عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ﴿وَسَقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَكِيدٍ﴾ ١٦ يَتَجَرَّعُهُمْ قَالَ: «يُقَرَّبُ إِلَىٰ فِيهِ فَيَكْرَهُهُ، فَإِذَا أُذْنِي مِنْهُ شَوَىٰ وَجْهَهُ وَوَقَعَتْ فَرْوَةٌ رَأْسِهِ، فَإِذَا شَرِبَهُ قَطَعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَسَقُوا مَاءَ حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ وَيَقُولُ: ﴿وَلَنْ يَسْتَغِيثُوا يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾».

قوله: ﴿وَسَقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَكِيدٍ﴾ ١٦ يَتَجَرَّعُهُمْ، وصيد الجرح: ماؤه الرقيق

الخليط بالدم قبل أن تغلظ المِدة، ذكره في «الصحاح».

(يتجرّعه)؛ أي: يتحسّاه ويشربه، لا بمرّة واحدة، بل جرعة جرعة؛ لمرارته وحرارته.

* * *

٤٤٠٩ - وعن أبي سعيد الخُدريّ رضي الله عنه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «السُّرادقُ النَّارِ أَرْبَعَةُ جُدُرٍ، كَنَفُ كُلِّ جِدَارٍ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

وقوله: «السُّرادقُ النَّارِ أَرْبَعَةُ جُدُرٍ»، قال في «شرح السُّنة»: السُّرادقُ: كل ما أحاط بشيء، نحو المضرب والخبء، يقال للحائط المشتمل على الشيء: السُّرادق، قال الله تعالى: ﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف: ٢٩].
و(الجُدُر) جمع: جدار، و«كَنَفُ كُلِّ جِدَارٍ»؛ أي: غِظْلُهُ.

* * *

٤٤١٠ - وبه قال: «لَوْ أَنَّ دَلُوءًا مِنْ عَسَاقٍ يُهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا لَأَنْتَنَ أَهْلُ الدُّنْيَا».

قوله: «لَوْ أَنَّ دَلُوءًا مِنْ عَسَاقٍ يُهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا لَأَنْتَنَ أَهْلُ الدُّنْيَا»، وهراقُ الماء يُهْرِيقُ - بفتح الهاء - هِرَاقَةً إذا صبَّه، وأصله: أَرَاقَ يُرِيقُ إِرَاقَةً، وفيه لغة أخرى: أَهْرَقَ الماءَ - بسكون الهاء - يُهْرِقُهُ إِهْرَاقًا، على أَفْعَلَ يُفْعِلُ.

قال سيبويه: قد أبدلوا من الهمزة الهاء، ثم ألزمت، فصارت كأنها من نفس الحرف، ثم أدخلت الألف بعد [على] الهاء وترك الهاء عوضاً من حذفهم [حركة] العين؛ لأن أصل أَهْرَقَ: أَرِيقَ.

و(العَسَاقُ): البارد المُتَنِّين، يُخَفِّفُ وَيُشَدِّدُ، ذكره في «الصحاح».

قال ابن الأنباري: الغساق: باردٌ مُحْرِقٌ لا يُقَدَّرُ على شربه من برده، كما لا يُقَدَّرُ على شرب الحميم لحرارته .

قال السُّدِّي: هو ما يسيل من أعينهم من الدموع، يُسَقُونَهُ مع الحميم، يقال: غَسَقَتْ عَيْنُهُ: إذا سالت، تَغْسِقُ .

وقال غيره: هو ما يَغْسِقُ من جلود أهل النار من الصديد .

قال الإمام شهاب الدين التُّورِبِشْتِي في «شرح» : وجدت في كتابِ جمعٍ من حُفَاطِ الحديث: «أهلَ الدنيا» مُقَيِّداً لأمه بالنصب، وليس ذلك بصوابٍ فإن (أنتن) لازم، يقال: نَتَنَ الشَّيْءُ وَأَنْتَنَ: إذا تَغَيَّرَ، وإنما الصواب: (أهلُ) بالرفع، ولو كان الفعل متعدياً كان المعنى أتمَّ وأوجه، فيحتمل أن الأصل فيه: (انتنن) بالتشديد، فلم يعرف بعضُ الرواة الفرقَ بين الكلمتين، فرواه: (أنتن)، هذا كلُّه منقولٌ من «شرح» .

يعني: لو صَبَّ دَلْوٌ من صديد أهل النار في أهل الدنيا لم يكن لأهلها قرارٌ ولا سكونٌ من نَتْنِهِ، فكيف حالٌ من هذا طعامُهُ؟! أعاذنا الله منه بفضله .

* * *

٤٤١١ - عن ابن عباسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَتَقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قَطَرَتْ فِي دَارِ الدُّنْيَا لَأَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ مَعَايِشَهُمْ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَكُونُ طَعَامُهُ؟»، صحيح .

قوله: «لو أن قطرةً من الزَّقُّومِ قَطَرَتْ في دار الدنيا»، الحديث .

(الزَّقُّوم): شجرة خبيثة، ثمره كريهة الطعم، يُكْرَهُ أهلُ النار على تناوله، فهم يتزقّمونه على أشد كراهية منهم، ومنه قوله: تزقّم الطعام: إذا تناوَلَه على

كره ومشقة، ذكره في «معالم التنزيل».

قوله: «فكيف بمن يكون طعامه؟! الفاء في (فكيف): جواب شرط مقدر، فكأنه قال: إذا عرفت ذلك فكيف يفعل من يكون طعامه ذلك؟! أي: الزقوم؛ يعني: كيف حال من طعامه الزقوم في النار؟!»

* * *

٤٤١٢ - عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالْحِجُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٤] قال: تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته.

قوله: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالْحِجُونَ﴾ وما قبله ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالْحِجُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٤]؛ يعني: تحرق النار وجوه الذين خسروا أنفسهم؛ أعني الكفرة، وهم في النار عابسون.

قوله: «فتقلص شفته العليا»، (تقلص) أصله: تقلص، فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، كما قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ﴾ [هود: ١٠٥] الآية، وأصله: لا تتكلم، ومعناه: تنقبض، و(العليا) تأنيث: الأعلى. و«وسط رأسه» بسكون السين: ظرف، وبفتحةا: نعت. و«تسترخي»؛ أي: تسترسل وتتدلى، و(السفلى) تأنيث: الأسفل.

* * *

٤٤١٣ - عن أنس رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يا أيها الناس ابكوا، فإن لم تستطعوا فنباكوا، فإن أهل النار ييكون في النار حتى تسيل دموعهم في وجوههم كأنها جداول، حتى تنقطع الدموع فتسيل الدماء فتقرح العيون، فلو أن سفناً أُرْحِيَتْ فيها لجرّت».

قوله: «فإن لم تستطيعوا فتبأكوا»، (التبأكي): إظهار البكاء عن نفسه من غير أن يبكي؛ أي: تكلف عن نفسه البكاء.

و(تباكوا) أصله: تباكئوا، على زنة تفاعل، وقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وحذفت لالتقاء الساكنين.

ويجوز أن يقال: أسكنت الياء لثقل الضمة، فحذفت لالتقاء الساكنين؛ يعني: إن لم تقدروا على البكاء فأظهروا البكاء عن أنفسكم، فإنه مقدمة البكاء.

وفي الحديث: دليل على أن تواجد الصوفية لظهور الوجد جائز.

قوله: «كأنها جداول»: الضمير عائد إلى (الدموع).

(الجداول) جمع: جدول، وهو النهر الصغير.

قوله: «فلو أن سفناً أزعجت فيها لجرت»، (السفن) جمع: سفينة.

(الإزاء): السوق، يقال: أزعجت الإبل؛ أي: سقتها، الضمير في

(فيها): يعود إلى (الدموع)، والفاء في (فلو أن): جواب شرط مقدر؛ يعني: إذا عرفت هذا فاعرف أن دموع الكفرة في النار لو أجريت فيها السفن لجرت؛ لكثرتها، وهذا لا يستحيل؛ لأن الكافر إذا كان سن من أسنانه مثل أحد، وغلظ جلده مسيرة ثلاثة أيام، ومقعدُه من النار قدر ما بين مكة والمدينة، وهو مئة فرسخ كما ذكر قبل هذا، فإذا كان كذلك فهو غير مُستبعد؛ لأنه من الممكنات، والله سبحانه قادرٌ عليها.

* * *

٤٤١٤ - عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «يلقى على أهل النار

الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب، فيستغيثون، فيغاثون بطعام من ضريح» لا يسمن ولا يعفى من جوع، فيستغيثون بالطعام، فيغاثون بطعام ذي عصاة فيذكرون

﴿عَصَى﴾ فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُجِيزُونَ الْعَصَصَ فِي الدُّنْيَا بِالشَّرَابِ، فَيَسْتَعِينُونَ بِالشَّرَابِ، فَيَرْفَعُ إِلَيْهِمْ ﴿الْحَمِيمُ﴾ بِكَلَالِبِ الْحَدِيدِ، فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وُجُوهِهِمْ شَوْتٌ وَجُوهُهُمْ، فَإِذَا دَخَلَتْ بَطُونُهُمْ قَطَعَتْ مَا فِي بَطُونِهِمْ، فَيَقُولُونَ: ادْعُوا خَزَنَةَ جَهَنَّمَ، فَيَقُولُونَ: ﴿أَوَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ دَعَوْنَا وَمَا دُعَاؤُا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ [غافر: ٥٠] قَالَ: فَيَقُولُونَ: ادْعُوا مَالِكًا، فَيَقُولُونَ: ﴿يَكْفُرُكَ لِقَضَائِنَا رَبِّكَ﴾ [الزخرف: ٧٧] قَالَ: فَيُجِيبُهُمْ ﴿إِنَّكُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [الزخرف: ٧٧]؟

قال الأعمش: نُبِئتُ أَنَّ بَيْنَ دُعَائِهِمْ وَإِجَابَةِ مَالِكٍ إِيَّاهُمْ أَلْفَ عَامٍ.

قال: «فَيَقُولُونَ: ادْعُوا رَبِّكُمْ فَلَا أَحَدَ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ، فَيَقُولُونَ: ﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٣٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنَّا عِندَنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٦-١٠٧] قَالَ: فَيُجِيبُهُمْ ﴿اخْسِرُوا فِيهَا وَلَا تَكْلُمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٨] قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ يَسْأَلُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْخُذُونَ فِي الزَّفِيرِ وَالْحَسْرَةِ وَالْوَيْلِ».

ويروى هذا موقوفاً على أبي الدرداء.

قوله: «يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعَ، فَيَعْدِلُ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ»،

الحديث.

(فَيَعْدِلُ) مِنْ: الْعِدْلُ، وَالْعِدْلُ بِالْكَسْرِ: الْمِثْلُ، تَقُولُ: عِنْدِي عِدْلُ غَلَامِكَ وَعِدْلُ شَاتِكَ: إِذَا كَانَ غَلَامًا أَوْ شَاةً يَعْدِلُ غَلَامًا أَوْ شَاةً، وَإِذَا أَرَدْتَ قِيَمَتَهُ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ نَصَبْتَ الْعَيْنَ، ذَكَرَهُ فِي «الصَّحَاحِ».

يعني: يصير أهل النار يوم القيامة جائعين، بحيث يكون ألم جوعهم عدل ألم ما يكون عليهم من العذاب.

(الضَّرْعُ) وَ(الضَّرِيعُ): يَبِيسُ الشَّبْرُقُ، وَهُوَ نَبْتُ، ذَكَرَهُ فِي «الصَّحَاحِ».

وَ(الضَّرِيعُ) فِي الْآخِرَةِ: شَوْكٌ مِنْ نَارٍ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ، وَأَنْتَنٌ مِنَ الْجِيفَةِ،

وأشدُّ حرّاً من النار.

قال المفسرون: فلما نزلت: ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ﴾ [الغاشية: ٦] قال المشركون: إن إبلنا لتَسْمَنُ على الضريح، فكذبوا؛ فإن الإبل إنما ترعاه ما دام رطباً، فإذا يبس فلا تأكله، فأنزل الله تعالى: ﴿لَا يَسْمِنُ وَلَا يُغْنِي﴾ [الغاشية: ٧]، ذكره الإمام أبو الفتوح العجلي في «تفسيره».

«الغُصَّة» واحدة: الغُصص، وهي الشَّجَى، وهو ما يَنْشَبُ في الحلق من العظم وغيره.

«الحميم»: الماء الحارُّ.

و«الْحَزَنَةُ» جمع: خازن، كـ (ضَرْبَةٌ) جمع: ضارب، وهم الملائكة الموكِّلون على النار.

قوله: ﴿لِيَقْضِيَ عَلَيْهِمْ فِيمَوْتُوا﴾؛ أي: لِيُؤْتِنَا رَبُّكَ لِنَسْتَرِيحَ، قَضَى عليه: إذا مات.

قال في «الغريبين»: أي: لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا المَوْتَ؛ لِنَسْتَرِيحَ، وهو مثل قوله:

﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فِيمَوْتُوا﴾ [فاطر: ٣٦]؛ أي: لا يُقْضَى عَلَيْهِم المَوْتُ فِيمَوْتُوا، ﴿فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾ [القصص: ١٥]؛ أي: قتله.

قوله: «فيقولون»: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾، قيل: (الشَّقَاوَةُ) بفتح الشين

و(الشَّقْوَةُ) بكسرها: ما كَتَبَ على الشخص في اللوح المحفوظ.

وقيل: الشَّقْوَةُ: الهوى، وقيل: عبارة عن السيئات التي أوجبت له الشقاوة.

﴿فَإِنَّا عُدْنَا﴾؛ أي: إلى الكفر والكذب والتكذيب.

﴿فَإِنَّا ظَلَمْنَا لَنَا﴾؛ أي: لأنفسنا.

«الْحَسْرَةُ»: البُعد؛ أي: ابعُدُوا فيها أدلَاءً، كما يقال للكلب إذا طُرِدَ:

إِحْسَاءً.

﴿وَلَا تُكَلِّمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٨]؛ أي: في رفع العذاب؛ فإنني لا أرفعه

عنكم، فانقطع رجاؤهم، «وعند ذلك يأخذون في الزفير والحسرة والويل».

و(الزفير): اغتراق النفس للشدة، وأول صوت الحمام.

و(الويل): وإد في جهنم، يقال: أخذ فلان في الشيء الفلاني: إذا شرع فيه.

يعني: بعدما يجابون بقوله: ﴿أَخْسَرُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٨] يصيرون

آيسين من رحمته تعالى، ثم لا يتكلمون بعدها إلا بالشهيق والزفير.

يعني: لا يقدر على أن يتكلموا بعد ذلك، بل يشرعون في الزفير

والشهيق والويل والثبور، ويصير لهم عواء كعواء الكلب، بحيث لا يفهمون

ولا يفهمون.

* * *

٤٤١٧ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ أَنَّ رَضْرَاضَةً مِثْلَ هَذِهِ، وَأَشَارَ إِلَى مِثْلِ الْجُمُجْمَةِ، أُرْسِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى

الْأَرْضِ فِي مَسِيرَةِ خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ لَبَلَّغَتْ الْأَرْضَ قَبْلَ اللَّيْلِ، وَلَوْ أَنَّهَا أُرْسِلَتْ

مِنْ رَأْسِ السَّلْسَلَةِ لَسَارَتْ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَصْلَهَا أَوْ

قَعْرَهَا».

قوله: «لو أن رَضْرَاضَةً مثل هذا»، الحديث.

(الرَضْرَاضُ): ما دق من الحصى، و(الرَضْرَاضَةُ): واحدة منه.

(الخمخمة) بالخاءين المعجمتين: حَبَّةٌ صغيرة صفراء، يقال لها بالفارسية:

شفترك.

وقيل: هي (الجمجمة) بالجيمين، وهي عَظْمُ الرَّأْسِ المشتمل على الدماغ،

والقَدْحُ من خشب.

وقيل: الأول أصح، وقد أورد الترمذي في «كتابه»: «لو أن رضاضةً مثلَ هذه» بدل (رضراضة).

والرضاضة: قطعة من الرضاض.

قال الإمام التوربشتي: وفي سائر نسخ «المصابيح»: (رضراضة) مكان (رضاضة)، وهو غلطٌ لم يوجد في غير كتاب «المصابيح».

وهذا الحديث من جملة أحاديث «كتاب الترمذي»، ومن كتابه نقل المؤلف، ولعل الغلط وقع من غيره.

* * *

٤٤١٥ - عن النعمان بن بشير قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى لَوْ كَانَ فِي مَقَامِي هَذَا سَمِعَهُ أَهْلُ السُّوقِ، وَحَتَّى سَقَطَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ».

قوله: «لو كان في مكاني هذا سمعه أهل السوق»، (المكان): المنزل؛ يعني: لو كان رسول الله ﷺ في منزلي هذا لسمع صوته أهل السوق؛ لأنه بالغ في الإنذار ورفع صوته فيه.

* * *

٤٤١٦ - عن أبي بريدة عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وادياً يُقَالُ لَهُ: هَبْهُبُ، يَسْكُنُهُ كُلُّ جَبَّارٍ».

قوله: «ويسكنه كلُّ جبار»؛ يعني: يسكن فيه، هذا من جملة ما يُقدَّر فيه معنى (في) اتساعاً؛ إجراء للظرف مَجْرَى المفعول به.

* * *

٨- باب خَلْقِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

(باب خلق الجنة والنار)

مِنَ الصَّحَاحِ :

٤٤١٨ - عن أنسٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ» .

قوله : «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ»، (حُفَّ بِهِ) : طاف به واستدار وأحدق .

(المَكَارِهِ) جمع : كَرِهَ، وهو المشقة والشدة، جمع على غير قياس، كـ (محاسن) جمع حسن؛ يعني : الجنة مُحدقة بأنواع الشدائد والمشقات، وهي عبارة عن التكاليف الشرعية من الصوم والصلاة والحج والزكاة، فإنها ثقيلة على الأنفس، سيما الزكاة؛ فإنها ماليةٌ، فالثقلُ فيها أشدُّ؛ لأن البخلَ مركزٌ في الطبيعة .

فحِينَئِذٍ مَنَ امْتَثَلَ أوامر الشرع فقد قطعَ مفاوِزَ المشقات العظيمة من التكاليف، فاقترضت الحكمة الإلهية أن يحصلَ له الجنةُ الباقيةُ؛ جزاءً لذلك الاحتمال العظيم في التكاليف رزقنا الله سبحانه إياها بفضله .

وكذا النارُ مُحدقةٌ بالشهوات، وهي عبارة عن الدنيا ومستلذاتها ومرادات النفس، كشرب الخمر والزنا وغير ذلك من المحرّمات الشرعية، فإن النفوسَ مائلةٌ إليها طبعاً، والشيطانُ مساعدٌ لها طوعاً، أعادنا الله تعالى منها برحمته .

* * *

٤٤١٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: فَمَا لِي لَا يَدْخُلَنِي إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ وَغِرَّتُهُمْ؟ فَقَالَ اللَّهُ لِلْجَنَّةِ: إِنَّمَا أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مَنْ عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أَعَدُّ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مَنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مَلُؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِيءُ حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ رِجْلَهُ فِيهَا، وَتَقُولُ: قَطُ قَطُ قَطُ، فَهَذَا كَ تَمْتَلِيءُ وَيُزَوِّي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا، وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ يُنْسِيءُ لَهَا خَلْقًا».

وقوله: «تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ»، الحديث.

(تَحاَجَّ)؛ أي: تَخَاصَمَ، وَفَاعِلُهُ أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدٍ، كَمَا يُقَالُ: تَخَاصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرُوٌ.

«أَثَرَ»؛ أي: اخْتَارَ.

«أُوثِرْتُ»؛ أي: اخْتَرْتُ.

«فَمَا لِي لَا يَدْخُلَنِي إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ وَغِرَّتُهُمْ»، (السَّفَلَةُ): السُّقَّاطُ مِنَ النَّاسِ.

الغِرُّ: الَّذِي لَمْ يَجْرِبِ الْأُمُورَ، وَ(غِرَّتُهُمْ)؛ أي: ذَوِيَ غِرَّتِهِمْ.

(فَمَا لِي؟) أي: فَمَا وَقَعَ لِي؟ أَيْ؛ أَيُّ شَيْءٍ وَقَعَ لِي؛ لَا يَدْخُلَنِي إِلَّا

ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَأَرَاذِلُهُمْ وَمَنْ لَا مَبَالَاةَ بِهِمْ وَلَا تَجْرِبَةَ لَهُمْ فِي الْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ؟

يعني: الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ اهْتِمَامٌ بِالدُّنْيَا، بَلْ رَاغِبُونَ عَنْهَا وَمَاتِلُونَ إِلَى

الْآخِرَةِ، بَحِيثٌ لَوْ أَبْصَرَهُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا لَوَجَدُوهُمْ الْبُلَّةَ وَالْحَمَقَى - بِاعْتِقَادِهِمْ - فِي

الْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ، وَلِهَذَا قَالَ ﷺ: «أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلَّةُ»؛ أَيْ: فِي أُمُورِ الدُّنْيَا.

قول الجنة مجازاً: فمالي لا يدخل في إلا ضعيف أو سقط، يُنظر في

الأنبياء والأولياء الداخلين إليها في أنهم من أي قبيل هم؟ معاذ الله أن يكونوا من

الثاني، ووصفهم بالضعف ضد التكبر والتجبر، أو لأنهم استضعفوا أنفسهم متواضعين، كطلبهم على المسكنة والحياء فيها، كما قال ﷺ: «أحيني مسكيناً، وأمّنتي مسكيناً».

قال في «شرح السُّنة»: قوله: «إنما أنتِ رحمتي» سمى الجنة رحمة؛ لأن بها تظهر رحمة الله على خلقه، كما قال: «أرحمُ بكِ من أشياء»، وإلا فرحمة الله تعالى صفة من صفاته التي لم يزل بها موصوفاً، ليس لله صفةٌ حادثَةٌ، والاسمُ حادثٌ، فهو قديمٌ بجميع أسمائه وصفاته، جلَّ جلاله وتقدّست أسماؤه وتعالى جدّه.

وقال أيضاً في «شرح السُّنة»: القَدَم والرَّجُل المذكورتانِ في الحديث من صفات الله تعالى المنزه عن التشبيه والتكييف، وكذلك كلُّ ما جاء من هذا القبيل في الكتاب أو السُّنة، كاليد والإصبع والعين والمحيي والإيتان والنزول؛ فالإيمانُ بها فرضٌ، والامتناعُ من الخوض فيها واجبٌ، والمهتدي مَنْ سلك فيها طريقَ التسليم، والخاصُّ فيها زائغٌ، والمُنكرُ مُعطلٌ، والمُكيّفُ مُشبهٌ تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً.

وقيل: وضعُ القَدَم والرَّجُل من باب المجاز والاتساع، ولم يُردْ بهما أعيانهما، بل أراد بذلك ما يدفع شدتها ويُسكّن سورتها ويقطع مسألتها.

«قَطُّ»: بفتح القاف وسكون الطاء، معناه: حَسْبُ.

قوله: «وَيُزَوَى بِعُضِّهَا إِلَى بَعْضٍ»؛ أي: يجتمع بعضُ النارِ إلى بعضٍ، من زَوَيْتُ الشَّيْءَ: إذا جمَعْتُهُ وَقَبَضْتُهُ؛ يعني: ينضمُّ بعضُها إلى بعضٍ من غاية الامتلاء؛ تصديقاً لقوله تعالى: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾

[السجدة: ١٣].

قوله «فَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا»؛ يعني: كلُّ واحدٍ من الناسِ مَجْزِيٌّ

بعمله، إن خيراً فخيرٌ وإن شراً فشرٌ، فحينئذٍ لا ظلمَ على أحدٍ، قال الله ﷻ:
 ﴿الْيَوْمَ نُجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظَلَمَ الْيَوْمَ﴾ [غافر: ١٧].

فإن قيل: كيف يُتصوّر الظلمُ في جناب عظمة مَنْ لا اعتراضَ في أمره
 ولا كيفَ في حكمه، وهو الفاعلُ المختارُ بما نطق به القرآن العظيم، يفعل الله
 ما يشاء، ويحكم ما يريد، ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٣]؟
 قيل: دفعاً لوهم مَنْ يقيس الغائبَ على الشاهد.

قوله: «وأما الجنةُ فإن الله يُنشئُ لها خلقاً»، (ينشئ)؛ أي: يُظهر
 وَيَخْلُقُ؛ يعني: أن الله سبحانه وتعالى يَخْلُقُ يومَ القيامةِ خلقاً؛ لَتَمْتَلِئَ الجنةُ
 بهم، بعدما دخل فيها الأنبياءُ والأولياءُ والمؤمنون؛ تصديقاً لقوله: «ولكلِّ
 واحدةٍ منكما ملؤها».

٤٤٢٠ - وعن أنسٍ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لا تزالُ جهنمُ يُلقى فيها
 وتقولُ: ﴿هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْمِرَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ، فَيَتَزَوَّى بَعْضُهَا إِلَى
 بَعْضٍ وتقولُ: قَطُّ قَطُّ قَطُّ بِعِزَّتِكَ وَكَرَمِكَ، ولا يزالُ في الجنةِ فَضْلٌ حَتَّى
 يُنْشِئَ اللهُ لها خَلْقاً فَيُسْكِنُهُمْ فَضْلَ الْجَنَّةِ».

قوله: «فَيُسْكِنُهُمْ فَضْلَ الْجَنَّةِ»؛ يعني بـ (فضل الجنة): اتساع المساكن
 عن ساكنيها، كما يسكن جماعةٌ قليلةٌ في بلدٍ كبيرةٍ فتخلو أكثرُ المساكن.

وفي الحديث: سرُّ أنه أيضاً خَلَقَ في النار هذا الاتساعَ، ولكن يأمرها
 بالانزواء والانضمام، تغليظاً على المعدِّبين، والجنةُ موضعُ رحمةٍ؛ فالانضمامُ
 ينافي إطلاقَ ساكنيها فيها، فيدع الفضلَ بسعته وتمكينه مما يشاء، شيءٌ
 لا يهتدي العقلُ إليه، قال الله تعالى: ﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٨].

٩- باب

بدء الخلق، وذكر الأنبياء عليهم السلام

(باب بدء الخلق)

مِنَ الصَّحَاحِ:

٤٤٢٢ - عن عمران بن حصين رضي الله عنه: أنه قال: إني كنت عند النبي ﷺ إذ جاءه قوم من بني تميم، فقال: «اقبلوا البشري يا بني تميم». قالوا: بشرتنا فأعطينا، فدخل ناس من أهل اليمن، فقال: «اقبلوا البشري يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم». قالوا: قبلنا، جئناك لتتفق في الدين، ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان؟ قال: كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، ثم خلق السماوات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء. ثم أتاني رجل فقال: يا عمران! أدركنا نقتك فقد ذهب، فانطلقت أطلبها، وإني لله لوددت أنها قد ذهب ولم أقم».

قوله: «جئناك لتتفق في الدين ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان»:

(التفق): طلب الفقه، و(هذا الأمر): أي: هذا الخلق؛ يعني: جئناك لنحصل الفقه، حتى نصير فقهاء وعلماء في الدين، ولنسألك عما خلق أولاً قبل خلق السماوات والأرضين.

قال النبي ﷺ في جوابهم: «كان الله، ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء»؛ يعني: كان الله في الأزل، ولا شيء معه ولا قبله، فالعالم صدر عن تعلق اختياره القديم بصدوره من غير مادة ولا عدة ولا مدة، فحيث لا الله سبحانه وتعالى فاعل مختار يفعل ما يشاء ويختار، فالعرش والماء خلقا قبل خلق السماوات والأرضين.

وأشار ﷺ إلى هذا بقوله: (وكان عرشه على الماء)؛ يعني: أنهما كانا مخلوقين قبل السماوات والأرض، فالعرش على الماء، والماء على متن الريح، والريح قائمةً بقدرته القديمة.

قوله: «وكتَبَ في الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ»:

(الذِّكْرُ): عبارة عن اللوح المحفوظ؛ يعني: أثبت الكائنات بأسرها في اللوح المحفوظ.

قوله: «فانطلقتُ أطلبُها»، (انطلقت)؛ أي: طَفِقْتُ.

«وايْمُ الله»؛ أي: والله.

«لوددتُ»؛ أي: تمنيتُ واشتهيتُ.

* * *

٤٤٢٣ - عن عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَامًا، فَأَخْبَرَنَا عَنْ بَدءِ الخَلْقِ حَتَّى دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ مَنَازِلَهُمْ، وَأَهْلُ النَّارِ مَنَازِلَهُمْ، حَفِظَ ذَلِكَ مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ.

قوله: «قام فينا النبي ﷺ مقاماً، فأخبرنا عن بدء الخلق»، الحديث.

«قام فينا»؛ أي: خَطَبَنَا.

«مقاماً»؛ أي: قياماً.

«فأخبرنا عن بدء الخلق»؛ أي: فأخبرنا عن بدء خلقه تعالى، ويحتمل أن يكون الخلق باقياً على العموم، ويحتمل أن يكون مخصوصاً بأتمته، فإذا بقي على عمومته فمعناه: أنه بين أحوال أتمته ﷺ وأحوال جميع الأمم كلهم؛ يعني: بين لنا ما جرى على الأمم السالفة، وما يجري على أتمته من الخير والشر إلى أن يدخل أهل الجنة منهم الجنة وأهل النار منهم النار، فحفظ تلك الأخبار من

حفظها، ونسي ذلك من نسيه، وإذا كان مخصوصاً بالله فظاهر، فهذه المرتبة العظيمة التي هي إخباره إيانا من المغيبات التي أخبرها الله سبحانه إياه ﷺ مختصةً به، فإنها غير مروية عن غيره من الأنبياء والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين .

* * *

٤٤٢٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي، فَهُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ» .

قوله: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي»، (كتب)؛ أي: أثبت، الرحمة من الله تعالى: إرادته الخير لعباده، والغضب منه سبحانه: إرادته العقوبة لهم .

ومعنى سبق رحمة غضبه: أنه لا يعجل في عقوبة الكفار والعصاة من المسلمين، بل يرزقهم ويعافهم ويحفظهم عن الآفات، ويُمهلهم إلى يوم القيامة، فإنه لو لم يكن كذلك أهلكوا حين خرجوا عن طاعته تعالى، ولو لم يهلكوا لسد عليهم أبواب الرزق، وفتح عليهم أبواب الشدائد، وإذ تابوا عن الكفر والمعصية لم يقبل الله توبتهم، ولم يضمحل كفرهم ومعاصيهم التي ارتكبوها سنين كثيرة، والأمر بالعكس؛ لقوله ﷺ: «الإسلام يهدم ما كان قبله»، و«التائب من الذنب كمن لا ذنب له» .

فإذا تقرّر هذا علمنا بالمعقول والمنقول أن رحمة سبقت غضبه تعالى، وكيف لا وما وجب على جناب كبريائه وعظمته شيء، بل ما أنعم على عباده من الإيمان والعلم والمعرفة لا يكون إلا من نتاج فضله ورحمته العامة، وكذلك المغفرة واللقاء والبقاء من ذلك الفضل العميم، لا بجزء العمل الصالح؛ فإنه

يستحق العبادة لذاته تعالى .

* * *

٤٤٢٥ - وعن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ». قوله: ﴿وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾ [الرحمن: ١٥] (الجان): أبو الجِنِّ.

قال في «الغريبين»: سُمِّيَ الْجِنُّ جَانًّا؛ لِأَنَّهُمْ مُوَارُونَ، وَبِهِ سَمِيَ الْجِنِينُ؛ لِأَنَّهُ مُوَارَى فِي بَطْنِ أُمِّهِ، (المارج): اللهب المختلطُ بسواد النار. وقال الفراء: المارج: نارٌ دون الحجاب، ومنها هذه الصواعقُ، ويرى جلد السماء منها، ذكره في «الغريبين».

* * *

٤٤٢٦ - وعن أنسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمَّا صَوَّرَ اللَّهُ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ تَرَكَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتْرُكَهُ، فَجَعَلَ إِبْلِيسُ يُطِيفُ بِهِ يَنْظُرُ مَا هُوَ، فَلَمَّا رَأَهُ أَجُوفَ عَرَفَ أَنَّهُ خُلِقَ خَلْقًا لَا يَتِمَّالِكُ». قوله: «فجعل إبليسُ يطيفُ به ينظر ما هو» الحديث، الفاء في (فجعل) عطف على قوله (تركه)، و(جعل) بمعنى طَفِقَ؛ أي: يتفكَّرُ في عاقبة أمره وماذا يظهرُ منه، وكأنه أحسَّ شقاوةَ نفسه من جهته، وخاف أن يستعيدَ ويُمتحنَ، فوقع فيما حذر، فلهذا أَشْرَ وبطر، وقال في نفسه: إن أُمِرْتُ بالانقيادِ له تَأَيَّبْتُ.

قوله: «فلما رآه أجوف عرف أنه خلقَ خلقًا لا يتمالكُ»، (رأى) إذا كان من رؤية البصر، فالضمير البارز مفعوله، و(أجوف) نصب على الحال، وإذا كان

بمعنى (علم)، فالضمير البارز مفعوله الأول، و(أجوف) مفعوله الثاني و(عرف) جواب (لما).

و(الأجوف): الذي له جوف، (لا يتمالك)؛ أي: لا يملك بعضه بعضاً؛ لأنه ذو أبعاد مختلفة، فيصدر منه ما يوجب تغيير الأحوال عليه، وعدم الاستمرار على الطاعة، فيكون محتاجاً إلى الطعام والشراب والنكاح، فإن مُنِعَ فلا يَصْبِر، أو يريد: سوف يكون فانياً لاختلاف أحواله، فإذا غلب نوعُ أفسد الباقي لغلبته، كما هو حال أولاد آدم.

* * *

٤٤٢٧ - عن أنسٍ رضي الله عنه: قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ، فَقَالَ: «ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ».

قوله: «فقال: يا خير البرية، فقال: ذاك إبراهيم»، (البرية): فعيلة، متروكة الهمزة في الاستعمال من (برأ) إذا خَلَقَ.
(ذاك): إشارة إلى خير البرية.

ولا يخفى أنه صلى الله عليه وسلم أفضل من في السماوات والأرضين بدلائل كثيرة، لكنه تواضع، إما لتعظيم الأبوة، وإما لأن هذه الصفة تعني الأفضلية مختصةً به.
فحينئذ يجوز له أن يعطيها أحد من الأنبياء صلوات الله عليهم، سيما إبراهيم صلى الله عليه وسلم، كما أن الصلاة المخصوصة به كان له أن يصلي على واحد من الذين كانوا يُعْطُونَ الزكاة حالة الأداء، كما قال: «اللهم صل على آل أبي أوفى»، بخلاف غيره صلى الله عليه وسلم، فإنه لا يجوز أن يصلي على المعطي عقب الأداء، بل يدعو له.

* * *

٤٤٢٨ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اخْتَنَّ إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالْقَدُومِ».

قوله «اخْتَنَّ إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالْقَدُومِ»، (اخْتَنَّ وَخَتَّنَ): إِذَا أزالَ الجِلْدَةَ التي فوقَ المُخْتَنِ، وهو الحَشْفَةُ، القُدومُ مقيلٌ لإِبْرَاهِيمَ ﷺ.

وقيل: هي قرية بالشام، ذكره في «الغريبين».

والباء في (بالقُدوم) بمعنى: (في)؛ يعني: اخْتَنَّ ﷺ في ذلك الموضع.

وقيل: أراد (بالقُدوم) القُدومَ الذي يُنْحَتُ به، فإن صحَّ هذا فالباء فيه بالآلة، والخِتَانُ واجبٌ عند الشافعي، سنةٌ عند أبي حنيفة رحمة الله عليهما، وكشفتُ العورة عند الخاتِنِ دليلٌ على وجوبه؛ لأنَّ كَشْفَهَا محرَّمٌ، والخِتَانُ لا بد له من الكَشْفِ، وتَرَكُ الواجب للسنَّة غيرُ جائزٍ، فإذا كان كذلك فلا يكون إلا واجباً.

* * *

٤٤٢٩ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ: ثِنْتَيْنِ مِنْهُنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: قَوْلُهُ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾».

وقال: بَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَارَةٌ إِذْ أَتَى عَلَى جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَابِرَةِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ هَا هُنَا رَجُلًا مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: أُخْتِي. فَأَتَى سَارَةَ فَقَالَ لَهَا: إِنَّ هَذَا الْجَبَّارَ إِنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ امْرَأَتِي يَغْلِبُنِي عَلَيْكَ، فَإِنْ سَأَلَكَ فَأَخْبِرِيهِ أَنَّكَ أُخْتِي، فَإِنَّكَ أُخْتِي فِي الْإِسْلَامِ، لَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرِكَ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَأَتَى بِهَا، وَقَامَ إِبْرَاهِيمُ يُصَلِّي،

فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ ذَهَبَ يَتَنَاوَلُهَا بِيَدِهِ فَأَخَذَ - وَيُرَوَى فَعُطَّ حَتَّى رَكَضَ بِرِجْلِهِ -
 فَقَالَ: ادْعِي اللَّهَ لِي وَلَا أَضْرُكِ، فَدَعَتِ اللَّهَ فَأَطْلِقَ، ثُمَّ تَنَاوَلَهَا الثَّانِيَةَ فَأَخَذَ مِثْلَهَا
 أَوْ أَشَدَّ، فَقَالَ: ادْعِي اللَّهَ لِي وَلَا أَضْرُكِ، فَدَعَتِ اللَّهَ فَأَطْلِقَ، فَدَعَا بَعْضَ حَجَبَتِهِ
 فَقَالَ: إِنَّكَ لَمْ تَأْتِنِي بِإِنْسَانٍ إِنَّمَا أَتَيْتَنِي بِشَيْطَانٍ، فَأَخَذَمَهَا هَاجِرَ، فَأَتَتْهُ وَهُوَ قَائِمٌ
 يُصَلِّي، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ مَهْمٌ؟ قَالَتْ: رَدَّ اللَّهُ كَيْدَ الْكَافِرِ فِي نَحْرِهِ وَأَخَذَمَ هَاجِرَ.

قال أبو هريرة رضي الله عنه: تِلْكَ أُمَّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ .

قوله: «ثلاث كذبات ثنتين منهن في ذات الله قوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصفات: ٨٩] وقوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ﴾ [الأنبياء: ٦٣]: الحديث .

يعني: إثنان من الكذبات الثلاث مشتملتان على تنزيه الله سبحانه عما كان قومه مكيبين عليه من الإشراك في الربوبية والدعوى الباطلة .

إحدهما: قوله سبحانه حكايةً عن قوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ وما قبله يدلُّ على أنه نزهة ذاته عما يقوله الكفرة له من عبادة الأصنام، وهو قوله تعالى حكايةً عنه: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَيَفَكَاءَ إِلَهَهُ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَتَنظَرُ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصفات: ٨٥ - ٨٩] فسبب نظره في علم النجوم وقوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ أنهم طلبوا منه عليه السلام أن يخرج معهم إلى عيد لهم من الأعياد، فأراد أن يتخلف عن الأمر الذي هم به، ﴿فَتَنظَرُ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصفات: ٨٨ - ٨٩]؛ أي: خارجٌ مزاجي عن حد الاعتدال، وقلٌّ من يخلو عنه .

والثانية: قوله سبحانه حكايةً عن قوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ [الأنبياء: ٦٣]، وما قبله أيضاً يدلُّ على تنزيه ذاته تعالى عما يقول قومه من الضلال، وهو قوله تعالى حكايةً عنه عليه السلام: ﴿بَلْ رَزَقَكُمُ اللَّهُ الرِّسَالَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ﴾ [الأنبياء: ٥٦ - ٦٣] .

والثالثة: قوله: سارة أختي، وهي كانت زوجته؛ يعني حين سأله المَلِك القاصِدُ سارةَ عن حالها، قال: أختي، خلاصاً لها عن شرّه.

فالحاصل: أن هذه الكذبات الثلاث كان إبراهيم عليه السلام يناضلُ بها عن دينه، وكلُّ واحدةٍ منهن تقبلُ تأويلاً مبرئاً لساحة عصمته عن غبار الكذب.

أما تأويلُ الأولى التي قوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ أن كل واحدٍ من الناس - وإن كان معافى - لا بد له من تغيير المزاج والموت، فقوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ أي: سأسقم، أو أنه إذا خُلِقَ للموت فهو سقيم دائماً، أو أنه إذا نظر في النجوم استدلَّ بها على سُقْمِ في بدنه، وكان علم النجوم حقاً ومن النبوة، ثم نُسخ.

وتأويل الثانية التي هي قوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ﴾ أنه عليه السلام قاله إلزاماً للحجّة عليهم، على معنى أنه يجب أن يفعلَهُ كبيرُهُم لو كان معبوداً؛ لثلاً يُعبدَ معه غيره، أو على تقدير الشرط، كأنه قال: إن كانوا ينطقون فقد فعلَهُ كبيرُهُم، وتأويلُ الثالثة التي هي قوله: سارة أختي، أنه أراد عليه السلام هي أختي في الدين.

فإن قيل: لم عدلَ الخليلُ عليه السلام عن الزوجية إلى النسبية؟

قيل: لأن دينَ الملكِ القاصِدِ لها لا يُحلُّ له التزوُّج، ولا التمتعُ بقرابات الأنبياء عليهم السلام، فلهذا عدلَ إلى النسبة.

واختلفَ الأئمة في جواز الصغائر على الأنبياء عليهم السلام، فطائفة يجوزون ذلك سهواً من غير تأويل، وهم أهل السنة، وطائفةٌ يجوزون كل ذلك عمداً وسهواً بتأويل، وهم أكثرُ المعتزلة، هذا على رأي الأصوليين، أما المفسرون فقد اتفقوا في التأويل.

قوله: «فلما دخلتُ عليه»؛ أي: على الجبار.

«ذهب»؛ أي: طفق.

قوله: «فُعْطَ حَتَّى رَكَضَ بِرِجْلِهِ»؛ أي: فَضَغِطَ، وَالرَّكُضُ بِالرَّجْلِ: الضَّرْبُ بِهَا.

«الْحَجَبَةَ»، جمع حاجب.

قوله: «فَأُخْدِمَهَا هَاجِرًا»؛ يعني: إِذَا عَرَفَ الْمَلِكُ عَنْهَا الْكِرَامَةَ وَالْقُرْبَةَ عِنْدَ اللَّهِ سَبْحَانَهُ خَلَّى عَنْ سَبِيلِهَا طَاهِرَةً عَنْ دَنَسِ جَوَارِهِ، وَأُخْدِمَهَا هَاجِرًا؛ أَي: جَعَلَهَا خَادِمَةً لَهَا، وَهَاجِرٌ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قوله: «فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ مَهِيمًا»؛ أَوْمَأَ؛ أَي: أَشَارَ، مَهِيمًا: مَا الْخَبِيرُ؟.

قولها: «رَدَّ اللَّهُ كَيْدَ الْكَافِرِ فِي نَحْرِهِ»؛ أَي: رَدَّ اللَّهُ كَيْدَهُ فِي صَدْرِهِ، وَإِنَّمَا خَصَّتِ الْكَيْدَ فِي النَّحْرِ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ، وَمَعْنَى رَدِّ الْكَيْدِ: مَا تَمَّ عَلَى الْجَبَّارِ مِنَ الضَّغْطِ وَالغَلْبَةِ مَعَ كَوْنِهِ قَاهِرًا غَالِبًا.

قوله: «تِلْكَ أُمَّتُكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ»، تِلْكَ إِشَارَةٌ إِلَى هَاجِرٍ، وَالْكَافِ وَالْمِيمِ خَطَابٌ إِلَى الْعَرَبِ.

قيل: وَالْمِرَادُ بِبَنِي مَاءِ السَّمَاءِ بَنُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَنَسَبْتُهُمْ إِلَى مَاءِ السَّمَاءِ لَطَهَارَةِ مَوَالِدِهِمْ وَنَقَاءِ نُطْفَتِهِمْ.

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: يَرِيدُ بِمَاءِ السَّمَاءِ الْعَرَبِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَعِيشُونَ بِمَاءِ السَّمَاءِ، وَيَتَّبِعُونَ مَوَاقِعَ الْقَطْرِ فِي بَوَادِيهِمْ.

ويقال: إِنَّهُ أَرَادَ مَاءَ زَمْزَمَ، أَنْبَطَهَا اللَّهُ تَعَالَى لِهَاجِرٍ، فَعَاشُوا بِهَا فَصَارُوا كَأَنَّهُمْ أَوْلَادُهَا.

* * *

٤٤٣٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ؟ قَالَ: «أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاهُمْ» قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَأَكْرَمُ

النَّاسِ يَوْسُفُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ». قالوا: ليسَ عن هذا نَسْأَلُكَ، قال: «فَعَنَ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي؟» قالوا: نَعَمْ، قال: «فَخِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَهُوا».

قوله: «فَأَكْرَمُ النَّاسِ يَوْسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ».

(الفاء) في (فَأَكْرَمُ) جواب شرطٍ مقدَّر؛ يعني: إذا لم تسألوا عن هذا، فَأَكْرَمُ النَّاسِ يَوْسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ، فنبِيُّ اللَّهِ الْأَوَّلُ صِفَةُ لِيَوْسُفَ، والثاني: يريد به يعقوب، والثالث: يريد به إسحاق؛ يعني: يَوْسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنِ يَعْقُوبَ ابْنِ إِسْحَاقَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ كَانَ أَكْرَمَ النَّاسِ فِي زَمَانِهِ.

* * *

٤٤٣٢ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ [البقرة: ٢٦٠]، وَيَرْحَمُ اللَّهُ لَوْ طَأَّ لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ طَوْلَ مَا لَبِثَ يَوْسُفُ لِأَجْبَتُ الدَّاعِيَ».

* * *

قوله: «نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ»، قال الحَظَّابِيُّ: نفى النبي ﷺ الشُّكَّ عن نفسه، وعن إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، فقال على سبيل التواضع: «نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ»؛ أي: نحن لا نشكُّ البتَّةَ، فكيف يَشُكُّ إِبْرَاهِيمَ وهو أرفعُ درجة منا؟، وهذا ثناءٌ على إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وتلخيصُ المعنى: أن النبي ﷺ أراد بذلك تعظيمَ شأنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وبيانِ أنه ما سألَ عن ذلك لِأَجْلِ مَلَكٍ فِي نَفْسِهِ، بل إِنَّمَا سَأَلَ عَن ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ زِيَادَةِ الْعِلْمِ بِالمَشَاهِدَةِ، فَإِنَّ المَشَاهِدَةَ تَفِيدُ مِنَ المَعْرِفَةِ وَالمَطْمَئِنَةِ

ما لا يُفِيدُهُ الاستدلالُ .

قيل : لما نَزَلَتْ هذه الآيةُ قيل : شكَّ إبراهيمُ ولم يشكَّ نبينا ، فقال ﷺ :
(نحن أحوُّ بالشكِّ منه) ، قاله تواضعاً وتقديماً لإبراهيم عليه السلام ؛ أي : أنا
دونَه ولم أشكَّ ، فكيف يشكُّ إبراهيمُ ؟ .

قوله : «ويرحمُ اللهُ لوطاً ، لقد كان يأوي إلى رُكنٍ شديدٍ» ؛ يعني : أنَّ لوطاً
عليه السلام حين قصدَ قومَه أضيافَه بسوء ، ظانِّين أنهم غلمانٌ ، وكان يناظرهم
من وراء الباب مغلقاً ، ما تكلم بهذا إلا ساهياً ناظراً إلى ضعف البشرية ، عاجزاً
عن مقاومتهم ، وهو قوله تعالى حكايةً عنه ﷺ : ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَيَّ رُكْنٌ
شَدِيدٌ﴾ [هود : ٨٠] يعني : لو أنَّ لي بدفعكم قوةَ البدن ، أو أنضمُّ إلى عشيرةٍ منيعة
لدفعناكم ، وما صدرَ منه عليه السلام هذا القولُ إلا حينما صعبَ عليه الأمر ،
وضاقَ الصدر ، فدعا له النبيُّ ﷺ بالمغفرة ؛ لعظم ما جرى على لسانه غيرَ راضٍ
به قلبه ، ناسياً ملاذ كلِّ مخلوق بما دهمه من قومه ، إذ لا ركنَ أعظم وأشدُّ منه .
ويحتمل أن يقال : هذا من قبيل ما قيلَ : حسناتُ الأبرار سيئاتُ المُقربين ،
فلهذا عدَّه النبيُّ ﷺ نادرةً ، ودعا له بالمغفرة .

قوله : «ولو لبثتُ في السجن ما لبثَ يوسفُ لأجبتُ الداعي» ؛ يعني :
لأجبتُ داعيَ الملك حين قال : ﴿آتُونِي بِهِ﴾ ، ولم أقلُ لرسول الملك : ﴿ارجع
إلى ربِّك فسئلُه ما بالِ النسوةِ اللاتي قطعنَ أيديهنَّ﴾ [يوسف : ٥٠] ، وتركتُ التفتيشَ عن
شأنهنَّ ، وإنما قاله ﷺ تواضعاً .

وقيل : أشار النبيُّ ﷺ بقوله : (لأجبتُ الداعي) إلى مقام التفضيض ، وهو أنه
كلُّ ما يأتي إليه يتلقاه بالقبول ، ويترك الوسائط ، ولا يتلقَى الفرجَ قبل مجيئه ؛ يعني :
لو كنتُ مكانه لتلقيتُ دعوةَ الداعي مستعيناً بالله سبحانه ، ومفوضاً إليه أمري .

* * *

٤٤٣٣ - وقال: «إِنَّ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ رَجُلًا حَيًّا سِتِيرًا لَا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتَحْيَاءً، فَأَذَاهُ مَنْ آذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا: مَا يَسْتَرُ هَذَا التَّسْتَرُ إِلَّا مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ: إِمَّا بَرَصٍ أَوْ أُذْرَةٍ، وَإِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُبْرِئَهُ، فَخَلَا يَوْمًا وَحْدَهُ لِيَغْتَسِلَ، فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ، فَفَرَ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ، فَجَمَعَ مُوسَى فِي إِثْرِهِ يَقُولُ: ثَوْبِي يَا حَجَرُ، ثَوْبِي يَا حَجَرُ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَرَأَوْهُ عُرْيَانًا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ، وَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ، وَأَخَذَ ثَوْبَهُ وَطَفَّقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا، فَوَاللَّهِ إِنَّ بِالْحَجَرِ لَنَدْبًا مِنْ أَثَرِ ضَرْبِهِ» ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا.

قوله: «كان رجلاً حياً سِتيراً لا يرى من جلده شيء»، الحديث.
 (الحَيِّ): المستحي، (السَّتِيرُ): المستور؛ يعني كان من شأنه؛ أي: يسترُ جميعَ بدنه في الاغتسال بحيث لا يرى من بشرته شيء استحياءً.
 «فأذاه من آذاه»؛ يعني: إذا كان له هذه العادة، وكان بنو إسرائيل يُؤذونه بأن ينسبوا إليه العيوب كالبرص والجذام والأُدرة وغير ذلك، وفي قوله: (من آذاه) مبالغة في المعنى؛ أي: آذاه كثيرٌ من بني إسرائيل.
 قوله: «إما برص أو أُدرة»، (البرصُ): بياضٌ يظهرُ في البشرة، يخالف لون البشرة، قيل: إنه من اليبوسة، و(الأُدرة): نَفْحَةٌ في الخِصْيَةِ.
 قوله: «فجمع موسى في إثره، يقول: ثوبي يا حجرُ، ثوبي يا حجرُ»، (جَمَعَ): أسرع، الضمير في (إثر) يعود إلى الحجر.
 (ثوبي): نصب بفعل مقدر؛ أي: أعطِ ثوبي.
 قوله: «حتى انتهى إلى ملأ من بني إسرائيل»، انتهى؛ أي: وصل.
 (الملأ): الجماعة الأشراف الذين ليس على شرفهم مزيّدٌ، واشتقاقه من (ملأت)؛ أي: يملؤون القلوبَ جلالَةً ومهابةً، ذكره في «لُبَابِ التفسير».

قوله: «والله ما بموسى من بأس»، (البأس) هنا: بمعنى العيب .
 قوله: «إِنَّ بِالْحَجَرِ لَنَدْبًا مِنْ أَثْرِ ضَرْبِهِ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا» (النَّدْبُ):
 بفتح الدال: أثر الجُرْح، إذا لم يرتفع من الجلد، ذكره في «الغريبين» .
 و(أو): للتديد والشك، والشك هاهنا من الراوي .

* * *

٤٤٣٤ - وقال: «بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا فَخَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ،
 فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْتَنِي فِي ثَوْبِهِ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ: يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أُغْنِيكَ عَمَّا تَرَى؟
 قَالَ: بَلَى وَعِزَّتِكَ، وَلَكِنْ لَا غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ» .

قوله: «فخرَّ عليه جرادٌ من ذهب، فجعل أيوبٌ يحتني في ثوبه» .
 (خرَّ): سقط، الضميرُ في (عليه) يعود إلى أيوب عليه السلام .
 (جعل أيوبٌ)؛ أي: طَفِقَ .

(احتنى يحتني): إذا جمع شيئاً في ذيله، وضم طرف الذئيل إلى نفسه .
 «أغنيك»؛ أي: جعلتك ذا غنى؛ يعني حينما يغتسل أيوب عليه السلام
 كان يسقط عليه جرادٌ من ذهب، فطفق يجمعُ ذلك الجراد في ذيله .
 فقال له ربه تعالى: ألم أجعلك غنياً بأنواع النعم الكثيرة؟ قال: بلى،
 ولكن مالي استغناءً عن بركتك وإنعامك السابغ عليّ .

* * *

٤٤٣٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ
 مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ، فَقَالَ
 الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ، فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ

فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمَ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَصْعَقُ مَعَهُمْ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي كَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأُفَاقَ قَبْلِي، أَوْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَنَى اللَّهَ».

وفي رواية: «فَلَا أَدْرِي أَحْسِبُ بِصَعْقَةِ يَوْمِ الطُّورِ أَوْ بُعِثَ قَبْلِي، وَلَا أَقُولُ إِنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى».

وفي رواية: «لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ».

وفي رواية: «لَا تَفْضَلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ».

قوله: «استبَّ رجلٌ من المسلمين ورجلٌ من اليهود»، (استبَّ): افتعل من (سَبَّ)، إذا جرى الشتم بين اثنين فصاعداً، وفاعل (افتعل) متعدّد؛ أي: أكثر من واحد، يقول: اشترك زيدٌ وعمرو.

قوله: «لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى» إلى قوله: «فَأَصْعَقُ مَعَهُمْ».

(التخيير): التفضيل.

(صَعِقَ - بكسر العين - يَصْعَقُ - بفتحها - صعقة): إذا غَشِيَ عليه.

يعني: لا تفضّلوني على موسى، فإن الناس يصيرون مَغْشِيًا عليهم يوم القيامة، وأكون أيضاً في الغَشِيَةِ معهم، لكنني أولٌ أحدٍ أفيقُ.

«فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ»؛ أي: متعلّق به بقوة، فلا أدري أنه ﷺ حين شاهد الإصعاق استوثق من إمساك العرش لينجو من الإصعاق، أو كان فيمن صار مَغْشِيًا عليه معنا، فأفاق قبلي، أو كان من الذين استثناهم الله تعالى في قوله: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [الزمر: ٦٨].

أو كان عوفي وحُفِظَ من الصَّعْقِ العامِّ يومَ القيامةِ بدلاً من الصَّعْقِ الذي أصابه في الطُّور، قال الله تعالى: ﴿وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا﴾ [الأعراف: ١٤٣].

قوله: «لا تُخَيِّرُوا بين الأنبياء»، وفي رواية: «لا تفضلوا بين أنبياء الله»، قال في «شرح السنة»: ليس معنى النفي عن التخيير أن يعتدَّ التسوية بينهم في درجاتهم، بل معناه تركُّ التخيير على وجه الإزراء ببعضهم، فإنه يكون سبباً لفساد الاعتقاد في بعضهم، وذلك كفر.

الإزراء: العيب.

وتلخيص المعنى: أن تفضيلَ الأنبياء - صلوات الله عليهم - بعضهم على بعض لا شك فيه، كقوله سبحانه: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [البقرة: ٢٥٣]، وقوله تعالى على سبيل العموم: ﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾ [الأنعام: ١٦٥]، وفي حديث المعراج: أنه رأى بعضَ الأنبياء في السماء الثانية، وبعضهم في الرابعة، وبعضهم في السادسة.

والمراد رفعةُ الدرجات، وحيث قال: «لا تفضلوني على يونس بن متى» وهو هُضمٌ لنفسه، وتواضعٌ لها.

قوله: «لا تفضلوا بعضَ الأنبياء على بعض»، حيث رأى في ذلك مجادلةً بين أصحابه، وثورانَ فتنة، فمنعهم من ذلك لأجل الفساد، وأيضاً إنما منعهم من التخيير؛ لأنَّ المخيِّر لا بدَّ أن يكونَ عالماً بدرجات التخيير، وأما كيفيةُ التفضيل فبأن يفهمَ معنى النبوة.

ومعناها - والله أعلم - : الكمالُ في نفسه، وتكميلُ الناقيصين، وأصولُ الكمالِ أربعةٌ: العلمُ والفقهُ والشجاعةُ ببذل النفس والمال.

فإن السخاءَ قِسْمٌ من الشجاعة، والعدالة في هذه الأخلاق، فإن الوسطَ محبوسٌ بطرفين، هما ذيلان، وهذه الأربع يتشعبُ كلُّ واحدةٍ منها إلى شعبٍ

كثيرة، كانشعاب العِلْمِ إلى سائر العلوم النقلية والعقلية، وكذا الأخلاق الباقية .
وأما التكميل فحَمَلُ الناسِ لُطْفًا وَعُنْفًا، وحثُّهم على تحصيل الكمالات
المذكورة، وكلُّ نبيٍّ كان في الكمال والتكميل أزيدَ من غيره كان أفضلَ منه،
ولمَّا كان نبيُّنا - صلوات الله عليه - في جميع أنواع المَعْنِيَيْنِ - أعني الكمال
والتكميل - بالغاً إلى حدِّ لم يبلغه غيره من الأنبياء كان أفضلَ الأنبياء، وسيدَ
الرسل صلوات الله عليهم .

فإنَّ نوحاً عليه السلام لم يؤمن به من قومه إلا نفرٌ قليلٌ، تَسَعُّمَ سفينته،
قيل : كانوا ثمانين، ولمَّا هبطَ من السفينة هلكوا جميعاً، ولم يبقَ إلا هو وأولاده
وتناسلوا، ولهذا سُمِّيَ آدمَ الثاني .

وأما موسى عليه السلام فلم تتجاوزَ دعوته بني إسرائيلَ إلى غيرهم .
وأما عيسى عليه السلام فالمُحِقُّونَ من قومه كانوا نفرًا قليلاً، والباقون في
ضلالةِ التثليث والولادة، تعالى الله عن ذلك .

وأما محمدٌ ﷺ فلَمَّا جاء كان العالمُ كلُّه مشحوناً بكفر عبدة الأصنام
والكواكب، وتشبيه اليهود وتثليثِ النصارى، وهو - صلوات الله عليه - دعا
جميع الخلائق إلى الواحد الحقِّ بالحكمة والموعظة الحسنة والجِدالِ بالتي هي
أحسنُ، فأمن به خَلْقٌ كثير .

والباقون الذين يؤمنوا به إما عناداً أو حسداً كاليهود والنصارى، وإما جهلاً
لم ينفع دعوته صلوات الله وسلامه عليه، فنزلت فريضةُ الجهادِ واستعمالِ
السيف، ومع ذلك كان يؤلَّفُ قلوبهم باللُّطفِ ويذَلُّ الأموال، حتى ملأ العالمَ
شرقاً وغرباً من القَبُولِ والعملِ الحق .

فمن أنصفَ ونظر إلى المَعْنِيَيْنِ فيه، وفي غيره من الأنبياء صلوات الله
عليهم، أنَّ المعنيين فيهم بالنسبة إليهما فيه = عِلْمَ أنهم في الفضيلة بالنسبة إليه

كالقَطْرَةِ بالنسبة إلى البحر المحيطِ الأعظم .

* * *

٤٤٣٨ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْغُلَامَ
الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طَبَعَ كَافِرًا، وَلَوْ عَاشَ لَأَرْهَقَ أَبُوئِهِ طُغْيَانًا وَكُفْرًا» .
قوله: «إِنَّ الْغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طَبَعَ كَافِرًا، وَلَوْ عَاشَ لَأَرْهَقَ طُغْيَانًا
وَكَفْرًا» .

(طَبَعَ)؛ أي: خُلِقَ، (رَهَقَهُ): غَشِيَهُ، (أَرْهَقَهُ طُغْيَانًا): أَغْشَاهُ؛ يعني: لو
عَاشَ الْغُلَامُ الْمَقْتُولُ لظَهَرَ مِنْهُ الْكُفْرُ وَالطُّغْيَانُ طَبَعًا، لِأَنَّهُ كَانَ مَجْبُولًا عَلَى
الْكَفْرِ .

أما اعتراض موسى على الخضر - عليهما السلام - بعد القتل، بقوله
﴿أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً﴾؛ أي: طَاهِرَةً مَعْصُومَةً عَلَى ظَاهِرِ الْأَمْرِ، ﴿بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ [الكهف: ٧٤]؛
أي: إِنْ قَتَلَ نَفْسًا فَاقْتَصَرَ فِسَائِعٌ مِنْ حَيْثُ الظَّاهِرِ، بَلْ وَاجِبٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ
أَلَّا يَتَجَاوَزُوا عَنِ الظَّاهِرِ الشَّرْعِ، وَلَا يَصْبِرُوا عَلَى الْأَشْيَاءِ الْمُنْكَرَةِ، وَكَانَ ظَاهِرُ
الْحَالِ يَحْكُمُ بِعَصْمَتِهِ .

فلهذا قال سبحانه حكايةً عن الخضر مخاطباً لموسى عليهما السلام:
﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا﴾ [الكهف: ٦٨]؛ أي: عِلْمًا، تَمْهِيدًا لِعِذْرِهِ فِي تَرْكِ
الصَّبْرِ، لِأَنَّ فِعْلَهُ قَدْ عَدَلَ عَنِ الظَّاهِرِ، لَكِنْ مِنْ حَيْثُ الْحَقِيقَةُ كَانَتْ الْخَضِرُ غَيْرَ
مُلَامٍ بِقَتْلِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ كُشِفَ لَهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَنَّهُ مُسْتَحِقُّ الْقَتْلِ، وَقَدْ ظَهَرَ لَهُ
ذَلِكَ بِنُورِ الْقَلْبِ .

قال الله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾ [الكهف: ٦٥]؛ أي: عِلْمَ الْبَاطِنِ، إِنْ
قِيلَ: مَا الْحِكْمَةُ أَنَّ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اطَّلَعَ عَلَى هَذَا الْغَيْبِ وَلَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ

موسى صلوات الله عليه، مع أنه نبيٌّ مرسلٌ باتفاق، وفي نبوة الخضر خلافٌ؟ .

قيل: لأن علم الغيب اختصَّ بالله سبحانه ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ٥٩]، فلا يطلع عليه أحدٌ إلا بإطلاع الله إياه، ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ ﴿٦﴾ إِلَّا مَن ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ﴾ [الجن: ٢٦ - ٢٧]، فحينئذ لو أطلع المفضول على شيءٍ من المغيبات دون الأفضل جاز؛ لأنه لم يطلع عليه إلا بإطلاع الله إياه .

والأفضل لا يلزم أن يكون له الاطلاع على سائر المغيبات، لأنه رزقٌ يسوقه الله إلى من يشاء من عباده، و﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [الحديد: ٢١] .

* * *

٤٤٣٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرَ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ، فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ خَلْفِهِ خَضِرَاءَ» .

قوله: «على فروة بيضاء»، قال الخطابي: (الفروة): جلدة وجه الأرض، وصارت خضراء بعد أن كانت جرداء؛ أي: لا نبات فيها .

ويقال: بل أراد الهشيم من نبات اخضر بعد تيبسه وبياضه .

قيل: اسم الخضر: بلياء، قيل: كان من بني إسرائيل، وقيل: كان من أبناء الملوك الذين تزهّدوا في الدنيا .

* * *

٤٤٤٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى فَقَالَ لَهُ: أَجِبْ رَبِّكَ، قَالَ: فَلَطَمَ مُوسَى عَيْنَ مَلَكِ الْمَوْتِ فَفَقَّأَهَا، قَالَ: فَرَجَعَ

الْمَلِكِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ: إِنَّكَ أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدِكَ لَأُيْرِدُ الْمَوْتَ وَقَدْ فَقَأَ عَيْنِي، قَالَ: فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ عَيْنَهُ وَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى عَبْدِي فَقُلْ: الْحَيَاةَ تَرِيدُ؟ فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْحَيَاةَ، فَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ، فَمَا وَارَتْ يَدَكَ مِنْ شَعْرَةٍ فَإِنَّكَ تَعِيشُ بِهَا سَنَةً، قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: ثُمَّ تَمُوتُ، قَالَ: فَالآنَ مِنْ قَرِيبٍ، رَبِّ! أَدْنِنِي مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَّةً بِحَجَرٍ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي عِنْدَهُ، لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَنْبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ».

قوله: «فلطم موسى عين ملك الموت ففقاها»، الحديث.

(اللَّطْمُ): الضَّرْبُ عَلَى الْوَجْهِ بِيَاظِنِ الْكَفِّ، وَ(الْفَقَاءُ): الشَّقُّ، فَقَأَتْ عَيْنَهُ أَي: شَقَّقَتْهَا؛ أَي: أَعْمَيْتُهَا.

قيل: الملائكة يَتَصَوَّرُونَ تَصَوُّرَ الْإِنْسَانِ، وَتلك الصُّورَ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمْ كَالْمَلَابِسِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِنْسَانِ.

وَاللَّطْمَةُ أَثَرَتْ فِي الْعَيْنِ الصُّورِيَّةَ لَا فِي الْعَيْنِ الْمَلَكِيَّةِ، فَإِنَّهَا غَيْرُ مُتَأَثِّرَةٍ بِاللَّطْمَةِ وَغَيْرِهَا، وَإِنَّمَا لَطَمَهَا مُوسَى - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - كَانُوا مُخَيَّرِينَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ آخِرَ الْأَمْرِ بِأَحَدِ الشَّيْئِينَ، إِمَّا الْحَيَاةَ وَإِمَّا الْوَفَاةَ، فَأَقْدَمَ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَى قَبْضِ رُوحِهِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - قَبْلَ التَّخْيِيرِ؛ فَلهَذَا سَبَقَتْ مِنْهُ هَذِهِ اللَّطْمَةُ.

وقيل: كره الموت كراهيةً شديدةً بحيث لو أمكنه لَطْمُهُ وَفَقَأَ عَيْنَهُ لَفَعَلَ؛ لِأَنَّ إِجْرَاءَهُ عَلَى الظَّاهِرِ وَهُوَ فِي صُورَتِهِ الْمَلَكِيَّةِ لَا يُمْكِنُ، وَعَلَى صُورَتِهِ الْمُتَشَكَّلِ هُوَ بِهَا لَا يَجِيزُهُ النَّبِيُّ الْمُعْصُومُ.

إِنْ قِيلَ: مَا الْحِكْمَةُ فِي أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْمَى عَيْنَ مَلَكِ الْمَوْتِ، وَلَمْ يَعُدَّهُ ذَنْبًا، مَعَ أَنَّهُ مَرْسَلٌ مِنْ عِنْدِهِ تَعَالَى، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ مَا عَاتَبَ عَلَيْهِ، بَلْ قَالَ: «ارْجِعْ إِلَى عَبْدِي» الْحَدِيثِ، تَمْهِيداً لِعِذْرِهِ، وَإِذَا قَتَلَ قَبْطِيًّا كَافِرًا نَدِمَ عَلَى

ذلك وتاب، وقال: «تبت يا رب، إني ظلمتُ نفسي»؟ .

قيل: لأنه قتل القبطيَّ قبل أن يشرف بتشريف الرسالة والمكالمة، وأما إعماء عينِ ملكِ الموت بعد أن شرفَ بخُلعةِ الرسالة والمكالمة والكرامة، فلهذا ما عوتبَ بل عُذِر، ولأن عينه الصورية حكّمها حُكمُ لباسه، كما ذكِرَ قَبْلُ، فما صار مُليماً بفقئها.

* * *

٤٤٤١ - عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ» .

قوله: «ليلة أسري بي»، (ليلة): منصوبة على الظرف، والعامِلُ فيه (مررت)، و(أُسْرِي) فعل ما لم يسمَّ فاعله، والباء في (بي) للتعدية، وأُسْرِي وسُرِّي بمعنى واحد.

والجملة يعني: (أسري بي)، في محل الجر بإضافة (ليلة) إليها.

و«الكثيب»: مجتمعٌ من الرمل، من (كثَّب) إذا جمع.

و(الواو) في «وهو قائم» للحال.

«ويصلي» نصب في موضع الحال من الضمير في (قائم)؛ يعني: مررتُ على موسى - عليهما السلام - في الليلة التي أُسْرِي بي؛ يعني: في ليلة المعراج عند الكثيب الأحمر، قائماً مصلياً في قبره، وصلوات الأنبياء عليهم السلام في قبورهم عبارةٌ عن زيادة درجَاتِهِم بعد الموت.

فإن الصلاة والسجدة فيها خاصَّةٌ قُرْبٍ من الله سبحانه، كما قال تعالى:

﴿وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ [العلق: ١٩]، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «وقرة عيني في الصلاة» .

ولا شك أن درجاتِ القربِ من الله سبحانه غيرُ متناهية، فهو المراد من

الصلاة، والله أعلم.

* * *

٤٤٤٢ - وَعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ ، فَإِذَا مُوسَى ضَرَبُ مِنَ الرَّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ ، وَرَأَيْتُ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا صَاحِبُكُمْ - يَعْنِي : نَفْسَهُ - ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا دَحِيَّةَ بِنِ خَلِيفَةَ» .

قوله : «عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، فَإِذَا مُوسَى ضَرَبُ مِنَ الرَّجَالِ» الحديث .

أي : عُرِضَ عَلَيَّ أَرْوَاحُ الْأَنْبِيَاءِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - مُشَكَّلِينَ بِتِلْكَ الصُّورِ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا فِي الدُّنْيَا مَعَ الْأَجْسَادِ ، وَأَيْضًا أَرْوَاحُ الْأَنْبِيَاءِ كَأَرْوَاحِ الْمَلَائِكَةِ ، فَكَمَا أَنَّ لَهُمْ أَنْ يَتَشَكَّلُوا بِصُورَةِ الْإِنْسَانِ ، فَكَذَا أَرْوَاحُ الْأَنْبِيَاءِ .

(الضَّرْبُ) : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالْخَفِيفُ مِنَ الْمَنْظَرِ ، ذَكَرَهُ فِي «مَنْتَخِبِ الصَّحَاحِ» .

وقيل : اللَّبْنُ الْقَلِيلُ ، وَالْإِسْرَاعُ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى فِي «الْمَغِيثِ» .

(إِذَا) فِي (إِذَا مُوسَى) لِلْمَفْجَأَةِ .

(أَزْدُ شَنْوَةَ) : قَبِيلَةٌ ؛ يَعْنِي : كَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشَابُهُ وَاحِدًا مِنْ رِجَالِ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ .

«فَإِذَا أَقْرَبُ» : (إِذَا) لِلْمَفْجَأَةِ ، وَ(أَقْرَبُ) مُبْتَدَأٌ ، وَ«مَنْ» مُوصُولٌ ، وَ«شَبَهًا» مَفْعُولٌ رَأَيْتُ ، وَالباءُ صِفَةٌ لِقَوْلِهِ شَبَهًا ، وَالجملَةُ صِلَةٌ (مَنْ) ، وَالموصولُ وَالصِّلَةُ فِي مَوْضِعِ الْجَزْرِ بِإِضَافَةِ الْأَقْرَبِ إِلَيْهِ ، وَ«عُرْوَةَ» خَبْرُهُ ، أَوْ إِذَا يَعْنِي : رَأَيْتُ عِيسَى

عليه السلام، فكان أقرب إليه في الشبه عروة بن مسعود الثقفي .

* * *

٤٤٤٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي مُوسَى رَجُلًا آدَمَ طَوَالًا جَعْدًا كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ، وَرَأَيْتُ عَيْسَى رَجُلًا مَرْبُوعَ الْخَلْقِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبِيَاضِ سَبَطَ الرَّأْسِ، وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ، وَالذَّجَالَ فِي آيَاتِ أَرَاهُنَّ اللَّهُ إِيَّاهُ ﴿فَلَا تَكُنْ فِي مَرِيضٍ مِّنْ لِّقَائِهِ﴾» .

قوله: «رجلاً آدم طوالاً جعداً»، الحديث .

(آدم): نعتٌ من الأذمة، وهي السُّمرة .

و(الطَّوَالُ) - بضم الطاء - : الطويلُ، لكنه وُضِعَ للمبالغة في الطول، نحو كُبَار .

جَعْدُ الشَّعْرِ فَهُوَ (جَعْدٌ)، (المربوعُ): لا طويلٌ ولا قصيرٌ، والرَّبْعَةُ مثله .

«إلى الحمرة والبياض»؛ يعني: كان يضربُ لونهُ إلى الحمرة والبياض؛ يعني: ما كان أحمرَ قانياً ولا أبيضَ نقياً، بل كان لونهُ بين اللّونين .

«سَبَطَ الرَّأْسَ»؛ أي: مسترسلَ شعرِ رأسه، يقال: سَبَطَ فَهُوَ سَبَطٌ .

«والذَّجَالُ فِي آيَاتِ أَرَاهُنَّ اللَّهُ إِيَّاهُ»: (الآياتُ): جمع آية، وهي العلامة، و(أَرَاهُنَّ) صفةُ (آيات)؛ يعني: أراه الذجالَ أيضاً مع آياتٍ أُخَرَ ما حكاها، فإذا كان خروجه موعوداً ﴿فَلَا تَكُنْ فِي مَرِيضٍ﴾ في شك ﴿مِّنْ لِّقَائِهِ﴾ [السجدة: ٢٣] و(اللِّقَاءُ): الرُّؤْيَةُ، و(لا تَكُنْ) خطابٌ لمن سَمِعَ هذا الحديثَ إلى يومِ القيامة .

* * *

٤٤٤٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَيْلَةَ أُسْرِي بِي

لَقِيْتُ مُوسَى - فَنَعَتُهُ - ، فَإِذَا رَجُلٌ مُضْطَرِبٌ رَجُلُ الشَّعْرِ ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ
 سُوءَةِ ، وَلَقِيْتُ عَيْسَى رَبْعَةً أَحْمَرُ ، كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ - يَعْنِي : الْحَمَّامَ -
 وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ ، قَالَ : وَأَتَيْتُ بِإِنَاءَيْنِ
 أَحَدُهُمَا لَبَنٌ وَالْآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ ، فَقِيلَ لِي : خُذْ أَيُّهُمَا شِئْتَ ، فَأَخَذْتُ اللَّبْنَ
 فَشَرِبْتُهُ ، فَقِيلَ لِي : هَدَيْتَ الْفِطْرَةَ ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ .

قوله : «وَأَتَيْتُ بِإِنَاءَيْنِ ؛ أَحَدُهُمَا : لَبَنٌ ، وَالْآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ» ، الحديث .

كان قياسُ العربية في قوله ﷺ : (أَحَدُهُمَا فِيهِ لَبَنٌ) كما قال : (فيه خمرٌ) ،
 لكنه عدلَ عن القياس ، لأنه ﷺ أراد تكثيرَ اللبن ، فلما كثرَ صار كأنَّ الإِنَاءَ انقلبَ
 لَبْنًا ، فجعله لَبْنًا كُلَّهُ ، تكثيراً لِمَا يَخْتَارُهُ .

ولمَّا كان الخمرُ منهيًّا عنه قَلَّه ؛ أَي : إِنَاءٌ فِيهِ خَمْرٌ قَلِيلٌ ، والظاهر : أَنَّهُ
 أراد باللبن الحليبَ لا الرائبَ ، إِذْ ذَاكَ عِنْدَ الْعَرَبِ غَالِبًا ، وَإِنَّمَا عُرِضَ عَلَيْهِ
 كِلَاهِمَا ؛ لِيُظْهَرَ لِلْمَلَائِكَةِ تَفْضِيلُهُ وَاخْتِيَارُهُ مَا هُوَ الصَّوَابُ ، وَالْمَأْتِيُّ بِهِمَا كَانَ
 اخْتِرَاعًا إِلَهِيًّا فِي الْحَالِ ، لَا مَأْخُودًا مِنَ الدُّنْيَا ، إِذْ لَمْ يَكُنِ الْمَأْتِيُّ بِهِمَا فِي عَالَمِ
 الْكُونِ وَالْفَسَادِ ، بَلْ فِي عَالَمِ الْمَلَكُوتِ .

قوله : «أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ» ، (أَمَا) : كَلِمَةٌ تَنْبِيهُ ؛ أَي :
 لَوْ اخْتَرْتَ الْخَمْرَ بَدَلَ اللَّبَنِ لَضَلَّتْ أُمَّتُكَ .

* * *

٤٤٤٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ،
 فَمَرَرْنَا بِوَادٍ فَقَالَ : «أَيُّ وَادٍ هَذَا؟» فَقَالُوا وَادِي الْأَرْزِقِ ، قَالَ : «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى
 مُوسَى ، فَذَكَرَ مِنْ لَوْنِهِ وَشَعْرِهِ شَيْئًا ، وَاضْمَعًا أُصْبِعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ ، لَهُ جُؤَارٌ إِلَى اللَّهِ
 بِالتَّلْبِيَةِ مَرًّا بِهَذَا الْوَادِي» ، قَالَ : ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى ثَنِيَّةٍ فَقَالَ : «أَيُّ ثَنِيَّةٍ
 هَذِهِ؟» قَالُوا : هَرَشَى أَوْ : لِفَتْ ، فَقَالَ : «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ ،

عليه جُبَّةٌ صُوفٍ، خِطَامٌ نَاقَتِهِ خُلْبَةٌ مَرَّارًا بِهَذَا الْوَادِي مُلْبِيًا» .

قوله: «كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى مُوسَى، فَذَكَرَ مِنْ لَوْنِهِ وَشَعْرِهِ شَيْئًا، وَاضِعًا إِصْبَعِيهِ فِي أُذُنِيهِ»، الحديث .

(واضعاً): نصب على الحال، و(إصبعيه) مفعوله .

«الْجُوَّارُ»: الصياح، يقال: فلان جَارَ إِلَى اللَّهِ ﷻ؛ أي: تَضَرَّعَ .

و«التلبية»: مصدرٌ (لَبَّى) إذا قال: لَبَّيْكَ، وأصل لَبَّى: لَبَّبَ، فَقَلْبَتِ الْبَاءُ الْآخِرَةَ يَاءً لِلخِفَّةِ، فَصَارَ: لَبَّى تَلْبِيَةً، فَأَجْرِي مُجْرَى: وَصَى تَوْصِيَةً؛ يعني: أن النبي ﷺ في الوادي الأزرق الذي بين مكة والمدينة حينما كُشِفَ لَهُ مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ حَالَاتُ مُوسَى وَيُونُسَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - فِي الْإِحْرَامِ وَالتَّلْبِيَةِ مِمَّا جَرَى عَلَيْهِمَا فِي الْحَجِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ، مِنْ حَلِيَّةِ مُوسَى، وَلباسِ يُونُسَ، وَوَصَفِ نَاقَتِهِ وَذَكَرَ أَنَّ «خِطَامَ نَاقَتِهِ خُلْبَةٌ»؛ أي: زَمَامُ نَاقَتِهِ لِيَفْتَهُ نَحْلٌ = أَخْبَرَ عَنْ ذَلِكَ كُلَّهُ .

«مَرَّارًا» و«مُلْبِيًا»: نصب على الحال من يونس .

«هَرَشَى»: ثنية في طريق مكة، «وَلَفَّتْ» أيضاً: موضعٌ في طريق مكة .

هذا دليلٌ على أَنَّ لِأَرْيَابِ الْقُلُوبِ أَنْ يُخْبِرُوا عَمَّا كُشِفَ لَهُمْ مِنَ الْمَغْيِبَاتِ .

* * *

٤٤٤٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خُفِّفَ عَلَيَّ دَاوُدَ الْقُرْآنُ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِهِ فَيُتَسَرَّجُ، فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسَرَّجَ دَوَابُّهُ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنَ عَمَلِ يَدِهِ» .

قوله: «خُفِّفَ عَلَيَّ دَاوُدَ الْقُرْآنُ»، الحديث .

(القرآن) هاهنا بمعنى القراءة .

قال في «الغريين»: (القرآن): سُمِّيَ به لأنه جُمِعَ فيه القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد، وكلُّ شيء جمعتَه فقد قرأته.

«الدواب»: جمع دابة، وهي التي تُرَكَّبُ، والمراد بها هاهنا الفرس.

«فُتْسِرَجُ»؛ أي: فُتْجَعَلُ الداوِبُ ذاتَ سُرُوجٍ؛ يعني: خُفِّفَ على داود عليه السلام قراءة الزَّبُور، بحيث لو أَمَرَ بِسِرَجِ دابته مبتدئاً في قراءته لفرغ من قراءته «قبل أن تُسِرَجَ»، وهذا من جملة معجزاته عليه السلام، وكثيراً ما نُقِلَ هذا وأمثاله من أولياء أمة نبينا محمد ﷺ من طَيِّ الأَرْضِ وغيرِ ذلك؛ لقطع مسافات بعيدة طَرَفَةً عين، وينبغي أن يُعتَقَدَ أن كراماتِ الأولياءِ حقٌّ، وهي تتمُّ معجزاتِ الأنبياءِ صلوات الله عليهم.

* * *

٤٤٤٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَتْ إِمْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا، جَاءَ الذَّنْبُ فَذَهَبَ بَابِنِ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ صَاحِبَتُهَا: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ، وَقَالَتْ: الْأُخْرَى: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ، فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ، فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى، فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، فَأَخْبَرَتَاهُ فَقَالَ: اتُّونِي بِالسَّكِينِ أَشَقُّهُ بَيْنَكُمَا، فَقَالَتِ الصُّغْرَى، لَا تَفْعَلْ، يَرْحَمُكَ اللَّهُ، هُوَ ابْنُهَا، فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى».

قوله: «فتحاكمتا إلى داود، فقضى به للكبرى»، الحديث.

(التحاكم): الترافع، وهو أن يرفع كلُّ واحدٍ من الخصمين شرح حاله إلى

الحاكم.

«فقضى»؛ أي: حكمَ «به»؛ أي: بالابن «للكبرى»، تأنيثُ الأكبر،

و«الصغرى»، تأنيثُ الأصغر.

«فخرجتا على سليمان»؛ أي: خرجتا من عند داود، ودخلتا على سليمان

عليهما السلام، فأخبرناه بما حكمَ داود عليه السلام بذلك، فألهمه الله سبحانه ما كان محرّكاً للرحمة والأُمومية والمحبّة والبُغض، وهو قوله: «اتنوني بالسكّين أشقّه بينكما»، فقالت أمه التي هي الصغرى خوفاً على ذهاب روحه:

«لا تفعل!» الشقّ يا نبي الله، «فإنه ابنها»، فحكمَ به للصغرى؛ لوجود هذه القرينة المعينة لها، وهي الرأفةُ والشّفقةُ، واعلم أن قضاءهما حقٌّ وصدق؛ لكونهما مجتهدَيْن، وكلُّ مجتهدٍ مصيبٌ.

ومستندُ قضائهما في هذه القضية نفسُ القرينة، لكنَّ القرينة التي حكمَ بها سليمان عليه السلام كانت أقوى من حيث الظاهر، فقد غلبَ على ظنه بذلك أنه ابن للصغرى، فحكمَ لها بالابن.

قال بعضُ الشارحين: ويحتمل أن قرائنَ الأحوالِ كانت في شرعهم بمثابة البينة، فلهذا حكموا بها.

* * *

٤٤٤٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «قَالَ سُلَيْمَانُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى تِسْعِينَ امْرَأَةً - وَفِي رِوَايَةٍ: عَلَى مِئَةِ امْرَأَةٍ - كُلُّهُنَّ تَأْتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَمْ يَقُلْ وَنَسِيَ، فَطَافَ عَلَيْهِنَّ، فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ، وَائِمُّ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُرْسَانًا أَجْمَعُونَ».

قوله «لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى تِسْعِينَ امْرَأَةً - وَفِي رِوَايَةٍ بِمِئَةِ امْرَأَةٍ - كُلُّهُنَّ تَأْتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ»، الحديث.

(اللام) في (لَأَطُوفَنَّ) جوابُ قَسَمٍ مقدر، تقديره: والله لأَطُوفَنَّ، و(الطوافُ)

هنا كنايةٌ عن المُجَامَعَةِ .

كَلَّهَنَّ) مبتدأ و(تأتي) خبره، و(يجاهد): صفةٌ لفارس، (الشَّقُّ): نصف الشيء، وناحية الجبل، والأخ، والمراد به هاهنا المعنى الأول: (شِقُّ رَجُلٍ)؛ أي: نصف رجل .

يعني: قال سليمان عليه السلام: والله لأجامعنَّ الليلةَ تسعينَ امرأةً، وروي: مئة امرأة، كلُّ واحدةٍ منهنَّ تلدُ فارساً يجاهدُ في سبيلِ الله، وما ذَكَرَ عَقِيْبَهُ: إن شاء الله تعالى، فجامع النسوةَ التسعين أو المئة كَلَّهَنَّ، فما حملتُ منهن إلا واحدةً، فجاءت بولدٍ نصفه أشلُّ، فقال رسولُ الله ﷺ: «وايم الذي نفسُ محمدٍ بيده»؛ أي: والذي نفسُ محمدٍ في قبضة قدرته، «لو قال إن شاء الله» لحصل مقصوده، وحملتُ كلُّ واحدةٍ منهن، وأنت - كما ذكر - كلُّ واحدةٍ منهن بفارسٍ يجاهد في سبيلِ الله .

قوله: «لجاهدوا في سبيلِ الله فرساناً أجمعون»، ف (أجمعون) تأكيد للضمير في (جاهدوا)، و(فرساناً) نصب على الحال من الضمير في (جاهدوا) . وفيه دليلٌ على أن مَنْ قال: أعملُ للشيء الفلاني غداً، فينبغي أن يذكر عَقِيْبَهُ: إن شاء الله؛ تبرُّكاً وتيمناً وتسهيلاً لذلك العمل .

* * *

٤٤٤٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ زَكَرِيَّا نَجَّارًا» .

قوله: «كان زَكَرِيَّا نَجَّارًا»، (زَكَرِيَّا) غيرُ منصرفٍ للعلمية والعُجْمَة، وفيه إشارةٌ إلى أن الحِرْفَ مطلوبةٌ .

* * *

٤٤٥٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ، الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ مِنْ عِلَّاتٍ، وَأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ، وَلَيْسَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ».

قوله: «أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الأولى والآخرة»، الحديث .
قال في «منتخب الصحاح»: بنو العلات أولاد الرجل من نسوة شتى، والأعيان: الإخوة بنو أب وأم، والأخفاف: إخوة آباؤهم شتى؛ أي: متفرقة .
«أولى» - بفتح الهمز -: أفعال التفضيل من (ولِيَ) إذا قرب، و«الأولى»؛ أي: الدنيا .

يعني: أنا أقرب الناس بعيسى عليهما السلام في الدنيا والآخرة .
«وليس بيننا نبيٌّ»؛ يعني: ليس بيني وبينه نبيٌّ، بل جئت بعده، كما قال:
﴿وَمُبَشِّرًا رَسُولًا يُاقِبُ مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدٌ﴾ [الصف: ٦]، ثم بيّن أن دين الأنبياء - صلوات الله عليهم - واحدٌ، وإن كانت شرائعهم مختلفةً، كما أنّ أولاد العلات أبوهم واحدٌ، وإن كانت أمهاتهم شتى؛ لأن الأنبياء عن آخرهم يدعون الخلق إلى الله تعالى .

* * *

٤٤٥١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعَنُ الشَّيْطَانَ فِي جَنْبِهِ بِإِصْبَعِهِ حِينَ يُوَلَّدُ، غَيْرَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، ذَهَبَ يَطْعَنُ فَطَعَنَ فَوَقَعَ فِي الْحِجَابِ».

قوله «كلُّ بني آدم يَطْعَنُ الشَّيْطَانَ فِي جَنْبِهِ بِإِصْبَعِهِ»، الحديث .
«ذهب»؛ أي: طَفِقَ، (الطَّعَنُ): الضرب، وهو هاهنا بمعنى المَسِّ .
قيل: «الحجاب» هاهنا عبارة عن المشيمة، وهي ما فيه الولد؛ يعني:

يَمَسُّ الشَّيْطَانُ بِإِصْبَعِيهِ - يعني السبابة والوسطى - جَنَّبِيْ جَمِيعِ بَنِي آدَمَ حِينَ يَوْلَدُ
إِلَّا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ .

فإنه ما وصل إليه من مسّه، لأنه ما طعن في المشيمة، بحيث ما كان متأثراً من
طعنه، وإنما لم يتأثر من مسّه؛ لأن الله تعالى أعادَ مريمَ وأولادها من الشيطان تقبلاً
لندرة حنة أمها، وأعاد بها مريمَ وذريتها، لقوله تعالى حكاية عنها: ﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ
وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِلَيْكِ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: ٣٦]، فهذا لا يخلو إما أن يكون
من الفضائل أو الخصائص، فإن كان من الفضائل، فنبينا ﷺ أولى بذلك، لأنه
أفضل من في السماوات والأرض، وإن كان من الخصائص فيجوز أن يختصَّ عيسى
عليه السلام بذلك، فإن الخاصية لا تقبل الاشتراك.

* * *

٤٤٥٢ - عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَمَلَّ مِنَ الرِّجَالِ
كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمَلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَفَضْلُ
عَائِشَةَ عَلَى سَائِرِ النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ» .

قوله: «كَمَلَّ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمَلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ»، الحديث .
يعني: كَثُرَ أَهْلُ الْكَمَالِ فِي الرِّجَالِ وَهُمْ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْلِيَاءُ، فَإِنَّهُمْ الْكَامِلُونَ
الْمَكْمَلُونَ .

يعني: الْكَامِلُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ، وَالْمَكْمَلُونَ لِغَيْرِهِمْ، عَلَى حَسَبِ مَرَاتِبِهِمْ
فِي عِلْمِهِمْ وَمَعْرِفَتِهِمْ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ .

وأما النساء: فما كَمَلَّ مِنْهُنَّ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ زَوْجَةُ فِرْعَوْنَ رضي الله عنها
في زمانهما؛ لأنه وردت أحاديثُ أخرى في كمال خديجةَ وفاطمةَ وعائشةَ رضي الله
عنهن .

وسنذكر فضلهن في (باب مناقب أزواج النبي ﷺ) مستقصى مشروحاً - إن شاء الله تعالى - وحده .

وقوله: «فضلُ عائشةَ على النساءِ كفضلِ الثريدِ على سائرِ الطعامِ»، سيأتي البحث في ذلك أيضاً في (باب مناقب أزواج النبي ﷺ) إن شاء الله .

* * *

مِنَ الْحَسَانِ :

٤٤٥٣ - عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيْنَ كَانَ رَبْنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ؟ قَالَ: «كَانَ فِي عَمَاءٍ مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَمَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ، وَخَلَقَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ»، وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: الْعَمَاءُ؛ أَيُّ: لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ.

قوله: «كان في عماء، ما تحته هواء، وما فوقه هواء، وخلق عرشه على الماء»، قال في «الغريبين»: قال أبو عبيد: (العماء): السحاب في كلام العرب، لا يُدرى كيف كان ذلك العماء .

وحكي عن أبي الهيثم أنه قال: هو في عمى مقصود، قال: وهو أمرٌ لا تدرکه عقول بني آدم، ولا يبلغ كنهه الوصف، ولا يُدرکه الفطن.

(ما) في (ما تحته وما فوقه) للنفي؛ أي: ما فوقه وما تحته هواء؛ أي: شيء، والواو في (وخلق) للحال، و(قد) مقدرة؛ يعني قد كان الله سبحانه في الأزل في عماء؛ أي: في صفة لا ندري كيفيتها، بل نؤمن بذلك، كما أرادها، ونكل علمها إليه سبحانه، كما نعرف ذاته تعالى، ونؤمن به بلا كيف .

فالحاصل: أن هذا وأمثاله وجب على السامع أن يؤمن بظاهره، ويصدق، ويعرض عن التفتيش في حقيقة ذلك حتى لا يقع في التشبيه والتعطيل .

* * *

٤٤٥٤ - عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه: زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي
الْبَطْحَاءِ فِي عِصَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جَالِسٌ فِيهِمْ، فَمَرَّتْ سَحَابَةٌ فَنظَرُوا إِلَيْهَا،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا تَسْمُونَ هَذِهِ؟»، قَالُوا: السَّحَابُ، قَالَ: «وَالْمُزْنُ»،
قَالُوا: وَالْمُزْنُ، قَالَ: «وَالْعَنَانُ»، قَالُوا: وَالْعَنَانُ، قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا بُعْدُ مَا
بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟»، قَالُوا: لَا نَدْرِي، قَالَ: «إِنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَهُمَا إِمَّا وَاحِدَةٌ
وَأِمَّا اثْنَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً، وَالسَّمَاءُ الَّتِي فَوْقَهَا كَذَلِكَ، حَتَّى عَدَّ سَبْعَ
سَمَاوَاتٍ، ثُمَّ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ كَمَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى
سَمَاءٍ، ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةٌ أَوْ عَالٍ بَيْنَ أَظْلَافِهِنَّ وَرُكْبَهِنَّ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى
سَمَاءٍ، ثُمَّ عَلَى ظُهُورِهِنَّ الْعَرْشُ بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ
اللَّهُ فَوْقَ ذَلِكَ».

قوله: «ما تسمون هذه؟ قالوا: السحاب»، (ما) للاستفهام بمعنى
التقرير، و(هذه) إشارة إلى السحابة، و(ما) مفعولٌ مقدم، و(هذه) مفعولُهُ
الثاني، تقديره؛ أيُّ شيء تسمون هذه؟، و(السحاب) خبرٌ مبتدأٌ محذوفٌ
تقديره: هي السحاب، وكذلك (المزن) و(العنان)، إن روي بالرفع، وإن روي
بالنصب فهو مفعولٌ فعلٍ مقدر، تقديره: نُسِّمُهَا السحاب.

«المزن»: السحابُ الأبيض، واحدهُ مُزْنَةٌ، و«العنان»: السحاب، وإنما
سُمِّيَ عَنَانًا؛ لأنه عَنَّنَ فِي السَّمَاءِ؛ أَي: ظَهَرَ.

قوله: «إنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَهُمَا إِمَّا وَاحِدَةٌ وَأِمَّا اثْنَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً»،
الضمير في (بينهما) يعود إلى السماء والأرض؛ يعني: بُعْدُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ إِمَّا وَاحِدَةٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً، أَوْ اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ، أَوْ ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً،
وكذا السماء التي فوق السماء الدنيا إلى السماء السابعة.

قوله: «ثم فوق السماء السابعة بحرٌ بينَ أعلاه وأسفله كما بينَ سماءٍ إلى

سماء»، الضمير في (أعلاه وأسفله) يعودُ إلى البحر.

قوله: «ثم فوق ذلك ثمانية أوعالٍ بين أَظْلَافِهِنَّ وورِكِهِنَّ مثلُ ما بين سماءٍ إلى سماءٍ...» إلى آخره، (الأوعالُ): جمع وَعَلٍ، وهو العنزُ الوحشيُّ، و(الأظلاف): جمع ظِلْفٌ، وهو للبقرة والشاة، والظَلْفُ بمثابة الحافرِ للدَّابةِ، والوَرِكُ ما فوقَ الفَخِذِ.

وذلك إشارة إلى البحر؛ يعني فوق ذلك البحر ثمانية أملاك، وهم الذين يحملون العَرْشَ، الضمير في «أسفله وأعلاه» يعود إلى العرش.

قوله: «ثم الله فوق ذلك»، (ذلك) إشارة إلى العَرْشِ؛ يعني: الله سبحانه فوق العرشِ علُوًّا بالشأن لا بالمكان، تعالى عما يقول الجاهلون.

* * *

٤٤٥٥ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: جُهِدْتَ الْأَنْفُسُ وَجَاعَ الْعِيَالُ، وَنُهَكْتَ الْأَمْوَالُ، وَهَلَكْتَ الْأَنْعَامُ، فَاسْتَسْقَى اللَّهَ لَنَا، فَإِنَّا نَسْتَشْفَعُ بِكَ عَلَى اللَّهِ، وَنَسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ»، فَمَا زَالَ يُسْبِحُ حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَيْحَكَ! إِنَّهُ لَا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ، شَأْنُ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، وَيَحْكُ! أَتَدْرِي مَا اللَّهُ؟ إِنَّ عَرْشَهُ عَلَى سَمَاوَاتِهِ لَهَكَذَا - وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ مِثْلَ الْقُبَيْبَةِ عَلَيْهِ -، وَإِنَّهُ لَيَطُّ بِهَ أَطِيطَ الرَّحْلِ بِالرَّاكِبِ».

قوله: «جُهِدْتَ الْأَنْفُسُ، وَجَاعَ الْعِيَالُ، وَنُهَكْتَ الْأَمْوَالُ»، الحديث.

(الجَهْدُ): المشقة، وبالضم: الطاقة.

(الأنفس): جمع نفس، والنفْسُ: الروحُ والدَّمُ والجَسَدُ، والمراد بها

هاهنا الجسد.

(وجاع): فعل ماضٍ من الجوع، وهو ضد الشبع.

(العيالُ): جمع عائل، من (عال) إذا افتقر.

وعيالُ الرجل: من يَتَمَوَّنُهُ من الزوجة والأولاد والعييد والإماء.

«نُهَكْتُ» إذا نَقَصْتُ، يقال: نهكته الحمى إذا جهدته ونقصته من قوته.

«الأنعام»: جمع نَعَم، وهو الإبلُ والبقرُ والغنم.

«الاستسقاء»: طلب السقي، و«الاستشفاع» طلب الشفاعة.

«سبحان الله»، نصب على المصدر، ولا يتغيَّرُ نصبُه لأنه من مصادرَ

لا تنصرف، (سبحان الله) كلمة تقالُ عند التعجُّب «الشأن»: الأمر والحال،

«ويحك»؛ يعني: أتى أعرابيُّ رسولَ الله ﷺ مشتكياً عن قلة المطر والجذب.

فقال: يا رسول الله! أخذت النفوسُ في الفتك والشدة، والعيالُ في الجوع

والعبرة، وهلكت المواشي والضروع، ونقصت الثمارُ والزروع، فاطلب من الله

سبحانه أن يسقينا بلطفه بغيثٍ مِدْرَارٍ ومُغيثٍ، ونحن نطلبُ الشفاعةَ بوجودك

على الله سبحانه، ونطلبُ الشفاعةَ أيضاً بالله سبحانه عليك؛ يعني: نجعلك

شفيعاً على الله سبحانه؛ ليجيب دعاءنا، ونجعلهُ تعالى شفيعاً عليك؛ ليحصل

مقصودنا، بأن تستسقيَ لنا من الله سبحانه، فقال النبي ﷺ.

«سبحان الله»، متعجباً عن قوله: (إنا نستشفع بالله عليك).

«فما زال»؛ أي: فما دام «يسبح»؛ أي: يكرر التسبيحَ «حتى عُرِفَ ذلك»؛

أي: التغيُّرُ «في وجوه أصحابه» ﷺ؛ أي: ساءهم تكريرُ التسبيحِ منه ﷺ، وتوهَّموا

أنه غضبَ من هذا السؤال، فخافوا من غضبه، وتغيرت وجوههم خوفاً من الله

تعالى، فلمَّا أثرَ فيهم الحزنُ رَقَّ لهم، وقطعَ التسبيحُ، وبيَّنَ عظمةَ الربِّ حتى نَزَّهَ أن

يَجعلَ أحداً من الخلقِ وسيلةً إليه، فإنه أعظمُ من ذلك.

ثم قال: «ويحك! شأنُ الله أعلى وأجلُّ أن يستشفعَ على أحد»، ثم قال: «أتدري؟» أي: أتعلم وتعرف «ما الله؟»؛ أي: ما عظمةُ الله سبحانه؟ وطَفِقَ يَقْرُر عظمة الله سبحانه وتعالى.

وقال: «إن عرشه على سمواته هكذا، وقال بأصابعه؛ أي: أشار بأصابعه.

قال الخطابي: هذا الكلام إذا أُجْرِيَ على ظاهره كان فيه نوعٌ من الكيفية، والكيفية عن الله سبحانه وصفاته منفيةً.

فَعُقِلَ أن المراد منه ليس تحقيقَ هذه الصفة ولا تحديده على هذه الهيئة، وإنما هو كلامٌ تقريب، أريد به تقريرُ عظمة الله وجلاله سبحانه، وإنما قُصِدَ به إفهامُ السائل من حيث يدركه فَهْمُهُ، إذ كان أعرابياً جِلْفاً لا علمَ له بمعاني ما دَقَّ من الكلام، وبما لَطَفَ منه عن درك الأفهام.

وقوله: «إنه لِيُطُّ به»؛ معناه: إنه ليعجزُ عن جلاله وعظمته حتى يَطُّ به، إذا كان معلوماً أن «أطيطُ الرَّحْلَ بالراكب» إنما يكون لقوةٍ ما فوقه، ولعجزه عن احتمالها.

فقرَّر بهذا النوع من التمثيل عنده معنى عظمة الله وجلاله وارتفاعِ عَرْشِهِ؛ ليعلم أن الموصوفَ بعلوِّ الشأن وجلالة القدر وفخامة الذكر لا يُجْعَلُ شفيعاً إلى ما هو دونَه في القدرِ وأسفلَ منه في الدرجة، وتعالى الله عن أن يكون مشبهاً بشيء، أو مكيفاً بصورة خلق، أو مُدْرَكاً بحدٍّ، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

* * *

٤٤٥٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلِكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ، إِنَّ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ إِلَى

عَاتِقِهِ مَسِيرَةٌ سَبْعَ مِئَةِ عَامٍ» .

قوله: «أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ»، الحديث، يقال: أُذِنَ لَهُ فِي الشَّيْءِ ففعله إِذْنًا .

«الْحَمْلَةُ»؛ جمع حامل .

«شَحْمَةُ الْأُذُنِ»، مُعَلَّقُ الْقُرْطِ؛ يعني: ما لان من الأذن .

«العاتق»، موضع الرداء من الكِنْفِ، يذكَرُ وَيؤنثُ، ذكره في «منتخب

الصحيح» .

يعني: قال النبي ﷺ: صرت مأذوناً من حضرته تعالى وتقدس أن أخبر أمتي عن كيفية عِظَمِ جُنَّةِ مَلَكٍ من الملائكة الذين يحملون العرش، فقال: «ما بين شحمة أذنيه إلى كتفيه مقدار سبع مئة سنة»، فقدرته تعالى لا تتقاصر من خلق جسثه، وأعظم من هذا، فإنه على كل شيء قدير .

* * *

٤٤٥٧ - عَنْ زُرَّارَةَ بِنِ أَوْفَى رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِجَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟»، فانتفض جبريلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَبْعِينَ حِجَابًا مِنْ نُورٍ لَوْ دَنَوْتُ مِنْ بَعْضِهَا لَأَحْتَرَقْتُ .

قوله: «فانتفض جبريلُ»، الحديث .

(انتفضَ): إِذَا تَحَرَّكَ؛ أَي: ارتعدَ شديداً من عظمة ذلك السؤال .

«الدنو»: القرب، و«الحجاب»: عبارة عن كمال الله سبحانه وتعالى ونقصان جبريل، من حيث إن الله سبحانه وتعالى قديمٌ أزليٌّ أبديٌّ، وهو مخلوقٌ موسومٌ بسمه الحدوث، فالحجاب من طرف جبريل عليه السلام .

وقول جبريل: «لو دنوتُ من بعضها لاحتُرقتُ»؛ يعني: لو تجاوزتُ على

فرض المحال عن مقامي المعلوم الذي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ثَمَّةً
وهو في السماء؛ لا احترقتُ وهلكتُ.

والدليل على هذا: قوله تعالى حكايةً عن قول الملائكة: ﴿وَمَا مِنَّا إِلَاهٌ مِّمَّا مَعْلُومٌ﴾ [الصافات: ١٦٤]، فلهذا إذا سئل ارتعد خوفاً من الله سبحانه.

وهذا الحديث دليلٌ على حقيقة رؤية الله سبحانه وتعالى في دار البقاء،
فإنه إذا كانت مستحيلةً لما سأل النبي ﷺ عنها.

* * *

٤٤٥٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ
إِسْرَافِيلَ مِنْذُ يَوْمِ خَلَقَهُ صَافَأً قَدَمَيْهِ لَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
سَبْعُونَ نُورًا، مَا مِنْهَا مِنْ نُورٍ يَدْنُو مِنْهُ إِلَّا احْتَرَقَ»، صَحَّ.

قوله: «منذ يوم خلقه صافأً قدميه» (منذ) هاهنا حرف جر، وهو بمعنى
(في)، و(صافأً) نصب على الحال من الضمير المنصوب في (خلقه)، و(قدميه)
مفعولُه.

* * *

٤٤٥٩ - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ
وَدُرِّيئَهُ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ! خَلَقْتَهُمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَنْكِحُونَ وَيَرْكَبُونَ،
فَأَجْعَلْ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لَا أَجْعَلُ مَنْ خَلَقْتَهُ بِيَدَيَّ،
وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي، كَمَنْ قُلْتُ لَهُ: كُنْ، فَكَانَ».

قوله: «لا أجعل من خلقته بيدي، ونفختُ فيه من روحي كمن قلتُ له:
كن فكان».

الضميرُ في (خَلَقْتَهُ) و(فيه) يعود إلى (من)، وهو آدمُ عليه السلام،
وأضاف الروح إلى نفسه تعالى إضافةً للمُلك للتشريف والتخصيص، كبيت الله
وناقة الله .

يعني: لا أجعلُ كرامةً من خَلَقْتَهُ بيديّ؛ أي: بوصفِي الجلالِ والإكرام،
وهو آدمٌ وذريته صلوات الله عليه = كرامةٌ مَنْ خَلَقْتَهُ بكلمة: (كن)؛ أي: بمجرد
الأمر، وهو المَلَك .

يعني: لا يستوي البشرُ والمَلَك في الكرامة والقربة إلي، بل كرامةُ البَشَرِ
أكثرُ، ومنزلته أعلى وأجلُّ .

وهذا من جملة ما يَسْتَدِلُّ به أهلُ السنة في تفضيل الأنبياء على الملائكة
صلوات الله عليهم .

قال محيي السنة في «معالم التنزيل» في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي
آدَمَ﴾ [الإسراء: ٧٠]: والأولى أن يقال: عوامُّ المؤمنين أفضلُ من عوامِّ الملائكة،
وخواصُّ المؤمنين أفضلُ من خواصِّ الملائكة .

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾
[البينة: ٧] .

وروي عن أبي هريرة عنه قال: المؤمن أكرمُ على الله من الملائكة الذين
عنده .

* * *

١- باب

فَضَائِلُ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

(باب فضائل سيد المرسلين صلوات الله عليه)

(الفضائل): جمع فضيلة، وهي خلافُ النقيصة .

مِنَ الصَّحَاحِ :

٤٤٦٠ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ قَرْنًا فَرَنْأًا، حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ مِنْهُ» .

قوله: «بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ قَرْنًا فَرَنْأًا، حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ مِنْهُ» .

قال في «شرح السنة»: (القرن): كلُّ طبقةٍ مُقْتَرِنِينَ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، قِيلَ: سُمِّيَ قَرْنًا؛ لِأَنَّهُ يَقْرُنُ أُمَّةً بِأُمَّةٍ وَعَالَمًا بِعَالَمٍ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ (قَرَنْتُ)، وَجُعِلَ اسْمًا لِلْوَقْتِ أَوْ لِأَهْلِهِ، وَقِيلَ: الْقَرْنُ ثَمَانُونَ سَنَةً، وَقِيلَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً .

وفي الحديث دليلٌ على تفضيل النبي ﷺ على غيره من الخلق، وعلى تفضيل أمته على سائر الأمم السابقة؛ لاتباعهم إياه ﷺ .

* * *

٤٤٦١ - وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ» .

وَيُرْوَى: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بَنِي كِنَانَةَ» .

قوله: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ»، الحديث .

يعني: أن الله سبحانه اختار كنانة من ولد إسماعيل؛ أي: من قبائل العرب، واختار قريشاً من كنانة، واختار بني هاشم من قريش، واختارني - يعني: النبي ﷺ - من بني هاشم .

وأبو قريش النَّضْرُ بْنُ كِنَانَةَ، بِكسْرِ الكاف، وقريشٌ سُمُّوا قريشاً؛ لأنهم

كانوا يَتَجَرُّونَ، ويسافرون للتجارة، وهي تصغير قرش، والقرش التكبُّبُ
والجَمْعُ، أو لعِظَمِ أمرهم وقُوَّتِهِمْ فسُمُّوا بقريش، لأن القريشَ قيل: هي دابةٌ
عظيمةٌ في البحر لا يقاومها شيء.

قال الشاعر:

وقريشٌ هي التي تَسْكُنُ البَحْرَ رَ بها سُمِّيتَ قريشٌ قَريشاً
سَلَطَتْ بِالْعُلُوِّ فِي لُجَّةِ البَحْرِ ر على سائرِ البحورِ جُوشاً
تَأْكُلُ الغَتَّ والسَّمينَ ولاتُتَّ رُكُ فيه لذي الجَنَاحينِ رِيشاً
هكذا في البلادِ حَيٌّ قريشٍ يَأْكُلُونَ البِلادَ أَكْلاً كَمِيشاً
ولهم آخِرَ الزمانِ نبيٌّ يُكْثِرُ الصَّدَّ فيهم والحُمُوشاً

قال ابن الحاجب في «شرح المفصل»: قريشٌ على نوعين: قريشُ
البَطْحَاءِ، وقريشُ الضَّوَاحِي.

وقريشُ البطحاء: هم الذين نزلوا ببطحاء مكة، والبطحاء: تأنيث أَبْطَحَ،
وهو مَسِيلُ الماءِ الذي فيه حجارةٌ صِغَارٌ.

وقريشُ الضواحي: من خرجَ منها، والنازلون البطحاء خيرهم، والنازلون
وسطها خيرَ الخَيْرِ، والضواحي جمع ضاحية، وهو بمعنى الناحية.

يقال: ضاحية كلُّ شيءٍ ناحيته البارزة؛ يعني: الذين نزلوا ببطحاء مكة
خيرٌ من الذين نزلوا بضواحيها، والذين نزلوا بوسطِ البطحاء خيرٌ من الذين نزلوا
بالبطحاء، وكان عادةً ساداتِ قريشٍ أن ينزلوا بوسطِ بطحاء مكة.

قيل: السرُّ في تفضيل قريشِ البطحاء: ورودُ جميعِ قبائلِ أيامِ الحاجِّ
إليهم، فيخاطبُونهم بلغاتٍ مختلفة، فعند إحاطتهم بجميعها يختارون الأَفْصَحَ
من اللُّغَاتِ، فإذا كانوا أفصحَ الباقيين جاءَ اختيارُهم، إذ فضيلةُ العربِ بالفصاحة،

ألا ترى أن القرآن غلبهم بشدة فصاحته .
يعني : النبي ﷺ من ساداتهم ، بل سيد ساداتهم .

* * *

٤٤٦٢ - وَقَالَ : «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ ،
وَأَوَّلُ شَافِعٍ ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ» .

قوله : «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ، وأول من ينشق عنه القبر» ،
الحديث .

«المُشَفَّعُ» : مفعولٌ من (شَفَّعَ) إذا قَبَلَ الشفاعة ؛ يعني : أنا أول من تُعَادُ
فيه الروح يوم القيامة ، وأنا أول من يُشَفَّعُ للعصاة من أمتي ، وأنا أول من تُقَبَّلُ
شفاعته .

وفي الحديث دليلٌ على أنه أفضلُ من سائر الأنبياء والمرسلين صلوات الله
عليهم أجمعين .

وفيه دليلٌ أيضاً على ثبوت الشفاعة لغيره ﷺ من الأنبياء والملائكة
والمؤمنين .

* * *

٤٤٦٣ - وَقَالَ : «أَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ
الْجَنَّةِ» .

قوله : «أنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة» ، الحديث .

«الْقَرَعُ» : الدَّقُّ ، و(تَبَعاً) نصب على التمييز ؛ أي : تبعي أكثر من أتباع
الأنبياء ؛ يعني : أمتي أكثر من أمم جميع الأنبياء صلوات الله عليهم .

«وأنا أول من يدخل الجنة» .

* * *

٤٤٦٤ - وَقَالَ: «آتِي بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَسْتَفْتِحُ فَيَقُولُ الْخَازِنُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ: بِكَ أُمِرْتُ لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ» .

قوله: «آتِي بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَسْتَفْتِحُ»، الحديث .

(آتِي): نفسٌ متكلِّمٌ في المستقبل، مِنْ (أَتَى يَأْتِي).

(فَأَسْتَفْتِحُ) أيضاً للمتكلِّم من الاستفتاح، وهو طلبُ الفتح .

«الخازن»: واحد الخَزَنَةِ، وهو مَلِكٌ موَكَّلٌ بحفظ الجنة، سُمِّيَ خازناً لأن الجنةَ خزائنُ الله سبحانه وتعالى، أعدّها للمؤمنين، وهو حافظُها .

«مَنْ» في «مَنْ أَنْتَ» للاستفهام بمعنى السؤال .

«بِكَ أُمِرْتُ»: أي: أُمِرْتُ بفتح بابك؛ يعني: أُمِرْتُ بِأَنْ أَفْتَحَ لَكَ بَابَ

الجنة أول، ثم لغيرك من الأنبياء والمرسلين .

* * *

٤٤٦٦ - وَقَالَ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمَقْضِيُّ لَهُمْ قَبْلَ الْخَلَائِقِ» .

قوله «نَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمَقْضِيُّ لَهُمْ

قَبْلَ الْخَلَائِقِ» .

(الْمَقْضِيُّ): مفعولٌ مِنْ قَضَى حاجته يقضي، وأصله: مَقْضُوِي، على

وزن مَفْعُول، قَلَبْتُ الواو ياءً، وأدغمت الياء في الياء، فصار مَقْضِيًّا .

(والخَلَائِقُ): جمع خَلِيقَةٍ، وهي الخَلْقُ، الضمير في (لهم) يعودُ إلى

الأولين .

يعني: نحن الآخرون زماناً، والأولون فضيلةً وقدرًا، وتنقضي حوائجنا؛
يعني: حوائج أمي من الحساب، والجواز على الصراط، ودخول الجنة قبل
قضاء حوائج الخلائق.

* * *

٤٤٦٧ - وَقَالَ: «أَنَا أَوَّلُ شَفِيعٍ فِي الْجَنَّةِ، لَمْ يُصَدَّقْ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَا
صُدِّقْتُ، وَإِنَّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيًّا مَا صَدَّقَهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ».

قوله: «أنا أولُ شفيعٍ في الجنة، لم يُصدَّقْ نبيٌّ من الأنبياء»، الحديث.
(الشفيع)؛ يعني: الشافع؛ أي: أنا شافعٌ للعصاة من أمي في دخول
الجنة.

(ما) في (ما صُدِّقْتُ) للمصدر؛ أي: ولم يُصدَّقْ نبيٌّ من الأنبياء تصديقاً
مثل تصديق أمي إياي، فالأنبياء في الأتباع والتصديق يتفاوتون، فمنهم من
صدَّقه كثيرٌ من الناس كموسى عليه السلام، ومنهم من صدَّقه قليلٌ كنوح ولوط
عليهما السلام.

ومنهم من صدَّقه أقلُّ من القليل وهو واحدٌ، كمن ذكره رسول الله ﷺ في
الحديث.

* * *

٤٤٦٨ - وَقَالَ: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ قَصْرِ أَحْسَنَ بِنْيَانِهِ، وَتُرِكَ مِنْهُ
مَوْضِعُ لَبْنَةٍ، فَطَافَ بِهِ النَّظَّارُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ حُسْنِ بِنْيَانِهِ إِلَّا مَوْضِعَ تِلْكَ اللَّبْنَةِ،
فَكُنْتُ أَنَا سَدَدْتُ مَوْضِعَ تِلْكَ اللَّبْنَةِ، فَتَمَّ بِي الْبِنْيَانُ، وَخْتِمَ بِي الرَّسُلُ».

وفي روايةٍ: «فَأَنَا اللَّبْنَةُ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ».

قوله: «مَثَلِي ومثلُ الأنبياءِ كَمَثَلِ قَصْرِ أَحْسِنَ بِنْيَانِهِ»، الحديث .

(القَصْرُ): واحد القصور، وهو دارٌ رفيعةٌ، عاليةُ البنيان، جمع بناء،

و(اللَبْنَةُ): واحدة اللَّبن، وهو ما يُبنى به البيوت .

«طاف» طوفاً وطَوْفَاناً: إذا دار حولَ الشيء .

«النُّظَّارُ»: جمع ناظر [مثل] الكَتَّابُ جمع كاتب .

«سَدَدْتُ»؛ أي: أَصْلَحْتُ الخَلَلَ؛ يعني: مَثَلِي في تبليغ الرسالة إلى

الكافةِ ومَثَلُ سائر الأنبياء صلوات الله عليهم في تبليغ رسالتهم إلى أممهم كَمَثَلِ

قَصْرِ، قَوِيٍّ أساسُه وكاملُ بنيانِه، سوى مقدارِ لَبْنَةٍ، فإنه قد بقيَ من بنيانِه قَدْرُ

ذلك، بحيث إنه مَنْ دخلَ فيه مثلاً، ونظر إليه، فقد أعجبه حسنه، إلا مقدارَ تلك

اللَبْنَةِ المستعمرة، فسَدَدْتُ تلك الفُرْجَةَ، وأصْلَحْتُها، وذلك كناية عن نبوتي

ورسالتِي على الكافة، التي هي الخاتمة لبنيان دار النبوة، والرافعة لأداء الرسالة .

* * *

٤٤٦٩ - وَقَالَ: «مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ

أَمِنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْ وَحِيًّا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ

أَكْثَرَهُمْ تَابِعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

قوله: «ما من الأنبياء من نبيٍّ إلا قد أُعطيَ من الآيات» ، الحديث .

(من) في (من نبي) زائدة، لأنها تزاوُ بعد النفي إجماعاً، و(من) في

(الأنبياء) و(من) في (من الآيات) للبيان لِمَا مِثْلُهُ، وهي هاهنا بمعنى

المعجزات، وَاحْدَتْهَا آيَةٌ .

و(ما) في «ما مِثْلُهُ» موصولٌ، و(مِثْلُهُ) مبتدأ، و«أمن» خبره، والموصولُ

مع صلته المفعولُ الثاني لـ (أُعْطِيَ)؛ يعني: ما كان نبيٍّ من الأنبياء إلا أن الله

تعالى أعطاه شيئاً من المعجزات مثل ما آمنَ عليه البشرُ، وصدقوه؛ أي: ما يناسبُه في ذلك الزمان، وينقادُ له أهلهُ، كقلب العصا ثعباناً في زمنِ موسى، وإخراج اليد البيضاء؛ لأنَّ الغلبةَ في زمنه السحرُ، فأتاهم بما هو فوقَ السحر، وفي زمن عيسى الطَّبُّ، فأتاهم بما هو أعلى من الطب، كإحياء الموتى، وإبراء الأكمه، وفي زمن رسولنا البلاغة والفصاحة، فجاء القرآن، وأبطلَ الكلَّ.

و(إنما) في «إنما كان الذي» للحصر؛ يعني: ما كان الذي أعطيت إلا وحيًا.

وفي الحديثِ إشارةٌ إلى معنى دقيقٍ، وهو الوحيُّ المنزلُ عليه، وهو عبارةٌ عن القرآن العظيم، الذي هو أعظمُ معجزاته، الذي لا ينقرضُ بموته، بل يبقى إلى يوم القيامة، وإذا استمرَّ المعجزُ كثرَ أتباعه، فيكثرُونَ كلَّ وقت، فلا ينقطعُ إلى منقرضِ العالم، وغيره من الأنبياء انقرضتْ معجزاتهم بموتهم، فلذلك قلَّ تبعهم.

* * *

٤٤٧٠ - وَقَالَ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِي الْمَعَانِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُعْتَقُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَيُعْتَقُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً».

وَيُرْوَى: «فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتِّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ - وَذَكَرَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ إِلَّا الشَّفَاعَةَ وَزَادَ: - وَخُتِمَ بِي النَّبِيُّ».

قوله «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي، نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ»، الحديث.
خمساً؛ أي: خمسَ خصال:

الأولى: (نصرت بالرعب)، والثانية: «وَجُعِلْتُ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا»، والثالثة: «وَأَحَلَّتْ لِي الْغَنَائِمَ»، والرابعة: «وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ»، والخامسة: «وَبَعَثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً».

(الرُّعْب) - بضم الراء -: الخوف .

«مسيرة شهر»: مسافة شهر .

قال في «شرح السنة»: (نُصِرْتُ بِالرَّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ)؛ معناه: أن العدو يخافني وبينه مسيرة مسافة شهر، وكان ذلك من نصير الله ﷻ إياه .

قوله: (وَجُعِلْتُ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا)، أراد أن أهل الكتاب ما أبيحت لهم الصلاة إلا في بيعهم وكنائسهم، والبيع جمع بيعة، وهو موضع الصلاة للنصارى، والكنائس: جمع كنيسة وهي موضع الصلاة لليهود .

وأباح الله لهذه الأمة الصلاة حيث كان، تخفيفاً عليهم وتيسيراً، ثم خصَّ منها المقبرة والحمام والمكان النَّجِسَ، فَنُهِوا عَنِ الصَّلَاةِ فِيهَا نَهْيَ كِرَاهِيَةٍ لَا نَهْيَ تَحْرِيمٍ .

قوله: «وَطَهُورًا»، أراد به التراب، كما بيَّنه في الحديث الآخر: «وَجُعِلْتُ تَرَبُّهَا لَنَا طَهُورًا» .

قوله: (وَأَحَلَّتْ لِي الْغَنَائِمَ)، أراد أن الأمم المتقدمة منهم من لم يكن أبيع لهم جهاد الكفار، فلم يكن لهم مغانم، ومنهم من أبيع لهم الجهاد، ولكن لم يُبَّحْ لَهُمُ الْغَنَائِمَ، فكانت غنائمهم تُوضَعُ، فتأتي ناراً فتحرقها، وأباحها الله لهذه الأمة .

(الغنائم): جمع غنيمة، وهي ما يُؤْخَذُ مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ قَهْرًا .

قوله: (وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ)، فهي الفضيلة العظمى التي لا يشاركه فيها أحدٌ يوم القيامة، وبها سادَ الخلق كلَّهم، حتى قال: «أنا سيد ولد آدم»، وهو

المقامُ المحمودُ الذي أعطاه ﷺ، الألف واللام في قوله: «وكان النبيُّ قبلي» للجنس عند النحويين، والعهد عند الأصوليين، وهو لبيانِ الماهيةِ المتعلقةِ في الرسل، لا لتعيين الذات، وتلك الماهيةُ عبارةٌ عن النبوة، وهي إخبارٌ عن الله سبحانه وتعالى إلى عباده، فكلُّ مَنْ وجدَ فيه هذا المعنى يُسمَّى نبياً، فعلى قول النحويين معناه: كان الأنبياء قبلي.

وعلى قول الأصوليين قوله: (كان النبي) يشمل جميع الأنبياء على سبيلِ البديل، وعلى المذهبين جميعاً معناه: كان جميع الأنبياء - صلوات الله عليهم - قبلي يُبْعَثُونَ إلى أقوامٍ مخصوصين؛ يعني: يبعث كلُّ واحدٍ منهم إلى قومه خاصةً، وَبُعِثْتُ إلى كَافَّةِ الخَلْقِ.

قوله: «ويروى: فضلتُ على الأنبياء بسيتٌ»؛ أي: بسيتٌ خِصَالٍ، وفي روايةٍ أخرى أن النبي ﷺ قال فضلتُ على جميع الأنبياء بسيتٌ خِصَالٍ، وهي عبارةٌ عن الخِصَالِ الخمسِ المتقدمة، وذكرها كلها سوى الشفاعة.

«وزاد» على الخمس: «وختِمَ بي النبيون».

* * *

٤٤٧١ - وَقَالَ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أُتِيْتُ بِمِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الأَرْضِ فَوَضَعَتْ فِي يَدِي».

قوله: «بعثت بجوامع الكلم»، الحديث.

(الجوامع): جمعُ جامعةٍ، وهي التي تَجْمَعُ، و(الكلم) جمعُ كلمة، وهي ما يُتَكَلَّمُ به، في اللغة، وفي الاصطلاح: عبارةٌ عن اسمٍ واحد، أو فعلٍ مَحْضٍ واحد، أو حرفٍ واحد.

قال في «الغريبين»: يريدُ بجوامع الكَلِمِ القرآن، جمعَ الله بلُطْفِهِ في

الألفاظ اليسيرة - أي: القليلة - منه معاني كثيرة.

وقال في «شرح السنة»: معناه: إيجازُ الكلامِ في إسباغِ من المعاني،
فالكلمة القليلة الحروفِ منها ما يتضمَّنُ كثيراً من المعاني، وأنواعاً من الأحكام.
الإيجاز: مصدر أوجز الكلام إذا قصره، والإسباغ: مصدر أسبغَ عليه
النعمة إذا أتمَّها.

قوله: «رأيتني أتيتُ بمفاتيحِ خزائنِ الأرض»، (رأيتني): من الرؤيا،
اجتمع فيه ضميرُ الفاعل والمفعول، وهذا من خاصية أفعال القلوب؛ لأنه
لا يستحيل اجتماعُ الفاعل والمفعول فيها، يقول: ظننتُني منطلقاً، فالمفعولُ
الأول متيقَّن، والثاني مظنونٌ، لأن المفعولَ الأولَ ذاتك، ولا شكَّ لك في
ذاتك، فإذا كان كذلك لم يجتمع ضميراً الفاعل والمفعول في الحقيقة، فحيثُ
(رأيتني) بمعنى عَلِمْتُني.

(المفاتيح): جمع مِفْتَاح، وهو ما تُفْتَحُ به الأبواب.

(الخزائن): جمع خزانة، قال في «الغريبين»: الخزانة: عمل الخازن، أو
الموضع، أو الوعاء الذي يُخزَنُ فيه الشيء، من (خَزَنَ المال) إذا غَيَّبه.
قال في «شرح السنة»: يحتملُ أن يكونَ هذا إشارةً إلى ما فُتِحَ لأُمَّته
وجنوده من الخزائن، كخزائنِ كسرى وقيصر، ويحتملُ أن يكونَ المرادُ منه:
معادنَ الأرض التي فيها الذهبُ والفضةُ وأنواعُ الفلزِّ؛ أي: سُفُتِحَ البدانُ التي
فيها هذه المعادنُ والخزائنُ، فتكونُ لأُمَّته.

قال أبو هريرة: ذهبَ رسولُ الله ﷺ وأنتم تَنَسِّلُونَهَا، أي: تَسْتَخْرِجُونَهَا،
الفلزُّ: ما ينقيهِ الكيرُ مما يذابُ من جواهر الأرض.

المعادنُ: جمع مَعْدِن، من عدنتُ البلدَ: توطنته، وسُمِّيَ معدناً؛ لأن
الناسَ يقيمون فيه الصَّيفَ والشتاءَ.

* * *

٤٤٧٢ - وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ زَوْيَ لِي الْأَرْضَ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَزْنَينِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بَسَنَةَ عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْنَهُمْ، وَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدًا! إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أَهْلِكَهُمْ بَسَنَةَ عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْنَهُمْ، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا».

قوله: «وإن أمتي سيبُلغُ مُلْكُها ما زُوِيَ لي منها»، الحديث.

(زُوِيَ): ماضٍ مجهول، معناه: جُمِعَ، (زَوَى) إذا تعدَّى بـ (إلى) معناه: جمع، وإذا تعدَّى بـ (عن) معناه: بَعَدَ.

قال في «الغريبين»: زُوِيَتْ لي الأرض؛ أي: جُمِعَتْ.

وقال عمر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم: لَمَّا زَوَى اللَّهُ عَنْكَ مِنَ الدُّنْيَا؛ أي: لما نَحَى عَنْكَ.

قال الخطابي: تَوَهَّمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ حُرِفَ (مِنْ) هَاهُنَا لِلتَّبْعِيضِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى مَا تَوَهَّمُوهُ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ التَّفْصِيلُ لِلجُمْلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ، وَالتَّقْدِيمُ لَا يَنَاقِضُ الجُمْلَةَ، لَكِنْ يَأْتِي عَلَيْهَا، وَيَسْتَوْفِيهَا جِزَاءً جِزَاءً.

والمعنى: أن الأرضَ زُوِيَتْ جُمْلَتُهَا لَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً فَيَرَاهَا، ثُمَّ هِيَ تُفْتَحُ لَهُ جِزَاءً فَجِزَاءً، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهَا كُلُّهَا.

«الكنز»: المَالُ الْمَدْفُونُ.

قيل: أَرَادَ بـ «الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ» كَنُوزَ كَسْرَى مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، أَفَاءَهَا اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ.

وقيل: أراد العربَ والعجمَ، جَمَعَهُمُ اللهُ في دينه ودعوته، ذكرهما في «الغريبين».

قال الحافظ أبو موسى: (الأَحْمَرُ): ملك الشام، و(الأبيضُ): مَلِكُ فارس، قاله رسول الله ﷺ في حَفْرِ الخندق.

قال إبراهيم الحربي: إنما قال لملكِ فارسَ الكتز الأبيض؛ لبياض ألوانهم، وكذلك قيل لهم: بنو الأحرار؛ يعني: البيض، ولأن الغالب على كنوزهم الورق، وهو الأبيض، وإنما فتحها عمر رضي الله عنه، وأخذ أبيضَ المدائن، وهو موضعُ المسجدِ اليوم.

قال: والغالب على ألوان أهل الشام الحمرة، وعلى بيوت أموالهم الذهب، وهي حمراء.

(السَّنَةُ): القَحْطُ، (العامة): ضدُّ الخاصَّة، من عَمَّ عموماً، إذا شمل، «سنة عامة»؛ أي: قَحْطٌ شاملٌ لجميعِ الخلق، «التسليطُ»: الغلبة والقهر.

«يستبيح بيضتَهم»، قال في «الغريبين»: قال شمر: يريد جماعتهم وأصلهم.

وقال الأصمعي: بيضةُ الدار وَسَطُها ومُعْظَمُها، (الاستباحة): الاستحالة.
«الأقطارُ»: جمع قَطْر، وهو الجانبُ والنَّاحِيَةُ.

«يَسْبِي»: مضارعٌ من (سَبَى يَسْبِي سَبِيًّا)، إذا أسرَ أسيراً؛ يعني سألتُ الله سبحانه وتعالى ألاَّ يُهْلِكَ أمتي بقَحْطٍ يشمَلُ جَمِيعَهُم، بحيث يَسْرِي إلى جميع بلدان المُسْلِمِينَ وأمصارِهِم، وألَّا يغلب عليهم الأعداءُ من غيرهم؛ أي: من الكفرة، فيستأصلوهم، فأجابَ اللهُ دعاءَهُ ﷺ عليهم.

وقال: «يا محمد إني إذا قضيت قضاءً فإنه لا يُردُّ، وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلِكهم بسنةٍ عامَّةٍ» إلى آخره.

قوله: «إني قضيتُ قضاءً فإنه لا يُردُّ»؛ يعني: إذا حكمتُ بوقوعِ شيءٍ فإنه غير مردودٍ لا محالة.

واعلم أن الله تعالى قضى في خلقه قضاءً بين مبرماً ومُعَلَّقاً، وأما القضاء المُعَلَّقُ فهو عبارةٌ عما قَدَّرَهُ في الأزل مُعَلَّقاً بفعل، كما قال: إن فعلَ الشيءِ الفلانيَّ فكان كذا أو كذا، وإن لم يفعله فلا يكونُ كذا وكذا.

وهو من قبيل ما يتطرقُ إليه المَحْوُ والإثباتُ، كما قال تعالى في مُحْكَم كتابه: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾ [الرعد: ٣٩].

وأما القضاء المُبْرَمُ؛ فهو عبارةٌ عما قَدَّرَهُ سبحانه في الأزل من غير أن يُعَلِّقَهُ بفعل، فهو في الوقوع نافذٌ غاية النفاذ، بحيث لا يتغيَّرُ بحالٍ، ولا يتوقَّفُ على المَقْضِيِّ عليه ولا المَقْضِيَّ له؛ لأنه من عِلْمِهِ بما يكون وبما كان، وخلافُ معلومه مستحيلٌ قطعاً، وهذا من قبيل ما لا يتطرقُ إليه المَحْوُ والإثباتُ، قال الله ﷻ: ﴿لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ﴾ [الرعد: ٤١]، وقال تعالى: ﴿مَا يَدُلُّ الْقَوْلَ لَدَى﴾ [ق: ٢٩]، وقال ﷻ: «لا مردُّ لقضائه، ولا مانع لحكمه».

فقوله ﷻ حكايةً عن الله سبحانه: «إني قضيتُ قضاءً فإنه لا يُردُّ» من القبيل الثاني، وما ذكَّره تعالى في إجابة دعاءِ حبيبه ﷻ إلا لتأكيد الإجابة، والاعتماد عليها غاية الاعتماد.

* * *

٤٤٧٣ - عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ، دَخَلَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، وَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلًا، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ ﷻ: سَأَلْتُ رَبِّي، ثَلَاثًا فَأَعْطَانِي ثِنْتَيْنِ، وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً: سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالْغَرَقِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ فَمَنْعَنِيهَا.

قوله: «مرَّ بمسجدِ بني معاوية دخلَ فرَكَعَ فيه ركعتين»، الحديث .
(مسجد بني معاوية)، قيل: هو في المدينة حرسها الله، وبنو معاوية بطنُّ
من الأنصار.

«ركع»؛ أي: صَلَّى طويلاً؛ أي: دعاءً طويلاً.
«انصرف»: رجع، «البأس» هاهنا: الشدة في الحرب، يريد «بالغرق»:
الغرق العام.

يعني: سألتُ ربي ألاَّ يهلكَ جميعَ أمّتي بالغرق، كما غرِقَ قومُ فرعونَ
كلُّهم، وكما غرِقَ قومُ نوحٍ عليه السلام بالطوفان .
«فأعطانيها»؛ أي: أعطاني الله تعالى تلك المسألة، فأجاب دعائي فيها .
وسألته تعالى ألاَّ يوقِعَ بين أمّتي الحربَ الشديدة، «فَمَنَعَنِيهَا»؛ أي:
فَمَنَعَنِي تلك المسألة، وما أجابَ دعائي فيها .

* * *

٤٤٧٤ - عَنِ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ رضي الله عنه قَالَ: لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ
الْعَاصِ رضي الله عنه قُلْتُ: أَخْبَرَنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي التَّوْرَةِ، قَالَ: أَجَلٌ،
وَاللَّهُ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾، [الأحزاب: ٤٥] وَحِزْزًا لِلْأُمِّيِّينَ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي،
سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكَّلَ، لَيْسَ بَفِظٍّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا سَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَذْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ
السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءَ بِأَنْ يَقُولُوا:
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَتُفْتَحَ بِهَا أَعْيُنُ عُمِّيٍّ، وَأَذَانُ صُمٍّ، وَقُلُوبُ غُلْفٍ، وَرَوَاهُ عَطَاءٌ
عَنِ ابْنِ سَلَامٍ.

قوله: «قالَ أَجَلٌ، والله إنه لموصوفٌ في التوراة»، الحديث .

(أَجَلَ) في التصديق مِثْلُ (نَعَمْ) في الاستفهام .

الضمير في (إنه) للرسول ﷺ، و(إنه) جوابُ القسم .

الحِرْزُ: الحِفْظُ، الأُمِّيُّ هاهنا منسوبٌ إلى أمِّ القرى، وهي مكة، ويحتمل أن يقال: منسوبٌ إلى ما عليه العربُ، وهو عدم الكتابة، قال في «الغريبين» في تفسير «بُعِثْتُ إلى أمةٍ أُمِّيَّةٍ»: قيل: هي التي على أصل ولادة أمّهاتها، لم تتعلَّم الكتاب .

قوله: «وَحِرْزاً لِلْأُمِّيِّينَ»: معناه: أنه من جملة صفاته المذكورة في التوراة أنه ﷺ بُعِثَ حَفِظاً لِأُمَّتِهِ من عذاب الاستئصال، كما ذَكَرَ في الحديثين اللذين تقدّما .

وقيل: معناه: وحفظاً لهم من العذاب مطلقاً ما دامَ فيهم؛ لقوله تعالى:

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ [الأنفال: ٣٣] .

«الفظ»: الرجل الغليظ، و«الغليظ»: فعيلٌ من (عَلِظَ عَلَظًا) إذا كان فيه

فضاظة .

قال في «شرح السنة»: معنى قوله: «ليس بفظٌ»؛ أي: غليظ الجانب،

سَيِّءُ الخُلُقِ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ القَلْبِ لَآنْفَضُوكَ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل

عمران: ١٥٩] .

«الصَّخَّابُ»: كثير الصَّخَبِ، والصَّخَبُ: الصياحُ .

(دَفَع) إذا مَنَعَ، فقوله: «لا يدفعُ السيئةَ بالسيئةِ»؛ معناه: لا يسيء إلى مَنْ

أساءَ إليه، بل يعفو عن المسيء، ويُحَسِّنُ إليه، وتسمية الثاني سيئةً ازدواجٌ .

«الإقامة» هاهنا بمعنى التقويم، والتقويم: جعلُ الشيء مستقيماً .

«المِلة» - بكسر الميم - : الدِّينُ والشَّرِيعَةُ .

«العوجاء»: ضد المستقيمة .

قوله: «يُقِيمُ به المِلَّةَ العَوْجَاءُ بأن يقولوا: لا إله إلا الله»: معناه: أن الله سبحانه قال: يُزِيلُ الكُفْرَ بوجودِ رسولي وحيبي ﷺ، أن يدعو الناس عن آخرهم إلى كلمة التوحيد، وهي اعترافهم بأنه لا إله في عالم الوجود وفي الوجود إلا الله سبحانه وتعالى برسالته ﷺ.

و(لا) في «لا إله» لنفي الجنس، و(إله) اسمه، وخبره مقدرٌ؛ أي: في الوجود، والله مرفوعٌ بدلاً عن محلِّ المنفيِّ، و(لا) مع المنفي مبنيٌّ على الفتح؛ لتضمُّنه (من) الاستغرافية .

«الأعين»: جمع عين، «العُمي» - بضم العين - : جمع أعمى، و«الصم»: جمع أصمَّ، و«الغُلْفُ»: جمع أغْلَف، وهو الذي لا يفهم، كأن قلبه في غلاف .
فقوله: «تفتح بها...» إلى آخره، قيل: معناه: أنه يفتح أعين الكفار الذين ذكروهم الله في كلامه القديم وآذانهم وقلوبهم بكلمة لا إله إلا الله؛ يعني: يدعوهم النبي ﷺ إلى الإيمان، ويحرّضهم على ذلك، فيوفّقهم الله تعالى لقبوله والامتثال بأوامره سبحانه، قال الله تعالى: ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٧٩].

* * *

مِنْ الحِسانِ:

٤٤٧٥ - عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً فَأَطَالَهَا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! صَلَّيْتَ صَلَاةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيْهَا! قَالَ: «أَجَلٌ، إِنَّهَا صَلَاةٌ رَغْبَةٌ وَرَهْبَةٌ، إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ فِيهَا ثَلَاثًا فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَعْنِي وَاحِدَةً: سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ

غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بِأَسْ بَعْضٍ فَمَنْعَنِهَا» .

قوله: «إنها صلاة رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ»؛ أي: صلاة فيها رغبةً إلى الله تعالى، ورَهْبَةً؛ أي: خوفٌ منه تعالى؛ يعني: صلاةٌ مُشْتَمِلَةٌ على الخضوع والخشوع، تعليمًا لأُمَّته إذا ظهرَ لهم أمرٌ عظيمٌ وخوفٌ شديدٌ، أو رجاءٌ إلى الله سبحانه، يلتجئون إلى صلاة رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ، ليزولَ عنهم ذلك بفضلِهِ ورحمته .

ويحصلُ ذلك المطلوبُ بلُطْفِهِ، وما كانت صلاتُهُ ﷺ إلا بهذه الكيفية المذكورة؛ يعني: مُشْتَمِلَةٌ على الخضوع، لكنه أظهرَ عن نفسه الخضوعَ في هذه الصلاة تَلْقِينًا لهم، حتى يعرفوا كيفيةَ السَّوَالِ مِنْ حَضْرَتِهِ تعالى .

* * *

٤٤٧٦ - عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَجَارَكُمْ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالٍ: أَنْ لَا يَدْعُوَ عَلَيْكُمْ نَبِيُّكُمْ فَتَهْلِكُوا جَمِيعًا، وَأَنْ لَا يَظْهَرَ أَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ، وَأَنْ لَا تَجْتَمِعُوا عَلَى ضَلَالَةٍ» .

قوله «إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَجَارَكُمْ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالٍ»، الحديث .

(أَجَارَ) إِذَا حَفِظَ، (الْخِلَالُ): جَمْعُ خَلَّةٍ، بَفَتْحِ الْخَاءِ، وَهِيَ الْخَصْلَةُ؛ يَعْنِي: أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ حَفِظَكُمْ مِنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ، كِرَامَةً لَكُمْ، وَتَعْظِيمًا لِنَبِيِّكُمْ ﷺ .

الأولى: «أَنْ لَا يَدْعُوَ عَلَيْكُمْ نَبِيُّكُمْ»؛ يَعْنِي مُحَمَّدًا ﷺ، «فَتَهْلِكُوا»؛ أَي: فَتَهْلِكُوا كُلُّكُمْ، كَمَا دَعَا الْأَنْبِيَاءُ عَلَى أُمَّمِهِمْ، فَهَلَكُوا حِينَ مَا آمَنُوا بِهِمْ، وَمَا صَدَّقُوا مَا أَنَوَّأ بِهِ مِنْ عِنْدِهِ تَعَالَى .

والثانية: «أَنْ لَا يَظْهَرَ أَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ»، قِيلَ: أَلَّا يَغْلِبَ الْكُفَّارُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، بِصَرْفِهِمْ عَمَّا هُوَ حَقٌّ؛ يَعْنِي: عَنِ الْإِسْلَامِ إِلَى الْكُفْرِ، كَمَا فَعَلَ الْكُفَّارُ بِقَوْمِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غَيْبَتِهِ بِأَنْ حَمَلُوهُمْ عَلَى عِبَادَةِ

العجل، قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَىٰ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [التوبة: ٣٣].

والثالثة: «أن لا تجتمعوا على ضلالة»، قيل: معناه: لا تتفقوا على شيء باطل، فإنكم إذا اتفقتم على شيء فهو حق، يقوم مقام النص، ومن خالفه فهو على الباطل، قال الله تعالى: ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥]، وفيه دليل على أن إجماع الأمة متبع في الأحكام الشرعية.

* * *

٤٤٧٧ - وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لن يجمع الله تعالى على هذه الأمة سيفين: سيفاً منها وسيفاً من عدوها».

قوله: «لن يجمع الله على هذه الأمة سيفين، سيفاً منها وسيفاً من عدوها»؛ يعني: لا يجمع أبداً على هذه الأمة؛ يعني: الأمة المسلمة، الذين آمنوا بي وصدقوا ما أتيت به من عند الله سبحانه من الآيات = سيفين؛ أي: المحاربة العامة منهم ومن الكفار؛ يعني: لا يجمع عليهم الكفار والمسلمون جميعاً بالمحاربة معهم، بل إما أن يحارب بعض المسلمين بعضاً، أو يحاربهم الكفار، و(لن) لتأكيد النفي، والمبالغة في المستقبل.

* * *

٤٤٧٨ - عن العباس رضي الله عنه: أنه جاء إلى النبي ﷺ فكانه سمع شيئاً، فقام النبي ﷺ على المنبر فقال: «من أنا؟»، فقالوا: أنت رسول الله، قال: أنا محمد ابن عبدالله بن عبد المطلب، إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم، ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم

قَبِيلَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ بَيْتًا، فَأَنَا خَيْرُهُمْ نَفْسًا وَأَنَا خَيْرُهُمْ بَيْتًا» .

قوله : «فَكَأَنَّهُ سَمِعَ شَيْئًا، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ»، الحديث .

الضميرُ في (كأنه) لِلْعَبَّاسِ ؛ يعني : كَأَنَّ الْعَبَّاسَ عَمَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ شَيْئًا فِي حَقِّهِ . «فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ» ؛ أَي : وَعَظَ أُمَّتَهُ .

فقال : «من أنا؟» (مَنْ) للاستفهام، سؤالُ تقرير، و(أنا) عائِدٌ إلى حقيقته وكمالهِ النَّبَوِيِّ الْمُصْطَفَوِيِّ الَّذِي مَا كَانُوا يَعْرِفُونَهُ، وَمَا عَرَفُوا، ثُمَّ بَيَّنَّ بَعْضَ كَمَالَاتِهِ وَفَضَائِلِهِ .

فقوله : «أنا محمد بن عبدالله بن عبد المطلب»، تواضعاً منه ﷺ مع فضائله التي لا تُحصى، وتلقينا لأمته بالتواضع .

فقوله : «ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِرْقَتَيْنِ» ؛ أَي : صَيَّرَ الْخَلْقَ فِرْقَتَيْنِ : الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ . «فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ فِرْقَةً»، (فِرْقَةً) نُصِبَ عَلَى التَّمْيِيزِ ؛ أَي : خَلَقَنِي فِي خَيْرِ الْخَلْقِ، وَهِيَ الْعَرَبُ .

«ثُمَّ جَعَلَ الْعَرَبَ قِبَائِلَ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً» ؛ أَي : خَلَقَنِي فِي الْقَبِيلَةِ الَّتِي هِيَ خَيْرُ الْقِبَائِلِ، وَهِيَ قَرِيشٌ .

«ثُمَّ جَعَلَ تِلْكَ الْقَبِيلَةَ بِيُوتًا» ؛ أَي : بُطُونًا، وَالْبَطُونُ : جَمْعُ بَطْنٍ، وَهُوَ دُونَ الْقَبِيلَةِ .

«فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ بَيْتًا» ؛ أَي : خَلَقَنِي فِي خَيْرِ الْبُيُوتِ، وَهِيَ قَبِيلَةُ هَاشِمٍ .

«فَأَنَا خَيْرُهُمْ نَفْسًا، وَخَيْرُهُمْ بَيْتًا» ؛ يعني : إِذَا تَقَرَّرَ هَذَا فَأَنَا خَيْرٌ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ نَفْسًا وَبَيْتًا .

وتلخيص المعنى: أن وجوده الطاهر ودُرّه النبويّ الزاهر - صلوات الله عليه - حُفِظَ في صُلْبِ آدَمَ بنظرِ العناية، وغُذِيَ بِلُبَابِ المَحَبَّةِ، وشَرُفَ آدَمُ وبنوه به ﷺ، فأمر بنزوله ظهراً فظهراً إلى أن وصل إلى قبيلة هاشم، وهو بالإضافة إلى سائر الخلائق شرفاً وفضلاً، كالقلب بالإضافة إلى سائر الأعضاء.

* * *

٤٤٧٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَتَى وَجَبَتْ لَكَ النُّبُوَّةُ؟ قَالَ: «وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالجَسَدِ».

قوله: «متى وَجَبَتْ لَكَ النُّبُوَّةُ؟ قال: وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالجَسَدِ». (متى): سؤالٌ عن الزمان، والواو في (وَأَدَمُ) للحال.
(وجبت)؛ أي: ثَبَّتَتْ؛ يعني: ثبتت نبوتي في حال أن آدَمَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالجَسَدِ.

* * *

٤٤٨٠ - وَعَنِ العَرَبِاضِ بْنِ سَارِيَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنِّي عِنْدَ اللَّهِ مَكْتُوبٌ: خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجِدٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَأُخْبِرُكُمْ بِأَوَّلِ أَمْرِي: دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ، وَبَشَارَةُ عِيسَى، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ حِينَ وَضَعْتَنِي وَقَدْ خَرَجَ لَهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهَا مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ».

قوله: «إِنِّي عِنْدَ اللَّهِ مَكْتُوبٌ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجِدٌ»، الحديث.
(الْمُنْجِدُ): الساقط، والمُنْجِدُ المُلْقَى بِالْجِدَالَةِ، وَهِيَ الأَرْضُ، ذَكَرَهُ فِي «الغريبين».

قال الزمخشري في «الفاثق»: (انجدل) مطاوع جدلة، إذا ألقاه على الأرض،

وأصله الإلقاء على الجدالة وهي الأرض الصلبة، وهذا على سبيل إنابة فعلٍ مناب فعل، و«الطينة»: الخِلقَة، من قولهم طأنه الله على طبتك؛ أي: خَلَقَهُ.

قال: والجارُّ الذي هو (في) ليس يتعلَّقُ بمنجدل، وإنما هو خبرٌ ثانٍ، لأن الواو مع ما بعدها في محل النصبِ على الحال من (المكتوب)، والمعنى: كنتُ خاتمَ الأنبياءِ في الحال التي آدمُ مطروحٌ على الأرض حاصلٌ في أثناء الخلق، لما يفرغ من تصويره وإجراء الروح فيه، هذا كلُّه لفظ الزمخشري.

وإنما قال: (في طيبته) خبر ثانٍ، لا ظرفٌ (منجدل)، لأنه لو كان ظرفه فسَدَ المعنى، إذ يصير تقديره: انجدل في الطين، وليس ذلك معناه، بل معناه أنه كان طيناً، ثم صُوِّرَ على شكل الآدمي، وأُطْرِحَ على الأرض، كما تُطْرَحُ الأصنام والصُورُ.

«الصُّورَةُ: الجماد».

قوله: «سأخبركم بأولِ أمري، دعوة إبراهيم...» إلى آخره.

قال في «شرح السنة»: قوله تعالى حكايةً عنه: ﴿رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ﴾ [البقرة: ١٢٩].

قال في «اللُّبَابُ»: يريد بالآيات خبرَ مَنْ مَضَى وخبرَ مَنْ بَقِيَ إلى يوم القيامة، والضمير في (فيهم) و(منهم) يعود إلى الذرية.

وقال أيضاً في «شرح السنة»: وبشارة عيسى عليه السلام قوله: ﴿يَبْنَئِ إِسْرَءِيلَ بِإِذْنِ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ النُّورِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦]، الضمير في (لها) عائدٌ إلى قوله (أخي)، واللام للعلَّة، والضمير في (منه) يعود إلى (النور).

«القصور»: جمع قصر، وهو بيتٌ رفيع، معناه أنه قد سأل الخليل عليه السلام الحضرة الإلهية أن يبعثَ في ذريته منهم، كما قال تعالى حكايةً عن قوله:

﴿رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا﴾ [البقرة: ١٢٩] الآية.

وقد بشرَ عيسى عليه السلام بمجيئه إلى العالم، قال الله حكايةً عن قوله: ﴿وَمُبَشِّرًا رَسُولًا يُاتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦]، وأمِّي حين ولدتني قد رأت أنه خرج منها نورٌ، أضاءت من ذلك النور لها قصورُ الشام لأجلها، وذلك النورُ عبارةٌ عن نبوته ﷺ، وكيف لا وقد أضاءت نبوته ما بين المشرق والمغرب واطمحلَّ بها ظلمة الكفر والضلالة.

* * *

٤٤٨١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ أَدْمُ فَمِنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِيوَائِي، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ».

قوله: «وبيدي لواء الحمد ولا فخر...»، الحديث.

اللِّوَاءُ - بكسر اللام وبالمد -: رايةُ الأمير، لكنه دون الأعلام والبنود، ذكره في «الصحاح».

سُمِّيَ لِوَاءَ الْحَمْدِ؛ لَأَنَّهُ ﷺ يَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى فِي الْحَالَةِ الَّتِي مَعَهُ اللَّوَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَمْدًا يَلِيقُ بِذَاتِهِ سُبْحَانَهُ، عَلَى أَنْ قَرَّبَهُ إِلَيْهِ، وَفَضَّلَهُ عَلَى جَمِيعِ عِبَادِهِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَغَيْرِهِمْ، مِنْ أَهْلِ الْمَحْشَرِ، وَحَوَّجَهُمْ إِلَى أَنْ يَحْضُرُوا تَحْتَ لِيوَائِهِ جَذَلِينَ، وَإِلَى شَفَاعَتِهِ رَاغِبِينَ، بَلْ مَضْطَرِينَ مُلْجَأِينَ، وَتَوَاضَعَ ﷺ مَعَ هَذَا الْفَضْلِ وَالْكَمَالِ.

وقال: «ولا فخر»؛ يعني مالي مفاخرةً بذلك؛ يعني: لا أذكره مفاخرةً طبعاً كما هي عادة العرب، بل أذكره لتعدُّدِ النِّعَمِ، لَأَنَّهُ مَحْضُ فَضْلِهِ وَإِنْعَامِهِ عَلَيَّ.

وقيل : معناه : لا أفتخرُ بذلك ، بل فخرِي بربي الذي أعطاني هذه المرتبة .

وقيل : لا أفتخرُ بذلك لأنه ما حصلَ بسعيي وكسبي حتى أفتخرَ به .

(نبي) في «وما من نبي»: للعموم؛ لأن النكرة التي تقع بعد النفي تعمُّ وتشمَل ، والتنوين في «يومئذٍ» تنوينُ العوض ، تقديرُه : يومٌ إذ تقومُ الساعةُ .

و«من» في «مَنْ سِوَاهُ» موصولٌ ، و(سواه) صلته؛ لأنه نصبٌ على الظرف ، وهو عطفٌ على (آدم) ، و(آدم) عطفٌ بيان لقوله : (ما من نبيٍّ) ، أو بدل ؛ يعني : لا نبيٌّ يومَ القيامة - يعني : آدم وغيره من الأنبياء والمرسلين - إلا أن يحضروا تحت لوائي ، وأنا أحشرُ قبلَ الخلائق كلَّهم ، ولا فخرَ ، بل لطفٌ من الله وفضله .

* * *

٤٤٨٢ - عن ابن عباسٍ رضي الله عنه قال : جلسَ ناسٌ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ ، فخرجَ ، فسمعَهُم يتذاكرونَ ، قال بعضهم : إنَّ الله اتَّخَذَ إبراهيمَ خليلاً ، وقال آخرُ : موسى كَلَّمَهُ اللهُ تَكَلِّمًا ، وقال آخرُ : فعيسى كَلِمَةُ اللهُ وَرُوحُهُ ، وقال آخرُ : آدمُ اصْطَفَاهُ اللهُ ، فخرجَ عَلَيْهِمُ فَسَلَّمَ وقال : «قَدْ سَمِعْتُ كَلَامَكُمْ وَعَجَبْتُكُمْ أَنَّ إبراهيمَ خَلِيلُ اللهُ وَهُوَ كَذَلِكَ ، وموسى نَحِيُّ اللهُ وَهُوَ كَذَلِكَ ، وَعِيسَى رُوحُهُ وَكَلِمَتُهُ وَهُوَ كَذَلِكَ ، وآدمُ اصْطَفَاهُ اللهُ وَهُوَ كَذَلِكَ ، أَلَا وَأَنَا حَبِيبُ اللهُ وَلَا فَخْرَ ، وَأَنَا حَامِلُ لِوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ ، تَحْتَهُ آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ وَلَا فَخْرَ ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُحْرِكُ حِلَقَ الْجَنَّةِ فَيَفْتَحُ اللهُ لِي فَيُدْخِلُنِيهَا وَمَعِيَ فَقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا فَخْرَ ، وَأَنَا أَكْرَمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى اللهِ وَلَا فَخْرَ» .

قوله : «فخرجَ سَمِعَهُم يتذاكرونَ» ، الحديث .

(سَمِعَ): نصب على الحال من الضمير في (خرج)، وهو يعودُ إلى رسول الله ﷺ، و(قد) مُقدِّرة.

(ويتذكرون) أيضاً نصب على الحال من الضمير المنصوب في (سمعهم)؛ يعني: خرج رسولُ الله ﷺ، وقد سَمِعَهُمْ مُتَذَكِّرِينَ في فضائل الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين، وهي مذكورةٌ في الحديث.

فإذا خرجَ سلمٌ عليهم، وصدَّقَ كلامهم في الفضائل، وقال: قولكم في فضيلة كلِّ واحدٍ منهم - عليهم السلام - حقٌّ وصدقٌ، ولكني حبيبُ الله سبحانه ولا فخر؛ يعني: لا أذكره مفاخرةً، بل أذكره إظهاراً لفضله الكامل وإنعامه السابغِ عليّ، لأنني مأمورٌ بذلك، قال الله جل جلاله: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ١١].

«الخليل»: الصديق.

و«ألا» كلمة تنبيه، معناها: تنبهوا، «الحبيب»: فعيل، بمعنى مفعول، قيل: مَنْ قاسَ الحبيبَ بالخليل فقد أخطأ، فإنَّ الخليلَ اشتقاقه من الخلة، التي هي الحاجة، فكان إبراهيم كان كلُّ افتقاره إلى الله تعالى، فمن هذا الوجه اتخذَه الخليلُ، والحبيبُ اشتقاقه من المحبة، والفعيل يُستعمل بمعنى الفاعل، وبمعنى المفعول كالشَّهيد.

فكانه ﷺ محبوبٌ ومُحِبٌّ، وأصيبتَ حَبَّةٌ قلبه بِالْمَحَبَّةِ؛ لأنك إذا قلتَ حبيبه كأنك أصبتَ حَبَّةَ قلبه، كما يقول كَبَدْتُهُ وفَادَتُهُ ورَأَسْتُهُ في إصابة الكبدِ والفؤادِ والرأسِ، والخليلُ مُحِبٌّ لحاجته إلى من يُخَالُهُ، والحبيبُ مُحِبٌّ لا لغرض.

«المُشَفَّعُ»: الذي قُبِلَتْ شَفَاعَتُهُ.

و«الحلِقُ»: جمع حَلَقَةٍ، وهي حَلَقَةُ الباب؛ يعني: باب الجنة.

وقوله: «ومعي فقراء المؤمنين»، دليلٌ على فضلهم وكرامتهم عند الله سبحانه، وإنما اختصوا بهذه الكرامة لأنهم متَّصفون بالفقر، وهو ما اختاره رسول الله ﷺ حين عُرِضَتْ مفاتيحُ خزائن الأرض، فقال: «أريدُ أن أجوعَ يوماً، وأشبعَ يوماً»: وقال في «آداب المريدين»: ليس الفقرُ عند الصُّوفيَّةِ الفاقةُ والعُدْمُ، بل الفقرُ المحمودُ الثقةُ بالله، والرِّضَا بما قَسَمَ الله سبحانه.

(الفاقةُ): الحاجةُ، والفقرُ، والعُدْمُ): - بضم العين وسكون الدال -

بمعناها.

قوله: «وأنا أكرمُ الأولين والأخريين على الله»، دليلٌ على أنه أفضلُ مَنْ في السماوات والأرض.

* * *

٤٤٨٣ - عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ، وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنِّي قَائِلٌ قَوْلًا غَيْرَ فَخْرٍ: إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ، وَمُوسَى صَفِيُّ اللَّهِ، وَأَنَا حَبِيبُ اللَّهِ، وَمَعِيَ لِوَاءُ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي فِي أُمَّتِي وَأَجَارَهُمْ مِنْ ثَلَاثٍ: لَا يَعْثُهُمْ بَسَنَةٌ، وَلَا يَسْتَأْصِلُهُمْ عَدُوٌّ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ عَلَى ضَلَالَةٍ».

قوله: «نحن الآخرون، ونحن السابقون يوم القيامة»، الحديث.

يعني: نحن الآخرون في المجيء إلى الدنيا، والسابقون يوم القيامة في دخول الجنة، وغير ذلك من الفضائل.

و«موسى صفيُّ الله»؛ أي: مختاره.

و«أجارهم من ثلاثٍ»؛ أي: أنقذهم وحفظهم من ثلاث خصال.

قال في «الصحيح»: يقال: أجاره الله من العذاب؛ أي: أنقذه.

* * *

٤٤٨٥ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجاً إِذَا بُعِثُوا، وَأَنَا قَائِدُهُمْ إِذَا وَفِدُوا، وَأَنَا خَطِيئُهُمْ إِذَا أَنْصَتُوا، وَأَنَا مُسْتَشْفِعُهُمْ إِذَا حُبِسُوا، وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا آيَسُوا، الْكِرَامَةُ وَالْمَقَاتِيحُ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي، وَلِوَاءُ الْحَمْدِ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي، وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبِّي، يَطُوفُ عَلَيَّ أَلْفُ خَادِمٍ كَأَنَّهُمْ بَيْضٌ مَكْنُونٌ أَوْ لَوْلُؤٌ مَنثورٌ»، غريب.

قوله: «أنا أول الناس خروجاً إذا بعثوا، وأنا قائدهم إذا وفدوا»، الحديث.

(بَعَثَ) الحديث: إذا نشره.

(القائد): واحد القادة، من قاد الفرس وغيره يقود قوداً.

قال في «الصحيح»: (وفد) فلان على الأمير؛ أي: ورد رسولاً، فهو وافدٌ، والجمع: وفد، مثل صاحبة وصحب.

«أَنْصَتَ»: إذا سَكَتَ.

«المُسْتَشْفَعُ»: اسم مفعول من (استشفعته إلى فلان)؛ أي: سألته أن يشفع لي إليه، ذكره في «الصحيح».

«أيس يئأس»: إذا قنط، (المكنون): اسم مفعول من (كن) إذا ستر، و«بيض مكنون»؛ أي: لؤلؤ مخزون مستور في صدفة، لم تمسه الأيدي، ذكره بعض المفسرين.

و«المنثور»: اسم مفعول من نثر السكر وغيره نثراً.

و«أو» في قوله: «أو لؤلؤ منثور» شك من الراوي.

يعني: أنا مُقَدَّمٌ في الخروج عن القبر على سائر الناس كلِّهم، فإذا وَرَدُوا على الله سبحانه فأنا متبوعُهُم، وإذا سَكَنُوا متحيرين فأنا خطيئهم.

يعني: يكون لي قدرةٌ على الكلام في ذلك الوقت، وإذا حُبِسُوا في الموقف، ولم يحاسبوا، أشفعُ لهم في المقام المحمود الموعود لي، فتقبل شفاعتي، فيحاسبون.

وإذا أيسوا الكرامة؛ أي: وإذا قَنَطُوا من لطفه ورحمته تعالى بِسَرَّتْهم بالرحمة والرضوان.

«والمفاتيحُ يومئذٍ بيدي»؛ يعني: مفاتيحُ كلِّ خيرٍ بيدي في ذلك اليوم، وإنما قال هذا؛ لأنه يصلُّ أنواعَ اللطف والرحمة من الله سبحانه إلى أهل العرصات من الأنبياء وغيرهم بواسطة شفاعته العامة في المقام المحمود وغير ذلك، كما هو مذكورٌ في الحديث.

وكما أنَّ المفاتيحَ سببٌ للفتح، فهو سببٌ لما يفتح من فضله العَمِيم تعالى على عباده.

* * *

٤٤٨٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «فَأُكْسَى حُلَّةً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ أَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ، لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ يَقُومُ ذَلِكَ الْمَقَامَ غَيْرِي».

«فَأُكْسَى حُلَّةً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ»، «الحُلَل»: جمع حُلَّة، وهي إزارٌ ورداء.
قوله: «ثم أقومُ عن يمين العرش...» إلى آخره، (العرشُ): سرير الملك؛ يعني: بعد أن أُشْرِفَ بتلك الحالة الأبدية أقومُ عن يمين العرش، وذلك المقامُ مختصُّ بي.

* * *

٤٤٨٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «سَلُوا اللَّهَ لِيِ الْوَسِيلَةَ»،
قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا الْوَسِيلَةُ؟ قَالَ: «أَعْلَىٰ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ، لَا يَنَالُهَا إِلَّا
رَجُلٌ وَاحِدٌ، أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ».

قوله: «وما الوسيلة؟ قال: أعلى درجة في الجنة»، الحديث.

(الوسيلة): ما يَتَقَرَّبُ به إلى الغير، المراد بها هاهنا ما فسَّره رسول الله صلى الله عليه وسلم.

و(درجة): جرٌّ؛ لأنها مضافٌ إليها لـ (أعلى)، الضمير في (لا ينالها) يعودُ
إلى الدرجة.

قوله: «أرجو أن أكون أنا هو»؛ يعني: أرجو من الله أن يَرْزُقَنِي الوسيلةَ،
وأن أكونَ ذلك الرَّجُلَ الذي تكونُ الوسيلةُ له بفضلِهِ، وإنما ذكرَ الكلامَ مبهمًا
على سبيل التواضع، لأنه قد عرفَ جَزْمًا على أنها له، (أنا) مبتدأ، و(هو) خبره،
والجملةُ خبرٌ (أكون).

* * *

٤٤٨٨ - عَنْ أَبِي بِن كَعْبٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ
كُنْتُ إِمَامَ النَّبِيِّينَ وَخَطِيئَتُهُمْ، وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ غَيْرَ فَخْرٍ».

قوله: «إذا كان يوم القيامة»، (كان) هنا تامة، معناه: أتى أو وقع.

* * *

٤٤٨٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ لِكُلِّ
نَبِيٍّ وِلَاةً مِنَ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ وَلِيَّيَ أَبِي خَلِيلٍ رَبِّي»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ
بِأَبْنَائِهِمْ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ﴾ [آل عمران: ٦٨].

قوله: «إن لكل نبي ولاة من النبيين»، الحديث.

(الولاء): جمع وَلِيٍّ، وهو بمعنى الصَّدِيقِ والحَبِيبِ؛ يعني: أن لكل نبيٍّ أحبَّاءَ وقُرَنَاءَ، وهو أوْلَىٰ بهم، وأقربُ إليهم في جميع الأوقات.

«وولي أبي»؛ يعني: به إبراهيم صلوات الله عليهما، وقد بيّنَ لقولهم: «وخليلُ ربي» بإضافة الخليل إلى قوله: (ربي)، أنَّ قوله: (أبي) يعني به: إبراهيم ﷺ، لا كما ذكر في كتاب «المصابيح»، وهو قوله: (وولي أبي).

هذا معنى كلام الإمام التُّورِبَشْتِي في «شرحه».

فعلى هذا (خليل ربي) معطوف على (ربي)، الذي هو مرفوع.

وكان قياسه أن يكون: ولي أبي خليلُ ربي، من غير (واو)؛ ليكون عطفَ بيانٍ لـ (أبي)، لأن الواو تؤدِّي إلى التغيير، فيؤذَنُ بأن الرواية: ولي أبي وخليلي ربي، كما هو في كتاب «المصابيح».

* * *

٤٤٩٠ - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي لِتَمَامِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَكَمَالِ مَحَاسِنِ الْأَفْعَالِ».

قوله: «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي لِتَمَامِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَكَمَالِ مَحَاسِنِ الْأَفْعَالِ».

(بَعَثَ) إذا أَرْسَلَ، (التَّمَامُ): مصدرُ (تَمَّ) إذا كَمَلَ، (المَكَارِمُ): جمع مَكْرُمَةٍ، وهي خِصْلَةٌ يُكْرَمُ الشَّخْصُ بِهَا؛ أي: يَسْتَحِقُّ أن يكون كَرِيمًا، وَالكَرَمُ ليس نفسَ السَّخَاءِ، ولهذا يوصَفُ العَرِشُ والقرآنُ بالكريم، بل الكريم صفةٌ محمودَةٌ عالية.

(والأخلاقُ): جمع خُلُقٍ، و(المحاسنُ): جمع حُسْنٍ، جمعٌ غير قياسي.

يعني: إن الله سبحانه بعثني إلى العالم ليتممَّ بوجودي مكارمَ أخلاقِ عباده، ويكتملَ بي محاسنَ أفعالهم.

* * *

٤٤٩١ - عَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْبِي عَنِ التَّوْرَةِ قَالَ: نَجَدُ مَكْتُوباً: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عِبْدِي الْمُخْتَارُ، لَا فَظٌ وَلَا غَلِيظٌ، وَلَا سَخَّابٌ بِالْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ، مَوْلَدُهُ بِمَكَّةَ، وَهَجْرَتُهُ بِطَيْبَةَ، وَمُلْكُهُ بِالشَّامِ، وَأُمَّتُهُ الْحَمَّادُونَ، يَحْمَدُونَ اللَّهَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، يَحْمَدُونَ اللَّهَ فِي كُلِّ مَنَزَلَةٍ، وَيُكْبِرُونَهُ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ، رُعَاةٌ لِلشَّمْسِ، يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ إِذَا جَاءَ وَقْتَهَا، يَتَأَرَّضُونَ عَلَى أَنْصَافِهِمْ، وَيَتَوَضَّؤُونَ عَلَى أَطْرَافِهِمْ، مُنَادِيهِمْ يُنَادِي فِي جَوْ السَّمَاءِ، صَفُّهُمْ فِي الْقِتَالِ وَصَفُّهُمْ فِي الصَّلَاةِ سَوَاءً، لَهُمْ بِاللَّيْلِ دَوِيٌّ كَدَوِيٍّ النَّحْلِ.

قوله: «مولده بمكة، وهجرته بطيبة، وملكه بالشام»، الحديث.

(المولد): موضع الولادة، (الهجرة): ترك الوطن والذهاب إلى موضع

آخر.

(طيبة): مدينة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهي غير منصرفٍ للعلمية والتأنيث، وكذلك

مكة.

(وملكه بالشام)، يريد بالملك هاهنا النبوة والدين؛ يعني: يُعْمُ دينه جميع البلدان، لكن الشام يغلب على سائر البلاد في أتباع أهلها له، والأمن من غلبة الكفار عليها، كما قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عليكم بالشام».

وأيضاً: ملكه ظهر بالجهاد مع الكفار، ومن فتح الشام إلى اليوم لا ينقطع الجهاد بها، ولهذا أمر بالمسافة إليه، ليغزوا، وليرابطوا، وأيضاً فهناك المسجد الأقصى وقبور أكثر الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين.

و«الحماد»: كثير الحمد.

«المنزلة» هاهنا بمعنى المنزل.

قال في «الصحاح»: والمنزلة والمنزل واحد.

قال ذو الرمة :

أَمَنْزَلَتْنِي مَيِّ سَلَامٌ عَلَيْكُمَا هَلِ الْأَزْمُنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ

أي : يا مَنْزِلَتْنِي مَيِّ : وهي اسمُ امرأةٍ .

«الشرف» : المكان العالي .

(الرعاة) : جمع الراعي ، مِنْ (رَعَى) إِذَا حَفِظَ .

قيل : المراد بـ «رعاةِ الشمس» الذين يَحْفَظُونَ أوقاتَ الصلوات بطلوع الشمس وغروبها ودُلُوكها ، وَيَنْظُرُونَ في سيرها ؛ ليعرفوا مَوَاقِيتَها ، وهذا دليلٌ على أَنَّ معرفةَ النجوم قَدْرٌ ما يُعْرَفُ به مَوَاقِيتُ الصلاةِ مطلوبةٌ .

قال الشيخ محيي السنة في «التهذيب» : معرفةُ دلائلِ القِبْلَةِ فرضٌ على العَيْنِ أم فرضٌ على الكفاية؟ .

فيه وجهان : أَصَحُّهُما فرضٌ على العين ، يجبُ على كلِّ بصيرٍ أَنْ يتعلَّمَهَا ؛ لأنها تحصلُ في ليالٍ ذواتِ عَدَدٍ ، بخلاف تعلُّمِ العِلْمِ كان فرضاً على الكفاية ، لا يحصل إلا بأن يجعلَ مُعْظَمَ عمره فيه .

قوله : «يتأزرون على أنصافهم» ؛ أي : يشدون الأزرَ على أنصافهم ؛ أي : من السُرَّةِ إلى تحت الركبة .

قوله : «ومناديهم ينادي في جو السماء» ، قيل : (المنادي) : المؤذِّنُ ، (الجَوُّ) ما بين السماء والأرض ؛ يعني : يؤذِّنُ مؤذَّنُوهم في جَوِّ السماء ؛ أي : في مواضعٍ عاليةٍ مثل المنارة وغيرها .

«ولهم بالليل دويٌّ كدويِّ النحل» ؛ يعني : لهم في الليل أصواتٌ حَفِيَّةٌ في التسبيح والتهليل وقراءة القرآن كدويِّ النحل ، وهو هنيئته .

* * *

٢- باب

أَسْمَاءُ النَّبِيِّ ﷺ وَصِفَاتُهُ

(باب أسماء النبي ﷺ وصفاته)

مِنَ الصَّحَاحِ:

٤٤٩٣ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لِي خَمْسَةٌ أَسْمَاءٍ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاجِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ»، وَالْعَاقِبُ: الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ.

«يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي»، وَقِيلَ: عَلَى أَثْرِي.

قال في «شرح السنة»: أي: أنه يُحْشَرُ أَوَّلُ النَّاسِ، كَقَوْلِهِ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ».

* * *

٤٤٩٤ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَمِّي لِنَفْسِهِ أَسْمَاءً، فَقَالَ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْمُقَفِّي، وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ».

قوله: «والحاشر، ونبي الرحمة»، قال في «الغريبين»: قال شمر: الْمُقَفِّيُّ وَالْعَاقِبُ: وَاحِدٌ، وَهُوَ الْمَوْلِيُّ الذَّاهِبُ، يُقَالُ: قَفَّى عَلَيْهِ؛ أَي: ذَهَبَ بِهِ، فَكَأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّهُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِذَا قَفَّى فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ.

وقال ابن الأعرابي: الْمُقَفِّيُّ: الْمُتَّبَعُ لِلنَّبِيِّينَ، وَالْمُقَفَّى - بفتح الفاء -: اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ قَفَّى تَقْفِيَةً، إِذَا اتَّبَعَ.

وإنما سُمِّيَ (نبيَّ التوبة) - و(التوبة): الرجوعُ - لأن الكَفْرَةَ كان رجوعُهم إلى الإسلام في زمانه، ويكونُ رجوعُهم إلى الإسلام بعده إلى يوم القيامة بدعوته، وكذا العصاةُ يرجعون إلى الطاعة ببركته.

قال في «شرح السنة»: فإن قيلَ: فقد قال ﷺ: «أنا نبيُّ الرحمة، ونبيُّ الملاحم» كيف وجهُ الجَمْعِ بينهما؟.

قال: «بُعِثْتُ بِالرَّحْمَةِ»، وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧] فكيف يكونُ مبعوثاً بالرحمة، وقد بُعِثَ بالسيف؟

قيل: هو مبعوثٌ بالرحمة كما ذُكِرَ، وكما أَخْبَرَ اللهُ تعالى، وذلك أن الله تعالى بَعَثَ الأنبياء، وأَيَّدَهُم بالمعجزات، فمن أنكَرَ من تلك الأمم الحقَّ بعد الحُجَّةِ والمُعْجِزَةِ عُدُّوا بالهَلَاكِ والاستِئْصَالِ، ولكنَّ اللهُ أمرَ نبيِّه بالجهاد معهم بالسيف؛ ليرتدُّعوا من الكفر، ولم يحتاجوا إلى السيف، فإنَّ للسيف بقيةً، وليس مع العذاب المنزَلُ بقيةً.

قال في «شرح السنة»: قلتُ: ومما يؤيدُ ذلك حديثُ عائشةَ رضي اللهُ عنها: إن الله بعثَ إليه ملكَ الجبال، فقال: إن شئتَ أن أُطَبِّقَ عليهم الأخشبين؟ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «بل أرجو أن يُخْرِجَ اللهُ من أصلابهم من يعبدُ اللهُ وحده، لا يُشْرِكُ به شيئاً».

وهو مبعوثٌ أيضاً بِالرَّحْمَةِ من حيث إنَّ اللهُ تعالى وضعَ في شريعته عن أمته ما كان في شرائع الأمم السالفةِ عليهم من الآصار والأغلال التي كانت عليهم، هذا كلُّه لفظُ «شرح السنة».

(الملاحم): جمع مَلْحَمَةٍ، وهي الوقعةُ العظيمةُ في الفتنة؛ يعني: الحروبَ العظيمةَ التي ظهرت.
(الارتداع): الامتناع.

(الأخشبان): جبلا مكة .

وفي الحديث: «لا تزولُ مكةَ حتى يزولَ أخشباها»: ذكره في «الصحاح» .
(الآصار): جمع إَصْرَ بكسر الهمز، وهو العهدُ والثقل، و(الأغلال):
جمع غُلٌّ .

قال في «تفسير اللُّباب» في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ
وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ [الأعراف: ١٥٧]؛ أي: خَفَّفْتُ عنهم ما شُدَّ عليهم في
التوراة من العهود والأنتقال، كالمقاتل لا ينجيه إلا القصاص، ولا ديةً ولا عفوً،
وقطعُ الأعضاء الخاطئة، وقَرَضُ الثوب إذا أصابته نجاسة، وشَبَّهَهَا بالأغلال
للزومها لزوم الغلِّ في العُنُق .

* * *

٤٤٩٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تَعْجَبُونَ
كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَهُمْ؟ يَشْتِمُونَ مُذْمَمًا، وَيَلْعَنُونَ مُذْمَمًا،
وَأَنَا مُحَمَّدٌ» .

قوله: «أَلَا تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ»، الحديث .
(كيف): سؤالٌ عن الحال، و«اللَّعْنُ»: الطردُ والإبعاد من الخير، و(اللَّعْنَةُ):
اسمٌ منه، و«الشَّتْمُ»: السَّبُّ، والاسم الشتيمة، يريد بالشتم: أن زوجةَ أبي لهبِ
العوراء بنتَ حربٍ، كانت تسمِّيهِ بمُذْمَمٍ بدلَ مُحَمَّدٍ .
تقول: مُذْمَمًا قَلِينًا، ودينه أَيْبِنًا، وأمره عَصِينًا، «قَلِينًا» معناه أبغضنا،
و(المُذْمَمُ): اسم مفعول من التذميم، وهو بمعنى مذمومٌ كثيرًا، وهو نقيضُ
مُحَمَّدٍ .

* * *

٤٤٩٦ - وَعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي، فَإِنِّي إِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ».

قوله: «سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي»، الحديث.

(الاكتناء): عبارة عما يقول لرجل أبو فلان ولامرأة أم فلان، والكنية: اسم لكل واحدٍ منهما.

والعربُ أنَّ مَنْ كانَ عندهم وقارٌ وعِزَّةٌ يخاطبونه بالكنية، كما أنَّ العجمَ يخاطبون الأشراف وذوي الأقدار باللقب، مثل جمال الدين وشمس الدين وغير ذلك من الألقاب، فإذا وجب على الأمة أن يوقروا نبيهم أكثر مما يوقرون غيره وجب عليهم التمييز بين خطابه وخطاب غيره، عاملين بمضمون الآية: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ [النور: ٦٣].

فلهذا نهى عن الاكتناء بكنيته، فإذا كان كذلك فالنهي كان مختصاً بزمنه، لكي يتميز خطابه عن خطاب غيره، فإذا تقرر هذا يجوز في هذا الزمان الاكتناء بكنيته.

* * *

٤٤٩٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَمِطَ مُقَدِّمَ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ، وَكَانَ إِذَا أَدَهَنَ لَمْ يَتَبَيَّنْ، وَإِذَا شَعَثَ رَأْسُهُ تَبَيَّنَ، وَكَانَ كَثِيرَ شَعْرِ اللَّحْيَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: وَجْهُهُ مِثْلُ السَّيْفِ؟ قَالَ: لَا كَانَ مِثْلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَكَانَ مُسْتَدِيرًا، وَرَأَيْتُ الْخَاتَمَ عِنْدَ كَتْفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ يُشْبَهُ جَسَدَهُ.

قوله: «قَدْ شَمِطَ مُقَدِّمَ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ»، الحديث.

شَمِطَ يَشْمِطُ شَمِطًا: إِذَا ابْيَضَّ بَعْضُ شَعْرِ رَأْسِهِ.

و«المُقَدَّم» - بضم الميم وفتح الدال - : نقيض المؤخَّر .

و«اللَّحِيَّة» - بكسر اللام - : الشعرُ الذي يَنْبُتُ في الذَّقْنِ .

يعني : ظهرَ الشيبُ في مقدِّمِ رأسِه ولحيته ﷺ ، فإذا طَلَاهُ بالذُّهْنِ لم يَظْهَرِ الشيبُ ، وإذا تفرَّقَ ظهرَ .

«ادهن» : إذا جعل في رأسه أو لحيته الذُّهْنُ ، وأصلُه : ادْتَهَنَ على زِنَةِ افتعل ، فقلِّبِ التاء دالاً ، ثم أُدْغِمَتْ إحداهما في الأخرى ، فصار ادَّهَنَ .
و«تبين» : أي : ظَهَرَ .

و«شِعْثٌ» يُشْعَثُ شِعْثًا : إذا اغْبَرَّ شَعْرُ رَأْسِهِ وَتَفَرَّقَ . و«المستدير» : بمعنى المدوَّر ، وهو فاعلٌ من (استدار) إذا دارَ حَوْلَ شيءٍ .

قيل : «خاتم النبوة» كان عِلْمًا من أعلام النبوة ، مذكوراً في الكتب المنزَّلة ، وإنما اختصَّ بالخاتم الذي هو طابع النبوة مَتَّصِلًا ببدنه عند كتفه ﷺ ، لأنه كَمَلَتْ به النبوة ، وانخَتَمَتْ به الرسالة ، فقد انسَدَّ به مَخْزَنُ النبوة وَمَعْدِنُ الرسالة .

فإذا تَقَرَّرَ هذا عَلِمْنَا أَنَّ اللهَ عَرَفَنَا خَتَمَ نَبُوته ﷺ بما هو متعارفٌ بيننا تقريباً لأفهامنا ، وذلك أَنَّ القاعدة المُطْرَدَةَ : أن يَخْتِمَ على المخزن اشتياًقاً فيه ، وإنما خَلَقَهُ جزءاً من بدنه ليكون معرفاً لصدقه ، أكملَ تعريفاً وأتمَّ بياناً ، من حيث إنه مخصوصٌ بذلك من بين سائر الناس ، والله أعلم .

ثم في خَلْقِهِ هذه العلامة في ظهره - وهي خاتم النبوة بين كتفيه - فوائد :

الأولى : خاتم النبوة ، وقد تقدَّم .

الثانية : ليكونَ له المُعْجِزُ اللَّأزِمُ والعارضُ كما كان لموسى عليه السلام من اليد والعصا .

الثالثة : جُعِلَتْ لموسى المعجزة في يده السابقة على البدن ، وجعل

لرسولنا في خلفه؛ ليدلَّ على تقدُّم موسى وتأخُّر نبينا - عليهما السلام - في الزمان، والمتأخَّرُ يحصل كمال المتقدم ونفسه، ثم لموسى كانت اليد البيضاء تتعلَّقُ معجزتها بإخراج اليد إذا أراد إظهارَ المعجزة، ونبينا كان خاتم النبوة لازماً في ظهره، كَشَفَهَا أو لم يكشف، وأرادها أو لم يُرِدْ.

فإذا عرفت هذا: فاعرِفْ أنَّ دوامَ الخاتم دليلٌ على دوام نبوِّته ومِلَّته إلى قيام الساعة.

يريد بقوله: «مثل بيضة الحمام» تشبيهُه بها في الحَجْم والصورة، لا بياضها؛ لأنه كان يشبهُ بدنه ﷺ في اللون؛ يعني: كان ناتئاً فيها بين كتفيه على شكل بيضتها.

* * *

٤٤٩٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَكَلْتُ مَعَهُ خُبْزاً وَلَحْماً - أَوْ قَالَ: ثَرِيداً - ثُمَّ دُرْتُ خَلْفَهُ، فَنظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النَّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ عِنْدَ نَاغِضِ كَتِفِهِ الْيُسْرَى، جُمِعاً، عَلَيْهِ خَيْلَانٌ كَأَمْثَالِ النَّأِيلِ.

قوله: «ثم دُرْتُ خلفه، فنظرتُ إلى خاتم النبوة بين كتفيه»، الحديث.

(دُرْتُ)، من: دارَ حول شيءٍ، يدور دَوْرًا ودَوْرَانًا، وأداره غيره.

قال في «الغريبين»: قال شمر: الناغض من الإنسان: أصل العُنُق حيث يَنْغُضُ رأسه، ونَغْضُ الكتف: هو العظم الرقيق على طرفها.

وقال غيره: الناغض: فَرْعُ الكتف، وفَرْعُ الشيء أعلاه.

«جمعاً»: نصب على المصدر؛ أي: جمع جمعاً.

«عليه خيلان»، والخيلان: جمع الخال، وهو نقطة سوداء تظهر في البشرة، تزيد الجمال.

و«الثَّالِيل»: جمع تُؤْلُول، قيل: هو خراجٌ صُلْبٌ يخرجُ على البدن،
والخُرَاجُ - بالضم - : ما يخرجُ في البدن من القروح .

قول الراوي في أول الحديث: «وأكلتُ معه خبزاً ولحماً»: دليلٌ على
جواز تناولِ الإدام بالخبز، بل يجوزُ أن يؤتدَمَ بالأطعمَةِ اللَّذِيذَةِ؛ لأنه وردَ:
اللَّحْمُ سِيدُ الطَّعَامِ .

ودليلٌ أيضاً على التواضع للفقراء والضعفاء بالمؤاكلة وغيرها، ودليلٌ على
صدق الراوي إذا قيَّده بأنه واكلَ الرسولُ فأكلَ معه كذا وكذا تعييناً لزمن
الحديث .

٤٤٩٩ - وَقَالَ السَّائِبُ بنِ يَزِيدَ: نَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، مِثْلَ
زُرِّ الحَجَلَةِ .

قوله: «مثل زُرِّ الحَجَلَةِ»، قيل: الزُّرُّ - بتقديم الزاي المنقوطة على الراء
المهملة المشددة - مروئيٌّ، وكذلك الحَجَلَةُ - بفتح الحاء والجيم - مرويةٌ .

قال في «شرح السنة»: أراد به: الأزرار التي تُشدُّ على ما يكونُ في حِجَالِ
العرائس من الكِلَلِ والسُّتُور ونحوها .

وقال الخطابي: سمعتُ من يقول: زُرُّ الحَجَلَةِ: بيضةُ حَجَلِ الطَّيْرِ، يقال
للأنثى منها: الحَجَلَةُ، وللذكَّر: البِيعقُوبُ، وهذا شيءٌ لا أحقِّقه .

معنى قوله: شيءٌ لا أحقِّقه، أنه ما وجدَ الزُّرُّ بمعنى البيضةِ في كلام
العرب، ولكنه موافقٌ من حيث المعنى للأحاديث التي وردت في خاتم النبوة .

٤٥٠٠ - وَعَنْ أُمِّ خَالِدِ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ صَغِيرَةٌ، فَقَالَ: «اتُّونِي بِأُمَّ خَالِدٍ فَأَتِي بِهَا تُحْمَلُ، فَأَخَذَ الْخَمِيصَةَ بِيَدِهِ فَالْبَسَهَا، قَالَ: أَبْلِي وَأَخْلِقِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِقِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِقِي»، وَكَانَ فِيهَا عَلَمٌ أَخْضَرٌ أَوْ أَصْفَرٌ، فَقَالَ: «يَا أُمَّ خَالِدِ! هَذَا سَنَاهُ»، وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنَةٌ، قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النَّبُوَّةِ، فَزَبَرَنِي أَبِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَهَا».

قوله: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ صَغِيرَةٌ»، الحديث .
(الْخَمِيصَةُ): كَسَاءٌ أَسْوَدٌ مَرَبَّعٌ لَهُ عَلَمَانُ .

و«تُحْمَلُ»: حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي «بِهَا»؛ أَي: أَتَى بِأُمَّ خَالِدٍ مَحْمُولَةً؛ لِأَنَّهَا طِفْلٌ.

«أَبْلِي»: أَمْرٌ مَخَاطَبَةٌ مِنَ الْإِبْلَاءِ، وَهُوَ جَعْلُ الثَّوْبِ خَلْقًا، وَكَذَلِكَ «وَأَخْلِقِي»: أَمْرٌ مَخَاطَبَةٌ مِنَ الْإِخْلَاقِ، وَهُوَ أَيْضًا بِمَعْنَى الْإِبْلَاءِ، وَهَذَا التَّكَرُّارُ دَعَاءٌ لَهَا مِنْ عِنْدِهِ ﷺ فِي طَوْلِ الْعَمْرِ، كَأَنَّهُ قَالَ لَهَا: عَمَّرِكَ اللَّهُ تَعْمِيرًا فِي حَالَةِ الْإِبْسَاءِ بِهَا.

«زَبَرَ»: فَعَلٌ مَاضٍ مِنَ الزَّبْرِ، وَهُوَ التَّخْوِيفُ وَالتَّهْدِيدُ.

«دَعَهَا»؛ أَي: ائْتَرَكْهَا، وَهَذَا أَمْرٌ قَدْ أَمِيَتْ مَاضِيَهُ وَمَصْدَرُهُ، وَهَذَا الْحَدِيثُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَسْنَدًا لِلْمَشَايخِ - قَدَسَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ - فِي الْإِبْسَاءِ الْخَرْقَةِ.

* * *

٤٥٠١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ وَلَا بِالْأَدَمِ، وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلَا بِالْسَّبْطِ، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ،

وتوفاهُ اللهُ على رأسِ ستينِ سنةً، وليسَ في رأسِهِ ولِحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بِيضَاءَ.
وقوله: «ليسَ بالطَّويلِ البائن ولا بالقصير، وليسَ بالأبيضِ الأَمْهَقُ»،
الحديث.

قال في «الغريبين»: الأَمْهَقُ: الأبيضُ الكريهُ البياضِ كلُّونِ الجَصِّ،
يقول: كانَ يَبِنُ البياضِ؛ أي: يقولُ الراوي: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَبِنُ البياضِ،
كما ورد: (كانَ أزهرَ اللونِ)؛ أي: يَبِنُ اللونِ، والزُّهْرَةُ: البياضُ النَّيرُ، وهو
أحسنُ الألوانِ.

وقيل: الأَدَمُ هنا بمعنى الأَحْمَرِ.

«الجَعْدُ القَطَطُ»، قيل: معناه: شديدُ الجُعُودَةِ، مثلُ أشعارِ الحَبَشِ.

«السَّبَطُ»: الذي ليسَ له تكسُّرٌ، يقال: هو جَعْدٌ رَجُلٌ.

* * *

٤٥٠٢ - وفي رِوَايَةٍ عن أنسٍ رضي الله عنه يَصِفُ النَّبِيَّ ﷺ قال: كانَ رُبْعَةً من

القومِ، ليسَ بالطَّويلِ ولا بالقصيرِ، أزهرَ اللونِ.

قال في «شرح السنة»: معنى قوله: (رُبْعَةً): هو الرجلُ بينَ الرَّجُلَيْنِ، كما

قال: (ليسَ بالطَّويلِ ولا بالقصيرِ)؛ يعني: ليسَ قَدُّهُ ﷺ بطويلِ بائنِ طوله؛ أي:

ظاهرٍ، ولا بقصيرٍ، بل هو رِبْعٌ، ولا لونه بأبيضٍ شديدِ البياضِ، لا يخالطُه

حُمْرَةٌ، ولا بأحمرٍ شديدِ الحُمْرَةِ، لا يخالطُ حمرته شيءٌ من البياضِ، بل كان

لونه بينَ البياضِ والحُمْرَةِ، وقَدُّهُ بينَ الطولِ والقِصَرِ، وشعرُه بينَ الجَعْدِ

والسَّبَطِ، فالوسطُ بينَ الشَّيْئَيْنِ مختارٌ، فالمختارُ للمختارِ مختارٌ.

* * *

٤٥٠٣ - وَقَالَ: كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ.

وفي رواية: بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقِهِ.

قوله: «إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ»، (الأنصاف): جمع نصف؛ يعني: كان شعره ﷺ مسترسلاً، محاذياً لأنصاف أذنيه.

وفي رواية أخرى: كان يصلُّ إلى ما بين أذنيه وعاتقه ﷺ: فاختلاف الروایتين محمولٌ إلى الزمانين؛ يعني: كان شعره ﷺ في زمانٍ يصلُّ إلى أنصاف أذنيه، وكان في زمانٍ يصلُّ إلى ما بين أذنيه وعاتقه.

* * *

٤٥٠٤ - وَقَالَ: كَانَ ضَخْمَ الرَّأْسِ وَالْقَدَمَيْنِ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ وَلَا قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَكَانَ بَسِطَ الْكَفَّيْنِ.

وفي رواية: كَانَ شَنَّ الْقَدَمَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ.

قوله: «وكان ضخم الرأس والقدمين»، الحديث.

(الضَّخْمُ): الغليظ من كلِّ شيء؛ يعني: كان رأسه ﷺ ليس بصغيرٍ ولا كبيرٍ بل وسطاً، وكذلك قدماه ﷺ وسط بين الصَّغير والكبير.

قوله: «وكان بسط الكفين»؛ يعني: كانت صورة كفيه ﷺ ذات بسطٍ حسنٍ، وليس المراد بسط الكفين في الحديث الجود والسَّخَاوة، بل جوده مشهورٌ معلوم من أحاديث وأخبارٍ أُخر.

قوله: «شَنَّ الكفين والقدمين»: قال في «الغريبين»: قال أبو عبيد؛

يعني: أنهما إلى الغلظِ والقصرِ أميلُ.

وقال خالد: الشُّنُونَةُ لَا تَعِيبُ الرِّجَالَ، بل هي أشدُّ لقبضهم وأصبرُ لهم

على المِرَاسِ، ولكنه يعيبُ النساءَ.

وقال غيره: هو الذي في أنامله غَلَطٌ بلا قِصْر، دَلٌّ على ذلك ما رُوِيَ في صفته ﷺ: (أنه كان سائلَ الأطراف)؛ أي: مسترسلها من غير قَبْضٍ ولا تَشْنُجٍ، وقد شُنَّ وشُنَّ وشَنَّتْ شَنّاً وشَنَّتْ، فهو شُنُّ العَقَبِينَ.

* * *

٤٥٠٥ - وَعَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْبُوعاً بَعِيداً مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، لَهُ شَعْرٌ بَلَغَ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ، رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ، لَمْ أَرَ شَيْئاً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ.

قوله: «كان النبي ﷺ مربوعاً»، الحديث.

المربوعُ والرَّبْعُ والرَّبْعَةُ واحدٌ، يقال: رجل رُبْعَةٌ، وامرأة رُبْعَةٌ؛ أي: مربوعُ الخَلْقِ، لا طویلٌ ولا قَصِيرٌ.
«شحمة الأذن»: معلق القرط.

* * *

٤٥٠٦ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، شَعْرُهُ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ.

و«اللمَّة» - بالكسر -: الشعرُ الذي تجاوزَ شحمةَ الأذنِ، فإذا بلغتِ المنكبينِ فهي جُمَّةٌ، ذكره في «الصحاح».

* * *

٤٥٠٧ - عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ، أَشْكَلَ الْعَيْنِ، مَنْهُوشَ الْعَقَبَيْنِ، قَبِيلَ لِسِمَاكِ: مَا ضَلِيعُ الْفَمِ؟ قَالَ: عَظِيمُ الْفَمِ، قَبِيلَ: مَا مَنْهُوشُ الْعَقَبَيْنِ؟ قَالَ: قَلِيلُ لَحْمٍ

العَقَبَيْنِ، قِيلَ: ما أَشْكَلُ العَيْنِ؟ قال: طَوِيلُ شَقِّ العَيْنِ.

قوله: «ضليح الفم، أشكل العين، منهوش العقبين»: تفسيره مذكورٌ في الحديث.

قال في «شرح السنة»: قال أبو عبيد: الشُّهْلَةُ: الحُمْرَةُ في سَوَادِ العين، والشُّكْلَةُ: الحُمْرَةُ في بياضِ العين، وهو محمودٌ.

قال: ويُروى: (منهوس) بالسين غير المعجمة، ومعناه أيضاً: قليلٌ لَحْمُهَا.

والنَّهْشُ: أَخَذَ ما على العَظْمِ من اللَّحْمِ بأطرافِ الأَسنانِ، والنَّهْشُ: بالأضراسِ، ويقال: نَهَشْتُ عَضْدَاهُ: إذا دُقَّتَا.

* * *

٤٥٠٨ - عَنْ أَبِي الطَّفَيْلِ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ، كَانَ أبيضَ مَلِيحاً مُقَصِّداً.

«كان أبيضَ مَلِيحاً مُقَصِّداً».

(المَلِيحُ): الحَسَنُ، مِنْ: مَلَحَ الشَّيْءُ - بِالضَّمِّ - يَمْلُحُ مَلُوحَةً وَمَلَاحَةً؛ أَي: حَسَنًا.

(المُقَصِّدُ): اسمُ مَفْعُولٍ مِنْ قَصَّدَ، إِذَا كَانَ وَسْطاً بَيْنَ الطُّولِ وَالْقِصْرِ، وَالجَسَامَةِ وَالنَّحَافَةِ.

قال في «شرح السنة» و«الغريبين»؛ أَي: ليس بجسيمٍ ولا قصيرٍ، وقيل: هو القَصْدُ مِنَ الرِّجَالِ نَحْوَ الرِّبْعَةِ.

* * *

٤٥٠٩ - وَسُئِلَ أَنَسٌ عَنْ خِضَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَا يَخْضِبُ، لَوْ شِئْتُ أَنْ أُعَدَّ شَمَطَاتِهِ فِي لِحْيَتِهِ.

وفي رواية: لَوْ شِئْتُ أَنْ أُعَدَّ شَمَطَاتِي كُنَّ فِي رَأْسِهِ.

وفي رواية: إِنَّمَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي عُنُقَتِهِ، وَفِي الصُّدْغَيْنِ، وَفِي الرَّأْسِ نَبْذٌ.

قوله: «في الرأس نبذ»، قال في «الصحيح»: في رأسه نبذ من شيب، وأصاب الأرض نبذ من مطر؛ أي: شيء يسير؛ يعني: البياض في عنقته، وفي صدغيه، وفي رأسه ﷺ كان قليلاً، بحيث يسهل عدُّ تلك الشعرات البيض.

* * *

٤٥١٠ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ، كَأَنَّ عِرْقَهُ اللَّوْلُؤُ، إِذَا مَشَى تَكْفَأً، وَمَا مَسِسْتُ دِيَابَجَةً وَلَا حَرِيرَةً أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا شَمِمْتُ مِسْكَاً وَلَا عَنَبراً أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

قوله: «كأن عرقه اللؤلؤ، إذا مشى تكفأ»، الحديث.

يعني: كان عرقه ﷺ صافياً في غاية الصفاء.

(وإذا مشى تكفأ) تكفؤاً؛ أي: تمايل إلى قدام، كما تتكفأ السفينة في جريها، والأصل فيه الهمزة، ثم تركت، ذكره في «الغريبين».

يعني: كان مشيه ﷺ وسطاً، وكذا جميع أوصافه وسطاً؛ لأنَّ طرفي الأمور غير محمود.

* * *

٤٥١١ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ

يَأْتِيهَا فَيَقِيلُ عِنْدَهَا، فَتَبْسُطُ نِطْعاً فَيَقِيلُ عَلَيْهِ، وَكَانَ كَثِيرَ الْعَرَقِ، فَكَانَتْ تَجْمَعُ عَرَقَهُ فَتَجْعَلُهُ فِي الطَّيِّبِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أُمَّ سُلَيْمِ! مَا هَذَا؟»، قَالَتْ: عَرَقَكَ نَجَعَلُهُ فِي طِينِنَا، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ الطَّيِّبِ.

وفي رواية: قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَزَجُو بَرَكَتَهُ لَصِيبَانِنَا، قَالَ: «أَصَبْتِ».

قوله: «فَيَقِيلُ عِنْدَهَا، فَتَبْسُطُ نِطْعاً»، الحديث.

قَالَ يَقِيلُ قِيلُولَةً: إِذَا نَامَ نِصْفَ النَّهَارِ.

الضمير في (عندها) إلى أم سليم.

بَسَطَ يَبْسُطُ بَسْطاً: إِذَا فَرَشَ فِرَاشاً.

(النَّطْعُ): فِرَاشٌ مِنَ الْجِلْدِ.

قال في «الصحاح»: فيها أربع لغات: نَطَعٌ وَنَطَعٌ وَنَطَعٌ وَنَطَعٌ، وهذا دليلٌ

على جواز التقرب إلى الله سبحانه بأثار المشايخ والعلماء والصلحاء.

قوله: «نرجو بركته لصيباننا، قال: أصبت».

(البركة): كثرة الخير ونماؤه.

(الصَّيْبَانِ): جمع صَبِيٍّ، وهو الغلام، وسِنَّ الصَّبِيِّ في الشَّرْعِ إلى

البلوغ، وفي الطَّبِّ: بعد النهوض، وقبل الشُّدَّةِ، وهو ألا تكون الأسنان قد

استوفت السقوط والنبات.

و(الإصابة): وجدان الصواب.

* * *

٤٥١٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ

الأولى، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَهْلِهِ وَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَاسْتَقْبَلَهُ وِلْدَانٌ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ خَدَّيْ

أَحَدِهِمْ وَاحِداً وَاحِداً، وَأَمَّا أَنَا فَمَسَحَ خَدَّيْ، قَالَ: فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْدًا أَوْ رِيحًا

كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُؤْنَةِ عَطَّارٍ.

قوله: «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْأُولَى» الحديث.

(صَلَاةُ الْأُولَى): صَلَاةُ الظَّهْرِ.

«خَرَجَ إِلَى أَهْلِهِ»؛ أَي: خَرَجَ عَنِ مَسْجِدِهِ قَاصِدًا إِلَى أَهْلِهِ.

«الاسْتِقْبَالَ»: التَّوَجُّهُ إِلَى شَيْءٍ.

«الْوَلْدَانَ»: جَمْعُ وَلِيدٍ، وَهُوَ الصَّبِيُّ وَالْعَبْدُ.

«فَجَعَلَ يَمْسَحُ»؛ أَي: طَفِقَ يَمْسَحُ.

«الْخُدَّ»: أَحَدُ جَانِبِي الْوَجْهِ.

«وَاحِدًا وَاحِدًا»: نَصَبَ عَلَى الْحَالِ.

«فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْدًا»: الْبَرْدُ هَاهُنَا: الرَّاحَةُ وَالطَّيِّبُ.

«جُؤْنَةُ الْعَطَّارِ»: ظَرْفٌ فِيهِ عِطْرٌ؛ يَعْنِي: إِذَا مَسَحَ ﷺ خَدَيْي بِيَدِهِ وَجَدْتُ

رَوْحًا وَرَاحَةً مِنْ يَدِهِ، أَوْ رَائِحَةً طَيِّبَةً زَكِيَّةً؛ يَعْنِي: إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ كُمِّهِ ﷺ

فَكَانَ أَخْرَجَهَا مِنْ جُؤْنَةِ الْعَطَّارِ.

وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى التَّرَحُّمِ عَلَى الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ، وَالشَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ.

* * *

مِنَ الْحَسَانِ:

٤٥١٣ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؑ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ

بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، ضَخَمَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةَ، شَنَّ الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، مُشْرَبًا

حُمْرَةً، ضَخَمَ الْكَرَادِيسِ، طَوِيلَ الْمَسْرُوبَةِ، إِذَا مَشَى تَكْفًا تَكْفًا كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ

صَبَبٍ، لَمْ أَرَقْبَلُهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلُهُ ﷺ. صح.

قوله: «مُشْرَبٌ حُمْرَةً، ضَخَمَ الْكَرَادِيسِ»، الحديث.

قال الحافظ أبو موسى : مختلطٌ بياضه بالحُمرة .
و(الإشرابُ) : خلطٌ لونِ بلونٍ ، وقد أُشربَ حُمرةً وصُفرةً ، والاسم :
الشُّربة .

قال في «الغريبين» : قال أبو بكر : معنى : ضخم الكراديس : ضخمُ
الأعضاء ، والكرايس : رؤوسُ العظام ، ويقال لكتائب الخيل : كرايس .
قال في «الصحاح» : «المسربة» - بضم الراء - : الشعر المستدقُّ الذي يأخذُ
من الصدرِ إلى الشرة .

و«الصَّبَب» : ما انحدرَ من الأرض ، وجمعه : أصباب .
قال في «شرح السنة» : يريد : أنه كان يمشي مشياً قوياً ، يرفعُ رجله من
الأرض رفعاً بائناً ، لا كمن يمشي اختيلاً ، ويقاربُ خطاه تنعماً .
(البائن) : الظاهر .
(الاختيال) : التكبر .
(الخطا) : جمع خطوة ، وهي ما بين القدمين .

* * *

٤٥٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه ، كَانَ إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ
بِالطَّوِيلِ الْمُمَغِطِ وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ ، كَانَ رُبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ
الْقَطَطِ وَلَا بِالسَّبِطِ ، كَانَ جَعْدًا رَجُلًا وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ وَلَا بِالْمُكَلَّمِ ، وَكَانَ فِي
وَجْهِهِ تَدْوِيرٌ ، أبيضُ مُشْرَبٌ ، أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ ، أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ ، جَلِيلُ الْمُشَاشِ
وَالكَتْدِ ، أَجْرَدُ ذُو مَسْرِيَّةٍ ، شُنُّ الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، إِذَا مَشَى يَتَقَلَّعُ كَأَنَّمَا يَمْشِي
فِي صَبَبٍ ، وَإِذَا التَّفَتَ التَّفَتَ مَعًا ، بَيْنَ كَتْفَيْهِ خَاتَمُ الثُّبُوءِ ، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ،
أَجُودُ النَّاسِ كَفًّا ، وَأَرْحَبُهُمْ صَدْرًا ، وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً ، وَالْيَتُهُمْ عَرِيكَةً ،

وَأَكْرَمُهُمْ عَشِيرَةً، مَنْ رَأَاهُ بِدِيهَةٍ هَابَةٍ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ، يَقُولُ نَاعِيْتُهُ: لَمْ
أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ.

قوله: «لم يكن بالطويل المُمَغِط، ولا بالقصير المتردد»، الحديث.

(المُمَغِط): البائن الطول.

قال أبو زيد: يقال: أَمَغَطَ النهارُ؛ أي: امتدَّ، وأمغطتُ الحبلَ فامتغَطَ
وأمغَطَ.

وقال أبو تراب في كتاب «الاعتقاد»: مُمَعَّطاً وَمُمَغَّطاً بالعين والغين، ذكره
في «الغريبين».

و«المتردّد»؛ أي: الداخل بعضه في بعضٍ قَصْراً.

و«المطهَّم»: البادن الكثير اللحم.

و«المُكَلَّم» من الوجوه: القصير الحنك، الناتئ الجبهة، المستدير الوجه،

ولا يكون ذلك إلا مع كثرة اللحم، والمعنى: أنه كان أسيل الخدِّ، ولم يكن
مُستديراً الوجه.

و«الأدعج»: أسود العين.

و«الأهدب»: الطويل الأشفار.

و«جليل المشاش»؛ أي: عظيم رؤوس المناكب والعظام، و(المشاش):

رؤوس العظام مثل الركبتين والمرفقين.

و(الكتد): مَجْمَعُ الكَتِفَيْن وهو الكاهل، ذكره في «شرح السنة».

(الحنك): ما تحت الدقن من الإنسان، و(الداني): القريب، و(الأسيل):

الطويل.

قوله: «وإذا التفت التفت معاً»؛ يعني: إذا نظر كان ينظر بعينه كما هو

جميعاً، ولم يكن ينظرُ بطرف عينيه كما هو عادة المتكبرين وذوي الغضب .
قوله: «وأصدق الناس لهجةً، وألينهم عريكةً، وأكرمهم عشيرةً»، الحديث .
(اللهجة): طَرَفُ اللِّسَانِ .
و(العريكة): الطبيعة والجانب .
قال ابن الأعرابي: هي شِدَّة النَّفْسِ .
وقال الخليل: يقال: فلان لينُ العريكة: إذا كان سَلِساً، لم يكن فيه إباء؛
يعني: إذا سُئِلَ أجاب .
و(العشيرة): الصُّحْبَةُ، والعشير: الصاحب .
(البديهة): المفاجأة، يقال: بَدَّهْتُهُ بأمر: إذا فاجأته، ذكره في «شرح
السنة» .

و(الناعت): اسم فاعلٍ مِنَ (نَعَتَ) إذا وصف .
قال الحافظ أبو موسى: النَّعْتُ: وصفُ الشيءِ بما فيه من حُسْنٍ .
قال الخليل: ولا يقال في المذموم إلا أن يتكلَّفَ مُتَكَلِّفٌ، فيقول: نَعْتُ
سُوءٌ، فأما الوصف فيقال فيهما؛ يعني: في المحمود والمذموم، فكل نعتٍ
وصفٌ، وليس كل وصفٍ نَعْتاً .
كان رسولُ الله ﷺ أصدقَ الناسِ كلاماً، وأحسنهم طبعاً وخُلُقاً، وأكرمهم
صحبةً، فمن رآه أولَ ما رآه كان يمتلئ قلبه مهابةً منه، بحيث ما كان يقدرُ أن
ينظرَ إليه أبْهَةً وجمالاً وعظْمةً ووقاراً، فإذا بسطه كان له الانبساطُ ببسطه ﷺ،
وكان أحبَّ الناسِ إليه، فالحاصلُ أنه ﷺ كان مَجْمَعِ الكَمالاتِ ومنبعها في
الصُّورة والمعنى .

* * *

٤٥١٥ - عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَسْلُكْ طَرِيقًا فَيَتَّبِعُهُ أَحَدٌ إِلَّا عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ سَلَكَهُ مِنْ طَيْبٍ عَرَفَهُ.

قوله: «لَمْ يَسْلُكْ طَرِيقًا فَيَتَّبِعُهُ أَحَدٌ»، الحديث.

(السُّلُوكُ): المَشْيُ وَالذَّهَابُ، تَبَعَ يَتَّبِعُ تَبَعًا وَتَبَاعَةً: إِذَا مَشَى خَلْفَهُ.

و(الطَّرِيقُ): السَّبِيلُ.

(العَرَفَ) - بفتح العين - : الرَّائِحَةُ؛ يَعْنِي: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَمْشِي فِي طَرِيقٍ إِلَّا وَقَدْ ظَهَرَ فِيهِ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ مِنْ مَشِيهِ صلى الله عليه وسلم، بِحَيْثُ لَوْ كَانَ يَمْشِي أَحَدٌ عَقِيبَ مَشِيهِ؛ لَعَرَفَ أَنَّهُ صلى الله عليه وسلم مَشَى فِي ذَلِكَ الطَّرِيقِ؛ لِشَهْرَتِهِ بِذَلِكَ.

وَهَذَا مِمَّا اخْتَصَّ بِهِ صلى الله عليه وسلم دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

* * *

٤٥١٦ - قِيلَ لِلرُّبَيْعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: صِفِي لَنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَتْ: يَا بَنِيَّ! لَوْ رَأَيْتَهُ رَأَيْتَ الشَّمْسَ طَالِعَةً.

قوله: «صِفِي لَنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم»، (صِفِي): أَمْرٌ مُؤَنَّثٌ حَاضِرَةٌ، وَهِيَ الرُّبَيْعُ، مِنْ: وَصَفَ يَصِفُ.

* * *

٤٥١٧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي لَيْلَةٍ إِضْحِيَانٍ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَإِلَى الْقَمَرِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ فَإِذَا هُوَ أَحْسَنُ عِنْدِي مِنَ الْقَمَرِ.

قوله: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي لَيْلَةٍ إِضْحِيَانٍ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ»، الحديث.

(في ليلة إِضْحِيَّان)؛ أي: مُضِيئَة مُقْمِرَة، يقال: لَيْلَة إِضْحِيَّان وَإِضْحِيَّانَة،
ويومٌ ضَحْيَان، ذكره في «الغريبين».

(جَعَلْتُ)؛ أي: طَفِقْتُ.

قوله: «وعليه حُلَّةٌ حمراء»؛ أي: حُلَّةٌ فيها خطوطٌ حُمْرٌ، كالحِجْرَة وغيرها
من الثياب.

قال الخَطَّابِي في «المَعَالِم»: قد نهى رسول الله ﷺ الرِّجَال عن لُبْسِ
المُعَصْفَرِ، وكرِهَ لهم الحُمْرَة في اللِّبَاسِ، فكان ذلك منصرفاً إلى ما صُبِغَ من
الثياب بعد النَّسِجِ، فأما ما صُبِغَ غَزْلُهُ، ثم نُسِجَ، فغيرٌ داخلٍ في النهي.

و (الحُلَلُ): إنما هي بُرودُ اليمينِ حمراً وصبغاً وخضراً، وما بين ذلك من
الألوان، وهي لا تُصَبِّغُ بعد النَّسِجِ، ولكن يُصَبِّغُ الغَزْلُ، ثم يُتَّخَذُ منه الحُلَلُ،
وهي العَصْبُ، وسمِّيَ عصباً؛ لأن غزله يُعَصَّبُ، ثم يُصَبِّغُ، ثم يُنْسِجُ، هذا كُلُّهُ
لفظ الخَطَّابِي.

فالخَطَّابِي - رحمة الله عليه - أشار بهذا البيان إلى أنَّ تلك الحُلَّةَ التي
لبسها رسول الله ﷺ مما صُبِغَ غَزْلُهُ، ثم نُسِجَ.

* * *

٤٥١٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
كَأَنَّ الشَّمْسَ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
كَأَنَّهَا الْأَرْضُ تُطَوِّي لَهْ، إِنَّا لَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا، وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرَبٍ.

قوله: «إِنَّا لَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا، وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرَبٍ»، قال في «الصَّحاح»: يقال:
جَهَدَ دَابَّتَهُ، وَأَجْهَدَهَا: إِذَا حَمَلَ عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ فَوْق طَاقَتِهَا.

(وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرَبٍ): قيل؛ أي: غيرٌ مُسْرِعٌ، بحيث تَلَحُّقُهُ مَشَقَّةٌ.

يقال: كَرَّهَ الأمرُ: إذا بلغه منه مشقةٌ؛ يعني: كان رسول الله ﷺ إذا مشى بالعادة ما قدرنا أن نُلحِّقَه مسرعين في المشي، ولو كنا مُجْتَهِدِينَ في ذلك.

* * *

٤٥١٩ - عن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ فِي سَاقِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمُوشَةٌ، وَكَانَ لَا يَضْحَكُ إِلَّا تَبَسُّمًا، وَكُنْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ: أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، وَليْسَ بِأَكْحَلَ.

قوله: «كان في ساقِي رسولِ الله ﷺ حُمُوشَةٌ، وكان لا يَضْحَكُ إِلَّا تَبَسُّمًا»، الحديث.

(الحموشة) بالحاء المهملة وبالشين المعجمة: الدقة، يقال: رجل أحمش الساقين: دقيقهما.

تَبَسَّمَ وَبَسَمَ: إذا حرك شفته لابتداء الضحك، و(ضحك): إذا أظهر سنَّه مبالغة، ذكره في «تفسير اللباب»، والضحك إنما يظهر عند التعجب.

كَحَلَ عَيْنَهُ وَتَكَحَّلَ وَاكْتَحَلَ: إذا جعل الكحل فيها.

يعني: كان رسول الله ﷺ طَلَّقَ الْوَجْهَ بَسَامًا، لكنه لا يضحك، وكان عينه كحلاً خِلْقَةً؛ يعني: أكحل العينين من حيث الخلقة لا بالاحتحال، وهذا معنى قول الراوي: «وليس بأكحل»، و(أكحل) غير منصرف؛ لكونه وصفاً ووزن فعل.

قال في «الصحيح»: الأكل: الذي يعلو جفون عينه سواداً.

* * *

٣- باب

في أخلاقه وشمائله ﷺ

(باب في أخلاقه وشمائله ﷺ)

مِنَ الصَّحَاحِ:

(من الصحاح):

٤٥٢٠ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ فَمَا قَالَ لِي

أُفٌّ، وَلَا: لِمَ صَنَعْتَ؟ وَلَا: أَلَا صَنَعْتَ.

«فما قال لي أف، ولا لم صنعت، ولا ألا صنعت»، (الأف) في أصل

اللغة: وسخ الظفر والأذن، قال في «الغريبين»: يقال لكل ما يُضجر منه

ويستثقل: أُفٌّ له، وفيه عشر لغات: أُفٌّ وَأُفٌّ وَأُفٌّ وَأُفٌّ وَأُفٌّ وَأُفٌّ، إِفٌّ

لك - بكسر الهمزة -، وأُفٌّ - بضم الهمزة وتكسين الفاء -، وأُفِّي، هذا كله في

«الغريبين».

فالثلاثة الأول غير منوَّنة، والثلاثة الثانية منوَّنة، والسابعة بالهاء، والعاشرة

(أُفِّي) على وزن فُعُلى، والهمزة مضمومة في الكل إلا في الثانية، كما ذكر.

قال ابن الجوزي في «تفسيره»: معنى (أف): التنن والتضجُّر، وأصلها:

نفخك الشيء ليسقط عنك من ترابٍ ورماد، ونفخك المكان تريد إماطة الأذى

عنه، فقليل لكلٍّ مستثقلٍ.

(ولم): حرفٌ يستفهم به، وأصله: (لِمَا)، ثم حذفت منه الألف فرقاً بين

(ما) الاستفهامية و(ما) الخبرية إذا دخل عليهما حرفُ الجر؛ لأنه أكثر استعمالاً

فخصَّ بالحذف، ولأنه غير حتى يصير كأنه ليس بما الذي يجب تصدُّره.

(وآلا): حرف تحضيض، معناه: لم لا؟ يعني: ما قال لي رسول الله ﷺ

قط ما كان فيه أدنى تبرُّمٍ وملا لمدّة ما خدمته، ولا لشيء فعلته قال لي: لم فعلته، ولا لشيء لم أفعله - وكنت مأموراً به - قال لي: لم لم تفعل.

وهذا الحديث مستند أهل التحقيق الذين لا ينظرون إلى أفعالهم ولا إلى أفعال جميع الخلائق في سائر أحوالهم، بل ينظرون إلى فعل الحق - تعالى وتقدس - لا على عقيدة الجبرية، بل يقطعون الوسائط والأسباب بما لهم من المكاشفة والوجدان، وهؤلاء يسمّون بلسان الصوفية: الأولياء بالأفعال.

* * *

٤٥٢١ - وَقَالَ أَنَسٌ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا، فَأَرْسَلَنِي يَوْمًا لِحَاجَةٍ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَذْهَبُ، وَفِي نَفْسِي أَنْ أَذْهَبَ لِمَا أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَمَرَ عَلَى صِيبَانَ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي السُّوقِ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَبِضَ بِقَفَايَ مِنْ وِرَائِي، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقَالَ: «يَا أُنَيْسُ! ذَهَبْتَ حَيْثُ أَمَرْتُكَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، أَنَا أَذْهَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ!

قوله: «قد قبض بقفاي من ورائي» الحديث.

«قبض»: إذا أخذ، «القفا» مقصوراً: مؤخّر العنق، يذكّر ويؤنث، و«وراء» - ممدوداً - بمعنى: خلف، وقد يكون بمعنى قدام، وهو من الأضداد، ذكره في «الصحاح»، وهي هاهنا بمعنى خلف، و«أنيس»: تصغير أنس.

قول أنس: «نعم أنا أذهب» - في جواب رسول الله ﷺ لما قال له «ذهبت» معناه: أذهبت إلى أموري؟ فقال له: (نعم) - يُوهّم أنه ذهب، وإن كان ما ذهب، لكن لما عزم على الذهاب عليه صح أن يقول: نعم، إذ المأمول كالموجود، ثم صرح بقوله: (أنا أذهب).

* * *

٤٥٢٢ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ جَبَذَةً شَدِيدَةً، رَجَعَ نَبِيُّ اللَّهِ فِي نَحْرِ الْأَعْرَابِيِّ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَثَرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الْبُرْدِ مِنْ شِدَّةِ جَبَذَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ.

قوله: «وعليه برد نجراني غليظ الحاشية» الحديث.

«نجران»: بلد باليمن. «حاشية» كل شيء: طرفه. «أدرک»: إذا لحق.
«جذب» وجذب بمعنى. «النحر»: موضع القلادة من الصدر. «الصفحة»: الجانب.
يعني: جر أعرابي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بردائه من خلفه جراً شديداً، بحيث رجع في نحره؛ يعني: اصطدم بنحره، وصار عاتقه متأثراً من شدة جره بحاشية بُرْدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلما التفت إليه طلب منه شيئاً من الزكاة، فضحك، وأمر له بالإعطاء.
وفيه إشارة إلى أَنَّ مَنْ وُلِيَ عَلَى قَوْمٍ يُسْتَحَبُّ لَهُ الْإِحْتِمَالُ مِنْ أَذَاهُمْ، وَالْإِحْتِمَالُ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ حَسَنٌ، وَمِنْ الْحِكَامِ أَحْسَنُ.

* * *

٤٥٢٣ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَانْطَلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوْتِ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ سَبَقَ النَّاسَ إِلَى الصَّوْتِ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَمْ تُرَاعُوا، لَمْ تُرَاعُوا»، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرِيٍّ مَا عَلَيْهِ سَرَجٌ، فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ، فَقَالَ: «لَقَدْ وَجَدْتُهُ بَخْرًا».

قوله: «ولقد فرع أهل المدينة ذات ليلة» الحديث.

قال في «شرح السنة»: معناه: استغاثوا، والفرع يكون بمعنى الخوف،

ويكون بمعنى الاستغاثة .

قال أصحاب اللغة: يقال: فَرَعَ منه: إذا خاف، وفَرَعَ إليه: إذا استغاث والتجأ، ومنه المَفْرَع؛ أي: المملجأ.

«ذات ليلة؛ أي: في ليلة. «انطلق»: ذهب. «قبل الصوت»: جانبه.

«الاستقبال»: التوجه إلى شيء.

راع يَرُوعُ رَوْعاً: إذا خاف.

قال في «شرح السنة»: يقال: فرسٌ عُرِّيٌّ وخيلٌ أَعْرَاءٌ، ولا يقال: رجلٌ

عُرِّيٌّ، ولكن عُرْيَانٌ، والعُرْي: مصدرٌ في الأصل وُصف به، ومعنى قوله: «فرس عُرِّي»: ليس عليه سرج.

قال في «الصحاح»: عَرِيٌّ من ثيابه يَعْرَى عُرْياً، فهو عَارٍ وعُرْيَانٌ، والمرأة

عُرْيَانَةٌ، وما كان على فُعلان مؤنثه بالهاء.

ويقال للفرس: إنه لبحر؛ أي: واسع الجري، وإنما شبهه بالبحر؛ لأن

البحر إذا كانت الرياح طيبة يستريح من يركب فيه، فكذلك الفرس إذا كان جواداً ولم يكن شموساً يستريح راكبه، ويسيره كما يشاء بلا تعب.

* * *

٤٥٢٤ - وَقَالَ جَابِرٌ رضي الله عنه: مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً قَطُّ فَقَالَ: لَا .

قوله: «ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال لا»، (قطُّ) معناه: للماضي

من الزمان، بخلاف (عَوْض)؛ فهو للمستقبل من الزمان، تقول: قطُّ ما فارقتك،

وعَوْضٌ لا أفارقك، ولا يجوز أن تقول: قط ما أفارقك، كما لا يجوز أن تقول:

عوض ما فارقتك، ذكره في «الصحاح».

يعني: ما كان من شأنه ﷺ أن يرد السائل أبداً، بل كان يعطي السائل إذا

حضر عنده شيء من الأموال، وإلا كان يجيب بنعم.

* * *

٤٥٢٥ - عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، فَأَتَى قَوْمَهُ فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ أَسْلِمُوا، فَوَاللَّهِ إِنَّ مُحَمَّدًا لَيُعْطِي عَطَاءً مَا يَخَافُ الْفَقْرَ.

قوله: «أي قوم أسلموا»، أي: للنداء، وهي للقريب. و(قوم) - بكسر الميم - أصله: قومي، فحذفت الياء اكتفاءً بكسرة الميم، والإسلام في اللغة: الانقياد والاستسلام، وفي الشرع: تصديق ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو والإيمان سواءً عند الجمهور. و«ما يخاف»: جواب القسم.

* * *

٤٥٢٦ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه: بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَقْفَلَةً مِنْ حُنَيْنٍ، فَعَلَقَتِ الْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمْرَةَ فَخَطَفَتْ رِدَاءَهُ، فَوَقَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «أَعْطُونِي رِدَائِي، لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاهِ نَعْمًا لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تَجِدُونَنِي بِخَيْلًا وَلَا كَذُوبًا وَلَا جَبَانًا».

قوله: «مقفلة من حنين» الحديث.

«المقفل» بفتح الميم والفاء: مصدر ميمي، من (قفل يقفل): إذا رجع من السفر.

و«حنين» بضم الحاء: موضعٌ بين مكة والطائف.

و«فعلقت الأعراب»: أي: طفقوا، وقيل: نشبوا.

يقال: اضْطَرَّهْ إِلَيْهِ: أَلْجَأَهُ، وَأَصْلُ اضْطَرَّ: اضْتَرَّ، فَقَلِبْتَ التَّاءَ طَاءً
لِلتَّجَانِسِ.

و«السَّمْرَةُ»: مِنْ شَجَرَةِ الطَّلْحِ، وَسَمْرٌ وَسَمْرَاتٌ جَمْعٌ، ذَكَرَهُ فِي «مَنْتَخِبِ
الصَّحَاحِ».

خَطِفَ يَخْطِفُ: إِذَا اسْتَلَبَ.

قَوْلُهُ: «لَوْ كَانَ لِي عَدَدَ هَذِهِ الْعِضَاءِ نَعْمٌ»، (نَعْمٌ) اسْمٌ (كَانَ)، وَ(لِي) خَبْرُهُ وَاجِبُ التَّقْدِيمِ، وَ(عَدَدٌ) مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ؛ أَي: لَوْ كَانَ لِي نَعْمٌ تَعَدُّ عَدَدَ هَذِهِ الْعِضَاءِ لِقِسْمَتِهَا بَيْنَكُمْ وَلَا أَبَالِي، وَيَجُوزُ أَنْ يَنْصَبَ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ؛ أَي: لَوْ كَانَ لِي نَعْمٌ بَعْدَ هَذِهِ، فَحُذِفَتِ الْبَاءُ، ثُمَّ نَصَبَ.

وَقَوْلُهُ: «ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بِخَيْلًا» بِمَعْنَى: لَا تَعْلَمُونِي بِخَيْلًا، وَ(بِخَيْلًا) مَفْعُولُهُ الثَّانِي، «وَلَا كَذُوبًا»: عَطَفَ عَلَيْهِ، وَكَذَا «وَلَا جَبَانًا».

وَاعْلَمْ أَنَّ وَجُودَكَ لِلشَّيْءِ قَدْ يَكُونُ بِالْحَوَاسِ الْخَمْسِ، وَقَدْ يَكُونُ بِالْعِلْمِ وَالبَصِيرَةِ، فَإِذَا وَجَدْتَهُ بِالْعِلْمِ وَالبَصِيرَةِ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ؛ لِأَنَّكَ عَرَفْتَ ذَلِكَ الشَّيْءَ عَلَى صِفَةٍ^(١)، وَهُوَ كَمَا ذَكَرَ، وَإِذَا وَجَدْتَهُ بِأَحَدِ الْحَوَاسِ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، كَقَوْلِكَ: وَجَدْتَ الضَّالَّةَ.

يَعْنِي: إِذَا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ حَنِينَ، طَفَقَتْ الْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ شَيْئًا مِنَ النِّعَمِ، وَقَدْ أَحَاطُوا بِهِ ﷺ حَتَّى الْجَوْوَهُ إِلَى شَجَرَةِ ذَاتِ شَوْكِ مِنْ أَشْجَارِ تِلْكَ الْبَادِيَةِ، فَتَعَلَّقَ رِدَاؤَهُ بِهَا، فَوَقَفَ، ثُمَّ مِنْ غَايَةِ حُلُقِهِ الْعَظِيمِ قَالَ: «أَعْطُونِي رِدَائِي، لَوْ كَانَ لِي نَعْمٌ بَعْدَ هَذِهِ الْعِضَاءِ» يَرِيدُ بِهِ الْكَثْرَةَ «لِقِسْمَتِهِ بَيْنَكُمْ».

(١) فِي «ق»: «صِفَتُهُ».

ثم عرفهم السخاوة له والصدق والشجاعة فقال: (ثم لا تجدوني) الحديث؛ يعني: إذا جريتموني في الوقائع لا تجدوني متصفاً بالأوصاف الرذيلة، وفيه دليلٌ على جواز تعريف نفسه بالأوصاف الحميدة لمن لا يعرفه؛ ليعتمد عليه.

قال في «الغريبين»: العضاه: شجر أم غيلان، وقيل: كل شجر له شوك يَعْظُمُ، وهي جمع عِضَّة، وأصلها: عِضَّة.

* * *

٤٥٢٧ - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ جَاءَ خَدْمَ الْمَدِينَةِ بِأَيْتِهِمْ فِيهَا الْمَاءَ، فَمَا يَأْتُونَ بِإِنَاءٍ إِلَّا غَمَسَ يَدَهُ فِيهَا، فَرُبَّمَا جَاؤُوهُ فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِيهَا.

قوله: «إذا صلى الغداة جاء خدم المدينة بأيتهم» الحديث.

«صلاة الغداة»: صلاة الصبح. «الخدم» بفتح الخاء والذال: جمع خادم غلاماً كان أو امرأة. «الآنية»: جمع إناء، غمسه في الماء يبله فانغمس؛ يعني: كان خدم المدينة يأتون بالأواني التي فيها الماء إلى رسول الله ﷺ ليغمس فيها يده متبركين لذلك، وكان رسول الله ﷺ يغمس في كل واحد من الأواني ولو جاؤوا بها في الغداة الباردة.

وفيه دليل على جواز أن يُطلب مثل ذلك وغيره ممَّا يُتبرك به من العلماء والصلحاء.

* * *

٤٥٢٨ - وَقَالَ أَنَسٌ رضي الله عنه: كَانَتِ الْأُمَّةُ مِنْ إِمَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَتَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَنْطَلِقُ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ.

قوله: «كانت الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذ» الحديث .

«انطلق»: إذا ذهب، وانطلق به: إذا أذهب؛ يعني: لو أتى رسول الله ﷺ عبداً أو أمةً لحاجة لقضى حاجته، ولو دعاه إلى شغل لأجابه، بحيث لو كان يأخذ بيده ﷺ فيذهب به حيث شاء لَمَا أبى، تكريماً وتفضلاً عليه ﷺ.

* * *

٤٥٢٩ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَالَ: «يَا أُمَّ فَلَانِ! انظري أَيَّ السُّكِّكِ شِئْتِ حَتَّى أَقْضِيَ لِكَ حَاجَتِكَ»، قَالَ: فَخَلَا مَعَهَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ حَتَّى فَرَعَتْ مِنْ حَاجَتِهَا.

قوله: «أي السكك شئت»، (السكك): جمع سكة، وهي هاهنا بمعنى الزقاق، والزقاق يذكر ويؤنث.

* * *

٤٥٣٠ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشاً وَلَا لَعَاناً وَلَا سَبَّاباً، كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ: «مَا لَهُ؟ تَرَبَّ جَبِينُهُ».

قوله: «كان يقول عند المعتبة: ما له ترب جبينه»، (المعتبة): مفعلة من عتب يعتب: إذا غضب، وهي الخصلة التي تجر العتب، كالمنجلة والمندمة^(١) وغير ذلك.

قيل: المعنى بقوله: «ترب جبينه»: السجود لله سبحانه وتعالى، دعاء له بكثرة العبادة، وقيل: أراد بهذه الكلمة ما يراد بـ (تربت يمينه)؛ لِمَا فِيهِمَا مِنْ

(١) في «ش» و«ق»: «والمندبة».

احتمال الدعاء عليه وله .

* * *

٤٥٣١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: «إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لِعَانًا، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً» .

قوله: «وإنما بعثت رحمة»، (إنما): للحصر؛ يعني: ما بعثت إلا رحمة للعالمين، أما كونه رضي الله عنه رحمة للمؤمنين فظاهر، وكونه رحمة للكافر؛ فلا يعجل الله في عقوبته في الدنيا؛ لوجوده رضي الله عنه، قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ [الأنفال: ٣٣] .

* * *

٤٥٣٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ رضي الله عنه أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا، فَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ .

قوله: «كان النبي رضي الله عنه أشد حياء من العذراء في خدرها»، (العذراء): البكر، و(الخدر) بكسر الخاء: الستر؛ يعني: كان النبي رضي الله عنه أكثر حياء من البكر المخدرة التي من شأنها الحياء .

* * *

٤٥٣٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ رضي الله عنه مُسْتَجْمِعًا قَطُّ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ .

قوله: «ما رأيت رسول الله رضي الله عنه مستجمعا قط ضاحكا» الحديث .

يقال: استجمع السيل: اجتمع من كل موضع، واستجمع الفرس جرياً؛ يعني: ما رأيت رسول الله رضي الله عنه ضاحكا كل الضحك؛ يعني: ما ضحك بالقهقهة

حتى أرى منه لهواته .

و«اللهوات»: جمع لهاة، وهي ما في أقصى سقف الفم، كاللثة .
«كان يتبسم»، والتبسم دون الضحك .

* * *

٤٥٣٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ، كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لِأَحْصَاءِهِ.

قوله: «لم يكن يسرد الحديث كسرديكم، كان يحدث حديثاً لو عدّه العادُّ لأحصاءه» يقال: فلان يسرد الأحاديث سرداً؛ أي: يتابعها، ومثله: يسرد الصيام سرداً؛ أي: يواليه، ذكره في «الغريبين» .

أحصى يحصي إحصاء: إذا عدّ؛ يعني: ما كان أحاديثه ﷺ متتابعة بعضها في أثر بعض، كما هو عادة الناس في التحديث والإخبار، بل كان يفصل بين الكلامين في الإخبار حتى لا يشتبه على المستمع بعض كلامه ببعض؛ يعني: كان يتكلم بكلام مفهوم واضح في غاية الإيضاح والبيان .

قال في «شرح السنة»: «ما كان رسول الله ﷺ يسرد سردكم هذا، ولكنه يتكلم بكلام بينه فصلٌ، يحفظه من جلس» .

هذا دليل على المعنى الذي ذكر، وكان قليل الكلام بحيث لو أراد شخص أن يعدّ أحاديثه لقدر أن يعدّها بالسهولة .

* * *

٤٥٣٥ - وَسئِلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ - تَعْنِي: خِدْمَةَ أَهْلِهِ - فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ.

قولها: «كان يكون في مهنة أهله، فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة» قال في «الصحاح»: (المهنة) بالفتح: الخدمة. وحكى أبو زيد، والكسائي: (المهنة) بالكسر، وأنكره الأصمعي.

يعني: كان رسول الله ﷺ يشتغل بمصالح أهله وعياله في بيته، فإذا جاء وقت الصلاة خرج إليها.

٤٥٣٦ - وَعَنْهَا قَالَتْ: «مَا خَيْرَ رَسُولٍ اللَّهُ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أْبَعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ، إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ بِهَا.

قولها: «وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه في شيء قط» الحديث.

(نقم): إذا كرهه وأنكره، و(انتقم): إذا عاقب أحداً لنفسه.

قال في «الصحاح»: (انتهاك الحرمة): تناولها بما لا يحل، يقال: فلان انتهاك محارم الله؛ أي: فعل ما حرّم الله فعله.

يعني: ما كان رسول الله ﷺ يعاقب أحداً لنفسه؛ أي: في شيء يتعلق بنفسه، بل إذا أذنب أحد ذنباً من الكبائر عاقبه الله سبحانه حداً.

مِنَ الْحَسَانِ:

٤٥٣٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَلَا سَخَابًا فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَصْفَحُ.

قولها: «لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً ولا سخاباً في

الأسواق»، (الفاحش): ذو الفحش، كتامير ولابن؛ أي: ذو تمر، وذو لبن،
و(المتفحش) بتاء: المتكلف؛ أي: الذي يتكلف الفحش ويتعمده.
و(السَّخَاب): كثير السَّخَب، وهو الصياح، والسَّخَب والصَّخَب بمعنى.
و(الأسواق): جمع سوق، وهو موضع التجارة، وهو يذكر ويؤنث.

* * *

٤٥٤٠ - عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: أَنَّهُ كَانَ يَعُودُ الْمَرِيضَ،
وَيَتَّبِعُ الْجَنَازَةَ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَوْمَ خَيْرِ
عَلَى حِمَارٍ خَطَامُهُ لَيْفٌ.

قوله: «لقد رأيتُه يوم خير على حمارٍ خطامُه ليف»، (خير): موضع
بالحجاز، ذكره في «الصحيح»، و(الخطام): الزمام. و(الليف): خوص النخل،
الواحدة: ليفة، وفيه دليلٌ على أن الركوب على الحمار سنة.

* * *

٤٥٤١ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَخْصِفُ
نَعْلَهُ، وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ.

قولها «يخصف نعله، ويخيط ثوبه»، (الخصف): ترقيع النعل طاقةً على
طاقة، وأصل (الخصف): الضم؛ يعني: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر ما يحتاج إليه
من خصف النعل وخياطة الثوب وغير ذلك بيده الشريفة، تنزهاً عن التكبر
والتكلف، كما قال: «أنا وأتقياء أمتي بُرَاءٌ من التكلف».

* * *

٤٥٤٢ - وَقَالَتْ: كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، يَفْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ
نَفْسَهُ.

قولها: «كان بشراً من البشر، يفلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه» قال في «الصحاح»: (البَشَر): الخلق، ويريد به: أولاد آدم، و(الفلي): النظر في الرأس أو في الثوب: هل فيه شيء من القمل؟

يعني: كان رسول الله ﷺ واحداً من أولاد آدم من حيث الظاهر، كما قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ [الكهف: ١١٠] وكان يعمل بيده ما يعنُّ له من الحوائج كما ذكر قبل، لكنه مخصوصٌ من حيث المعنى بالنبوة والرسالة والقرب من الله سبحانه ما لا يفوز به أحد من الرسل والملائكة، كما قال: «لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملكٌ مقرب ولا نبي مرسل».

* * *

٤٥٤٣ - وقيل ليزيد بن ثابتٍ رضي الله عنه: حَدَّثَنَا أَحَادِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كُنْتُ جَارَهُ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ بَعَثَ إِلَيَّ فَكَتَبْتُهُ لَهُ، وَكَانَ إِذَا ذَكَرْنَا الدُّنْيَا ذَكَرَهَا مَعَنَا، وَإِذَا ذَكَرْنَا الْآخِرَةَ ذَكَرَهَا مَعَنَا، وَإِذَا ذَكَرْنَا الطَّعَامَ ذَكَرَهُ مَعَنَا، فَكُلُّ هَذَا أَحَدٌ كُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قوله: «كنت جاره، فكان إذا أنزل عليه الوحي» الحديث .

«الجار»: الذي يجاورك. «بعث إلي»: أرسل. «فكتبته له»: أي: كتبت الوحي لرسول الله ﷺ.

«وكان إذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا»: يعني: إذا كنا شرعنا في ذكر الدنيا كأنه يوافقنا في ذكرها، وكذلك إذا شرعنا في شيء من ذكر الآخرة وغيرها كان يوافقنا في ذكر ذلك، وهذا في قوله: «فكل هذا أحدثكم» إشارة إلى ما ذكر قبل.

واعلم أن ظواهر هذه الأحاديث كلها مستندة لضعفاء أمته رضي الله عنه، وكان ممهداً بقواعد الشريعة المصطفوية، فلو لم يفعل ذلك لكان في الشرع ضيقٌ

وَحَرَجٌ، فَقَدْ أَتَى بِذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ لضعفاء أُمَّتِهِ مُسْتَنْدٌ مِنْ عِنْدِهِ ﷺ، قَالَ
اللَّهُ ﷻ: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: ٧٨].

٤٥٤٤ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَافَحَ الرَّجُلَ لَمْ يَنْزِعْ يَدَهُ
مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ يَدَهُ، وَلَا يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ
الَّذِي يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِهِ، وَلَمْ يُرْ مُقَدِّمًا رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ.

قوله: «كان إذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده» الحديث.

(المصافحة والتصافح): الأخذ باليد. نزع ينزع نزعا: إذا جرّ. (الجليس) بمعنى المُجالس؛ يعني: ما كان من شأنه ﷺ أن يرفع ركبتيه عند من يجالسه، بل يخفضهما، تعظيماً لجليسه.

وهذا من مكارم أخلاقه ﷺ، وفيه تعليم لأُمَّته أن يكرموا من يصافحهم ويجالسه؛ جلباً للمودة بينهم.

٤٥٤٥ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَدْخِرُ شَيْئاً لِغَدٍ.

قوله: «كان لا يدخر شيئاً لغد»، (ادخر يدخر): إذا أبقى شيئاً لنفسه للعاقبة، وأصل (ادخر): ادتخر على زنة افتعل، فقلبت التاء دالاً للتجانس، ثم أدغمت إحداهما في الأخرى؛ يعني: كان رسول الله ﷺ لا يبقي شيئاً لغدٍ توكلأ على الله سبحانه، واعتماداً على خزائن الله التي لا نفاد لها.

وهذا الحديث مستندٌ ذوي البصائر واليقين.

٤٥٤٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم طَوِيلَ

الصَّمْتِ.

قوله «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طويل الصمت»، (طويل): نعتٌ من طال يطول، على زنة: ظَرْفٌ يظرف، و(الصمت): السكوت؛ يعني: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير السكوت؛ يعني: ما كان يتكلم إلا لحاجة، أو لجوابِ سائل، أو لتعليمِ طالب، فإذا تَقَرَّرَ هذا؛ فالسكوت عما لا يعني من أهم المهمات، اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم.

* * *

٤٥٤٧ - وَعَنْ جَابِرِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ فِي كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تَرْتِيلٌ

وَتَرْسِيلٌ.

قوله: «كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيل وترسيل»، (الترسل والترسيل): التبيين والإيضاح؛ يعني: كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واضحاً مفهوماً فصيحاً في غاية الفصاحة.

* * *

٤٥٥٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا جَلَسَ

يَتَحَدَّثُ، يُكَبِّرُ أَنْ يَرْفَعَ ظَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ.

قوله: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس يتحدث يكبر أن يرفع طرفه إلى السماء»، (التحدث): التكلم، (الطرف): العين؛ يعني: كان يكبر النظر إلى السماء حالة التكلم، ترقباً لمجيء جبريل - صلوات الله عليهما - من عند الله سبحانه.

* * *

٤- باب الْمُبْعَثُ وَبَدَأَ الْوَحْيَ

(باب المبعث وبدء الوحي)

(المبعث)؛ يعني: البعث، وهو مصدرٌ ميمي من (بعث): إذا أرسل،
(البدء): الابتداء، (الوحي): الرسالة والإلهام.

مِنَ الصَّحَاحِ:

٤٥٥١ - عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهَجْرَةِ فَهَاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً.

«بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة» الحديث.

اللام في (لأربعين): للتاريخ؛ أي: أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كافة الخلق بعد أربعين سنة.

قال في «الصحاح»: لام التاريخ، كقولك: كتبتُ لثلاثِ خَلْوَنَ؛ أي: بعد ثلاث.

* * *

٤٥٥٢ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِمَكَّةَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيَرَى الضُّوْءَ سَبْعَ سِنِينَ وَلَا يَرَى شَيْئًا، وَثَمَانِي سِنِينَ يُوحَى إِلَيْهِ، وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرًا.

قوله: «ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئاً» الحديث.

«الضوء»: الضياء؛ أي: كان في الليالي المظلمة يرى ضياءً عظيماً.

قوله: «ولا يرى شيئاً» يجوز أن يريد به: ولا يرى شيئاً آخر سواه، أو: لا يرى شيئاً يعتدُّ به^(١)، إذ في النظر إلى الضوء فقط لا فائدة للنبي ﷺ فيه.

وحاصل الحديث: أن الملك إذا نزل على نبي كان معه ضوء الملائكة، فينفر الطبع البشري منه، حتى يكاد يغشى عليه.

ولهذا كان يصيبه عند بُرحاء الوحي أشباه ذلك، فيصير كأنه مغشَّى عليه، فاستؤنس أولاً بالضوء المجرد، ثم بعد ذلك غشيه الملك، هذا سر الحديث.

ويجوز أن يريد بالضوء: انشراح صدره قبل نزول الوحي، فسَمَّى الانشراح في الصدر ضوءاً؛ ولمَّا تكمَّل انشراح صدره، ووصل العمر إلى الأربعين، وانتهى سن الشباب، وتكَمَّل الحِلْم، استعد أن يكون واسطةً بين الله سبحانه وبين خلقه.

٤٥٥٥ - وَعَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَأَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَعُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: ثَلَاثٌ وَسِتِّينَ أَكْثَرُ.

قوله: «قال محمد بن إسماعيل: ثلاث وستين أكثر» المراد به: البخاري صاحب «الصحيح».

٤٥٥٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبَسَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ -

(١) في «ق»: «بعيداً مكان: «يعتد به».

اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدَ لِدَلِّكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ
 فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَبَجَاءَهُ الْمَلِكُ فَقَالَ:
 «اقْرَأْ»، قَالَ: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ»، قَالَ: «فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ
 أُرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ
 مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أُرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي
 الثَّلَاثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أُرْسَلَنِي فَقَالَ: ﴿اقْرَأْ يَا سَيِّدَ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ
 الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ② اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ③ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ④ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑤﴾، فَرَجَعَ بِهَا
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْجُفُ فُؤَادَهُ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ فَقَالَ: «زَمَلُونِي، زَمَلُونِي»،
 فَرَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ لَخَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ:
 «لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي»، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا وَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ
 لَتَصِلُ الرَّحْمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي
 الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، ثُمَّ انطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ إِلَى وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ،
 ابْنِ عَمِّ خَدِيجَةَ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا ابْنَ عَمِّ! اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ:
 يَا ابْنَ أَخِي! مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبَرَ مَا رَأَى، فَقَالَ وَرَقَةُ: هَذَا
 النَّامُوسُ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعًا، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ
 يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْ مُخْرِجِي هُمْ؟»، قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ
 رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عَوْدِي، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَرَّرًا،
 ثُمَّ لَمْ يَنْسَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوْفِّي، وَفَتَرَ الْوَحْيُ حَتَّى حَزَنَ النَّبِيُّ ﷺ - فِيمَا بَلَّغْنَا - حُزْنًا
 غَدَا مِنْهُ مِرَارًا كَيْ يَتَرَدَّى مِنْ رُؤُوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ، فَكَلَّمَا أَوْفَى بِدِرْوَةِ جَبَلٍ
 لِكَيْ يُلْقِيَ نَفْسَهُ مِنْهُ تَبَدَّى لَهُ جَبْرِيْلُ فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ! إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا».

فَيَسْكُنُ لِدَلِّكَ جَأَشُهُ وَتَقَرُّ نَفْسُهُ.

قولها: «فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حجب إليه

الخلاء، وكان يخلو بغار حراء» إلى قوله: «وأخبرها الخبر» .
 قال في «شرح السنة»: فَلَقُ الصبح، وفَرَّقُ الصبح: ضوءه إذا انفلق، ومنه
 قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١].
 قال الإمام التَّورِبِشْتِي في «شرحه»: (الفَلَقُ) بالتحريك: هو الصبح بعينه،
 قال ذو الرُّمَّة:

حتى إذا [ما] انجلى عن وجهه فلق

وإنما أضافه إلى الصبح لاختلاف اللفظين، وحسنت هذه الإضافة لكون
 الفلق من الألفاظ المشتركة، يقال للخلق: الفلق، وللمطمئن من الأرض:
 الفلق، كأنما شبهها بالفلق لإنارتها وإضاءتها وصحتها، هذا كله لفظ الإمام .
 «ثم حجب إليه الخلاء»، (ثم): للتعقيب مع التراخي؛ يعني: بعدما رأى ﷺ
 هذه الرؤيا حجب إليه الخلوة والعزلة عن الناس، وكان يخلو بغار حراء .
 الغار والغارة والمغارة: الكهف في الجبل .

قال في «شرح السنة»: و(حراء): جبل بمكة، وهي مكسورة الحاء
 مفتوحة الراء ممدودة .

قال الخطابي: وأصحاب الحديث يَقْصُرُونَهُ، وأكثرهم يفتحون الحاء،
 ويكسرون الراء، سمعت أبا عمر [الزاهد] يقول: حراء: اسم على ثلاثة أحرف،
 وأصحاب الحديث يغلطون فيه في ثلاثة مواضع: يفتحون الحاء وهي مكسورة،
 ويكسرون الراء وهي مفتوحة، ويقصرون الألف وهي ممدودة، وأنشد:

وراق ليرقى في حراء ونازل

هذا كله لفظ الخطابي .

ويجوز منع الصرف في (حراء) نظراً إلى التأنيث، ويجوز صرفه نظراً إلى
 التذكير .

قال في «شرح السنة»: (يتحنّث فيه)؛ أي: يتعبد، والتحنّث: التعبّد، سمي به لأنه يُلقب به الحنّث والذنب عن نفسه، ومثله: التحوّب والتحرّج والتأثم؛ لإلقاء الحوّب والحرج والإثم عن نفسه.

قال في «الصحاح»: (الليالي): جمع ليل، وأصلها: ليالٍ، كأهلٍ وأهالٍ، فزادوا فيها الياء على غير قياس، وهي نصبٌ على الظرف.

(الذوات): جمع ذات. (نزع) إلى الشيء الفلاني (ينزع نزعاً): إذا اشتاق. (تزود يتزود): إذا أخذ الزاد؛ يعني: كان يتعبد رسول الله ﷺ في غار حراء أياماً قلائل قبل أن يشتد الشوق إلى أهله؛ يعني: كان لا يتبتل عن أهله بالكلية إلى خلوته، وكان معه في الخلوة زاد تلك الأيام، فإذا نفذ زاده كان يرجع إلى خديجة أم فاطمة ﷺ فيأخذ الزاد قدر ما يكفيه تلك الأيام.

«حتى جاءه الحق وهو في غار حراء»؛ أي: جاءه الوحي، هذا مستند أرباب السلوك في الخلوة والعزلة عن الناس.

قيل: الخلوة: أن يخلو الرجل عن غيره وعن نفسه بربه سبحانه، إذ شغلُ نفسك إياك أعظم جنايةً وأشدُّ نكايَةً من شغلِ غيرك، إذ شغلُ العين قد ينقطع أحياناً، والرجل لا ينفك من أن يسمع من نفسه حديثها، أو يُسمعها حديثه، إلا أن يشغله عن ذلك استماع كلام الله تعالى، أو مناجاته ربه.

ثم الخلوة نعمت الذريعة عن رضاع الطبيعة، إذ فيها تتبرأ ساحته عن طوارق الفضول وعوائق الذهول، وتنقاد له نفسه في العبادات، فمن كانت هذه صفته، فقلبه مَقَرٌّ لواردات علوم الغيب، ومَطْهَرٌ لتجليات الرب سبحانه وتعالى.

فكان رسول الله ﷺ يحب العزلة والخلوة؛ لأنه كان يجمع أشدات الفكر بهما، ويقطع نفسه القدسية عن مخالطة البشر.

قال في «شرح السنة»: (الغط): الضغط الشديد، ومنه: الغط في الماء،

ويروى: (فغتنني)، ومعناه الغط أيضاً.

قال الإمام التوربشتي: وفي بعض الروايات: (فخقني)، وفي بعضها: (فسأبني).

قال في «الصحاح»: سأبت الرجل سَاباً: إذا خنقته حتى يموت، وغطه في الماء يغطه غطاً: مقله وغوصه فيه.

قال الحافظ أبو موسى: إنما قال: (غطه)؛ ليختبره هل يقول من تلقاء نفسه شيئاً إذا اضطر؟.

وقال الإمام التوربشتي في «شرحه»: (الجهد) بفتح الجيم وضمها، وبرفع الدال ونصبها، مروى، والأحسن: ضم الجيم ورفع الدال، معناه: بلغ مني الطاقة.

وقال: نصب الدال وهم من الراوي، أو تجويزاً من طريق الاحتمال؛ لأنه إذا نُصب معناه: غطه حتى بلغ الطاقة في ضغطه بحيث لم يبق فيه مزيد.

تقدير الكلام: بلغت المنتهى في الجهد، يقال: بلغت الجهد، وبلغني الجهد، قال تعالى: ﴿بَلَّغْنِي الْكِبْرُ﴾ [آل عمران: ٤٠]، وقال: ﴿بَلَّغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ [مريم: ٨].

و(الجهد) بضم الجيم: الطاقة، وافتحها: النَّصَبُ والشدة؛ أي: بلغ الجهد مني أقصى المنتهى.

وهذا القول غير مستقيم؛ لأن البشر لا يقاوم الملك في القوة، لا سيما في أول الأمر؛ لأن النفس نفور عما لم تره، ومنذرة منه؛ أي: خائفة.

قال في «شرح السنة»: «يرجف فؤاده»؛ أي: يخفق، والرجفة: شدة الحركة.

«زملوني» معناه: دثروني، وتزمل الرجل بالثوب؛ اشتمل به، وجه طلبه

التزميل: أنه أصابه رعدة من رؤية الملك وهيبته وعظمة القرآن، والمرتعد إذا زُمِّلَ سكن به، فعبر عن هذا بالروع مجازاً، إذ الروع سبب الرعدة، فوضع السبب موضع المسبَّب.

قوله: «لقد خشيت على نفسي، فقالت خديجة: كلا والله لا يخزيك الله» إلى قوله: «على نوائب الحق»، (كلا) هنا للردع، معناه: أمتنع^(١) من هذا الكلام.

(النوائب): جمع نائبة، وهي الحادثة؛ يعني: إذ رأى جبريل ﷺ أول ما رأى خشي على نفسه من أن يكون ذلك نوعَ تخبُّطٍ من الشيطان، وقد روي أنه ﷺ قال: «أظن أنه عرض لي شبه جنون» فقالت خديجة رضي الله عنها: كلا. أي: ليس الأمر كما تظن، والله إنَّ مَنْ اتصف بهذه الصفات الشريفة، وتعوَّد بهذه الخصال الحميدة، حفظه الله سبحانه عما يكرهه، وجعله مصوناً في كنف لطفه وعنايته، وقولها كان مناسباً لما قيل: إن مكارم الأخلاق تقي مصارع السوء.

قال في «شرح السنة»: و«تحمل الكلَّ»؛ أي: المنقطع، تريد: إنك تعين الضعيف، وأصل (الكلَّ): الذي لا يُعِين نفسه لضعفه، ومنه قيل: العيال كلُّ، قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ كُلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ﴾ [النحل: ٧٦]؛ أي: ثقل على وليه.

قال: [«وتكسب المعدوم»] وفي بعض الروايات: (وتكسب المعدوم) وهو الأصوب؛ لأن (المعدوم) لا يدخل تحت الأفعال؛ أي^(٢): تعطي العائل، يقال: كَسَبْتُ الرجلَ مالاً وأكسبته؛ أي: أعطيته، ويحذف الألف أفصح، هذا كله منقول من «شرح السنة».

قال الإمام التوربشتي: قلت: و(المعدوم) هي اللفظة الصحيحة بين أهل

(١) في «ق»: «أمتنع».

(٢) في جميع النسخ: «التي»، والمثبت من «شرح السنة» (١٣ / ٣١٩).

الرواية، وأجراها بعضهم على الاتساع، فرأى أنه أنزل العائل منزلة المعدوم
مبالغة في العجز، كقولك للبخيل، والعجبان: ليس بشيء.
وعليه قول المتنبي:

إذا رأى غير شيء ظنه رجلاً

وعلى مثل هذا يُحمل قول ابن أبي أوفى رضي الله عنه: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقلل اللغو.
أي: لا يلغو رأساً، قال الله تعالى: ﴿فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٨٨]؛ أي:
لا يؤمنون لا قليلاً ولا كثيراً، وإنما ذكرت لفظ (الكسب) أرادت: إنك لا تزال
تسعى في طلب عاجز تنعشه، كما يسعى غيرك في طلب مال يُعينه، هذا كله لفظ
الإمام.

يعني: الكسب هو الاستفادة، فكما أن غيرك يرغب أن يستفيد مالا،
فأنت ترغب أن تستفيد عاجزاً تعينه، وتجبر حاله.

فإن قيل: الإنسان يكسب مالا لنفسه، والشخص لا يُكسب، بل المكسوب
الذي هو المال.

قيل: فيه وجهان: أحدهما: أنك تبذل المال وتأخذ الثواب، فيكون على
حذف المضاف، أو المعدوم إذا أعطيته شيئاً انقاد لك وتبعك، فكأنه صار
مكسوباً لك كالعبد المكسوب.

قيل: معنى قولها: «وتعين على نوائب الحق»: تُعين مَنْ يصيبه الله تعالى
بنوائبه من الفقر والقحط والخوف العظيم وغير ذلك، فأنت تدفعها عنهم،
وتعينهم على دفع ذلك.

قول ورقة: «هذا الناموس الذي أنزل الله على موسى» الحديث.

قيل: أهل الكتاب يسمون جبريل: الناموس، وهو المراد في الحديث.

قال في «شرح السنة»: (الناموس): صاحب سر الرجل، الذي يطلعه على باطن أمره، ويخصه بما يستره عن غيره، يقال: نمس الرجل ينمسُ نمساً، وقد نامسته مُنامسةً: إذا ساررته، فالناموس: صاحب سرّ الخير، والجاسوس: صاحب سر الشر.

وقوله: «يا ليتني فيها جذعاً»؛ أي: شاباً، والأصل في الجذع: سنُّ الدواب، وفي حديث علي عليه السلام: «ثم أسلمت وأنا جذعة» أراد: وأنا جذعٌ؛ أي: حدثٌ في السن، فزاد في آخره هاءً توكيداً.

ونُصب (جذعاً) لأن معناه: يا ليتني كنت جذعاً، والتأنيث في قوله: (فيها) لإضمار النبوة والدعوة أو الدولة، يقول: يا ليتني كنت شاباً وقت دعوتك ونبوتك.

«أنصرك نصراً مؤزرًا»؛ أي: بالغاً، وآزر فلانٌ فلاناً: إذا عاونه على أمره، قوله تعالى: ﴿فَأَزْرَهُ﴾ [الفتح: ٢٩]؛ أي: قواه، والأزر: القوة، قوله تعالى: ﴿أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي﴾ [طه: ٣١]؛ أي: قوّ به ظهري، هذا كله منقول من «شرح السنة».

النحو يقتضي أن يكون نصب (جذعاً) على الحال؛ لأن حذف (كان) وإبقاء خبره لا يجوز إلا عند القرينة، كما ورد: إن خيراً فخير؛ لأن (إن) حرفٌ شرط، وهو من قرائن الفعل، فجاز معه دون غيره، فما قرّر قد فهم من نصين مختلفين لسيويوه.

قال في موضع: لا يجوز حذف (كان) وإبقاء خبره، قال: لو قلت: عبدالله المقتول، على تقدير: كن؛ لم يجز؛ لضعف (كان).

وقال في موضع: يجوز حذفه.

فُهم من اختلاف نصيه: أنه لا يجوز إلا مع القرينة، فتقدير الكلام:

يا محمد ليتني أعيش في أيام نبوتك جذعاً؛ أي: قوياً شاباً بقوة الجذع من الخيل .
 أما نظر الشيخ - رحمة الله عليه - فيإلى المعنى ؛ لأنه تمنى البقاء، فدلالة
 الحال تجوّز إضمارَ (كان)، الهمزة في «أومخرجيّ» للاستفهام، والواو
 للعطف، فأصله: مُخْرِجُونِي، فحذفت النون للإضافة، فصار: مُخْرِجُونِي،
 فقلبت الواو ياء لأن الواو والياء إذا اجتمعتا والأولى منهما ساكنة، قُلبت الواو
 ياءً، وأدغمت الياء في الياء، ثم أبدلت ضمة الجيم كسرةً لتصح الياء، فصار:
 مُخْرِجِيّ، ورفعهُ تقديرِي .

و«عُودِيّ»: ماضٍ مجهولٌ من المعادة.

وَنَشَبَ يَنْشَبُ نَشَبًا: إذا تعلق، ومعناه هاهنا: لبث، فمعنى قوله: «ثم لم
 ينشَبُ ورقة أن توفي»: لم يمكث ورقة بعدما تكلم بهذا إلا أياماً يسيرة، ثم
 قبض روحه .

إن قيل: بماذا يحكم لورقة بعد موته، أبالسعادة أم الشقاوة؟ .

قيل: بالسعادة ودخول الجنة، للنقل والعقل:

أما النقل: فما روي أنه ﷺ قال: «رأيت قساً في الجنة» إذ كان من علماء
 النصرارى، ولأنه رآه في نومه قد لبس ثياباً بيضاء، والثياب البيض تدل على حسن
 حاله .

وأما العقل: فلأنه كان على دين حق، ولم ينسخ بعد؛ لأنه - صلوات الله
 عليه - كان أولَ زمان إرساله، ولم يدع نسخ الأديان، فحكمه حكمُ غيره من
 النصرارى قبل نسخ دينهم، أو أنه اعترف بالنبوتين العيسوية والمحمدية، وتمنى
 البقاء في نصره الدين، فكأنه قد آمن به ونصره .

فمعنى قوله: «وفتر الوحي»: انقطع الوحي أياماً. «وعدا»: أي: جاوز.

«مراراً»: جمع مرة. «تردّى»: إذا سقط في بئر، أو تهوّر من جبل،
 والتهوّر: الوقوع في الشيء بقلّة مبالاة، والمعنى الثاني هو المراد في الحديث.
 «الشواهيق»: جمع الشاهق، وهو الجبل المرتفع. «أوفى»: إذا وصل
 ذروته، وذروة كلّ شيء: أعلاه.
 «تبدّى»: إذا ظهر.

قوله: «حقاً»: مصدر مؤكّد للجمله السابقة، وهي قوله: «إنك رسول
 الله» وهو نصبٌ بفعل مضمّر؛ أي: أحقّ هذا الكلام حقاً.
 و«الجأش»: القلب. و«تقرّ»: أي: تستقر.

* * *

٤٥٥٧ - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ
 قَالَ: «فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصْرِي، فَإِذَا الْمَلَكُ
 الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءِ قَاعِدٍ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَجُثْتُ مِنْهُ رُغْبًا،
 حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ، فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي، زَمِّلُونِي، فزَمِّلُونِي،
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الْمُدَيَّرَةُ ۝ قُرْآنًا نَزَّاهًا ۝ إِلَى قَوْلِهِ -: ﴿فَأَهْبِزْ﴾، ثُمَّ حَمِيَ
 الْوَحْيُ وَتَنَابَعَ».

قوله: «فجئت منه رغباً حتى هويت إلى الأرض» الحديث.
 «جُثَّ» الرجل؛ أي: فرغ، فهو مجووث؛ أي: مذعور، قال في «شرح
 السنة»: ويروى: (جُثْتُ)، يقال: جُثَّ الرجل، وجُثَّ وجوثن؛ أي: فرغ.
 «رغباً»: نصبٌ على الحال أو المفعول المطلق؛ أي: ممتلئاً رغباً؛ يعني:
 خوّفت من ذلك الملك الذي جاءني مرعوباً كل الرعب.
 «حتى هويت إلى الأرض»: أي: سقطت.

«زَمَلَهُ» في ثوبه؛ أي: لَفَّهُ، وتزَمَّلَ بثيابه؛ أي: تَدَثَّرَ، وأصل المدَثَّر: المتدثر، فقلبت التاء دالاً، وأدغمت الدال في الدال.

«حَمِي» بالكسر: إذا اشتد حرُّه، «تتابع» وتوالى: إذا جاء مرة بعد أخرى، ومعنى قوله: (ثم حمي الوحي وتتابع)؛ أي: بعد ذلك اشتد نزول الوحي من عند الله سبحانه متتابعاً، بحيث ما انقطع إلى أن قبض روعي.

* * *

٤٥٥٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ، فَيُقْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ، وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ»، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، فَيُقْصِمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا.

قوله: «كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله ﷺ: أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس» الحديث.

«كيف»: سؤال عن الحال.

«الأحيان»: جمع حين، وهو الزمان، وهي نصب على الظرف.

قال في «شرح السنة»: «الصلصلة»: صوت الحديد إذا حرك.

قال أبو سليمان الخطابي: يريد - والله أعلم - أنه صوت متدارك، يسمعه ولا يثبتته عند أول ما يُقرع سَمَعَهُ حتى يتفهَّم ويستثبت، فيتلفه حينئذ ويعيه، ولذلك قال: «وهو أشده علي».

«فينقصم عني» معناه: فينقطع، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا أَنْفِصَامَ لَهَا﴾ [البقرة: ١٦٢]

[٢٥٦]، ومن روى: (فيقضم عني) - وهو الأصح - فمعناه: يقطع عني .

«وقد وعيت»؛ أي: حفظت .

قولها: «لينفصد عرقاً» قال الزمخشري: (تفصد)؛ أي: تصبب، يقال: تفصد وانفصد، ومنه (الفاصدان): مجريا الدموع . وانتصاب (عرقاً) على التمييز .

«الجرس» بفتح الراء: الذي يعلّق في عنق البعير .

قيل: وأصل (الوحي): الإشارة السريعة، ولتضمن السرعة يقال عند العجلة: الوحا الوحا . ويقال: توحّ يا هذا؛ أي: أسرع، ومنه يقال: أمرٌ وحيٌّ؛ أي: سريع .

قيل: الوحي أقسام:

قد يكون بالكلام، ولا يأتي ذلك إلا بواسطة ملك يمثل له في صورة بشرية، كجبريل تمثل له في صورة دحية الكلبي .

وقد يكون بالرمز والإشارة والكتابة، كما قال: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشيًا﴾ [مريم: ١١] قيل: معناه: أشار، وقيل: كتب .

وقد يكون بالهام، كما قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ آلِ مُوسَىٰ أَن أَضِعِيهٖ﴾

[الفصص: ٧] .

وقد يكون بتسخير، كما قال سبحانه: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّعْلِ﴾ [النحل: ٦٨] .

وقد يكون بالرؤيا، قال النبي ﷺ: «انقطع الوحي وبقيت المبشرات» قيل: وما المبشرات؟ قال: «رؤيا المؤمن» .

فالإلهام والتسخير والرؤيا ثلاثها غير مختصة بالأنبياء، بل ربما تكون للأولياء، والتسخير قد يكون للجماد، قال الله تعالى: ﴿يَأْنِ رَبُّكَ أَوْحَىٰ لَهُمَا﴾ [الزلزلة: ٥] .

فجميع الأقسام شهد به التنزيل ، قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ ﴾ [الشورى : ٥١] ، فالإلهام والتسخير والرؤيا دل عليها قوله تعالى : ﴿ إِلَّا وَحْيًا ﴾ ، وسماع الكلام من غير واسطة ملكٍ دل عليه قوله سبحانه : ﴿ أَوْ مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ ﴾ ، وما هو بواسطة جبريل عليه السلام ، أو ملكٍ آخر دل عليه قوله تعالى : ﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ﴾ [الشورى : ٥١] .

فقوله : (أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس) إشارة إلى السماع الحاصل من وراء الحجاب ، ولذلك قال : (هو أشد علي) ؛ فإنه لا يحصل ذلك إلا لمن انسدت له مواد الوسوس ، وركدت له أسباب الحواس ، وحصل له الإقبال بالكلية على الله سبحانه وتعالى ، وإنما كان كذلك لأن الحواس معزولة عن مطالعة الملكوت .

ولا يستدعي إدراك الصور الفعلية والقولية إذا كانت من عوالم المعاني بواسطة ملكٍ النوم لا زماناً ولا ترتيباً كما تستدعيها حالة اليقظة ، بل وقعت وقعة واحدة في نفس النائم ، وانتقشت به ، ولهذا صارت الرؤيا جزءاً من أجزاء النبوة ، فإذا ثبت له هذا المقام ، فحيث تنقش الصور في قلبه الملكوتي الكامل ، من الأنوار الملكوتية ، وأسرار العلوم الغيبية ، كما تنتقش الصور المحاذية للمرأة ، بل يطالع^(١) الجبروت وهو عبارة عن العندية والقرب .

فقلبُ رسول الله ﷺ كان متصفاً بذلك ، ومتهيئاً لقبول الأنوار الملكوتية ، وكان مطالعاً للجبروت ، فصار مظهراً للوحي القديم ، قال ﷺ : « تنام عيناى ولا ينام قلبي » .

فإذا عرفت ذلك : فاعرف أن الجبروت مرآة للملكوت ، والملكوت مرآة للملك ، فالملكي إذا انفتح له عين القلب ، وحصل له كمال الاستعداد ، يفوز

(١) في «م» : «مطالع» .

بحظٍّ وافٍ من الكشف والمشاهدة في مرآته التي هي الملكوت، فيطالع الأنوار الملكوتية ويشاهدها، وكذا الملكوتي إذا ظفر بمقام أتم^(١)، يحصل له في مرآته التي هي الجبروت أسرار التديّيات والعنودية.

وما المراد بقوله: (مثل صلصلة الجرس) إلا أن الوحي يأتيه بصوت كصلصلة الجرس، فإنه قد ذكر قبلُ أن هذا الإدراك لا يستدعي زماناً ولا ترتيباً، كما لا يستدعي الإدراك في المنام، لكن هذا الصوت الذي يسمعه هو صوت أجنحة الملائكة، كما روى البخاري بإسناده عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله، كأنها سلسلة على صفوان»، (الأجنحة): جمع جناح الطائر، وهو يده، (الخضعان والخضوع): التواضع، و(الصفوان): الحجر الأملس؛ يعني: صوت أجنحة الملائكة حالة ما قضى الله سبحانه أمراً تواضعاً لأمره تعالى كصوت سلسلة وقعت على الحجر الأملس.

* * *

٤٥٥٩ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا نُزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ كُرِبَ لِذَلِكَ وَتَرَبَّدَ وَجْهُهُ.

وفي رواية: نكس رأسه، ونكس أصحابه رؤسهم، فلما سري عنه رفع رأسه.

قوله: «إذا نزل عليه الوحي كرب لذلك، وتربد وجهه»، (الكرب): الغم الذي يأخذ بالنفس، تقول: كربه الغم؛ إذا اشتد عليه، (تربد وجهه وارتد)؛ أي: تلون، فصار كلون الرماد.

(١) في «ق»: «ثم».

قيل: يحتمل أنه كان يهتم بأمر الوحي اهتماماً شديداً، مما يطالب به من حقوق العبودية والقيام بشكره تعالى، ويخاف على العصاة من أمته أن ينالهم غضب من الله سبحانه، فيأخذه الغم الذي يأخذ بالنفس، حتى يعرف ذلك الوحي المأمور به فيستريح.

ويحتمل أنه كان تغير وجهه وشدة غمه القاطعة للنفس عند نزول الوحي من عظمة الله سبحانه، وعظمة وحيه القديم ولو كان في كسوة الحروف، فإنه لو لم يكن في كسوة الحروف لذاب جبريل - عليه السلام - عند تجليته سبحانه له بأمر من أوامره إلى أنبيائه المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين، فإذا تقرر هذا؛ فكونه في كسوة الحروف رحمة من عنده تعالى لجميع عباده.

قوله: «نكس رأسه، ونكس أصحابه رؤوسهم، فلما أثلي عنه رفع رأسه» (نكس رأسه): وطأطأ وأطرق؛ يعني: نظر إلى الأرض كالمتفكر. (أثلي عنه)؛ أي: قُطع عنه الوحي، قيل: (أثلي عنه)؛ أي: أُسري عنه، وقيل: صُرف عنه، وقيل: (أثلي) بالتاء؛ أي: قرىء عليه، وعلى هذا: تلي عليه، بغير الألف.

وقيل: أثلي عليه؛ أي: كُشف عليه، فالتاء بدل من التاء؛ أي: أثلي عليه؛ يعني: كان النبي ﷺ يُطرق رأسه عند نزول الوحي تعظيماً وإجلالاً للوحي القديم، والصحابة - رضوان الله عليهم - كانوا يطرقون رؤوسهم موافقةً له، فإذا كُشف عنه رفعوا رؤوسهم.

قال الإمام التوربشتي: أرى صوابه: (فلما تلي عليه) من التلاوة.

٤٥٦٠ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى صَعِدَ الصَّفَا، فَجَعَلَ يُنَادِي: «يَا بَنِي فَهْرٍ! يَا بَنِي عَدِيٍّ!»،

لُبُطُونٍ قُرَيْشٍ، حَتَّى اجْتَمَعُوا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ، فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ مِنْ سَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ - وَفِي رِوَايَةٍ: أَنْ خَيْلًا تَخْرُجُ بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ - أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي؟»، قَالُوا: نَعَمْ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا، قَالَ: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ»، قَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟ فَنَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١].

قوله: «فجعل ينادي يا بني فهر» الحديث.

«جعل» هاهنا بمعنى: طفق.

قال في «الصحاح»: و(فهر) أبو قبيلة من قريش، وهو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة. و(عدي) من قريش رهطُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر.

و«البطون»: جمع بطن، وهو دون القبيلة.

«أرأيتم» معناه: أخبروني. و«الخيل» هاهنا بمعنى: الفرسان، قال الله تعالى: ﴿وَأَجَلِبَ عَلَيْهِمْ بِخَيْكٍ﴾ [الإسراء: ٦٤]؛ أي: بفرسانك، و«الصفح»: ناحية الشيء؛ يعني: أعلموني أنني إن أخبرتكم بخروج الأعداء من ناحية هذا الجبل فهل أنتم تصدقوني فيه أم لا؟، قالوا: نعم، فإننا جربناك في الأمور، ووجدناك صادقاً.

قال: فإنني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، (النذير): المنذر، (بين

يدي عذاب شديد)؛ أي: قدام عذاب شديد إما في الدنيا أو في الآخرة.

قال أبو لهب: تبا لك، ألهذا جمعتنا؟ فنزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾،

(تبا له)؛ أي: خسراً وهلاكاً له، وهذا من المصادر التي لا يستعمل إظهار فعلها كسقياً ورعياً؛ يعني: قال أبو لهب للنبي صلى الله عليه وسلم: تبا لك لأجل هذا دعوتنا

أجمعين؟ فأنزل الله سبحانه: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾؛ أي: خابتا وخسرتا، فعبر باليد عن نفسه، وهذا مجازٌ شائع، وهو إطلاق الجزء على الكل، وقيل: اليد زائدة، كما قيل: يد الرزايا، ويد الدهر، فعلى هذا المعنى يكون جارياً معجراً الدعاء، وقوله: ﴿وَتَبَّتْ﴾ إخبار؛ أي: وقد تبَّت، ويجوز أن يكون تأكيداً للأول؛ أي: تبَّت يدا أبي لهب، وتب أبو لهب.

٤٥٦١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ، وَجَمْعُ قُرَيْشٍ فِي مَجَالِسِهِمْ، إِذْ قَالَ قَائِلٌ: أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَى جَزُورِ آلِ فُلَانٍ فَيَعْمِدُ إِلَى فَرْثِهَا وَدَمِهَا وَسَلَاهَا، ثُمَّ يُمْهَلُهُ حَتَّى إِذَا سَجَدَ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ؟ فَانْبَعَثَ أَشْقَاهُمْ، فَلَمَّا سَجَدَ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَتَبَّتِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم سَاجِدًا، فَضَحِكُوا حَتَّى مَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنَ الضَّحِكِ، فَانْطَلَقَ مُنْطَلِقًا إِلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَخْبَرَهَا، فَأَقْبَلَتْ تَسْعَى، وَتَبَّتِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم سَاجِدًا حَتَّى أَلْقَتْهُ عَنْهُ، وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ تَسْبِيْهُمُ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الصَّلَاةَ قَالَ: «اللَّهُمَّ! عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ»، ثَلَاثًا - وَكَانَ إِذَا دَعَا دَعَا ثَلَاثًا، وَإِذَا سَأَلَ سَأَلَ ثَلَاثًا - اللَّهُمَّ! عَلَيْكَ بِعَمْرٍو بْنِ هِشَامٍ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ، وَأُمِّيَّةَ بْنَ خَلْفٍ، وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ، وَعُمَارَةَ بْنَ الْوَلِيدِ»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرَخَى يَوْمَ بَدْرٍ، ثُمَّ سَجَبُوا إِلَى الْقَلْبِ قَلْبِ بَدْرٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «وَاتَّبَعَ أَصْحَابُ الْقَلْبِ لَعْنَةً».

قوله: «أيكم يقوم إلى جزور آل فلان فيعمد إلى فرثها» الحديث.

«أيٌّ»: اسمٌ مُعْرَبٌ يُسْتَفْهَمُ بِهِ، و«الجزور» من الإبل: يقع على الذكر والأنثى، وهي تؤنث في اللفظ.

«عمد يعمد»: إذا قصد .

«الفرث»: السَّرْجِين ما دام في الكرش .

قال في «الصحيح»: و(السَّلَى) مقصور: الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي، إذا نزع عن وجه الفصيل ساعة يولد، وإلا قتلته، وكذلك إذا انقطع السَّلَى في البطن، فإذا خرج السَّلَى سلمت الناقة وسلم الولد، فإذا انقطع في بطنها هلكت، وهلك الولد .

(إلى) في قوله: «إلى جزور» نصب على الحال؛ أي: أيُّ واحدٍ منكم يقوم قاصداً إلى جزور آل فلان. وكذا (تسعى)، في قوله: «وأقبلت تسعى» نصب على الحال، و(تسبهم)، في قوله: «وأقبلت عليهم تسبهم» .
«فانبعث أشقاها»؛ أي: فذهب أشقى كفار قريش - وهو أبو جهل - إلى ما أمر به .

قال في «شرح السنة»: وقال شعبة عن أبي إسحاق: إذ جاء عقبة بن أبي معيط بسلا جزور، فقدفت على ظهر رسول الله ﷺ .
وقال أيضاً فيه: قيل: كان هذا الصنيع منهم قبل تحريم هذه الأشياء من الفرث والدم وذبيحة أهل الشرك، ولم تكن تبطل الصلاة بها، كالخمر كان يصيب ثيابهم قبل تحريمها .

وقال أرشد الدين الفيروزاني في «شرحه»: وفي قوله: «ثبت رسول الله ﷺ حتى ألفت فاطمة عنه» دليل على أن من كان في ركن من الصلاة إذا طرأ ناقض للصلاة، فينبغي أن يثبت في ذلك الركن حتى يندفع الناقض، فلو انتقل من ذلك الركن إلى ركن آخر قبل زوال الناقض بطلت صلاته .

و(عليك) في قوله ﷺ: «عليك بقريش، وعليك بعمر بن هشام» اسم فعل معناه: خذ؛ يعني: خذهم مقهورين .

و«صرعى»: جمع صريع، وهي نصب على الحال من الضمير المنصوب في «رأيتهم»، و«بدر»: موضع، وقيل: هو بئر كانت لرجل يقال له: بدرأ. و«القلب»: البئر قبل أن يُطوى، يذكر ويؤنث.

و«أتبع أصحاب القلب لعنة» قيل؛ أي: لحقتهم اللعنة.

* * *

٤٥٦٢ - عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله! هل أتى عليك يومٌ كان أشدَّ من يومٍ أُحدٍ؟ قال: «لقد لقيتُ من قومك، وكان أشدَّ ما لقيتُ منهم يومَ العقبة، إذ عرضتُ نفسي على ابن عبدِ ياليلَ بن عبدِ كلالٍ فلم يُجِبنِي إلى ما أردتُ، فانطلقتُ وأنا مهمومٌ على وجهي، فلم أستفقُ إلاَّ بقرنِ الثعالبِ، فرفعتُ رأسي فإذا أنا بسحابةٍ قد أظلمتني، فنظرتُ فإذا فيها جبريلُ، فناداني فقال: إنَّ اللهَ سمعَ قولَ قومك وما ردُّوا عليك، وقد بعثَ إليك ملكَ الجبالِ لتأمرهُ بما شئتَ فيهم»، قال: «فناداني ملكُ الجبالِ وسلَّمَ عليَّ، ثمَّ قال: يا مُحَمَّدُ! إنَّ اللهَ قد سمعَ قولَ قومك، وأنا ملكُ الجبالِ، وقد بعثني ربُّك إليك لتأمرني بأمرِك، إن شئتَ أن أُطبِقَ عليهمُ الأخشبينِ»، فقال رسولُ الله ﷺ: «بل أرجو أن يُخرجَ اللهُ من أصلابِهِم من يعبدُ اللهُ وحده لا يُشركُ به شيئاً».

قوله: «وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة» الحديث.

قيل: أراد بـ (العقبة): جمرة العقبة التي هي بمنى، وهو موضع بمكة، وأراد بيوم العقبة وشدته: اليوم الذي وقف عند العقبة في الموسم، فكان يدعو القبائل من العرب إلى الله سبحانه، فما أجابوا ذلك، فحزن رسول الله ﷺ واشتد عليه، وكان يفعل ذلك بعد وفاة عمه أبي طالب.

وكان أبو طالب ينصر رسول الله ﷺ على كفار قريش، فلما مات كان الكفار تؤذيه ﷺ، فخرج إلى الطائف يدعو ثقيفاً إلى الله، فأبوا ذلك، فلما يتس

منهم قدم مكة، فوجد الكفار أشد مما كانوا عليه من إيذائه ومخالفته، إلا شزيمة قليلين آمنوا به وصدقوه.

فلما أراد الله سبحانه إظهار دينه ونصرة نبيه وإنجاز وعده ذهب إلى الموسم يدعو قبائل العرب إلى الإسلام كما كان يفعل في كل موسم، فأجاب رهطٌ من الخزرج أراد الله بهم الخير بما دعاهم إليه، وقبلوا منه الإسلام، ثم رجعوا إلى بلادهم فدعوا أقوامهم إلى الإسلام، فأجابوهم إليه، حتى فشا فيهم الإسلام، حتى إذا كان العام المقبل، وصل إلى رسول الله ﷺ اثنا عشر رجلاً منهم بالعقبة، فبايعوه على بيعة النساء، وهو أن لا يشركوا بالله شيئاً، ولا يسرقوا، ولا يزنوا... إلى آخره.

قوله: «فانطلقت وأنا مهموم على وجهي»؛ أي: كأني مغشيٌ عليه، «فلم أستفق إلا بقرن الثعالب»؛ أي: فلم يزل عني ذلك الغشي والغم العظيم إلا بقرن الثعالب، وهو جبل بين مكة والطائف، و(استفقا وأفاق) بمعنى واحد.

و(إذا) في قوله: «فإذا أنا بسحابة»، و(إذا) فيها للمفاجأة.

(طبّق)؛ أي: جعل الشيء فوق الشيء، محيطاً بجميع جوانبه، كما ينطبق الطبق على الأرض، فمعنى قوله: «أن أطبق عليهم الأخشبين»؛ يعني: ألقى عليهم جبلي مكة ليهلكوا.

قال في «شرح السنة»: سميت (أخشبين): لصلابتهما وغلظ حجارتهما.

* * *

٤٥٦٣ - عن أنسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَسَرَتْ رَبَاعِيَّتُهُ يَوْمَ أَحُدٍ وَشَجَّ فِي رَأْسِهِ، فَجَعَلَ يَسْلُتُ الدَّمَ عَنْهُ وَيَقُولُ: «كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ وَكَسَرُوا رَبَاعِيَّتَهُ؟!».

قوله: «كسرت رباعيته يوم أحد» الحديث .

قال في «الصحاح»: (الرَّبَاعِيَّة) مثل الثمانية: السنُّ التي بين الثَّنية والناَب، والجمع: رَبَاعِيَّات .

«أحد»: جبلٌ بالمدينة. «والشج»: كسر الرأس . و«جعل»: معناه: طفق .
«سلت الدم»: إذا مسحه، وأزاله عنه . «أفلق»: إذا ظفر وفاز به .

* * *

٥- باب

عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ

(باب علامات النبوة)

مِنَ الصَّحَّاحِ :

٤٥٦٦ - قَالَ أَنَسٍ رضي الله عنه : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنَاهُ جَبْرِيلُ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ ، فَأَخَذَهُ فَصْرَعَهُ ، فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً فَقَالَ : «هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ» ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ لَأَمَهُ وَأَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ ، وَجَاءَ الْغُلَمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَى أُمِّهِ - يَعْنِي : ظِئْرَهُ - فَقَالُوا : إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ ، فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُتَّعِقُ اللَّوْنِ ، قَالَ أَنَسٌ رضي الله عنه : فَكُنْتُ أَرَى أَثَرَ ذَلِكَ الْمِخْيَطِ فِي صَدْرِهِ .

«فصرعه، فشق عن قلبه، فاستخرج منه علقه» الحديث .

«صرع»: إذا ألقى . و«استخرج»: أي: أخرج . و«العلقة»: واحدة

العلق، وهي دم غليظ .

يقال: (لَأَمْتُ) الجرحَ والصَّدْعَ: إذا شدته فالتأم، فقوله: (لَأَمَهُ) معناه:

أصلحه .

و«انتقع اللون وامتقع»: إذا تغير من حزن أو فزع.

و«المَخِيْطُ والخِيَاطُ»: الإبرة.

واعلم أن شقَّ صدره ﷺ صُوري، وسببه: أنه أراد الله سبحانه وتعالى أن يقدس قلبه وينوّره بأنوار أطاف جلاله، تحصيلاً لكمال الاستعداد حال الطفولة، وتهيئاً لقبول الوحي القديم السماوي، فتصير نفسه قدسية ملكوتية؛ لكونها منقادة للقلب، فكانت قابلة للأنوار الإلهية التي جعلت في القلب، فأرسل إليه جبريل صلوات الله عليهما، حتى شق صدره، فأخرج منه علقه، وهي التي تكون أمّ المفاسد والمعاصي في الإنسان.

فلهذا قال بعدما أخرجه: «هذا حظ الشيطان»، ثم غسل قلبه بماء زمزم، فينبغي أن لا يستبعد عن الشق الصوري، فإن شأنه أعلى وأجلُّ أن تقيس نفسه ﷺ على نفسك، فإنه لا غرو ذلك في حقه، كما قال في صفة نفسه: «إلا أن الله أعاني عليه فأسلم»، مع أن النفس مجبولة على الكفر والضلال، وكذلك معراجة الذي هو جسماني خارجٌ عن قياسك وعقلك.

فإذا عرفت هذا؛ فاعرف أن هذا الحديث وأمثاله ينبغي أن تؤمن بظاهاها، ولا تتعرض لها بتأويل متكلف، بل تُحيل إلى قدرة الله القادر الحكيم، فإنه تعالى على كل شيء قدير.

* * *

٤٥٦٧ - وعن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجْرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ، إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ».

قوله: «إني لأعرف حجراً بمكة، كان يسلم عليّ قبل أن أبعث، إني

لأعرفه الآن» قيل: سلام الحجر على الرسول يفسر على وجهين:

أحدهما: أن الله تعالى يخلق فيه نطقاً معجزاً للرسول، فيكون كلام الجماد من جملة معجزاته، كما أن إحياء الميت من جملة معجزات عيسى عليه السلام، وهذا أقوى من إحياء الميت؛ لأن الله تعالى جعل جماداً ناطقاً لم يكن له النطق أصلاً، بخلاف الميت، فإن له الحياة من قبل.

الثاني: أنه يشاهد من الحجر أنه لو كان ناطقاً لشهد بنبوته، وفيه تحريض على أن شهادة الإنسان أولى.

ووجه السلام عليه: أن يجعله مستأنساً بنزول الوحي، فإذا نزل لا ينفر منه.

وعند علماء التصوف: كان النبي ﷺ ينحرف^(١) له عالم الشهادة إلى عالم الغيب، فكان يسمع صوت الحجر حينما يسلم عليه بسمعه الظاهرة؛ لأنها صارت قدسية ملكوتية لذلك الانحراف^(٢)، بل جميع جوارحه الشريفة كانت بهذه المثابة؛ لأنه كان يرى الآثار العلوية بعينه الظاهرة، كالمعراج وغير ذلك.

* * *

٤٥٦٨ - وَقَالَ أَنَسٌ رضي الله عنه: إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً، فَأَرَاهُمُ الْقَمَرَ شَقَّتَيْنِ، حَتَّى رَأَوْا حِرَاءَ بَيْنَهُمَا.

قوله: «فأراهم القمر شقتين، حتى رأوا حراء بينهما»، (الشق): الجانب؛ يعني: أرى رسول الله ﷺ كفار قريش حين سألوه أن يريهم ما يدل على نبوته من

(١) في «ق»: «ينحرق».

(٢) في «ق»: «الانخراق».

خرق العادة انشقاق القمر شقين بإشارته إليه، بحيث أنه كان جبل حراء مرئياً بين الشقين .

قال تاج القراء في «تفسير اللباب»: «سأل أهل مكة رسول الله ﷺ آية، فانشق القمر بمكة مرتين، وعلى هذا جلُّ المفسرين، ورواه مسلم والبخاري في «صحيحهما» .

قال في «شرح السنة»: قال جماعة من المنكرين على هذا الحديث: هذا أمر عجيب، ولو كان له حقيقة لم يخف ذلك على العوام، ولتناقلته القرون، ولخلد ذكره في الكتب، وذكره أهل العناية بالسير والتواريخ .

قيل لهم: هذا شيء طلبه قومٌ خاض على ما حكاه أنس، فأراهم ذلك ليلاً وأكثر الناس نيام ومستكنون بالأبنية، والأيقاظ في الصحارى والبوادي قد يتفق أن يكونوا مشاغيل في ذلك الوقت، وقد يكسف القمر فلا يشعر به كثير من الناس .

وإنما كان ذلك في قدر اللحظة التي هي مدرك البصر، ولو دامت هذه الآية حتى يشترك فيها العامة والخاصة ثم لم يؤمنوا لاستؤصلوا بالهلاك، فإن من سننه ﷺ في الأمم قبلنا: أن نبيهم كان إذا أتى بآية عامة يدركها الحس، فلم يؤمنوا، أهلكوا، كما قال تعالى في المائدة: ﴿إِنِّي مُنزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مَنِّكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ [المائدة: ١١٥] وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكَاً لَفُضِيَ الْأَمْرُ﴾ [الأنعام: ٨] نزل في هذا المعنى، فلم يظهر الله تعالى هذه الآية للعامة لهذه الحكمة، والله أعلم .

هذا كله منقولٌ من «شرح السنة» .

والعجب من المنكر أن يخالف النص الصريح، وهو قوله تعالى: ﴿اقْتَرَبتِ السَّاعَةُ وَأَنشَقَّ الْقَمَرُ﴾ ① وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿[القمر: ١ - ٢]، قال

في «تفسير اللباب» في سبب النزول: عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت قريش: هذا سحر ابن أبي كبشة فاسألوا السُّفَّارَ، فسألوهم، فقالوا: نعم قد رأيناه، فأنزل الله تعالى هذه الآيات.

* * *

٤٥٦٩ - وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: انشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِرْقَتَيْنِ: فِرْقَةً فَوْقَ الْجَبَلِ، وَفِرْقَةً دُونَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم «أَشْهَدُوا».

قوله: «فِرْقَتَيْنِ فِرْقَةً فَوْقَ الْجَبَلِ وَفِرْقَةً دُونَهُ» قيل: الفرق والفرقة: الفلق من الشيء إذا انفلق، والفلق؛ أي: القطعة والشق.

ووجه علو فرقة وتسفل أخرى: التنبيه الشديد على حصول الانشقاق، إذ لو تساوتا لتوهم أن شعاع القمر اتسع كما يتسع في ليلة البدر، فلما تابينا علواً وسفلاً ظهر الانشقاق الصريح.

* * *

٤٥٧٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَلْ يُعَقِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ فَقِيلَ: نَعَمْ، فَقَالَ: وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، لَئِنْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَطَانٍ عَلَى رَقَبَتِهِ، فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يُصَلِّي، زَعَمَ لِيَطَأَ عَلَى رَقَبَتِهِ، فَمَا فَجَحْتُهُمْ مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ يَنْكِصُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَيَتَّقِي بِيَدَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَخَنْدَقًا مِنْ نَارٍ وَهَوَلاً وَأَجْنَحَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَوْ دَنَا مِنِّي لَأَخْتَطَفْتُهُ الْمَلَائِكَةُ عُضْوًا عُضْوًا».

قوله: «هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ فقيل: نعم» الحديث.

«التعفير»: التمرغ، و(يعفر): معناه هاهنا: يسجد. «بين أظهركم»؛

أي: بينكم.

قيل: «اللات»: اسم صنم بالطائف، وقيل: كان رجلاً يلبث السويق للحاج، فلما مات عبده.

قال في «الصحاح»: ويقال: «العزى»: سَمْرَةٌ كانت لغطفان يعبدونها، وكانوا بنوا عليها بيتاً وأقاموا لها سَدَنَةً، فبعث إليها رسول الله ﷺ خالد بن الوليد فهدم البيت وأحرق السمرة، وهو يقول:

يا عَزَّ كُفْرانِكَ لا سَبْحانَكَ إنِّي رأيت الله قد أهانَكَ
السَّمْرَةَ: شجرٌ في البادية، السَدَنَةُ: جمع سادن، وهو الخادم لبيت الأصنام.

«لأطأن على رقبته»؛ أي: لأضعن رجلي على رقبته.

«فجأ الأمر وفاجأ»: إذا أتى بغتةً.

«نكص على عقبيه»: إذا رجع، (العقب) بكسر القاف: مؤخَّر القدم، وهي مؤنثة.

«أنقي» أصله: أوتقي، قلبت الواو تاء، وأدغمت التاء في التاء، معناه: أحذر وأحترز.

«ما لك»؛ أي: أيُّ شيء لك؟.

«الخذق»: الشق حول البلد.

«الهول»: الخوف.

«الأجنحة»: جمع جناح، وهو يد الطائر، والمراد بالأجنحة هاهنا:

الملائكة الذين يحفظونه ﷺ.

«اختطف وخطف»: إذا استلب وأخذ.

يعني: سأل أبو جهل أصحابه عن النبي ﷺ هل يضع جبهته للسجود؟

فقيل: نعم، فأقسم بالأصنام على أنه لو أبصره يسجد لوضع رجله على رقبته، فأتى النبي ﷺ وهو في الصلاة، وقصد أن يفعل ذلك، فلما قرب منه رأى النار العظيمة حوله والأهوال كما ذكر في الحديث الصريح، رجع إلى قومه خائفاً مضطرباً على عقبه.

* * *

٤٥٧١ - وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ رضي الله عنه: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَنَاهُ رَجُلٌ فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَاقَةَ، ثُمَّ أَنَاهُ آخَرُ فَشَكَا إِلَيْهِ قَطْعَ السَّبِيلِ، فَقَالَ: «يَا عَدِيُّ! هَلْ رَأَيْتَ الْحِيرَةَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ فَلْتَرَيْنَ الظُّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الْحِيرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ، وَلَسْنَا طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتُفْتَحَنَّ كُنُوزٌ كِسْرَى، وَلَسْنَا طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتَرَيْنَ الرَّجُلَ يُخْرِجُ مِلءَ كَفِّهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، يَطْلُبُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ، وَلَيَلْقَيْنَ اللَّهَ أَحَدَكُمْ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ يُتْرَجَمُ لَهُ، فَلَيَقُولَنَّ: أَلَمْ أُبْعَثْ إِلَيْكَ رَسُولًا فَيُلَاقِكَ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَقُولُ: أَلَمْ أُعْطِكَ مَالًا وَأَفْضَلَ عَلَيْكَ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ، وَيَنْظُرُ عَنْ يَسَارِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ». قَالَ عَدِيُّ: فَرَأَيْتُ الظُّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الْحِيرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، وَكُنْتُ فِيمَنْ افْتَتَحَ كُنُوزَ كِسْرَى بَنِ هُرْمُزٍ، وَلَسْنَا طَالَتْ بِكُمْ حَيَاةٌ لَتَرُونَنَّ مَا قَالَ النَّبِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ رضي الله عنه: يُخْرِجُ مِلءَ كَفِّهِ.

قوله: «فإن طال بك حياة فلترين الظعينة ترتحل من الحيرة» الحديث.

«الظعينة»: المرأة ما دامت في الهودج، فإذا لم تكن فيه فليست بظعينة، والمراد هاهنا: المرأة، سواء كانت في الهودج أم لا.

«ترتحل»؛ أي: تذهب وتمشي. «الحيرة» بكسر الحاء: مدينة بقرب الكوفة.

«الكنوز»: جمع، وهو جمع كنز، وهو المال المدفون، وقد كَنَزْتُهُ أَكْنَزُهُ. و«كسرى»: لقب ملوك الفرس - بفتح الكاف وكسرها -، وهو معرَّبٌ خسرو. «ترجم» كلامه: إذا فسره بلسان آخر، ومنه: التَّرْجُمان، على وزن الرَّعْفَران، ويجوز بضم التاء وفتح الجيم^(١) وبضمهما.

قال عدي: كنت عند رسول الله ﷺ، فأتاه رجل شاكياً الفقر، وآخر شاكياً قطع الطريق، فقال لي: يا عدي! إن طال عمرك ترى أمن الطريق، بحيث تذهب المرأة من الحيرة إلى مكة قاصدةً إلى البيت، آمنةً غير خائفة سوى الله تعالى، وترى الغنى والسعة بين الناس، بحيث لا يوجد فقير يقبل شيئاً من الأغنياء، ولتفتحن كنوز كسرى.

ثم قال عدي: ظهر صدق النبي ﷺ، ورأيت المرأة من الحيرة إلى مكة، كما ذكر ﷺ، وكنت مع من فتح كنوز كسرى بن هرمز، وقال: وقد بقي الثالث وهو السعة والغنى بين الناس، فمن طال به العمر منكم وجد ذلك.

قوله: «اتقوا النار ولو بشق تمرة» تحريض على التصدق بالأموال على المساكين، والاجتناب عما لا يحل له أخذه.

* * *

٤٥٧٢ - وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَهْلِكُ كِسْرَى ثُمَّ لَا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَقِيَصْرُ لِيَهْلِكَنَّ ثُمَّ لَا يَكُونُ قِيَصْرٌ بَعْدَهُ، وَلَتَنْفِقَنَّ كُنُوزَهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

(١) كذا في جميع النسخ، ولعل الصواب: بفتح التاء وضم الجيم.

قوله: «يهلك كسرى، ثم لا كسرى بعده وقيصر» الحديث .

«قيصر»: لقب ملوك الروم؛ يعني: قال رسول الله ﷺ: يهلك كسرى هذا، ثم لا كسرى بعده إلى يوم القيامة؛ يعني: ينقطع ملكه ونسله، وقيصر: ليهلكن، ثم لا يكون قيصر بعده، ولتتفقن كنوزهم في سبيل الله .

قال في «شرح السنة»: روي أن النبي ﷺ كتب إلى كسرى يدعوه إلى الإسلام، فمزق كتابه، فقال ﷺ: «تمزق ملكه». وكتب إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام، فأكرم كتابه، ووضع في مسك، فقال ﷺ: «ثبت ملكه» .

والجمع بين الحديثين: أن كسرى: تمزق ملكه، فلم يبق له، وأنفقت كنوزه في سبيل الله، وأورث الله المسلمين أرضه، وقيصر: ثبت ملكه بالروم، وانقطع عن الشام، واستفتحت خزائنه التي كانت بها، وأنفقت في سبيل الله، فمعنى قوله: «لا قيصر بعده»؛ يعني: بالشام .

* * *

٤٥٧٣ - وَقَالَ: «لِيَفْتَحَنَّ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَنْزَ آلِ كِسْرَى الَّذِي فِي الْأَبْيَضِ» .

قوله «ليفتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى الذي في الأبيض»، (افتتح وفتح) بمعنى، (العصابة): الجماعة .

قيل: (الأبيض): عبارة عن القصر الذي بالمدائن، ويقال له بالفارسي: سفيدكوشك .

قال الإمام التوربشتي: سمعت بعض أصحاب الحديث بهمدان يقول: القصر الأبيض الذي في الحديث هو حصن دارا، الذي هو ابن بهمن، أو دارا بن داراء، ويقال له: شهرستان .

ولم أجد لقوله سنداً من الرواية المعتمد بها .
واللام في «ليفتنح»: جواب قسم مقدر .

* * *

٤٥٧٤ - وَعَنْ خَبَابِ بْنِ الْأَرْتِّ رضي الله عنه قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، وَقَدْ لَقِينَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ شِدَّةً، فَقُلْنَا: أَلَا تَدْعُو اللَّهَ؟ فَقَعَدَ وَهُوَ مُخَمَّرٌ وَجْهَهُ، قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيُجْعَلُ فِيهِ، فَيُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ فَوْقَ رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِأَنْثَيْنِ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَيُمَشَطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ وَعَصَبٍ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللَّهُ لَيَمَنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّائِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ أَوْ الذُّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ» .

قوله: «فيجاء بالمنشار فيوضع فوق رأسه» الحديث .

«المنشار والمئشار» بالهمز: كلاهما الذي يشق بها الخشبة .

«الصد»: جعل أحدٍ معرضاً عن شيء؛ يعني: ما كان العذاب الشديد

يصرفه عن دينه .

«الأمشاط»: جمع مشط، وهو ما يمتشط به .

«الأمر» هاهنا: بمعنى الدين .

«صنعاء»: بلد باليمن . «حضر موت»: بلدة، وقيل: اسم قبيلة، وقيل:

حضر موت موضع حضرة صالح عليه السلام، فمات فيه، فسمي بهذا الاسم .

يعني: أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بظهور الدين على الأديان الباطلة، وظهوره عن فتن

الكفرة المتمردين، بحيث لو سار راكب من المسلمين من صنعاء إلى حضر موت

لكان آمناً غير خائف سوى الله تعالى، أو الذئب على غنمه، ولو كان بينهما

مسافة بعيدة؛ يعني: سيزول أذى المشركين عن المسلمين؛ لنكبتهم وقوة المسلمين، وفيه تحريضٌ على الصبر على الأذى، والتحمل على المشاق، وعدم الاستعجال في الأمور.

أشار بقوله: «أو الذئب على غنمه» إلى خلو الطريق والأماكن عن الأعداء، فإن الصحارى إذا خلت ربما يظهر فيها الذئب.

* * *

٤٥٧٥ - وَقَالَ أَنَسٌ رضي الله عنه: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدْخُلُ عَلَى أُمَّ حَرَامِ بِنْتِ مِلْحَانَ، وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةِ بَنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه، فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَأَطَعَمَتْهُ، ثُمَّ جَلَسَتْ تَقْلِي رَأْسَهُ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَمَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَرْكَبُونَ نَبِيحَ هَذَا الْبَحْرِ، مُلُوكًا عَلَى الْأَسْرِ» - أَوْ: «مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرِ» -، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهَا، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا يُضْحِكُكَ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ» - كَمَا قَالَ فِي الْأُولَى -، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ»، فَرَكِبَتْ أُمَّ حَرَامِ الْبَحْرَ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ.

قوله: «يركبون نبيح هذا البحر، ملوكاً على الأسرة» الحديث.

قال في «الصحاح»: «نَبِحُ كُلِّ شَيْءٍ: وَسَطُهُ، وَنَبِحُ الرَّمْلِ: مَعْظَمُهُ.

«الأسرة»: جمع سرير، وهو هاهنا بمعنى: سفينة.

و«ملوكاً»: نصب على الحال من الضمير في «يركبون»، والعامل فيه (يركب)،

و«مثل» صفةٌ مصدرٍ محذوف، تقديره: يركبون ركوباً مثل ركوب الملوك.

وجه دخوله ﷺ عليها وهي من الأجانب: أنه كان جميع نساء أمته ﷺ كالمحارم له، من حيث إنه طينةٌ وجوده طاهرةٌ مقدّسةٌ عن الخيانة في النظر وغير ذلك مما يصدر عن بني آدم، فإن مثل هذا يتولد من النفس، ونفسٌ غيره ﷺ - ولو كانت منقادة لصاحبها - غير مأمونة فطرةً؛ لأن الشهوة مرغبةٌ مجبولةٌ فيها، كما قال ﷺ: «إن الله كتب على ابن آدم حظّه من الزنا، أدرك ذلك لا محالة»؛ يعني: ركب فيه الشهوة، فنفسه ﷺ مأمونةٌ لا يصدر منها إلا الطيب؛ لكونها قدسية ملكوتية، فكانت على طبيعة قلوب الأنبياء والأولياء صلوات الله عليهم أجمعين، كما قال ﷺ: «إن الله تعالى أعانني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير» فلكمال^(١) ذاته وطهارة نفسه أن يصح منه ﷺ ما لا يصح من غيره، كما لو ادعى ولا بينة له؛ لكان القول قوله بلا يمين، ولو ادعى على أحد وحكم لنفسه، ثبت له ذلك المدعى، ولو تزوّج لصح نكاحه من غير ولي وشهود، وكيف لا وهو أركى وأفضل من في السماء والأرض؟.

* * *

٤٥٧٦ - وقال ابن عباس رضي الله عنهما: «إن ضماداً قديم مكة، وكان من أزد شنوءة، وكان يزقي من هذه الريح، فسمع سفهاء أهل مكة يقولون: إن محمداً مجنون، فقال: لو أنني رأيتُ هذا الرجل لعلّ الله يشفيه على يدي، قال: فلقبته فقال: يا محمداً! إنني أركي من هذه الريح، فهل لك؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضللّ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله،

(١) في «ق»: «فكمال».

أَمَّا بَعْدُ، فَقَالَ: أَعِدْ عَلَيَّ كَلِمَاتِكَ هَؤُلَاءِ، فَأَعَادَهُنَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ وَقَوْلَ السَّحَرَةِ وَقَوْلَ الشُّعْرَاءِ، فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ كَلِمَاتِكَ هَؤُلَاءِ، وَلَقَدْ بَلَّغْنَا نَاعُوسَ الْبَحْرِ، هَاتِ يَدَكَ أَبَايَعَكَ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ، قَالَ: فَبَايَعَهُ.

قوله: «إن ضماداً قدم مكة وكان من أزد شنوءة» الحديث.

قيل: كان ضماد صديقاً للنبي ﷺ في الجاهلية، قال الإمام التوربشتي: ومن أصحاب الحديث مَنْ يقول: (ضماد) أو (صمام بن ثعلبة)؛ أي: بالصاد المهملة، وليس بشيء، فإن الذي اختلف اسمه، فقيل: صماداً، وصمام بن ثعلبة، هو السعدي الوافد على رسول الله ﷺ، وأما الأزدي؛ فإنه ضماد بالضاد المعجمة لا محالة.

«قدم» فلان من سفره قدوماً: إذا رجع.

و«أزد شنوءة»: قبيلة من اليمن.

«رَقَى يَرْقِي»: إذا عالج الداء بشيء، يقرأ ثم ينفث فيه.

قال الحافظ أبو موسى: «الريح» كناية عن الجن هاهنا، سمّوها أرواحاً

لأنهم لا يرون، كما أن الأرواح لا ترى.

قيل: أشار بقوله: «هذه» إلى جنس العلة التي كانوا يعتقدون أنها تتولد

من مسّ الجن الذي هو نفخة من نفخاتهم، فيسمونها الريح.

فلما أتى رسول الله ﷺ ضماداً قال له: هل لك رغبة أن أريك من الداء

الذي بك؟ فقال له رسول الله ﷺ: «إن الحمد لله نحمده ونستعينه...» إلى

آخره، فأعجبه كلام رسول الله ﷺ، فقال: أعِدْ مرة أخرى، فأعادها ثلاث

مرات، فقال: ما أحسن وأفصح هؤلاء الكلمات، لقد سمعتُ مقالة الكهنة

والسحرة والشعراء، فما سمعت مثل هؤلاء الكلمات قط، ولو كنت منهم لكان

كلامك مشابهاً لكلامهم .

ثم قال: «لقد بلغنا ناعوس البحر...» إلى آخره، قيل: (الناعوس) في البحر: ما سكن فيه الأمواج، وهو الوسط، والقاموس: قعره.

قيل: معناه: انتهى إلى سويداء قلبي معنى كلماتك هذه، قيل: معناه: بلغنا في سماع كلامك هذا لجة بحرٍ لا يتناهى قعره في الفصاحة وكثرة المعاني.

قال الحافظ أبو موسى: وقع في جميع نسخ «صحيح مسلم»: «ناعوس البحر»، وفي سائر الروايات: «قاموس البحر»، وهو: وسطه ولجته، ولعله لم يجود كُتِبَتْه فصَحَفَه بعضهم، وليست هذه اللفظة أصلاً في «مسند إسحاق» الذي روى عنه مسلم هذا الحديث، غير أنه قرنه بأبي موسى وروايته، فلعلها في روايته زيادة.

قال الإمام التوربشتي في «شرحه»: (ناعوس البحر) خطأ لا سبيل إلى تقويمه من طريق المعنى والرواية، وقد أخطأ فيه الراوي، وروي ملحوناً؛ لأن هذه اللفظة مما لم يسمع في كلام العرب، والصواب فيه: (قاموس البحر).

قوله: «هات يدك أبايعك» قال في «الصحيح»: هاتِ يا رجل - بكسر التاء - أي: أعطني، والاثنتين: هاتِيَا، مثل: آتِيَا، والجمع: هاتُوا، وللمرأة: هاتي، وللنساء: هاتين، بمثل عاطينَ، قال الخليل: أصل هات: من أتى يؤتي، فقلبت الألف هاء.

و(أبايعك) مجزوم؛ لأنه جوابٌ لـ (هات)، وفي (هات) معنى الشرط، تقديره: إن تعطني يدك أبايعك.

قيل: (هات) الصحيح أنه اسم فعل، فالقياس فيه إفراده على كلِّ حال، ولهذا ما جاء: هاتيا، ولا هاتي للمرأة، بل جاء: هاتوا، تنبيهاً على أن اسم الفعل يتحمل الضمير.

* * *

فصل في المعراج

(فصل في المعراج)

مِنَ الصَّحَاحِ :

٤٥٧٧ - عَنْ قَتَادَةَ رضي الله عنه ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ، عَنْ مَالِكِ بْنِ
صَعْصَعَةَ رضي الله عنه : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ : «بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَاطِمِ
- وَرَبَّمَا قَالَ : فِي الْحَجْرِ - مُضْطَجِعاً ، إِذْ أَتَانِي آتٍ فَشَقَّ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ
- يَعْنِي : مِنْ ثَغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ - فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ
مَمْلُوءٍ إِيمَاناً ، فَغَسَلَ قَلْبِي ، ثُمَّ حُشِيَ ، ثُمَّ أُعِيدَ - وَفِي رِوَايَةٍ : ثُمَّ غُسِلَ الْبَطْنُ
بِمَاءٍ زَمْزَمَ ، ثُمَّ مَلِيَ إِيمَاناً وَحِكْمَةً - ثُمَّ أَتَيْتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَعْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ
أَبْيَضَ ، يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرْفِهِ ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ ، فَانْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ ، حَتَّى
أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا ، فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ؟
قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرَحَباً بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ
جَاءَ ، فَفَتَحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا فِيهَا آدَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : هَذَا أَبُوكَ آدَمُ
فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ : مَرَحَباً بِالابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ
الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ ، فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ :
جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ،
قِيلَ : مَرَحَباً بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفَتَحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يَحْيَى وَعِيسَى
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ، وَهُمَا ابْنَا خَالَتِي ، قَالَ : هَذَا يَحْيَى وَعِيسَى فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا ،
فَسَلَّمْتُ ، فَرَدَّآ ثُمَّ قَالَا : مَرَحَباً بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى
السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ :
مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرَحَباً بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ،

فُتِّحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ، قَالَ: هَذَا يُوسُفُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ،
فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرَحِبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ
الرَّابِعَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ:
مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرَحِبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ،
فُتِّحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا إِدْرِيسُ، قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ،
فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرَحِبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ
الْخَامِسَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ:
مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرَحِبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ،
فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا هَارُونَ، قَالَ: هَذَا هَارُونَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ
قَالَ: مَرَحِبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ
السَّادِسَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ:
مُحَمَّدٌ؟ قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرَحِبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ،
فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا مُوسَى، قَالَ: هَذَا مُوسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ
قَالَ: مَرَحِبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكَّى، قِيلَ لَهُ:
مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: أَبْنِي لَأَنَّ غُلَامًا بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مِمَّنْ
يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ
هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ:
نَعَمْ، قِيلَ: مَرَحِبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: هَذَا
أَبُوكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ: مَرَحِبًا بِالابْنِ الصَّالِحِ
وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ رُفِعْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى، فَإِذَا نَبَقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجْرٍ، وَإِذَا
وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفَيْلَةِ، قَالَ: هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنتَهَى، فَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهْرَانِ
بَاطِنَانِ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، قُلْتُ: مَا هَذَانِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ

في الجنة، وأما الظاهران فالنيل والفرات، ثم رُفِعَ لي البيتُ المعمورُ، ثم أتيتُ
 بإناءٍ من خمرٍ وإناءٍ من لبنٍ وإناءٍ من عسلٍ، فأخذتُ اللبن، فقال: هي الفِطْرَةُ
 التي أنتَ عليها وأُمَّتُكَ، ثمَّ فَرَضْتُ عَلَيَّ الصَّلَاةَ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ،
 فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ: بِمِ أَمَرْتُ؟ قُلْتُ: أَمَرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ
 يَوْمٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَإِنِّي وَاللَّهِ قَدْ جَرَيْتُ
 النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلُهُ
 التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، فَرَجَعْتُ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ،
 فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ
 عَنِّي عَشْرًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَأَمَرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ
 يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَأَمَرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ،
 فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: بِمِ أَمَرْتُ؟ قُلْتُ: أَمَرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ،
 قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي قَدْ جَرَيْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ
 وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلُهُ التَّخْفِيفَ
 لِأُمَّتِكَ، قَالَ: «سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ وَلَكِنِّي أَرْضَى وَأُسَلِّمُ» قَالَ: «فَلَمَّا
 جَاوَزْتُ نَادَى مُنَادٍ: أَمْضِيْتُ فَرِيضَتِي، وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي».

«حدثهم عن ليلة أسري به: بينما أنا نائم في الحطيم» الحديث.

«ليلة»: مضافة إلى (أسري)، و(ليلة): يجوز أن تُبنى على الفتح لإضافتها

إلى الماضي، وهو مبني، كقول الشاعر:

على حينَ عاتبْتُ المشيبَ على الصبا

ويجوز أن تجر.

(سرى وأسرى) بمعنى، فيعدى (أسرى) بالباء.

قال في «شرح السنة»: «الحطيم»: الحِجْر، سمي حطيماً لِمَا حُطِمَ من جداره، فلم يسوّ بينا البيت، حُطِمَ؛ أي: كُسر.

قيل: نقل عن مالك أنه قال: (الحطيم): ما بين المقام إلى الباب.

وعن ابن جريج: هو ما بين الركن والمقام وزمزم.

وعن ابن حبيب أنه قال: (الحِجْر) ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى

المقام، حيث ينحطم الناس للدعاء؛ أي: ينكسر.

وقيل: كان أهل الجاهلية يتحالفون هناك، ينحطمون بالإيمان.

قال في «الصحاح»: قال ابن عباس: (الحطيم): جدار حجر الكعبة،

و(الحِجْر): هو ما حول الحطيم.

(الثُّغرة) بالضم: ثغرة النحر التي بين الترقوتين.

و(الشُّعرة) بالكسر: منبت العانة، وقيل: هي شعر العانة.

وقيل: ويمكن أن يُقال: إن هذا الشق غير الشق الذي كان في صباه ﷺ؛

لأن الشق الذي كان في زمان الصبا ليخرج من قلبه مادة الهوى، والشق المذكور

في الحديث: كان ليدخل في قلبه كمال الحكم والمعرفة والإيمان.

كما ذكر في الحديث: «ثم حُسي»؛ أي: ملئ قلبه إيماناً وحكمة.

قوله: «ثم أُتيتُ بدابةٍ دونَ البغلِ وفوقَ الحمارِ...» الحديث.

هذه الدابة عبارة عن البراق، وصفتها: أنها كانت لا تمرُّ على شيء، ولا

تطأ شيئاً إلا حيي، وكذا لا يصل ريحها إلى شيء إلا حيي.

وقيل: إن السَّامري قد أخذ شيئاً من تراب أثر حافرها، ثم ألقاه في فم

العجل الذي صاغه من الذهب، فخار لهذا.

قوله: «يضعُ خطوه عند أقصى طرفه»، (أقصى): أفعال التفضيل، من

(قَصَا يَقْصُو): إذا بعد .

(الطَّرْف) بالفتح: الجَانِب، وبالسكون: العَيْنُ؛ يعني: هذه الدابة حينما يركبها رسولُ الله ﷺ كانتْ تَضَعُ حَظُومَهَا عند غَايَةِ نَظَرِهَا ومُنْتَهَاهَا، لا عند ركوب غيره من الرسل والأنبياء - صلوات الله عليهم -؛ لأنه كان لكمال ذاته لا يتجاوز نظر علمه قدم حاله، بل اعتدلتْ أحواله، فكان قلبه وقالبه وظاهره وباطنه سواء، فلهذا وصل في المعراج بالجسم والروح إلى ما وصل غيره من الأنبياء بالروح، وكان في هذا المقام ما التفتَ ظاهره وباطنه إلى ما سوى الله تعالى، فوصلَ إلى مَا وَصَلَ، وفَازَ بما فَازَ.

ثم مدحه تعالى وتقدَّسَ، وقال: ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى﴾ [النجم: ١٧]، فلو لم يكن كذلك؛ لما وَصَلَ إلى هذا المقام، بل وَصَلَ إلى بعض السماوات كوصول غيره من الأنبياء إلى بعضها بحسب مراتبهم، كما ذكر في الحديث .

قوله: «فاستفتح»، قيل: مَنْ هذا؟، (استفتح): إذا طلب الفتح، (مَنْ) في (مَنْ هذا؟): استفهام .

قيل: أراد بذلك: تقريرَ شدة حراسةِ السَّمَاءِ وكثرة حراسها، وأن أحداً لا يقدر أن يمرَّ عليها، ويدخل فيها، إلا بإذن مَنْ هو مُوَكَّلٌ عليها .

قيل: الاستفتاح من جبريل؛ لأنه كان معه رسول الله ﷺ، ولو كان منفرداً لما احتاج إليه .

قوله: «وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً، فَنِعْمَ المَجِيءُ جاء»: (مرحباً) نُصِبَ على المصدر؛ أي: رحب مرحباً .

(المَجِيءُ): فاعل (نعم)، والمخصوص بالمدح محذوف، تقديره: نعم المَجِيءُ مجيءُ جاء، قيل: فيه تقديم وتأخير، تقديره: جَاءَ فَنِعْمَ المَجِيءُ مجيئه .

قيل: معنى قوله: (أرسل إليه؟)؛ أي: أرسل إليه العروج؟ لأن بعثة نبينا ﷺ

من معظمات الأمور ومشاهيرها، فكيف يجوز أن يخفى على الملائكة ظهورها؟

قيل: ربما يخفى عليهم ظهورها، ولو كان من عظام الأمور؛ لاستغراقهم فيما عنده تعالى وتقدس، وربما لا يخفى عليهم ظهورها، لكنهم سألوا عن الإرسال تعجباً بما أنعم الله عليه، أو فرحاً واستبشاراً لعروجه.
قوله: «فلما خلصت فإذا فيها آدم، فقال: هذا أبوك آدم، فسلم عليه»: خلصت؛ أي: بلغت وأتيت.

قيل: أمر جبريل النبي ﷺ بالتسليم على الأنبياء - عليهم السلام -؛ لأنه كان ماراً عليهم، فكأنه قائم، وهم قعود، ومعلوم أن القائم يسلم على القاعد، وإن كان أفضل.

قيل: رأى النبي ﷺ أرواح الأنبياء - صلوات الله عليهم - في السماوات، وفي بيت المقدس مُشكَّلة بصورهم التي كانوا عليها في الدنيا، إلا عيسى عليه السلام، فإنه يحتمل أنه رأى شخصه لا روحه المُشكَّلة بصورته كرؤيته غيره من الأنبياء.

قوله: «وهما ابنا خالة»؛ يعني: يحيى وعيسى - عليهما السلام -، كانا ابني خالة؛ لأن عيسى بن مريم ابنة عمران، وهو يحيى بن الأشيع بنت عمران.
قوله: «فلما تجاوزت بكى»: يريد به: موسى عليه الصلاة والسلام.

قال الخطابي: لا يجوز أن يُتأوَّل بكاءه على الحسد له؛ لأن ذلك لا يليقُ بصفات الأنبياء - عليهم السلام -، وأنه بكى من الشفقة على أمته إذا قصر عددهم عن مبلغ أمة محمد ﷺ.

قيل: يحتمل أنه لما علم أنه نبي آخر الزمان، وعلى عقبه تقوم الساعة، فأشفق من دنوها، فبكى.

ويحتمل أنه لما علمَ أن الرسول سوف ينتهي إلى العرش، وما أرسل إليه إلا لإدراك الرؤية، حتى يحصلَ له شرفٌ لم يحصلَ لأحدٍ قبله، بكى رحمةً لنفسه، غبطة لا حسداً، إذ ليس المراد بقوله: «لأنَّ غلاماً جاء بعدي» حقارة شأنه، بل المرادُ منه: كثرةُ نعمِ الله تعالى وأفضاله له في مدةٍ يسيرةٍ، فإنَّ العربَ قد يطلقون الغلامَ على الشابِّ القوي الذي لم يظهر فيه الضَّعف.

قوله: «وإذا ورقها مثل آذانِ الفيلةِ»، الضمير في (ورقها) يعود إلى (سِدْرَةَ المُنْتَهَى).

(والفيلةُ): جمع فيل، ك: قِرْدَةٌ جمع قِرْدٍ، وباقي الحديث مفسر في (باب صفة الجنة).

قوله: «فإذا أربعةُ أنهارٍ؛ نهرانِ باطنان، ونهرانِ ظاهران»: قيل: إنما ذكر (باطنان)؛ لخفاء أمرهما، وفقدان المثل لهما في الشاهد، ولأنهما مخفيان عن أبصار الناظرين.

وقد جاء في حديث آخر: أنَّ أحدهما يُقال له: الكوثر، والثاني يقال له: نهر الرحمة.

وقيل: النهران الآخران إنما سُميا: ظاهرين؛ لأنهما يفيضان على الأرض، ويسقيان الأشجار والزُّروع بلا تعب.

قوله: «ثم رُفِع لي البيتُ المعمور»: قيل: هو بيت في السماء السابعة حيال الكعبة، حُرِّمته في السماء كحُرمة الكعبة في الأرض، ويقال لهذا البيت: الضُّراح، بالضاد المعجمة المضمومة.

وشرح (إناء الخمر) و(إناء اللبن) المذكور في (باب بدء الخلق)، وقيل: ما اختار العسل؛ لأنه مشبه بالدنيا؛ لقوله ﷺ: «الدنيا حلوة خضرة» فلو اختاره لما كان مناسباً لقوله، مبيناً لفقره ومسكنته حين عُرِضَتْ عليه مفاتيح كنوز

الدنيا: «أجوع يوماً وأشبع يوماً»، ولكانت مظنة لمفاسد كثيرة في أمته من الهم إلى جمع الدنيا والإكباب عليها، والحرص العظيم في تحصيلها، المؤدي إلى مرارة الفطام الضروري عنها.

قوله: «هي الفِطْرَةُ أَنْتَ عَلَيْهَا وَأَمَّتْكَ»؛ يعني: قال لي جبرائيل عليه السلام: اخترت اللبن هي الفطرة؛ أي: ما اخترته هي الفطرة المذكورة التي جُبِلْتَ أَنْتَ وَأَمَّتْكَ عَلَيْهَا، وهي الاستعداد لقبول السَّعَادَاتِ الأبدية، التي أَوْلَّهَا الانقيادُ للشرع، وآخرها الوصول إلى الله سبحانه.

قوله: «أَمْضِيْتُ فَرِيضَتِي، وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي»، يقال: (أَمْضَيْتُ الشَّيْءَ الْفُلَانِيَّ): إذا أَنْفَذْتَهُ؛ يعني: نُودِي: قد أَنْفَذْتُ فَرِيضَتِي عَلَى عِبَادِي، وَخَفَّفْتُ عَنْهُمْ، فَهِيَ خَمْسُ فَرَائِضٍ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فِي التَّخْفِيفِ، وَخَمْسُونَ فَرِيضَةً فِي التَّضْعِيفِ.

كما قال في رواية أخرى: «فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ، وَهِيَ خَمْسُونَ. لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ»؛ أي: لَا تَبْدِيلَ وَلَا خُلْفَ لِأَمْرِي، يَعْنِي: مَا قَضَيْتُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْفَرَائِضِ لَا تَبْدِيلَ لَهُ، فَإِنَّ الْخَمْسَ الْمَخَفَّفَةَ فِي الْعَدَدِ هِيَ الْخَمْسُونَ عِنْدِي فِي التَّضْعِيفِ، [يعني: التَّخْفِيفُ مِنَ الْخَمْسِينَ إِلَى الْخَمْسِ نَظْرًا إِلَى الْمَعْنَى وَالْحَقِيقَةِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْحَسَنَةِ، وَالْحَسَنَةُ بَعَشْرٌ أَمْثَالِهَا، فَالصلواتُ الْخَمْسُ فِي الْعَشْرِ تَصِيرُ خَمْسِينَ صَلَاةً، فَلِهَذَا خُفِّفَتْ إِلَى الْخَمْسِ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَالصلواتُ الْخَمْسُونَ حَكَمَهَا بَاقٍ فِي الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ.

أو يريد: أنه يعطي على خمس صلواتٍ من الثَّوَابِ مَا كَانَ يُعْطِي عَلَى الْخَمْسِينَ لَوْ فَعَلُوهَا، فَيَصِيرُ الثَّوَابُ خَمْسَ مِئَةٍ ضَعْفًا^(١).

(١) ما بين معكوفتين في «ش» و«ق» مؤخر بعد قوله: «قال أرشد الدين الفيروزاني في شرحه».

قال أرشد الدين الفيروزاني في «شرحہ»: قيل: ويُحتمل أن تكون الصَّلوات الخمسون التي أوجبها الله سبحانه قبل أن يخففها إلى الخمس هي جميع ما يُؤدَّى يوماً وليلة من الفرائض والسنن المؤقتة وغيرها، فعند عدّها يُعرف أنها خمسون.

والفرائضُ خمس، ورواتها التي ما قبلها وما بعدها إحدى عشرة صلاة، فالصبح صلاة واحدة، والظهر قبلها صلاتان، وكذا بعدها صلاتان، والعصر قبلها صلاتان، والمغرب بعدها صلاة واحدة، وللعشاء بعدها صلاة واحدة، والوتر صلاتان؛ إحداهما المقدمة، والثانية هي الوتر، وصلاة الليل ست، وصلاة الضحى ست، وبين المغرب والعشاء ثلاث، وتحيّة المسجد عند دخوله لكلِّ فريضة خمس، وبين الأذان والإقامة خمس، وشكر الوضوء خمس، وصلاة التسبيح والاستخارة وصلاة التوبة وصلاة الحاجة أربع، فمجموعها خمسون، فقد أوجب الله سبحانه في الأول الخمسين كلها، ثم خفّف عن عباده، واقتصر على الخمس رحمةً لهم، وصار الباقي مندوباً إليها.

قال الخطابي رحمة الله عليه: ومراجعةُ النبي ﷺ في باب الصلاة إنما جاء من رسولنا محمد وموسى - صلوات الله عليهما -؛ لأنهما عرفّا أن الأمر الأول غير واجب قطعاً، فلو كان واجباً قطعاً؛ لَمَا صدرت منهما المراجعة، فصدور المراجعة دليلٌ على أنّ ذلك غير واجب قطعاً؛ لأن ما كان واجباً قطعاً لا يقبل التخفيف.

وقيل: فرض في الأول خمسين، ثم رجم عباده، ونسخها بخمس، كآية الرضاع وعدة المتوفى عنها زوجها، وفيه دليل أنه يجوز نسخ الشيء قبل وقوعه.

* * *

٤٥٧٨ - وَرَوَى ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «أُنْتُبُ

بِالْبُرَاقِ، وَهُوَ دَابَّةٌ أبيضٌ طویلٌ فَوْقَ الحِمَارِ وَدُونَ البَعْلِ، يَمَسُّ حَافِرُهُ عِنْدَ مُتَهَيِّ طَرَفِهِ، فَرِكِيَّتُهُ حَتَّى أُنْتُبُ بَيْتَ المَقْدِسِ، فَرِبَطْنُهُ بِالحَلْقَةِ الَّتِي يَرِبُطُ بِهَا الأَنْبِيَاءُ»، قَالَ : «ثُمَّ دَخَلْتُ المَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجْتُ، فَجَاءَنِي جَبْرِيلُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ، فَقَالَ جَبْرِيلُ : اخْتَرْتِ الفِطْرَةَ، ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ». وَقَالَ فِي السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ : «إِذَا أَنَا بِيُوسُفَ، إِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الحُسْنِ، فَرحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ». وَقَالَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ : «إِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ مُسْنِدًا ظَهْرُهُ إِلَى البَيْتِ المَعْمُورِ، وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَعودُونَ إِلَيْهِ، ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى، وَإِذَا وَرَقُهَا كَأَذَانِ الفِيلَةِ، وَإِذَا ثَمَرُهَا كَالقِلَالِ، فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا غَشِيَ تَغَيَّرَتْ، فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْعَتَهَا مِنْ حُسْنِهَا، وَأَوْحَى إِلَيَّ مَا أَوْحَى، فَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَنَزَلْتُ إِلَى مُوسَى». وَقَالَ : «فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ بَيْنَ رَبِّي وَبَيْنَ مُوسَى حَتَّى قَالَ : يَا مُحَمَّدُ! إِنَّهُنَّ خَمْسُ صَلَوَاتٍ كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، لِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرٌ، فَذَلِكَ خَمْسُونَ صَلَاةً، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ شَيْئًا، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةً».

قوله : «وإذا هو قد أعطي شطرَ الحُسنِ فرحَّبَ بي»، (الشَّطْرُ) : انصف .

وقيل : المراد به هاهنا : البعض ، كما قال صلى الله عليه وسلم : «الطهورُ شطرُ الإيمان» ؛

أي : بعضه .

وقال شريح : أصبحتُ ونصفُ الناسِ عليَّ غِضَابٌ .

قال الشاعر :

إِذَا مَثُّ كَانَ النَّاسُ نَصْفَيْنِ شَامَتْ

وَأَخْرُمُثْنٍ بِالَّذِي كُنْتُ أَفْعَلُ

والمقصود منهما: البعض مطلقاً لا على التساوي، فإذا كان كذلك فمعناه: قد أعطي يوسف بعض الحُسنِ.

قال الإمام أرشد الدين الفيروزاني في «شرح»: ويحتمل أن المراد: أنَّ الحُسنَ شطرُهُ للرجال، وشرطُهُ للنساء، فقد يُوصَفُ الرجلُ بالحُسنِ من حيث لا تُوصَفُ المرأةُ به، وكذلك تُوصَفُ المرأةُ بالجَمالِ بما لا يُوصَفُ به الرجال، فإِعطاؤه شَطْرَ الحُسنِ كونه أَحْسَنَ من جميع الرجال، وإن لم يكن أحسنَ من جميع الخلق رجالهم ونسائهم.

قوله: «فلما غَشِيَهَا من أَمْرِ اللَّهِ ما غَشِيَهَا تَغَيَّرَتْ»: (غَشِيَهُ غَشِيَانًا): جَاءَهُ، الضمير في (غشيتها) عائدٌ إلى (السُدرة)؛ يعني: فلَمَّا اختَصَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ عند السُدرة بعميم القُرْبَاتِ وعظيم الكَرَامَاتِ، غَشِيَتِ السُدرةَ أنواعُ الأَلطافِ الإلهية، وفاضَ عليها ما لا يقدرُ أن يصفها الواصفون، تشریفاً لحبيبه ﷺ، فلما غشيتها تَغَيَّرَتْ السُدرة من ذلك.

قوله ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾ [النجم: ١٠] قيل: أوحى الله إلى عبده ورسوله ما أوحى.

وقيل: أوحى جبريل إلى النبي ﷺ ما أوحى الله سبحانه إليه، ولا يُعرف مقدار ما أوحى إليه حملة العرش في ليلة المعراج.

فما ذكره القصاص في الوحي، وقيدوه بأنه تعالى أوحى إليه كذا وكذا وحيًا، وأمره بأن يبلغ أمته بعضَ ما أوحى إليه، وأن لا يبلغهم بعضاً، غير مُتَّفَعٍ إليه.

قوله: «مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ...» الحديث .

يقال: (هَمَمْتُ بِالشَّيْءِ أَهْمُهُ هَمًا): إِذَا أَرَدْتَهُ؛ يَعْنِي: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، فَإِنْ عَمِلَهَا كَانَتْ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تَكْتَبْ لَهُ سَيِّئَةٌ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ، هَذَا مِنْ جُمْلَةِ إِعْنَامِهِ الْكَامِلِ عَلَى عِبَادِهِ، وَنَتَائِجِ سَبْقِ رَحْمَتِهِ عَلَى غَضَبِهِ .

* * *

٤٥٧٩ - عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فُرِجَ عَنِّي سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِيَةٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَعَهُ فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ لِحَازِنِ السَّمَاءِ: افْتَحْ، فَلَمَّا فَتَحَ عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَإِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ، عَلَى يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ، وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ، إِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى، فَقَالَ: مَرَجَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالابْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ لِجِبْرِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا آدَمُ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى» .

وقال ابن شهابٍ ﷺ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ وَأَبَا حِيَّةَ الْأَنْصَارِيِّ كَانَا يَقُولَانِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثُمَّ عُرِجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ بِمُسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيْفَ الْأَقْلَامِ» .

وقال ابن حَزْمٍ وَأَنَسٌ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً، فَرَجَعْتُ حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَرَاغَعَنِي، فَوَضَعَ

شَطْرَهَا»، وَقَالَ فِي الْآخِرِ: «فَرَجَعْتُهُ، فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ، وَهِيَ خَمْسُونَ، مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: رَاجِعْ رَبِّكَ، فَقُلْتُ: اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُتَهَيِّ، وَغَشِيَهَا أُلْوَانٌ لَا أُدْرِي مَا هِيَ، ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا فِيهَا جَنَابُذُ اللَّوْلُؤِ، وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ».

قوله: «فُرِجَ عَنِّي سَقْفُ بَيْتِي...» الحديث، (التَّفْرِيجُ): الشَّقُّ والكشْفُ؛ أي: شُقَّ سَقْفُ بَيْتِي، وَكُشِفَ.

(أَفْرَعَهُ)؛ أي: صَبَّه؛ أي: صَبَّ مَا فِي الطَّنْتِ.

(أَطْبَقَهُ)؛ أي: غَطَّاه.

(وَأَلَمَهُ)؛ أي: أَصْلَحَ مَحَلَّ الشَّقِّ مِنْ صَدْرِي.

قوله: «عَلَى يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ، وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ»: قَالَ فِي «شَرْحِ السَّنَةِ»:

(الْأَسْوَدَةُ): جَمْعُ سَوَادٍ، وَهُوَ شَخْصَ الْإِنْسَانِ.

قيل: سُمِّيَ الشَّخْصَ سَوَادًا؛ لِأَنَّهُ يُرَى مِنْ بَعِيدٍ أَسْوَدًا؛ يَعْنِي: كَانَ عَلَى

يَمِينِ ذَلِكَ الرَّجُلِ وَيَسَارِهِ جَمَاعَاتٌ مَتَفَرِّقُونَ.

(وَالنَّسْمُ): جَمْعُ النَّسْمَةِ، وَهِيَ النَّفْسُ، وَكُلُّ دَابَّةٍ فِيهَا رُوحٌ فَهِيَ نَسْمَةٌ،

(وَالنَّسْمُ): الرُّوحُ، وَأَرَادَ: أَرْوَاحَ أَوْلَادِهِ، قِيلَ: هِيَ الْأَجْسَادُ الْمَصُورَةُ فِي صُورِ

الْإِنْسَانِ.

قوله: «ثُمَّ عُرِجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمَسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيْفَ الْأَقْلَامِ»

يُقَالُ: (ظَهَرْتُ الْبَيْتَ)؛ أَي: صَعَدْتُهُ، وَعَلَوْتُهُ، (الْمُسْتَوَى): الْمَصْعَدُ وَالْمَوْضِعُ

الْعَالِي، مِنْ (اسْتَوَى عَلَى الشَّيْءِ): عَلاهُ، وَالْمَرَادُ بِ(الْمُسْتَوَى): مَا اسْتَوَى بِهِ

صَعُودَهُ؛ أَي: لَمْ يَكُنْ مَنفَذَ هُنَاكَ وَلَا تَجَاوَزَ، كَأَنَّهُ مُنْتَهَى الْعَالَمِ.

و(صَرِيفُ الأَقْلَامِ): صَوْتُهَا عند الكتابة وجريانها على اللُّوح وغيره، والأصل فيه: صوت البكرة عند الاستقاء، يقال: (صَرَفَتِ البَكْرَةُ تَصْرِفُ صَرِيفًا).

وقيل: (صَرِيفُ الأَقْلَامِ) عبارةٌ عن التَّجَلِّي له ﷺ، فما أُوحي إليه من غير واسطة جبريل وغيره من الملائكة، فإن القلم يُنبئ عن مكتوبات (١) علمه تعالى، وبه الاطلاع على علم الله سبحانه، قال الله ﷻ: ﴿عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ [العلق: ٤]، وأراد به: أنه يُسمِعُه صريفَ القلم في الوحي إليه، كما سمع موسى عليه السلام في وحي التوراة إليه صريفَ الأَقْلَامِ.

قال في «شرح السنة»: قوله: (أسمع صريفَ الأَقْلَامِ): يريد - والله أعلم -: ما تكتبه الملائكة من أفضية الله تعالى، وما ينسخونه من اللوح المحفوظ.

وقال الإمام التوريشتي في «شرحه»: وفي بعض طرق هذا الحديث: «حتى ظهرت المُستوى»، (المُستوى): المُنتَصَبُ العَالِي المرتفع، واللام في الروایتين: لام العاقبة؛ أي: إلى مُنتهى صعوده إليه.

قوله: «فإذا فيها جَنَابُذُ اللُّؤلُؤِ، وإذا تُرابها المِسْكُ»، الضمير في (فيها) و(ترابها): يعود إلى الجنة.

و(الجَنَابُذُ): جمع جُنْبُذَة، وهي القبة الكبيرة، وهي معربة كُنْبُذ؛ يعني: في الجنة التي أُعدَّت لِمَنْ آمَنَ به قَبَابٌ من اللؤلؤ الشَّفَافِ، و(ترابها المسك).

* * *

٤٥٨٠ - عن عبدالله ﷺ قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ انْتَهَى بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى، وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْرَجُ بِهِ مِنَ الْأَرْضِ

(١) في «م»: «يغني عن مكنونات».

فِيُقْبَضُ مِنْهَا، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُهْبَطُ بِهِ مِنْ فَوْقِهَا فَيُقْبَضُ مِنْهَا، قَالَ: ﴿إِذَا يَفْشَى
السَّيْدَةَ مَا يَفْشَى﴾؛ قَالَ: فَرَأْسٌ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: فَأُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا:
أُعْطِيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَغُفِرَ لِمَنْ لَا يُشْرِكُ
بِاللَّهِ مِنْ أُمَّتِهِ شَيْئًا الْمُقْحَمَاتُ.

قوله: «فَرَأْسٌ مِنْ ذَهَبٍ»: قال في «الغريبين»: (الفَرَأْسُ): ما تراه كصغار
البق، يتهافت في النار.

قيل: وفي المثل: (أطيشُ من فَرَأْشَةٍ).

قوله: «وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ»: قيل: معناه: استجيب له ﷺ
مضمون الآيتين: ﴿عَفْرَانَاكَ رَبَّنَا﴾ [البقرة: ٢٨٥] إلى آخر السورة، ولمَنْ سَأَلَ مِنْ
أُمَّتِهِ إِذَا رَعَى حَقَّ السُّؤَالِ.

قوله: «وُغْفِرَ لِمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِنْ أُمَّتِهِ الْمُقْحَمَاتُ»: قال في
«الغريبين»: (المُقْحَمَاتُ)؛ أي: الذُّنُوبُ الْعِظَامُ الَّتِي تَقْحِمُ أَصْحَابَهَا فِي قُحْمِ
النَّارِ؛ أي: تُلْقِيهِمْ فِيهَا، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الذُّنُوبَ لَا تَحْبُطُ الْعَمَلَ الصَّالِحَ.

* * *

٤٥٨١ - وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ رَأَيْتَنِي فِي الْحِجْرِ
وَقَرِيشٌ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَائِي، فَسَأَلْتَنِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَمْ أُبَيِّنْهَا،
فَكَرِهْتُ كَرَبًا مَا كُرِهْتُ مِثْلَهُ، فَرَفَعَهُ اللَّهُ لِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، مَا يَسْأَلُونَنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا
أُبَيِّنُهُمْ، وَلَقَدْ رَأَيْتَنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِذَا مُوسَى قَائِمٌ يُصَلِّي، فَإِذَا رَجُلٌ
ضَرَبَ جَعْدًا كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ سُوءَةِ، وَإِذَا عِيسَى قَائِمٌ يُصَلِّي، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا
عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ، وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ قَائِمٌ يُصَلِّي، أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ صَاحِبُكُمْ
- يَعْنِي: نَفْسُهُ - فَحَانَتْ الصَّلَاةُ فَأَمَمْتُهُمْ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ لِي قَاتِلٌ:

يَا مُحَمَّدُ! هَذَا مَالِكُ خَازِنُ النَّارِ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ، فَبَدَأَنِي بِالسَّلَامِ».

قوله: «لقد رأيتني في الحجر، وقريشٌ تسألني عن مسراي»، اللام في (لقد) جواب قسم مقدر؛ أي: والله لقد.

و(الحجرُ): عبارةٌ عما أحاطَ به الحَطيم، وهو واقع من الشمال، والميزاب إليه.

و(المسرى): مصدر ميمي من سَرَى يَسْرِي: إذا ذهبَ في الليل.

* * *

فصل

في المعجزات

(فصل في المعجزات)

(المُعْجَزَات): جمع مُعْجِزَةٍ، وهي اسم فاعلة من (أَعْجَزَ): إذا فَاتَ عنه الطَّلب، وجعلهُ عاجزاً عن الإتيان به.

مِنَ الصَّحَّاحِ:

٤٥٨٢ - عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه قَالَ: نَظَرْتُ إِلَى أَقْدَامِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رُؤُوسِنَا وَنَحْنُ فِي الْغَارِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَى قَدَمِهِ أَبْصَرَنَا، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ! مَا ظَنُّكَ بَاثْنَيْنِ اللَّهِ تَالِثُهُمَا؟».

قوله: «ونحنُ في الغار»، (الغارُ والمَعَار): الكهفُ في الجبل.

قوله: «ما ظنُّكَ باثْنَيْنِ اللَّهِ تَالِثُهُمَا»؛ يعني بـ (الاثْنَيْنِ): نفسه رضي الله عنه وأبا بكر رضي الله عنه.

واتحاد الضمير في (الاثْنَيْنِ)، وفي (هما) في (ثالثهما): دليل على كرامة أبي بكر رضي الله عنه وفضيلته.

* * *

٤٥٨٣ - وَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ لِأَبِي بَكْرٍ: يَا أَبَا بَكْرٍ! حَدَّثَنِي كَيْفَ صَنَعْتُمَا حِينَ سَرَيْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: أَسْرَيْنَا لَيْلَتَنَا وَمِنَ الْغَدِ حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهيرةِ وَخَلَا الطَّرِيقُ لَا يَمُرُّ فِيهِ أَحَدٌ، فَرُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ طَوِيلَةٌ لَهَا ظِلٌّ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، فَنَزَلْنَا عِنْدَهُ، وَسَوَّيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَكَانًا بِيَدِي يَنَامُ عَلَيْهِ، وَبَسَطْتُ عَلَيْهِ فَرْوَةً، وَقُلْتُ: نَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَأَنَا أَنْفُضُ مَا حَوْلَكَ، فَنَامَ، وَخَرَجْتُ أَنْفُضُ مَا حَوْلَهُ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ مُقْبِلٍ، قُلْتُ: أَفِي غَمَمِكَ لَبَنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَفَتَحْلِبُ لِي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَخَذَ شَاةً فَحَلَبَ فِي قَعْبٍ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ، وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ حَمَلْتُهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ يَرْتَوِي فِيهَا، يَشْرَبُ وَيَتَوَضَّأُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُ فَوَافَقْتُهُ حَتَّى اسْتَيْقَظَ، فَصَبَبْتُ مِنَ الْمَاءِ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ، فَقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيْتُ، ثُمَّ قَالَ: «الْمَ يَا نِ لِلرَّحِيلِ؟»، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَارْتَحِلْنَا بَعْدَ مَا مَالَتِ الشَّمْسُ، وَاتَّبَعْنَا سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكٍ، فَقُلْتُ: أُتِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «لَا تَحْزَنْ، إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا»، فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَارْتَطَمَتْ بِهِ فَرَسُهُ إِلَى بَطْنِهَا فِي جَلَدٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَقَالَ: إِنِّي أَرَاكُمْ دَعَوْتُمَا عَلَيَّ فَادْعُوا لِي، فَاللَّهُ لَكُمْ أَنْ أُرَدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ، فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَفَنَجَا، فَجَعَلَ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَالَ: كُفَيْتُمْ مَا هُنَا، فَلَا يَلْقَى أَحَدًا، إِلَّا رَدَّهُ.

قوله: «حين سريت مع رسول الله ﷺ»، (سرى وأسرى): إذا ذهب بالليل.

قوله: «قام قائم الظهيرة»، (الظهيرة والهجرة): نصف النهار عند اشتداد الحرِّ، يقال: أتيتُه حرَّ الظهيرة: حين قام قائمُ الظهيرة.

قوله: «رفعت لنا صخرة طويلة»، قيل: وجدنا تلك الصخرة مرفوعة طويلة.

قوله: «وبسطت عليه فروة»، (الفرؤ والفروة): ما يُلبس من جلد الضأن

وغير ذلك، الضمير في (عليه) يعود إلى قوله: (مكاناً).

قوله: «وأنا أنفض ما حَوْلَكَ»؛ أي: أحفظ ما حَوْلَكَ، وأحرسك من الأعداء؛ يعني: أكون طليعة، أرقب العدو والخوف، وأتحسس الأخبار من كل وجه.

قال في «الصحاح»: نَفَضْتُ المَكَانَ وَاسْتَنْفَضْتُهُ وَتَنَفَضْتُهُ؛ أي: أبصرتُ جميع ما فيه، و(النَّفَضَةُ) بالتحريك: الجماعة يُبعثون في الأرض؛ لينظروا هل فيها عدوٌّ أو خوفٌ.

قوله: «فحلب في فَعَبٍ كُثْبَةٌ»: (القَعْبُ) بفتح القاف: قَدَحٌ من خَشَبٍ مُقَعَّرٌ، و(الكُثْبَةُ) من اللبن: قَدْرٌ حَلْبَةٍ، وقال أبو زيد: مِلءُ القَدَحِ من اللبن، والجمع: كُثْبٌ، ذكره في «الصحاح».

(الإِدَاوَةُ): المِطْهَرَةُ.

قوله: «يرتوي فيها»، (ارتوى ورؤي) بالكسر: إذا انكسر عِظُهُ بشربِ الماء، والضمير في (فيها) يعود إلى (الإِدَاوَةُ).

قوله: «فوافقتُهُ حتى استيقظَ»: قال الإمام التوربشتي في «شرحه»: اختلف رواة (كتاب البخاري) في هذين اللفظين؛ أعني: (فوافقتُهُ حتى استيقظَ، فمنهم مَنْ يرويه: «فوافقتُهُ حين» - بتقديم الفاء على القاف -، و(حين) التي هي للظرف، والمعنى: وافقَ إتياني إياه حين استيقظَ، وكذلك وجدناه فيما يُعتمد به من نُسَخِ البخاري.

ومما يشهدُ لهذه الرواية بالصَّحة ما رُوي في بعضِ طُرُقِ هذا الحديث من «كتاب مسلم»: «فوافقتُهُ وقد استيقظَ».

ومنهم مَنْ يرويه على ما ذكرنا، في تقديم الفاء مع حرف (حتى)؛ أي: وافقتُهُ فيما هو اختاره من النوم.

ومنهم مَنْ يرويه: - بتقديم القاف على الفاء - من الوُوقوف، والمعنى: صبرتُ عليه، وتوقفتُ في المَجيءِ إليه، حتى استيقظَ.

وأرى الداخل إنما دَخَلَ على مَنْ يرويه بـ (حتى) التي هي الغاية من قوله: «فكرهت أن أوقظَهُ» فأرى أنه كان نائماً، فوافقته على النوم، أو تأنى به حتى استيقظَ.

والوجه فيه: أنه فارقه وهو نائمٌ، فَقَدَرَ الأمرَ في ذلك على ما فارقه عليه، فكَرِهَ إيقاظَهُ قبلَ المَجيءِ إليه، فلمَّا أتاهُ كان الأمرُ على خلاف ما تَوَهَّمَهُ، ووجدَهُ قد استيقظَ، هذا كله لفظ الإمام.

قوله: «فشربَ حتى رضيتُ»؛ أي: فشربَ رسولُ الله ﷺ من ذلك اللبن قَدْرَ ما رضيتُ به، وهو الاكتفاء دون التمدق.

قوله: «أَلَمْ يَأْنِ الرَّحِيلُ؟»: أُنْ يَأْنُ: إذا دخل وقت الشيء، (الرَّحِيلُ، والرَّحْلَةُ والارْتِحَالُ): الذهاب؛ يعني: أَمَا دَخَلَ وقتُ الذهابِ؟

قوله: «فارتطمَ به فرسهُ إلى بطنها في جَلْدٍ»: يقول: (ارتطمَ في الوَحْلِ): إذا وقع فيه ونسب، بحيث لا يقدرُ أن يخرجَ منه، و(الجلدُ): الأرضُ الصلبة.

قوله: «فاللهُ لكُما»؛ أي: فاللهُ كفيلٌ عليَّ لكُما أني لا أهمُّ بعد ذلك بغدر لكُما، وأنتمَا تذهبان بسلامة؛ لانقطاع الطلب لكُما، ويجوز أن يريد: أنه تعالى ردني عنكُما، وأعلمُ أن كل مَنْ قصدكُما يرُدُّهُ الحقُّ تعالى، فاذهبا بأمنٍ لا خوفَ عليكما.

قوله: «فجعلَ لا يلقى أحداً...» الحديث، (جعلَ)؛ أي: طَفِقَ، (يلقى)؛ أي: يبصر. (كفِيتُم)؛ أي: استغنيتُم؛ يعني: وقفَ سراقَةُ في ذلك المكان، وما وصلَ إليه أحدٌ من المشركين للطلب إلا رُدُّهُ؛ وفاءً بما عهدَ،

* * *

٤٥٨٤ - وَقَالَ أَنَسٌ رضي الله عنه : سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ بِمَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وهو في أَرْضٍ يَخْتَرِفُ، فَآتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ : فَمَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ وَمَا يَنْزِعُ الْوَلَدَ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ؟ قَالَ : «أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جِبْرِيلُ أَنْفَاءً، أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِزْيَادَةٌ كَبِدِ حُوتٍ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءَ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدَ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ نَزَعَتْ»، قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهَتُّ، وَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ يَبْهَتُونِي، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ، فَقَالَ : «أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ فِيكُمْ؟»، قَالُوا : خَيْرُنَا، وَابْنِ خَيْرِنَا، وَسَيِّدُنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا، قَالَ : «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؟»، قَالُوا : أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا : شَرُّنَا وَابْنَ شَرِّنَا، فَانْتَقَصُوهُ، قَالَ : هَذَا الَّذِي كُنْتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! .

قوله : «سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ بِمَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وهو في أَرْضٍ يَخْتَرِفُ»، (المَقْدَم) بفتح الميم والبدال، معناه : القُدوم، (يَخْتَرِفُ)؛ أي : يجتني الشمار.

قوله : «فِزْيَادَةٌ كَبِدِ حُوتٍ»، قال أرشد الدين الفيروزاني في «شرحها» : هي طرفه، وكذلك الزيادة، وهي أطيب ما يكون من الكبد، وتخصيص الكبد؛ لتنزهها من العظام.

وقد يقال : إنه الحوت الذي على ظهره الأرض، وإذا جعل الأرض خبزاً

طعمة لأهل الجنة، فالحوثُ كالإدام لهم، ولعل ذلك إشارة إلى إعدام ما يقبل التغيير والتأثر، كما روينا من ذبح الموت، الذي يُوتى على صورة كبشٍ أَمْلَحَ.

قوله: «وَإِذَا سَبَقَ مَاءَ الرَّجْلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدُ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَتْ»: (سَبَقَ): إِذَا عَلَا وَعَلَبَ، يُقَالُ: (نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَه): إِذَا أَشْبَهَهُ، ذَكَرَهُ فِي «الغريبين».

يعني: إِذَا غَلَبَ مَاءَ الرَّجْلِ أَشْبَهَهُ الْوَلَدُ، وَإِذَا غَلَبَ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَشْبَهَهَا الْوَلَدُ.

قوله: «إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهْتُ» قال في «الصحاح»: يقول: (بَهْتُهُ بُهْتًا وَبُهْتًا وَبُهْتَانًا، فَهُوَ بُهَاتٌ)؛ أَي: قَالَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ، فَهُوَ مَبْهُوتٌ، ف (بُهْتُ): جَمْعُ بُهُوتٍ، عَلَى بِنَاءِ الْمَبَالِغَةِ؛ يَعْنِي: الْيَهُودَ لَا يُبَالُونَ فِي الْكُذْبِ وَالْإِفْتِرَاءِ عَلَى النَّاسِ.

قوله: «فَانْتَقَصُوهُ»، (انْتَقَصَ): افْتَعَلَ مِنَ النَّقْصِ، وَهُوَ الْعَيْبُ، يَعْنِي: بَعْدَمَا أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَبَاةُ الْيَهُودِ، وَحَقَّرُوهُ.

* * *

٤٥٨٥ - وَقَالَ أَنَسٌ رضي الله عنه: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم شَاوَرَنَا حِينَ بَلَّغْنَا إِقْبَالَ أَبِي سُفْيَانَ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُخِيضَهَا الْبَحْرَ لِأَخْضَانِهَا، وَلَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَضْرِبَ أَكْبَادَهَا إِلَى بَرِّكَ الْغِمَادِ لَفَعَلْنَا، قَالَ: فَندَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم النَّاسَ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى نَزَلُوا بَدْرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ»، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، قَالَ: فَمَا مَاطَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَوْضِعِ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.

قوله: «لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُخِيضَهَا الْبَحْرَ لِأَخْضَانِهَا»، (الْحَوْضُ): الشُّرُوعُ فِي

الماء، تقول: (حُضْتُ في الماء، وأَحْضْتُ غيري فيه)، والضميرُ في (أَنْ نُحِضَّهَا) و(لأَحْضُنَّهَا) و(أَكْبَادُهَا): للخيلِ أو الإبل، والقريئةُ تدل عليه.

و(الأكبَادُ): جمع كبد، و(ضَرْبُ الأكبَادِ): عبارةٌ عن تكليفِ الخيلِ والإبلِ السيرَ الكثير، بحيث يَصِرْنَ ظَمَأَى من شدةِ مَسِيرِهَا.
(نَدَبَ): إذا دعا، و(انطلق): إذا ذهب.

قال في «الصحاح»: (بِرْكَ): على مثال قرد، اسم موضع بناحية اليمن.

قال الإمام التوربشتي: (بِرْكَ الغِمَادِ): بكسر الباء وبفتحها، وبضم الغين وبكسرهما، إلا أن أصح الروايتين في (بِرْكَ) كسر الباء.

(مَاطَ)؛ أي: بَعُدَ؛ أي: ما بَعُدَ مصرعٌ من عَيْنِهِ رسولَ الله ﷺ من كفار قريشٍ عن موضع يده في بَدْرِ.

* * *

٤٥٨٦ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ وَهُوَ فِي قَبَّةِ يَوْمِ بَدْرِ: «اللَّهُمَّ! أَنْشُدْكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ! إِنْ تَشَأْ لَا تُعَبِّدْ بَعْدَ الْيَوْمِ»، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ: حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَثْبُ فِي الدَّرْعِ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥].

قوله: «اللَّهُمَّ أَنْشُدْكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ»، قال في «الصحاح»: (نَشَدْتُ فلاناً أَنْشُدُهُ نَشْداً): إذا قلت له: (نَشَدْتُكَ اللهُ)؛ أي: سألتُكَ بالله؛ كأنك ذَكَرْتَهُ إِيَّاهُ، فَنَشَدَ؛ أي: تَذَكَّرَ، والمفهوم: أن هذا اللفظ يستعمل في السؤال عن الشيء.

و(العهد) هاهنا: بمعنى الأمان؛ يعني: أسألك أمانك من تنفيذ وَعْدِكَ الذي وَعَدْتَنِي بالنصرة، و(الوعد) المذكور في الحديث: عبارةٌ عن قوله تعالى: ﴿يُظهِرُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ [الصف: ٩]، و(عما ذكر في السورتين): ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾ [الفتح: ١]

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ [النصر: ١] وغيرهما.

قيل: إنما بالغ في الدعاء مع أنه كان موعوداً بالنصرة من عنده سبحانه؛ لأنه وُعد بالنصر، ولم يعين له زمان إنجازه، فخاف من تأخر إنجازه، فبالغ في الدعاء؛ لينجز له الوعد في ذلك الوقت.

قيل: قول أبي بكر: (حسبك يا رسول الله! ألححت) إنما كان لأنه رأى منه ﷺ مبالغة في الدعاء، وقد استعاذ منه ﷺ، من الكلام القديم: ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾، وقد فسّر هذا بالمبالغة في الدعاء، فخاف أن يكون النبي ﷺ قريباً من هذا الحال، فذكر مضمون الآية.

والأحسن أن يُقال: إن مبالغة رسول الله ﷺ في السؤال مع عظم ثقته بربه، وكمال علمه به، تشجيع للصحابة وتقوية لقلوبهم؛ لأنهم كانوا يعرفون أن دعاءه لا محالة مستجاب، لاسيما إذا بالغ فيه.

وقول أبي بكر ﷺ: (حسبك يا رسول الله! فقد ألححت) دليل على أنه أقوى قلباً من الصحابة، وأعلمهم بالله منهم، وأعرفهم بإنجاز وعده تعالى، لكنه ضعيف بالإضافة إلى ما أتى به رسول الله ﷺ من المبالغة في الدعاء تحقيقاً؛ لأن النبي ﷺ كان ينظر إلى توحيدِهِ، واستغنائه عن الخلق، متفكراً في مضمون قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [العنكبوت: ٦]، فخاف عن الإبطاء في إنجاز وعده سبحانه.

والصديق كان ينظر إلى صورة الوعد، فتقوى بإنجازهِ، من حيث أنه لا خُلف في وعده، فبينهما بونٌ بعيدٌ وفرقٌ كبيرٌ؛ لأنه ﷺ كان ينظر في المبالغة في الدعاء إلى ذاته فحسب، وهو عبارة عن (الجمع) بلسان الصوفية، والصديق كان ينظر في القول المذكور إلى إنجاز وعده، وهو من الصفات، وهو عبارة عن (التفرقة) بلسانهم.

* * *

٤٥٨٧ - وعن ابن عباسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: «هَذَا جَبْرِيلُ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ، عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ».

قوله: «عليه أداة الحرب»: الضمير في (عليه) يعود إلى جبريل عليه السلام.
(الأداة): الآلة.

* * *

٤٥٨٨ - وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ يَشْتَدُّ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَمَامَهُ، إِذْ سَمِعَ ضَرْبَةً بِالسَّوْطِ فَوْقَهُ، وَصَوْتَ الْفَارِسِ يَقُولُ: أَقْدِمَ حَيْزُومًا! إِذْ نَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ خَرَّ مُسْتَلْقِيًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ خُطِمَ أَنْفُهُ وَشُقَّ وَجْهُهُ كَضَرْبَةِ السَّوْطِ، فَاخْضَرَ ذَلِكَ أَجْمَعُ، فَجَاءَ الْأَنْصَارِيُّ فَحَدَّثَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: «صَدَقْتَ، ذَلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ».

قوله: «بينما رجلٌ من المسلمين يومئذٍ يشتدُّ»، أصل (بينما) بين، فزيدت عليه (ما)، و (ما) عوضٌ عن المضاف إليه، وتقديره: بين أوقاتٍ محاربتنا.
(و(رجلٌ): مبتدأ، و(من المسلمين): صفة، و(يشتدُّ): خبره، ومعناه: يعدو، والتنوين في (يومئذٍ) عوض؛ أي: يومٌ إذ قامت الحربُ.

قوله: «إذ سَمِعَ ضَرْبَةً بِالسَّوْطِ»، (إذ) ها هنا: للمفاجأة.

قوله: «أَقْدِمَ حَيْزُومًا!»، (الإقدام): الشجاعة، ويقال: (أقدم): زجرًا للفرس.

و(الْحَيْزُوم): وَسَطُ الصَّدْرِ وما ينضم عليه الحِزَام، و(الحزيم) مثله، و(حَيْزُوم): اسم فرسٍ من خيل الملائكة، ذكره في «الصحاح».

قوله: «قَدْ خُطِمَ أَنْفُهُ»: قال في «الغريبين»: قال سِمْر: (الخطم): الأثرُ

على الأنف، كما يُخَطَّمُ البعير بالكَيِّ، يُقال: (خَطَّمْتُ البعير): إذا وَسَمْتَهُ بالكَيِّ
بخطٍ من الأنف إلى أحد خديه؛ يعني: ظَهَرَ على أنفه أثرُ ضربة بالسَّوط.

قوله: «فاخضَرَ ذلكَ أَجْمَعُ»؛ أي: اسودَّ أثرُ تلك الضربة كلِّه.

قوله: «ذلك من مَدَدِ السَّمَاءِ الثالثة»: ذلك: إشارة إلى المَلَكِ المُقاتِلِ؛

يعني: ذلك القتال من مَدَدِ أهل السماء الثالثة، يعني: الملائكة عليهم السلام.

وإنما خَصَّصَ المدد بأهل السماء الثالثة؛ لأنه أرادَ أنه قد مدَّ من أكثرِ

السموات، فنبه بالتثليث على ذلك، أو لعلَّ أهلَ السماء الثالثة لهم هذا التأثيرُ
المخصوص.

* * *

٤٥٩٠ - وَعَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم رَهْطاً إِلَى أَبِي رَافِعٍ، فَدَخَلَ

عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ بَيْتَهُ لَيْلاً وَهُوَ نَائِمٌ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ: فَوَضَعْتُ
السَّيْفَ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَخَذَ فِي ظَهْرِهِ فَعَرَفْتُ أَنِّي قَتَلْتُهُ، فَجَعَلْتُ أَفْتَحُ الْأَبْوَابَ حَتَّى
انْتَهَيْتُ إِلَى دَرَجَةٍ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي، فَوَقَعْتُ فِي لَيْلَةٍ مُقْمَرَةٍ، فَاكْسَرَتْ سَاقِي،
فَعَصَبْتُهَا بِعِمَامَةٍ، فَاَنْطَلَقْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَاَنْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَحَدَّثْتُهُ فَقَالَ:
«ابْسُطْ رِجْلَكَ»، فَبَسَطْتُ رِجْلِي فَمَسَحَهَا، فَكَأَنَّهَا لَمْ أَشْتِكِهَا قَطُّ.

قوله: «بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رهطاً إلى أبي رافع...» الحديث.

(الرَّهْطُ): ما دون العشرة من الرجال، لا يكون فيهم امرأة، ذكره في

«الصحاح».

يريد بـ (أبي رافع): ابن أبي الحقيق اليهودي، وكان من أعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم،

بعدما نقضَ عهده، وكان يسعى في أذيته، ويهجو، وكان له قلعةٌ يتحصن بها،

فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه رهطاً من الخزرج، وقد أمرَ عليهم عبد الله بن عتيك، وكان

رجلاً محتالاً، فدخل عليه بالحيلة، فقتله نائماً في ليلة.

قوله: «فجعلتُ أفتحُ الأبواب»، (جعلتُ)؛ أي: طَفِقْتُ.

قوله: «في ليلة مُقمرة»، (المُقمرة): اسم فاعلة من (أقمرت الليلة): إذا

أضاءت.

قوله: «فعضبتُها بعمامة»، (العَضْبُ): الشدُّ؛ أي: شددتُ رجلي بخرقَةٍ.

قوله: «فمَسَحَها، فكأنها لم أَشْتَكِها قط»؛ يعني: فإذا وصلتُ إلى

النبي ﷺ، فمسح رجلي بيده، فصارتُ صحيحةً كما كانت قبل الكسر.

وفيه دليلٌ على أنَّ الذمي إذا نقضَ عهده يُقتل.

إن قيل: ما الجمعُ بين هذا الحديث وبين قوله ﷺ: «الإيمانُ قَيْدُ الفَتَاكِ»؟

قيل: تخصيصُ العامِ كثيرٍ في القرآن والحديث، فقوله ﷺ: «الإيمانُ قَيْدُ

الفتَاكِ» مخصوصٌ بكافرٍ يتولدُ منه شرٌّ كثير، وأبو رافع كان يؤذي النبي ﷺ وسائر الصحابة، وكان يهجوهم، فجازَ قتلهُ.

* * *

٤٥٩١ - وَقَالَ جَابِرٌ: إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحِفْرُ، فَعَرَضْتُ كُدَيْةً شَدِيدَةً، فَبَاءُوا

النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: هَذِهِ كُدَيْةٌ عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: «أَنَا نَازِلٌ»، ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ

مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، وَلَبَسْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَوَاقًا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِعْوَلَ فَضْرَبَ

فَعَادَ كَثِيرًا أَهْمِيلًا، فَاثْنَمْتُ إِلَى امْرَأَتِي فَقُلْتُ: هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ

بِالنَّبِيِّ ﷺ خَمَصًا شَدِيدًا، فَأَخْرَجَتْ جِرَابًا فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، وَلَنَا بُهَيْمَةٌ دَاجِنٌ

فَذَبَحْتُهَا، وَطَحَنْتُ الشَّعِيرَ، حَتَّى جَعَلْنَا اللَّحْمَ فِي الْبُرْمَةِ، ثُمَّ جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ

فَسَارَرْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا، وَطَحَنْتُ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، فَتَعَالَ

أَنْتَ وَنَفَرٌ مَعَكَ، فَصَاحَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ! إِنَّ جَابِرًا صَنَعَ سُورًا، فَحَيَّ

هَلَا بِكُمْ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُنْزِلَنَّ بُرْمَتَكُمْ، وَلَا تَخْبِرُنَّ عَجِينَكُمْ حَتَّىٰ أَجِيءَ»، وَجَاءَ فَأَخْرَجَتْ لَهُ عَجِينًا فَبَصَقَ فِيهِ وَبَارَكَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَىٰ بُرْمَتِنَا فَبَصَقَ وَبَارَكَ، ثُمَّ قَالَ: «ادْعِي خَابِزَةَ فَلتَخْبِزْ مَعَكَ، وَاقْدِحِي مِن بُرْمَتِكُمْ وَلَا تُنْزِلُوها»، وَهُمُ الْفُ، فَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لِأَكْلُوا حَتَّىٰ تَرَكَوهُ وَانْحَرَفُوا، وَإِنَّ بُرْمَتِنَا لَتَغِطُّ كَمَا هِيَ، وَإِنَّ عَجِينَنَا لِيُخْبِزُ كَمَا هُوَ.

قوله: «فَعَرَضْتُ كُذْيَةً شَدِيدَةً»، (عَرَضْتُ): إِذَا ظَهَرَتْ.

(الْكُذْيَةُ): الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ، وَجَمَعَهَا: كُذْيٌ، وَ(أَكْدَى الْحَافِرُ): إِذَا بَلَغَ الْكُذْيَةَ، فَلَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَحْفَرَ، ذَكَرَهُ فِي «الصَّحَاحِ».

قوله: «فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِعْوَلَ، فَضْرَبَ، فَعَادَ كَثِيئاً أَهْيَلًا»: (الْمِعْوَلُ): الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي يُنْقَرُ بِهَا الصَّخْرُ، وَالْجَمْعُ: (الْمَعَاوِلُ)، قَالَ فِي «الصَّحَاحِ». (الْكَيْبُ): الثَّلُّ مِنَ الرَّمْلِ.

و(الْأَهْيَلُ وَالْهَيْالُ): السَّيَالُ، مِنْ (هَالُ): إِذَا انْصَبَّ وَسَالَ؛ يَعْنِي: فَضْرَبَ النَّبِيُّ ﷺ تِلْكَ الْكُذْيَةَ، فَصَارَتْ كَثِيئاً مِنَ الرَّمْلِ يَنْصَبُّ وَيَسِيلُ.

قوله: «فَانْكَفَأْتُ إِلَىٰ امْرَأَتِي»: أَي: فَانْصَرَفْتُ إِلَيْهَا.

قوله: «رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ خَمَصاً شَدِيداً»، (الْخَمَصُ - بَفَتْحِ الْخَاءِ وَسُكُونِ الْمِيمِ - وَالْمَخْمَصَةُ وَالْمَجَاعَةُ) ثَلَاثَتُهَا بِمَعْنَى الْجُوعِ.

قوله: «وَلَنَا بُهَيْمَةٌ دَاجِنٌ»، (الْبُهَيْمَةُ): تَصْغِيرُ الْبُهَيْمَةِ، وَهِيَ وَلَدُ الضَّانِ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَ(شَاةٌ دَاجِنٌ): إِذَا أَلْفَتِ الْبُيُوتَ، وَاسْتَأْنَسَتْ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُهَا بِالْهَاءِ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ الشَّاةِ، ذَكَرَهُ فِي «الصَّحَاحِ».

(الْبُرْمَةُ): الْقِدْرُ، وَجَمَعَهَا: (الْبِرَامُ) بِالْكَسْرِ.

قوله ﷺ: «إِنَّ جَابِرًا صَنَعَ سُورًا»، (سُورًا): أَي: طَعَامًا، وَهُوَ فَارِسِيٌّ.

معرب.

قوله ﷺ: «فحيّ هلا بكم»؛ أي: يا رجال! هلمّوا إلى الطّعام الذي صنّع لكم جابر، يقال: (حيّهُلَ الثريد)، معناه: هلمّ إلى الثريد، فتحت ياؤه لالتقاء الساكنين، وبنيت (حيّ) مع (هل) اسماً واحداً، مثل: (خمسة عشر)، وسُمّي به الفعل، ويستوي فيه الواحد والجمع، والمذكر والمؤنث، فإذا وقفت عليه قلت: (حيّ هلا)، والألف لبيان الحركة، كالهاء في ﴿كُنَيْبَةَ﴾ و﴿حَسَابِيَةَ﴾؛ لأن الألف من مخرج الهاء، قاله في «الصحاح».

قيل: إذا وصلت قلت: (حيّ هل بكذا)، ويجوز: (حيّ هلاً) بالتنوين.
قوله: «فبسق فيه وبارك»: (بَسَقَ وَبَصَقَ وَبِزَقَ): إذا رمى بانبزاق في الشيء.

(وَبَارَكَ) هنا بمعنى: بَرَكَ؛ أي: دَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ.

(عَمَدَ): إِذَا قَصَدَ.

قوله ﷺ: «واقدحي من بُرْمَتِكُمْ»، يقال: (قَدَحْتُ المَرَقَ): إذا غرقتُهُ، و(القُدحة) بالضم: الغُرْفَة، يقال: (أعطني قُدْحَةً من مَرَقَتِكَ)؛ يعني: قال رسول الله ﷺ لامرأة جابر: «اغرفي»؛ يعني: من البرمة، ولا تنزليها، والصّحابة كانوا ألقاً، ففعلت ذلك، فأقسم جابرُ بالله أنهم لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا؛ أي: مالوا إلى أماكنهم.

«وإن بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ كما هي، وإن عَجِينَا لَيُخْبِزُ كما هو»؛ أي: أن البرمة مغليةٌ تفورُ، فيُسمع لها غَطِيطٌ، و(الغَطِطَةُ): شِدَّةُ غَلِيانِ القدر، وأن العجينَ كان باقياً كما هو.

* * *

٤٥٩٢ - وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعِمَّارٍ حِينَ يَحْفِرُ

الْخَنْدَقَ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ: «بُؤْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ».

قوله: «فَجَعَلَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ»؛ أي: ففطق رسولُ الله ﷺ يمسحُ رأسَ عمارِ ابنِ ياسرِ.

قوله: «بُؤْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ»، (البُؤْسُ): الشِّدَّةُ والمَشَقَّةُ.

ويريد بـ (ابنِ سُمَيَّةَ): عمار بن ياسر، و(سُمَيَّةَ): اسمُ أمه؛ يعني: يا شِدَّةَ ابنِ سُمَيَّةَ التي تصلُ إليه في حالِ أن تقتلك الفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ، قاله ﷺ تَرَحُّمًا له وشفقةً عليه.

فعلى هذا (بُؤْس) منادى مضاف، وإن رُوي بالرفع: فـ (بُؤْس) خبرٌ مبتدأً محذوف، و(ابنِ سُمَيَّةَ): منادى مضاف، تقديره: يصيبك بُؤْسٌ وشدة يا بنِ سُمَيَّةِ أو (بُؤْس) فاعل فعل محذوف؛ أي: يصيبك بُؤْسٌ يا ابنِ سُمَيَّةِ. و(أهلِ البغي) يعني بهم: معاوية ﷺ وقومه، ثم ظهر صدق قوله ﷺ، فَقَتَلَهُ أَهْلُ الْبَغِيِّ، وكان مع علي ﷺ.

* * *

٤٥٩٣ - وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ أُجْلِيَ الْأَحْزَابُ عَنْهُ: «الآنَ نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا، نَحْنُ نَسِيرُ إِلَيْهِمْ».

قوله: «حِينَ أُجْلِيَ الْأَحْزَابُ عَنْهُ»، (الأحزابُ): الطوائفُ التي تجتمع على محاربة الأنبياء، ذكره في «الصحاح».

يعني: حين انهزمَ الأحزابُ عنه ﷺ قال: «الآنَ نَغْزُوهُمْ»؛ يعني: قد أُخْبِرَ بأن الظفر قد جاءَ عليهم في هذه الساعة.

* * *

٤٥٩٤ - وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ وَوَضَعَ السَّلَاحَ وَاغْتَسَلَ، أَتَاهُ جِبْرِيلُ وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْغُبَارِ، فَقَالَ: «لَقَدْ وَضَعْتَ السَّلَاحَ، وَاللَّهِ مَا وَضَعْتُهُ، اخْرُجْ إِلَيْهِمْ»، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَيْنَ؟ فَأشارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ».

قوله «وهو يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْغُبَارِ»، (النَّفْضُ): تحريك الشيء ليزول ما عليه من الغبار وغيره؛ يعني: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يمسحُ الغبارَ عن رأس جبريل ووجهه - صلوات الله عليهما -.

قوله: «اخْرُجْ إِلَيْهِمْ»، (إلى) نصب على الحال؛ يعني: يا محمد! اخرج قاصداً إلى بني قريظة، وهم اليهود.
قوله: «فَأَيْنَ؟»؛ أي: فأين أقصد؟

* * *

٤٥٩٥ - قَالَ أَنَسٌ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْغُبَارِ سَاطِعاً فِي زُقَاقِ بَنِي غَنَمٍ مِنْ مَوْكِبِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ سَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ».

قوله: «فِي زُقَاقِ بَنِي غَنَمٍ»: (الزُّقَاق) بضم الزاي: السَّكَّةُ، وهو عند أهل الحجاز مؤنث، وعند بني تميم مذكر.
(وبنو غنم): قبيلة من الأنصار.

«مَوْكِبِ جِبْرِيلَ»: جيشه، يقال لجماعة الفرسان: موكب، وكذا الجماعة: الرُّكبان أيضاً، و(الرُّكبان): هم الذين ركبوا الإبل.

* * *

٤٥٩٦ - وَقَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَطَشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ

يَدِيهِ رَكُوعَةٌ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ النَّاسُ نَحْوَهُ، قَالُوا: لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ بِهِ وَنَشْرَبُ إِلَّا مَا فِي رَكُوعَتِكَ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فِي الرُّكُوعَةِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ، قَالَ: فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا، قِيلَ لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِئَةً.

قوله: «فوضع النبي ﷺ يده في الرُّكُوعَةِ، فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون»، (الرُّكُوعَةُ): ظرفٌ يتوضأ منه ويشرب فيه.
(جعل)؛ أي: طفق.

قال الحافظ أبو موسى: كلُّ شيءٍ جاشٍ وغلى فقد فآرَ، وفآرَ الماءُ من العين.

قال الله تعالى: ﴿وَفَارَ الْتُورُ﴾ [هود: ٤٠] يقال: فآرتِ القِدْرُ تَفُورُ فُورًا وفُورَانًا: إذا جآشت.

قوله: «كَمْ كُنْتُمْ؟»، (كم): خبر مقدم؛ يعني: كَمْ رجلاً كنتم؟

* * *

٤٥٩٧ - وقال البراء بن عازبٍ رضي الله عنه: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِئَةً يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَالْحُدَيْبِيَّةُ بَيْتْرٌ، فَفَزَحْنَاهَا، فَلَمْ نَتْرِكْ فِيهَا قَطْرَةً، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَاهَا فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِهَا، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَدَعَا، ثُمَّ صَبَّهُ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: «دَعُوهَا سَاعَةً»، فَأَزُورُوا أَنْفُسَهُمْ وَرِكَابَهُمْ حَتَّى ارْتَحَلُوا.

قوله: «فَفَزَحْنَاهَا»، (الْفَزْحُ): الاستقاء؛ أي: استقينما ما في الحديبية.

قوله: «على شفيرها»، (الشْفِيرُ): الطَّرْفُ، الضمير في (شفيرها) يعود إلى الحديبية.

قوله: «ثم صبّه فيها»؛ يعني: ثم صبّ الماء الذي مضمض به رسول الله ﷺ،
(فيها)؛ أي: في الحديبية.

قوله: «فأرؤوا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا»، (الركاب): الإبل التي يسار عليها، الواحدة: راحلة، ولا واحد لها من لفظها، والجمع: الركب.
(والارتحال): الذهاب؛ يعني: كانوا هم وركابهم يرتؤون منها مدة إقامتهم هنالك.

* * *

٤٥٩٨ - وقال عمران بن حصين رضي الله عنه: «كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فاشتكى إليه الناس من العطش، فنزل، فدعا فلاناً ودعا علياً فقال: «أذهباً فابتغيا الماء»، فانطلقا فلقياً امرأة بين مزادتين - أو سطيحتين - من ماء، فجاء بها إلى النبي ﷺ فاستنزلوها عن بعيرها، ودعا النبي ﷺ بإناء ففرغ فيه من أفواه المزادتين، ونودي في الناس: اسقوا واسقوا، قال: فشربنا عطاشاً أربعين رجلاً حتى روينا، فملأنا كل قربة معنا وإداوة، وإيم الله لقد ألقع عنها وإنه ليخيّل إلينا أنها أشد ملاءة منها حين ابتداء.

قوله: «فتلقيا امرأة بين مزادتين - أو سطيحتين - من ماء، فجاء بها إلى النبي ﷺ»، (التلقي): الاستقبال.

قيل: المزادة كالمزود، وهو وعاء يوضع فيه طعام السفر، فالعرب جعلوا المزادة للماء تفرقاً بين الوعاءين في الاسم.

قال في «الغريبين»: قال ابن الأعرابي: السطيحة من المزاد: إذا كانت من جلدين قوبل أحدهما بالآخر، فسطح عليه.

قوله: «فاستنزلوها عن بعيرها»: الهاء تعود إلى (المرأة)؛ يعني: أنزلوها

عن بعيرها، استنزل وأنزل بمعنى .

قوله: «فشرينا عطاشاً أربعين رجلاً»: (عطاشاً) نصب على الحال من الضمير في (شرينا)، و(أربعين) حال من الضمير في (عطاشاً)، ويجوز أن يكون حالاً بعد حال .

«الإداوة» بكسر الهمزة: المطهرة .

قوله: «وايم الله لقد ألقع عنها وإنه ليُخَيَّلُ إلينا أنها أشدُّ ملاءً منها حين ابتداء»، (وايم الله)؛ أي: والله، (الإقلاع عن الأمر الفلاني)؛ أي: الكف عنه .

(التخيُّل): التشبيهُ على غررٍ من غير يقين .

و(الملاءة) بفتح الميم: فَعَلَّةٌ من الملاء .

يعني: حلف الراوي وقال: والله لقد انفكت الجماعة عن تلك المزادة والماء، ورجعوا عنها، «وإنه ليخيل إلينا»: وإن الشأن والحديث ليُشبه إلينا أن تلك المزادة كانت أكثر ماءً من تلك الساعة التي كان الناسُ يتدئون بالشرب فيها والاستقاء منها .

* * *

٤٥٩٩ - وَقَالَ جَابِرٌ رضي الله عنه: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى نَزَلْنَا وادِيًا أُفَيْحَ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقْضِي حَاجَتَهُ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا يَسْتَتِرُ بِهِ، وَإِذَا شَجَرَتَانِ بِشَاطِئِ الْوَادِي، فَاَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى إِحْدَاهُمَا فَأَخَذَ بَعْضِنِ مِنْ أَغْصَانِهَا فَقَالَ: «انْقَادِي عَلَيَّ يَا ذَنِ اللَّهِ»، فَاَنْقَادَتْ مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ الَّذِي يُصَانِعُ قَائِدَهُ حَتَّى آتَى الشَّجَرَةَ الْأُخْرَى، فَأَخَذَ بَعْضِنِ مِنْ أَغْصَانِهَا فَقَالَ: «انْقَادِي عَلَيَّ يَا ذَنِ اللَّهِ»، فَاَنْقَادَتْ مَعَهُ كَذَلِكَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمَنْصَفِ مِمَّا بَيْنَهُمَا قَالَ: «التَّمَا عَلَيَّ يَا ذَنِ اللَّهِ»، فَالتَّمَا، فَجَلَسْتُ أُحَدِّثُ نَفْسِي، فَحَانَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ فَاِذَا أَنَا

برسولِ الله ﷺ مُقبلاً، وإذا الشَّجَرَتَانِ قَدْ افْتَرَقَتَا، فقامتُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا على ساقٍ.

قوله: «حتى نزلنا وادياً أفيح»؛ أي: أوسع، يقال: بحر أفيح بين الفيح؛ أي: واسع.

قوله: «فذهب رسول الله ﷺ يقضي حاجته»، (ذهب)؛ أي: طفق.

قوله: «وإذا شجرتين بشاطئ الوادي»: (إذا) هاهنا: للمفاجأة.

و(شجرتين): نصب بفعل مضمر، تقديره: فإذا رأى رسول الله ﷺ شجرتين بشاطئ.

و(شاطئ الوادي): طرفه.

قوله: «انقادي عليّ ياذن الله»: (انقادي): أمر مؤنث من (انقاد): إذا أطاع؛ يعني: قال رسول الله ﷺ [لواحدة من تينك الشجرتين: انقادي عليّ، فانقادت له؛ معجزة له ﷺ].

قوله: «كالبعير المخشوش»: (المخشوش): الذي جعل في أنفه الخشاش - بكسر الخاء - ليُقَادَ به، و(الخشاش): ما يدخل في عظم أنف البعير من خشب وغير ذلك لينقاد.

قوله: «يصانعُ قائده»؛ أي: يوافقُه، وينقاد له.

قال في «الصحاح»: المصانعة: الرشوة، وفي المثل: (من صانعَ بالمال

لم يَحْتَشِمَ من طلب الحاجة)؛ أي: لم يستحِ

وقيل: المصانعة: أن تصنعَ لصاحبك شيئاً؛ ليصنعَ لك شيئاً.

قوله: «حتى إذا كان بالمنصف مما بينهما»، (المنصف) بفتح الميم

والصاد: نصف الطريق.

الضمير في (بينهما) عائد إلى الشجرتين .

يعني: حتى إذا كان رسول الله ﷺ بنصف الطريق من موضع تينك الشجرتين قال لهما: «التثما عليّ بإذن الله»؛ أي: اجتمعا.

قوله: «فحانت مني لفظة»، (حان): إذا أتى وقت الشيء .
(لَفْتَةً): فَعْلَةٌ من (الالفتات).

يعني: كنت مُشْتَغلاً بنفسي، مطرقَ النظر، لا ألفت إلى شيء، فالتفتُ بغيته، فرأيت تلك المعجزة؛ افتراقَ الشجرتين بعد اجتماعهما.

* * *

٤٦٠٠ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلْمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ! مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ؟ قَالَ: ضَرْبَةٌ أَصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ، فَقَالَ النَّاسُ: أُصِيبَ سَلْمَةُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَفَنَنْتُ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ، فَمَا اسْتَكْبَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ.

قوله: «أُصِيبَ سلمة»؛ أي: أصابته جراحةٌ.

* * *

٤٦٠١ - وَقَالَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأُعْطِينَ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؟»، فَقَالُوا: هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَأَتَيْتُ بِهِ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ حَتَّى كَأَن لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ.

قوله: «فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم»، يقال: (غدا عليه)

إذا أتاه وقت الغداة .

قوله : «فبراً» ؛ أي : فشفي .

هذا الحديث دليلٌ على فضيلة عليٍّ عليه السلام .

* * *

٤٦٠٢ - وَقَالَ أَنَسٌ رضي الله عنه : نَعَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَبْرُهُمْ فَقَالَ : «أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ - وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَان - حَتَّى أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ - يَعْنِي : خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رضي الله عنه - حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ» .

قوله : «نعى النبي صلى الله عليه وآله وسلم زيداً وجعفرأ وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم» ، يقال : نعا له نعاً ونعياً ونعياً بالضم : إذا أتاه بخبرٍ موته ؛ يعني : أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصحابة رضي الله عنهم بموتهم .
وفيه دليلٌ على جواز النعي .

قوله : «وعيناه تذرфан» ؛ أي : عينا رسول الله تسكبان العبرات لهؤلاء الثلاثة .

وفيه دليلٌ على جواز البكاء للميت .

* * *

٤٦٠٣ - وَقَالَ عَبَّاسٌ رضي الله عنه : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَلَمَّا التَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكَفَّارُ وَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ قِبَلَ الْكَفَّارِ وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَكْفُهَا إِرَادَةً أَنْ لَا تُسْرِعَ ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ رضي الله عنه آخِذٌ بِرِكَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم

وهو على بغلته كالمُتَطاولِ عليها إلى قتالهم فقال: «هذا حين حمي الوطيس!»، ثم أخذ حصيات فرمى بهنَّ وجوه الكفار ثم قال: «انهزموا وربَّ مُحَمَّدٍ»، فوالله ما هو إلا أن رماهم بحصياته، فما زلتُ أرى حدَّهم كليلًا وأمرهم مُدبرًا.

قوله: «شهدت مع رسولِ الله ﷺ يومَ حُنينٍ»، (شهدت): حضرت، و(حُنين): موضعٌ، يذكر ويؤنث، فإن قصدت به البلد والموضع ذكرته وصرفته، كقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾ [التوبة: ٢٥]، وإن قصدت به البلدة والبقعة أنثته ولم تصرفه، كما قال الشاعر:

نَصَرُوا نَبِيَّهْمُ وَشَدُّوا أَرْزَهُ
بِحُنَيْنٍ يَوْمَ تَوَاكَلَ الْأَبْطَالُ

قوله: «ولى المسلمون مدبرين»، (ولى): إذا أدبر.

قوله: «يركض بغلته قبل الكفار»، (يركض): أي: يعدو.
(قبل الكفار): أي: نحوهم.

قوله: «أكفها إرادة أن لا تسرع»، (أكفها): أي: أمنع البغلة؛ لكي لا تسرع في العدو نحو الكفار.

قوله: «فنظر رسولُ الله ﷺ وهو على بغلته كالمُتَطاولِ عليها إلى قتالهم»، الواو في (وهو) للحال، و(هو) مبتدأ، و(على بغلته) خبره، والكاف في (كالمُتَطاولِ) حالٌ من الضمير المرفوع في (على بغلته).

يعني: نظر رسول الله ﷺ إلى قتالهم، في حال كونه راكباً على بغلته، كائناً كالمُتَطاولِ عليها؛ أي: الغالب القادر على سوقها.

قوله: «هذا حين حمي الوطيس» يقال: (حمي الوطيس): إذا اشتد[ت] الحرب، و(الوطيس) أيضاً: التنور، ذكره في «الصحاح».

(هذا) إشارة إلى القتال؛ يعني: القتال حين قامت الحرب على ساقها واشتدت.

قوله: «ثم أخذ حصيات، فرمى بهن وجوه الكفار»:

(الْحَصِيَّاتِ): جمع حَصَاة، وهي حجر صغيرة.

الرمي إنما صدر من رسول الله ﷺ من حيث الظاهر، لكنه تعالى نفاه عنه حقيقة؛ دفعا للسبب، وأضاف إلى نفسه تعالى من حيث الحقيقة؛ إثباتاً للمسبب؛ لأنه لا فاعل في عالم الوجود إلا الله سبحانه في الحقيقة، فقال تعالى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ [الأنفال: ١٧]. وفيه وفي الذي بعده دليل على أن ركوب البغلة سنة.

* * *

٤٦٠٤ - وَقِيلَ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه: أفررتُم يومَ حُنَيْنٍ؟ قال: لا والله ما ولَّى رسولُ الله ﷺ، ولكنَّ خرَجَ شُبَّانُ أصحابِهِ لَيْسَ عَلَيْهِمْ كَثِيرٌ سِلَاحٍ، فَلَقُوا قَوْمًا رُمَاةً لَا يَكَادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ، فَرَشَقُوهُمْ رَشَقًا مَا يَكَادُونَ يُخْطِئُونَ، فَأَقْبَلُوا هُنَاكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَأَبُو سُفْيَانَ ابْنُ الْحَارِثِ رضي الله عنه يَقُودُهُ، فَنَزَلَ وَاسْتَنْصَرَ وَقَالَ:

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»
ثُمَّ صَفَّهُمْ.

قوله: «فلقوا قوماً رماة لا يكاد يسقط لهم سهم»، (لقي): إذا أبصر، (الرماة): جمع رامي، الضمير في (لقوا) عائد إلى الشبان؛ يعني: الشبان - وهو جمع الشاب - رأوا قوماً رامين من الأعداء شديدي الرمي.

«فرشقوهم رشقاً»، الضمير المرفوع في (رشقوا) يعود إلى الرماة،

والمنصوب إلى الشبان؛ أي: فرموا بأجمعهم رمياً شديداً، بحيث لا يكادون يخطئون في الرمي.

قوله: «فنزل واستنصر»؛ أي: فنزل رسولُ الله ﷺ عن بغلته.
و(استنصر)؛ أي: طلب النصر من الله سبحانه.
قوله:

«أنا النبيُّ لا كـذـبٌ أنا ابن عبدِ المطلبِ»

قيل: هذا رجزٌ، والرجز خارجٌ مما أجمعَ عليه الشعراء من القوانين الموضوععة في العروض.

قيل: ربما صدرَ عن شخص كلامٌ موزون لا على قصدِ الشعر، فلا يُعدُّ ذلك الكلام عليه شعراً.

وإنما قال: «أنا ابن عبد المطلب» تعريفاً لنفسه؛ لأنه كان مشهوراً عند العرب أن لابن عبد المطلب نبأً عظيماً ونبوة، وقد كان أصحابُ الأخبار والكهان يتحدثون بأن النبي ﷺ الموعود في آخر الزمان من بني عبد المطلب، فذهب رسول الله ﷺ يذكرهم بما اشتهرَ فيهم؛ ليرجعوا عن قتالهم.

* * *

٤٦٥ - قَالَ الْبَرَاءُ: كُنَّا وَاللَّهِ إِذَا أَحْمَرَ الْبَأْسُ نَتَّقِي بِهِ، وَإِنَّ الشُّجَاعَ مِنَّا لِلَّذِي يُحَاذِي بِهِ، يَعْنِي: رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

قوله: «كنا والله إذا احمرَّ البأسُ نتقي به»، يريد باحمرار البأس: اشتداد الحرب، قال في «شرح السنة»: يقال: موت أحمر؛ أي: شديد، وحمَر القَيْظُ: شدة حرها، وسَنَّةُ حمراء: شديدة، والعرب تصف عام الجذب بالحمرة.
ويقال: إن آفاق السماء تحمرُّ أعوامَ القحط.

يعني: كنا نجعل رسول الله ﷺ واقية لنا من الأعداء عند اشتداد الحرب، قال الله تعالى: ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ﴾ [المزمل: ١٧] أي: كيف يكون بينكم وبين العذاب واقية إن جحدتم يوم القيامة؟ ذكره في «شرح السنة».

* * *

٤٦٠٦ - وَقَالَ سَلْمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ ﷺ: «غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنَيْنًا، فَوَلَّى صَحَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا غَشُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ عَنِ الْبَغْلَةِ، ثُمَّ قَبِضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ بِهَا وُجُوهَهُمْ، فَقَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ»، فَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُمْ إِنْسَانًا إِلَّا مَلَأَ عَيْنَيْهِ تُرَابًا بِتِلْكَ الْقَبْضَةِ، فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ.

قوله: «فلما غشوا رسول الله ﷺ نزل عن البغلة»، (غشي غشياناً): إذا جاءه؛ يعني: فلما جاء الكفار رسول الله ﷺ نزل عن بغلته، فقبض قبضة من التراب، فرمى وجوههم، فملأ الله تعالى عيونهم من تراب تلك القبضة بقدرته القديمة، قال الله سبحانه: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ [الأنفال: ١٧].

قوله: «شاهت الوجوه»؛ أي: فَبَحَّتْ، يقال: (شاه يشوه شوهاً): إذا قبح.

قيل في الحديث: «رأيت في الجنة امرأة شوهاء إلى جنب قصر، فقلت: لمن هذه؟ قالوا: لعمر» ﷺ، قال القتيبي: الشوهاء الحسنه.

فعلى هذا يكون (الشَّوْه) من الأضداد، كـ (الجَوْن) للبياض والسواد.

* * *

٤٦٠٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنَيْنًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يَدْعِي الْإِسْلَامَ: «هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، فَلَمَّا حَضَرَ

الْقِتَالِ قَاتَلَ الرَّجُلُ مِنَ أَشَدِّ الْقِتَالِ وَكَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ الَّذِي تَحَدَّثْتَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قَدْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ
أَشَدِّ الْقِتَالِ فَكَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، فَكَادَ بَعْضُ
الْمُسْلِمِينَ يَرْتَابُ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ وَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجِرَاحِ فَأَهْوَى بِيَدِهِ
إِلَى كِنَانَتِهِ فَاَنْتَزَعَ سَهْمًا فَاَنْتَحَرَ بِهِ، فَاشْتَدَّ رَجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! صَدَّقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ، قَدْ اَنْتَحَرَ فُلَانٌ وَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، يَا بِلَالُ! قُمْ فَأَذِّنْ:
لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ».

قوله: «فكثرت به الجراح»: (الجراح): جمع جراحة، بالكسر.

قوله: «فكاد بعض المسلمين يرتاب»، (ارتاب): إذا شك؛ أي: فقرب
بعض المسلمين أن يرتابوا في قول النبي ﷺ في شأن ذلك المجروح المُجَدِّ في
القتال أنه من أهل النار، فتضح حاله أنه من أهل النار، وما ارتابوا، ويأتي شرح
حاله في باقي الحديث.

قوله: «فأهوى بيده إلى كنانته، فانتزع سهمًا، فانتحر بها»، (أهوى
بيده): إذا ألغاه، والمراد به هاهنا: مال إلى الكِنَانَةِ، [وهي] الجعبة.
(فانتزع سهمًا): أي: سلّه.

قال في «الصحاح»: يقال: انتحر الرجل؛ أي: نحر نفسه، وفي المثل:
سُرِقَ السَّارِقُ فَاَنْتَحَرَ.

يعني: مال إلى كنانته، فسلّ سهمًا، فقتل نفسه بذلك.

قوله: «فاشتدَّ رجالٌ من المسلمين إلى رسول الله ﷺ»، (اشتد إليه):
أي: عدا قاصداً إليه.

قوله: «الله أكبر! أشهد أني عبد الله ورسوله»، (الله أكبر): كلامٌ يقال عند الفرح؛ يعني: فرح رسول الله ﷺ حينما ظهرَ صدقُهُ، فقال: (الله أكبر... .) إلى آخره.

قوله: «إن الله ليؤيدُ هذا الدين بالرجل الفاجر»، أيّد يؤيد تأييداً: إذا قوّى؛ يعني: أن الله سبحانه يقوي هذا الدين - يعني: الدين المحمدي - وينصره بالرجل الفاسق والكافر، كما هو في زماننا.

حاصله: ينصره بكلِّ أحدٍ؛ ليقوي إظهاره، ولثلا ينقطعَ إلى ارتفاع التكليف.

* * *

٤٦٠٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سُحِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ فَعَلَ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ، حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدِي، دَعَا اللَّهَ وَدَعَاهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَشَعَرْتِ يَا عَائِشَةُ! أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ، جَاءَنِي رَجُلَانِ، جَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَعَ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ الْيَهُودِيُّ، قَالَ: فِي مَاذَا؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفٍّ طَلَعَهُ ذَكَرٍ، قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بَثْرِ ذُرْوَانَ»، فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الْبَثْرِ فَقَالَ: «هَذِهِ الْبَثْرُ الَّتِي أُرِيْتُهَا، وَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَاءِ، وَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ»، فَاسْتَخْرَجَهُ.

قوله: «سحر رسول الله ﷺ»، حتى إنه ليخَيَّلُ إليه أنه فعل الشيءَ وما فعله؛ يعني: سحره لبيدُ الأعصم اليهودي، فغلب عليه النسيانُ، بحيث إنه اشتبهَ عليه من حيث النسيان: أنه فعل الشيءَ الفلاني وما فعله، أو ما فعل الشيءَ الفلاني وقد فعله.

قوله: «أشعرت يا عائشة! أن الله قد أفتاني مما استفتيته»، (أشعرت)؛ أي: علمت.

(أفتاني)؛ أي: بيّن لي فيما طلبت منه سبحانه من البيان الواضح في شرح كيفية ذلك السحر، وفي من سحره، ويأتي البيان في باقي الحديث.

قوله: «مطبوب»؛ أي: مسحور، وقيل: (الطبُّ): السحر، وقيل: كُنِّي عن السحر بالطبُّ الذي هو علاجه، كما كُنِّي عن اللدغ بالسليم؛ تفاعلاً من اللدغ إلى السلامة، وكما كُنِّي عن البيداء المهلكة بالمفازة؛ تفاعلاً من الهلاك إلى النجاة والفوز.

وقيل: هو من الأضداد؛ لأنه يقال لعلاج الأدواء: طب، ولعلاج السحر أيضاً: طب، بل هو من أشدّ الأدواء وأعظمها.

وقيل: يحتمل أن العرب استعاروا في السحر الطبَّ لدقته وخفاء أمره، والطبيب: عبارةً عمّا هو الفطن بالشيء والحاذق له.

قوله: «في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر»، (المشاطة): الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند الامتشاط بالمشط.

(الجفُّ): وعاء الطلع، وهو قشره، ويروى: «في جُبِّ طلعة ذكر»، قال أبو عمرو: يقال لوعاء الطلع: جُفٌّ وجُبٌّ، ويريد بالجُبِّ: داخل الطلع، كما يقال لدخل الركبة من أولها إلى أسفلها: جب، وقيل: (طلعة ذكر) على الإضافة، وأراد بالذكر: فحل النخل.

قوله: «في بئر ذروان» موضع، قال الإمام شهاب الدين الثوربشتي: في «كتاب مسلم»: «في بئر ذي أروان».

قال الإمام: وأراها أصوب الروايتين؛ لأن (أروان) بالمدينة أشهر من (ذروان)، وذو أروان على مسيرة ساعة من المدينة، وفيه بني مسجد الضرار،

هذا كله لفظُ الإمام .

قوله : «هذه البئر التي أريتها» ؛ أي : هذه البئر هي التي أراني جبريلُ إياها .

قوله : «وكان ماءها نقاعة الحناء» ؛ أي : كأنَّ ماءَ تلك البئر متغيّرٌ لونه ،
كمثل ماء نُقَعَ فيه الحناء .

قوله : «وكانَ نخلها رؤوسُ الشياطين ، فاستخرجه» : أراد بالنخل طلع
النخل ، وقيل : إنما أضاف النخل إلى البئر ؛ لأنه كان مدفوناً فيها ، وإنما شبهه
برؤوس الشياطين ؛ لقبح صورته وكرهه منظره ؛ لأن العرب إذا استقبحو شيئاً
شبهوه بوجه الشيطان ورأسه لقبحه ، وإن لم يكونوا رأوه ، والكلامُ القديمُ منزَّلٌ
على سنن كلامهم ؛ قال الله ﷻ : ﴿ طَلَعَهَا كَأَنَّه رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾ [الصافات : ٦٥] .

وقيل : إنها رقيقة كرؤوس الحيات ، والحية لخبثها يقال لها : شيطان .

قال الشيخ في «شرح السنة» : قال الخطابي : قد أنكر قومٌ من أصحاب
الطبائع السحر ، وأبطلوا حقيقته ، ودفع آخرون من أهل الكلام هذا الحديث ،
وقالوا : لو جاز أن يكون له تأثيرٌ في رسول الله ﷺ ، لم يُؤْمَنَ أن يُؤثِّرَ ذلك فيما
يُوحَى إليه من أمر الشرع ، فيكون فيه ضلالُ الأمة .

الجواب : أن السحر ثابت ، وحقيقته موجودةٌ ، اتفق أكثر الأمم من العرب
والفرس والهند وبعض الروم على إثباته ، وهؤلاء أفضلُ سكان الأرض ،
وأكثرهم علماً وحكمة ، وقد قال الله : ﴿ يَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ ﴾ [البقرة : ١٠٢] ،
وأمر بالاستعاذة منه ، فقال : ﴿ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾ [الفلق : ٤] ، وورد
في ذلك عن رسول الله ﷺ أخبارٌ لا ينكرها إلا من أنكر العيان والضرورة ، وفرع
الفقهاء فيما يلزم الساحر من العقوبة ، وما لا أصل له لا يبلغُ هذا المبلغ في
الشهرة والاستفاضة ، فنفي السحر جهلٌ ، والردُّ على من نفاه لغوٌ .

فأما ما زعموا من دخول الضرر في الشرع بإثباته ، فليس كذلك ؛ لأنَّ

السحرَ إنما يعمل في أبدانهم^(١)، وهم بشر، يجوزُ عليهم من العلل والأمراض ما يجوزُ على غيرهم، وليس تأثير السحر بأبدانهم بأكثر من القتل وتأثير السم وعوارض الأسقام فيهم، وقد قُتِلَ زكريا وابنه، وسُمَّ نينا - صلوات الله عليه - بخبير.

فأما أمرُ الدين فإنهم معصومون فيما بعثهم الله تعالى وأرصدهم له، وهو جلُّ ذكره حافظٌ لدينه، وحارسٌ لوحيه أن يلحقه فساد أو تبديل.

وإنما كان خيلاً إليه أنه يفعلُ الشيء في أمر النساء خصوصاً، وهذا من جملة ما تضمنته قوله تعالى: ﴿فَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾ [البقرة: ١٠٢].

فلا ضررَ إذاً فيما لحقه من السحر على نبوته وشريعته، والحمدُ لله على ذلك، والسحرُ من عمل الشيطان، يفعلُهُ في الإنسان بنفته ونفخه وهمزه ووسوسته، ويتولاه الساحرُ بتعليمه إياه، ومعونته عليه، فإذا تلقاه عنه، استعملَهُ في غيره بالقول والنفث في العقد، وللکلام تأثيرٌ في الطباع والنفوس، ولذلك صار الإنسان إذا سمع ما كره يحمى ويغضب، وربما حُمَّ منه، وقد مات قوم بكلامٍ سمعوه، وقولٍ امتعضوا منه، ولولا طولُ الكلام لذكرناهم، هذا كلامُ الخطابي في كتابه، هذا كله لفظ الشيخ، قدس الله روحه.

فإن قيل: كمال النبوة يمنعُ من حلول اختلال السحر بجسم النبي؟

قيل: لا يطول ذلك، بل يزول سريعاً، فكأنه ما حلَّ.

وفائدةُ الحلول تنبيهٌ على أن هذا بشرٌ مثلكم، وعلى أن هذا السحرُ تأثيرُهُ حقٌّ؛ إذ أثر في أكمل إنسان، فكيف غيره؟ وصار ذلك كصدورِ ذنبٍ صغيرٍ يُنبئه عليه في الحال.

(١) أي: الأنبياء عليهم السلام، ولم يتقدم لهم ذكرٌ، لكن فهم ذكرهم من السياق.

فإن قيل: فلمَ جاءه في بيان السحر ملكان آخران غير جبريل عليه السلام؟
قيل: لأنه صاحبُ الوحي فقط، فهو أرفعُ درجة من هذا.

* * *

٤٦٠٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْمًا أَنَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اعْدِلْ، فَقَالَ: «وَيْلَكَ! فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟ قَدْ خَبْتُ وَخَسِرْتُ إِذَا لَمْ أَكُنْ أَعْدِلْ»، فَقَالَ عُمَرُ: ائْذَنْ لِي أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ: «دَعَهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدَكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ، إِلَى رِصَافِهِ، إِلَى نَضِيهِ - وَهُوَ: قِدْحُهُ - إِلَى قُدْذِهِ، فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ إِحْدَى عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرَأَةِ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدْرَدُرُ، وَيَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ».

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ، فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتَمَسَ، فَأَتَيْتُ بِهِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى نَعْتِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم الَّذِي نَعْتُهُ.

وفي رواية: أَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ، نَاتِيءُ الْجَبْهَةِ، كَثَّ اللَّحْيَةِ، مُشْرِفُ الْوَجْتَيْنِ، مَخْلُوقُ الرَّأْسِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! اتَّقِ اللَّهَ، قَالَ: «فَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتَهُ، فَيَأْمُنُنِي اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَا تَأْمُونُونِي؟»، فَسَأَلَ رَجُلٌ قَتْلَهُ فَمَنَعَهُ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: «إِنَّ مِنْ ضُفْضَىءِ هَذَا قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مِرْوَقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَيَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ، لَيْتَنُ أَدْرَكْتُهُمْ لِأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ».

قوله: «وهو يقسمُ قسماً»، (القسم) بفتح القاف: مصدر، وبكسرهما معناه: الحظُّ والنصيب، قيل: لا وجهَ لكسر القاف في هذا الحديث؛ لأنه يختصُّ إذا انفرد نصيب.

وقيل: هذا القسمُ كان في غنائم حُنين، قسمها بالجعرانة.

قوله: «أتاه ذو الخُوَيْصرة»، وهو رجلٌ من بني تميم، قال في «تفسير الوسيط»: اسمه: حرقوص بن زهير، وهو أصلُ الخوارج، ونزلت فيه: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ [التوبة: ٥٨] الآية.

قوله: «قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل» قيل: (خبتَ وخسرتَ) على ضمير المخاطب، لا على ضمير المتكلم، وإنما أضافَ الخيبةَ والخسرانَ إلى المخاطب؛ لأنه إذا اعتقد أنه لا يعدلُ مع أنه مبعوثٌ؛ ليكون رحمةً للعالمين، قال الله ﷻ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، فقد خابَ وخسر.

ووجهُ ضمير المتكلم كان أظهر.

وإنما لم يأذنَ لعمر ﷺ أن يقتله؛ لأنه كان يتلفظُ بكلمة الإسلام، وكان يُصلي، والنبيُّ ﷺ نهى عن قتل المصلين.

قوله: «فقال: دعه؛ فإن له أصحاباً» الحديث.

قال في «شرح السنة»: فإن قيل: كيف منعَ عمرَ عن قتله مع قوله: «لئن أدركتهم لأقتلنهم»؟

قيل: إنما أباحَ قتلهم إذا كثروا، وامتنعوا بالسلاح، واستعرضوا الناس، ولم تكنْ هذه المعاني موجودةً حين منعَ من قتلهم، وأولُ ما ظهر ذلك في زمان علي ﷺ، وقاتلهم، حتى قتل كثيراً منهم.

وقيل: إنما وُجدَ ذلك بعد النبي ﷺ بسبع وعشرين سنة.

قوله: «يقرؤون القرآن لا يجاوزُ تراقيهم»، (التراقي): جمع ترقوة، وهي العظام بين نقرة النحر والعاتق؛ أي: لا يجاوزُ ما يقرؤون من القرآن عن ظاهرهم إلى باطنهم، ولا عن قلوبهم إلى قلوبهم.

يعني: لا تقبل طاعاتهم، ولا ترفعُ إلى الله سبحانه، فقلبُ المؤمن يقرأُ القرآن، ولسانهُ ممزُجٌ، وقلبُ المجرم ممزُجُ القرآن، ولسانه مقرؤه، قال الله تعالى: ﴿كَذَلِكَ نَسُكُّهُمْ فِي قُلُوبِ الْمَجْرِمِينَ ﴿١٢﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ [الحجر: ١٢ - ١٣].

قوله: «يمرُقون من الدين كما يمرُق السهم من الرمية»، (مرق): إذا خرج؛ يعني: يخرجون من الدين؛ أي: من طاعة الله وطاعة الأئمة.

(كما يمرق)؛ أي: يخرج «السهم من الرمية»، (الرّمية): الصيدُ الذي تقصده فترميهِ، ومروق السهم من الرمية: عبارةٌ عن خروجه إلى الجانب الآخر، وعدم قرارِهِ فيها.

قوله: «ينظر إلى نصلِهِ، إلى رِصافِهِ، إلى نَضِيهِ - وهو قِدحه - إلى قُدْذِهِ».

قال في «الصحاح»: (الرّصاف): وهي العقبُ الذي يُلوى فوق الرُّعْظِ، (يلوى)؛ أي: يشد، و(الرُّعْظ): مدخل النصل. و(نَضِي السهم): ما بين الريش والنصل. و(القِدح) بالكسر: السهمُ قبل أن يُراشَ، ويركب نصله. و(القُدْذ): ريش السهم، الواحدة: قُدَّة.

قال بعضُ الشارحين: المراد بالنصل: القلبُ الذي هو المؤثر المتأثر، فإذا نظرت إلى قلبه، فلا تجدُ فيه أثراً ممّا شرَعَ فيه من العبادات.

والمراد بالرّصاف: الصدرُ الذي هو محلُّ الانشراح، وانفساحِ مجاري الأوامر، وتحملِ مشاقِّ التكليف، فلم ينشرحْ لذلك، ولم يظهرْ فيه أثرُ السعادة.

والمراد بالنضي: البدن، وإن تحمّل تكاليف الشرع من الصوم والصلاة وغير ذلك، لكنه لم يحصل له من ذلك فائدة.

والمراد بالقُدْذ: أطرافه التي هي بمثابة الآلات لأهل الصناعات والحرف، فلم يحصل له منها فائدة ما يُحصل لأهل السعادة.

قوله: «فلا يوجد فيه شيءٌ قد سبق الفَرث والدم»؛ يعني: نفذ في الدين نفوذاً سريعاً، بحيث لم يتأثر به، ولم ينتفع منه، كما نفذ السهم في الرمية، بحيث لم يتعلّق به شيءٌ من الفرث والدم.
و(الفَرث): الروث.

يعني: هؤلاء ليس لهم في الإسلام نصيبٌ، ولا لهم بذلك تعلقٌ، كما أن السهم المذكور لم يتعلّق بالفرث والدم من تلك الرمية.

قوله: «أو مثل البَضعة تَدْرُدِرُ»، (البَضعة) بفتح الباء: قطعة لحم.
(تدردر)؛ أي: تحركٌ، فتجيء وتذهب.

قوله: «يخرجون على خير فرقة»، يريد بخير فرقة: علياً وأصحابه، رضوان الله عليهم.

«نعت ينعت»: إذا وصف.

قوله: «غائِرُ العينين، ناتيءُ الجبهة، كَثُ اللحية، مشرفُ الوجنتين»، (غائِر): اسم فاعل من (غارت عينه تغور غوراً وغؤوراً): إذا دخلت في الرأس.
(ناتيء الجبهة): مرتفع الجبهة.

(كَثُ الشيء كَثَاة)؛ أي: كَثَفَ، والنعت منه: كَثٌ.

(المشرفُ)؛ أي: العالي، (الوَجْنة): الخد.

قوله: «إن من ضئضىء هذا»؛ أي: من أصله، (وهذا) إشارة إلى ذي

الْحُوَيْصِرَةَ التَّمِيمِي، وَالخَوَارِجُ مِنْ نَسْلِهِ.

قوله: «لأقتلنهم قتلَ عاد»، قيل: يريد بـ (قتل عاد) استئصالهم بالإهلاك؛ لأن عاداً هلكت بالصيحة مُستأصلين بالإهلاك، ولم يُقتلوا.

* * *

٤٦١٠ - وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: كُنْتُ أَدْعُو أُمَّي إِلَى الْإِسْلَامِ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، فَدَعَوْتُهَا يَوْمًا، فَاسْمَعْتَنِي فِي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَا أَكْرَهُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَنَا أَبْكِي قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ»، فَخَرَجْتُ مُسْتَبْشِرًا بِدَعْوَةِ نَبِيِّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى الْبَابِ، فَإِذَا هُوَ مُجَافٌ، فَسَمِعْتُ أُمَّي خَشَفَ قَدَمِيَّ، فَقَالَتْ: مَكَانَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! وَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ الْمَاءِ، فَاغْتَسَلْتُ، وَلَبَسْتُ دِرْعَهَا، وَعَجَلْتُ عَنْ خِمَارِهَا، فَفَتَحَتِ الْبَابَ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَنَا أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَقَالَ خَيْرًا.

قوله: «إِذَا هُوَ مُجَافٌ»، (المجاف): اسم مفعول من (أجفتُ الباب): إذا رددته.

قوله: «خَشَفَ قَدَمِيَّ»؛ أي: صوتهما، و(الخشفة): الحركة.

قولها: «مَكَانَكَ»، و(مكانك) اسم فعل معناه: الزم.

قوله: «خَضْخَضَةَ الْمَاءِ»؛ أي: تحريكه.

و«دِرْعُ الْمَرْأَةِ»: قميصها، وهو ذكر.

* * *

٤٦١١ - وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: إِنَّكُمْ تَقُولُونَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ، والله الموعِدُ، وإنَّ إخْوَتِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ
 بِالْأَسْوَاقِ، وإنَّ إخْوَتِي مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ، وَكُنْتُ أَمْرَأً
 مُسْكِنًا، أَلْزَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ مِلءَ بَطْنِي، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا: «لَنْ يَسْطُرَ أَحَدٌ
 مِنْكُمْ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ ثُمَّ يَجْمَعُهُ إِلَى صَدْرِهِ فَيَسَى مِنْ مَقَالَتِي شَيْئًا
 أَبَدًا»، فَبَسَطْتُ نَمِرَةً لَيْسَ عَلَيَّ ثَوْبٌ غَيْرُهَا، حَتَّى قَضَى النَّبِيُّ ﷺ مَقَالَتَهُ ثُمَّ جَمَعْتُهَا
 إِلَى صَدْرِي، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَتِهِ تِلْكَ إِلَى يَوْمِي هَذَا.

قوله: «والله الموعِدُ»؛ أي: لقاء الله سبحانه يوم القيامة موعداً؛ يعني:
 مرجعنا إليه تعالى، فيظهرُ عنده صدقُ الصادق وكذبُ الكاذب لا محالة.

قوله: «يشغلهم الصفقُ بالأسواق»؛ أي: البيع والشراء، قال في «الغريبين»:
 قيل للبيعة: صفقة؛ لضرب اليد على اليد عند عقد البيع، يقال: (صَفَقَ بيده)
 و(صَفَحَ) سواء.

يريد بـ «المهاجرين»: أهل مكة، وبـ «الأنصار»: أهل المدينة؛ يعني:
 أهل مكة كان تشغلهم التجارات عن ملازمتهم رسولَ الله ﷺ، وأهل المدينة كان
 يشغلهم عملهم في نخيلهم - التي هي أموالهم - عن ملازمتهم رسولَ الله ﷺ
 أيضاً، وكنت مُلازماً رسولَ الله ﷺ، وما كان لي شيءٌ يشغلني، فلهذا كثرت
 روايتي عنه ﷺ.

قوله: «لن يسطُرَ أحدٌ منكم ثوبَهُ حتى أقضيَ مقالتي هذه»، قيل: كانت
 مقالة رسول الله ﷺ الدعاء للصحابه بالحفظ والفهم.

* * *

٤٦١٢ - وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ
 ذِي الْخَلْصَةِ؟»، فَقُلْتُ: بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكُنْتُ لَا أَتُبْتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَذَكَرْتُ

ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَضْرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثْرَ يَدِهِ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ! ثَبِّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا»، قَالَ: فَمَا وَقَعْتُ عَنْ فَرَسِي بَعْدُ، فَاَنْطَلَقَ فِي مِثَّةٍ وَخَمْسِينَ فَارِسًا مِنْ أَحْمَسَ، فَحَرَّقَهَا بِالنَّارِ وَكَسَرَهَا.

قوله: «أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلْصَةِ؟»؛ أَي: أَلَا تُخَلِّصُنِي مِنْهُ؟ (وَذُو الْخَلْصَةِ): بَيْتٌ لِحِثْعَمَ، وَكَانَ يُسَمَّى: كَعْبَةَ الْيِمَامَةِ، وَكَانَ فِيهِ صَنْمٌ يُقَالُ لَهُ: الْخَلْصَةُ.

قوله: «خَمْسِينَ فَارِسًا مِنْ أَحْمَسَ»؛ أَي: مِنْ قَرِيشَ، وَإِنَّمَا لُقِّبَ قَرِيشٌ حُمْسًا؛ لِتَشَدُّدِهِمْ فِي دِينِهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَسْتَظِلُّونَ أَيَّامَ مَنْى، وَلَا يَدْخُلُونَ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ تَشَدُّدَاتِهِمْ. وَ(الْأَحْمَسُ): الشُّجَاعُ، وَ(عَامٌ أَحْمَسُ)؛ أَي: شَدِيدٌ.

وقيل: الْحُمْسُ سَبْعُ قَبَائِلَ؛ قَرِيشَ وَكِنَانَةَ وَخَزَاعَةَ وَثَقِيفَ وَجِشْمَ وَبَنُو عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَبَنُو نَضْرَ بْنِ مَعَاوِيَةَ.

* * *

٤٦١٣ - وَقَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ رَجُلًا كَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ، وَلَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَقْبَلُهُ»، فَأَخْبَرَنِي أَبُو طَلْحَةَ أَنَّهُ أَتَى الْأَرْضَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا، فَوَجَدَهُ مَنبُودًا، فَقَالَ: مَا شَأْنُ هَذَا؟ فَقَالُوا: دَفَنَاهُ مِرَارًا فَلَمْ تَقْبَلْهُ الْأَرْضُ.

قوله: «إِنَّ رَجُلًا كَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ، وَلَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ» الْحَدِيثُ.

أَرَادَ بِالرَّجُلِ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّرْحِ؛ يَعْنِي: كَانَ يَكْتُبُ الْوَحْيَ، فَلَمَّا أَمْلَى النَّبِيُّ ﷺ قَوْلَهُ سَبِحَانَهُ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾ [المؤمنون: ١٢] إِلَى

آخرها، فلمَّا وصل إلى قوله: ﴿خَلْقَاءَ آخَرَ﴾ خطرَ ببالي: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٤]، تعجَّب من تفصيل خلق الإنسان طوراً بعد طور، فأملأها رسولُ الله ﷺ كذلك؛ يعني: ما جرى في خاطره، فقال عبدالله: إن كان قوله وحياً، فأنا نبيُّ ويوحى إلي. فسبقه الحكمُ الأزليُّ بكفره فارتد، ولحق بالمشركين، نعوذ بالله من ذلك.

* * *

٤٦١٤ - وَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدِ وَجِبَتِ الشَّمْسُ، فَسَمِعَ صَوْتًا فَقَالَ: «يَهُودُ تُعَذِّبُ فِي قُبُورِهَا».

قوله: «وقد وجبت الشمس»، (وجبت): إذا غربت، (الجبته): الغروب.

قوله: «فسمع صوتاً، فقال: يهودُ تعذبُ في قبورها»، فسمعُ هذا الصوت له ﷺ؛ إما قد كُشفَ له من عالم الغيب، كما كُشفَ له أشياء كثيرة من الغيب، ومثلُ هذا لا ينكشف إلا لنبي أو ولي، قال الله ﷻ: ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ۝ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ﴾ [الجن: ٢٦ - ٢٧]، أو سمع بسمعه الملكوتي القدسي ﷻ.

وفيه دليلٌ على أن عذابَ القبر حقٌّ.

* * *

٤٦١٥ - وَقَالَ جَابِرٌ ؓ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ سَفَرٍ، فَلَمَّا كَانَ قُرْبَ الْمَدِينَةِ هَاجَتْ رِيحٌ تَكَادُ أَنْ تَدْفِنَ الرَّاكِبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثَتْ هَذِهِ الرِّيحُ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ»، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَإِذَا عَظِيمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ قَدْ مَاتَ.

قوله: «هاجت ریحٌ تكادُ أن تدفنَ الراكب»؛ أي: ممَّا ثار من الغبار والتراب

والرمل؛ يعني: كان يقرب أن يتوارى الراكب من شدة ثوران هذه الريح.
وفيه دليل على صدق نبوته وصحتها، أنه ظهر في مستقبل الزمان ما أخبر
عنه في الماضي تحقيقاً وتصديقاً لما أخبر عنه.

* * *

٤٦١٦ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حَتَّى
قَدَمْنَا عُسْفَانَ، فَأَقَامَ بِهَا لِيَالِي، فَقَالَ النَّاسُ: مَا نَحْنُ هَاهُنَا فِي شَيْءٍ، وَإِنَّ
عِيَالَنَا لَخُلُوفٌ مَا نَأْمَنُ عَلَيْهِمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ،
مَا مِنَ الْمَدِينَةِ شِعْبٌ وَلَا نَقْبٌ إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكَانِ يَحْرُسَانِيَا حَتَّى تَقْدَمُوا إِلَيْهَا»، ثُمَّ
قَالَ: «ارْتَحِلُوا»، فَارْتَحَلْنَا، وَأَقْبَلْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَالَّذِي يُخَلَفُ بِهِ، مَا وَضَعْنَا
رِحَالَنَا حِينَ دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ حَتَّى أَغَارَ عَلَيْنَا بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ، وَمَا يَهْبِجُهُمْ
قَبْلَ ذَلِكَ شَيْءٌ.

قوله: «حتى قدمنا عُسْفَانَ»، (القدوم): الرجوع عن السفر، و(عُسْفَانَ):
موضع قريب من المدينة.

قوله: «وإن عيالنا لخلوف ما نأمن عليهم» يقال: الحي حي خلوف؛ أي:
لم يبق منهم أحد، قيل: معناه: ليس فيها إلا النساء من غير الرجال، فلماذا ما
نأمن عليهم.

قوله: «ما من المدينة شِعْبٌ وَلَا نَقْبٌ إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكَانِ يَحْرُسَانِيَا حَتَّى
تَقْدَمُوا إِلَيْهَا» (الشُّعْب) بكسر الشين: الطريق في الجبل، وكذلك (النقب)
و(المنقب).

(الحِرَاسَة): الحفظ.

* * *

٤٦١٧ - وَقَالَ أَنَسٌ رضي الله عنه : أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فَبَيْنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلَكَ الْمَالُ ، وَجَاعَ الْعِيَالُ ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَرَعَةً ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا وَضَعَهُمَا حَتَّى تَارَ السَّحَابُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مَنَبْرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ ، فَمُطِرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ ، وَمِنْ الْغَدِ ، وَمِنْ بَعْدِ الْغَدِ ، حَتَّى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى ، فَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ ، أَوْ غَيْرُهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَهَدَّمُ الْبِنَاءُ ، وَغَرِقَ الْمَالُ ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ : «اللَّهُمَّ ! حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا» ، فَمَا يُشِيرُ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ السَّحَابِ إِلَّا انْفَرَجَتْ ، وَصَارَتْ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجَوْبَةِ ، وَسَالَ الْوَادِي قَنَاةَ شَهْرًا ، وَلَمْ يَحِمْ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةِ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ .

وفي رواية: قال: «اللهم! حوالينا ولا علينا، اللهم! على الآكام والظراب وبطن الأودية ومنابت الشجر»، قال: فأقلعت، وخرجنا نمشي في الشمس.
قوله: «أصاب الناس سنة»؛ أي: فحط وجذب.

قوله: «وما نرى في السماء قرعة»، (القرعة): القطعة من السحاب، والجمع: القزح.

قوله: «رأيت المطر يتحادر على لحيته»، (يتحادر)؛ أي: يتساقط، قيل: يريد أن السقف قد وكفت حتى نزل الماء عليه.

قوله: «صارت المدينة مثل الجوبة»، (الجوبة) بفتح الجيم: الفرجة في السحاب، وقيل: الجوبة: الترس؛ لاستدارتها، وقيل: فيه إضممار تقديره: صار حوالي المدينة مثل الجوبة، قيل: معناه: انفرجت السحابة عن سمتها.

قوله: «وسال الوادي قناة شهراً»: سال الوادي مثل القناة شهراً، ويروى:

«سال وادي قنأة شهراً»، ف (قناة) اسم الوادي، فلهذا غير مصروف.

قوله: «ولم يجرى أحدٌ من ناحية إلا حدثت بالجوْدِ»؛ يعني: ما جاءنا أحدٌ من جانب من جوانب المدينة إلا أخبرنا بالمطر الكثير، يقال: جيّدت الأرض، فهي مجيدة.

قوله: «اللهم على الآكامِ والظُّرابِ»، (الآكام): جمع أكمة، وهي ما ارتفع من الأرض.

و(الظُّراب): جمع ظرْب؛ بكسر الراء، وهو أيضاً ما ارتفع من الأرض كالرَبْوَة، وقيل: الظراب ما دون الآكام، وقيل: الآكام والتلال واحد، إلا أن الآكام ما كان أعلاه منبسّطاً، والتلال ما كان أعلاه حاداً.

قوله: «فأقلعت»؛ أي: أقلعت السحاب؛ أي: انكشفت، و(السحاب): جمع سحابة.

* * *

٤٦١٨ - وَقَالَ جَابِرٌ رضي الله عنه: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِذَا خَطَبَ اسْتَنَدَ إِلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ الْمِنْبَرُ فَاسْتَوَى عَلَيْهِ، صَاحَتِ النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَ يَخْطُبُ عِنْدَهَا حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَنْشَقَّ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله حَتَّى أَخَذَهَا فَضَمَّهَا إِلَيْهِ، فَجَعَلَتْ تَيْنٌ كَمَا يَتُّنُّ الصَّبِيُّ الَّذِي يُسَكَّتُ حَتَّى اسْتَقَرَّتْ، قَالَ: «بَكَتْ عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ».

قوله: «كان النبي صلى الله عليه وآله إذا خطب استند إلى جذع نخلة من سوازي المسجد»، قال الإمام الثَّورْبِشْتِي في «شرحها»: وفي بعض نسخ «المصابيح»: (استسند)، وليس بشيء، وإنما هو (استند).

و(السواري): جمع سارية، وهي الأُسْطُوَانَة.

قوله: «حتى أخذها فضمتها إليه»؛ يعني: حتى أخذ رسول الله ﷺ تلك النخلة، فعانقها.

قوله: «فجعلت تثنُّ أنينَ الصبيِّ الذي يُسكَّتُ، حتى استقرتُ»، (جعلت)؛ أي: طفقت.

(تثن)؛ أي: تصيحُ.

(التسكيتُ): جعلُ الشخص ساكناً.

اعلم أن أنين النخلة وبكاءها لمفارقة النبي ﷺ كان مسموعاً له ﷺ وللصحابه رضي الله عنهم أجمعين بأسماعهم الباطنة القدسية الملكوتية، لا بأسماعهم الظاهرة الملكية، أو كان معجزة رسول الله ﷺ ترغيباً للكفرة والمنافقين في إسلامهم، وتحريضاً عليهم بذلك، فإذا كان كذلك، كان مسموعاً لهم بأسماعهم الظاهرة.

* * *

٤٦١٩ - عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشِمَالِهِ، فَقَالَ: «كُلْ بِيَمِينِكَ»، فَقَالَ: لَا أُسْتَطِيعُ، قَالَ: «لَا اسْتَطَعْتُ»، مَا مَنَعَهُ إِلَّا الْكِبَرُ، قَالَ: فَمَا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ.

قوله: «أن رجلاً أكل عند رسول الله ﷺ بشماله فقال: كل بيمينك»، اسم هذا الرجل: بشر بن راعي العير، وقيل: بُسر بالسين المهملة. وكان رجلاً شجاعاً^(١).

وفيه دليلٌ على أن الأكل باليمين من السنن.

* * *

(١) كذا في جميع النسخ، وهو تصحيف، وإنما هو من قبيلة أشجع، وانظر «مرقاة المفاتيح» (١١ / ٤٥)، و«أسد الغابة» (١ / ٢٧١).

٤٦٢٠ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَزَعُوا مَرَّةً، فَرَكِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِرْسًا لِأَبِي طَلْحَةَ بَطِيئًا فَكَانَ يَقْطِفُ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: «وَجَدْنَا فِرْسَكُمْ هَذَا بَحْرًا»، فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يُجَارَى.

وفي رواية: فَمَا سُبِقَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ.

قوله: «فَرَكِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِرْسًا لِأَبِي طَلْحَةَ بَطِيئًا، وَكَانَ يَقْطِفُ»، (قطفت الدابة): إِذَا مَشَتْ مَشِيًّا ضَيْقًا، وَتُسَمَّى هَذِهِ الدَّابَّةُ قَطُوفًا، وَقِيلَ: بَطِيئًا؛ أَي: لَمْ يَكُنْ سَرِيعَ السَّيْرِ.

قوله: «وَجَدْنَا فِرْسَكُمْ هَذَا بَحْرًا»؛ أَي: وَاسِعَ الْجَرِيِّ، فَصَارَتْ هَذِهِ الصِّفَةُ لَهُ بِبِرْكَةِ رُكُوبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ كَانَ بَطِيءَ السَّيْرِ.

قوله: «فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يُجَارَى»؛ أَي: لَا يُقَاوَمُ فِي الْجَرِيِّ، وَفِي رِوَايَةٍ: (لَا يُحَادَى)؛ يَعْنِي: كَانَ لَا يَحَازِيهِ فِرْسٌ يَجْرِي مَعَهُ.

* * *

٤٦٢١ - وَقَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تُوِّفِيَ أَبِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَعَرَضْتُ عَلَى غُرْمَائِهِ أَنْ يَأْخُذُوا التَّمْرَ بِمَا عَلَيْهِ فَأَبَوْا، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ وَالِدِي اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ دَيْنًا كَثِيرًا، وَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَرَاكَ الْغُرْمَاءُ، فَقَالَ لِي: «أَذْهَبُ فَيَبْدُرُ كُلُّ تَمْرٍ عَلَى نَاحِيَةٍ»، فَفَعَلْتُ، ثُمَّ دَعَوْتُهُ، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ كَانَتْهُمْ أَغْرُوا بِي تِلْكَ السَّاعَةَ، فَلَمَّا رَأَى مَا يَصْنَعُونَ طَافَ حَوْلَ أَعْظَمِهَا يَبْدُرًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أُدْعُ لِي أَصْحَابَكَ»، فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى أَدَّى اللَّهُ عَنْ وَالِدِي أَمَانَتَهُ، وَأَنَا أَرْضَى أَنْ يُؤَدِّيَ اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي وَلَا أَرْجِعَ إِلَى أَخَوَاتِي بِتَمْرَةٍ، فَسَلَّمَ اللَّهُ الْبَيَادِرَ كُلَّهَا وَحَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْبَيْدَرِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْهَا لَمْ تَنْقُصْ تَمْرَةً وَاحِدَةً.

قوله: «توفِّي أبي وعليه دينٌ»، (توفي أبي)؛ أي: مات.

قوله: «فبيدُرُ كلِّ تمرٍ على ناحية»، (بيدُر) أمرٌ من (بيدَر): إذا ديسَ الطعامُ في البيدر، وهو موضعٌ يُداسُ فيه الطعام، ويجمع فيه التمر والزبيب.

يعني: اجعلْ أنواعَ تمرِكَ ببيدرٍ؛ أي: صبرة واحدة.

قوله: «فلما نظروا إليه كأنهم أُغروا بي تلك الساعة»، الضمير في (إليه) يعود إلى النبي ﷺ، يقال: (أغرى به)؛ أي: أولع به، والاسم: (الغراء) بالفتح ممدوداً؛ يعني: فلما نظر الغرماءُ إلى رسول الله ﷺ؛ كأنهم هُجُوا وحُرِّضُوا عليَّ في التشديد، واعتاضوا^(١) رسول الله ﷺ؛ أنهم أرادوا أن يأخذوا الأصلَ والتمر؛ لأنه كان في أعينهم قليلاً، وكانوا يهود.

قوله: «حتى أدَّى الله عن والدي أمانته»؛ أي: دينه؛ لأنه كان مؤتمناً على أدائه، قال الله تعالى: ﴿وَتَحَوَّنُوا أَمْنَتِكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٧]؛ أي: ما ائتمتم عليه، وقال أيضاً: ﴿فَإِنْ أَمِنْ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ فَيُوَدِّعُ الَّذِي أُوتِيَ أَمْنَتَهُ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، قيل: وإنما سمَّى الدين أمانة مع أنه مضمون؛ لا ئتمان من له الدينُ على من عليه الدين.

قوله: «فسلمَ الله البيادرَ كلَّها» الحديث.

التسليمُ هاهنا: جعلُ أحدٍ سالماً؛ يعني حفظ الله بلطفه جميع البيادر، وجعلها سالمةً عن النقصان، سيما ذلك البيدر الذي جلس عليه النبي ﷺ، كأنه ما نقصَ منه ثمرةٌ واحدة ببركة جلوسه ﷺ.

* * *

٤٦٢٢ - وَقَالَ جَابِرٌ: إِنَّ أُمَّ مَالِكٍ كَانَتْ تُهْدِي لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي عَكَّةَ لَهَا سَمْنًا،

(١) أي: طلبوا العوض من رسول الله ﷺ.

فِيأْتِيهَا بَنُوهَا فَيَسْأَلُونَ الْأُذْمَ وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ، فَتَعِمِدُ إِلَى الَّذِي كَانَتْ تُهْدِي فِيهِ
لِلنَّبِيِّ ﷺ فَتَجِدُ فِيهِ سَمْنًا، فَمَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أُذْمَ بَيْتِهَا حَتَّى عَصَرْتَهَا، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ
فَقَالَ: «عَصَرْتِهَا؟»، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «لَوْ تَرَكَتِهَا مَا زَالَ قَائِمًا».

قوله: «إِنْ أُمَّ مَالِكٍ كَانَتْ تُهْدِي لِلنَّبِيِّ فِي عُكَّةٍ لَهَا سَمْنًا»، قَالَ الْإِمَامُ
التَّوْرِبِشْتِي فِي «شَرْحِهِ»: «إِنْ أُمَّ مَالِكٍ فِي الصَّحَابِيَّاتِ اثْنَتَانِ؛ أُمُّ مَالِكِ الْبَهْرِيَّةِ، وَهِيَ
الَّتِي تَرَوِي حَدِيثَ الْفِتْنَةِ، وَأُمُّ مَالِكِ الْأَنْصَارِيَّةِ، وَهِيَ الَّتِي عَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْ
تَقُولَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: «سُبْحَانَ اللَّهِ عَشْرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَشْرًا، وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرًا».

وَصَاحِبَةُ الْعُكَّةِ هِيَ الْبَهْرِيَّةُ، وَقَدْ رُوِيَ مِثْلُ ذَلِكَ فِي أُمَّ أَوْسِ الْبَهْرِيَّةِ،
ذَكَرْتُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فِي بَابِهَا مِنَ الْكُنَى، فَلَا أُدْرِي أَهِيَ وَاحِدَةٌ اخْتَلَفَ فِيهَا؛
لِاخْتِلَافِ الْكُنِيَّتَيْنِ، أَمْ هُمَا اثْنَتَانِ، هَذَا كُلُّهُ مَنْقُولٌ مِنْ «شَرْحِهِ».

قَالَ فِي «الصَّحَاحِ»: يُقَالُ لِمِثْلِ الشُّكْوَةِ مَمَّا يَكُونُ فِيهِ السَّمْنُ: عُكَّةٌ؛
بِالضَّمِّ، وَالْجَمْعُ: الْعُكَّكُ، وَالْعِكَاكُ، وَالشُّكْوَةُ: قَرَبَةٌ صَغِيرَةٌ.

يُقَالُ: أَهْدَيْتَ لَهُ وَإِلَيْهِ: أَرْسَلْتَ إِلَيْهِ الْهَدِيَّةَ، تَقْدِيرُ الْكَلَامِ: كَانَتْ تُهْدِي
سَمْنًا لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي عُكَّةٍ لَهَا.

قوله: «فَمَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أُذْمَ بَيْتِهَا حَتَّى عَصَرْتَهَا؟ أَي: فَمَا زَالَ ذَلِكَ
السَّمْنُ فِي الْعُكَّةِ أَدَمَ بَيْتِهَا لِبُرْكََةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى نَقَّتْهَا مِنَ السَّمْنِ».

قوله: «لَوْ تَرَكَتِهَا مَا زَالَ قَائِمًا؟ أَي: مَا زَالَ أَدَمُ بَيْتِكَ قَائِمًا لَوْ تَرَكَتَ
مَا فِيهَا مِنَ السَّمْنِ وَمَا عَصَرْتِهَا، فَإِنَّ الْبُرْكََةَ تَنْزِلُ فِي شَيْءٍ وَلَوْ كَانَ قَلِيلًا، فَإِذَا
نَزَلَتْ الْبُرْكََةُ فِي شَيْءٍ قَلِيلٍ كَثُرَ ذَلِكَ الْقَلِيلُ، فَالْيَاءُ فِي (تَرَكَتِهَا) وَ(عَصَرْتِهَا)
لِلْإِشْبَاعِ».

* * *

٤٦٢٣ - وَقَالَ أَنَسٌ رضي الله عنه: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ضَعِيفاً أَعْرَفُ فِيهِ الْجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصاً مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَاراً لَهَا فَلَفَّتِ الْخَبْزَ بِيَعْضِهِ، ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ يَدَيْ، وَلَا تَتَنِي بِيَعْضِهِ، ثُمَّ أَرْسَلْتَنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ نَاسٌ، فَقُمْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بَطْعَام؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِمَنْ مَعَهُ: «قُومُوا»، فَاَنْطَلَقَ، وَأَنْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبِرْتُهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سُلَيْمِ! قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالنَّاسِ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ، فَقَالَتْ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَاَنْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْمِ! مَا عِنْدَكَ»، فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخَبْزِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَفُتَّ، وَعَصَرَتْ أُمَّ سُلَيْمٍ عُكَّةً، فَأَدَمَتْهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ: «ائْذَنْ لِعَشْرَةٍ»، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «ائْذَنْ لِعَشْرَةٍ»، ثُمَّ لِعَشْرَةٍ، فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا.

وَيُرَوَّى أَنَّهُ قَالَ: «ائْذَنْ لِعَشْرَةٍ»، فَدَخَلُوا فَقَالَ: «كُلُوا، وَسَمُّوا اللَّهَ»، فَأَكَلُوا حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ بِثَمَانِينَ رَجُلًا، ثُمَّ أَكَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَأَهْلُ الْبَيْتِ وَتَرَكَ سُورًا. وَيُرَوَّى: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ: هَلْ نَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ؟ . وَيُرَوَّى: ثُمَّ أَخَذَ مَا بَقِيَ فَجَمَعَهُ، ثُمَّ دَعَا فِيهِ بِالْبَرَكَةِ، فَعَادَ كَمَا كَانَ، فَقَالَ: «دُونَكُمْ هَذَا» .

قوله: «ثم أخرجت خماراً لها، فلقت الخبز ببعضه»، (الخمار): ما يستر رأس المرأة، وهو المقنعة، (لفت): إذا جمع.

قوله: «ثم دَسَّتْهُ تحت يدي ولائِثني ببعضه»، (الدرس): الإخفاء، يقال: لاثَ العمامةَ على رأسه؛ أي: عَصَبها على رأسه؛ يعني: لَفَتِ الخبزَ بعضَه على بعض، ثم أخفته تحت يدي، وعَصَبت على رأسي الطرفَ الآخر.

قوله: «هَلْمِي يا أُمَّ سُلَيْمٍ ما عندك»؛ يعني: أحضري ما عندك.

قوله: «فَأَتَتْ بِذَلِكَ الخبزِ، فأمرَ به رسولُ الله ﷺ فَفُتَّ»؛ أي: جُعِلَ فِتْيَتاً.

قوله: «فأدمته»، يقال: أدمَ يَأْدمُ أَدْماً وإداماً؛ أي: جعلت أُمَّ سُلَيْمِ السمنَ الذي في العُكَّةِ إداماً لذلك الفَتِيَّت.

قوله: «ائذن لعشرة، فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا...» الحديث.

قيل: إنما قال رسول الله ﷺ لأبي طلحة: «ائذن لعشرة عشرة»، ولم يقل: ائذن للكلِّ بمرة واحدة؛ لأن الجمع الكثير إذا نظروا إلى طعام قليل يزداد حرصهم على الأكل، ويظنون أن ذلك الطعام لا يُشْبِعُهُمْ، ولا يكفيهم. فإذا كان كذلك، فالحرص على الأكل مَمَحَقَةٌ للبركة، وإذا كان الأمر بالعكس كما أن الطعام يزيد على قدر ما يكفي الآكلين، فلا يهيج حرصهم على الأكل، وتطمئنُ نفوسهم، فعند ذلك نزولُ البركة متوقَّع من عند الله سبحانه، فلهذه الحكمة قال ﷺ: «ائذن لعشرة عشرة».

قوله: «وترك سؤراً» - السُّؤر بالضم والهمز - : البقيَّة.

قوله: «دونكم هذا»؛ أي: خذوه، (هذا) اسمٌ للأمر كـ (صِهٍ وَمِهٍ).

قيل: تقال هذه الكلمة عند الإغراء بالشيء والتحريض عليه؛ يعني: إذا شبع القوم قال لهم رسولُ الله ﷺ: «دونكم هذا»؛ أي: عليكم بهذا وكلوه.

* * *

٤٦٢٤ - وَقَالَ أَنَسٌ رضي الله عنه: أُنِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِإِنَاءٍ وَهُوَ بِالزُّورَاءِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ، قَالَ قَتَادَةُ رضي الله عنه: قُلْتُ لِأَنَسٍ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: ثَلَاثَ مِئَةٍ، أَوْ زُهَاءَ ثَلَاثَ مِئَةٍ.

قوله: «وهو بالزوراء»، (الزوراء): هو اسم موضع بالمدينة، قيل: سميت بذلك لبعدها من المدينة، أو لآزورارها عن المسجد، و(الزوراء): البئر البعيدة القعر.

قوله: «أو زهاء ثلاث مئة»، (الزهاء) - بضم الزاي - معناه: المقدار.

* * *

٤٦٢٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ الْآيَاتِ بَرَكَةً، وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخْوِيفًا، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ فَقَلَّ الْمَاءُ، فَقَالَ: اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ، فَجَاءُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «حَيِّ عَلَى الطَّهْوَرِ الْمُبَارَكِ، وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ»، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ.

قوله: «كننا نعدُّ الآياتِ بركةً، وأنتم تعدُّونها تخويفاً»، قيل: (الآيات) هاهنا بمعنى المعجزات، سميت المعجزات آية؛ لأنها علامةٌ على نبوته صلى الله عليه وسلم.

وقيل: أراد ابن مسعود رضي الله عنه بذلك: أن عامة الناس لا ينفع فيهم إلا آيات نزلت بالعذاب والتخويف، وخاصتهم - يعني بهم: الصحابة رضوان الله عليهم - كان ينفع فيهم الآياتُ المُقتضية للبركة.

أصل (البركة): الثبات والدوام، ومنه: البركة والبُرك والبرك الذي هو الصدر، ف(تبارك الله) معناه: دام عظمته وجلاله دواماً وثباتاً لا يبطل له، ولهذا لا يقال: يتبارك الله، مضارعاً؛ لأن انتقال الأزمنة على القديم محال.

ومعنى البركة في الشرع: داوم الإيمان، وامتنال الأمر، ودوام الوعد بحُسن العاقبة، كما فعل الرسول ﷺ بجماعةٍ وعدَّهم وعداً دائماً لا ينقطع بأنهم من سُكَّان الجنة، سعادتهم أبدية لا انقطاع لها.

قوله: «حيَّ على الطَّهور المُبارك»، (حيَّ) - مفتوح الياء - اسمٌ لفعل الأمر، ومعناه: أسرع، كما تقول العرب: حيَّ على الثريد؛ أي: أسرع إليه.

قوله: «كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ»، تسبيح الطعام إن كان بين يدي النبي ﷺ، وهو يأكله فبركةُ يده وصلَّت إلى الطعام، فصار الطعام يسبح الله تعالى على أن جعله مأكولَ خيرِ الأنبياء، فإن خير الطعام ما يأكله الخَيْر، وسماع تسبيح الطعام كان معجزةً ظاهرة له ﷺ، وإن لم يكن بين يديه فيكون تسبيحه أيضاً معجزةً له، إذ الطعامُ جماد، وتسييح الجماد خرقُ العادات.

واعلم أن تسبيحَ الطعام والحصى وغير ذلك من معجزاته: إنما كان مُسْتَعْرَباً بالنسبة إلى عالمِ الحكمة؛ لأن ما وُجد في عالم الحكمة لا يحصل إلا بالأسباب؛ لأنه مركَّب من العناصر الأربعة، وأما عالم القدرة فهو غير مركَّب.

فحينئذ لا يحتاج إلى الأسباب والمواد، فعند إرادته القديمة تعالى بإظهار معجزة على يد نبي من الأنبياء صلوات الله عليهم يظهر ما هو من عالم القدرة الذي لا تركيب فيه على يده؛ كتسليم حجر، أو تسبيح طعام، وغير ذلك مما يعجز الخلق عن إتيان مثله، فيلزهم تصديقُه في دعوى النبوة؛ لأنه بشرٌ مثلهم، فلو لم يكن مؤيداً من عنده تعالى لَمَا قَدَرَ عليه، كما لا يقْدرون عليه.

* * *

٤٦٢٦ - قَالَ أَبُو قَتَادَةَ رضي الله عنه: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ تَسِيرُونَ عَشِيَّتَكُمْ وَلَيْتَكُمْ، وَتَأْتُونَ الْمَاءَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ غَدًا»، فإنطلق الناسُ لا يلوي أحدٌ على أحدٍ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ رضي الله عنه: فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلِ، فَمَالَ

عَنْ الطَّرِيقِ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ: «أَحْفَظُوا عَلَيْنَا صَلَاتَنَا»، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالشَّمْسُ فِي ظَهْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «ارْكَبُوا»، فَرَكِبْنَا، فَسِرْنَا، حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ نَزَلَ، ثُمَّ دَعَا بِمِيضَاءٍ كَانَتْ مَعِيَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا وَضُوءاً دُونَ وَضُوءٍ، قَالَ: وَبَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَحْفَظْ عَلَيْنَا مِيضَاتَكَ فَسَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ»، ثُمَّ أَذَّنَ بِإِلَّالٍ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى الْغَدَاةَ، وَرَكِبَ وَرَكِبْنَا مَعَهُ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى النَّاسِ حِينَ امْتَدَّ النَّهَارُ وَحَمِيَ كُلُّ شَيْءٍ وَهُمْ يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلَكْنَا عَطَشًا، فَقَالَ: «لَا هُلْكَ عَلَيْنُكُمْ»، وَدَعَا بِالْمِيضَاءِ، فَجَعَلَ يَصُبُّ وَأَبُو قَتَادَةَ يَسْقِيهِمْ، فَلَمْ يَعُدْ أَنْ رَأَى النَّاسَ مَاءً فِي الْمِيضَاءِ فَتَكَابَتْهَا عَلَيْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْسِنُوا الْمَلَأَ، كُلُّكُمْ سَيْرَوِي»، قَالَ: فَفَعَلُوا، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُبُّ وَيَسْقِيهِمْ، حَتَّى مَا بَقِيَ غَيْرِي وَغَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَبَّ فَقَالَ لِي: «اشْرَبْ»، فَقُلْتُ: لَا أَشْرَبُ حَتَّى تَشْرَبَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «إِنَّ سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا»، قَالَ: فَشَرِبْتُ وَشَرِبَ، قَالَ: فَأَتَى النَّاسُ الْمَاءَ جَامِعِينَ رِوَاءً.

قوله: «لا يلوي أحد على أحد»؛ أي: لا يميل أحد إلى أحد، ولا يلتفت إليه، بل يمشي وحده قاصداً إلى الماء.

قوله: «يسير حتى ابهار الليل»؛ أي: انتصف، وبهرة الشيء: وسطه.

قوله: «اركبوا، فركبنا، فسرنا، حتى إذا ارتفعت الشمس نزل» وإنما أخرج القضاء ليكون دليلاً على أن قضاء صلاة نام عنها أو نسيها لا يجب على الفور، بل على التراخي مدة عمره، ولا يَأْتُم، وإنما لم يقض في ذلك الموضع الذي فاتت الصلاة عنه، بل انتقل إلى موضع آخر، ليعلم أن الموضع الذي ارتكب الشخص فيه منهياً أو ترك مأموراً يُستحب له أن يفارق ذلك الموضع، ثم يأتي بما تركه في موضع آخر ترغيماً للشيطان.

قوله: «ثم دعا بمِيْضَاءَ كانت معي»، (المِيْضَاءُ): مطهرة يتوضأ بها،
مفعلة من الوضوء.

قوله: «فتوضأ وضوءً دون وضوء»؛ أي: توضأ وضوءً وَسَطاً بين ما هو
على الكمال وبين ضده، وإِنَّمَا رَضِيَ بما هو أدنى لقلّة الماء.

قوله: «حتّى امتدَّ النهارُ، وحمي كلُّ شيء»؛ أي: حتى ارتفع النهار،
واشتد حرارة كلِّ شيء.

قوله: «تكابوا عليها»؛ أي: ازدحموا على المِيْضَاءِ.

قوله: «أحسنوا الملاء كلكم»، قال في «الصحاح»: الملاء: الخُلُق، فيقال:
ما أحسنَ ملاءَ بني فلان؛ أي: عشرتهم وأخلاقهم، والجمع أملاء.

وفي الحديث: أنه قال لأصحابه حين ضربوا الأعرابي: «أحسنوا أملاءكم
كلكم»، الضمير في (أحسنوا كلكم) تأكيد؛ أي: أحسنوا كلكم الأخلاق.

قوله: «فأتى الناسُ الماءَ جامينَ رواءً»، (الرواء) جمع رِيَان، كعِطَاش
جمع عَطْشان، قيل: معناه: أتى الناس ممتلئين من الماء، من قولهم عندي
جَمَام القفيز دقيقاً - بالضم لا غير -، وبالفتح: يُستعمل في الفرس، وبالكسر:
يستعمل في القَدَح ملآن من الماء، هذا قول الفرّاء.

قال غيره: يجوز أن يقال جَمَام المَكُّوك وجَمَامه وجَمَامه - بالفتح والضم
والكسر -، هذا معنى كلام صاحب «الصحاح».

وقيل: معناه: أتى الناس مُستريحين بحيث زال تعبهم وعناؤهم، من
الجَمَام - بالفتح - وهو الراحة.

* * *

٤٦٢٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُهُمْ بِفَضْلِ أَرْوَادِهِمْ، ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ لَهُمْ عَلَيْهَا بِالْبَرَكََةِ، فَقَالَ: «نَعَمْ» فَدَعَا بِنَطْعِ فُبْسِطَ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ أَرْوَادِهِمْ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِكَفِّ ذُرَّةٍ، وَيَجِيءُ الْآخَرُ بِكَفِّ تَمْرٍ، وَيَجِيءُ الْآخَرُ بِكِسْرَةٍ، حَتَّى اجْتَمَعَ عَلَى النَّطْعِ شَيْءٌ يَسِيرٌ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالْبَرَكََةِ، ثُمَّ قَالَ: «خُذُوا فِي أَوْعِيَّتِكُمْ»، فَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَّتِهِمْ حَتَّى مَا تَرَكَوا فِي الْعَسْكَرِ وَعَاءً إِلَّا مَلْؤُوهُ، قَالَ: فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَفَضَلَتْ فَضْلَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ، لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرُ شَاكٍّ فَيُحْجَبَ عَنِ الْجَنَّةِ».

قوله: «أصاب الناس مجاعة»، (المجاعة): الجوع.

قوله: «ثم دعا بفضل أروادهم»، الفضل والفضلة: ما فضل من شيء.

(الأزواد): جمع زاد، وهو طعام يُتخذ للسفر؛ يعني: طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم أن يأتوا ببقية أروادهم.

قوله: «فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة»، قيل: البركة: ثبوت الخير الإلهي في الشيء، وذلك إما أن يجعل الله سبحانه القليل مُشبعاً بقدرته القديمة، أو يزيد في أجزائها زيادةً غير محسوسة، ابتلاءً للاكليين؛ لأن في الغيب ابتلاء للمؤمنين الموقنين.

قوله: «لا يلقى الله بهما عبدٌ غير شاكٍّ فيحجب عن الجنة»، الضمير في (بهما) للشهادتين.

(فيحجب): منصوب على جواب قوله: (لا يلقى)؛ يعني: من لقي الله سبحانه بالشهادتين - يعني: بالإسلام - من غير تردُّد وشك، فلا يُحجب عن الجنة البتَّة.

* * *

٤٦٢٨ - وَقَالَ أَنَسٌ رضي الله عنه: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَرُوساً بِزَيْنَبَ، فَعَمَدَتْ أُمِّي

أُمَّ سُلَيْمٍ إِلَى تَمْرٍ وَسَمْنٍ وَأَقِطٍ، فَصَنَعَتْ حَيْساً فَجَعَلَتْهُ فِي تَوْرٍ، فَقَالَتْ: يَا أَنَسُ! اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقُلْ: بَعَثْتُ بِهَذَا أُمِّي إِلَيْكَ، وَهِيَ تُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَتَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَكَ مِنَّا قَلِيلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَذَهَبْتُ فَقُلْتُ، فَقَالَ: «ضَعْنِي»، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبْ فَادْعُ لِي فُلَاناً وَفُلَاناً وَفُلَاناً - رِجَالاً سَمَاهُمْ -، وَادْعُ مَنْ لَقِيتَ»، فَدَعَوْتُ مَنْ سَمَى وَمَنْ لَقِيتُ، فَرَجَعْتُ، فَإِذَا الْبَيْتُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ، قِيلَ لِأَنَسٍ: كَمْ كَانَ عَدَدُكُمْ؟ قَالَ: زُهَاءٌ ثَلَاثٌ مِثَّةٍ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَيْسَةِ، وَتَكَلَّمَ بِمَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ جَعَلَ يَدْعُو عَشْرَةَ عَشْرَةً يَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَقُولُ لَهُمْ: «اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَلْيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا يَلِيهِ»، قَالَ: فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، فَخَرَجَتْ طَائِفَةٌ وَدَخَلَتْ طَائِفَةٌ حَتَّى أَكَلُوا كُلَّهُمْ، فَقَالَ لِي: «يَا أَنَسُ! ارْفَعْ»، فَارْفَعْتُ، فَمَا أُدْرِي حِينَ وَضَعْتُ كَانَ أَكْثَرَ أَمْ حِينَ رَفَعْتُ!.

قوله: «كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَرُوساً بِزَيْنَبَ»، وَالْعَرُوسُ يُسْتَعْمَلُ فِي الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ جَمِيعاً.

قَالَ فِي «الصَّحَاحِ»: يُقَالُ: رَجُلٌ عَرُوسٌ فِي رِجَالِ عُرُسٍ، وَامْرَأَةٌ عَرُوسٌ فِي نِسَاءِ عَرَائِسٍ، وَفِي الْمَثَلِ: كَادَ الْعَرُوسُ يُكَوْنُ أَمِيراً. وَسَبَبُ الْإِسْتِوَاءِ الْمِبَالِغَةُ فِي عَرُوسٍ؛ كَصَبُورٍ.

قوله: «فَعَمَدَتْ أُمِّي أُمَّ سُلَيْمٍ إِلَى تَمْرٍ وَسَمْنٍ وَأَقِطٍ، فَصَنَعَتْ حَيْساً» (عَمَدَتْ)؛ أَي: قَصَدَتْ، وَ(الْحَيْسُ): تَمْرٌ يُخْلَطُ بِالسَّمْنِ، وَ(الْأَقِطُ)، وَ(التَّوْرُ): إِنَاءٌ يُشْرَبُ فِيهِ.

قوله: «فَرَجَعْتُ، فَإِذَا الْبَيْتُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ»، قَالَ الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى: يُقَالُ: غَصَّ الْمَوْضِعُ بِالْقَوْمِ: إِذَا امْتَلَأَ بِهِمْ.

* * *

٤٦٢٩ - قَالَ جَابِرٌ رضي الله عنه: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَأَنَا عَلَى نَاضِحٍ قَدْ أَعْيَا فَلَا يَكَادُ يَسِيرُ، فَتَلَّاحَقَ بِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «مَا لِبَعِيرِكَ؟»، قُلْتُ: قَدْ عَيْيَ، فَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ فَرَجَرَهُ وَدَعَا لَهُ، فَمَا زَالَ بَيْنَ يَدَيِ الْإِبِلِ قُدَّامَهَا يَسِيرُ، فَقَالَ لِي: «كَيْفَ تَرَى بَعِيرِكَ؟»، قُلْتُ: بِخَيْرٍ، قَدْ أَصَابَتْهُ بَرَكَتُكَ، قَالَ: «أَفْتَبِعُغِيهِ بِوَقِيَّةٍ؟»، فَبِعْتُهُ عَلَى أَنَّ لِي فَقَارَ ظَهْرِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْمَدِينَةَ غَدَوْتُ عَلَيْهِ بِالْبَعِيرِ، فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ، وَرَدَّهَ عَلَيَّ.

قوله: «وأنا على ناضح قد أعيا»، (الناضح): بعير يُسْتَسْقَى عليه الماء.

(عبي): إذا عَجَزَ عن المشي وغيره.

قوله: «فما زال بين يدي الإبل قدامها يسير»؛ يعني: فما دام ذلك البعير يسير قدام الإبل سيرا شديداً بركة لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قوله: «فبعته على أن لي فقار ظهره إلى المدينة»، (الفقار): عِظَامُ الظَّهْرِ، والمراد به هاهنا: الظَّهْر؛ أي: ركوب فقار ظهره؛ يعني: بعث البعير من رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنه يكون مركوباً لي إلى المدينة، فلما قدمنا المدينة ردّ ثمن البعير إليّ، ووهب لي البعير أيضاً، وفيه دليلٌ على جواز استثناء بعض منفعة المبيع مدةً.

* * *

٤٦٣٠ - عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَأَتَيْنَا وَادِي الْقُرَى عَلَى حَدِيقَةٍ لَامْرَأَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «اخْرُصُوهَا»، فَخَرَصْنَاهَا، وَخَرَصَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَشْرَةَ أَوْسُقٍ وَقَالَ: «أَخْصِيهَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ صلى الله عليه وسلم»، وَانْطَلَقْنَا حَتَّى قَدِمْنَا تَبُوكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «سَتَهَبُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَلَا يَقُمْ فِيهَا أَحَدٌ، فَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ فَلْيَسُدَّ عِقَالَهُ»، فَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَقَامَ رَجُلٌ فَحَمَلَتْهُ الرِّيحُ حَتَّى أَلْقَتْهُ بِجَبَلٍ طَبِىءٍ، ثُمَّ أَقْبَلْنَا

حَتَّى قَدِمْنَا وَادِي الْقُرَى، فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَرَأَةَ عَنْ حَدِيقَتِهَا، «كَمْ بَلَّغَ تَمْرُهَا؟»، فَقَالَتْ: عَشْرَةَ أَوْسُقٍ.

قوله: «فَاتَيْنَا وَادِي الْقُرَى عَلَى حَدِيقَةٍ»، (وادي القرى): موضع، (الحديقة): عبارة عن كل بستان عليه حائط.

قال في «الغريبين»: قال أبو عبيدة: الحديقة: كل ما أحاط به البناء، يقال: حَدَقَ بِهِ، وَأَحَدَقَ بِهِ.

قوله «بِجَبَلِي طِيء»، جبلا طيء؛ أحدهما سلمى، والآخر أجأ، على وزن فعلى، بفتح الكل، وهما بأرض نجد.

* * *

٤٦٣١ - وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ، وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا الْقِيرَاطُ، فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا فَأَحْسِنُوا إِلَى أَهْلِهَا فَإِنَّ لَهَا ذِمَّةً وَرِحْمًا - أَوْ قَالَ: ذِمَّةً وَصِهْرًا - فَإِذَا رَأَيْتُمْ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِي مَوْضِعِ لَبْنَةٍ فَاخْرُجْ مِنْهَا»، قَالَ: فَرَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرْحُبَيْلِ بْنِ حَسَنَةَ وَأَخَاهُ رَبِيعَةَ يَخْتَصِمَانِ فِي مَوْضِعِ لَبْنَةٍ فَخَرَجْتُ مِنْهَا.

قوله: «إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا الْقِيرَاطُ». تقديره: إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ، وَمِصْرُ أَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا؛ أي: في مصر (القيراط).

قال الطحاوي في «مشكل الآثار»: إن أرض مصر يسمى فيها القيراط؛ لأنَّ أهلها يستعملونه في السبِّ وإسماع المكروه، فيقولون: أعطيت فلاناً قيراطاً؛ أي: أسمعته المكروه، ويقولون: اذهب وإلا أعطيك القيراط؛ أي: السب والشتم، إنما ينبههم على صفة تلك البلدة بخصوصها، وإنما ينبههم عند فتحها عن خُلُق أهلها، أو معجزة لأن هذا من الغيب.

قوله: «فإن لها ذمّةً ورحماً، أو: ذمّةً وصِهراً» قيل: الذمة المراد بها الدّمّام الذي حصل لهم من جهة إبراهيم بن النبي ﷺ من مارية القبطية، فإنها من مصر، وأما الرّحم فمن جهة هاجر أمّ إسماعيل صلوات الله عليهما، فإنها أيضاً من مصر، وقيل: الصّهر مختصّ بمارية، والذّمّة بهاجر.

قوله: «إذا رأيتم رجلين يختصمان في موضع لبنة...» الحديث.

قيل: قد ظهر هذه الخصومة في آخر خلافة عثمان ؓ حين عتبوا عليه ولاية عبد الله بن سعد بن أبي سرح، أخيه من الرّضاعة، فكان منهم ما كان، وإنما قال لأبي ذر: (فاخرج منها) شفقةً عليه ونظراً له، كيلا يتضرّر من تلك الخصومة التي هي مادّة الفتن.

وهذا الذي قد أخبر ﷺ قبل وقوعه، وقد وقع = من جملة معجزاته أيضاً ﷺ.

* * *

٤٦٣٢ - عَنْ حُدَيْفَةَ ؓ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فِي أَصْحَابِي - فِي رَوَايَةٍ: فِي أُمَّتِي - اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا، لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَخْرُجُونَ رِيحَهَا حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ، ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيهِمُ الدُّبَيْلَةُ: سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ تَظْهَرُ فِي أَكْتافِهِمْ حَتَّى تَنْجُمَ فِي صُدُورِهِمْ».

قوله: «حتى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ»، وَلَجٌ يَلِجُ: إِذَا دَخَلَ، (السَّم): الثقب، (الخياط) - بكسر الخاء - : الإبرة.

قوله: «ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيهِمُ الدُّبَيْلَةُ»، (الدبيلة) في الأصل هي الدّاهية، وهي مصغرة للتكبير، واستعمل في الطاعون وقرحة متصلبة شديدة كانت تظهر في أكتافهم.

قوله: «سراج من النار تظهر في أكتافهم حتى تنجم في صدورهم»،
 يقال: نجم النبت ينجم: إذا خرج؛ يعني: تلك القرحة تظهر في أكتافهم مثل
 سراج من النار لشدة ألمها وحرقة محلها، حتى يسري فيها إلى الصدور ويهلك
 صاحبها.

* * *

٤٦٣٣ - عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَصْعَدُ الثَّيْبَةَ ثَيْبَةً
 الْمُرَارِ فَإِنَّهُ يُحِطُّ عَنْهُ مَا حَطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ»، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَعَدَهَا خَيْلُنَا
 خَيْلُ بَنِي الْخَزْرَجِ، ثُمَّ تَنَامَ النَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَكُلُّكُمْ مَغْفُورٌ لَهُ إِلَّا
 صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرَ»، فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا لَهُ: تَعَالَ يَسْتَغْفِرْ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
 فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَنْ أَجِدَ ضَالَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي صَاحِبُكُمْ، وَكَانَ رَجُلًا
 يَنْشُدُ ضَالَّةً لَهُ.

قوله: «مَنْ يَصْعَدُ الثَّيْبَةَ ثَيْبَةً الْمُرَارِ، فَإِنَّهُ يُحِطُّ عَنْهُ مَا حَطَّ عَنْ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ»، قيل: ثيبة المرار - بضم الميم - : عقبة منسوبة إلى شجرة مرّ، يقال
 لها: المرار.

قال الحافظ أبو موسى في «المغيث»: هو ما بين مكة والمدينة من طريق
 الحديبية، قيل: لعلّ هذه الثيبة كان صعودها شاقاً على الناس، إما لقربها من
 العدو، أو لصعوبة طريقها، فلهذا قال: (يُحِطُّ عَنْهُ مَا حَطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ) حين
 امثلوا قوله تعالى: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ [الأعراف: ١٦١].
 قوله: «ثم تنام الناس»؛ أي: صعد الناس الثيبة كلهم.

* * *

مِنَ الْحِسَانِ:

٤٦٣٤ - عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ،

وخرجَ معه النَّبِيُّ ﷺ في أشياخٍ من قريشٍ، فلَمَّا أُشْرَفُوا على الرَّاهِبِ، هَبَطُوا فحلُّوا رِحَالَهُمْ، فخرجَ إليهم الرَّاهِبُ، وكانوا قَبْلَ ذَلِكَ يَمْرُونَ بِهِ فَلَا يَخْرُجُ إليهم، قَالَ: فَهُمْ يَحُلُّونَ رِحَالَهُمْ، فَجَعَلَ يَتَخَلَّلُهُمُ الرَّاهِبُ حَتَّى جَاءَ فَأَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: هَذَا سَيِّدُ الْعَالَمِينَ، هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، يَبْعَثُهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ، فَقَالَ لَهُ أَشْيَاخٌ مِنْ قُرَيْشٍ: مَا عَلِمُكَ؟ قَالَ: إِنَّكُمْ حِينَ أُشْرَفْتُمْ مِنَ الْعَقَبَةِ لَمْ يَبْقَ شَجَرٌ وَلَا حَجَرٌ إِلَّا خَرَّ سَاجِدًا، وَلَا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِيِّ، وَإِنِّي أَعْرِفُهُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ مِثْلَ الثَّفَاحَةِ، ثُمَّ رَجَعَ فَصَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا، فَلَمَّا أَنَاهُمْ وَكَانَ هُوَ فِي رِعْيَةِ الْإِبِلِ قَالَ: أُرْسِلُوا إِلَيْهِ، فَأَقْبَلَ وَعَلَيْهِ غَمَامَةٌ تُظِلُّهُ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْقَوْمِ وَجَدَهُمْ قَدْ سَبَقُوهُ إِلَى فِيءِ الشَّجَرَةِ، فَلَمَّا جَلَسَ مَالَ فِيءِ الشَّجَرَةِ عَلَيْهِ فَقَالَ: انظروا إلى فِيءِ الشَّجَرَةِ مَالَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أُنشِدُكُمْ اللَّهُ، أَيُّكُمْ وَلِيُّهُ؟ قَالُوا: أَبُو طَالِبٍ، فَلَمْ يَزَلْ يُنَاشِدُهُ حَتَّى رَدَّهُ أَبُو طَالِبٍ، وَبَعَثَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ﷺ بِبِلَالٍ^(١)، وَزَوَّدَهُ الرَّاهِبُ مِنَ الْكَعْكَ وَالزَّيْتِ.

قوله: «فلَمَّا أُشْرَفُوا على الرَّاهِبِ هَبَطُوا فحلُّوا رِحَالَهُمْ»، (أشرف عليه):

اطلع عليه، (الراهب): الزاهد من النصارى، قيل: اسم هذا الراهب كان بحيرا،

(١) قال في «معرفة المفاتيح» (١١ / ٦٥): رواه الترمذي (٣٦٢٠)؛ أي وقال: حسن

غريب، وقال الجزري: إسناده صحيح ورجاله رجال الصحيحين أو أحدهما، وذكر أبي بكر وبلال فيه غير محفوظ، وعدّه أئمتنا وهما، وهو كذلك فإن سن النبي إذ ذاك اثنتا عشرة سنة وأبو بكر أصغر منه بستين، وبلال لعله لم يكن وُلد في ذلك الوقت اه.

وقال في «ميزان الاعتدال» (٤ / ٣٠٧) قيل: مما يدل على بطلان هذا الحديث قوله: «وبعث معه أبو بكر بلالاً» وبلال لم يخلق بعد وأبو بكر كان صبيّاً اه.

وضعف الذهبي هذا الحديث لقوله: «وبعث معه أبو بكر بلالاً»؛ فإن أبا بكر إذ ذاك ما اشترى بلالاً.

وقال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١ / ٣٥٣): الحديث رجاله ثقات، وليس فيه سوى هذه اللفظة، فيحتمل أنها مدرجة فيه مقتطعة من حديث آخر وهما من أحد رواته.

وكان أعلم النصارى، وموضعه كان بصرى من بلاد الشام.

(هبط): إذا نزل، (حلّ): أي: فتح.

قوله: «فجعل يتخلَّلهم الراهب»، (جعل): أي: طَفِقَ، (تخلَّلَ في

الشيء): إذا دخل في خَلَله، وهو الوَسَط.

قوله: «وإني أعرِفُه بخاتم النبوة أسفلَ من غُضروفِ كتِفِه»، (الغضروف):

ما لان من العَظْم، وقيل: غضروف: فوق الكتف، وغضروفة اللحم: الذي بين

الكتفين.

قوله: «فلم يَزَلْ يُنَاشِدُه حتَّى رَدَّه»؛ يعني: لم يزل الراهب يقول لأبي

طالب: بالله عليك أن تردَّ محمداً ﷺ إلى مكة، واحفظه من العدو، حتى رَدَّه إلى

مكة.

قيل: كان الراهب يخاف أن يذهبوا به إلى الروم، فقتله الروم، فلذلك

ناشداً أبا طالب عمّه حتى رَدَّه ﷺ إلى مكة.

* * *

٤٦٣٦ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِالْبُرَاقِ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ مُلْجِماً

مُسْرَجاً، فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيْلُ: «أَبْمُحَمَّدٍ تَفْعَلُ هَذَا؟ فَمَا رَكِبَكَ

أَحَدٌ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ»، قَالَ: فَارْفَضَ عَرَقاً. غريب.

قوله: «مُلْجِماً مُسْرَجاً»، (ملجماً): أي: مَشْدوداً عليه اللِّجَام،

(مُسْرَجاً): أي: موضوعاً عليه السَّرَج؛ يعني: كان مُهيئاً للركوب.

قوله: «فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ»؛ أي: صعب عليه الركوب؛ يعني: ما قدر أن

يركبه.

قوله: «فَارْفَضَ عَرَقاً»؛ أي: سال منه العَرَقَ وترشَّش.

* * *

٤٦٣٧ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ جِبْرِيلُ بِأَصْبِعِهِ، فَخَرَقَ بِهَا الْحَجَرَ، فَشَدَّ بِهِ الْبُرَاقَ».

قوله: «قال جبريل رضي الله عنه بإصبعه، فخرق بها الحجر، فشد به البراق»، (قال به)؛ أي: أشار بإصبعه الحجر، فشق الحجر بإصبعه، فانشق، ثم شد البراق بذلك الحجر.

* * *

٤٦٣٨ - عَنْ يَعْلَى بْنِ مَرْثَةَ الثَّقَفِيِّ قَالَ: ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ رَأَيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَهُ إِذْ مَرَرْنَا بِبَعِيرٍ يُسْنَى عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْبَعِيرُ جَرَّجَرَ، فَوَضَعَ جِرَانَهُ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَيْنَ صَاحِبُ هَذَا الْبَعِيرِ؟»، فَجَاءَهُ، فَقَالَ: «بِعْنِيهِ»، فَقَالَ: بَلْ نَهَبُهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَإِنَّهُ لِأَهْلٍ بَيْتٍ مَا لَهُمْ مَعِيشَةٌ غَيْرُهُ، فَقَالَ: «أَمَّا إِذْ ذَكَرْتَ هَذَا مِنْ أَمْرِهِ فَإِنَّهُ شَكَا كَثْرَةَ الْعَمَلِ وَقِلَّةَ الْعَلْفِ، فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ»، ثُمَّ سَرَرْنَا حَتَّى نَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَاءَتْ شَجْرَةٌ تَشُقُّ الْأَرْضَ حَتَّى غَشِيَتْهُ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا، فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَكَرْتُ لَهُ، فَقَالَ: «هِيَ شَجْرَةٌ اسْتَأْذَنْتَ رَبَّهَا فِي أَنْ تُسَلَّمَ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَذِنَ لَهَا»، قَالَ: ثُمَّ سَرَرْنَا، فَمَرَرْنَا بِمَاءٍ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا بِهِ جِنَّةٌ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَنْخَرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اخْرُجْ، إِنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»، ثُمَّ سَرَرْنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مَرَرْنَا بِذَلِكَ الْمَاءِ، فَسَأَلَهَا عَنِ الصَّبِيِّ، فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا رَأَيْتُ مِنْهُ رَبِيًّا بَعْدَكَ.

قوله: «ببعير يسنى عليه»؛ أي: يستقى عليه.

قوله: «فلما رآه البعير جرّجر»، (جرّجر)؛ أي: صوّت وصاح، (الجرجرة): صوت يردده البعير في حنجرتة، يقال: جرّجر البعير، فهو جرّجار، كما يقال: تثرثر

الرجل، فهو ثَرْثَار.

قوله: «فوضع جِرَانَهُ»، (جِرَانُ البعير): مقدّم عنقه من مَذْبَحِهِ إِلَى مَنْحَرِهِ.

قوله: «فأتته امرأةٌ بَابِنَ لَهَا بِهِ جُنَّةٌ» أي: بالابنِ جُنُونٌ.

قوله: «ثم قال: اخْرُجْ»، أي: ثم قال رسول الله ﷺ للجنون: اخرج.

قوله: «والذي بعثك بالحقّ ما رأينا منه ريباً بعدك»، (الريب): الشك؛

أي: ما رأينا منه ما أوقعنا في شكٍّ من حاله وريبةٍ بعدك.

وقيل: صوابه (رَيْثًا)، الرّثي: الذي يُرى من الجِنِّ في صورة حيوان كحيّةٍ

وغيرها.

* * *

٤٦٣٩ - وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: إِنَّ أَمْرًا جَاءَتْ بَابِنَ لَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ ابْنِي بِهِ جُنُونٌ، وَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ عِنْدَ غَدَائِنَا وَعَشَائِنَا، فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله صَدْرَهُ وَدَعَا، فَفَنَعَّ ثَعَةً، وَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ مِثْلُ الْجَرْوِ الْأَسْوَدِ يَسْعَى.

قوله «فَنَعَّ ثَعَةً»، وخرَجَ من جوفه مثل الجِرْوِ الْأَسْوَدِ يَسْعَى، «نَعَّ الرجل

ثَعًا: إذا قَاءَ.

(الجِرْوُ): ولد الكَلْبِ وغيره من السباع.

وفيه دليل على جواز الرُّقِيَةِ إذا لم يكن فيها غير اسم الله سبحانه.

* * *

٤٦٤١ - وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي سَفَرٍ، فَأَقْبَلَ

أَعْرَابِيٌّ، فَلَمَّا دَنَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ

لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟»، قَالَ: وَمَنْ يَشْهَدُ عَلَيَّ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «هَذِهِ السَّلْمَةُ»، فَدَعَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِشَاطِئِ الْوَادِي، فَأَقْبَلَتْ تَحُدُّ الْأَرْضَ حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَاسْتَشْهَدَهَا ثَلَاثًا، فَسَهِدَتْ ثَلَاثًا أَنَّهُ كَمَا قَالَ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَنْبَتِهَا.

قوله: «هذه السَّلْمَةُ»، قيل: (السلمة): شجرة من العِصَاهِ، ورقها القَرَطُ، والقَرَطُ: ما يُدْبِغُ به الجِلْد.

قوله: «فدعاها رسولُ الله ﷺ وهو بشاطئِ الوادي، فأقبلت تحُدُّ الأرضَ، حتى قامت بين يديه؟» يعني: النبي ﷺ كان واقفاً بشاطئِ الوادي؛ أي: طرفه، (تَحُدُّ الأرضَ)؛ أي: تشقُّها، والحدُّ: الشَّقُّ، (بين يديه)؛ أي: عنده.

* * *

٤٦٤٢ - وعن ابن عباسٍ ؓ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: بِمِ أَعْرِفُ أَنَّكَ نَبِيٌّ؟ قَالَ: «إِنْ دَعَوْتُ هَذَا الْعِدْقَ مِنْ هَذِهِ النَّخْلَةِ يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ»، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَنْزِلُ مِنَ النَّخْلَةِ حَتَّى سَقَطَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «ارْجِعْ»، فَعَادَ، فَأَسْلَمَ الْأَعْرَابِيُّ. صَحَّ.

قوله: «إِنْ دَعَوْتُ هَذَا الْعِدْقَ مِنْ هَذِهِ النَّخْلَةِ»، (العِدْق) - بكسر العين - الكِبَاسَةُ، والكِبَاسَةُ من النخل بمنزلة العُنُقود من العِنَبِ، والعِدْق - بالفتح - النَّخْلَةُ.

* * *

٤٦٤٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ: جَاءَ ذَيْبٌ إِلَى رَاعِيٍ غَنَمٍ فَأَخَذَ مِنْهَا

شاةً، فطلبه الرَّاعِي حَتَّى انزَعَهَا مِنْهُ، قَالَ: فَصَعِدَ الذَّنْبُ عَلَى نَلِّ فَأَقَمَى
 وَاسْتَقَرَّ وَقَالَ: عَمَدْتُ إِلَى رِزْقِ رَزَقِيهِ اللهُ أَخَذْتُهُ ثُمَّ انزَعْتَهُ مِنِّي؟ فَقَالَ الرَّجُلُ:
 تالله إن رأيتُ كالِيَوْمِ! ذَنْبٌ يَتَكَلَّمُ؟ فَقَالَ الذَّنْبُ: أَعْجَبُ مِنْ هَذَا رَجُلٌ فِي
 النَّخْلَاتِ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ يُخْبِرُكُمْ بِمَا مَضَى وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ، قَالَ: وَكَانَ
 الرَّجُلُ يَهُودِيًّا، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ وَأَسْلَمَ، فَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهَا أَمَارَاتٌ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، فَقَدْ أَوْشَكَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ فَلَا
 يَرْجِعَ حَتَّى تُحَدِّثَهُ نَعْلَاهُ وَسَوْطُهُ بِمَا أَحَدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ».

قوله: «فأقمى واستنفر»، (الإقعاء): أن يجلس على وركيه، وينصب
 يديه، و(الاستنفر): إدخال ذنبه من بين أليتيه كما هو عادة الكلاب.

قوله: «تالله إن رأيتُ كالِيَوْمِ ذَنْبٌ يَتَكَلَّمُ»، قال في «الفائق»: أي:
 ما رأيتُ أعجوبةً مثلَ أعجوبةِ اليوم، فحذف الموصوف، وأقيم الصفةَ مقامه، ثم
 حذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه.

قوله: «بين الحرتين»؛ أي: الحجرين، والحرة: حجارة سود بين جبلين.

* * *

٤٦٤٤ - عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
 نَتَدَاوَلُ مِنْ قِصْعَةٍ مِنْ غَدْوَةٍ حَتَّى اللَّيْلِ، تَقُومُ عَشْرَةٌ وَتَقْعُدُ عَشْرَةٌ، قُلْنَا: فَمَا
 كَانَتْ تُمَدُّ؟ قَالَ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَعْجَبُ؟ مَا كَانَتْ تُمَدُّ إِلَّا مِنْ هَاهُنَا، وَأَشَارَ
 بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

قوله: «كنا مع النبي ﷺ نتداول من قِصعة من غدوة حتى الليل»؛ أي:
 نتناوب بأكل الطعام منها طولَ النهار.

قوله: «فما كانت تُمدُّ»؛ أي: من أين تُمدُّ؛ أي: تُراد القِصعة من الطعام؟

يعني : من أين يكثر الطعام فيها؟

«قال» النبي ﷺ: «من أي شيء تعجب؟»؛ أي: لا تعجب، فإن القصة لا يكثر فيها الطعام إلا من عالم القدرة، وهو عبارة عن نزول البركة فيما في القصة من الطعام، وهو معنى قوله ﷺ: «ما كانت تمد...» إلى آخر الحديث.

* * *

٤٦٤٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي ثَلَاثِ مِئَةٍ وَخَمْسَةِ عَشَرَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! إِنَّهُمْ حُفَاةٌ فَاحْمِلُهُمْ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ عُرَاةٌ فَاكْسُهُمْ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ جِيَاعٌ فَأَشْبِعْهُمْ»، فَفَتَحَ اللَّهُ لَهُ، فَاثْقَلُوا وَمَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ رَجَعَ بِجَمَلٍ أَوْ جَمَلَيْنِ، وَاکْتَسَوْا وَشَبِعُوا.

قوله: «اللهم إنهم حفاة فاحملهم»، (الحفاة): جمع الحافي، وهو الذي يمشي بلا نعل ولا مداس، يقال: أحملت فلاناً؛ أي: أعتته على الحمل؛ يعني: اللهم أعط كل واحد منهم المركوب.
(الجياع): جمع جائع.

* * *

٤٦٤٦ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ مَنْصُورُونَ وَمُصِيبُونَ وَمَفْتُوحٌ لَكُمْ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ، وَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَلْيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ».

قوله: «ومفتوح لكم»؛ يعني: تفتح لكم البلاد الكثيرة.

* * *

٤٦٤٧ - وَعَنْ جَابِرٍ ﷺ: أَنَّ يَهُودِيَّةً مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ سَمَّتْ شَاةً مَصْلِيَّةً،

ثُمَّ أَهَدَتْهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الذَّرَاعَ فَأَكَلَ مِنْهَا، وَأَكَلَ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مَعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْزَعُوا أَيَّدِيكُمْ»، وَأَرْسَلَ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، فَدَعَاَهَا فَقَالَ: «سَمَّمْتُ هَذِهِ الشَّاةَ؟»، فَقَالَتْ: مَنْ أَخْبَرَكَ؟ فَقَالَ: «أَخْبَرَنِي هَذِهِ فِي يَدِي»، يَعْنِي: الذَّرَاعَ، قَالَتْ: نَعَمْ، قُلْتُ: إِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَنْ يَضُرَّهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا اسْتَرَحْنَا مِنْهُ، فَعَفَا عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُعَاقِبْهَا.

قوله: «سَمَّمْتُ شَاةً مَضْلِيَّةً»، (المضلية): المشوية، مِنْ صَلَّيْتُ اللَّحْمَ: إِذَا شَوَيْتَهُ بِالصَّلَاءِ، وَهِيَ النَّارُ.

قيل: اسم هذه المرأة زينب بنت الحارث، وهي بنت أخي مَرْحَبِ بْنِ أَبِي مَرْحَبٍ.

قيل: لصفية بنت حُبي شاةٌ مَضْلِيَّةٌ سَمَّمَتْهَا، وَأَكْرَهَتْ فِي الْكَتْفِ وَالذَّرَاعِ، لَمَّا عَرَفْتَهُمَا أَنَّهُمَا أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَعَفَا عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يُعَاقِبْهَا.

قال الإمام التُّورِبِشْتِي فِي «شَرْحِهِ»: وَفِي هَذَا اخْتِلَافٍ؛ لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ أَنَّهُ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهَا فَقُتِلَتْ، وَالْجَمْعُ بَيْنَ الرَّوَايَتَيْنِ أَنَّهُ عَفَا عَنْهَا أَوْلَى، فَلَمَّا مَاتَ بِشَرِّ بْنِ الْبِرَاءِ مِنَ الْأَكْلَةِ الَّتِي ابْتَلَعَهَا أَمَرَ بِقَتْلِهَا، فَقُتِلَتْ فِي الْحَالِ.

* * *

٤٦٤٨ - عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ: أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَأَطْنَبُوا السَّيْرَ حَتَّى كَانَ عَشِيَّةً، فَجَاءَ فَارِسٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي طَلَعْتُ عَلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا أَنَا بِهَوَازِنَ عَلَى بَكْرَةِ أَبِيهِمْ بَطْعُنِهِمْ وَنَعْمِهِمْ، اجْتَمَعُوا إِلَى حُنَيْنٍ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَخْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟»، قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «ارْكَبْ»، فَركَبَ فَرَسًا لَهُ فَقَالَ: «اسْتَقْبَلْ هَذَا الشَّعْبَ حَتَّى

تكونَ في أعلاه»، فلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مُصَلَّاهُ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ: «هَلْ حَسِبْتُمْ فَارِسَكُمْ؟»، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أَحْسَسْنَا، فَثَوَّبَ بِالصَّلَاةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي يَلْتَفِتُ إِلَى الشَّعْبِ، حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: «أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَ فَارِسَكُمْ»، فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلَالِ الشَّجَرِ فِي الشَّعْبِ، وَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هَذَا الشَّعْبِ حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ طَلَعْتُ الشَّعْبَيْنِ كِلَيْهِمَا فَلَمْ أَرِ أَحَدًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ؟»، قَالَ: لَا، إِلَّا مُصَلِّيًا أَوْ قَاضِي حَاجَةٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْمَلَ بَعْدَهَا».

قوله: «فَأُطْنَبُوا السَّيْر»؛ أي: بالغوا في السير.

قوله: «إِنِّي طَلَعْتُ عَلَى جَبَلٍ كَذَا، فَإِذَا أَنَا بِهَوَازِنَ عَلَى بَكْرَةَ أَبِيهِمْ بِطُغْنِهِمْ وَنَعْمِهِمْ»، يُقَالُ: طَلَعْتُ عَلَى الْقَوْمِ؛ أَي: أَتَيْتَهُمْ، وَطَلَعْتُ الْجَبَلَ - بِالْكَسْرِ -؛ أَي: عَلَوْتُهُ.

وهَوَازِنُ: قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسٍ، وَهُوَ هَوَازِنُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ.

وَيُقَالُ: جَاؤُوا عَلَى بَكْرَةَ أَبِيهِمْ، لِلْجَمَاعَةِ إِذَا جَاؤُوا مَعًا، وَلَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ، وَلَيْسَ هُنَاكَ بَكْرَةٌ فِي الْحَقِيقَةِ، ذَكَرَهُ كُلُّهُ فِي «الصَّحَاحِ».

قِيلَ: الطُّغْنُ: جَمَاعَةُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِينَ يَطُغْنُونَ؛ يَعْنِي: قَالَ الْفَارِسُ: أَتَيْتَ الْجَبَلَ الْفُلَانِي، وَرَأَيْتَ قَبِيلَةَ هَوَازِنَ بِأَجْمَعِهِمْ، كَانُوا مَجْتَمِعِينَ إِلَى حُنَيْنٍ.

قوله: «هَلْ حَسِبْتُمْ فَارِسَكُمْ؟»؛ أَي: هَلْ أَدْرَكْتُمْ فَارِسَكُمْ؟ يَرِيدُ: أُنْسَ ابْنَ مَرْثَدَ الَّذِي أَرْسَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَتَفَحَّصَ عَنْ حَالِ الْعَدُوِّ.

قوله: «فَثَوَّبَ بِالصَّلَاةِ»؛ أَي: أَقِيمَ.

قوله: «فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي يَلْتَفِتُ إِلَى الشَّعْبِ، حَتَّى قَضَى الصَّلَاةَ»، (جَعَلَ)؛ أَي: طَفِقَ، وَالسَّوَاوُ فِي (وَهُوَ) وَوَاوِ الْحَالِ؛ يَعْنِي: طَفِقَ

رسولُ الله ﷺ مصلياً يلتفت إلى الشعب، حتى فرغ من الصلاة، وفيه دليل على أن الالتفات في الصلاة لا يُبطلها.

قوله: «فلا عليك أن لا تعمل بعدها»؛ أي: فلا بأس عليك أن لا تعمل بعد هذه الليلة من الفضائل والنوافل؛ لأنه قد حصل لك فضيلة كافية بتلك الحسنة، وأما الواجبات فلا تسقط عن أحد ما دام حياً.

* * *

٤٦٤٩ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ بتمرات فقلت: يا رسول الله! ادع الله فيهن بالبركة، فضمهن ثم دعا لي فيهن بالبركة، قال: «خذهن فاجعلن في مزودك، كلما أردت أن تأخذ منه شيئاً فأدخل فيه يدك فخذة، ولا تنثره نثرًا»، فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسقي في سبيل الله، فكنا نأكل منه ونطعم، وكان لا يفارق حقوي حتى كان يوم قتل عثمان فإنه انقطع.

قوله: «وكان لا يفارق حقوي، حتى كان يوم قتل عثمان رضي الله عنه، فإنه انقطع»، (الحقو): الخصر ومشد الإزار؛ أي: كان مزودي لا يفارق وسطي إلى يوم قتل عثمان رضي الله عنه، فإنه فات مني في ذلك اليوم، وذلك لأن الفساد إذا كثر وشاع بين الناس ارتفعت البركة، كما أن بالصلاح تنزل البركة، فبالفساد تزول وترتفع.

* * *

٦- باب

الكرامات

(باب الكرامات)

(الكرامات) جمع كرامة، وهي تلو المعجزات وتتمتها.

اعلم أن الكراماتِ حقٌّ، كما أن المعجزات حق، وكلتاها من عالم القدرة بحيث تنخرق القدرة إلى الحكمة، حتى يظهر ما يكون خارقاً للعادة، في كسوة ما هو ملكي، لكن الفرق بينهما: أن المعجزة معدودةٌ للأنبياء متى أرادوها؛ إما باختيارهم أظروها، وإما باقتراح الأمة إياهم، فكيف ما كان يسهل عليهم إظهارها، وإنما كان كذلك لأنهم كانوا مُمهِّدين للشريعة، وسبب تمهيدهم هو المعجزة، فلو لم يسهل عليهم إظهارها لما ثبت لهم الأديان، فلهذا سهل عليهم ذلك، وما صعب عليهم.

وأما الكرامات فهي بخلاف المعجزات، فإن الولي ربما يقدر أن يأتي بها، وربما لا يقدر، فرقاً بينها وبين المعجزة.

* * *

٤٦٥١ - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ أَسِيدَ بْنَ حُضَيْرٍ وَعَبَادَ بْنَ بَشْرٍ تَحَدَّثَا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي حَاجَةٍ لَهُمَا حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةٌ، فِي لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ الظُّلْمَةِ، ثُمَّ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَنْقَلِبَانِ وَبِيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عُصِيَّةٌ، فَأَضَاعَتْ عَصَا أَحَدِهِمَا لَهَا حَتَّى مَشِيَ فِي ضَوْئِهَا، حَتَّى إِذَا افْتَرَقَتْ بِهِمَا الطَّرِيقُ أَضَاعَتْ بِالْآخِرِ عَصَاهُ، فَمَشَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي ضَوْءِ عَصَاهُ حَتَّى بَلَغَ أَهْلَهُ.

قوله: «بيد كل واحد منهما عصية، فأضاعت عصا أحدهما»، (عصية) تصغير عصا، وإنما ظهرت الهاء في عصية؛ لأن العصا مؤنث سماعي، والمؤنث السماعي في تقدير الهاء، فضوء عصاهما كان كرامة لهما.

* * *

٤٦٥٢ - وَقَالَ جَابِرٌ: لَمَّا حَضَرَ أَحَدٌ دَعَانِي أَبِي مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ مَا أَرَانِي

إِلَّا مَقْتُولًا فِي أَوَّلِ مَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنِّي لَا أَتْرُكُ بَعْدِي أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْكَ غَيْرَ نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّ عَلَيَّ دِينًا فَاقْضِ، وَاسْتَوْصِ بِأَخْوَاتِكَ خَيْرًا، فَأَصْبَحْنَا فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ، وَدَفَنْتَهُ مَعَ آخَرِ فِي قَبْرِ.

قوله: «ما أراني إلا مقتولاً في أول من يُقتل من أصحاب النبي ﷺ»، (أرى)؛ أي: أظن، و(ني) مفعوله الأول، و(مقتولاً) مفعوله الثاني، وقوله: (ما أراني إلا مقتولاً) كان كرامة له.

قوله: «فاستوصِ بأخواتك خيراً»؛ أي: اقبل لهنَّ وصيتي بالخير.

* * *

٤٦٥٣ - وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ: إِنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أَنَسًا فَقَرَاءَ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَلَاثٍ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَرْبَعَةٍ، فَلْيَذْهَبْ بِخَامِسٍ، أَوْ سَادِسٍ»، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ، وَانْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَشْرَةٍ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لَبِثَ حَتَّى صُلِّيَتِ الْعِشَاءُ، ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّى تَعَشَّى النَّبِيُّ ﷺ، فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: مَا حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ؟ قَالَ: أَوْ مَا عَشَيْتِيهِمْ؟ قَالَتْ: أَبَوَا حَتَّى تَجِيءَ، فغَضِبَ وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا، فَحَلَفَتِ الْمَرْأَةُ أَنْ لَا تَطْعَمُهُ، وَحَلَفَ الْأَضْيَافُ أَنْ لَا يَطْعَمُوهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ: كَانَ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ، فَدَعَا بِالطَّعَامِ فَأَكَلَ وَأَكَلُوا، فَجَعَلُوا لَا يِرْفَعُونَ لُقْمَةً إِلَّا رَبَّتْ مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا، فَقَالَ لَامْرَأَتِهِ: يَا أُخْتِ بَنِي فِرَاسِ! مَا هَذَا؟ قَالَتْ: وَقُرَّةَ عَيْنِي، إِنَّهَا الْآنَ لِأَكْثَرُ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ مِرَارٍ، فَأَكَلُوا، وَبَعَثَتْ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذُكِرَ أَنَّهُ أَكَلَ مِنْهَا.

قوله: «تعشى عند النبي ﷺ»، (تعشى): إذا أكل العشاء، وهو طعام الليل.

قوله: «أوما عَشَيْتَهُمْ؟ قالت: أَبُوا حَتَّى تَجِيءَ»، الهمزة في (أوما عَشَيْتَهُمْ) للاستفهام، والواو للعطف، (التعشية): إعطاء العشاء أحداً، (أبي): إذا أنكرَ وما قبلَ.

قوله: «لا يرفعون لُقْمَةً إِلَّا رَبَّتْ مِنْ أَسْفَلِهَا»، (ربت): أي: زادت.

* * *

٤٦٥٥ - وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَمَّا أَرَادُوا غَسَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالُوا: لَا نَدْرِي، أَنْجَرِدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ ثِيَابِهِ كَمَا نُجَرِّدُ مَوْتَانَا، أَمْ نَغْسِلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ؟ فَلَمَّا اخْتَلَفُوا أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّوْمَ، حَتَّى مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَذَقْنَهُ فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ مُكَلِّمٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ: اغْسِلُوا النَّبِيَّ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ، فَقَامُوا فَغَسَلُوهُ وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ، يَصُبُّونَ الْمَاءَ فَوْقَ الْقَمِيصِ وَيُدْلِكُونَهُ بِالْقَمِيصِ.

قوله: «فغسلوه، وعليه قميصه...» الحديث.

قال في «شرح السنة»: وَلِيَّ غَسَلَهُ ﷺ وَتَكْفِينَهُ عَلِيُّ وَالْعَبَّاسُ وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَنَزَلَ فِي قَبْرِهِ عَلِيُّ وَأَسَامَةُ وَالْفَضْلُ. وفيه دليل على أن غسل الميت مع قميصه مستحب.

* * *

٤٦٥٦ - عَنْ ابْنِ الْمُكَدِّرِ: أَنَّ سَفِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْطَأَ الْجَيْشَ بِأَرْضِ الرُّومِ، أَوْ أُسِرَ، فَاَنْطَلَقَ هَارِباً يَلْتَمِسُ الْجَيْشَ فَإِذَا هُوَ بِالْأَسَدِ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَارِثِ! أَنَا مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ مِنْ أَمْرِي كَيْتَ وَكَيْتَ، فَأَقْبَلَ

الْأَسَدُ، لَهُ بَصْبَصَةٌ، حَتَّى قَامَ إِلَى جَنْبِهِ، كُلَّمَا سَمِعَ صَوْتاً أَهْوَى إِلَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ
يَمْشِي إِلَى جَنْبِهِ حَتَّى بَلَغَ الْجَيْشَ، ثُمَّ رَجَعَ الْأَسَدُ.

قوله: «أَنَّ سَفِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْطَأَ الْجَيْشَ بِأَرْضِ الرُّومِ»؛ يعني:
أَضَلَّ طَرِيقَهُ بِحَيْثُ لَا يَهْتَدِي إِلَيْهِمْ سَبِيلًا.

قوله: «أَبَا الْحَارِثِ»؛ أي: يَا أَبَا الْحَارِثِ، وَأَبُو الْحَارِثِ كُنْيَةُ الْأَسَدِ.

قوله: «بُصْبَصَةٌ حَتَّى قَامَ إِلَى جَنْبِهِ»، (البصبصة): تَحْرِيكُ الدَّنْبِ، كَمَا
يَفْعَلُهُ الْكَلْبُ عِنْدَ التَّمَلُّقِ إِلَى صَاحِبِهِ.

قوله: «كُلَّمَا سَمِعَ صَوْتاً أَهْوَى إِلَيْهِ»؛ أي: كُلَّمَا سَمِعَ الْأَسَدُ صَوْتاً
قَصَدَهُ.

* * *

٤٦٥٧ - عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ ؓ قَالَ: قُحِطَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَحْطًا شَدِيدًا،
فَشَكُّوا إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ: انظُرُوا قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ فَاجْعَلُوا مِنْهُ كُوَى
إِلَى السَّمَاءِ، حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ سَقْفٌ، فَفَعَلُوا فَمُطِرُوا مَطْرًا حَتَّى
نَبَتَ الْعُشْبُ وَسَمِنَتِ الْإِبِلُ، حَتَّى تَفْتَقَتْ مِنَ الشَّحْمِ، فَسُمِّيَ عَامَ الْفَتْقِ.

قولها: «فاجعلوا منه كوى»، (الكوى): جَمْعُ كُوَّةٍ، وَهِيَ مَنَفَذٌ فِي جِدَارٍ
وغيره؛ أي: اجعلوا من قبر النبي ﷺ منافذ إلى السماء.

قوله: «حتى تفتقت الإبل»، (تفتقت): أي: اتسعت، قيل: تفتقت
أسنمتها من السمن، وقيل: انتفخت خواصرها من الرعي.

قوله: «فسمي عام الفتق»؛ أي: سمي ذلك العام عام الخصب والسعة
والنعمة لكثرة المطر.

قيل: أما الكشف عن قبر النبي ﷺ ونزول المطر فهي نكتة، وهي أن

السماء إذا رأَتْ قبرَ رسولِ الله ﷺ بَكَتْ، بحيث سأل الوادي من بكائها، وهذه نكتة لا بأس بها، فإنه تعالى قال حكاية عن الكفار إذا ماتوا: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾ [الدخان: ٢٩]، فحقيقٌ أن تبكي السماء على فقدِ النبي ﷺ؛ لأنه يقوى تأثيرُ الروح الطاهرة المقدسة في الأرض المدفون جثته فيها اشتياق الروح إلى البدن المألوف.

ويحتمل أن ذلك الكشف كأنه وسيلة إلى الله تعالى في الاستسقاء، وكما كان حياً يستسقي فيُجاب في الحال، كذلك إذا استسقي به وهو ميت.

ويحتمل أنه إذا انكشف شيء من قبره يطلب منه انكشاف معجزة من معجزاته بعد وفاته، فالحق يجيب، ليظهر صدق الرسول حياً وميتاً بدعائه لهم.

وفيه دليل على أن الميت ينتفع بدعاء الأحياء، ويصل دعاؤهم إليه.

* * *

٤٦٥٨ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: لَمَّا كَانَ أَيَّامَ الْحَرَّةِ لَمْ يُؤَدَّنْ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثًا وَلَمْ يُقَمَّ، وَلَمْ يَبْرَحْ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ لَا يَعْرِفُ وَقْتَ الصَّلَاةِ إِلَّا بِهَمِّهِمْ يَسْمَعُهَا مِنْ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ.

قوله: «لَمَّا كَانَ أَيَّامَ الْحَرَّةِ»، (كان) هاهنا تامة؛ أي: وقع، قيل: هي وقعة في المدينة مشهورة في زمن يزيد بن معاوية.

قوله: «وكان لا يعرف وقت الصلاة إلا بهمهمهم يسمعونها من قبر النبي ﷺ»، (الهمهمة): تزديد الصوت في الصدر، وحمار همهمهم: يهمهم في صوته، ذكره في «الصحيح».

* * *

٤٦٦٢ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ قَتْلَى أُحُدٍ

بَعْدَ ثَمَانِ سِنِينَ كَالْمَوْدَعِ لِلأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، ثُمَّ طَلَعَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ، وَأَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْحَوْضُ، وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَقَامِي هَذَا، وَإِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، وَإِنِّي لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا». وَزَادَ بَعْضُهُمْ: «فَتَقْتَلُوا فَتَهْلِكُوا كَمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ».

قوله: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ قَتْلَى أَحَدٍ بَعْدَ ثَمَانِ سِنِينَ»، المراد بالصلاة ها هنا: الاستغفار؛ يعني: أوان انقضاء عُمرِهِ الْمُقَدَّسِ، أمره الله بالاستغفار لشهداء أحد، وكان هذا منه وداع للأحياء والأموات، وإعلام أنهم بعد شهادتهم تزداد درجاتهم بدعائه لهم.

قوله: «إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ»، (الفرط) - بالتحريك - الذي يتقدم الواردة، فيهيئ لهم الأرسان والدلاء، وَيَمْدُرُ الْحِيَاضَ، وَيَسْتَقِي نَهْمَ، وهو فعل بمعنى فاعل، كتعب بمعنى تابع، يقال: رجل فرط وقوم أيضاً. ذكره في «الصحاح».

يعني: أنا سابقكم ومتقدمكم، تلخيصه: أني إذا تقدمت كنت كالشفيع لكم عند الله تعالى، فإذا مُتُّم، وانقلبتم إلى دار الآخرة انتفعتم بجوارِي فيها، كما كنتم تنتفعون بي حياً، فهو شفيع الأمة، وهو نسبهم في الدنيا والآخرة.

قوله: «ولكن أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها»؛ أي: أن ترغبوا في الدنيا، وتمالوا إليها.

٤٦٦٣ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت: إن من نعم الله عليّ أن رسول الله ﷺ توفي في بيتي، وفي يومي، وبين سحري ونحري، وأن الله جمع بين ريقِي وريقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ، دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَيَبِيهٌ سِوَاكَ، وَأَنَا

مُسْنِدَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَرَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السَّوَاكَ، فَقُلْتُ: آخُذْهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ نَعَمْ، فَتَنَاوَلْتُهُ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: أَلَيْسَ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ: أَنْ نَعَمْ، فَلَيْسَتْهُ، فَأَمَرَهُ عَلَى أَسْنَانِهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةً فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهَا وَجْهَهُ وَيَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ»، ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى»، حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ.

قولها: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَفَّى فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَخْرِي وَنَخْرِي»، (السحر) - بالفتح والضم -: الرثة، و(النحر): موضع القِلادة من الصدر.

وقال أبو عبيدة: هو ما لحق ولصق بالخلقوم من أعلى البطن.

قال الحافظ أبو موسى: قال القتيبي: بلغني عن عمارة، عن عقيل، عن بلال بن جرير: أنه قال: إنما هو (بين شجري ونجري) - بالشين المنقوطة والجيم -، (الشجر): التشبيك، يريد: أنه قبض رسول الله ﷺ وقد ضَمَّتْ يديها إلى نحرها وصدرها، قال الحافظ: الرواية هي الأولى.

قولها: «وَأَنَّ اللَّهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ»، والجمع بين الريقين مفهوم من باقي الحديث، وهو أنها لَيِّنَتِ السَّوَاكَ بِرِيقِهَا، وَأَعْطَتْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَهُ عَلَى أَسْنَانِهِ ﷺ، فَاجْتَمَعَ الرِّيقَانِ.

قوله: «إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ»، (السكرات): جمع سَكْرَةٍ، وهي الشدة والمَشَقَّةُ.

قوله: «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى»، قال في «شرح السنة»: قيل: هو اسم من أسماء الله تعالى، كأنه أراد: أَلْحَقْنِي بِاللَّهِ.

وقال الأزهري: غَلِطَ هَذَا الْقَائِلُ، وَ(الرَّفِيقُ) هَا هُنَا: جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - الَّذِينَ يَسْكُنُونَ أَعْلَى عِلِّيِّينَ، اسْمٌ جَاءَ عَلَى فِعْلِ مَعْنَاهُ:

الجماعة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَحَسُنَ أَوْلِيَكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩].

(في) وتعلق بفعل محذوف تقديره: اجعلني في الرفيق الأعلى؛ أي: الرفيق: الأنبياء؛ أي: أرواحهم الساكنات في حظيرة القدس، واجعلني في مكان الرفيق الأعلى، وأراد بـ (الرفيق الأعلى): نفسه، وأراد بالمكان: المقام المحمود المخصوص به؛ أي: اجعلني ساكناً فيه.

* * *

٤٦٦٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمْرُضُ إِلَّا خَيْرَ بَيْنِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، وَكَانَ فِي شِكْوَاهُ الَّتِي قُبِضَ بِهَا أَخَذَتْهُ بُحَّةٌ شَدِيدَةٌ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ»، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ.

قوله: «وكان في شكواه الذي قبض فيه»، (الشكوى) هاهنا: المرض؛ يعني: في مرضه الذي مات فيه ﷺ.

قوله: «أخذته بحةٌ شديدة»؛ أي: سُعال شديد، والأصل في البحة: الغلظة في الصوت، يقال: رجل بُحٌّ.

* * *

٤٦٦٥ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ الْكَرْبُ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَكَرَبَ أَبَاهُ! فَقَالَ لَهَا: «لَيْسَ عَلَى أَبِيكَ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ»، فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ! أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ، يَا أَبَتَاهُ! مَنْ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَاوَاهُ، يَا أَبَتَاهُ! إِلَى جِبْرِيلَ نَنَعَاهُ، فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا أَنَسُ! أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْتُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الثَّرَابَ!؟

قوله: «لما ثقل النبي ﷺ جعل يتغشاه»؛ يعني: لما اشتدَّ مرضه ﷺ طفقَ

له يتغطى ويتستر بالثياب .

قيل : أراد بقوله : (يتغشاه) : يُغْمى عليه من شدة مرضه ﷺ .

قوله لفاطمة رضي الله عنها : « ليس على أبيك كَرْبٌ بعدَ اليوم » ، قال في « شرح السنة » : يريد لا يصيبه بعد اليوم نَصَبٌ ولا وَصَبٌ يجد له ألماً ، إذا قضى إلى دار الآخرة والسلامة الدائمة .

قال إسحاق بن إبراهيم الموصلي في كتاب له مشتمل على تزييف بعض ما ذكره أصحاب الحديث في شرحه معنى قوله ﷺ لفاطمة : « ليس على أبيك كرب بعد اليوم » : أنه كَرْبُهُ وشفقته على أمته بعد موته ، لِمَا عَلِمَ من وقوع الاختلاف والفتن بعده .

قال الخطابي : هذا ليس بشيء ؛ لأنه لو كان كما زعم لم تكن شفقته باقيةً على أمته بعد موته ؛ لأنه ﷺ قَيْدٌ ، وقال : « ليس على أبيك كَرْبٌ بعد اليوم » ، وليس كذلك ؛ لأن شفقته على أمته كانت دائمةً مدة حياته ، وتكون باقيةً بعد موته إلى قيام الساعة ؛ لأنه مبعوثٌ إلى كافة الخلق ، قرناً بعد قرن إلى يوم القيامة ، وإنما هو ما يجده من كَرْبِ الموت ، وكان بَشْراً يناله الوَصَبُ ، فيجد له من الألم مثل ما يجدُ الناسُ وأكثر ، وإن كان صبره عليه واحتماله أحسن .

قولها : « يا أبتاه ! » أصله : يا أبي ، فالتاء بدل من الياء ؛ لأنهما من حروف الزوائد ، والألف للندبة لمدِّ الصوت ، والهاء للسكوت .

قال الحافظ أبو موسى : هي نُدْبَةٌ ، ولا بد لها من إحدى العلامتين (يا) أو (وا) ؛ لأن الندبة لإظهار التوجُّع ، ومد الصوت وإلحاق الألف في آخرها للفصل بينها وبين النداء ، وزيادة الهاء في الوقف إرادة بيان الألف ؛ لأنها خَفِيَّةٌ ، وتحذف في الوصل كقولك : واعمُر أمير المؤمنين .

* * *

مِنَ الْحَسَانِ :

٤٦٦٦ - عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْمَدِينَةَ لَعِبَتْ الْحَبَشَةُ بِحَرَابِهِمْ فَرِحًا لِقُدُومِهِ .

قوله : «لعبت الحبشة بحرابهم»، الحراب : جمع حربة، وهي سنان كبير، يكاد يكون نصف السيف، على شكل خنجر كبير .

* * *

٤٦٦٨ - وَقَالَ : لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْمَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَمَا نَفَضْنَا أَيْدِينَا مِنَ التُّرَابِ وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبِنَا .

قوله : «وما نفطنا أيدينا عن التراب حتى أنكرنا قلوبنا»، (النفض) : تحريك الشيء ليزول ما عليه من التراب والغبار .

يعني : أن الصحابة رضي الله عنهم أخبروا عن تغير أحوالهم الذي ظهر فيهم بعدما دُفن الرسول صلى الله عليه وسلم ، وذلك أنهم لم يجدوا صفاء قلوبهم الذي كان في حياته صلى الله عليه وسلم ، بل وجدوه متغيراً عما كان في حضرته ، وكذلك غيره من الألفة والتودد والرفقة فيما بينهم كانت متغيرة ، وما كان ذلك إلا لانقطاع الوحي السماوي ، والمفارقة عن صحبته التي هي موجهة للسعادات الأبدية الدائمة ، لكن تصديقهم لله ولرسوله ولما أتى به من عنده كان ثابتاً كما هو ، بل أكمل وأبلغ .

* * *

٤٦٧٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا ، مَا تَرَكَتْ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَوْنَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ» .

قوله: «لا يفتسِمُ ورثتي ديناراً...» الحديث.

قال في «شرح السنة»: قال سفيان بن عيينة: كان أزواجُ النبي ﷺ في معنى المُعْتَدَاتِ، إذ كنَّ لا يجوزُ لهنَّ أن ينكحنَّ أبداً، فَجَرَتْ لهنَّ النفقة.

وأراد بـ (العامل): الخليفة بعده، وكان النبي ﷺ يأخذ نفقةَ أهله من الصَّفَايا التي كانت له من أموال بني النَّضِيرِ وفَدَاك، وَيَصْرِفُ الباقي في مصالح المسلمين.

ثم وَلِيَهَا أبو بكر ﷺ، ثم عمرُ ﷺ كذلك، فلما صارت إلى عثمان ﷺ استغنى عنها بماله، فأقطعها مروانُ وغيره من أقاربه، فلم تزل في أيديهم حتى رَدَّها عمرُ بن عبد العزيز.

* * *

١- باب

في مناقبِ قُرَيْشٍ وَذِكْرِ الْقَبَائِلِ

(باب في مناقب قريش وذكر القبائل)

(المناقب) جمع مَنْقَبَة، وهي الفضيلة والشرف، و(القبائل): جمع قبيلة.

٤٦٧٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «النَّاسُ تَبَعُ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّانِ، مُسْلِمُهُمْ تَبَعُ لِمُسْلِمِهِمْ، وَكَافِرُهُمْ تَبَعُ لِكَافِرِهِمْ».

قوله: «الناسُ تَبَعُ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّانِ»، معناه: تفضيل قريش على قبائل العرب، وتقديمها في الإمامة والإمارة.

قوله: «مُسْلِمُهُمْ تَبَعُ لِمُسْلِمِهِمْ»؛ أي: مَنْ كَانَ مُسْلِمًا فَيَتَّبِعُهُمْ، وَلَا يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ.

وقوله: «وكافرهم تبع لكافرهم» ليس على معنى الأول، إنما أخبر أنهم لم يزالوا متبوعين في زمان الكفر، إذ كان أمر البيت - الذي هو شرفهم - إليهم. ويحتمل أن يكون معناه: أنهم إذا كانوا خياراً سَلَطَ اللهُ عليهم الخيار منهم، وإن كانوا أشراراً سَلَطَ اللهُ عليهم الأشرار، كما قيل: أعمالكم عمالكم، هذا كله لفظ «شرح السنة».

قال الخطابي: كانت العرب تقدم قريشاً وتعظمها، وكانت دارهم مؤسماً، والبيت الذي هم سدنته منسكاً، وكانت لهم السقاية والوفادة، يُطعمون الحجيج ويسقونهم، فحازوا به الشرف والرياسة عليهم.

* * *

٤٦٧٨ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ».

قوله: «لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان»، يريد بـ (هذا الأمر): الخلافة.

* * *

٤٦٧٩ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَهُ اللهُ عَلَى وَجْهِهِ، مَا أَقَامُوا الدِّينَ».

قوله: «إنَّ هذا الأمر في قريش لا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ...» الحديث.

يعني: الخلافة في قريش لا يخالفهم أحد في ذلك إلا أذله الله، ما داموا أنهم يحافظون الدين وأهله.

* * *

٤٦٨٠ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَا يَزَالُ
الإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً، كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

وفي رِوَايَةٍ: «لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا مَا وَلِيَهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا كُلُّهُمْ مِنْ
قُرَيْشٍ».

وفي رِوَايَةٍ: «لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، أَوْ يَكُونَ عَلَيْهِمْ اثْنَا
عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

قوله: «لَا يَزَالُ الإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»،
ينبغي أن يُحْمَلَ عَلَى الْعَادِلِينَ، فَإِنَّهُمْ إِذَا كَانُوا عَلَى سَنَنِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم وَطَرِيقَتِهِ
يَكُونُونَ خُلَفَاءَ، وَإِلَّا فَلَآ، وَلَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونُوا عَلَى الْوَلَاءِ، وَإِنْ كَانَ الْمُرَادُ مِنْ
ذَلِكَ عَلَى الْوَلَاءِ وَكَانُوا مَسْمُومِينَ بِهَا عَلَى الْمَجَازِ.

* * *

٤٦٨١ - وَقَالَ: «غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَأَلَهَا اللَّهُ، وَعُصَيْيَةُ عَصَتْ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

قوله: «غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَأَلَهَا اللَّهُ، وَعُصَيْيَةُ عَصَتْ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ»، ثَلَاثُهَا أَسْمَاءُ قِبَائِلَ، قَالَ فِي «شَرْحِ السَّنَةِ»: قِيلَ: إِنَّمَا دَعَا لَغِفَارِ
وَأَسْلَمَ؛ لِأَنَّ دَخُولَهُمَا فِي الإِسْلَامِ كَانَ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ، وَكَانَ غِفَارُ تَذَلُّ بِسُرْقَةِ
الْحِجَابِ أَنْ تَنْسَبَ إِلَيْهَا، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَمْحُو تِلْكَ السَّيِّئَةَ عَنْهُمْ، وَيَغْفِرَ
لَهُمْ.

وَأَمَّا عُصَيْيَةُ فَهِيَ الَّذِينَ قَتَلُوا الْقُرَاءَ بِبَيْتِ مَعُونَةَ، بَعْثَهُمُ صلى الله عليه وسلم سَرِيَّةً، فَقَتَلُوهُمْ،
وَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقْنُتُ عَلَيْهِمْ فِي صَلَاتِهِ.

* * *

٤٦٨٢ - وَقَالَ: «قُرَيْشٌ، وَالْأَنْصَارُ، وَجُهَيْنَةُ، وَمُرَيْنَةُ، وَأَسْلَمٌ، وَغِفَارٌ، وَأَشْجَعٌ = مَوَالِيٍّ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ».

قوله: «قريش والأنصارُ وجُهينة ومُرينة وأسلم وغفار وأشجع موالِيٍّ»؛ يعني: هؤلاء القبائل أجنبيّ وأنصاري، هذا إذا روي (موالي) بالإضافة، أما إذا روي بالتونين فمعناه: بعضهم لبعض أنصارٌ وأجبياء.

* * *

٤٦٨٣ - وَقَالَ: «أَسْلَمٌ، وَغِفَارٌ، وَمُرَيْنَةُ، وَجُهَيْنَةُ، خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ، وَالْحَلِيفَيْنِ بَنِي أَسَدٍ وَغَطَفَانَ».

قوله: «والحليفيين بني أسد وغطفان»، سُمِّي الحليفيان؛ لأنهم تحالفوا على التناصر والتعاون.

٤٦٨٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: مَا زِلْتُ أَحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مُنْذُ ثَلَاثٍ، سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ فِيهِمْ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَالِ»، قَالَ: وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا»، وَكَانَتْ سَبِيَّةً مِنْهُمْ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ: «أَعْتَقِيهَا فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلِ».

قوله: «أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل»، فيه دليل على جواز استرقاق العرب، ذكره في «شرح السنة».

* * *

مِنَ الْحَسَانِ:

٤٦٨٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُمَّ! أَذَقْتَ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نِكَالًا فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالًا».

قوله: «اللهمَّ أذَقْتُ أَوَّلَ قَرِيشٍ نَكَالًا فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالًا»، قال في «الغريبين»: النُّكَالُ: العقوبة التي تُنكَلُ النَّاسَ عن فعل ما جعلت له جزاء، قيل: أراد به الفَحْطُ والغلاء.

النَّوَالُ والنَّوَلُ: العطاء.

* * *

٤٦٨٨ - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَرْضُ أَرْضُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، يُرِيدُ النَّاسُ أَنْ يَضَعُوهُمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَهُمْ، وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقُولُ الرَّجُلُ: يَا لَيْتَ أَبِي كَانَ أَرْضِيًّا، وَيَا لَيْتَ أُمِّي كَانَتْ أَرْضِيَّةً»، غريب.

قوله: «الْأَرْضُ أَرْضُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ»؛ أي: أهل نصرته وحفظه.

* * *

٤٦٩٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فِي ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ»، قيل: الكَذَّابُ هو الْمُخْتَارُ بن أَبِي عُبَيْدٍ، والمُبِيرُ هو الْحَجَّاجُ بن يُوْسُفَ، قَالَ هِشَامُ بن حَسَّانَ: أَحْصَوْا مَا قَتَلَ الْحَجَّاجُ صَبْرًا فَبَلَغَ مِئَةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

قوله: «فِي ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ»، قيل: قد أشارت إليهما أسماء بنت أبي بكر أم عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في حديثها، وأرادت بالكذَّاب: المُخْتَارُ بن أَبِي عُبَيْدِ ابن مسعود الثقفي، أبوه من أَجَلَّةِ الصَّحَابَةِ، أَمَرَهُ عُمَرُ أميرُ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنه على جيش، وإليه ينسب يوم جبر، وقد استشهد يومئذٍ، إلا أن ابنه المسمى بالمختار كان متدلساً مكاراً، وكان يطلب الدنيا بالدِّين.

ف قيل: شَهِدَ بِسُوءِ سِيرَتِهِ، وَكَثْرَةِ مَكْرِهِ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنْ عُلَمَاءِ التَّابِعِينَ؛ مِثْلَ الشَّعْبِيِّ وَسُوَيْدٍ وَغَيْرِهِمَا، وَكَانَ يَتَنَقَّصُ عَلِيًّا رضي الله عنه، وَذَلِكَ قَدْ عُرِفَ مِنْهُ، وَكَانَ يَدَّعِي مَحَبَّتَهُ، وَقَدْ أَفْسَدَ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الشَّيْعَةِ عَقَائِدَهُمْ، بِحَيْثُ كَانُوا يَنْسُبُونَ إِلَيْهِ

في عقائدهم الفاسدة، ويقال لهم المُختارية، وقيل: كان يدّعي النبوة بالكوفة. وأرادت أسماء بنت أبي بكر بالمُبِير: الحَجَّاج، كما قالت: (أما المُبِير فلا إخالكَ إلا إِيَاه)، إخالكَ - بكسر الهمزة أفصح من فتحها -، معناه: أَظنُّكَ إِيَاه، عائد إلى الحجاج.

قوله: «أَحْصُوا مَا قَتَلَ الْحَجَّاجُ صَبْرًا»: (أحصوا)؛ أي: عَدُّوا، (صبراً)؛ أي: مَصْبُوراً، معناه: محبوساً أسيراً.

قيل: لما قتل الحجاجُ عبد الله بن الزبير جاءت أمُّه أسماء بنت أبي بكر الصديق ﷺ فرأته مَصْلُوباً، فحاضتْ بعد كِبَرِ سِنَّهَا، وَخَرَجَ اللَّبَنُ مِنْ ثَدْيِهَا، فرجرت تقول:

حَنَنْتُ إِلَيْهِ مَرَاتِعَهُ دَرَّتْ عَلَيْهِ مَرَاضِعُهُ

ثم دخلت على الحجاج فقالت: أما آن لهذا المصلوب أن ينزل؟ فقال الحجاج: خَلُّوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ جِيفَتِهَا.

* * *

٤٦٩٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ أَحْسَبُهُ مِنْ قَيْسٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الْعَنْ حِمَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ حِمَيْرًا، أَفَوَاهُم سَلَامٌ، وَأَيْدِيهِمْ طَعَامٌ، وَهُمْ أَهْلُ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ»، منكر.

قوله: «فجاءه رجلٌ - أحسبه من قيس - . . .» الحديث.

قال الإمام التوربشتي في «شرحه»: يروي هذا الحديث مولى عبد الرحمن ابن عوف، عن أبي هريرة، وله أحاديثٌ منكير، يرويها عنه، وألحق لفظ (المنكر) بعضُ أهل المعرفة بالأحاديث بهذا الكتاب؛ لأن المصنف لو عَرَفَ أَنَّهُ منكر لَمَّا أوردته فيه؛ لأنه قال في ديباجة الكتاب: وأعرضت عن ذكر ما كان منكراً.

ويمكن أن يُقال: لفظ (المنكر) مما أورده المصنّف في الكتاب، لا مِنْ مُلْحَقَاتِ بعض أهل المعرفة، كما ذكر الإمام، وإن كان مُعْرِضاً عن ذكره؛ لأن المناكير المذكورة في هذا الكتاب لا تزيد على أحاديث ثلاثة.

فإذا كان كذلك فلو أوردها مع الاعتراف بالإعراض عنها فكأنه ما أوردها؛ لأنه بإضافة أحاديث الكتاب غيرُ ملتفتٍ إليها لِقِلَّتِهَا، كما أن قصيدةً عربيةً لو كان فيها لُفِيظَاتٌ فارسيةٌ لَمَا أُخْرِجَتْهَا عن كونها عربيةً، فكذلك هذا، فكذلك ثور أسود لو كان في مَتْنِهِ شعيراتٌ بيضٌ لَمَا أُخْرِجَتْهُ عن كونه أسود، فكذا هذا.



٤٦٩٦ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَشَّ الْعَرَبَ لَمْ يَدْخُلْ فِي شَفَاعَتِي، وَلَمْ تَنْلُهُ مَوَدَّتِي»، غريب.

قوله: «مَنْ عَشَّ الْعَرَبَ لَمْ يَدْخُلْ فِي شَفَاعَتِي، وَلَمْ تَنْلُهُ مَوَدَّتِي»، إنما قال هذا؛ لأنه بِلُغَتِهِمْ نَزَلَ الْقُرْآنُ، وَبِلُغَتِهِمْ تُعْرَفُ فَضِيلَتُهُ، إِذْ تَزْدَادُ فَصَاحَتُهُ عَلَى فَصَاحَتِهِمْ، وَأَيْضاً هُمْ تَحَمَّلُوا الشَّرِيعَةَ وَنَقَلُوهَا إِلَى الْأُمَّمِ، وَضَبَطُوا حَدِيثَهُ وَأَفْعَالَهُ، وَنَقَلُوهَا إِلَيْنَا مَعْجَزَاتِهِ، وَلِأَنَّهْمُ مَادَةُ الْإِسْلَامِ، وَبِهِمْ فُتِحَتِ الْبِلَادُ، وَلِأَنَّهْمُ أَوْلَادُ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ أَصْلُ الْعَرَبِ؛ أَعْنِي: مَادَةُ قَرِيشٍ وَسَكَانَ الْجَزِيرَةِ.

وأما أولاد قحطان بن هود فهم أيضاً عرب، واختلف النسَّابون في العرب الخُلَص:

قيل: هم القَحْطَانِيَّةُ دُونَ الْعَدْنَانِيَّةِ؛ لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ كَانَ لُغَتُهُ سُرِّيَانِيَّةً كَلِغَةِ الْخَلِيلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَلَمَّا سَكَنَ الْحِجَازَ تَعَرَّبَ وَتَعَلَّمَ؛ لِأَنَّهُ تَزَوَّجَ إِلَى جُرْهُمٍ وَغَيْرِهِمْ.

وقيل: العرب القديم العدنانية والقحطانية لم تكن عرباً عاربة.
قال الأزهري: العربي منسوب إلى عربة بلد بناه إسماعيل عليه السلام،
والتجاذب بين الفريقين كثيراً قديماً وحديثاً.

* * *

٤٦٩٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْمَلِكُ فِي قُرَيْشٍ،
وَالْقَضَاءُ فِي الْأَنْصَارِ، وَالْأَذَانُ فِي الْحَبَشَةِ، وَالْأَمَانَةُ فِي الْأَزْدِ»، يَعْنِي: الْيَمِينَ.
قوله: «القضاء في الأنصار»، (القضاء): الحكم، ويريد به: الحكم
الجزئي، وإنما قال هذا تظييراً لقلوبهم؛ لأنهم آووا ونصروا، وبهم قام عمود
الإسلام، وفي بلدهم ظهر الإسلام، وبنيت المساجد، وجمعت الجمعة.

* * *

٢- باب

مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم

(بَابُ مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم)

مِنَ الصَّحَاحِ:

٤٦٩٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا تَسُبُّوا
أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ».
قوله: «لا تسبوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أُحُدٍ ذهَباً ما بَلَغَ مُدَّ
أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ»، قيل: (النصيف): مكيال يسع نصف مُدٍّ.

قال في «شرح السنة»: والنصيف بمعنى النصف، وكذلك تقول للعُشْر
عَشِير، وللخُمُس خميس، وللتسع تسع، وللثمن ثمين، واختلفوا في السبع

والشُّدس والرُّبُع، فمنهم من يقول: سَبِيع وسَدِيس ورَبِيع. قال أبو عبيد: ولم نسمع أحداً يقول في الثُّلث شيئاً من ذلك.

ومعنى الحديث: أن جَهْدَ الْمُقِلِّ منهم واليسير من النفقة - مع ما كانوا فيه من شدة العيش والصَّبْر - أفضلُ عند الله من الكثير الذي يُنْفقه مَنْ بعدهم. الضمير في «نصيفه» عائد إلى أحدهم، لا إلى المُد.

وتحقيق المعنى - والله أعلم - : أن فضيلة الصحابة - رضوان الله عليهم - إنما كانت لصحبة رسولِ الله ﷺ، ولأنهم أدركوا زمانَ الوحي، فلو عُمِّرَ أحدٌ منا ألفَ سنة مثلاً، وامثل أوامره سبحانه، وانزجر عن نواحيه مدةَ عُمُرِهِ، بل كان أعبدَ الناسِ في وقته، لما يوازي جميعُ عبادته ساعةً من صحبته ﷺ، فإذا كان كذلك ففضيلتهم لا يوازي بها البتة.

* * *

٤٧٠٠ - عَنْ أَبِي بُرْدَةَ رضي الله عنه، عَنْ أَبِيهِ: قَالَ: رَفَعَ - يَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ - رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَكَانَ كَثِيراً مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «النَّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النَّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ، وَأَنَا أَمَنَةٌ لِأَصْحَابِي، فَإِذَا ذَهَبَتْ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ، وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لِأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ».

قوله: «أنا أمانةٌ لأصحابي»، (الأمته): الأمان والرحمة، يقال: رجل أمانةٌ وأمانةٌ - بالفتح والضم - : إذا كان يثق^(١) بكلِّ أحد.

* * *

(١) في «م» و«ق»: «لم يثق» بدل «كان يثق»، والتصويب من «الصحاح» للجوهري (٢٠٧١/٥)، (مادة: أمن).

٤٧٠١ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ فَيَغْزُونَ فِتْنًا مِنَ النَّاسِ فَيَقُولُونَ: هَلْ فِيكُمْ مَن صَاحَبَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ? فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ فَيَغْزُونَ فِتْنًا
مِنَ النَّاسِ فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَن صَاحَبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ? فَيَقُولُونَ: نَعَمْ،
فَيُفْتَحُ لَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ فَيَغْزُونَ فِتْنًا مِنَ النَّاسِ فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَن
صَاحَبَ مَن صَاحَبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ? فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ».

وزاد بعضهم: «ثُمَّ يَكُونُ الْبَعْثُ الرَّابِعُ فَيُقَالُ: انظُرُوا هَلْ تَرَوْنَ فِيهِمْ أَحَدًا
رَأَى مَن رَأَى أَحَدًا رَأَى أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ? فَيُوجَدُ الرَّجُلُ فَيُفْتَحُ لَهُ».

قوله: «فيغزو فِتْنًا من الناس»، (الفتنام): الجماعة من الناس، لا واحد له
من لفظه، والعامّة تقول: فيام، بلا همز، ذكره في «الصحيح».

* * *

٤٧٠٢ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ
أُمَّتِي قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ إِنَّ بَعْدَهُمْ قَوْمًا يَشْهَدُونَ
وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَنْدُرُونَ وَلَا يَفُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمْ
السَّمَنُ».

وفي رواية: «وَيَحْلِفُونَ وَلَا يُسْتَحْلَفُونَ».

ويروى: «ثُمَّ يَخْلَفُ قَوْمٌ يُحِبُّونَ السَّمَانَةَ».

قوله: «ثُمَّ إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ»، قال الإمام
التوربشتي: في أكثر نسخ «المصابيح»: (ثم إن بعدكم) وليس برواية، بل
الرواية: (بعدهم).

قوله: «ويظهر فيهم السمن»، قال محمد بن عثمان بن أبي ليلى: معنى

(السَّمْن) هاهنا: جمع المال، والحرص على الدنيا، ذكره في «شرح السنة» .
قيل: (السمن) هاهنا عبارة عن الغفلة، وقلة الاهتمام بأمر الدين، فإن
الغالب على حال السمين ذلك .

* * *

مِنَ الْحَسَانِ :

٤٧٠٣ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْرَمُوا أَصْحَابِي فَإِنَّهُمْ
خِيَارُكُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، حَتَّىٰ إِنَّ
الرَّجُلَ لَيَحْلِفُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ، وَيَشْهَدُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ، أَلَا فَمَنْ سَرَّهُ بُحْبُوحَةُ
الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْفَدَىٰ، وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ أَبْعَدُ، وَلَا يَخْلُونَ
رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا، وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ» .

قوله: «فَمَنْ سَرَّهُ بُحْبُوحَةُ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ»، بحبوحة كل شيء:
وسطه وخياره .

قوله: «فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْفَدَىٰ»؛ أي: مع الفرد؛ أي: الذي مع رأيه دون
رأي الجماعة .

* * *

٤٧٠٤ - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَمَسُّ النَّارُ مُسْلِمًا رَأَىٰ،
أَوْ رَأَىٰ مَنْ رَأَىٰ» .

قوله: «لَا تَمَسُّ النَّارُ مُسْلِمًا رَأَىٰ، أَوْ رَأَىٰ مَنْ رَأَىٰ»، فيه دليل على فضل
الصحابة على غيرهم، وفضل التابعين على أتباعهم .

* * *

٤٧٠٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِي، اللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِي، لَا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضاً مِنْ بَعْدِي، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبُحِبِّي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبُغِضِي أَبْغَضَهُمْ، وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ فَيُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ»، غريب.

قوله: «اللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِي»؛ أي: اتقوا الله في أصحابي؛ يعني: لا تَذْكُرُوهُمْ إِلَّا بِالْتَعْظِيمِ وَالتَّوْقِيرِ.

قوله: «لا تتخذوهم غرضاً من بعدي»، (الغرض): الهدف؛ أي: لا تجعلوهم هدفاً لكلامكم القبيح؛ أي: لا ترموهم بالوقائع وغير ذلك مما لا يجوز.

* * *

٤٧٠٧ - عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ أَصْحَابِي فِي أُمَّتِي كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ لَا يَصْلُحُ الطَّعَامُ إِلَّا بِالْمِلْحِ».

قوله: «مَثَلُ أَصْحَابِي فِي أُمَّتِي كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، لَا يَصْلُحُ الطَّعَامُ إِلَّا بِالْمِلْحِ»، قال الحسنُ البصري: فقد ذهب ملحننا، فكيف نصلح؟ ذكره في «شرح السنة».

* * *

٤٧٠٨ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُبْلَغُنِي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئاً فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أُخْرَجَ إِلَيْهِمْ وَأَنَا سَلِيمُ الصَّدْرِ».

قوله: «وأنا سليم الصدر»؛ أي: من الغلِّ والحقد. حاصل هذا الحديث: أنه ﷺ يتمنى أن يخرج من الدنيا وقلبه راضٍ عن

أصحابه، لم يحقد على أحد منهم، فرضاة رضى الحق، فتطيب عاقبة الصحابة كلهم لَمَّا مضى الرسول راضياً عنهم، فَيَتَهَى أَنْ يُنْهَى إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ مَسَاوِيهِمْ، فيخرج عن الدنيا وقد حقد عليهم مُغْتَاظاً، وَغَيْظُهُ يُهْبَطُ دَرَجَةً ذَلِكَ الصَّحَابِيُّ، فيصيرُ متعرضاً لغضب الله، وقد كان رؤوفاً بأصحابه، فيحترزُ من السخط الإلهي، وفيه أيضاً دليل على ستر العيوب على المسلم، فيسترُ على مَنْ ستره الله.

* * *

٣- باب

مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه

(بابُ مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه)

مِنَ الصَّحَاحِ:

٤٧٠٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لَاتَّخَذْتُ أَبُو بَكْرٍ، وَلَكِنْ أَخُوَّةَ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّةً، لَا يَبْقَى فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلَّا خَوْخَةٌ أَبِي بَكْرٍ».

وفي رواية: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا غَيْرَ رَبِّي لَاتَّخَذْتُ أَبُو بَكْرٍ».

قوله: «إِنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ»؛ أي: مِنْ أَسْمَحِهِمْ وَأَكْثَرِهِمْ بَدَلًا بِاخْتِيَارِهِ، مِنْ: مَنْ عَلَيْهِ مَنَّا، بِمَعْنَى: الْإِحْسَانِ، لَا مِنْ: مَنْ عَلَيْهِ مِنَّةٌ؛ لِأَنَّ الْمِنَّةَ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ، فَلَا يَسْتَحِقُّ صَاحِبُهَا الْحَمْدَ، وَلِأَنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَّةٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، بَلِ الْمِنَّةُ لَهُ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّةِ.

قوله: (أبو بكر)، قياسه: أبو بكر، ليكون اسم (إن)، والجار والمجرور خبره، لكن روي برفع (أبو) وفيه أوجه:

الأول: أن تكون (من) زائدة على مذهب الأخفش؛ أي: إِنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ.

الثاني: أن يكون (أبو بكر) جواباً عن سؤال، كأنه قيل له: مَنْ أَمَنَ النَّاسَ عَلَيْكَ؟ فقال إن أَمَنَهُمْ أَبُو بَكْرٍ، فرفع على الحكاية.

الثالث: أن تكون (إن) بمعنى: نعم، جواباً لا تعمل شيئاً.

قوله: «ولو كنتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً مِنْ أُمَّتِي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ»، قال في «شرح السنة»؛ أي: جعلته مخصوصاً بالمحبة، يقال: دعا فلان فخلَّ؛ أي: خصَّ، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾ [النساء: ١٢٥].

وقيل: هو مِنْ تَخَلَّلَ المودَّةَ القلب، وتمكَّنها منه.

وقيل: الخليل: الفقير، والخلَّة: الحاجة، كأنه لم يجعل فقره وحاجته إلا إليه، إلا أن الاسم من الفقر: الخَلَّة: بفتح الخاء، ومن المحبة: بضم الخاء.

قوله: «لا تَبْقِيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةَ إِلَّا خَوْخَةُ أَبِي بَكْرٍ»، قال في «الغريبين»: قال الليث: وناس يسمون هذه الأبواب التي تسميها العرب خَوخات: مُخْتَرَقَات، قال: والخوخة مخترق بين البيتين يُنصَبُ عليهما باب. وفيه دليل واضح على خلافته بعده، وعلى أنه أحقُّ الناس بالنيابة عنه حياةً ومماتاً؛ لأنه قد خصَّه بما لا يُشَارِكُ فيه.

* * *

٤٧١٢ - عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قال: أَتَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم امْرَأَةٌ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ؟ كَأَنَّهَا تَرِيدُ الْمَوْتَ، قَالَ «فَإِنْ لَمْ تَجِدْنِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ».

قولها: «أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ - كَأَنَّهَا تَرِيدُ الْمَوْتَ -»، (أَرَأَيْتَ)؛ أي: أخبرني.

قوله: «إن لم تجِدني فأتني أبا بكر» دليلٌ على خلافة أبي بكر ﷺ.

* * *

٤٧١٣ - وعن عمرو بن العاصِ ﷺ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بعثه على جيشِ ذاتِ السَّلَاسِلِ، قالَ: فَاتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قالَ: «عائِشَةُ»، قلتُ: مِنَ الرَّجَالِ؟ قالَ: «أبوها»، قلتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: «عمرُ»، فعدَّ رجلاً، فَسَكَتُ مَخافَةً أَنْ يجعلني في آخرهم.

قوله: «بعثه على جيش ذات السلاسل» قيل: سُموا بذات السلاسل؛ لأنهم قد رَبطَ بعضهم بعضاً بالسلاسل كيلا ينهزموا.

* * *

٤٧١٥ - عن ابنِ عمرَ ﷺ قالَ: كُنَّا في زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ لا نَعْدِلُ بأبي بكرٍ أَحداً، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ نَتْرُكُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ لا نَفْضَلُ بَيْنَهُمْ. وفي روايةٍ: كُنَّا نَقُولُ ورسولُ اللهِ ﷺ حَيٌّ: أَفْضَلُ أُمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ بعده أبو بكرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ.

قوله: «لا نَعْدِلُ بعد النبي ﷺ أَحداً بأبي بكر ثم عمر ثم عثمان، ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا يتفاضل بينهم»، قال في «شرح السنة»: قال أبو سليمان الخطابي: وجه ذلك - والله أعلم - : أنه أراد به الشيوخ وذوي الأسنان منهم الذين كان رسولُ الله ﷺ إذا حَزَبَهُ أمرٌ شاورهم فيه، وكان عليٌّ ﷺ في زمان رسولِ الله حديث السنِّ، ولم يُردِّ ابن عمرَ ﷺ الإزراءَ بعليٍّ ﷺ، ولا تأخيرَه عن الفضيلة بعد عثمان، وفضله مشهور لا ينكره ابن عمر، ولا غيره من الصحابة - رضوان الله عليهم -، وإنما اختلفوا في تقديم عثمان عليه:

فذهب الجمهور من السلف إلى تقديم عثمان عليه، وذهب أكثر أهل الكوفة إلى تقديمه على عثمان، وسئل سفيان: ما قولك في التفضيل؟ فقال: أهل السنة من أهل الكوفة يقولون: أبو بكر وعمر وعلي وعثمان، وأهل السنة من أهل البصرة يقولون: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، قيل: ما تقول أنت؟ قال أنا رجل كوفي، وقد ثبت عن سفيان: أنه قال آخر أقواله: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ﷺ.

* * *

مِنَ الْحَسَانِ:

٤٧١٦ - عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما لأحدٍ عندنا يدٌ إلا وقد كافأناه ما خلا أبا بكرٍ، فإنَّ له عندنا يدًا يكافئه الله به يومَ القيامةِ، وما نفعني مالٌ أحدٍ قطُّ ما نفعني مالُ أبي بكرٍ، ولو كنتُ مُتَّخِذًا خليلاً لاتخذتُ أبا بكرٍ خليلاً، ألا وإنَّ صاحبكم خليلُ الله.»

قوله: «ما لأحدٍ عندنا يدٌ إلا وقد كافأناه ما خلا أبا بكرٍ، فإنَّ له عندنا يدًا يكافئه الله به»، قيل: أراد بـ (اليد): النعمة، وهو بذلها كلها إياه ﷺ، وهي المال والروح والولد.

* * *

٤٧١٩ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا ينبغي لقومٍ فيهم أبو بكرٍ أن يؤمَّهم غيره»، غريب.

قوله: «لا ينبغي لقومٍ فيهم أبو بكرٍ أن يؤمَّهم غيره»، هذا دليل على فضله على جميع الصحابة، فإذا ثبت هذا فقد ثبتت خلافته؛ لأن خلافة المفضول مع

وجود الفاضل لا تصحُّ .

* * *

٤٧٢١ - وعن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «أَنْتَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ، فَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَ عَتِيقًا» .

قوله: «فيومئذٍ سُمِّيَ عَتِيقًا»، (العتيق): فعيل بمعنى مفعول، كحكيم بمعنى مُحَكَّم .

* * *

٤٧٢٢ - عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنَشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ أَنِي أَهْلَ الْبَقِيعِ فَيُحْشَرُونَ مَعِيَ، ثُمَّ أَنْتَظِرُ أَهْلَ مَكَّةَ حَتَّى أُحْشَرَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ» .

قوله: «أنا أولُ مَنْ تَنَشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ»؛ يعني: أنا أحشر أول الخلق، ثم يُحشر من أمتي أبو بكر .

* * *

٤ - باب

مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه

(بَابُ مَنَاقِبِ عُمَرَ رضي الله عنه)

مِنَ الصَّحَاحِ:

٤٧٢٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ مُحَدِّثُونَ، فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَإِنَّهُ عُمَرُ» .

قوله: «لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ مُحَدِّثُونَ»، قال في «شرح السنة»:
المُحَدِّثُ: المُلْهَم يُلْقَى الشَّيْءَ فِي رُوعِهِ، يَرِيدُ: قَوْمًا يُصَيِّبُونَ إِذَا ظَنُّوا، فَكَانَهُمْ
حُدِّثُوا بِشَيْءٍ، فَقَالُوا، فَتِلْكَ مَنْزِلَةٌ جَلِيلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْأَوْلِيَاءِ.

يعني كلام الشيخ رحمة الله عليه: أن عمر رضي الله عنه كان صادق الظن صائباً،
لصفاء قلبه الطاهر، الذي هو محل إلهامه سبحانه، فصار كمن حدث بشيء،
فأخبر عنه معاينة.

قوله: «فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَإِنَّهُ عَمْرٌ»، قيل: ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم على
التردد، فإن أمته أفضل الأمم، فإذا وجدت هذه الطائفة في الأمم السالفة، فأولى
أن توجد في أمته صلى الله عليه وسلم أكثر عدداً، وأفضل مرتبة.

وإنما قال ذلك على سبيل المبالغة والتأكيد، كما لو كان لك صديق
حقيقي، تقول: إن يكن لي صديق ففلان، تريد بهذا الكلام: اختصاصه بكمال
الصداقة والمحبة، لا نفي ذلك.

* * *

٤٧٢٥ - وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: استأذن عمر بن الخطاب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه، عالية أصواتهن، فلما
استأذن عمر فممن فبادرن الحجاب، فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال:
أضحك الله سنك يا رسول الله! مم تضحك؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «عجبت من
هؤلاء اللاتي كنن عندي، فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب»، قال عمر:
يا عدوات أنفسهن! أتهبني ولا تهبن رسول الله؟ فقلن: نعم، أنت أفظ
وأغلظ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إيه يا ابن الخطاب! والذي نفسي بيده، ما لقيك
الشیطان سالكاً فجاً قط إلا سلك فجاً غير فجك».

قوله: «أَتَهْبِنِي وَلَا تَهْبِنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ»، قال في «شرح السنة»، (تهبني) من قولهم: هَبْتُ الرَّجُلَ: إِذَا وَقَرَّتْهُ وَعَظَّمَتْهُ، يقال: هَبِ النَّاسِ يَهَابُوكَ؛ أَي: وَقَرَّهُمْ يُوقَرُونَ.

قوله: «مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجَاءَ قَطُّ إِلَّا سَلَكَ فَجَاءَ غَيْرَ فَجْكَ»، (الفتح): الطريق الواسع، ومنه قوله تعالى: ﴿سُبُلًا فِجَاجًا﴾ [نوح: ٢٠]؛ أَي: طرفاً واسعة.

وفيه دليل على صلابته وقوته في الدين، وغلبته على عدو الله سبحانه، حتى يَفِرَّ من الفَجِّ الذي كان يسلكه.

* * *

٤٧٢٦ - عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِالرَّمِيصَاءِ، امْرَأَةٍ أَبِي طَلْحَةَ - وَسَمِعْتُ خَشْفَةَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا بِلَالٌ، وَرَأَيْتُ قَصْرًا بِفِنَائِهِ جَارِيَةٌ فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: لِعُمَرَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَأَنْظَرَ إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ»، فقال عُمَرُ رضي الله عنه: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَعَلَيْكَ أَغَارُ؟

قوله: «إِذَا أَنَا بِالرَّمِيصَاءِ»، (الرميصاء): امرأة أبي طلحة.

الرَّمِيصُ: وَسَخٌ يَجْتَمِعُ فِي الْمَوْقِ، فَإِنْ جَمَدَ فَهُوَ رَمِيصٌ، وَإِنْ سَالَ فَهُوَ غَمِيصٌ، وَالرَّجُلُ أَرْمِيصٌ، وَالْمَرْأَةُ رَمِيصَاءٌ، وَالتَّصْغِيرُ رَمِيصَاءٌ.

قوله: «وَسَمِعْتُ خَشْفَةَ»، قال في «شرح السنة»: الخشفة: الحركة، ومعناها هاهنا: ما يسمع من وَقَعِ الْقَدَمِ - الوقع: التأثير -؛ يعني: صوت قَرَعِ النعل.

قوله: «بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَعَلَيْكَ أَغَارُ؟»، الباء في (بأبي) للتعدي،

تقدير الكلام: تُقَدَى بأبي وأمي (أنت) مبتدأ، و(بأبي) خبره.

* * *

٤٧٢٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ عَلَيْهَا دَلْوٌ، فَنَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَنَزَعَ بِهَا ذَنْبًا أَوْ ذَنْبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَأَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ، فَلَمَّ أَرَّ عَبْقْرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْطَنٍ».

قوله: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ عَلَيْهَا دَلْوٌ»، (القلب): البئر قبل أن تُطْوَى، تُذَكَّرُ وَتَوْثَنُ، وَضِدْهَا الطَّوْيُ، وَهِيَ المَطْوِيَّةُ بِالحِجَارَةِ أَوْ الآجُرِّ.

قوله: «ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَنَزَعَ بِهَا ذَنْبًا أَوْ ذَنْبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ»، يريد بـ (ابن أبي قحافة): أبا بكر، (الذَّنوب) - بفتح الذال -: الدَّلْوُ المَلَأَى ماءً.

قال في «شرح السنة»: (وفي نَزْعِهِ ضَعْفٌ)، لَمْ يُرِدْ بِهِ نِسْبَةَ النَقْصِ وَالتَّقْصِيرِ إِلَى الصَّدِيقِ فِي الْقِيَامِ بِالأَمْرِ، فَإِنَّهُ جَدَّ بِالأَمْرِ، وَتَحَمَّلَ مِنْ أَعْبَاءِ الخِلافةِ - أَي: مَشَقَّاتِهَا - مَا كَانَتِ الأُمَّةُ تَعَجَّزُ عَنْ تَحَمُّلِهَا.

فلذلك قالت عائشةُ - رضي الله عنها -: توفى رسولُ الله ﷺ، وَارْتَدَّتِ العَرَبُ، وَاشْرَأَبَّ النِّفَاقُ، وَنَزَلَ بِأَبِي مَا لَوْ نَزَلَ بِالجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ لَهَاضِهَا - كسرها -.

قال عمر في أبي بكر رضي الله عنه: لَقَدْ أَتَعَبَ مَنْ بَعْدَهُ = بَلْ ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الفَتْوحَ كَانَتْ فِي زَمَنِ عُمَرَ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَتْ فِي زَمَنِ الصَّدِيقِ، لِقِصَرِ مَدَّةِ أَيَّامِ وِلَايَةِ الصَّدِيقِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَعْشُ فِي الخِلافةِ أَكْثَرَ مِنْ سَنَتَيْنِ وَشَيْءٍ، وَامْتَدَّتْ وِلَايَةُ

عمر رضي الله عنه عشر سنين .

وقيل : (الدُّنُوبَان) إشارة إلى خلافته سنتين وأياماً .

قوله : «والله يغفر له ضعفه» ؛ أي : ضعفَ زمان خلافته ، وذلك ما حدث في زمانه من ارتداد قوم ، وأتباعهم مسيلمة الكذاب ، وإنكار قوم الزكاة ، وغير ذلك من أعباء الخلافة ، أو المراد بالضعف : قصر مدة خلافته كما ذكر قَبْلُ .

فإذا كان كذلك فالضعف في المباشر فيه الذي هو الزمانُ ، لا في المباشر الذي هو الصديقُ ، لكنه نَسَبُهُ إليه إطلاقاً لاسم المَحَلِّ على الحال ، وذلك مجاز سائغ في كلام العرب .

قوله : «ثم استحالتُ غَرْباً» : ثم انقلبت الدُّنُوبُ غرباً ، و(الغرب) : الدُّلُو العظيمة ، فإذا فُتِحَتِ الرِّاءُ ؛ فهو الماء السائل بين البئر والحوض ، وأراد : أن عمر لَمَّا أخذ الدلو عَظُمَت في يده ، ذكره في «شرح السنة» . يعني : قَوِيَ الدِينُ في زمانه ، واتَّسَعَت عَرَصَتُهُ بفتح البلاد وانقياد أهلها له طوعاً وكرهاً .

* * *

٤٧٣٠ - ورواه ابنُ عُمَرَ ، عن رسولِ الله ﷺ وقال : «ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرْباً ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّهُ ، حَتَّى رَوَى النَّاسُ وَضَرَبُوا بَعْطَنٍ» .

قوله : «فلم أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّهُ» ، قال في «شرح السنة» ؛ أي : يَعْمَلُ عَمَلَهُ ، وَيَقْوَى قَوَّتَهُ ، وَيَقْطَعُ قَطْعَهُ ، يُقَالُ : تَرَكَتَهُ يَفْرِي الْفَرِي : إِذَا عَمَلَ عَمَلًا فَأَجَادَ ، وَهَذَا كُلُّهُ إِشَارَةٌ إِلَى مَا أَكْرَمَ اللَّهُ بِهِ عَمْرَ رضي الله عنه مِنْ امْتِدَادِ مَدَّةِ خِلَافَتِهِ ، ثُمَّ الْقِيَامُ فِيهَا بِإِعْزَازِ الْإِسْلَامِ ، وَحِفْظِ حُدُودِهِ ، وَتَقْوِيَةِ أَهْلِهِ .

و(العبقري) يُوصَفُ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ يَبْلُغُ النِّهَايَةَ فِي مَعْنَاهُ .

قال في «الغريبين»: قال أبو عبيد: قال الأصمعي: سألت أبا عمرو بن العلاء عن العبقري، فقال: يقال: هذا عبقريُّ قوم، كقولهم: سيدهم وكبيرهم وقوئهم وقوئتهم ونحو ذلك.

وقيل: العبقري: موضعٌ تزعمُ العرب أنه من أرض الجنِّ، ثم نسبوا إليه كلَّ شيءٍ تعجَّبوا من حدِّقه أو جودة صنْعته أو قوته، وأراد به هاهنا: الرجل القوي.

قوله: «رَوِيَ النَّاسُ وَضَرَبُوا بَعَطْنِ»، (العطن): مَبْرَكُ الإِبِلِ حَوْلَ المَاءِ إِذَا صَدَرَتْ عَنْهُ.

قال في «شرح السنة»، معناه: حَتَّى رَوَوْا وَأَزَّوُوا إِبِلَهُمْ، فَأَبْرَكُوها، وَضَرَبُوا لها عَطْنًا.

* * *

٤٧٣٢ - وَقَالَ عَلِيُّ ؑ: مَا كُنَّا نُبْعِدُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ.

قوله: «مَا كُنَّا نُبْعِدُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ»، قال في «شرح السنة»: وقال ابن عمر ؓ: مَا نَزَلَ بِالنَّاسِ أَمْرٌ قَطُّ فَقَالُوا فِيهِ، وَقَالَ عُمَرُ فِيهِ، إِلا نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ عَلَى نَحْوِ مَا قَالَ.

وقال عبدالله بن مسعود: مَا رَأَيْتَ عُمَرَ قَطُّ وَإِلا كَانَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَلَكٌ يُسَدِّدُهُ.

قيل: ويحتمل أنه أراد بالسكينة: المَلَكُ الَّذِي يُلْهِمُهُ ذَلِكَ الْقَوْلَ.

* * *

٤٧٣٦ - عن بُرَيْدَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَلَمَّا انصَرَفَ جَاءَتْ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ: إِنْ رَدَّكَ اللَّهُ صَالِحًا أَنْ أَضْرِبَ بَيْنَ يَدَيْكَ بِالذُّفِّ وَأَتَغَنَّى، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كُنْتَ نَذَرْتَ فاضْرِبِي وَإِلَّا فَلَا»، فَجَعَلَتْ تَضْرِبُ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَأَلْقَتِ الذُّفَّ تَحْتَ اسْتِهَا ثُمَّ قَعَدَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَخَافُ مِنْكَ يَا عُمَرُ! إِنِّي كُنْتُ جَالِسًا وَهِيَ تَضْرِبُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ، فَلَمَّا دَخَلْتَ أَنْتَ أَلَقْتَ الذُّفَّ»، غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

قوله: «فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ كُنْتَ نَذَرْتَ فاضْرِبِي» دليل على أَنَّ الوفاء بالنذر الذي فيه قُرْبَةٌ واجب، وإنما كان نذرًا تَبَرُّرًا؛ لأنها قد عَلَّقَتْ ذَلِكَ بِقُدُومِهِ مِنْ بَعْضِ مَغَازِيهِ، وَالْفَرَحُ بِقُدُومِهِ قُرْبَةٌ، سِيَمَا عَنْ مَوْقِعِ الْهَلَاكِ. وفيه دليل على أَنَّ سَمَاعَ الذُّفِّ مَبَاحٌ.

* * *

٤٧٣٧ - عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ، فَسَمِعْنَا لَغَطًا وَصَوْتَ صِبْيَانٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا حَبَشِيَّةٌ تَزْفَنُ وَالصَّبِيَّانُ حَوْلَهَا، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! تَعَالَى فَاَنْظُرِي»، فَجِئْتُ فَوَضَعْتُ لِحْيَتِي عَلَى مَنْكِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا مَا بَيْنَ الْمَنْكِبِ إِلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ لِي: «أَمَا شَبَعْتِ؟ أَمَا شَبَعْتِ؟»، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: لَا؛ لِأَنْظُرَ مَنْزِلَتِي عِنْدَهُ، إِذْ طَلَعَ عَمْرٌ، فَارْفَضَ النَّاسُ عَنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لِأَنْظُرُ

إلى شياطينِ الجنِّ والإنسِ قد فرُّوا مِن عُمَرَ، قالت: فَرَجَعْتُ. صحيح غريب.

قولها: «فَسَمِعْنَا لَغَطًا»، (اللغط) - بالفتح - : الصوت العالي.

قولها: «فَإِذَا حَبَشِيَّةٌ تَزْفِنُ»، (الزَّفَن): الرَّقْص.

قوله: «فَوَضَعْتُ لَحْيِي»، (اللَّحْي): مَنبَت الأَسنان، والثَّنية: لَحْيَان.

قولها: «فَارْفَضَ النَّاسُ عَنْهَا»؛ أي: تفرَّقوا عن تلك الحبشية، إذا رأوا

عمر رضي الله عنه وكان مهيباً في غاية المهابة.

وفيه دليلٌ على عِظَمِ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وجواز السَّماعِ في المسجد.

* * *

٥- باب

مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما

(بَابُ مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما)

مِنَ الصَّحَاحِ:

٤٧٣٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قال: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً إِذْ أَعْيَا فَرَكَبَهَا، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْنَا لِحِرَاثَةِ الْأَرْضِ»، فقال النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! بَقْرَةٌ تَكَلِّمُ؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «فَإِنِّي أَوْمِنُ بِهِ أَنَا، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ»، وما هُمَا نَمٌّ، وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «بَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمٍ لَهُ إِذْ عَدَا الذُّبُّ عَلَى شَاةٍ مِنْهَا فَأَخَذَهَا، فَأَدْرَكَهَا صَاحِبُهَا فَاسْتَنْقَذَهَا، فَقَالَ لَهُ الذُّبُّ: فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي؟»، فقال النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! ذُبُّ يَتَكَلَّمُ،

فقال النبي ﷺ: «فَأَنَا أَوْمِنُ بِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ»، وما هُمَا ثَمَّ.

قوله: «إِنَّا لَمْ نُخَلِّقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْنَا لِحِرَاةِ الْأَرْضِ» دليل على أن وضع الأحمال على البقر وركوبها غير مرضي، وما نَطَقَ وَخَرَقَ العادة إلا ليعلم أنه خُلِقَ لهذا لا لذلك، فلما صدَّقه الرسولُ صار قوله قولاً قاطعاً يدلُّ على ذلك.

قوله: «فإني أؤمن به أنا وأبو بكرٍ وعمرُ»؛ يعني: نحن نصدق أن الله سبحانه قادرٌ على أن يُنطقَ البقرةَ وغيرَها من الحيوان، بل قادرٌ على أن يُنطقَ الحمار، فإنه على كل شيءٍ قدير، وفيه دليل على تفضيل الشيخين أبي بكرٍ وعمرَ على غيرهما.

قوله: «فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي»، قال في «شرح السنة»: قال الأعرابي: (يوم السبع) - بسكون الباء - يعني: يوم القيامة، والسبع: الموضع الذي عنده المَحْشَرُ، والسبع: الذعر أيضاً، يقال: سبعت الأسد: إذا ذعرت، وهو على هذا التفسير: يوم الفزع، وقيل: يوم السبع: يوم القيامة حين يموت الناس ويبقى هو مع الغنم.

وقيل: يوم السبع: عيدٌ كان لهم في الجاهلية، يشتغلون بعيدهم ولهُوهم، وليس بالسبع الذي يأكل الناس.

* * *

مِنَ الْحِسَانِ:

٤٧٣٩ - عن أبي سعيد الخُدريِّ رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءُونَ أَهْلَ عِلِّيْنَ، كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَمِنْهُمْ، وَأَنْعَمَا».

قوله: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءُونَ أَهْلَ عِلِّيْنَ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ»،

مضى شرح (عليين) في (باب صفة الجنة).

قوله: «وإنَّ أبا بكرٍ وعمرَ لَمِنْهُمْ وَأَنْعَمًا»، (أنعما)؛ أي: زادا على تلك المنزلة، يقال: قد أَحَسَنْتَ إِلَيَّ وَأَنْعَمْتَ؛ أي: زدت عليَّ الإحسان.

وفي بعض الروايات: قيل لأبي سعيد: ما أَنْعَمًا؟ قال: أهل ذلك هما.

وقيل: أنعما؛ أي: صارا إلى النعيم ودخلا فيه، كما يقال: أَجْنَبَ الرجلُ: إذا دخل في الجَنُوب، وأشمل: إذا دخل في الشَّمال، ذكره في «شرح السنة».

قال الإمام التوربشتي: وفي أكثر نسخ «المصاييح»: (لمنهم) واللام زائدة على الرواية، فإنه نقل هذا الحديث من «كتاب الترمذي»، وفيه: «منهم وأنعما» من غير لام، وإن صح رواية مَنْ روى: (لمنهم) كانت اللام للتأكيد، تدخل في خبر (إن)، والواو في (وأنعما) معطوف على الاستقرار المحذوف، وهو عامل الظرف في (منهم) خبر (إن)؛ أي: إن أبا بكر وعمر استقرا منهم وأنعم.

* * *

٤٧٤٤ - عن ابن عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، وَهُوَ آخِذٌ بِأَيْدِيهِمَا، فَقَالَ: «هَكَذَا تُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، غريب.

قوله: «خرج ذات يوم»؛ أي: خرج رسول الله ﷺ من الحُجْرَةِ يوماً.

قوله: «وهو آخذٌ بأيديهما»، فقال: هكذا تُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» دليل على فضيلتهما على سائر الناس غير الأنبياء والمرسلين.

* * *

٤٧٤٥ - عن عبدالله بن حنطب: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَالَ: «هَذَانِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ»، مرسل.

قوله: «هَذَانِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ»، (هذان): إشارة إلى الشيخين، قيل: هما بالإضافة إلى الدِّين بمنزلة السمع والبصر بالإضافة إلى الجسد.
قيل: حَنَطَبٌ عند أصحاب الحديث: مفتوح الحاء والطاء.

* * *

٤٧٤٦ - عن أبي سعيدٍ ؓ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَلَهُ وَزِيرَانِ مِنَ أَهْلِ السَّمَاءِ، وَوَزِيرَانِ مِنَ أَهْلِ الْأَرْضِ؛ فَأَمَّا وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ فَجِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، وَأَمَّا وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ».

قوله: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَلَهُ وَزِيرَانِ»، قال في «الصحاح»: الوزير: الْمُوَازِرُ، كالأكيل: المُوَاكِلُ؛ لأنه يَحْمِلُ عنه وَزْرَهُ؛ أي: ثِقَلَهُ؛ يعني: إذا حَزَبَهُ أمرٌ شاورهما، كما أن المَلِكَ إذا حَزَبَهُ أمرٌ شاور الوزيرَ، وفيه أيضاً دليل على فضيلتهما على جميع الأمة.

* * *

٤٧٤٧ - عن أبي بكرٍ ؓ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَحْتَ أَنْتَ، وَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَحَ عُمَرُ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ، فَاسْتَاءَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَعْنِي فِسَاءَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ، ثُمَّ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ».

قوله: «فَاسْتَاءَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»، قيل: (استاء) افتعل من السَّوَاءِ، كما يقال: اغْتَمَّ مِنَ الْغَمِّ؛ يعني: أصابه غَمٌّ عَظِيمٌ من قول الرائي: «ثُمَّ رُفِعَ

الميزان»، وقد أولها: أن زمان الخلافة قليلٌ ثم تصير إلى الممملكة.

* * *

٦- باب

مَنَاقِبِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه

(بَابُ مَنَاقِبِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه)

مِنَ الصَّحَاحِ:

٤٧٤٨ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ مُضْطَجِعاً فِي بَيْتِهِ كَاشِفاً عَن فَخْذِيهِ أَوْ سَاقِيهِ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنَ لَهُ، وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَتَحَدَّثَتْ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ، فَتَحَدَّثَتْ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَوَى ثِيَابَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسَتْ وَسَوَّيْتُ ثِيَابَكَ! فَقَالَ: «أَلَا أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ».

قوله: «فلم تهتَشَّ له»؛ أي: ما ظهر منك هَشَاشَةٌ ولا بَشَاشَةٌ لدخوله؛ (الهشاشة) و(الاهتشاش): الفرح، و(الهشُّ): اللين والرخوة.

وفيه دليل على توقيير عثمان رضي الله عنه عند رسول الله ﷺ، ولكن لا يدلُّ على حطِّ منزلة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما عنده ﷺ وقلة الالتفات إليهما؛ لأن قاعدة المحبة إذا كُمِلَتْ واشتدَّت ارتفع التكلفُ، كما قيل: إذا حَصَلَت الألفة بَطَلَت الكلفة.

قوله: «كاشفاً عن فخذي»، هذا مُسْتَدٌّ مالِك، فإن الفخذ عنده ليس

بعورة.

* * *

مِنَ الْحَسَانِ :

٤٧٥٠ - عن طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قال : قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : «لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقٌ

ورفيقي - يعني في الْجَنَّةِ - عُثْمَانُ» ، غريب منقطع .

قوله : «لكل نبي رفيق» ، ورفيقي في الجنة عثمان» ، وفيه دليل على عظم قدره وارتفاع منزلته صلى الله عليه وسلم .

قال الإمام التوربشتي في «شرحه» : هذا حديث ضعيف السند ، ومع الضعف ليس بمتصل ، رواه شريح عن شيخ من زهرة لم يُسمَّه .

* * *

٤٧٥١ - عن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ حَبَّابٍ رضي الله عنه قال : شَهِدْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وهو

يَحُتُّ عَلَى جَيْشِ الْعُسْرَةِ ، فَقَامَ عُثْمَانُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلَيَّ مِثَّةٌ بَعِيرٍ بِأَخْلَاسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ حَضَّ عَلَى الْجَيْشِ ، فَقَامَ عُثْمَانُ فَقَالَ : عَلَيَّ مِثَّةٌ بَعِيرٍ بِأَخْلَاسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ حَضَّ عَلَى الْجَيْشِ ، فَقَامَ عُثْمَانُ فَقَالَ : عَلَيَّ ثَلَاثُ مِثَّةٍ بَعِيرٍ بِأَخْلَاسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَنْزِلُ عَنِ الْمِنْبَرِ وهو يقولُ : «ما على عُثْمَانَ ما عَمِلَ بَعْدَ هَذِهِ ، ما على عُثْمَانَ ما عَمِلَ بَعْدَ هَذِهِ» .

قوله : «شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش العسرة» ، والمراد بجيش

العسرة : غزوة تبوك ، وإنما سُمِّيت جيش العسرة ؛ لأنها كانت في زمان اشتداد الحرِّ والقحط والجذب ، بحيث يَعْسُرُ عليهم الخروجُ فيها .

قيل : كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ثلاث مئة وثلاثة عشر ، ويوم أحد

سبع مئة ، ويوم الحديبية ويوم خيبر ألف وخمس مئة ، ويوم الفتح عشرة آلاف ،

ويوم حنين اثنا عشر ألفاً ، ويوم تبوك ثلاثون ألفاً ، وهي آخر مغازيه .

قوله: «عليّ مئة بأخلاسها وأقتابها»، (الأحلاس): جمع حِلْس، وهي كِسَاء رقيق يكون تحت البرذعة، و(الأقتاب): جمع قَتَب - بالتحريك -، وهو رَحْلٌ صغير على قَدْرِ السَّنَام، ذكره في «الصحاح».

قوله: «ما على عثمان ما عملَ بعدَ هذه»؛ أي: ما عليه أن لا يعملَ بعد هذه من النَّوافل دون الفرائض؛ لأن تلك الحسنه تكفيه عن جميع النوافل، كما ذكر في حديث أنس بن أبي مرثد الغنوي في آخر الفصل في المعراج.

* * *

٤٧٥٣ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ كَانَ عُثْمَانُ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى مَكَّةَ، فَبَايَعَ النَّاسَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ عُثْمَانَ فِي حَاجَةِ اللَّهِ وَحَاجَةِ رَسُولِهِ»، فَضَرَبَ بِأِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، فَكَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِعُثْمَانَ خَيْرًا مِنْ أَيْدِيهِمْ لِأَنفُسِهِمْ.

قوله: «لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ»، وهي البيعة التي كانت تحت الشجرة يوم الحديبية، وإنما سُمِّيت ببيعة الرضوان؛ لأنه نزلت في أصحابها: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يَبَايَعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨].

* * *

٤٧٥٣ / م - عن ثُمَامَةَ بنِ حَزْنِ القُشَيْرِيِّ قال: شَهِدْتُ الدَّارَ حِينَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ فَقَالَ: أَنُشِدُكُمْ اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَدِمَ المَدِينَةَ وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ يُسْتَعَذَّبُ غَيْرُ بئرِ رُومَةَ فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِي بِئرَ رُومَةَ يَجْعَلْ دَلْوَهُ مَعَ دَلَاءِ المُسْلِمِينَ بِخَيْرٍ لَه مِنْهَا فِي الجَنَّةِ؟»، فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلبِ مالي، فَأَنْتُمْ اليَوْمَ تَمْنَعُونَنِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا حَتَّى أَشْرَبَ مِنْ مَاءِ البَحْرِ! فَقَالُوا: اللَّهُمَّ! نَعَمْ، قَالَ: أَنُشِدُكُمْ اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ المَسْجِدَ ضَاقَ بِأَهْلِهِ فَقَالَ

رسولُ الله ﷺ: «مَنْ يَشْتَرِي بَقْعَةَ آلِ فُلَانٍ فَيَزِيدُهَا فِي الْمَسْجِدِ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ»، فاشترئتها مِنْ صُلْبِ مَالِي، فَأَنْتُمْ الْيَوْمَ تَمْنَعُونَنِي أَنْ أُصَلِّيَ فِيهَا رَكَعَتَيْنِ؟ قالوا: اللهم! نعم، قال أنشدكم الله والإسلام، هل تعلمون أنني جَهَّزْتُ جيشَ العُسرةِ مِنْ مَالِي؟ قالوا: اللهم! نعم، قال: أنشدكم الله والإسلام، هل تعلمون أن رسولَ الله ﷺ كَانَ عَلَى نَبِيرِ مَكَّةَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا، فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ حَتَّى تَسَاقَطَتْ حِجَارَتُهُ بِالْحَضِيضِ، فَرَكَضَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «أُسْكُنْ نَبِيرًا، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصَدِيقٌ وَشَهِيدَانِ؟» قالوا: اللهم! نعم، قال: الله أكبرُ، شَهِدُوا وَرَبَّ الْكَعْبَةِ أَنِّي شَهِيدٌ، ثَلَاثًا.

قوله: «شهدتُ الدارَ حينَ أُشْرِفَ عَلَيْهِمْ عِثْمَانُ ﷺ»، (شهدت)؛ أي: حضرت، (الدار): عبارة عن دار عثمان التي قد حاصروه فيها. (أشرف عليهم)؛ أي: أطلع عليهم.

قوله: «أنشدكم الله والإسلام»، قال الحافظ أبو موسى: يقال: نشدتك نَشْدَةً وَنَشْدَانًا، وناشدتك؛ أي: سألتك بالله وبالإسلام، وتعديته إلى مفعولين إما لأنه بمنزلة دعوت، حيث قالوا: نشدتك الله وبالله، كما قالوا دعوته زيداً ويزيد، أو ضمَّنه معنى: ذكرت، و(أنشدتك بالله) خطأ.

قوله: «مَنْ يَشْتَرِي بَثْرَ رُومَةَ يَجْعَلُ ذَلَّوَهُ كِذْلَاءَ الْمُسْلِمِينَ»، قيل: بثر رومة في العقيق الأصغر، وفي المدينة عقيقان؛ العقيق الأصغر: قُطِعَ عَنْ حَرَّةِ الْمَدِينَةِ، وَالْعَقِيقُ الْآخِرُ أَكْبَرُ مِنْهُ وَفِيهِ بَثْرُ عُرْوَةٍ.

قوله: (يجعل ذلَّوه كذلاء المسلمين) ليس مستند جواز الوقف على نفسه؛ لأن إلقاء الذلَّو فيها لا يفتقر إلى شرط بحكم العموم، فإذا ثبت هذا فذكره وعدم ذكره سيان، كما لو قال: جعلت هذا مسجداً وأصلي فيه كما يصلي فيه المسلمون.

قوله: «كان على ثبير مكة»، (ثبير): جبل مكة.

قوله: «تساقطت حجارته بالحضيض، فركضه برجله»، (الحضيض):
القرار من الأرض عند مُنْقَطَعِ الجبل، (فركضه برجله)؛ أي: ضرب الجبل
برجله.

* * *

٤٧٥٥ - عن مُرَّةَ بن كَعْبٍ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وذكرَ الفتنَ
فقرَّبَها، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ فِي ثَوْبٍ، فَقَالَ: «هَذَا يَوْمئِذٍ عَلَى الْهُدَى»، فَقُمْتُ إِلَيْهِ
فَإِذَا هُوَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ؓ قَالَ: فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ فَقُلْتُ: هَذَا؟ قَالَ:
«نعم»، صحيح.

قوله: «فمرَّ رجلٌ مُقَنَّعٌ في ثوب»؛ أي: مستتر في ثوب، يريد به:
عثمان ؓ.

قوله: «هذا يومئذ على الهدى»، (هذا): إشارة إلى ذلك الرجل المقنَّع؛
يعني: عثمان؛ يعني: إذا ظهرت الفتنُ يكون عثمان ؓ على الهدى.
وفيه دليل على كونه مظلوماً.

* * *

٤٧٥٦ - عن عائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا عَثْمَانُ! إِنَّهُ
لَعَلَّ اللَّهُ يُقَمِّصُكَ قَمِيصاً، فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ لَهُمْ».

قوله: «يا عثمان! إنه لعلَّ الله يُقَمِّصُكَ قَمِيصاً، فإنَّ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ
فَلَا تَخْلَعْهُ لَهُمْ»، قال ابن الأعرابي: القميص: الخلافة، والقميص: غلاف
القلب، والقميص: البرذون الكثير القمَّاص، ذكره في «الغريبين».

يعني: قال رسول الله ﷺ لعثمان: إن الله سبحانه سيجعلك خليفة، فإن الناس إن قصدوا عزلك عن الخلافة، فلا تعزل نفسك عنها لأجلهم، فلهذا الحديث كان عثمان ﷺ ما عزل نفسه حين حاصروه يوم الدار.

* * *

٤٧٥٨ - عن أبي سَهْلَةَ ﷺ قال: قال لي عُثْمَانُ يَوْمَ الدَّارِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ عَهَدَ إِلَيَّ عَهْدًا، وَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ. صَحَّ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ.

قوله: «قد عهد إلي عهداً، وأنا صابرٌ عليه»، يحتمل أن يريد بهذا العهد: قوله ﷺ: «فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه لهم».

* * *

٧- باب

مَنَاقِبِ هَوْلَاءِ الثَّلَاثَةِ ﷺ

(بَابُ مَنَاقِبِ هَوْلَاءِ الثَّلَاثَةِ ﷺ)

مِنَ الصَّحَاحِ:

٤٧٥٩ - عن أنسٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ أَحَدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ﷺ، فَرَجَفَ بِهِمْ فَضْرَبَهُ بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: «اثْبُتْ أَحَدٌ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ».

قوله: «فرجف بهم»؛ يعني: فتحرك بهم واضطرب، يقال: رجف يرجف رجفًا ورجفانًا: إذا اضطرب.

قوله: «وشهيدان»؛ يعني: عمر وعثمان ﷺ.

* * *

٤٧٦٠ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ مِّنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَفَتَحْتُ لَهُ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ، فَبَشَّرْتُهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَمِدَ اللَّهُ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَفَتَحْتُ لَهُ إِذَا عَمْرٌ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَحَمِدَ اللَّهُ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ، فَقَالَ لِي: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ»، فَإِذَا عُثْمَانُ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَمِدَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

قوله: «كنت مع النبي ﷺ في حائطٍ من حيطان المدينة»، (الحائط): البستان، والحيطان جمعُه.

قوله: «فجاء رجلٌ فاستفتح»، (استفتح): إذا طلب فتح الباب.

قوله: «على بلوى تصيبه»، (البلوى): البلاء، قيل: أراد بالبلوى:

ما أصابه يوم الدار من أذى المُحاصِرة والقتل وغير ذلك مما يكرهه.

قوله: «ثم قال: الله المُستعان»؛ يعني: ثم قال عثمان رضي الله عنه بعد ما حمِدَ الله

تعالى: الله المستعان، وفي ضمن قوله: (الله المستعان) شيان: تصديقُ النبي ﷺ فيما أُخبر، والاستعانة من الله سبحانه وتعالى في ذلك.

* * *

٨- باب

مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه

(بَابُ مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه)

مِنَ الصَّحَاحِ:

٤٧٦٢ - عن سعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ:

«أنت مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي».

قوله ﷺ لعليّ: «أنت مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»، قيل: إنما صدرَ هذا الكلامُ من النبيّ ﷺ يومَ غزوةِ تبوك، وقد خَلَفَ علياً ﷺ على أهل بيته، وأمره أن يُقيمَ في المدينة، ويراعي أحوالهم يوماً فيوماً، ثم قال المنافقون: ما تركه إلا لكونه مُسْتَقْبَلاً عنده، فخَفَّفَ عنه ثِقَلَهُ.

فلما سمع عليّ ﷺ ذلك، تأدَّى من هذا الكلام، وقصد إلى ذلك الغزو، فأتى رسولَ الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! زعم أهلُ النفاق أنك ما خَلَفْتَنِي إِلَّا لكوني ثَقِيلاً عليك، فخَفَّفْتَ ثِقْلِي عن نفسك، فقال ﷺ: كَذَبُوا ما خَلَفْتِكَ إِلَّا لكرامتك عليّ، ولأنك مِنِّي، فارجع إلى أهلي، واخْلُفْنِي فيهم بما أَمَرْتُكَ، أما ترضى بأن تكون مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى.

فالذي يستدلُّ بهذا الحديث على أنَّ الخلافةَ بعد رسول الله ﷺ كانت لعليّ ﷺ فاستدلَّه بذلك غيرُ صواب؛ لأنَّ الخلافةَ الجزئيةَ في حياته لا تدلُّ على الخلافةِ الكليةِ بعد وفاته ﷺ، بل إنما يُستدلُّ على قربهِ واختصاصهِ بما لا يُباشِرُ إِلَّا بنفسه ﷺ، وإنَّما اِخْتَصَرَ بذلك؛ لأنَّهُ يكونُ بينهُ وبين رسولِ الله ﷺ طرفان: القرابة والصُّحبة، فلهذا اختاره بذلك دون غيره، والله أعلم.

قال الخطابي: ضَرَبَ رسولُ الله ﷺ المَثَلَ باستخلافِ موسى هَارُونَ - عليهم السلام - على بني إسرائيل، حين خرج إلى الطُّور، ولم يُرَدِّ به الخلافةَ بعد الموت، فإنَّ المَضْرُوبَ به المَثَل - وهو هَارُونَ - كان موتهُ قبلَ وفاةِ موسى، وإنَّما كان خليفَةً في حياته في وقتٍ خاصٍّ، فليكن كذلك فيمن ضَرِبَ له المَثَلُ به.

* * *

٤٧٦٣ - وقال عليٌّ عليه السلام: والذي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ، إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صلى الله عليه وآله إِلَيَّ: أَنْ لَا يُجْبِنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضَنِي إِلَّا مُنَافِقٌ.

قوله: «والذي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ» الواو في (والذي) للقسم، و(إنه) جواب القسم، (فلق): إذا شَقَّ، (برأ): إذا خَلَقَ، (النسمة): الإنسان.

* * *

٤٧٦٤ - عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأَعْطِينَ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ»، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، كُلُّهُمْ يَرْجُونَ أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟»، فَقَالُوا: هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قَالَ: «فَارْسِلُوا إِلَيْهِ»، فَأَتِيَ بِهِ، فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي عَيْنَيْهِ، فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَلِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَقَاتِلْهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: «انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ».

قوله: «فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي عَيْنَيْهِ، فَبَرَأَ»؛ يعني: ألقى رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بُرْاقَهُ فِي عَيْنَيْ عَلِيٍّ عليه السلام، فزال الوجعُ عنهما في الحال.

قوله: «أَقَاتِلْهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا»؛ يعني: أحاربهم حتى يُسَلِّمُوا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ، حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ»؛ يعني: امضِ على رِفْقِكَ وَلِينِكَ، و(الرِّسْلُ): السير اللين، (الساحة): الأرض، (بساحتهم)؛ أي: بأرضهم.

* * *

٤٧٦٧ - عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

قوله: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»، قال الحافظ أبو موسى: أي: مَنْ كُنْتُ أَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ يَتَوْلَاهُ؛ يعني: مَنْ كُنْتُ أَحِبُّهُ فَعَلِيٌّ ﷺ يَحِبُّهُ، وقيل: مَنْ كَانَ يَتَوْلَانِي فَعَلِيٌّ يَتَوْلَاهُ.

وقيل: سبب ذلك: أَنْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ لِعَلِيٍّ ﷺ: لَسْتُ مَوْلَايَ، إِنَّمَا مَوْلَايَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

وروي عن الشافعي ﷺ أنه قال: أَرَادَ بِذَلِكَ وِلَاةَ الْإِسْلَامِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [محمد: ١١]؛ أي: وَلِيُّهُمْ وَنَاصِرُهُمْ، فَعَلِيُّ الْقَوْلِ الْأَخِيرِ مَعْنَاهُ: أَنَّ وِلَاةَ الْإِسْلَامِ يَشْتَمِلُ عَلَى الَّذِي يَشْتَمِلُ كُلُّ مُسْلِمٍ مِنْ مُرَاعَاةِ حُرْمَةِ الْإِسْلَامِ فِي صَوْنِ النَّفْسِ وَالْمَالِ وَالسَّلَامَةِ فِي الْآخِرَةِ.

وقيل: قَدْ ثَبِتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَليَّ الْإِجَابَةِ، إِذَا دَعَا أَنْ يُجَابَ، وَقَدْ كَانَ عَلِيٌّ ﷺ وَليَّ الدَّعْوَةِ بِمَا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي بَكْرٍ حِينَ جَعَلَهُ أَمِيرَ الْحِجِّ بِالنَّاسِ، فَبَعَثَ عَلِيًّا لِيَقْرَأَ عَلَى النَّاسِ سُورَةَ بَرَاءَةِ، وَأَنْ يَبْلُغَهُمْ حُكْمَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لِمَ تَبْعُثُ عَلِيًّا؟ فَقَالَ: «لَا يُبَلِّغُ عَنِي إِلَّا رَجُلٌ مَنِي»، فَحَيْثُذَ عَلِيٌّ وَليُّ الدَّعْوَةِ إِلَى الْحَقِّ، فَيَجُوزُ لَهُ أَنْ يَدْعُوَ النَّاسَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ نِيَابَةً عَنْهُ ﷺ، وَيَجُوزُ لِجَمِيعِ الْأُمَّةِ أَنْ يَجِيبُوا دَعْوَتَهُ اتِّبَاعًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا عَرَفَتْ ذَلِكَ فَاعْرِفْ أَنَّ مَنْ وَاظَمَهُ وَافَقَ الرَّسُولَ ﷺ، وَمَنْ خَالَفَهُ فَقَدْ خَالَفَهُ ﷺ. وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي بَعْدَهُ دَلِيلٌ عَلَى فَضِيلَةِ عَظِيمَةِ لِعَلِيٍّ ﷺ.

* * *

٤٧٧٣ - عن جابرٍ ﷺ قال: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا يَوْمَ الطَّائِفِ فَانْتَجَاهُ، فَقَالَ النَّاسُ: لَقَدْ طَالَ نَجْوَاهُ مَعَ ابْنِ عَمِّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا انْتَجَيْتُهُ».

ولكنَّ الله انتجَاهُ» .

قوله: «ما انتجَيْتُهُ ولكنَّ الله انتجَاهُ»، يقال: انتجيته: إذا خصصته لمناجاتك؛ يعني: بلغته عن الله تعالى ما أمرني أن أبلغه عن الله على سبيل النَّجْوَى، فحينئذ انتجَاهُ الله سبحانه لا انتجَيْتُهُ .

* * *

٤٧٧٤ - عن أبي سعيدٍ رضي الله عنه قال: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِعَلِيِّ: «يا عَلِيُّ! لا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُجْنِبُ في هذا المَسْجِدِ غَيْرِي وَغَيْرِكَ» قالَ ضَرَّارُ بنُ صُرَدٍ: معناه: لا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يَسْتَطْرِفُهُ جُنْباً غَيْرِي وَغَيْرِكَ. هذا حديثٌ غريبٌ .

قوله: «لا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يَسْتَطْرِفُهُ جُنْباً غَيْرِي وَغَيْرِكَ»؛ لأنه كان ممرَّ أبوابهما في المسجد، بخلاف غيرهما، فإنه لم يكن له ممرَّ داره في المسجد .

اعلم أن فضائلَ عَلِيِّ رضي الله عنه أكثرُ مِنْ أن تُحصَى، وهذه الأحاديثُ شاهدةٌ بها، لكن هذه الأحاديثُ لا تقاوم ما أوجب تقديمَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه؛ لأن تقديمه إنما ثبت بالإجماع، والإجماع حكمه حكمُ آيةٍ نزلت في زمان الوحي، وهذه الأحاديثُ أحاديثُ آحاد، فكيف تقاوم الإجماع؟

* * *

٩- باب

مَنَاقِبِ العِشْرَةِ رضي الله عنهم

(بابُ مَنَاقِبِ العِشْرَةِ)

مِنَ الصَّحَاحِ:

٤٧٧٦ - قالَ عُمَرُ رضي الله عنه: ما أَحَدٌ أَحَقُّ بهذا الأَمْرِ مِنْ هؤَلاءِ النَّفَرِ الَّذِينَ

تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، فَسَمِيَ: عَلِيًّا وَعُثْمَانَ وَالزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ
وَسَعْدًا وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ.

قوله: «ما أحدٌ أحقُّ بهذا الأمرِ من هؤلاء النَّفَرِ الَّذِينَ تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ
وهو عنهم راضٍ»، (النفر) - بالتحريك - عدَّةُ رجالٍ من ثلاثة إلى عشرة، يريد
بهذا الأمر: الخلافة؛ يعني: قال عمر ﷺ عند وفاته: الخلافة بعدي بين هؤلاء
السته المذكورة في الحديث، فإنَّ رسولَ الله ﷺ كان راضياً عنهم عند وفاته ﷺ.
وهم أفضلُ الناس في هذا الزمان، فإذا دفن عمر ﷺ أجمعوا على خلافة
عثمان ﷺ.

إن قيل: تُوفِّي رسولُ الله ﷺ وهو راضٍ عن جميع الصحابة، فلمَ خصَّ
عمرُ هؤلاء الستة بالرضا؟.

قيل: لم يُردِ الرِّضْوَانُ الشَّامِلَ لَهُمْ، بل رضواناً يُخْصِّهُم، ويستحقون
بذلك أن يكونوا خلفاء، فهذا معنى الرضا.

* * *

٤٧٧٨ - عن جابرٍ ﷺ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَأْتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟» -
يَوْمَ الْأَحْزَابِ -، قال الزُّبَيْرُ: أنا، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَحَوَارِيَّ
الزُّبَيْرِ».

قوله: «لكل نبيٍّ حواريٍّ، وحواريٍّ الزبير»، قال في «شرح السنة»: المراد منه الناصر، والحواريون من أصحاب عيسى - عليه السلام - كانوا أنصاراً له، وسُمُّوا الحواريين؛ لأنهم كانوا يغسلون الثياب فيحورونها؛ أي: يُبَيضُونَهَا.

* * *

٤٧٨٠ - عن عليٍّ عليه السلام قال: ما سمعتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله جَمَعَ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ إِلَّا لَسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ: «يَا سَعْدُ! ازِمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي».

قوله: «إلا لسعد بن مالك»؛ يعني: سعد بن أبي وقاص.

٤٧٨٢ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ لَيْلَةً فَقَالَ: «لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا يَخْرُسُنِي»، إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ سِلَاحٍ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قَالَ: سَعْدٌ، قَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ؟» قَالَ: وَقَعَ فِي نَفْسِي خَوْفٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَحِثُّتُ أَحْرُسُهُ، فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، ثُمَّ نَامَ.

قوله: «وقع في قلبي خوفٌ على رسول الله صلى الله عليه وآله فحِثُّتُ أَحْرُسُهُ» دليلٌ على التوافق بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين الصحابة رضوان الله عليهم؛ لأنه لما جرى في خاطره صلى الله عليه وآله طَلَبُ الْحِرَاسَةِ، تحرك ضميرُ سعدٍ للقيام بها، فقام بها.

* * *

٤٧٨٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَ عَلَى حِرَاءٍ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعِثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ، فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله «إِهْدَأْ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ»، وَزَادَ بَعْضُهُمْ: «وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ»، وَلَمْ يَذْكُرْ عَلِيًّا.

قوله: «اهدأ، فما عليك إلا نبيٌّ أو صديقٌ أو شهيدٌ»، (اهدأ)؛ أي: اسكن.

* * *

٤٧٨٨ - عن الزُّبَيْرِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانٍ فَنَهَضَ إِلَى الصَّخْرَةِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَفَعَدَّ طَلْحَةَ تَحْتَهُ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الصَّخْرَةِ،

فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَوْجَبَ طَلْحَةُ».

قوله: «أَوْجَبَ طَلْحَةُ»؛ أي: أوجب الجنة لنفسه؛ لأنه رضي عنه رسول الله ﷺ يوم أحد.

* * *

٤٧٨٩ - وقال جابرٌ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا».

وفي روايةٍ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ».

قوله: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ»، معناه: بذل جهده في الوفاء بعهده.

وكان طلحة ممن ذكر الله تعالى: ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ﴾ [الأحزاب: ٢٣]؛ أي: نذره وعهده، و(النحب): النذر، ويقال: الموت، كأنه ألزم نفسه الصبر على الجهاد، فوفى به حتى استشهد.

* * *

٤٧٩٣ - عن عليٍّ عليه السلام قال: ما جمَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أباهُ وأُمَّهُ إِلَّا لَسَعِدِ، قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ: «ارْزَمْ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»، وَقَالَ لَهُ: «ارْزَمْ أَيُّهَا الْغُلَامُ الْحَزْوَرُّ!».

قوله: «أَيُّهَا الْغُلَامُ الْحَزْوَرُّ» - بفتح الحاء والزاي وتشديد الواو -، الغلام إذا اشتد وقوي وخدم، وكذلك الحزور - بسكون الزاي وبفتح الواو ومع التخفيف -.

* * *

١٠- باب

مَنَاقِبِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(بَابُ مَنَاقِبِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ)

٤٧٩٦ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةً وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرْحَلٌ مِنْ شَعْرِ أُسُودَ، فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ فَدَخَلَ مَعَهُ، ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهَا، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

قولها: «خرج رسول الله ﷺ غداةً وعليه مِرْطٌ مُرْحَلٌ من شعرِ أُسُودَ»، قال في «الصحاح»: مِرْطٌ مُرْحَلٌ: إِزَارٌ خَزُّ فِيهِ عَلَمٌ. وقال غيره: المُرْحَلُ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ، [سُمِّيَ مُرْحَلًا]؛ لِمَا عَلَيْهِ مِنْ تِصَاوِيرِ الرِّحَالِ.

* * *

٤٧٩٧ - وَقَالَ الْبَرَاءُ: لَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لَهُ مِرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ».

قوله: «إِنَّ لَهُ مِرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ»، قال الخطابي: هذا يروى على وجهين: مِرْضِعًا - بفتح الميم - أي: رَضَاعًا، وبضم الميم؛ أي: تتم رضاعه، يقال: امرأة مُرْضِع - بلا هاء - [إذا كان لها لبن رضاع]، ومِرْضِعَةٌ: إذا بنيت على: أَرْضَعَتْ.

قيل: قال ذلك لأنه [مات] قبل الفِطَامِ.

* * *

٤٧٩٨ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهُ، فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ، مَا تَخْفَى مِشِيئُهَا مِنْ مِشِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَاهَا قَالَ: «مَرْحَبًا بِابْنَتِي»، ثُمَّ أَجْلَسَهَا، ثُمَّ سَارَّهَا، فَبَكَتْ بِكَاءٍ شَدِيدًا، فَلَمَّا رَأَى حُزْنَهَا سَارَّهَا الثَّانِيَةَ، فَإِذَا هِيَ تَضْحَكُ! فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهَا: عَمَّا سَارَّكَ؟ قَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِرَّهُ، فَلَمَّا تُوَفِّي قُلْتُ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا لِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ لَمَّا أَخْبَرْتَنِي، قَالَتْ: أَمَّا الْآنَ فَنَعَمْ، أَمَّا حِينَ سَارَّني فِي الْأَمْرِ الْأَوَّلِ فَإِنَّهُ أَخْبَرْتَنِي: أَنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَأَنَّهُ: «عَارِضَنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَى الْأَجَلَ إِلَّا قَدْ اقْتَرَبَ، فَاتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي، فَإِنِّي نِعَمَ السَّلَفُ أَنَا لَكَ»، فَبَكَيْتُ، فَلَمَّا رَأَى جَزْعِي سَارَّني الثَّانِيَةَ قَالَ: «يَا فَاطِمَةُ! أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ - أَوْ: نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ -».

وفي رواية: سَارَّني فَأَخْبَرْتَنِي أَنَّهُ يُقْبَضُ فِي وَجَعِهِ، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ سَارَّني فَأَخْبَرْتَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَنْبَعُهُ، فَضَحِكْتُ.

قولها: «سَارَّني فِي الْأَمْرِ الْأَوَّلِ»، (سارني)؛ أي: أفرحني.

قوله: «أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَوْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ» دليلٌ على أنها خيرُ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَفْضَلُهُنَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا بَعْضُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَمَا قَالَ ﷺ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي بَعْدَهُ:

* * *

٤٧٩٩ - عن الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ؓ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي».

وفي رواية: «يُرِينِي مَا أَرَابَهَا، وَيُؤْذِنِي مَا آذَاهَا».

«فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي»، (البضعة): قطعة لحم، فإذا ثبت هذا، فمحبُّها

واجبة، ومحبة أولادها على الإطلاق واجبة.

قوله: «يريني ما أرابها»، قال في «شرح السنة»: قال الفراء: رَابَ وَأَرَابَ بمعنى واحد، ويقال: أرابني: إذا شككتني وأوهمني، فإذا استيقنته قلت: رابني.

* * *

٤٨٠٠ - عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً بماءٍ يُدعى حُمًا، بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر ثم قال: «أما بعد، أيها الناس! إنما أنا بشرٌ يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين، أولهما: كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي».

وفي رواية: «كتاب الله، هو حبل الله، من اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة».

قوله: «وأنا تارك فيكم ثقلين»، قال في «شرح السنة»: قيل: سماهما ثقلين؛ لأن الأخذ بهما والعمل بهما ثقيل، وقيل في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ [المزمل: ٥] أي: أوامر الله وفرائضه ونواهيها لا تؤدى إلا بتكليفٍ ما ثقيل.

وقيل: ﴿قَوْلًا ثَقِيلًا﴾؛ أي: له وزن، وسُمي الجن والإنس ثقلين؛ لأنهما فضلاً بالتمييز على سائر الحيوان، وكل شيء له وزن وقدر يتنافس فيه فهو ثقيل.

* * *

٤٨٠١ - عن البراء قال: قال النَّبِيُّ ﷺ لعلِّي: «أنتَ مِنِّي وأنا مِنكَ»، وقال لجعفر: «أشبهتَ خلقي وخلقي»، وقال لزيد: «أنتَ أخونا ومولانا».

قوله: «أنتَ أخونا ومولانا»؛ يعني: قال رسولُ الله ﷺ لزيد: أنتَ أخونا في الدِّين ومولانا؛ أي: عتيقنا.

* * *

٤٨٠٢ - وكان ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما إذا سلَّم على ابنِ جعفرٍ قال: السَّلَامُ عَلَيْكَ يا ابنَ ذي الجناحين!

قوله: «يا ابنَ ذي الجناحين»، فإنما سماه بذلك هنا؛ لأنه ﷺ يراه في الجنة يطيرُ مع الملائكة حيث شاء، وقوادِمُه كانت ملطوخة بالدم.

وقد قتل بأرض الشام، وهو أمير، كان بيده راية الإسلام، فقاتل في سبيل الله حتى قطعت يده ورجلاه، وقد كُشفَ لرسول الله ﷺ حتى رأى أن له جناحين ملطوخين بالدم، يطيرُ بهما مع الملائكة في الجنة.

* * *

٤٨٠٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرَّجتُ مع رسول الله ﷺ في طائفةٍ مِنَ النَّهارِ حتى أتى خباءَ فاطمةَ فقال: «أثمَّ لُكعُ؟ أثمَّ لُكعُ؟»، يعني حسناً، فلم يلبثُ أن جاء يسعَى، حتى اعتنق كلُّ واحدٍ منهما صاحبه، فقال: رسولُ الله ﷺ: «اللهمَّ! إني أُحِبُّه، فأحِبُّه وأحِبَّ مَنْ يُحِبُّه».

قوله: «أثمَّ لُكعُ»، و(اللُكعُ): عبارة عن الولد الصغير الذي لا عقلَ له، وهو اسم يُطلق على العبد والصغير والمُهر والجحش.

قال في «شرح السنة»: سئل بلال بن جرير عن اللُكع، قال: هي في لغتنا:

الصغير، وإلى هذا ذهب الحسن إذا قال: يا لُكْعُ، يريد: يا صغير، أو يريد في العلم، فسَمَّاهُ لُكْعًا لِصِبَاهِ وَصِغْرِهِ.

* * *

٤٨٠٥ - وعن أبي بَكْرَةَ رضي الله عنه قال: رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على المِنْبَرِ، والحَسَنُ بن عليٍّ إلى جَنْبِهِ، وهو يُقْبَلُ على النَّاسِ مَرَّةً وَعَلَيْهِ أُخْرَى ويقولُ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

قوله: «ولعلَّ الله يُصَلِّحُ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»، قال الشيخ الإمام في «شرح السنة»: قد خرج مصداق هذا القول في الحسن بن علي رضي الله عنه بترك الأمر حين صارت الخلافة إليه، خوفاً من الفتنة، وكراهة لإراقة دم أهل الإسلام، فأصلح الله به أهل العراق وأهل الشام، وسُمِّي ذلك العام سنة الجَمَاعَةِ.

وفيه دليل على أن واحداً من الفريقين لم يَخْرُجْ - بما كان منه في تلك الفتنة من قول أو فعل - عن مِلَّةِ الإسلام؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم جعلهم كلهم مسلمين، مع كون إحدى الطائفتين مُصِيبَةً وَالْأُخْرَى مُنْخَطِئَةً.

وهذا سبيل كلِّ متأول فيما يتعاطاه من رأي ومذهب، إذا كان له فيما يتأوَّلُه شبهة، وإن كان مخطئاً في ذلك، وعن هذا اتفقوا على قبول شهادة أهل البغي، ونفوذ قضاء قاضيهم، واختار السلفُ تركَ الكلام في الفتنة الأولى، وقالوا: تلك دماءٌ طَهَّرَ اللهُ عنها أيدينا، فلا نَلَوْتُ بِهَا أَلْسِنَتَنَا.

وفي الحديث دليل على أنه لو وَقَفَ شيئاً على أولاده يدخلُ ولدُ الولد فيه؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم سَمَّى ابن ابنته ابناً، هذا كله منقول عن «شرح السنة».

* * *

٤٨٠٦ - وعن ابن عمَرَ في الحَسَنِ والحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «هُمَا رِيحَانِي مِنَ الدُّنْيَا» .

قوله: «هما ريحاني من الدنيا»، (الريحان) ها هنا قد فُسِّرَ بالرزق، فقال الزمخشري: أي: هما من رزق الله الذي رَزَقَنِيهِ، يقال: سبحانَ الله وريحانَه؛ أي: أسبح الله وأسترزقَه، قال: وهو مخفَّفٌ من الريحان، فَعَلَّانَ من الرِّوْح؛ لأن انتعاشه بالرزق، قيل: ويجوز أن يراد بالريحان المسموم؛ لأن الأولاد قد يُشَمُّون ويُقَبَّلون، وكأنهم من الرِّياحين.

* * *

٤٨١٣ - وعن عبدِالله بن عمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بَعَثَ بَعْنًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَطَعَنَ النَّاسُ فِي إِمَارَتِهِ، فَقَامَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «إِنْ تَطَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعَنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَإِيمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنَّ هَذَا لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ» .

قوله: «وايمُ الله إن كان لخليقاً للإمارة»، (وايم الله)؛ أي: والله إنَّ الشَّانَ والحديثَ كان أُسامَةَ بن زيد من موالي، جرير للإمارة لفضله وسبقه وقربه مني .

* * *

مِنَ الحِسَانِ:

٤٨١٥ - عن جابرٍ رضي الله عنه قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي حَجَّتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ القَصْوَاءِ يَخْطُبُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا، كَتَابَ اللَّهِ وَعِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي» .

قوله: «وهو على ناقته القصواء»، سُمِّيَتْ قَصْوَاءَ لِأَنَّهَا مَجْدُوعَةٌ

الأذن، بل القُصواء لقبٌ لها، وكذلك العَضباء والجَدعاء أيضاً لقب لها.

قوله: «عترتي أهل بيتي»، قيل: في معنى (العترة) أقوال أحسنها: أن عِتْرَةَ الرَّجُلِ: أهلُ بيته ورَهْطُهُ الأَقْرَبُونَ.

* * *

٤٨١٧ - وعن زيد بن أَرْقَمَ رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعليّ وفاطمة والحسن والحسين: «أنا حربٌ لمن حاربهم، وسِلْمٌ لمن سألهم».

قوله: «أنا حربٌ لمن حاربهم، وسِلْمٌ لمن سألهم»؛ أي: أنا مُحارِبٌ لمن حارب أهل بيتي، وسِلْمٌ؛ أي: مُسالِمٌ لمن سألهم؛ يعني: مَنْ أَحَبَّهُمْ فقد أحبني، ومَنْ أَبْغَضَهُمْ فقد أَبْغَضَنِي.

* * *

٤٨١٩ - وعن عبد المُطَلِّبِ بن ربيعة رضي الله عنه: أن العَبَّاسَ رضي الله عنه دَخَلَ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم مُغْضَباً وأنا عنده فقال: «ما أغضبك؟» قال: يا رسولَ الله! ما لنا ولقُرَيْشٍ؟ إذا تَلَقَّوْا بَيْنَهُمْ تَلَقَّوْا بوجوه مُسْتَبْشِرَةٍ، وإذا لَقَّوْنا لَقَّوْنا بغيرِ ذلك، فغَضِبَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتَّى احْمَرَّتْ وَجْهَهُ، ثُمَّ قال: «والذي نَفْسِي بيده، لا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الإِيْمَانُ حتَّى يُحِبَّكُمْ اللهُ ولرسوله»، ثُمَّ قال: «أَيُّهَا النَّاسُ! مَنْ آذَى عَمِّي فقد آذَانِي، فَإِنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صِنُّ أَبِيهِ».

قوله: «تلاقوا بوجوه مُبْشِرَةٍ، وإذا لَقَّوْنا لَقَّوْنا بغيرِ ذلك» قيل: مُبْشِرَةٌ - بضم الميم وسكون الباء وفتح الشين - الرواية، والمعنى: يلاقني بعضهم بعضاً بوجوه ذاتِ البشْرِ والبَسْطِ، وإذا رأونا رأونا بغيرِ ذلك؛ يعني: بغيرِ البشْرِ والبَسْطِ، بل رأونا كارهين، بحيث يظهر في وجوههم الكراهية.

قوله: «إنما عمُّ الرجل صنو أبيه» قال في «الصحاح»: إذا خرج نخلتان وثلاث من أصل واحد فكلُّ واحدة منهنَّ صنوٌّ، والاثنتان صنوانِ، والجمع صنوانٌ - برفع النون -؛ يعني: ما كان عم الرجل وأبوه إلا صنوين، وهما من أصل واحد.

* * *

٤٨٢٢ - وعنه قال: قال النبي ﷺ للعبّاسِ: «إذا كانَ غداً الإثنيْنِ فأُتني أنتَ وللدُّكِ حتى أدعُوَ لهمُ بدعوةٍ ينفَعُكَ اللهُ بها وولَدَكَ»، فغداً وغدونا معه وألبسنا كِسَاءَهُ ثُمَّ قال: «اللهم! اغفِرْ للعبّاسِ وولديه مَغْفِرَةً ظاهِرةً وباطِنةً لا تُغادرُ ذنباً»، اللهم! احفظْهُ في ولده»، غريب.

قوله: «وألبسنا كِسَاءَهُ»، قيل: إشارة إلى أن العباس وابنه ونفسه ﷺ كنفس واحدة، يشتملها كِسَاءٌ واحد.

قيل: ويحتمل أنه سأل الله تعالى أن يَغْفِرَ لهم، ويبسُطَ عليهم رحمته، كبسط الكِسَاءِ عليهم، ويجمعهم في الأخوة تحت لوائه.

* * *

٤٨٢٤ - وعنه: أنه قال: دَعَا لي رسولُ اللهِ ﷺ أن يُؤتيني الحِكْمَةَ مرَّتَيْنِ.

قوله: «دعا لي رسولُ اللهِ ﷺ أن يُؤتيني الحِكْمَةَ؛ مرَّتَيْنِ»؛ أي: يعطيني اللهُ سبحانه العلمَ والفهمَ، (الحكمة): العلم، والحكيم: العالم.

* * *

٤٨٢٧ - عن أبي سعيدٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «الحَسَنُ والحُسَيْنُ سيِّدا شبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

قوله: «الحسنُ والحسين سَيِّدا شبابِ أهلِ الجنة»، (الشباب) جمع شاب؛ يعني: هما أفضل مَنْ مات شاباً في سبيل الله من أصحاب الجنة، بل هما أفضل أصحاب الجنة شبابهم وشيوخهم سوى الأنبياء والخلفاء الراشدين، كيف لا، وهما جزءاً فاطمة، وهي جزء رسول الله ﷺ.

قيل: ولم يُرد بالشباب سنَّ الشباب؛ لأنهما ماتا وقد اُكْتَهَلَا، بل ما يفعل الشاب من المروءة، كما تقول فلان فتياً، وإن كان شيخاً، تشير إلى مروءته، ولو قيل: إن أهل الجنة ليس فيهم كهول ولا مشايخ ولا صبيان، بل كمال العمر وهو الشباب، فحينئذ يُحشران شابين، فاشتد التفضيل حينئذ لتساوي الأسنان هناك؛ أي: سكان أهل الجنة أسنانهم متساوية، فتصح هذه الإضافة لتساوي الفاضل والمفضول في السن، والخلفاء الراشدون وإن حُشروا شباناً وهم أفضل منهما.

فحاصل الحديث: أنه يجوز أن يريد به الشباب والكهول كما ذكر، أو يريد أرباب الفضائل من أهل الجنة، أو يريد أفضل السُّكَّان هناك، ما خلا كذا وكذا، واستوى عُمرُ السكان هناك.

* * *

٤٨٣٠ - عن سلمى قالت: دخلتُ على أمِّ سَلَمَةَ وهي تبكي، فقلتُ: ما يُبكيكِ؟ قالت: رأيتُ رسولَ الله ﷺ، تعني في المنام، وعلى رأسه ولحيته الترابُ، فقلتُ: ما لك يا رسولَ الله؟ قال: «شَهِدْتُ قتلَ الحُسَيْنِ آنفاً»، غريب.

قوله: «شَهِدْتُ قتلَ الحُسَيْنِ آنفاً»؛ أي: حضرتُ قتلَه الآن.

* * *

٤٨٣٢ - عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ يَخُطُّبُنَا، إِذْ جَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَيَعْتُرَانِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ الْمِنْبَرِ، فَحَمَلَهُمَا فَوَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾، نَظَرْتُ إِلَى هَذَيْنِ الصَّبِيِّينِ يَمْشِيَانِ وَيَعْتُرَانِ فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قَطَعْتُ حَدِيثِي وَرَفَعْتُهُمَا».

قوله: «ويعتران»؛ أي: يسقطان على الأرض؛ يعني: الحسن والحسين رضي الله عنهما.

قوله: «فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما»؛ يعني: إذا نظر إليهما وقد عثرا، أثرت فيه الرقة والرحمة من حيث البشرية، فما صبر حتى قطع حديثه، بل نزل من المنبر، ورفعهما، وإنما فعل هذا ﷺ ليكون مستنداً لضعفاء أمته، بحيث لو فعل مثل هذا واحد من الأمة عُذِرَ ولم يُلَمَّ.

* * *

٤٨٣٣ - عن يَعْلَى بْنِ مَرْثَةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ».

قوله: «حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ»، (السَّبْط): ولد الولد، وقيل: السَّبْط مأخوذة من السَّبَط: وهو شجرة لها أغصان كثيرة وأصلها واحد، فالوالد بمثابة الشجرة، والأولاد مثل الأغصان، وفي رواية: «الحسن والحسين سبطا رسول الله ﷺ».

قيل: ويحتمل أن يقال: أنه أراد بالسبَط: القبيلة؛ يعني: يتشعب منهما نسلُ رسولِ الله ﷺ، فُسْمِيًا بِذَلِكَ؛ لأنهما أصلان يتولد منهما السَّبْط.

وقيل: أراد كما قيل: أسباط بني إسرائيل أولادُ يعقوب، فكذلك لرسول الله ﷺ منهم الحسن والحسين وأولادهما إلى يوم القيامة.

* * *

٤٨٣٧ - عن عُمَرَ رضي الله عنه: أَنه فَرَضَ لِأَسَامَةَ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ، وَفَرَضَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنه لِأَبِيهِ: لِمَ فَضَّلْتَ أَسَامَةَ عَلَيَّ؟ فَوَاللَّهِ مَا سَبَقَنِي إِلَى مَشْهَدٍ، قَالَ: لِأَنَّ زَيْدًا كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ أَيْبِكَ، فَكَانَ أَسَامَةُ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْكَ، فَانْتَرَتْ حِبَّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى حِبِّي.

قوله: «فرض لأسامة في ثلاثة آلاف وخمس مئة»، (فرض)؛ أي: قدر عمر رضي الله عنه ذلك المقدار من أموال بيت المال رزقاً له.

«فقال ابنه عبدالله: لِمَ فَضَّلْتَ أَسَامَةَ عَلَيَّ؟ فَوَاللَّهِ مَا سَبَقَنِي إِلَى مَشْهَدٍ»، أراد بالمشهد حضورَ قتالٍ ومَعْرَكَةِ الأعداء.

قوله: «فانتَرَتْ حِبَّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى حِبِّي»؛ أي: اخترت، (الحِبُّ) - بالكسر - بمعنى: المحبوب، كالحِخْلُ بمعنى: الخليل.

* * *

٤٨٣٨ - عن جَبَلَةَ بْنِ حَارِثَةَ رضي الله عنه: قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ابْعَثْ مَعِيَ أَخِي زَيْدًا، قَالَ: «هُوَ ذَا، فَإِنْ انْطَلَقَ مَعَكَ لَمْ أَمْنَعَهُ»، قَالَ زَيْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَاللَّهِ لَا أُخْتَارُ عَلَيْكَ أَحَدًا قَالَ: فَرَأَيْتُ رَأْيَ أَخِي أَفْضَلَ مِنْ رَأْيِي.

قوله: «هُوَ ذَا فَإِنْ انْطَلَقَ مَعَكَ لَمْ أَمْنَعَهُ» (هو): عائد إلى (زيد)، و(ذا): إشارة إليه أيضاً؛ يعني: مطلوبك هذا.

«قال: فرأيت رأي أخي أفضل من رأيي»؛ أي: قال جبلة أخو زيد.

* * *

٤٨٣٩ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَبَطْتُ وَهَبَطَ النَّاسُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أُصِمْتُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيَّ وَيَرْفَعُهُمَا، فَأَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي. غريب.

قوله: «هَبَطْتُ وَهَبَطَ النَّاسُ الْمَدِينَةَ»، (هبطت)؛ أي: نزلت، وإنما قال: (هبطت)؛ لأنه كان ساكناً في العوالي، وهي قرى المدينة.

وقيل: المدينة من أي جهة أتوها يكون فيها الهبوط؛ لأنها مُنخَفِضَةٌ بحيث يَصِلُ إليها السَّيْلُ.

قوله: «وَقَدْ أُصِمْتُ» يقال: أُصِمْتُ المَرِيضُ: إِذَا ثَقُلَ لِسَانُهُ وَاعْتَقِلَ، فَهُوَ مُصِمَّتٌ.

* * *

٤٨٤٠ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُنَحِّيَ مُخَاطَ أُسَامَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: دَعْنِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَفْعَلُ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ! أَحْبِبِيهِ فَإِنِّي أَحِبُّهُ».

قوله: «أَنْ يُنَحِّيَ مُخَاطَ أُسَامَةَ»، (نحى): إِذَا أزالَ الْمُخَاطَ - بضم الميم - ما يسيل من الأنف.

* * *

٤٨٤١ - وعن أسامة قال: كُنْتُ جَالِساً إِذْ جَاءَ عَلِيُّ وَالْعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ، فَقَالَا لِأُسَامَةَ: اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلِيُّ وَالْعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ، فَقَالَ: «أَتَدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا؟» قُلْتُ: لَا، فَقَالَ: «لَكِنِّي أَدْرِي، ائْذَنْ لِهِمَا»، فَدَخَلَا فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ: أَيُّ أَهْلِكَ

أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ»، قَالَا: مَا جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ أَهْلِكَ، قَالَ: «أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ مَنْ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ: أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ»، قَالَا: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! جَعَلْتَ عَمَّكَ آخِرَهُمْ! فَقَالَ: «إِنَّ عَلِيًّا قَدْ سَبَقَكَ بِالْهَجْرَةِ».

قوله: «جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: مَا جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ أَهْلِكَ» الخاص؛ يعني بهم العترة، فأجاب رسول الله ﷺ عن الأهل أيضاً، فإن قيل: ما الحكمة في جوابه ﷺ عن الأهل مع أنهما قالا: ما نسألك عن الأهل؟

قيل: الأهل يُذكر ويراد به الزوجة والأولاد، وقد يُذكر ويُراد به الأقارب، وقد يُذكر ويراد به المُتعلِّق، فإذا سألا في الأول عن الأهل وقال: أحبُّ إليَّ فاطمة، فقالا: ما نسألك عن أهلك؛ يعني: عن أزواجك وأولادك، بل نسألك عن أقاربك وعن متعلِّقك.

قال: «أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ مَنْ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ، أُسَامَةُ»، إن قيل: جميعُ الصحابة رضوان الله عليهم قد أنعم الله ورسوله عليهم، فلايُّ شيء خُصَّصَ بذلك؟ قيل: النعمة من الله ومن الرسولِ على زيدِ أبي أسامة، والنعمة على الآباءِ نعمة على الأبناء، فلهذا قد خُصَّصت به بيان النعمة من الله ورسوله على زيد، قال الله ﷻ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧] الإنعام من الله ﷻ توفيق الإيمان له، واهتدائه إلى الإسلام، الذي هو أكمل النعم وأنمها، والإنعام من الرسول ﷺ إعتاقه، وإخراجه من دُلِّ الرق.

* * *

١١- باب

مَنَاقِبِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ

(بَابُ مَنَاقِبِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ)

مِنَ الصَّحَاحِ :

٤٨٤٢ - عن عليٍّ ؓ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ»، وَأَشَارَ وَكَيْعٌ إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

قوله: «خيرُ نساءها مريمُ بنتُ عمران، وخيرُ نساءها خديجةُ بنتُ خويلد، وأشار وكيع إلى السماء والأرض»، الضمير في (نساءها) الأول يعود إلى أمة زمان مريم، والضمير في (نساءها) الثاني يعود إلى هذه الأمة؛ يعني: مريم خير نساء زمانها، وخديجة خير نساء هذه الأمة؛ يعني: أمة محمد ﷺ.

وإنما ذكر (نساءها) مرتين؛ ليدلَّ على ما ذكر، وقيل: وكيع من جملة رواة هذا الحديث، وإشارته إلى السماء والأرض دليل على أنهما خيرُ مَنْ هو فوق الأرض من النساء، ولا يصحُّ أن يقال: أراد وكيعُ أنهما خيرُ نساء السماء والأرض، فإن الضمير لا يستقيم أن يعود إلى السماء، بل أراد أنهما خير نساء فوق الأرض وتحت أديم السماء.

* * *

٤٨٤٣ - عن أبي هريرة ؓ قال: أتى جبريلُ النَّبِيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! هذه خديجةُ، قد أتت معها إناءً فيه إدامٌ أو طعامٌ، فإذا أتنك فاقراً عليها السلام من ربها ومني، وبشرها ببيتٍ في الجنة من قصبٍ، لا صخب فيه ولا نصب.

قوله: «وبشرها بيت في الجنة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب»،

الضمير في (بشرها) يعود إلى خديجة .

قيل : (القصب) هاهنا: عبارة عن لؤلؤ مُجَوَّف واسع كالقصر المُئيف

- المئيف: المشرف المرتفع - .

(الصَّحَب): الصَّيَّاح، والنَّصَب: التعب؛ يعني: قصور الجنة ما فيها صَحَب ولا تعب، بل فيها كمال الاستراحة وطيب العيش والرفاهية، بخلاف بيوت الدنيا، فإنها لا تخلو عن صَحَبٍ مِنْ ساكنيها، وعن نَصَبٍ في بنائها وإصلاحها، فإن الدنيا دارُ عَنَاءٍ .

* * *

٤٨٤٤ - وقالت عائشة رضي الله عنها: ما غرْتُ على أَحَدٍ من نساء النبي ﷺ ما غرْتُ على خديجة، وما رأيتها ولكن كان يُكثِرُ ذِكْرَهَا، ورُبَّمَا ذَبَحَ الشَّاةَ ثم يُقَطِّعُهَا أَعْضَاءً ثم يَبْعَثُهَا فِي صَدَائِقِ خَدِيجَةَ، فرُبَّمَا قلتُ له: كأنه لم يكن في الدنيا امرأةٌ إلا خديجة؟ فيقول: «إنها كانت وكانت، وكان لي منها ولدٌ» .

قولها: «ما غرْتُ على أَحَدٍ من نساء النبي ﷺ ما غرْتُ على خديجة»، (غرّت) من الغيرة؛ يعني: ما كان لي غيرة على واحدة من أزواج النبي ﷺ كغيرتي على خديجة، مع أنني ما رأيتها، فإنها كثيراً ما يذكرها رسولُ الله ﷺ، ويُظهِرُ المحبَّةَ معها .

قولها: «ثم يبعثها في صدائق خديجة»، (البعث): الإرسال، (الصدائق) جمع صديقة، وهي المَحْبُوبَةُ .

* * *

٤٨٤٥ - عن أنسٍ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «فَضَّلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ

كفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ» .

قوله: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ»، قيل: إنما ضرب المَثَلُ بالثريد؛ لأنه أَفْضَلُ طَعَامِ الْعَرَبِ .

وقيل: المراد بالطعام: الحِنْطَةُ، وإنها تحتاج إلى مُعَالَجَاتٍ كَثِيرَةٍ حَتَّى يَصْلِحَ التَّغْذِيُّ بِهَا، والثريد: مَرَكَّبٌ مِنَ الْخُبْزِ وَاللَّحْمِ وَالْمَرَقَةِ وَلَا نَظِيرَ لَهَا فِي الْأَغْذِيَةِ .

ثم إنه جمع بين الغذاء واللذة والقوة، وسهولة الأخذ، وقلة المؤنة في المَضْغِ، وسُرْعَةِ الْمُرُورِ فِي الْحُلُقُومِ وَالْمَرِيِّ، فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهَا الْمَثَلَ، لِيَعْرِفَ أَنَّهَا جَمَعَتْ خِصَالَ الْكَمَالِ، وَهِيَ حُسْنُ الْخُلُقِ وَالْمَعَاشِرَةِ، وَحَلَاوَةُ الْمَنْطِقِ، وَفَصَاحَةُ اللِّسَانِ، وَرِزَاةُ الْعَقْلِ، وَالتَّحَبُّبُ إِلَى الزَّوْجِ، وَغَيْرَهَا مِنْ أَنْوَاعِ الْكَمَالِ، كَمَا اجْتَمَعَ فِي الثَّرِيدِ مَا ذُكِرَ مِنْ أَنْوَاعِ الْكَمَالِ فِي الْأَغْذِيَةِ الشَّرِيفَةِ، وَالنِّسَاءِ الْأُخْرَ بِمِثَابَةِ الطَّعَامِ الَّذِي هُوَ الْحِنْطَةُ، فَكَمَا أَنَّهَا تَحْتَاجُ إِلَى أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ حَتَّى تَصْلِحَ لِلتَّغْذِيِّ بِهَا كَمَا ذُكِرَ، فَكَذَا النِّسَاءُ مَحْتَاجَةٌ إِلَى تَأْدِيَّاتٍ كَثِيرَةٍ، لِيُظْهَرَ فِيهِنَّ حُسْنَ الْمَعَاشِرَةِ وَغَيْرَ ذَلِكَ، فَإِذَا عَرَفْتَ أَنَّ الثَّرِيدَ أَفْضَلُ الطَّعَامِ فَاعْرِفِي أَنَّ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَفْضَلُ النِّسَاءِ .

* * *

٤٨٤٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُرِيْتُكَ فِي الْمَنَامِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَجِيءُ بِكَ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ فَقَالَ لِي: هَذِهِ أَمْرَاتُكَ، فَكَشَفْتُ عَنْ وَجْهِكَ الثَّوْبَ فَإِذَا أَنْتِ هِيَ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمِضْهُ» .

قوله: «أُرِيْتُكَ فِي الْمَنَامِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، يَجِيءُ بِكَ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ

حرير»، (السَّرَقَة) جمعها سَرَق، وهي الشُّق من الحرير، إلا أنها البيضُ منها خاصة، ويقال: هي فارسية، أصلها سُرَّة، جمعها سَرَق، وهو الجيد، أو في جيد من الحرير. ذكره في «شرح السنة».

الشقق: جمع شقة، وهي قطعة من الثياب.

* * *

٤٨٥٢ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال: بلغَ صَفِيَّةَ أَنَّ حَفْصَةَ قالت: بنتُ يهوديٍّ، فبَكَتْ، فدخلَ عليها النبيُّ صلى الله عليه وآله وهي تبكي فقال: «ما يُبْكِيكِ؟» فقالت: قالتُ لي حَفْصَةُ: إنِّي ابنةُ يهوديٍّ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: «إنكِ لابنةُ نبيٍّ، وإنَّ عمَّكَ لنبيٍّ، وإنَّكَ لتحتُ نبيٍّ، فبِمَ تَفخَرُ عَلَيْكِ؟»، ثُمَّ قال: «اتقِ الله يا حَفْصَةُ».

قوله: «إنَّكَ لابنةُ نبيٍّ، وإنَّ عمَّكَ لنبيٍّ، وإنَّكَ لتحتُ نبيٍّ، فبِمَ تَفخَرُ عَلَيْكِ»، يريد بالنبي الأول: إسحاق، والنبي الثاني: إسماعيل، وبالثالث: نفسه - صلوات الله عليهم -؛ يعني: أنك ابنة إسحاق، وعمُّك إسماعيل، وبِعُلكُ محمد صلى الله عليه وآله، ففي أي شيء تَفخَرُ حَفْصَةُ عليك؟!

* * *

٤٨٥٣ - ورُوِيَ عن أمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها: أن رسولَ الله صلى الله عليه وآله دَعَا فَاطِمَةَ عامَ الفَتْحِ، فَناجَاهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ، فَلَمَّا تَوَفَّى رسولُ الله صلى الله عليه وآله سَأَلَتْهَا عن بُكائِهَا وَضَحِكِهَا؟ قالت: أَخْبَرَنِي رسولُ الله صلى الله عليه وآله أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ إِلا مَرِيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ.

قولها: «ثم أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ إِلا مَرِيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ، فَضَحِكْتُ» فيه دليل على أن فَاطِمَةَ خَيْرُ نِسَاءِ العالَمِ إِلا مَرِيَمَ أمَّ عيسى عليه السلام.

وفي رواية أخرى في (باب مناقب أهل البيت): «ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة، أو نساء المؤمنين»، فالشك من الراوي، وما استُثبت في تلك الرواية أم عيسى، فالرواية التي هي المطلقة - يعني: لا استثناء فيها -، في (الصحيح)، وهذه الرواية - يعني: التي فيها استثناء - في (الحسان)، وأحاديث (الصحيح) أعلى درجة من أحاديث (الحسان)، كما ذكره المصنف في ديباجة الكتاب، فإذا كان كذلك فلا أقل من الترجيح.

أو: الاستثناء منقطع، كأنه قال: أنتِ سيدة النساء في زمانني، لكن مريم - رضي الله عنها - كانت أيضاً سيدة في زمانها.
 أو أراد: أنها في زمانها لم تكن معها سيدة أخرى، فإن آسية تقدمت بمدة، وأما أنت فتشاركك في هذه السيادة والدتك، وهي خديجة رضي الله عنها.

* * *

١٢ - باب جامع المناقب

(باب جامع المناقب)

من الصحيح:

٤٨٥٤ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: رأيتُ في المنام كأنَّ في يدي سرقةً من حريرٍ، لا أهوي إلى مكانٍ في الجنة إلا طارت بي إليه، فقصصتها على حفصة فقصصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وآله فقال: صلى الله عليه وآله: «إنَّ أخاك رجلٌ صالحٌ، أو إنَّ عبد الله رجلٌ صالحٌ».

قوله: «رأيتُ في المنام كأنَّ في يدي سرقةً من حريرٍ»، قيل: (السرقة): عبارة عن ذات يده من العمل الصالح، وبياض السرقة عبارة عن صفائه عن

قوله : « لا أَهْوِي بها إلى مكان في الجنة إلا طارت بي إليه » ؛ يعني : لا أقصد بتلك السرقة إلى مكان في الجنة لأنزل فيها إلا كانت تلك السرقة مُطيرة بي ، ومُبلِغة إلى تلك المنزلة ، فكأنها مثل جناح الطير^(١) .

* * *

٤٨٥٥ - عن حُدَيْفَةَ رضي الله عنه قال : إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ دَلًّا وَسَمْتًا وَهَدِيًّا برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن أمّ عَبْدٍ ، من حين يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ ، لا نَدْرِي ما يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ إِذَا خَلَا .

قوله : « إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ دَلًّا وَسَمْتًا وَهَدِيًّا برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن أمّ عَبْدٍ » ، قال في « شرح السنة » : الدَّلُّ والسَّمْت والهُدْيُ قَرِيبٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، وَهُوَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَحُسْنُ الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرُ ، يريد : شمائله في الحركة والمشية والتصرف ، لا في الزينة والجمال ، وأصل السَّمْت : هو القَصْدُ .

حاصل ما يقول الشيخ : أن سيرته مَرْضِيَّةٌ ، وهي الهَدْيُ ، وَسَمْتُهُ : قصده وطريقته أيضاً حَسَنٌ ، ودَلُّهُ الذي هو عبارة عن التذلل حَسَنٌ مع عياله ليس فيه خشونة ولا صَحْبٌ ولا تجاوزُ حَدٍّ ، فالمجموع وإن اختلفت معانيهن لغةً اجتمعن معنى فيما هو المحمود في كلِّ صنف منه .

أراد بقوله : « لابن أمّ عبد » : عبد الله بن مسعود .

قوله : « لا ندري ما يصنع في أهله إذا خلا » ؛ يعني : نشهد له بظاهر حاله ، ولا نعرف ما خفي عنّا ، فلا نشهد بذلك .

* * *

(١) في «ش» : «الطائر» .

٤٨٥٧ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اسْتَقْرُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ، وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ» رضي الله عنه.

قوله: «استقروا القرآن من أربعة؛ من عبدالله بن مسعود...» الحديث .
يعني: اطلبوا قراءة القرآن من هؤلاء الأربعة، فإنهم حفظة الصحابة - رضوان الله عليهم - .

* * *

٤٨٥٨ - عن عَلْقَمَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الشَّامَ فَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ! يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَأَتَيْتُ قَوْمًا فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا شَيْخٌ قَدْ جَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِي، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَبُو الدَّرْدَاءِ، قُلْتُ: إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُيسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا فَيَسِّرْكَ لِي، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ: أَوْلَيْسَ عِنْدَكُمْ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ صَاحِبِ النَّعْلَيْنِ وَالْوَسَادَةِ وَالْمِطْهَرَةِ، وَفِيكُمْ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ؟ - يعني: عَمَّارًا -، أَوْلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ؟ - يعني: حُدَيْفَةَ - .

قوله: «أوليس عندكم ابن أم عبد صاحب النعلين والوسادة والمِطهرة»: خصه رسول الله ﷺ بهذه الأشياء الثلاثة، أخذ النعلين إذا جلس مجلساً ووضعها إذا قام من ذلك المجلس، ووضع الوسادة إذا أراد أن ينام، وحمل المِطهرة إذا أراد أن يتوضأ، وفيه دليل على جواز الرجل أن يستخدم أحداً في هذه الثلاثة، وغيرها قياساً عليها.

وسرُّ هذا الاستخدام أنه ﷺ استفاد من كلِّ خدمة نوعاً من العلوم من آداب تلك الخدمة فرضها وسنتها وغير ذلك، وكان في ذلك إشارة إلى آداب

التصوف، التي هي آداب مَرْضِيَّة لهذه الطائفة .

قوله: «أوليس فيكم صاحب السرِّ الذي لا يعلمه غيره»: إِنَّمَا سُمِّيَ حذيفة صاحب السرِّ؛ لأنه ﷺ عَرَفَهُ المنافقين في السرِّ، وكان يعرف أسماءهم وأسماء آبائهم وقبائلهم، وقد خصَّه بهذا السر، فلهذا سمي صاحب السرِّ.

* * *

٤٨٥٩ - وعن جابرٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُرَيْتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةً أَبِي طَلْحَةَ، وَسَمِعْتُ خَشْخِشَةَ أَمَامِي فَإِذَا بِلَالٌ».

قوله: «فرأيتُ امرأةَ أبي طلحة»، وهي أمُّ سليم، ولُقِّبت بالزُّمَيْصَاءِ.

* * *

٤٨٦١ - عن أبي موسى ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا أَبَا مُوسَى! لَقَدْ أُعْطِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

قوله: «لقد أُعْطِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»، (المزمارة) ها هنا: النعمة.

و(آل داود): نفسه، عليه السلام، والمراد به: أن له حُسْنَ صَوْتٍ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ.

* * *

٤٨٦٢ - عن أنسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي بَنْ كَعْبٍ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ»، قَالَ: اللَّهُ سَمَّانِي!؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَبَكَى.

وَيُرْوَى: أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿لَا يَكْفُرُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [البينة: ١] .

قوله: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ»، قال في «شرح السنة»: قيل: أراد أن يحفظه أَبِي مِنْ فِيهِ، وكان أَبِي مُقَدِّمًا عَلَى قُرَّاءِ الصَّحَابَةِ، قال ﷺ: «أَقْرَأُكُمْ أَبِي». .

* * *

٤٨٦٣ - عن أنسٍ ﷺ قال: جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةً: أَبِي بِن كَعْبٍ، وَمُعَاذُ بِن جَبَلٍ، وَزَيْدُ بِن ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ، قِيلَ لِأَنْسٍ: مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عُمُومَتِي.

قوله: «جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةً؛ أَبِي بِن كَعْبٍ، وَمُعَاذُ بِن جَبَلٍ، وَزَيْدُ بِن ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ»، قيل: قد جمع القرآن جماعة من المهاجرين على عهد رسول الله ﷺ، فالمراد من الأربعة: أربعة من قوم أنس، وهم الخَزْرَجِيُّونَ.

وقيل: أراد بالأربعة: أربعة من الأنصار أوسهم وخزرجهم، وهذا أقرب؛ لأن بين الحَيِّينَ كَانَ خِصُومَةً قَبْلَ الْإِسْلَامِ، وَقَدْ بَقِيَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ بَعْدَ الْإِسْلَامِ، وَذَلِكَ الشَّيْءُ يُهَيِّجُ فِيهِمَا التَّفَاخِرَ.

قال أنس: فقال الأوس: مَنْ غَسِيلُ الْمَلَائِكَةِ حَنْظَلَةُ بِن الرَّاهِبِ، وَمَنْ مِنْ حَمَّتِهِ الدَّبْرُ عَاصِمُ بِن ثَابِتِ بِن الْأَفْلَحِ، وَمَنْ مِنْ أُجِيزَتِ شَهَادَتِهِ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ خَزِيمَةُ بِن ثَابِتٍ، وَمَنْ مِنْ اهْتَزَّ الْعَرْشَ بِمَوْتِهِ سَعْدُ بِن مُعَاذٍ.

وقالت الخَزْرَجُ: مَنْ أَرْبَعَةُ قُرَّاءِ الْقُرْآنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَمْ يَقْرَأْهُ غَيْرُهُمْ: زَيْدُ بِن ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ، وَمُعَاذُ بِن جَبَلٍ، وَأَبِي بِن كَعْبٍ.

والمراد بقوله: لَمْ يَقْرَأْهُ غَيْرُهُمْ يَعْنِي: لَمْ يَقْرَأْهُ كُلُّ أَحَدٍ مِنْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَوْسِ.

* * *

٤٨٦٤ - عن خَبَابِ بْنِ الْأَرْتِّ قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَعِي وَجْهَ اللَّهِ فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئاً، مِنْهُمْ مُضْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مَا يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا نَمْرَةً، فَكُنَّا إِذَا غَطَّيْنَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «غَطُّوا بِهَا رَأْسَهُ، وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ»، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمْرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا.

قوله: «وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ ثَمْرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا»؛ أي: نَضَجَتْ لَهُ ثَمْرَتُهُ.

قال في «الغريبين»: يهديها؛ أي: يجتنيها، يقال: هدبت الثمرة يهديها هذباً؛ إذا اجتناها وقطعها.

* * *

٤٨٦٥ - عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ».

وفي رواية: «إِهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ».

قوله: «إِهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ»، قال في «شرح السنة»: اهتز؛ أي: ارتاح بروحه حين صعد به، قيل: أراد بالاهتزاز السُرور والاستبشار، ومعناه: أن حملة العرش فرحوا بقُدوم روحه، فأقام العرش مقام مَنْ حَمَلَهُ؛ كقوله: «أحدٌ جبلٌ يحبنا ونحبه» أي: أهله.

قال الشيخ الإمام: والأولى إجراؤه على ظاهره، وكذلك قوله ﷺ: «أحدٌ يحبنا ونحبه»، ولا يُنكر اهتزاز ما لا روح فيه بالأنبياء والأولياء، كما اهتز أحدٌ وعليه رسولُ الله ﷺ وأبو بكر وعمرُ وعثمان، وكما اضطربت الأُسُطوانة على مُفَارقتِهِ.

وقيل: أراد بالعرش: السرير الذي حُمِلَ عليه، وليس بشيء؛ لأنه قد روي: «عرش الرحمن».

* * *

٤٨٦٦ - وعن البراء رضي الله عنه قال: أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةٌ حَرِيرٌ، فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَمَسُّونَهَا وَيَعْجَبُونَ مِنْ لِينِهَا، فَقَالَ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ لِينِ هَذِهِ؟ لِمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا وَأَلْيَنُ».

قوله: «لمناديلُ سعدِ بنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا وَأَلْيَنُ»، قال فِي «شرح السنة»: قال الخطَّابي: إِنَّمَا ضَرَبَ الْمَثَلَ بِالْمَنَادِيلِ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ عِلْيَةِ اللَّبَاسِ، بَلْ هِيَ تُبْتَدَلُ فِي أَنْوَاعٍ مِنَ الْمَرَافِقِ، وَيُمَسَّحُ بِهَا الْأَيْدِي، وَيُنْفَضُ بِهَا الْغُبَارُ عَنِ الْبَدَنِ، وَيُعْطَى بِهَا مَا يُهْدَى فِي الْأَطْبَاقِ، وَتُتَّخَذُ لُفَافًا لِلثِّيَابِ، فَصَارَ سَبِيلُهَا سَبِيلَ الْخَادِمِ، وَسَبِيلُ سَائِرِ الثِّيَابِ سَبِيلَ الْمَخْدُومِ؛ أَي: إِذَا كَانَتْ مَنَادِيلُهُ - وَلَيْسَتْ هِيَ مِنْ عِلْيَةِ الثِّيَابِ - هَكَذَا، فَمَا ظَنُّكَ بِعِلْيَتِهَا؟! هَذَا كُلُّهُ لَفْظُ «شرح السنة».

واعلم أن خصوصَ منديلِ سعدِ دون بقية الصحابة تفضيلٌ يختصُّ به، كما اختصَّ غيره بمزايا.

* * *

٤٨٦٧ - وعن أمِّ سُلَيْمٍ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَسَسْ خَادِمُكَ، ادْعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ! أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ»، قَالَ أَنَسٌ: فَوَاللَّهِ إِنَّ مَالِي لَكَثِيرٌ، وَإِنَّ وَلَدِي وَوَلَدَ وَلَدِي لَيَتَعَادُونَ عَلَيَّ نَحْوِ الْمِئَةِ الْيَوْمَ.

قوله: «وَأَنَّ وَلَدِي وَوَلَدَ وَلَدِي لَيَتَعَادُونَ نَحْوَ الْمِئَةِ»؛ أَي: يَزِيدُونَ عَلَيَّ الْمِئَةَ فِي الْعَدَدِ.

قال في «الصحيح»: وإنهم ليتعادون ويتعدّدون على عشرة آلاف؛ أي: يزيدون على ذلك في العدد.

* * *

٤٨٦٩ - وقال عبد الله بن سلام: رأيتُ كأنِّي في رَوْضَةٍ، وَذَكَرَ مِنْ سَعَتِهَا وَخَضْرَتِهَا، وَسَطَهَا عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ، أَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ، فِي أَعْلَاهُ عُرُوءٌ، فَقِيلَ لِي: ارْقَهُ، فَقُلْتُ: لَا أَسْتَطِيعُ، فَأَتَانِي مُنْصَفٌ فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي، فَرَقَيْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَاهَا فَأَخَذْتُ بِالْعُرُوءِ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَإِنهَا لَفِي يَدِي، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «تِلْكَ الرَّوْضَةُ الْإِسْلَامُ، وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ، وَتِلْكَ الْعُرُوءُ الْوُثْقَى، فَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ».

قوله: «فَقِيلَ لِي: ارْقَهُ»، (ارِقْ): أَمْرٌ مِنْ رَقَى يَرْقَى رُقْيًا: إِذَا صَعِدَ.

قوله: «فَأَتَانِي مُنْصَفٌ»، (المنصف) - بكسر الميم -: الخادم، والجمع المناصف.

* * *

٤٨٧١ - وعن أبي هريرة ؓ قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ نَزَلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ: ﴿وَالْآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [الجمعة: ٣] قالوا: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ: «لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثَّرِيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ».

قوله: «لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثَّرِيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ»، نال يَنَالُ عَلَى وَزْنِ عَلِمَ يَعْلَمُ، وَمَعْنَاهُ: صَادَفَ وَوَصَلَ، قَالَ الْحَسَنُ: يَرِيدُ بِ (هَؤُلَاءِ): الْعَجْمَ.

وقال عكرمة: يريد بهم فارسَ والروم؛ يعني: بالغ رسولُ الله ﷺ في انقياد فارسٍ للإسلام والإيمان، وقال: «لو كان الإيمانُ معلقاً بالثريا»؛ يعني: بعيداً في غاية البُعد. ضَرَبَ المَثَلَ ليتناوله ويصل إليه رجلٌ من فارس.

* * *

٤٨٧٤ - عن أنسٍ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «آيةُ الإيمانِ حُبُّ الأنصارِ، وآيةُ النِّفاقِ بُغْضُ الأنصارِ».

قوله: «آيةُ الإيمانِ حُبُّ الأنصارِ، وآيةُ النِّفاقِ بُغْضُ الأنصارِ»، قيل: وإنما كان كذلك لأنهم ﴿تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾؛ أي: توطَّنوا الدار؛ أي: المدينة، اتخذوها دار الهجرة، ﴿وَالْإِيمَانِ مِنْ قَلْبِهِمْ﴾ [الحشر: ٩]؛ أي: أسلموا في ديارهم، وآثروا الإيمان، وتبوَّءوا المساجد قبل قدوم النبي ﷺ، فمن أحبَّهم فذلك من كمال إيمانهم، ومن أبغضهم فذلك من علامة نفاقهم.

* * *

٤٨٧٦ - عن أنسٍ رضي الله عنه: أن ناساً من الأنصارِ قالوا حينَ أفاءَ الله على رسولِهِ من أموالِ هَوازِنِ ما أفاءَ، فطَفِقَ يُعْطِي رِجالاً من قُرَيْشِ المِثَّةِ مِنَ الإِبِلِ، فقالوا: يَغْفِرُ اللهُ لرسولِ اللهِ ﷺ، يُعْطِي قُرَيْشاً وَيَدْعُنَا وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ؟ فَحَدَّثَ رسولُ اللهِ ﷺ بِمَقَالَاتِهِمْ، فَأرْسَلَ إلى الأنصارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ أَحَداً غَيْرَهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رسولُ اللهِ ﷺ فقال: «ما حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟»، فقالَ لَهُ فَقَهَاؤُهُمْ: أَمَّا ذُوو رَأْيِنَا يا رسولَ اللهِ! فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئاً، وَأَمَّا أَناسٌ مِمَّنْ حَدِيثُهُ أَسنانُهُمْ قالوا: يَغْفِرُ اللهُ لرسولِ اللهِ، يُعْطِي قُرَيْشاً وَيَدْعُ الأنصارَ وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي أُعْطِي رِجالاً حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرٍ أَنالَفَهُمْ، أَمَّا تَرَضُونَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوالِ

وتَرْجِعُونَ إِلَىٰ رِحَالِكُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ؟»، قالوا: بلى يا رسولَ الله! قد رَضِينَا.

قوله: «وَأَمَّا أَنَا مِنْ مَنَا حَدِيثٌ أَسْنَانُهُمْ...» الحديث.

(الأسنان) جمع سن؛ يعني: شبابنا.

قوله: «وَيَدْعُ الْأَنْصَارَ»؛ أي: يتركهم.

قوله: «إِنِّي أُعْطِي رَجَالًا حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ»؛ يعني: أُعْطِي رَجَالًا قَرِيبِي الْعَهْدِ إِلَى الْإِسْلَامِ، لِيَكُونَ ذَلِكَ مُوجِبًا لِإِلْفَتِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، يُقَالُ: فُلَانٌ تَأَلَّفْتَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ بِإِعْطَائِهِ الْمَالَ، وَمِنْهُ: الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ.

* * *

٤٨٧٧ - وَقَالَ: «لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَاذِيًا أَوْ شِعْبًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَاذِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكَتُ وَاذِي الْأَنْصَارِ وَشِعْبَهَا، الْأَنْصَارُ شِعَارٌ وَالنَّاسُ دِثَارٌ، إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثْرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ».

قوله: «لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ»، المراد منه: إكرام الأنصار؛

يعني: لا رتبة بعد الهجرة أعلى منصباً من النصرة.

قال في «شرح السنة»: ليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي؛ لأنه

حرام، مع أن نسبه ﷺ أفضل الأنساب وأكرمها، بل المراد منه النسب البلادي، معناه: ولولا أن الهجرة أمرٌ كانت بسبب الدين، ونسبتها دينية، لا يسعني تركها؛ لأنها عبادة كنت مأموراً بها؛ لانتسبت إلى داركم ولانقلبت عن هذا الاسم إليكم.

قيل: إن الأنصار وإن شرفوا بالنصرة والإيواء لكن لا يبلغون درجة المهاجرين السابقين، كيف والأنصار يُقيمون في مواطنهم، وهم قد أخرجوا من

ديارهم، وتلك الفضيلة أفضل، أشار إلى جلاله تلك الرتبة، فلا يتركها، فهو نبيٌّ مُهاجر لا أنصاري.

قوله: «ولو سَلَكَ الناسُ وادياً، وسَلَكَتِ الأنصارُ وادياً أو شِعْباً، لَسَلَكْتُ وادِيَ الأنصارِ وشِعْبَهَا»، قال في «شرح السنة»: أراد أن أرض الحجاز كثيرة الأودية والشُعاب، فإذا ضاق الطريق عن الجميع فسلك رئيسٌ شِعْباً اتَّبَعَهُ قَوْمُهُ، حتى يُفَضُّوا إلى الجادة.

وفيه وجه آخر: أراد بالوادي الرأي والمذهب، كما يقال: فلان في وادي، وأنا في وادي، هذا معنى كلام الخطابي.

وقال غيره: إنما يريد به الموافقة؛ أي: كنت أختارُ موافقتهم لا موافقةً غيرهم؛ لأن لهم حقوقاً من الجوار ووفاء العهد والنصرة.

قوله: «الأنصارِ شعار، والناسِ دثار»، (الشعار): ما ولي الجسد من الثياب.

(الدثار): كل ما كان من الثياب فوقَ الشُّعار، ذكره في «الصحاح».

قيل: يريد أنهم أصدقائي وبطانتي وذوو الخُلوص في المودَّة، وإنما قال هذا؛ لأنهم كانوا ذوي الأسرار، كحَفَاءِ الشُّعار عن الدُّثار، وقيل: يريد قُرْبَهُمْ مِنْهُ ﷺ كقرب الشُّعار من البدن.

قوله: «إنكم ستَلْقَوْنَ بعدي أثرَةً، فاضْبِرُوا»، قيل: (الأثرَة) اسم من الاستئثار.

قال في «شرح السنة»: يريد يستأثر عليهم، فيفضل غيركم نفسه عليكم، ويجوز أن يريد: توليةَ غيرهم الخلافة، وما جرى عليهم من الجفاء المنقول.

* * *

٤٨٧٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فقال: «مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَلْقَى السَّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ»، فقالت الأنصار: أمّا الرَّجُلُ فقد أَخَذَتْهُ رَأْفَةٌ بعشيرته ورغبةً في قرينته، ونزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «قلتم: أمّا الرَّجُلُ أَخَذَتْهُ رَأْفَةٌ بعشيرته ورغبةً في قرينته، قال: كلا! إنني عبدُ الله ورسوله هاجرتُ إلى الله وإليكم، المَحْيَا مَحْيَاكُمْ، والمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ»، قالوا: والله ما قلنا إلا ضناً بالله ورسوله، قال: «فإنَّ الله ورسوله يُصَدِّقَانِكُمْ وَيَعْذِرَانِكُمْ».

قول الأنصار: «أمّا الرجل فقد أَخَذَتْهُ رَأْفَةٌ بعشيرته، ورغبةً في قرينته»، المراد بـ (الرجل): النبي صلى الله عليه وسلم، و(الرأفة): الرحمة، (العشيرة): القبيلة، (القرية) هاهنا: مكة شرفها الله سبحانه.

قوله: «كلا، إنني عبدُ الله ورسوله، هاجرتُ إلى الله وإليكم، المَحْيَا مَحْيَاكُمْ، والمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ»، (كلا) هاهنا حرف رَدْعٌ؛ أي: ليس الأمر كما تظنون، بل هجرتي كانت إلى الله، وإنَّ الهجرةَ من دار قومي كانت إلى داركم، وإنِّي في حياتي ومماتي لا أفارقكم.

ثم قالوا: «والله! ما قلنا إلا ضناً بالله ورسوله»، (الضنُّ): البخل، يقال: ضننتُ بالشيء: أضنتُ به ضناً وضنّانة: إذا بخلت به، وهو ضنينٌ به؛ يعني: ما قلنا ذلك إلا ضناً وبخلاً بما شرفنا الله سبحانه بوجودك، وخوفاً على فوات ذلك الشرف والكرامة، وهو انتقالك إلى مكة، وإقامتك بها.

* * *

٤٨٨٠ - عن أنسٍ قال: مرَّ أبو بكرٍ والعبَّاسُ رضي الله عنهما بمَجْلِسٍ من مجالسِ الأنصارِ وهم يَتَكُونُ فقال: ما يُبْكِيكُمْ؟ قالوا: ذكّرنا مَجْلِسَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِنَّا،

فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ عَصَبَ عَلَى رَأْسِهِ حَاشِيَةَ بُرْدٍ، فَصَعَدَ الْمِنْبَرَ وَلَمْ يَصْعَدْ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَوْصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ، فَإِنَّهُمْ كَرِّشِي وَعَيْبَتِي، وَقَدْ قَضَوْا الَّذِي عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُخْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ».

قوله: «أَوْصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ، فَإِنَّهُمْ كَرِّشِي وَعَيْبَتِي»، قال في «شرح السنة»: كَرِّشِي؛ أي: جماعتي وأصحابي الذين أثقُ بهم، وأعتمدهم في أموري، والكَرْشُ: الجماعة، وقد يكون الكَرْشُ عِيَالُ الرَّجُلِ وَأَهْلُهُ.

وقيل: كَرِّشِي؛ أي: بِطَانَتِي، وَضَرَبَ الْمَثَلَ بِالْكَرْشِ؛ لِأَنَّهُ مُسْتَقَرُّ غِذَاءِ الْحَيْوَانِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ بَقَاؤُهُ.

قوله: (عيبتي)؛ أي: خَاصَّتِي وَمَوْضِعُ سِرِّي، كما أن عيبة الرجل موضعُ لِحْزَمِ مَتَاعِهِ وَثِيَابِهِ، وفي الحديث: «بَيْنَنَا عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ»؛ أي: صدر نقيٌّ من الغِلِّ، والعرب تَكْنِي عن الْقَلْبِ وَالصُّدْرِ بِالْعَيْبَةِ، وهذا كما روي في الحديث: «الْأَنْصَارُ شِعَارُ، وَالنَّاسُ دِثَارُ»؛ يعني بهم: البطانة والخاصة، فإن الشُّعَارَ: اسم للثوب الذي يَلِي الجسدَ، هذا كله منقول من «شرح السنة».

* * *

٤٨٨١ - وعن ابن عباسٍ ﷺ قال: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ، وَيَقِلُّ الْأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا فِي النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ الْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ شَيْئًا يَضُرُّ فِيهِ قَوْمًا وَيَنْفَعُ فِيهِ آخَرِينَ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُخْسِنِهِمْ وَيتجاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ».

قوله: «إِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ، وَيَقِلُّ الْأَنْصَارُ»، وإنما قال ذلك؛ لأنهم بدّلوا

أنفسهم وأموالهم في محبته وولائه، فصاروا بطانة له ﷺ وخاصته، فإذا كان كذلك فمن يُدرك تلك المنزلة العظيمة التي كانت لهم؟ فإذا مات واحد منهم مات بلا بدل، ويكثر غيرهم، ويقبلون لذلك.

قيل: معنى قلة الأنصار كل يوم: انقراض من ينقرض منهم؛ أي: من الأنصار الذين كانوا في زمانه، وغيرهم يكثر، يريد: مَنْ يدخل في الدين فوجاً بعد فوج، فقد علم أن رُقعة الإسلام سوف تتسع فيكثرون، والأنصار يقلون، فلا بدل لهم للأنصار أيضاً، بل أولادهم كغيرهم في دخول الإسلام، فتعين التقليل جداً.

* * *

٤٤٨٣ - عن أبي أسيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ دُورِ الأنصارِ بنو النَّجَّارِ، ثُمَّ بنو عَبدِ الأشَّهْلِ، ثُمَّ بنو الحارثِ بنِ الخَزْرَجِ، ثُمَّ بنو سَاعِدَةَ، وفي كلِّ دُورِ الأنصارِ خيرٌ».

قوله: «خيرُ دُورِ الأنصارِ بنو النَّجَّارِ...» الحديث.

وإنما أراد بالدُّور: البُتون، ولكلُّ بطن محلَّة يسكنها الناس، فتلك المحلَّة تسمَّى داراً.

* * *

٤٨٨٤ - وقال رسول الله ﷺ لعمرَ في حاطبِ بنِ أبي بلتَعَةَ: «إنَّه شَهِدَ بَدْرًا، وما يُدْرِيكَ؟ لعلَّ اللهُ قد اطلَعَ على أهلِ بَدْرِ فقال: اعملُوا ما شِئْتُمْ فقد وَجَبَتْ لَكُمْ الجَنَّةُ».

وفي رواية: «قد غَفَرْتُ لَكُمْ».

قوله لعمَرَ في حاطبِ بن أبي بلتعة: «إنه شهد بدرًا، وما يُدريك لعلَّ الله قد أطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم، فقد وجبت لكم الجنة».

قوله: «اعملوا ما شئتم» لم يكن ذلك رخصة في ارتكاب المعاصي، بل يكون تنبيهاً على أنهم مغفورون، وقصة حاطب مشهورة، وهي: أن علياً عليه السلام قال: بعثني رسول الله أنا والزبير والمقداد، فقال: «انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها امرأة معها كتاب، فخذوا منها»، قال: فانطلقنا، حتى أتينا تلك الروضة، فأدركناها، فقلنا لها: أخرجي الكتاب، فقالت: ما معي كتاب، وحلفت، فلما رأت منّا الجدَّ البليغ في طلبه أخرجته من دُوابتها.

فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة، إن رسول الله يقصدكم، فخذوا حذركم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاطب: «ما حملك على هذا؟».

قال: يا رسول الله! ما نافقت منذ أسلمت، ولا خنتك منذ آمنت، ولكني حملني على ذلك أنني كنت مُلصقاً بقريش، وليس بيني وبينهم قرابة، فأردت أن أتخذ عندهم يداً، يحفظون قرابتي، وعلمت أن الله تعالى يُطلعك عليه.

فصدقه رسول الله؛ لأن الله تعالى خاطبه بالإيمان، وقال: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَنْجِدُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أُولِيَاءَ﴾ [الممتحنة: ١]، فقام عمر بن الخطاب، فقال: دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنه قد شهد بدرًا...» إلى آخر الحديث.

قوله: «لعلَّ الله قد أطلع على أهل بدر»، قال الحافظ أبو موسى: ظنَّ بعضُ الجهال أن قوله: «لعل» من جهة الظن والحسبان، وليس كذلك، لِمَا روى أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أطلع الله على أهل بدر...» إلى آخره،

وليست في روايته لفظة: «لعل» .

* * *

٤٨٨٦ - عن حفصة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إني لأرجو أن لا يدخل النار إن شاء الله أحد شهد بذكراً والحديبية»، قلت: يا رسول الله! أليس قد قال الله: ﴿وَلَنْ مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١]؟ قال: «أفلم تسمعيه يقول: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ [مريم: ٧٢]» .

وفي رواية: «لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد، الذين بايعوا تحتها» .

قوله: «إني لأرجو أن لا يدخل النار - إن شاء الله - أحد شهد بذكراً أو الحديبية»، قالت حفصة: «قلت: يا رسول الله! أليس قد قال الله تعالى: ﴿وَلَنْ مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١] قال: أفلم تسمعيه يقول: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ [مريم: ٧٢]» .

عند أهل السنة الورود بمعنى الدخول؛ لأن النجاة التي بعده تدل على أنه بمعنى الدخول؛ يعني: الكل يدخلونها، فينجي الله تعالى المتقين بفضله، ويترك الكافرين فيها بعدله .

* * *

من الحسان:

٤٨٨٩ - عن حذيفة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «افتدوا باللذين من بعدي من أصحابي: أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمارة، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد» .

وفي رواية: «ما حدثكم ابن مسعود فصده فوه» .

قوله: «تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ»، قيل: يريد عَهْدَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ، وهو ما يَعْهَدُ إِلَيْهِمْ وَيُوصِيهِمْ بِهِ، وَمِنْ جُمْلَتِهِ أَمْرُ الْخِلاَفَةِ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ شَهِدَ بِصَحَّتِهَا مِنْ أَجَلَّةِ الصَّحَابَةِ، وَاسْتَدَلَّ بِأَنَّهُ ﷺ قَدَّمَ الصَّدِيقَ فِي صَلَاتِنَا، فَكَيْفَ لَا نَرْضَى لَدُنْيَانَا مَنْ ارْتَضَاهُ ﷺ لَدِينِنَا.

* * *

٤٨٩٠ - عن عليٍّ ؓ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُؤَمَّرًا عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ لَأَمَرْتُ عَلَيْهِمُ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ».

قوله: «لَوْ كُنْتُ مُؤَمَّرًا عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ لَأَمَرْتُ عَلَيْهِمُ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ»، (التأمير): جعل الرجل أميراً على قوم.

اعلم أن هذا الحديث مؤوَّل، وتأويله: أنه أراد ﷺ به تأميره على جيش مُعَيَّن، أو استخلافه حالَ حياته في أمرٍ خاص، فلا يجوز أن يُحمل على غير ما ذُكِرَ؛ لأنه ليس من قريش، وقد قال النبي ﷺ: «الْأئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ».

* * *

٤٨٩٣ - عن أنسٍ ؓ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ: عَلِيٍّ، وَعَمَّارٍ، وَسَلْمَانَ».

قوله: «إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ: عَلِيٍّ وَعَمَّارٍ وَسَلْمَانَ»، وإنما تشتاق لهؤلاء الثلاثة؛ لأنهم قد شغَلهم عنها قُرْبُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَالْمَشَاهِدَةُ وَالْكَشْفُ وَالْمِرَاقَبَةُ وَالتَّجَلِّيَّاتُ الْإِلَهِيَّةُ، فَلِذَلِكَ تَشْتَاقُ إِلَى دُخُولِهِمْ إِيَّاهَا.

* * *

٤٨٩٧ - عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو ؓ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«ما أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ» .

قوله: «ما أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ»، يريد

بـ (الخضراء): السماء، وبـ (الغبراء): الأرض .

قيل: ما ذَكَرَ هَذَا ﷺ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْمَبَالِغَةِ وَالتَّأْكِيدِ، لَا عَلَى أَنَّهُ أَصْدَقُ عَلَى الْإِطْلَاقِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: أَبُو ذَرٍّ أَصْدَقُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ﷺ؛ لِأَنَّهُ صَدِيقُ الْأُمَّةِ وَخَيْرُهُمْ، وَهُوَ مِمَّنْ أَظَلَّتْهُ الْخَضْرَاءُ وَأَقَلَّتْهُ الْغَبْرَاءُ، فَإِذَا ثَبَتَ هَذَا فَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ الْحَدِيثَ عَامٌّ يُرِيدُ بِهِ الْخَاصَّ .

* * *

٤٩٠٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي بَيْتِ الزُّبَيْرِ

مُصْبَاحًا، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! مَا أَرَى أَسْمَاءَ إِلَّا قَدْ نَفِسَتْ، فَلَا تُسَمِّوهُ حَتَّى أُسَمِّيَهُ»، فَسَمَّاهُ: عَبْدَ اللَّهِ، وَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ بِيَدِهِ .

قوله: «ما أَرَى أَسْمَاءَ إِلَّا قَدْ نَفِسَتْ، فَلَا تُسَمِّوهُ حَتَّى أُسَمِّيَهُ، وَحَنَّكَهُ

بِتَمْرَةٍ بِيَدِهِ»، أَسْمَاءُ كَانَتْ أُخْتِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -، يُقَالُ: نَفَسَتْ الْمَرْأَةُ - عَلَى صَيْغَةِ الْمَجْهُولِ - أَي: وُلِدَتْ .

وفيه دليل على أَنَّ شَرِيفَ قَوْمٍ إِذَا وُلِدَ لِوَاحِدٍ مِنَ الْقَوْمِ وَلَدٌ يَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ

يُسَمِّيَ ذَلِكَ الْوَلَدَ، وَيَحَنَّكَهُ بِتَمْرٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْحُلُوةِ تَبْرُكًا وَتَيْمُنًا، كَمَا سَمَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَدَ أَسْمَاءَ: عَبْدَ اللَّهِ، وَحَنَّكَهُ .

* * *

٤٩٠٤ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْلَمَ

النَّاسُ، وَأَمَّنَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ»، غَرِيبٌ .

قوله: «أسلمَ الناسُ وآمنَ عمرو بن العاص»، وإنما خصَّصه بالإيمان؛ لأنه وقع إسلامه في قلبه في الحبشة، حين اعترف النجاشي بنبوته والأساقفة معه، فعلمَ صدق نبوته، فأقبلَ إلى رسول الله ﷺ مؤمناً من غير أن يدعوهُ أحدٌ إليه، فجاء من الحبشة إلى المدينة ساعياً، فدخل وآمن، وأمره في الحال على جماعةٍ فيهم الصديق والفاروق ﷺ.

قيل: لأنه كان مُبالغاً قبل إسلامه في عداوة النبي ﷺ، وقصد إهلاك أصحابه^(١)، فلما آمن أراد أن يُزيل عن قلبه تلك الوحشة المتقدمة، حتى يأمن من جهته، ولا ييأس من رحمة الله سبحانه.

* * *

٤٩٠٥ - قال جابرٌ ﷺ: لِقِيَتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يا جابرُ! مالي أراك مُنكسِراً؟» قلتُ: استشهدَ أبي وتركَ عيالاً ودِيناً، قال: «أفلاً أبشركَ بما لقيَ الله به أباك؟» قال: قلتُ: بلى يا رسولَ الله! قال: «ما كَلَّمَ الله أحداً قطُّ إلا من وراءِ حِجابٍ، وأخياً أباك فكَلَّمَهُ كِفاحاً، فقال: يا عبدي! تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ، قال: يا رَبِّ! تُحِينِي، فأقتلَ فيكَ ثانيةً، قالَ الرَّبُّ تعالى: إِنَّهُ قد سَبَقَ مِنِّي: أَنَّهُمْ لا يُرْجَعُونَ»، فنزلتُ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ الآية.

قوله: «ما كَلَّمَ الله أحداً قطُّ إلا من وراءِ حِجابٍ، وأخياً أباك، فكَلَّمَهُ كِفاحاً».

قال في «الصحيح»: كَفَحْتَهُ كَفْحاً: إذا استقبلته كَفَّةً كَفَّةً، وفي الحديث

(١) في «ق»: «وقصد إهلاكه».

«إني كَفَحْتُهَا^(١) وأنا صائم»؛ أي: واجهها بالقبلة، وكافحُوهم: إذا استقبلوهم بوجوههم ليس دونها تُرْس، ومنه المُكافحة والكِفاح، يقال: لقيته كِفاحاً. يعني: كَلَّمَ الله سبحانه أباك من غير حجابِ دونَه؛ أي: بلا واسطة. إن قيل: قد بيّن الله سبحانه أنّ الشهداء أحياء، قال الله تعالى: ﴿بَلْ أحيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [آل عمران: ١٦٩]، وإحياء الحي كيف يكون؟

قيل: جعل الله سبحانه تلك الروح في جوف طَيْرٍ خُضِرٍ، فأحيا ذلك الطير بتلك الروح الشَّهيدية، فصَحَّ الإحياء حينئذ، أو: أراد أنّ روحه كان حياً، لكن لم يكن لتلك الروح من الرتبة ما يشاهد الحق كِفاحاً، فكساها قوةً أعطتها زيادةً حياة، حتى صَحَّتْ المكافحة، أو أراد بالإحياء: إبقاء ذِكْرِهِ في الدنيا، كما هو حيٌّ في الآخرة.

* * *

٤٩٠٧ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طُمْرَيْنِ، لَا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ، مِنْهُمْ الْبِرَاءُ بْنُ مَالِكٍ» رضي الله عنه.
قوله: «كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طُمْرَيْنِ، لَا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ»، و(كم): خبرية مبتدأ. و(من) في (من أشعث) مبيّن لها، و(لا يؤبه) فعل له مفعول أقيم مقام الفاعل، يعود إلى (أشعث)، خبره.
و(الأشعث): الذي تغيّر شعرُ رأسه واغبرّ، (الطمر) الثوب الخَلَقَ، (لا يؤبه)؛ أي: لا يلتفت إليه، ولا يُبالى به، يقال: فلان برٌّ في يمينه؛ أي: صدق فيها، وأبرّه: إذا صدّقه.

* * *

(١) في «الصحاح»: «لأكفحها».

٤٩١٠ - عن أنسٍ رضي الله عنه، عن أبي طلحة رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ:
«أقربى قومك السلام، فإنهم ما علمت أعمق صبراً».

قوله: «فإنهم ما علمت أعمق صبراً»، (الأعمق): جمع عفيف، و(الصبر):
جمع صابر؛ يعني: هم المتعففون عن السؤال، والصابرون عند القتال.

* * *

٤٩١٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ذكرت الأعاجم عند رسول الله ﷺ،
فقال النبي ﷺ: «لأننا بهم أو ببعضهم أوثق مني بكم أو ببعضكم».

قوله: «لأننا بهم أو ببعضهم أوثق مني بكم أو ببعضكم»، يعني: وثوقي
واعتمادي بهم أو ببعضهم أكثر من وثوقي واعتمادي بكم أو ببعضكم.

إعرابه: (أنا) مبتدأ، و(أوثق) خبره، و(من) صلة (أوثق)، والباء في (بهم)
مفعوله، و(أو) عطف على (بهم)، والباء في (بكم) مفعول فعل مقدر يدل عليه
(أوثق)، و(أو) في (أو ببعضكم) عطف على (بكم)، إما متعلق أيضاً بـ (أوثق)،
إذ هو في قوة الوثوق وزيادة، فكأنه فعلان، فجاز أن يعمل في مفعولين، أو
تأخر دل عليه الأول.

* * *

١٣- باب

ذِكْرِ الْيَمَنِ وَالشَّامِ، وَذِكْرِ أُوَيْسِ الْقُرْنِيِّ رضي الله عنه

(بَابُ ذِكْرِ الْيَمَنِ وَالشَّامِ وَذِكْرِ أُوَيْسٍ)

مِنَ الصَّحَاحِ:

٤٩١٤ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا

يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ: أَوْيسٌ، لَا يَدْعُ بِالْيَمَنِ غَيْرَ أُمَّ لَهُ، قَدْ كَانَ بِهِ بِيَاضٌ
فَدَعَا اللَّهَ، فَأَذْهَبَهُ إِلَّا مَوْضِعَ الدِّينَارِ أَوْ الدَّرْهَمِ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيَسْتَغْفِرْ
لَكُمْ».

قوله: «فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ»، أمرُ رسولِ الله ﷺ الصحابةَ
بالاستغفار من أويس التابعي - مع أن الصحابةَ أفضل من التابعين بلا خلاف -
دليلٌ على أن الفاضل يُستحب له أن يطلب الدعاء من المفضل.

ويحتمل أن يكون تطيباً لقلبه؛ لأنه كان يُمكنه أن يصلَ إلى حضرة النبي ﷺ
لكن برُّه بأمه قد منعه ذلك، فلهذا أمرهم بالاستغفار منه، ليندفع توهّمه أنه مُسيء
في تخلفه.

* * *

٤٩١٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ
أَرْقُ أَفْنَدَةَ وَأَلَيْنُ قُلُوبًا، الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ، وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي
أَصْحَابِ الْإِبِلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ».

قوله: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرْقُ أَفْنَدَةَ وَأَلَيْنُ قُلُوبًا...» الحديث.

قال في «شرح السنة»: قيل: هما قريبان من السَّوَاءِ، كَرَّرَ ذَكَرَهُمَا لِاخْتِلَافِ
اللفظين تأكيداً، أو أراد بليّن القلب: سرعة خُلُوصِ الْإِيمَانِ إِلَى قُلُوبِهِمْ.
ويقال: إِنْ الْفَوَادَ غَشَاءَ الْقَلْبِ، وَالْقَلْبُ: حَبْتُهُ وَسُوَيْدَاؤُهُ، فَإِذَا رَقَّ الْغِشَاءُ
أَسْرَعَ نَفُودُ الشَّيْءِ إِلَى مَا وَرَاءَهُ.

وقيل: قوله: «الْإِيمَانُ يَمَانٍ»، يراد به أنه مكّي؛ لأنه بدأ من مكة،
وأضاف إلى اليمن؛ لأن مكة من أرض تِهَامَةَ، وَتِهَامَةُ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ، فَتَكُونُ
مَكَّةَ عَلَى هَذَا يَمَانِيَّةً.

وقيل: إن النبي ﷺ قال هذا الكلام، وهو يومئذ بتبوك ناحية الشام، ومكة والمدينة بينه وبين اليمن، فأشار إلى ناحية اليمن، وهو يريد مكة والمدينة، يريد: الإيمان من هذه الناحية، كما يقال: سهيل اليماني؛ لأنه يبدو من ناحية اليمن، وقيل: هم الأنصار؛ لأنهم نصرّوا الإيمان، وهم يمانية، فنسب الإيمان إليهم.

وقيل: قوله «الحكمة يمانية» أراد بها الفقه؛ لقوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ [الجمعة: ٢].

ويروى: «الفقه يمان»، وهذا ثناء على أهل اليمن لإسراعهم إلى الإيمان وحسن قبولهم إياه، وقيل: الحكمة عبارة عن كل كلمة صالحة تمنع صاحبها عما يؤقعه في الهلاك.



٤٩١٨ - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِنْ هَاهُنَا جَاءَتِ الْفِتْنُ، نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَالْجَفَاءُ وَغِلْظُ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبْرِ، عِنْدَ أَصُولِ أذْنَابِ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ، فِي رَبِيعَةَ وَمُضَرَ».

قوله: «وَالْجَفَاءُ وَغِلْظُ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ»، قال أبو عمرو: والفدّادين - مخففة - واحدها فدّان - بالتشديد -، وهي البقرة التي يُحرث عليها، وأهلها أهل جفاء لبُعدهم من الأمصار، والأكثرون ذهبوا إلى أنها مشددة.

قال أبو العباس: هم الجَمَّالون والبَقَّارون والحَمَّارون. وقال الأصمعي: هم الذين تَعْلُو أصواتهم في حُرُوثهم وأموالهم ومَواشيهم، يقال: فدّ الرجل يَفِدُّ فِدِيداً: إذا اشتد صوتُه.

وقال أبو عبيدة: الفدّادون: هم المُكثرون من الإبل الذي [يملك] أحدهم

المئة إلى الألف، وهم جُفَاء أهل خيلاء، ومنه الحديث: «أن الأرضَ تقول للميت: رَيْبًا مَشَيْتِ عَلَيَّ فَدَادَا» أي: ذا مال كثيرٍ وذا خِيلاء. وفي الجملة ذمُّ ذلك؛ لأنه يَشْغَل عن أمر الدين، ويُلهي عن الآخرة، فيكون معها قساوة القلب، ذكره في «شرح السنة».

* * *

٤٩١٧ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ، وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَيْرِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ».

قوله: «وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ»، (الفخر): عبارة عن المباهاة والمنافسة في المال والجاه المؤدِّي إلى الخيلاء والتكبر المانع عن قبول الإيمان.

قوله: «وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ»، (السكينة): أي: الوَقَار والتأني، قيل: أصحاب الغنم لهم سُكون ووقار؛ لأنه لا بُدَّ لهم من مقاربة العُمَرَانَات والاختلاطِ بأهلها، فإن الغنم لا تَصْبِرُ عن الماء والعَلْف، ولا تتحمَّل الجَفَاء والبرد.

فإذا كان كذلك فوقارهم يُوَدِّي إلى أنهم لا يخرجون عن الطاعة، وأما أصحاب الإبل والخيال فيقعُدون في البوادي والصَّحاري، فبعدهم عن العُمَرَانَات والخَلْق يحمِلُهم على الطُّغْيَان ونزع اليد عن الطاعة، فهذا ذمُّ ﷺ أصحابهما، ومدح أصحاب الغنم.

وقيل: الراعي خُلِّقه على قَدْر ما يرعاه، فالغنم راعيه يكون لين القلب، لسهولة طبيعة الغنم، ورُعاة الإبل تقسو قلوبهم كقساوة الإبل، ويخشُن عيشهم،

ويكثرُ الشقاء معها، وربما سَكِرَتْ فقتلت الجَمَّال، ولأنها تنفر وتنهزم فيتعبُ الجاري معها، فتغلُّظ طبيعته.

* * *

مِنَ الْحَسَانِ:

٤٩٢١ - عن أَنَسٍ رضي الله عنه، عن زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم نَظَرَ قِبَلَ الْيَمَنِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! أَقْبِلْ بَقُلُوبِهِمْ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا».

قوله: «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم نَظَرَ قِبَلَ الْيَمَنِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بَقُلُوبِهِمْ، بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا»، (القبل): الجانب؛ يعني: اجعل قلوبهم مُقبلة إلينا، وإنما سأل رَبَّهُ تَعَالَى إِقْبَالَ قُلُوبِ أَهْلِ الْيَمَنِ إِلَى مَكَّةَ لِأَنَّ طَعَامَ أَهْلِهَا كَانَ يَأْتِيهِمْ مِنَ الْيَمَنِ، وَلِهَذَا عَقَبَهُ بِبِرْكََةِ الصَّاعِ وَالْمُدِّ لَطَعَامٍ يُجَلَّبُ إِلَيْهِمْ مِنَ الْيَمَنِ، فَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعَاءَ رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى الْآنَ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ أَقْوَاتِهِمْ مِنْ هُنَاكَ.

* * *

٤٩٢٢ - عن زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «طُوبَى لِلشَّامِ»، قُلْنَا: لِأَيِّ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَأَنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ بَاسِطَةٌ أَجْنَحَتَهَا عَلَيْهَا».

قوله: «طُوبَى لِلشَّامِ»، (طوبى): فَعَلَى مِنْ طَابَ، وَأَصْلُهُ: (طيبى) فقلبت الياء واواً لِانضمام ما قبلها؛ يعني: أَصْحَابُ الشَّامِ خَيْرٌ وَطِيبٌ.

* * *

٤٩٢٣ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ نَحْوِ حَضْرَمَوْتَ - أَوْ: مِنْ حَضْرَمَوْتَ - تَحْشُرُ النَّاسَ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ».

قوله: «ستخرج نارٌ مِنْ نَحْوِ حِضْرَمُوتٍ أَوْ مِنْ حِضْرَمُوتٍ، تَحْشُرُ النَّاسَ»، قيل: يحتمل أن تظهر نارٌ على هذه الصفة المذكورة، ويحتمل: أن يريد بالنار: فتنة تظهر منها، وعلى كلا التقديرين يكون قبل قيام الساعة، والدليل على هذا قولهم: «فما تأمرنا؟»؛ يعني: في ذلك الوقت.

* * *

٤٩٢٤ - عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنهَا سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ، فِخْيَارُ النَّاسِ هِجْرَةٌ إِلَى مُهَاجِرِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

وفي رواية: «فِخْيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ الْأَرْضِ الْأَرْضِ إِلَى مُهَاجِرِ إِبْرَاهِيمَ، وَيَبْقَى فِي الْأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا، تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ، تَقْدَرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ، تَحْشُرُهُمُ النَّارُ مَعَ الْقِرْدَةِ وَالْخَنَازِيرِ، تَبَيْتُ مَعَهُمْ إِذَا بَاتُوا، وَتَقِيلُ مَعَهُمْ إِذَا قَالُوا».

قولها: «إنها ستكون هجرة بعد هجرة، فخييار الناس إلى مهاجر إبراهيم عليه السلام»، قيل: الهجرة الثانية حقها أن تكون معرفة بلام العهد؛ لأنها هي الهجرة الواجبة من مكة إلى المدينة، وإنما أتى بنكرة؛ إما لتوافق الأولى في الرتبة، أو لاعتماد أن السامعين يعرفون أن في الكلام إضمماراً، وهو أن تقديره: بعد هجرة كانت إلى المدينة.

(مهاجر إبراهيم)؛ أي: مكان هجرته عليه السلام، وهو الشام؛ يعني: فخييار الناس الذين يقصدون في الهجرة إلى الشام بعد ظهور الفتن وغلبة الكفر والفساد في الآفاق، فإن الشام مضمونٌ في ذلك الوقت عن الفتن.

قال الخطابي: الهجرة الثانية هي الهجرة إلى الشام، يرغب فيها خيار الناس.

قوله: «تَلْفِظُهُمْ أَرْضَهُمْ»، (اللفظ): الرمي والإلقاء، الضمير المنصوب في (تلفظهم) يعود إلى (الشرار)؛ يعني: تلقي الأرض شرارَ الناس من ناحية إلى ناحية أخرى.

قوله: «تَقَدَّرَهُمْ نَفْسُ اللَّهِ»، يقال: قَدَرْتُ الشيء - بالكسر - وتقَدَّرْتَهُ واستقدَّرْتَهُ: إذا كرهته، (نَفْسُ اللَّهِ) - بسكون الفاء - ذاته سبحانه.

قال في «شرح السنة»: تأويله: أن الله يكره خروجهم إليها ومقامهم، ولا يوافقهم لذلك، فصاروا بالرَّذَّة كالشيء تقدُّره نفسُ الإنسان، فلا تقبله، وهذا مثلُ قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ كَرِهَ اللَّهُ أُنْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ﴾ [التوبة: ٤٦].

قوله: «تَحَشَّرَهُمُ النَّارُ مَعَ الْقِرْدَةِ وَالْخَنَازِيرِ، تَبَيَّتُ مَعَهُمْ إِذَا بَاتُوا، وَتَقِيلُ مَعَهُمْ إِذَا قَالُوا»، (النار) هاهنا: عبارة عن الفتنة، (القردة) جمع قِرْدٍ، و(الخنازير) جمع خنزير، بات يَبِيْتُ بَيْتُوتَةً: إذا أقام ليلاً، قال يَقِيلُ قَيْلُولَةً: إذا نام نصفَ النهار واستراح.

يعني: تحشَّروهم نارُ الفتنة - التي هي نتيجة أفعالهم القبيحة وأقوالهم - مع القردة والخنازير، لكونهم متخلِّقين بأخلاقها، فيظنُّون أن الفتنة لا تكون إلا في بلدانهم، فيختارون جلاء أوطانهم، ويتركونها، والفتنة تكون لازمةً لهم، ولا تنفكُ عنهم حيث يكونون وينزلون.

* * *

٤٩٢٥ - عن ابن حوالة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «سَيَصِيرُ الْأَمْرُ أَنْ تَكُونُوا جُنُودًا مُجَنَّدَةً، جُنْدٌ بِالشَّامِ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ، وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ»، فقال ابن حوالة: خِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ أَدْرَكَتُ ذَلِكَ، قال: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهَا خَيْرَةٌ اللَّهُ مِنْ أَرْضِهِ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا خَيْرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَأَمَّا إِنْ أُبِيْتُمْ فَعَلَيْكُمْ بِبِمَنِكُمْ،

وَأَسْقُوا مِنْ غُدْرِكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ تَوَكَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ».

قوله: «سَيَصِيرُ الْأَمْرُ أَنْ تَكُونُوا جُنُوداً مُجَنَّدَةً؛ جُنْدٌ بِالشَّامِ وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ وَجُنْدٌ بِالعِرَاقِ»، (الجنود) جمع جُنْد، وهو مَنْ يقاتل به، جُنْدٌ يُجَنَّدُ تَجْنِيداً: إذا جمع العسكر، فهو مُجَنَّدٌ وذلك مُجَنَّدٌ؛ يعني: ستصيرون فرقاً ثلاثاً؛ فرقة منكم تقصد إلى الشام، وفرقة أخرى تقصد إلى اليمن، والثالثة تقصد إلى العراق.

فقال الراوي: يا رسول الله! خِرْ لِي؛ أي: اختر لي.

قوله: «فإنَّهَا خَيْرَةٌ اللهُ مِنْ أرضِهِ»؛ يعني: إنَّ الشَّامَ مُخْتَارَةٌ اللهُ مِنْ أرضِهِ؛ يعني: اختارها اللهُ مِنْ جميعِ الأَرْضِ لِلإِقَامَةِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ.

قوله: «يَجْتَبِي إِلَيْهَا خَيْرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ»، (يجتبي)؛ أي: يجتمع؛ يعني: يجتمع إلى الشَّامِ الخِيَارُ مِنْ عِبَادِهِ.

قوله: «فَأَمَّا إِنْ أَيْتِمَ فَعَلَيْكُمْ بِيَمِينِكُمْ، وَأَسْقُوا مِنْ غُدْرِكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ تَوَكَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ»، (الغُدْر) جمع غدير، وهو حَفْرَةٌ يَقِفُ فِيهَا المَاءُ؛ يعني: إِنْ أَيْتِمَ عَنِ القَصْدِ إِلَى الشَّامِ فَعَلَيْكُمْ بِيَمِينِكُمْ؛ أي: فالزَمُوا يَمِينَكُمْ، وَنَمَا أَضَافَ اليَمَنَ إِلَيْهِمْ؛ لِأَنَّ المَخَاطِبِينَ هُمُ العَرَبُ، وَاليَمَنُ مِنْ أَرْضِهِمْ.

قيل: قوله: «فَأَمَّا إِنْ أَيْتِمَ فَعَلَيْكُمْ بِيَمِينِكُمْ» اعتراض بين قوله: «عليكم بالشَّامِ» وبين قوله: «وَأَسْقُوا مِنْ غُدْرِكُمْ»، فإذا ثبت هذا فتقدير الكلام: عليكم بالشَّامِ وَأَسْقُوا مِنْ غُدْرِكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَوَكَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهَا، فَأَمَّا إِنْ أَيْتِمَ فَعَلَيْكُمْ بِيَمِينِكُمْ.

قال الإمام التوربشتي: في سائر نسخ «المصابيح»: (فإنَّ اللهُ قَدْ تَوَكَّلَ لِي بِالشَّامِ) والصواب: «قد تكفل»، وهو سهو إمَّا فِي أَصْلِ الكِتَابِ، أَوْ مِنْ بَعْضِ الرِّوَاةِ.

* * *

١٤ - باب ثَوَابِ هَذِهِ الْأُمَّةِ

(بَابُ ثَوَابِ هَذِهِ الْأُمَّةِ)

مِنَ الصَّحَاحِ:

٤٩٢٦ - عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّمَا أُجِّلْكُمْ فِي أَجَلٍ مِّنْ خَلَا مِنَ الْأُمَّمِ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا مِثْلُكُمْ وَمِثْلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عَمَلًا، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، فَعَمِلْتُ الْيَهُودُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِّنْ نِّصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلْتُ النَّصَارَى مِّنْ نِّصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِّنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطِينَ قِيرَاطِينَ؟ أَلَا! فَأَنْتُمْ الَّذِينَ تَعْمَلُونَ مِّنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، أَلَا لَكُمْ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ، فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، فَقَالُوا: نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقْلُ عَطَاءً؟ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَهَلْ ظَلَمْتُمْكُمْ مِّنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَإِنَّهُ فَضَّلِي أُعْطِيهِ مَن شِئْتُ» .

قوله: «إِنَّمَا أُجِّلْكُمْ فِي أَجَلٍ مِّنْ خَلَا مِنَ الْأُمَّمِ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ...» الحديث .

(إنما) هذه، و(إنما) مثلكم، كلتاهما للتحصُّر؛ يعني: ما أُجِّلْكُمْ فِي أَجَلٍ مِّنْ خَلَا مِنَ الْأُمَّمِ إِلَّا مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ .

(الأجل): مدة الشيء، (خلا): إذا مضى، (الأمم): جمع أمة، وهي جماعة من الناس .

قال في «شرح السنة»: ذكر الخطابي - رحمة الله عليه - على هذا الحديث كلاماً معناه: أن هذا الحديث يُروى على وجوه مختلفة في توقيت العمل من النهار، وتقدير الأجرة في هذه الرواية: قطع الأجرة لكل فريق منهم قيراطاً قيراطاً، وتوقيت العمل عليهم زماناً، واستيفاؤه منهم وإيفاؤهم الأجرة. وفيه قطع الخصومة، وزوال العتب عنهم، وإبرائهم من الذنب، وهذا الحديث مختصر، وإنما اكتفى الراوي منه بذكر مآل العاقبة فيما أصاب كل واحد من الفرق من الأجر.

وقد روى محمد بن إسماعيل هذا الحديث بإسناده عن سالم بن عبدالله عن عبدالله، وقال فيه: «أوتي أهل التوراة التوراة فعملوا، حتى إذا انتصف النهار عجزوا، فأعطوا قيراطاً قيراطاً، ثم أوتي أهل الإنجيل الإنجيل، فعملوا إلى صلاة العصر، ثم عجزوا، فأعطوا قيراطاً قيراطاً، ثم أوتيت القرآن، فعملنا إلى غروب الشمس، فأعطينا قيراطين قيراطين».

فهذه الرواية تدلُّ على أن مبلغ الأجرة لليهود لعمل النهار كله قيراطان، وأجرة النصارى للنصف الباقي قيراطان، فلما عجزوا عن العمل قبل تمامه لم يُصيَّبوا إلا على قدر عملهم، وهو قيراط، ثم إنهم لما رأوا المسلمين قد استوفوا قدر أجرة الفريقين حسدوهم، فقالوا: نحن أكثر عملاً، وأقلُّ أجراً.

* * *

٤٩٢٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مِنَ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَأَى بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ».

قوله: «يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَأَى بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ»، (ودَّ يودُّ) على وزن علم يعلم، معناه: تمنى، والباء في (أهله) باء التعديّة؛ يعني: يتمنى أحدهم أن يكون يفتدي

بأهله وماله لو أنفق رؤيتهم إياي ووصولهم إلي.

ويجوز أن تكون (لو) بمعنى (أن)، والباء في (بأهله) باء حال؛ يعني:
تمنى أحدهم أن يراني في حال كونه ينفدي بأهله وماله، ونظيره قوله تعالى:
﴿رَبِّمَا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ٢٢]؛ أي: أن كانوا.

* * *

٤٩٢٩ - وقال: «لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك».

قوله: «لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله، لا يضرهم من خذلهم، ولا من خالفهم، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك»، قال في «شرح السنة»: (قائمة بأمر الله) أي: متمسكة بدينها، وقوله: «من أهل الكتيب أمة قائمة يتلون آيات الله» [آل عمران: ١١٣]؛ أي: متمسكة بدينها، وهم قوم آمنوا بموسى وعيسى ومحمد - صلوات الله عليهم -.

قال الشيخ: وحمل بعضهم مُطلقَ هذا الحديث على القيام بتعلم العلم وحفظ الحديث لإقامة الدين.

قال أحمد بن حنبل: إن لم تكن هذه الطائفة المقصودة أصحاب الحديث فلا أدري من هم؟

قيل: هذه الطائفة هم المرابطة بشغور الشام؛ لأنه في بعض طرق هذا الحديث: «وهم بالشام»، وفي بعضها: «حتى يُقاتل آخرهم المسيح الدجال»، وفي بعضها: قيل: يا رسول الله! وأين هم؟ قال: «في بيت المقدس».

قيل: الأمة القائمة بأمر الدين: هم المقيمون على الإسلام، الدائمون له، من قام الشيء: إذا دام، وقام الماء: وقف.

وقوله تعالى: ﴿مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٣] أراد به: من انتقل من اليهودية والنصرانية إلى الإسلام، فأمن بجميع الكتب، وواظب على العمل بمضمون القرآن، وقيل: أراد: أرباب الأحاديث؛ لأنهم قائمون بنقل الأحاديث وإحيائها.



مِنَ الْحَسَانِ:

٤٩٣١ - عن أنسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ، لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ».

قوله: «مَثَلُ أُمَّتِي كَالْمَطَرِ، لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ»، وإنما شبه أُمَّتَهُ ﷺ بالمطر؛ يعني: شبه نفعهم في الدين بنفع المطر في الزرع، لا من حيث أن التردُّد في فضل القرنِ الأول أنهم أفضل من القرن الثاني بلا خلاف، بل التابعي أفضل ممن بعده؛ لقوله عليه الصلاة والسلام: «خيرُ الناسِ قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم» بيان شبههم بالمطر لأن المطر يُنبِتُ الزرعَ في الأول، ويُنمِيهِ في الثاني، ولا يُدرى أنَّ نفعه في الأول أكثر أم في الثاني، فكذلك إن القرن الأول مهَّدوا قواعدَ الشريعة وأساسها، والقرن الثاني حفِظُوها، وشهَّروها، وعَمِلوا بمضمونها إلى قيام الساعة، فلا يُدرى - أيضاً - أن نفع القرن الأول في تمهيدهم أصلَ الشريعة أكثر، أم نفع القرن الثاني في حفظها والعمل بها؟ بل النفعُ موجودٌ في كليهما، من حيث إن أصلَ النفع في القرنين مشتركٌ، وهو دوام توفيقِهما للعمل بمقتضى الشرع، بخلاف الأمة السالفة؛ فإن آخرهم بدَّلوا ما كان أولهم عليه، وحرَّفوه، قال الله تعالى: ﴿يَحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن

مَوَاضِعِهِ» [النساء: ٤٦]، فإذا كان كذلك ففضلُ أمته عن آخرهم ثابتٌ على سائر الأمم كلَّهم، لمفهوم هذا الحديث ومنطوقٍ غيره من الآيات والأخبار، قال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣]؛ أي: خياراً، وقال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠].

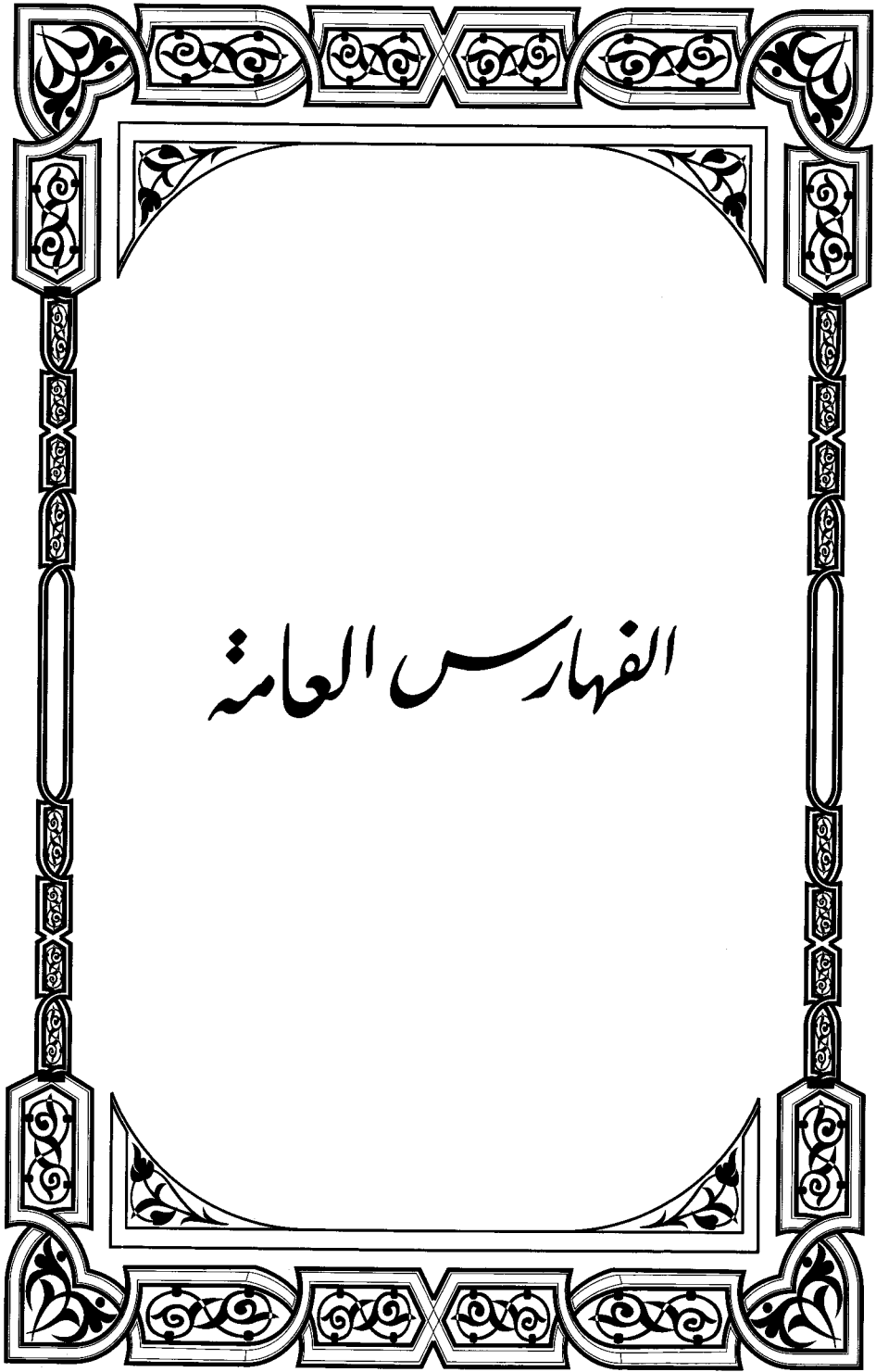
فإذا تقرَّر هذا، فاعرف أن فضيلةَ القرن الأول من أمته على القرن الثاني منهم لا بكثرة العمل، بل لأنهم صحبوا النبي ﷺ، وصادفوا زمانَ الوحي، ولأنهم ثبتت فضيلتهم على القرن الثاني بدلائل كثيرة من الآيات والأخبار، والله أعلم بالصواب^(١).



(١) جاء في نهاية النسخة الخطية المرموز لها بـ «م» ما نصه: «هذا آخرُ تنمَّة شرح مولانا وسيدنا الإمام مظهر الدين، قدس الله روحه، وبرّد ضريحه بحق من لا نبي بعده. [كذا] تمت هذا الكتاب بعون الله تعالى وطلب غفرانه في شهر الله الأصمّ رجب المرجّب من سنة اثنتين وستين وسبع مئة الهلالية. كتبه محمد بن أحمد بن محمد الأبهري حامداً ومصلياً. من كتب العبد المحتاج إلى رحمة الغني المغني علان بن محمد بن عبد الملك بن علي المحدث الصديقي، عفى الله عنهم بلطفه وكرمه أمين». وجاء على الهامش منها: «بلغت المقابلة على جهة الوسع والطاقة وعلى نسخة أصله في غاية السقم».

وجاء في نهاية النسخة الخطية المرموز لها بـ «ش» ما نصه: «هذا آخر تنمة شرح مولانا وسيدنا الإمام مظهر الدين - قدس الله روحه وبرّد مضجعه، وقد وفقت لإتمامها بعون الله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين».

وجاء في نهاية النسخة الخطية المرموز لها بـ «ق» ما نصه: «تم بعون الله وحسن توفيقه على يدي أفقر الورى محمد بن عيسى في أواخر شهر ربيع الآخر في سلك سنة ست وستين وألف من الهجرة النبوية، عليه من الله أفضل الصلاة وأكمل التحية، وأسأل الله العفو والعافية، وصلى الله على سيدنا وحبيبنا محمد، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليمًا، واحشرنا معهم بلطفك يا رب العالمين».



الفهارس العامة

فهرس الأحايث النبوية الشريفة

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث الجزء والصفحة
«أَتَدْنُونَا لَهُ، فَبِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ هُوَ»	عائشة	٣٧٥٨ / ١٧٧/٥
«أَتَدْرُونَ مَا الْغِيَّةُ؟»	أبو هريرة	٣٧٥٧ / ١٧٦/٥
«أَنْتُمْ لَكَعْمُ؟»	أبو هريرة	٣٦٢٠ / ١٣٣/٥
«اجْعَلُوا آخَرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتِرَاءً»	عبدالله بن عمر	٨٩٨ / ٢٨٥/٢
«إِذَا زُلْزِلَتْ ﴿ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ	ابن عباس	١٥٥٥ / ٩٣/٣
«أَرْبَعُونَ، هَكَذَا تَكُونُ الْفَضَائِلُ»	أنس	٣٥٩٣ / ١٢٥/٥
«أَرْجِعْ فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخَلُ؟»	صفوان بن أمية	٣٦١٦ / ١٣٣/٥
«أَصْدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟»	أبو هريرة	٧٢٧ / ١٩٨/٢
«أَصْطَبِرُ»	أسيد بن حضير	٣٦٢٩ / ١٣٥/٥
«اعْتَدِلُوا، سَوُّوا صُفُوفَكُمْ»		٧٨٧ / ٢٢٨/٢
«أَعْطَيْهَا بَعِيرًا»	عائشة	٣٩٢٦ / ٢٤٣/٥
«أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»	المغيرة بن شعبة	٨٧٠ / ٢٧١/٢
«أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ»	أبو هريرة	٣٨٠١ / ١٩٥/٥
«الْبَقْرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ، وَالْجَزُورُ عَنْ سَبْعَةٍ»	جابر	١٠٣٠ / ٣٤٩/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
«الجمعة على من آواه الليل إلى أهله»	أبو هريرة	٩٦٧	٣٢٠/٢
«الجمعة على من سمع النداء»	عبدالله بن عمرو	٩٦٦	٣١٩/٢
«الحياء خير كله»		٣٩٤٥	٢٤٩/٥
«الحياء لا يأتي إلا بخير»		٣٩٤٥	٢٤٩/٥
«الدين النصيحة»	تميم الداري	٣٨٦٣	٢٢٠/٥
«السلام عليكم ورحمة الله»	أنس	٣٦١٥	١٣٢/٥
«السيد الله»	مطرف	٣٨١٦	١٩٨/٥
«الصلاة جامعة»	عائشة	١٠٤٦	٣٥٨/٢
«اللهم! اجعل رزق آل محمد قوتاً»		٤٠٠٦	٢٧٨/٥
«الوتر ركعة من آخر الليل»		٨٩٥	٢٨٣/٢
«أنتك» - جواباً لمن سأل: من أحق الناس بحسن صحابتي -	أبو هريرة	٣٨١٧	٢٠١/٥
«إن الجنة لا يدخلها العجز»		٣٧٩٦	١٩٢/٥
«إن الحياء من الإيمان»		٣٩٤٤	٢٤٩/٥
«إن أولى الناس بالله من بدأ بالسلام»	أبو أمامة	٣٥٩٤	١٢٥/٥
«إن من أحبكم إلي أحسنكم أخلاقاً»		٣٩٤٨	٢٥١/٥
«إن من البيان لسحراً»	ابن عمر	٣٧١٩	١٥٩/٥
«إن من الشعر حكمة»		٣٧٢٠	١٦٠/٥
«إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً»		٣٩٤٩	٢٥١/٥
«إن هذه ضجعة يبغضها الله»	طخفة بن		
	قيس الغفاري	٣٦٥٨	١٤٤/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
«أَنَا، أَنَا! كَأَنَّهُ كَرِهَهَا»	جابر	٣٦١٣	١٣١/٥
«أَنْزَلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ»	عائشة	٣٨٨٣	٢٢٧/٥
«إِنِّي حَامِلُكَ عَلَى وَكِدِ نَاقَةٍ»	أنس	٣٧٩٤	١٩١/٥
«إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا»	أبو هريرة	٣٧٩٣	١٩١/٥
«إِنِّي مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابٍ»	زيد بن ثابت	٣٦٠٨	١٢٩/٥
«إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطَّرَقَاتِ»	أبو سعيد الخدري	٣٥٩٠	١٢٤/٥
«بِئْسَ مَطِيئَةُ الرَّجُلِ!»	أبو مسعود الأنصاري	٣٧١٢	١٥٨/٥
«بَادِرُوا الصُّبْحَ بِالْوَتْرِ»		٨٩٩	٢٨٥/٢
«حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ»	أبو الدرداء	٣٨١٥	٢٠١/٥
«حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ»		٣٩٢٨	٢٤٣/٥
«خِيَارُكُمْ أَلْيَنُكُمْ مَنَابِتُ فِي الصَّلَاةِ»		٧٨٨	٢٢٨/٢
«ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ»	أنس	٣٨٠٤	١٩٦/٥
«ذَلِكَ عَمَلُهُ يُجْرِي لَهُ»	أم العلاء الأنصارية	٣٥٧٢	١١٠/٥
«رَحِمَ اللَّهُ أُمَّرَأَةً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا»	ابن عمر	٨٣٧	٢٥٥/٢
«رَكَعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»	عائشة	٨٣٠	٢٥٢/٢
«سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ»	أبي بن كعب	٩١١	٢٨٩/٢
«سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْنُزُوا بِكُنِّيَّتِي»	أنس	٣٦٨٧	١٥١/٥
«صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ حِينَ تَرَمَضُ الْفِصَالُ»		٩٢٧	٢٩٩/٢
«ضَحَّ بِهَ أَنْتَ»	عقبة بن عامر	١٠٢٨	٣٤٨/٢
«عَشْرٌ» - جَوَابًا لِمَنْ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ -	عمران بن حصين	٣٥٩٢	١٢٥/٥
«عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ السَّلَامُ»		٣٦٠٤	١٢٧/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
«قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ»	أبو سعيد الخدري	٣٦٣٦	١٣٧/٥
«كَيْفَ رَأَيْتَنِي أَنْقَذْتُكَ مِنَ الرَّجُلِ؟»	النعمان بن بشير	٣٧٩٩	١٩٤/٥
«لَا تَعْدِلْ بِالرَّعَةِ شَيْئًا»	جابر	٤٠١٥	٢٨١/٥
«لَا تُنَزِعِ الرَّحْمَةَ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ»	أبو هريرة	٣٨٦٥	٢٢١/٥
«لَا فَرَجَ وَلَا عَيْبَةَ»	أبو هريرة	١٠٤٤	٣٥٧/٢
«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ»		٣٨٢٨	٢٠٦/٥
«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَنَاتٌ»		٣٧٥٢	١٧٤/٥
«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَامٌ»		٣٧٥٢	١٧٤/٥
«لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ لِعَانًا»		٣٧٧٦	١٨٥/٥
«لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ لِعَانًا»		٣٧٧٦	١٨٥/٥
«لِثَلْبِسِهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا»	أم عطية	١٠٠٥	٣٣٨/٢
«لَعَلَّكَ قَبِلْتَ أَوْ غَمَزْتَ أَوْ نَظَرْتَ»	ابن عباس	٢٦٨٤	٢٥٠/٤
«لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذَرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ»		٣٩٩٢	٢٦٧/٥
«لِيُؤَدَّنَ لَكُمْ خِيَارُكُمْ»	أبو ذر	٨٠١	٢٣٥/٢
«مَا اسْمُكَ؟» - للرجل الذي اسمه : أصرم -		٣٧١٠	١٥٨/٥
«مَا الَّذِي أَحَلَّ اسْمِي وَحَرَّمَ كُنْيَتِي؟»	عائشة	٣٧١٦	١٥٦/٥
«مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا؟»	يزيد بن الأسود	٨٢٥	٢٤٨/٢
«مَا هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ؟»	قيس بن قهد	٧٥٠	٢١٣/٢
«مَا هَذَا يَا عَبْدَ اللَّهِ؟»	عبدالله بن عمرو	٤٠٧٤	٣٠١/٥
«مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ؟»	أنس	١٠١٣	٣٤٢/٢
«مَا لِي أَرَاكُمْ عَزِينَ؟»	جابر بن سمرة	٣٦٦٣	١٤٥/٥

رقم الحديث الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث	
١٣٤/٥	٣٦٢١	أم هانئة	«مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئَةَ»
٢٠٤/٥	٣٨٢٢		«مِنَ الْكِبَائِرِ شَتْمُ الرَّجُلِ وَالِدَيْهِ»
١٨٨/٢	٧٠٧	رفاعة بن رافع	«مَنْ الْمُتَكَلِّمُ؟»
٣١١/١	١٥٨	أبو مسعود الأنصاري	«مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»
١١٤/٥	٣٥٧٦	أبو بكر	«مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا؟»
١٨١/٥	٣٧٦٦		«مَنْ صَمَتَ نَجَا»
٣٢١/٢	٩٧٠		«مَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَعَا»
٢٨٨/٢	٩٠٨		«مَنْ نَامَ عَنِ وُتْرِهِ فَلْيُصَلِّ إِذَا أَصْبَحَ»
		أسماء	«نَعَمْ، صِلَيْهَا»
٢٠٢/٥	٣٨٢٠	بنت أبي بكر	
٣٥٥/٢	١٠٤٠	أبو هريرة	«نِعِمَّتِ الْأُضْحِيُّ»
١٦٣/٥	٣٧٢٧	عائشة	«هَجَاهُمْ حَسَانٌ فَشَفَى وَاشْتَفَى»
٣٠٢/٥	٤٠٧٦	أنس	«هَذَا ابْنُ آدَمَ، وَهَذَا أَجَلُهُ»
٢٩٢/٥	٤٠٤٥	سهل بن سعد	«هَذَا خَيْرٌ مِنْ مَلَأِ الْأَرْضِ مِنْ مِثْلِ هَذَا.»
٣٠٢/٥	٤٠٧٧	أبو سعيد الخدري	«هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟»
٢١٦/٢	٧٥٦	أبو هريرة	«هَلْ تَسْمَعُ النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ؟»
٤٧١/٣	٢١٤٧	أبو سعيد الخدري	«هَلْ عَلَيَّ صَاحِبِكُمْ مِنْ دِينٍ؟»
٢٤٧/٥	٣٩٣٨	أبو هريرة	«هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟»
١٩٩/٥	٣٨١٠	أبو عقبة	«هَلَّا قُلْتُ: خُذْهَا مِنِّي وَأَنَا الْغُلَامُ الْأَنْصَارِيُّ؟»
١٦٠/٥	٣٧٢١		«هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ»
٣١٥/٢	٩٥٨	أبو موسى	«هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلَاةُ»

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
«يا أبا ذر! أيُّ عُرِّا الإيمانِ أوثقُ؟»	ابن عباس	٣٨٩٨	٢٣٢/٥
«يا أبا عمير! ما فعل النُّغَيْرُ؟»	أنس	٣٧٩٢	١٩١/٥
«يا عائشة، هلُمِّي المَدْيَةَ»	عائشة	١٠٢٦	٣٤٧/٢
«يَرْحَمَكَ اللهُ»	سلمة بن الأكوع	٣٦٧٥	١٤٩/٥
اتُّونِي بِأُمِّ خَالِدٍ فَأُتِيَّ بِهَا تُحْمَلُ	أُمُّ خَالِدِ بِنْتِ		
	خالد بن سعيد	٤٥٠٠	١٢٢/٦
الأئِمَّةُ ضُمَّنَاءُ	أبو هريرة	٤٦٠	٥١/٢
أَبَا هِرٍّ! الْحَقُّ بِأَهْلِ الصُّفَّةِ	أبو هريرة	٣٦١٤	١٣١/٥
ابدأْ بِمِيَامِنِهَا	أُمُّ عَطِيَّةِ	١١٥٧	٤٢٤/٢
اِسْطُ رِجْلَكَ	البراء	٤٥٩٠	٢١٠/٦
أَبْشِرُوا يَا مَعْشَرَ صَعَالِكِ الْمُهَاجِرِينَ!		٤٠٥٣	٢٩٥/٥
اِبْعَثْهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً	ابن عمر	١٩٠٩	٣١٩/٣
أَبْغِضِ النَّاسَ إِلَى اللهِ ثَلَاثَةَ	ابن عباس	١٠٣	٢٣٩/١
ابغوني في ضَعْفَانِكُمْ	أبو الدرداء	٢٩٩٦	٤٠٥/٤
ابغوني في ضَعْفَانِكُمْ	أبو الدرداء	٤٠٥٦	٢٩٦/٥
أَبِيكَ جَنُونَ؟	أبو هريرة	٢٦٨٢	٢٤٩/٤
أَبْمُحَمَّدٍ تَفْعَلُ هَذَا؟	أنس	٤٦٣٦	٢٥٩/٦
ابنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ		٢٢٥٧	٥٣٣/٣
ابنُ آدَمَ! تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي	أبو هريرة	٤٠١٤	٢٨١/٥
أَيُّيَّ! لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ	ابن عباس	١٨٨٨	٣١٠/٣
أَبْهَذَا أَمِرْتُمْ؟	أبو هريرة	٧٧	٢٠٥/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَتُوذِيكَ هَوَاؤُكَ؟	كعب بن عجرة	١٩٥٧	٣٤٥/٣
أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ	أبو هريرة	٤٩١٦	٣٥٧/٦
أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي بَادِيَةِ لَنَا	الفضل بن عباس	٥٥٢	١٠٤/٢
أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: أَتَيْتَكَ	أبو هريرة	٣٤٨٠	٦٥/٥
أَتَانِي جَبْرِيلُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَمُرَ أَصْحَابِي	السائب	١٨٣٧	٢٧٠/٣
اتَّبِعُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ	ابن عمر	١٣٧	٢٨٢/١
أَتَذُرُونَ مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ		٣٧٦١	١٧٩/٥
أَتَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ؟	أبو ذر	٤٢٢٣	٤٠٨/٥
أَتَدْرِي لِمَ بَعَثْتُ إِلَيْكَ؟	معاذ	٢٨٢٢	٣١٨/٤
أَتَدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا؟	أسامة	٤٨٤١	٣٣٠/٦
أَتُرَدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ؟	ابن عباس	٢٤٤٣	٩٤/٤
اتَّرَكُوا الْحَبِشَةَ مَا تَرَكُوكُمْ	عبدالله بن عمرو	٤١٨٨	٣٨٣/٥
أَتُرُونَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلِذَا فِي النَّارِ؟	عمر بن الخطاب	١٦٩٧	١٩٧/٣
أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ؟	عائشة	٢٤٥٨	١٠٤/٤
أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ!؟	عائشة	٢٧١٩	٢٦٧/٤
أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟	ابن عباس	١٤٠٥	١٦/٣
أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟	أبو سعيد الخدري،	٤٢٤٨ -	٤٤٢/٥
	عبدالله بن عمر	٤٢٤٩	٤٣٧
أَتَعْجَبُونَ مِنْ لَيْلِنِ هَذِهِ؟	البراء	٤٨٦٦	٣٤٢/٦
أَتَقِي اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ	أبو ذر	٣٩٥٦	٢٥٢/٥
أَتَقِي دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ		١٥٩٤	١٢٢/٣

رقم الحديث الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
٣٢٦/١	ابن عباس	اتَّقُوا الْحَدِيثَ عَنِّي إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ
٢٥٧/٥	جابر	اتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ
٣٧٢/١	أبو هريرة	اتَّقُوا اللّٰعِنِينَ
٨٣/٤		اتَّقُوا اللهَ فِي النِّسَاءِ
٣٨٣/١	معاذ	اتَّقُوا المَلَاعِنَ الثَّلَاثَةَ
٥٣٢/٢		اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ
١٨٨/٥	جندب	اتَّقُوا النَّارَ: هُوَ أَضَلُّ أُمَّ بَعِيرُهُ؟
٤٦٠/٢	أنس	اتَّقِ اللهَ وَأَصْبِرِ
٢٢٧/٢		اتَّمُوا الصَّفَّ المُقَدَّمَ
٢٢٣/٢		اتَّمُوا الصُّفُوفَ
٢٤٨/٦	أنس	أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِنَاءٍ وَهُوَ بِالزَّوْرَاءِ
٥١٩/٤	أنس	أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِتَمْرٍ عَتِيقٍ
٥١٩/٤	ابن عمر	أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِجُبْنَةٍ فِي تَبُوكٍ
٤٣٩/٢	جابر بن سمرة	أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِفَرَسٍ مُعْرُوزِي فَرَكَبَهُ
٥١٥/٤	أبو هريرة	أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِلَحْمٍ
٨٧/٦		أَتَى بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاسْتَفْتَحُ
٥١٥/٤	عبد الله بن الحارث	أَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بِخُبْزٍ
٢٦٦/٤	فضالة بن عبيد	أَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَارِقٍ فَقَطَعَتْ يَدَهُ
٥٣١/٤	ابن عباس	أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ
١٥/٥	قرة	أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ مُزَيْنَةَ
٢٣/٥	أبو رمثة التيمي	أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَحْضَرَانِ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُخْتَبٍ بِشَمْلَةٍ	جابر	٣٣٧٥	٢٦/٥
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي	عبدالله بن الشَّخِير	٧١٥	١٩٢/٢
أَتَيْتُ بِالْبُرَاقِ	أنس	٤٥٧٨	١٩٥/٦
اِثْبُتْ أَحَدٌ	أنس	٤٧٥٩	٣١٠/٦
أَتَمَّ لُكْعُ؟	أبو هريرة	٤٨٠٤	٣٢٢/٦
أَجِبْ عَنِّي		٣٧٢٦	١٦٣/٥
اجْتَنِبُوا السَّنَعَ الْمُوبِقَاتِ	أبو هريرة	٣٥	١٣٩/١
اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ		٥٠١	٧١/٢
اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ	عقبة بن عامر	٦٢٤	١٤٧/٢
أَجَلٌ ، إِنَّهَا صَلَاةٌ رَغْبَةٌ وَرَهْبَةٌ	خَبَابُ بْنُ الْأَرْتِ	٤٤٧٥	٩٩/٦
أَجَلٌ ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَةِ	عبدالله بن عمرو	٤٤٧٤	٩٧/٦
أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَدْوُمُهَا		٨٨٤	٢٧٨/٢
أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا	أبو هريرة	٤٨٤	٦٤/٢
أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ		٨٧٥	٢٧٤/٢
أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ		١٦٣٩	١٥٩/٣
أَحَبُّتُ أَنْ أَرِيكُمْ كَيْفَ كَانَ طُهُورُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	علي	٢٨١	٤٠١/١
احتج آدم وموسى عند ربهما	أبو هريرة	٦٠	١٧٣/١
احتجبا منه	أم سلمة	٢٣١٦	٢٦/٤
احتِكَارُ الطَّعَامِ فِي الْحَرَمِ إِحَادٌ	يعلى بن أمية	١٩٨٧	
أَحَدٌ أَحَدٌ	أبو هريرة	٦٤٨	١٥٨/٢
أَحْرَمْتُ مِنَ التَّنْعِيمِ بِعُمْرَةٍ	عائشة	١٩٣٧	٣٣٥/٣

رقم الحديث الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
٢٥٤/٤	٢٦٨٧	عليّ - أحسنتَ - لعلي إذ لم يقم الحد على أمة نساء -
١٦/٣	١٤٠٢	أَحْضُوا هِلَالَ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ
٣٢٥/٢	٩٧٧	أَحْضُرُوا الذِّكْرَ وَادْنُوا مِنَ الْإِمَامِ
٤٤٩/٢	١٢٠٩	هشام بن عامر أَحْفِرُوا، وَأَوْسِعُوا
٣٦/٤	٢٣٣٣	أَحَقُّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحَلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ
٢٥٥/٤	٢٦٨٩	ابن عباسٍ أَحَقُّ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ؟
١٧/٥	٣٣٥٢	أبو موسى الأشعري أَحِلَّ الذَّهَبُ وَالْحَرِيرُ لِلْإِنَاثِ
٣٢٤/٣	١٩٢١	أنسٍ احْلِقْ
٤١/٥	٣٤١٧	ابن عمر احْلِقُوا كُلَّهُ أَوْ اتْرَكُوا كُلَّهُ
٣٤٧/٤	٢٨٨٣	عبدالله بن عمرو أَحْيِيِّ وَالِدِكَ؟
١٦٢/٦	٤٥٥٨	عائشة أحياناً يَأْتِينِي مِثْلَ صَلَاطَةِ الْجَرَسِ
٢٠٥/٦	٤٥٨٤	أنسٍ أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جَبْرِيلُ أَنْفَأَ
٤٩٥/٣	٢١٨٩	رافع بن خديجٍ أَخْبَرَنِي عَمَّا يَأْتِيهِمْ كَانُوا يُكْرَهُونَ الْأَرْضَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٥٢/٦	٤٤٢٨	أبو هريرة اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً
١٩٣/٢	٧١٨	الاخْتِصَارُ فِي الصَّلَاةِ
٢٢١/٦	٤٦٠٢	أنسٍ أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ
٥٢٢/٥	٤٣٢٥	ابن مسعودٍ آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ فَهُوَ يَمْشِي مَرَّةً وَيَكْبُ مَرَّةً
٥٠٤/٢	١٢٨٢	ابن عباسٍ أَخْرَجُوا صَدَقَةَ صَوْمِكُمْ
٢٥٤/٦	٤٦٣٠	أبو حميدٍ أَخْرَصُوهَا - لِحْدِيقَةِ امْرَأَةِ بَوَادِي الْقَرَى -

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَخْنَى الْأَسْمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ		٣٦٩٢	١٥٣/٥
إِخْوَانُكُمْ خَوْلُكُمْ		٢٤٩٩	١٣٧/٤
أَدْ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ ائْتَمَنَكَ	أبو هريرة	٢١٥٥	٤٧٦/٣
ادْرؤوا الحدودَ عن المسلمين ما استطعتم	عائشة	٢٦٩٤	٢٥٦/٤
ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ		١٦٠٦	١٢٧/٣
أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ	أبو سعيد	٤٣٨٢	٢٢/٦
أَدُّوا الْخِيَاطَ وَالْمِخْيِطَ	عبادة بن الصّامت	٣٠٧٢	٤٤٣/٤
إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبِيَّتِهِ ثُمَّ صَبَرَ		١١٠٩	٤٠٠/٢
إِذَا أَبَى الْعَبْدُ إِلَى الشَّرِكِ فَقَدْ حَلَّ دَمُهُ	جرير	٢٦٧٤	٢٤١/٤
إِذَا أَبَى الْعَبْدُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ		٢٥٠٦	١٤١/٤
إِذَا أَتَاكُمْ الْمُصَدِّقُ فَلْيَصُدِّرْكُمْ عَنْكُمْ وَهُوَ عَنْكُمْ رَاضٍ	جرير	١٢٤٧	٤٨١/٢
إِذَا اتَّخَذَ الْفَيءَ دَوْلًا	أبو هريرة	٤٢٠٨	٣٩٩/٥
إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الصَّلَاةَ	علي		
	ومعاذ بن جبل	٨١٩	٢٤٥/٢
إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلُهُ	أبو سعيد الخدري	٣١١	٤١٩/١
إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ عَلَى مَاشِيَةٍ	سمرة	٢١٧٢	٤٨٧/٣
إِذَا أَتَيْتَ وَكَيْلِي فَخُذْ مِنْهُ خَمْسَةَ عَشَرَ وَسَقَا	جابر	٢١٥٦	٤٧٦/٣
إِذَا أَتَيْتُمْ أَرْضَكُمْ فَاكْسِرُوا بِيَعْتِكُمْ	طلق بن علي	٥٠٤	٧٢/٢
إِذَا أَتَيْتُمْ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ	أبو أيوب الأنصاري	٢٢٦	٣٦٨/١
إِذَا اجْتَمَعَ الدَّاعِيَانِ فَأَجِبْ أَقْرَبَهُمَا بَابًا		٢٤٠٤	٧٣/٤
إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا	قتادة بن النعمان	٤٠٦٠	٢٩٧/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إذا أَحَدَتْ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ	عائشة	٧٢٢	١٩٤/٢
إذا أَحَدَتْ أَحَدُكُمْ وَقَدْ جَلَسَ		٧٢٣	١٩٥/٢
إذا اختلفَ البيعانِ فالقولُ قولُ البائعِ	عبدالله بن مسعود	٢١١٤	
إذا اختلفتم في الطريقِ جعلَ عرضُه سبعةَ أذرعٍ		٢١٨٢	٤٩٢/٣
إذا آخَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ	يزيد بن نعامه	٣٩٠٤	٢٣٤/٥
إذا أذركَ أحدُكم سجدةً من صلاةِ العصرِ	أبو هريرة	٤١٩	٢٨/٢
إذا أذنتَ فترسَلْ	جابر بن عبدالله	٤٤٩	٤٤/٢
إذا أرادَ أحدُكم أن يبولَ فليرتدْ لبولِه	أبو موسى	٢٣٧	٣٧٥/١
إذا أرادَ اللهُ بالأميرِ خيراً جعلَ له وزيرَ صدقٍ	عائشة	٢٧٩٧	٣٠٧/٤
إذا أرادَ اللهُ بعبدهِ الخيرَ عجلَ له العقوبةَ		١١٢٤	٤٠٧/٢
إذا أرسلتَ كلبكَ المعلمَ	عدي بن حاتم	٣١٠٣	٤٦٧/٤
إذا استأذنَ أحدُكم ثلاثاً	أبو سعيد الخدري	٣٦١١	١٣٠/٥
إذا استأذنتَ امرأةً أحدُكم	ابن عمر	٧٦١	٢١٨/٢
إذا استهلَّ الصبيُّ صُلِّيَ عليه ووُرِّثَ		٢٢٦٢	٥٣٥/٣
إذا استيقظَ أحدُكم من منامِهِ فتوضأَ فليستنثر ثلاثاً	أبو هريرة	٢٦٦	٣٩٤/١
إذا استيقظَ أحدُكم من نومِهِ فلا يغمسَ يدهُ في الإناءِ	أبو هريرة	٢٦٥	٣٩٣/١
إذا أسلمَ العبدُ فحسنَ إسلامه		١٧٠٠	٢٠٠/٣
إذا اشتدَّ الحرُّ فأبردوا بالصلاةِ	أبو هريرة	٤٠٨	٢١/٢
إذا أصابَ المكاتبُ حداً أو ميراثاً ورثَ	ابن عباس	٢٥٤٧	١٦٤/٤
إذا أصابَ ثوبٌ إحداهنَّ الدَّم من الحيضةِ	أسماء		
فلتقرضه	بنت أبي بكر	٣٤١	٤٣٦/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفِّرُ	أبو سعيد	٣٧٦٨	١٨٢/٥
إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ الرَّيْحَانَ فَلَا يَرُدُّهُ	أبو عثمان النهدي	٢٢٤٢	٥٢٣/٣
إِذَا أَعْطَى اللَّهُ أَحَدَكُمْ خَيْرًا فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ		٢٤٩٧	١٣٦/٤
إِذَا أَفْضَى أَحَدُكُمْ بِيَدِهِ إِلَى ذَكَرِهِ	أبو هريرة	٢٢٢	٣٦٦/١
إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفِطِرْ عَلَى تَمْرٍ		١٤١٥	٢٢/٣
إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَا هُنَا		١٤١٠	١٩/٣
إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكُذْ تَكْذِبُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ		٣٥٦٦	١٠٦/٥
إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا تَسْعُونَ	أبو هريرة	٤٧٧	٥٩/٢
إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ		٧٦٠	٢١٨/٢
إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَوَجَدَ أَحَدُكُمْ		٧٧١	٢٢٢/٢
إِذَا أَكْتَبُوكُمْ فَارْمُوهُمْ	أبو أسيد	٣٠٠٤	٤٠٧/٤
إِذَا أَكْتَبُوكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِالنَّبْلِ	أبو أسيد	٢٩٩٤	٤٠٤/٤
إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا	ابن عباس	٣٢٩٩	٥٣٦/٤
إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلَا يَأْكُلُ مِنْ أَعْلَى		٣٢٤٠	٥١٤/٤
إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامَهُ فَلَا يَمْسُحُ يَدَهُ	ابن عباس	٣١٩٥	٥٠١/٤
إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَنَسِيَ أَنْ يَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ	عائشة	٣٢٣٣	٥١٢/٤
إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ فَحَمَلَ أَحَدُهُمَا	أبو بكرة	٢٦٦٣	٢٣١/٤
إِذَا أَمَّ الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَلَا يَقِفُ	عمار	٧٩٥	٢٣١/٢
إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا	أبو هريرة	٥٨٠	١٢٧/٢
إِذَا أَمَّنَ الْقَارِيءُ فَأَمَّنُوا	أبو هريرة	٥٨٠	١٢٨/٢
إِذَا انْتَصَفَ شَعْبَانُ فَلَا تَصُومُوا		١٤٠١	١٥/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى		٣٤٠١	٣٤/٥
إذا أنتهى أحدكم إلى مجلسٍ فليُسلم	أبو هريرة	٣٦٠٩	١٢٩/٥
إذا أنزل الله بقومٍ عذاباً		٤١١٤	٣٢٤/٥
إذا انصرفت من صلاة المغرب	مسلم بن الحارث التميمي	١٧٢٠	٢١٢/٣
إذا أنفق المسلم على أهله نفقة		١٣٦٩	٥٤٧/٢
إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها		١٣٨٤	٥٥٤/٢
إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها		١٣٨٥	٥٥٥/٢
إذا أوى أحدكم إلى فراشه		١٧٠٧	٢٠٦/٣
إذا أويت إلى فراشك فقل: اللهم رب السماوات	بريدة	١٧٣٣	
إذا بايعت فقل: لا خلافة	ابن عمر	٢٠٤٧	
إذا بُيع لخليفتين، فاقتلوا الآخر	أبو سعيد الخدري	٢٧٦٧	٢٩٤/٤
إذا تئأب أحدكم في الصلاة		٧٠٠	١٨٥/٢
إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادماً	عبد الله بن عمرو	١٧٦٢	٢٢٩/٣
إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه		٧٠٩	١٨٩/٢
إذا توضأ العبد المسلم - أو: المؤمن -	أبو هريرة	١٩٤	٣٤٩/١
إذا جئتم إلى الصلاة		٨٢٠	٢٤٥/٢
إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل	ابن عمر	٣٧١	٤٥٣/١
إذا جاء أحدكم يوم الجمعة	جابر	٩٩١	٣٣١/٢
إذا جاء الرجل يعوذ مريضاً	عبد الله بن عمرو	١١١٦	٤٠٢/٢
إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل	عائشة	٣٠٢	٤١٤/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث الجزء والصفحة
إذا جلس أحدكم بين شعبها الأربع	أبو هريرة	٢٩٢ / ٤٠٦/١
إذا حدّث الرجل بالحديث	جابر بن عبد الله	٣٩٣٧ / ٢٤٧/٥
إذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم		٨٠٠ / ٢٣٥/٢
إذا حضرت المريض أو الميت فقولوا خيراً		١١٤٨ / ٤١٩/٢
إذا حكّم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران		٢٨٠٩ / ٣١١/٤
إذا خرصتم فدعوا الثلث	سهل بن أبي حنيفة	١٢٧٢ / ٥٠١/٢
إذا خطب أحدكم المرأة	جابر	٢٣٠٦ / ٢٢/٤
إذا خطب إليكم من تزوّن دينه وخلقه فزوّجوه		٢٢٩٥ / ١٣/٤
إذا دُعِيَ الإهاب فقد طهر	ابن عباس	٣٤٥ / ٤٣٨/١
إذا دخل أحدكم المسجد فليزكع ركعتين		٤٩٢ / ٦٧/٢
إذا دخل الرجل بيته فذكر الله		٣١٩٠ / ٥٠٠/٤
إذا دخل العشر وأراد بعضكم أن يضحي		١٠٣١ / ٣٥٠/٢
إذا دخل أهل الجنة الجنة		٤٣٢٣ / ٥١٧/٥
إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئاً أزيدكم؟	صهيب	٤٣٨٨ / ٢٦/٦
إذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء		١٣٩١م / ٧/٣
إذا دخلت ليلاً فلا تدخل على أهلِكَ	جابر	٢٩٥٥ / ٣٨١/٤
إذا دخلتم على المريض فنفسوا	أبو سعيد	١١٣١ / ٤١٠/٢
إذا دعا أحدكم فلا يقل: اللهم اغفر لي إن شئت		١٥٩١
إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت	أبو هريرة	٢٤٢٣ / ٨٣/٤
إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته	طلق بن علي	٢٤٣٤ / ٨٨/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إذا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فليأتها	عبد الله بن عمر	٢٣٩٧	٧٠/٤
إذا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ		١٤٨٣	٤٨/٣
إذا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فليُجِبْ		١٤٨٤	٤٩/٣
إذا ذهب أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ فليذهب معه بثلاثة أَحجارٍ	عائشة	٢٤١	٣٧٧/١
إذا رأى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يكرهها فليصُنْ		٣٥٦٥	١٠٦/٥
إذا رأيتُمُ الجَنَازَةَ فقوموا		١١٦٩	٤٣٠/٢
إذا رأيتُمُ الرجل يتعاهد المَسْجِدَ فاشهدوا له بالإيمان		٥١٠	٧٥/٢
إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ		٣٧٥٥	١٧٥/٥
إذا رأيتُمُ آيَةَ فَاسْجُدُوا	ابن عباس	١٠٥٧	٣٦٦/٢
إذا رأيتُمُ من يبيعُ أو يبتاعُ فِي الْمَسْجِدِ	أبو هريرة	٥١٩	٨٥/٢
إذا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ	عبد الله بن مسعود	٦٢٥	١٤٧/٢
إِذَا رَمَى أَحَدُكُمْ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَقَدْ حَلَّ	عائشة	١٩٤٤	٣٣٨/٣
إِذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ فغابَ عنكَ		٣١٠٥	٤٧٠/٤
إِذَا زَنَتْ أُمَّةٌ أَحَدَكُمْ فَتَيَّنَ زَنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ	أبو هريرة	٢٦٨٦	٢٥٣/٤
إذا زنى العبدُ خرجَ منه الإيمانُ	أبو هريرة	٤٣	١٥١/١
إذا زَوَّجَ أَحَدُكُمْ عبده أُمَّتَهُ فلا ينظرُ إلى عورتها	عبد الله بن عمرو	٢٣١١	٢٤/٤
إذا سافرتُمُ فِي الْخِصْبِ فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا		٢٩٤٨	٣٧٨/٤
إذا سافرتُمَا فَأَدْنَا، وَأَقِيمَا	مالك بن الحويرث	٤٧٣	٥٨/٢
إذا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ بِبَطُونِ أَكْفُكُمْ		١٦٠٧	١٢٨/٣
إذا سجدَ أَحَدُكُمْ فلا يبركُ	أبو هريرة	٦٣٩	١٥٤/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إذا سرق المملوك فبعه ولو بنش	أبو هريرة	٢٧١٨	٢٦٧/٤
إذا سلم عليكم اليهود		٣٥٨٦	١٢٢/٥
إذا سمع النداء أحدكم والإناء في يده		١٤١٣	٢١/٣
إذا سمعت جيرانك يقولون	ابن مسعود	٣٨٨٨	٢٢٧/٥
إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول	عبدالله بن عمرو	٤٥٤	٤٧/٢
إذا سمعتم صباح الديكة فسلوا الله		١٧٣٧	٢٢٠/٣
إذا سمعتم نباح الكلاب	جابر	١٧٦٣	٢٢٩/٣
إذا سمعتم نباح الكلاب	جابر	٣٣١٦	٥٤٤/٤
إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء	أبو قتادة	٢٣٢	٣٧٣/١
إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً	أبو هريرة	٣٣٨	٤٣٤/١
إذا شك أحدكم في صلاته	أبو سعيد	٧٢٥	١٩٦/٢
إذا شهدت إحدكم المسجد	زينب الثقفية	٧٦٢	٢١٨/٢
إذا صار أهل الجنة إلى الجنة		٤٣٣٤	٥٢٨/٥
إذا صلى أحدكم إلى ستره فليدن منها		٥٥٠	١٠٣/٢
إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس		٥٤٥	١٠١/٢
إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع	أبو هريرة	٨٦٢	٢٦٦/٢
إذا صلى أحدكم فلا يضع نعليه عن يمينه		٥٣٩	٩٦/٢
إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئاً	أبو هريرة	٥٤٩	١٠٣/٢
إذا صلى أحدكم في ثوب فليخالف بطرفيه	أبو هريرة	٥٢٨	٩٠/٢
إذا صليت على الميت فأخلصوا له الدعاء	أبو هريرة	١١٩٥	٤٤٢/٢
إذا صليتم فأقيموا صفوفكم	أبو موسى الأشعري	٥٨١	١٢٨/٢

رقم الحديث	الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
٢٥٠١	١٣٩/٤		إذا صنع لأحدكم طعامه ثم جاءه به
٢٥١٥	١٤٥/٤		إذا ضرب أحدكم خادمه فذكر الله فليُمسك
١٣٧٦	٥٤٩/٢	أبو ذر	إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها
٧٤٥	٢٠٨/٢		إذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة
٣١٧٠	٤٨٨/٤	أبو ليلى	إذا ظهرت الحيّة في المسكن
٣٨٩٩	٢٣٣/٥	أبو هريرة	إذا عاد المسلم أخاه
٣٦٧٢	١٤٨/٥		إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله
٣٩٨٧	٢٦٣/٥	العرس بن عميرة	إذا عملت الخطيئة في الأرض
٦٦٥	١٦٨/٢	أبو هريرة	إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر فليتعوذ
٢١٥	٣٦٣/١		إذا فسا أحدكم فليتوضأ
٧٢١	١٩٤/٢	علي بن طلق	إذا فسا أحدكم في الصلاة
٢٦٤٩	٢٢٣/٤		إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه
٦١٩	١٤٥/٢	أبو هريرة	إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده
٢٧٣٥	٢٧٦/٤	ابن عباس	إذا قال الرجل للرجل: يا يهودي!
٣٧٥٠	١٧٣/٥		إذا قال الرجل: هلك الناس
٤٥٥	٤٨/٢	عمر	إذا قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر
٧١٦	١٩٢/٢	أبو ذر	إذا قام أحدكم إلى الصلاة
٤٩٨	٧٠/٢		إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يبصق أمامه
٧٣٠	٢٠٠/٢	المغيرة بن شعبة	إذا قام الإمام في الركعتين
٩٦	٢٢٥/١	أبو هريرة	إذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان
٦٣٥	١٥٢/٢		إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد

رقم الحديث الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
٢٩٦/٢	٩٢٠	إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده
		إذا قضى الله لعبده أن يموت بمرض جعل له
٢١٦/١	٨٨	إليها حاجة
٣٢٢/٢	٩٧٢	إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة
١٤٦/٥	٣٦٦٥	إذا كان أحدكم في الفَيْءِ
٩٤/٢	٥٣٥	إذا كان الدرع سابغاً يُعطي ظهورَ قدميها
٤٢٨/١	٣٢٨	إذا كان الماء قَلْتينِ لم يَحْمِلْ نجساً
٣٣٤/٥	٤١٣٣	إذا كان أُمراًؤُكم خيارُكم، وأغنياؤُكم أشخياءُكم
١١/٣	١٣٩٥	إذا كان أولُ ليلةٍ من شهرِ رمضانَ صُفدتِ الشياطينُ
٣٨٣/٤	٢٩٦٢	إذا كان ثلاثةٌ في سفرٍ فليؤمُّوا
٥٤٠/٤	٣٣٠٨	إذا كان جُنحُ الليلِ أو أمسيتم فكفُّوا
٤٦٤/١	٣٨٨	إذا كان دمُ الحيضِ فإنه دمٌ أسودٌ يُعرفُ
٧٧/٤	٢٤١٤	إذا كان عندَ الرجلِ امرأتانِ فلم يعدلِ
١٦٣/٤	٢٥٤٥	إذا كان عندَ مكاتبٍ إحداكنَّ وفاءً فلتَحْتَجِبْ منه
٣٢٦/٦	٤٨٢٢	إذا كانَ غداةَ الإثنينِ فأتني أنتِ وولدك
٣٢٢/٢	٩٧١	إذا كان يومُ الجمعةِ وقفتِ الملائكةُ
٤٨٧/٥	٤٣٠٤	إذا كان يومُ القيامةِ دَفَعَ اللهُ إلى كُلِّ مُسْلِمٍ يهودياً
١١١/٦	٤٤٨٨	إذا كانَ يومُ القيامةِ كُنْتُ إِمَامَ النَّبِيِّينَ
٥٠٧/٥	٤٣١٧	إذا كانَ يومُ القيامةِ ماجَ النَّاسُ
٣٠٣/٣	١٨٧٨	إذا كانَ يومُ عَرَفةَ إنَّ اللهُ يَنْزِلُ إلى السَّمَاءِ
١٢٨/٥	٣٦٠٦	إذا كَتَبَ أَحَدُكُمْ كِتَاباً فَلْيُتْرَبْهُ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِذَا كَذَبَ الْعَبْدُ تَبَاعَدَ عَنْهُ الْمَلَكُ		٣٧٧٢	١٨٣/٥
إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنِ كَفَنَهُ	جابر	١١٥٩	٤٢٦/٢
إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الْآخَرِ		٣٨٦٢	٢١٩/٥
إِذَا لَبِسْتُمْ وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ فَاذْبُدُوا بِأَيْمَانِكُمْ	أبو هريرة	٢٧٤	٣٩٨/١
إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمُحْرِمُ نَعْلَيْنِ لَبَسَ خُفَّيْنِ	ابن عباس	١٩٤٨	٣٤١/٣
إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ	أبو هريرة	١٥٢	٣٠٣/١
إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ		١٢٣٥	٤٦٤/٢
إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا		٢٦٤٢	٢٢١/٤
إِذَا مَرَزْتُمْ بَرِيضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا		٥١٥	٨٢/٢
إِذَا مَرَزْتُمْ بَرِيضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا		١٦٢٦	١٤٤/٣
إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ بِمِثْلِ مَا كَانَ يَعْمَلُ		١١٠٤	٣٩٨/٢
إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَةٌ فَلْيَتَوَضَّأْ	بسرة	٢٢٠	٣٦٥/١
إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطَيِّبَاءَ	ابن عمر	٤١٢٨	٣٣١/٥
إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ		٤٠٥١	٢٩٤/٥
إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يَصَلِي فَلْيَرْقُدْ		٨٨٧	٢٧٩/٢
إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ		٩٨٠	٣٢٦/٢
إِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ	ابن عباس	٣٣١٧	٥٤٥/٤
إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ	أبو هريرة	٤٥٢	٤٦/٢
إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ	جابر	٩٣٣	٣٠٢/٢
إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ	أبو هريرة	٢٠٨	٣٥٩/١
إِذَا وَجَدْتُمْ الرَّجُلَ قَدْ غَلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	عمر	٢٧٣٦	٢٧٦/٤

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
١٠٠/٢	٥٤٣	إذا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤَخَّرَةِ الرَّجْلِ فَلْيُصَلِّ
٢١٧/٢	٧٥٨	إذا وَضَعَ عِشَاءَ أَحَدِكُمْ وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ
٤٢٩/٢	١١٦٨	إذا وَضِعَتِ الْجَنَازَةُ فَاحْتَمَلَهَا الرَّجَالُ
٤٣٩/١	٣٤٩	إذا وَطِئَ بِنَعْلِهِ أَحَدُكُمْ الْأَدَى
١٩٠/٥	٣٧٩٠	زيد بن أرقم إذا وَعَدَ الرَّجُلُ أَخَاهُ
٤٩٠/٤	٣١٧٧	أبو سعيد الخدري إذا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الطَّعَامِ فامْقلُوهُ
٤٩٠/٤	٣١٧٦	أبو هريرة إذا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنْاءِ أَحَدِكُمْ فامْقلُوهُ
٤٨٢/٤	٣١٥٠	أبو هريرة إذا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنْاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ
٤٦٢/١	٣٨٥	ابن عباس إذا وَقَعَ الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ
١٦١/٤	٢٥٣٩	ابن عباس إذا وَلدت أُمَّةَ الرَّجُلِ مِنْهُ فِيهِ مَعْتَقَةٌ
٣٢٦/٣	١٩٢٦	عبدالله بن عمرو اذْبِخْ وَلَا حَرَجَ
٤٧١/٤	٣١٠٧	عائشة اذْكُرُوا أَنْتُمْ اسْمَ اللَّهِ وَكُلُوا
٤٤٤/٢	١١٩٨	اذْكُرُوا مَحَاسِنَ مَوْتَاكُمْ
٨٠/٦	٤٤٥٦	جابر بن عبدالله اذِّنْ لِي أَنْ أَحَدَّثَ عَنْ مَلِكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ
١٨٦/١	٦٥	أبو هريرة الأذُنَانِ زِنَاهُمَا الاستِمَاعُ
٤٠٣/١	٢٨٦	أبو أمامة الأذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ
١٣٠/٥	٣٦١٢	عبدالله بن مسعود اذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ تَرْفَعَ الحِجَابَ
٣٩٠/٢	١٠٩٠	عائشة اذْهَبِ البَّاسَ رَبِّ النَّاسِ
٤٧/٥	٣٤٣٤	عمّار بن ياسر اذْهَبْ فَاغْسِلْ هَذَا عَنكَ
٢٤٣/٦	٤٦٢١	جابر اذْهَبْ فَيَبْدُرْ كُلُّ تَمْرٍ عَلَى نَاحِيَةِ
٢١٧/٦	٤٥٩٨	عمران بن حصين اذْهَبَا فابْتِغِيَا المَاءَ

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٩٠/٢	عائشة	اذهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ
٢٥٧/٤	وائل بن حجر	اذهَبِي فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لُكَ
٣١٤/٥	أبو ذر	أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ
٧/٢	أبو هريرة	أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِيَابِ أَحَدِكُمْ
٢٩٨/٢	عائشة	أَرَبْعَ رَكَعَاتٍ، وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ
٤٥٨/٢	١٢٢٦	أَرَبْعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ
٢٥٤/٢	٨٣٥	أَرَبْعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ لَيْسَ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ
٣٩١/١	أبو أيوب	أَرَبْعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ
١٤٣/١	عبدالله بن عمرو	أَرَبْعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالصًا
٣٥٤/٢	البراء بن عازب	أَرَبْعًا: الْعَرَجَاءُ الْبَيِّنُ ظَلْعُهَا
٣٧٤/٤	أبو وهب الجشمي	ارْتَبَطُوا الْخَيْلَ
		إِرْتِفَاعُهَا لِكَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَسِيرَةَ
١٤/٦	أبو سعيد الخدري	خَمْسٍ مِثَّةٍ سَنَةً
٣٦٩/١	عبدالله بن عمر	ارْتَقَيْتُ فَوْقَ بَيْتِ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ
٣١١/٣	عائشة	أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِأُمِّ سَلَمَةَ لَيْلَةَ النَّخْرِ
٢٤٦/٦	أنس	أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ؟
٨٦/٢	أبو سعيد الخدري	الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْمَقْبِرَةَ وَالْحَمَّامَ
٦٥/٤	عامر بن ربيعة	أَرْضِيَّتِ؟
٢٦٥/٦	جابر	ارْزُقُوا أَيِّدِيكُمْ
٣١٧/٣	جابر بن عبدالله	ارْزُقِيهَا بِالْمَعْرُوفِ إِذَا أَلْجَيْتَ
٣١٨/٦	علي	ارْزُقْ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث الجزء والصفحة
ارموا بني إسماعيل!	سلمة بن الأكوع	٢٩١٧ / ٣٦٦/٤
الأرواحُ جنودٌ مُجَنَّدَةٌ		٣٨٨٩ / ٢٢٨/٥
أرواحهم في جوف طير	ابن مسعود	٢٨٧١ / ٣٤٢/٤
أرى رؤياكم قد توأطأت	ابن عمر	١٤٨٩ / ٥١/٣
أريت الجنة	جابر	٤٨٥٩ / ٣٣٩/٦
أريتك في المنام ثلاث ليالٍ	عائشة	٤٨٤٧ / ٣٣٤/٦
أريته في المنام وعليه ثياب بيض	عائشة	٣٥٧٥ / ١١٤/٥
أريد أن أصلي فاتوضاً؟!	ابن عباس	٣١٤ / ٤٢٠/١
الأزدُ أزدُ الله في الأرضِ	أنس	٤٦٨٨ / ٢٨٢/٦
إزره المؤمن إلى أنصافِ ساقيه	أبو سعيد الخدري	٣٣٤٣ / ١٤/٥
ازهد في الدنيا يُحبك الله	سهل بن سعد	٤٠٢٩ / ٢٨٦/٥
أسبغ الوضوء	لقيط بن صبرة	٢٧٦ / ٣٩٩/١
استأخرن فإنه ليس لكرن أن تحقن الطريق	أبو أسيد الأنصاري	٣٦٦٨ / ١٤٧/٥
استأذن العباس بن عبد المطلب رسول الله ﷺ أن يبيت بمكة	ابن عمر	١٩٣٢ / ٣٣١/٣
استأذنت ربي في أن أستغفر لها	أبو هريرة	١٢٤٠ / ٤٦٧/٢
الاستجمار تَوٍّ، ورمي الجمار تَوٍّ	جابر	١٨٩٥ / ٣١٣/٣
استحسبوا قتلكم - أو قال: صاحبكم - بأيمان	رافع بن خديج	
خمسين منكم	وسهل بن أبي حمزة	٢٦٥٧ / ٢٢٧/٤
استحيوا من الله حق الحياء	ابن مسعود	١١٤٢ / ٤١٦/٢
استذكروا القرآن		١٥٦٥ / ٩٧/٣

رقم الحديث الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث	
٧٦/٥	٣٥٠٠	أم سلمة	استرقوا لها
٣٧١/٢	١٠٦٧	عبدالله بن زيد	استسقى النبي ﷺ وعليه خميصة له
٢٤١/٣	١٧٨٣	معاذ	استعذوا بالله من طمع يهدي إلى طبع
٢٣٥/١	٩٩	عثمان	استغفروا لأخيكم
٣٣٨/٦	٤٨٥٧	عبدالله بن عمرو	استقرؤوا القرآن من أربعة
٣٥٤/١	٢٠٠	ثوبان	استقيموا ولن تخلصوا
٣٤/٥	٣٤٠٠	جابر	استكثروا من النعال
٢٥٧/٤	٢٦٩٥	واثل بن حجر	استكثرت امرأة على عهد النبي ﷺ
٣٢٧/٤	٢٨٤٢	أبو هريرة	استهما على اليمين
٢٢٦/٣	١٧٥١	ابن عمر	استودع الله دينك
٧٨/٤	٢٤١٥	أبو هريرة	استوصوا بالنساء خيراً
٢٢٤/٢	٧٧٧	أبو مسعود الأنصاري	استوتوا، ولا تختلفوا
٤٢٩/٢	١١٦٧		أسرعوا بالجنزة
٥٠٩/٥	٤٣١٨	أبو هريرة	أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة
٢٩٥/٣	١٨٦٦	بنت أبي تجرة	اسعوا، فإن الله كتب عليكم السعي
٥٠٣/٣	٢٢٠٥	عروة	اسق يا زبير، ثم أرسل الماء إلى جارك
٣٣٢/٣	١٩٣٣	ابن عباس	اسقني - يعني: من زمزم -
٧٣/٥	٣٤٩٣	أبو سعيد الخدري	اسقه عسلاً
٨٨/٢	م/٥٢٥	أبو أمامة الباهلي	اسكت حتى يجيء جبريل
٣٥٣/٦	٤٩٠٤	عقبة بن عامر	أسلم الناس، وأمن عمرو بن العاص

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَسْلَمُ، وَغِفَارُ، وَمُرَيْنَةُ، وَجُهَيْنَةُ، خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ		٤٦٨٣	٢٨١/٦
أَسْلَمَتِ امْرَأَةٌ فَتَزَوَّجَتْ	ابن عباس	٢٣٦٥	٥١/٤
أَسْمِعْتَ بِلَالاً يُنَادِي ثَلَاثًا؟	عبد الله بن عمرو	٣٠٦١	٤٤١/٤
اسْمَعُوا إِلَيَّ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ	أبو هريرة	٢٤٦٨	١١٣/٤
اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ		٢٧٥٤	٢٨٦/٤
إِشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا		٤٣٩٢	٢٨/٦
أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ	عائشة	٣٤٧٤	٦٣/٥
أَشَدُّ أُمَّتِي لِي حُبًّا نَاسٌ	أبو هريرة	٤٩٢٧	٣٦٥/٦
أَشْرِكْنَا - يَا أُخَيَّ - فِي دُعَائِكَ	عمر بن الخطاب	١٦١٣	١٣٠/٣
أَشْعَرْتِ يَا عَائِشَةُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي	عائشة	٤٦٠٨	٢٢٧/٦
إِشْفَعُوا فَلْتَوْجُرُوا		٣٨٥٣	٢١٥/٥
اشْهَدُوا - لَمَا انشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِهِ ﷺ فَرَقْتَيْنِ -	ابن مسعود	٤٥٦٩	١٧٦/٦
أَصَبْتُ جِرَابًا مِنْ شَحْمِ يَوْمٍ خَيْرٍ	عبد الله بن مغفل	٣٠٤٩	٤٣٥/٤
اصْدَعْهَا صَدْعَيْنِ	دحية بن خليفة	٣٣٧٦	٢٧/٥
أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ		٣٧٢٢	١٦١/٥
أَصُمْتُ مِنْ سَرَرِ شَعْبَانَ	عمران بن حصين	١٤٥٢	٣٦/٣
اصنعوا كل شيء إلا النكاح	أنس	٣٧٨	٤٥٧/١
اصنعوا لآلِ جعفرٍ طعاماً		١٢٣٨	٤٦٥/٢
اضربوه - لرجلي أتيت به قد شرب الخمر -	أبو هريرة	٢٧٢٦	٢٧٢/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث الجزء والصفحة
اضربوه - لرجلي أتني به قد شرب الخمر -	عبد الرحمن بن الأزهر	٢٧٢٥ ٢٧١/٤
أطعمها رسول الله ﷺ سدساً مع ابنها	ابن مسعود	٢٢٧٤ ٥٤٢/٣
أطعموا الجائع		١٠٨٣ ٣٨٥/٢
اطلبوه واقتلوه	سلمة بن الأكوع	٣٠١٠ ٤١١/٤
أطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء		٤٠٤٣ ٢٩١/٥
اعتدلوا في السجود		٦٢٨ ١٤٩/٢
اعتق رقبة	أبو سلمة	٢٤٦١ ١٠٦/٤
اعتكفت العشر الأول ألتمس هذه الليلة	أبو سعيد الخدري	١٤٩١ ٥٢/٣
اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر	أنس	١٨١٤ ٢٦٠/٣
اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة	البراء بن عازب	١٨١٥
أعتموا بهذه الصلاة	معاذ بن جبل	٤٢٨ ٣٢/٢
أعجزتم إذا بعثت رجلاً فلم يخلص	عقبة بن مالك	٢٩١٣ ٣٦٤/٤
أعد صلواتك	رفاعة بن رافع	٥٦٨ ١١٥/٢
أعد ستاً بين يدي الساعة	عوف بن مالك	٤١٧٨ ٣٧٤/٥
أعذر الله إلى امرئ آخر أجله		٤٠٧١ ٣٠١/٥
أعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة	زيد بن خالد	٢٢٤٣ ٥٢٤/٣
اعزل عنها إن شئت	جابر	٢٣٦٩ ٥٥/٤
أعطه إياه، فإن خير الناس أحسنهم قضاء	أبو رافع	٢١٣٣ ٤٦٤/٣
أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه		٢٢٠١ ٥٠٢/٣
أعطوا السائل وإن جاء على فرس		٢٢٠٢ ٥٠٢/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أعطوا ميرانه رجلاً من أهل قريته	عائشة	٢٢٦٧	٥٣٨/٣
أعطوني ردائي	جبير بن مطعم	٤٥٢٦	١٤٠/٦
أعطوه من حيث بلغ السؤوط	ابن عمر	٢٢١١	٥٠٧/٣
أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي		٤٤٧٠	٩٠/٦
أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم	أبو موسى	٤٨٧	٦٤/٢
أفخوا عنه كل يوم سبعين مرة	عبد الله بن عمر	٢٥٢١	١٤٦/٤
أغلفه ناضحك	محيصة	٢٠٣٣	
اعلم أبا مسعود! لله أقدر عليك منك عليه	أبو مسعود الأنصاري	٢٥٠٩	١٤١/٤
أعلم بها قبر أخي	المطلب	١٢١٧	٤٥٢/٢
أعلنوا هذا النكاح	عائشة	٢٣٤٢	٤١/٤
أعمار أمتي ما بين الستين	أبو هريرة	٤٠٨٠	٣٠٣/٥
أعندك شيء؟	أم هانئ	٣٢٥١	٥١٨/٤
أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه	عبد الله بن عمرو	١٧٨٦	٢٤٢/٣
أعيدوا سمنكم في سقائه	أنس	١٤٨٢	٤٨/٣
أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ	أبو أمامة	٤٠٣١	٢٨٦/٥
اغسل هو - تعني: رسول الله ﷺ - وميمونة	أم هانئ	٣٣٧	٤٣٣/١
اغسلي، واستغفري	جابر بن عبد الله	١٨٤١	٢٧٢/٣
اغتنم خمسا قبل خمس		٤٠١٦	٢٨٢/٥
أغز على أبنى صباحاً وحرقت	أسامة	٣٠٠٣	٤٠٧/٤
أغزوا بسم الله	بريدة	٢٩٧٦	٣٩٣/٤
اغسلنها وترأ	أم عطية	١١٥٧	٤٢٤/٢

رقم الحديث	الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
٤٢٧/٢	١١٦١	ابن عباس	اغسلوه بماءٍ وسِدْرٍ، وكفّنوه
١٥٣/٥	٣٦٩٣		أَغْيِظُ رَجُلٍ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٣٣٩/٣	١٩٤٥	عائشة	أَفْضَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ
٣١١/٦	٤٧٦٠	أبو موسى الأشعري	افْتَحَ لَهُ وَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ
٣٤٩/٤	٢٨٨٨	أبو هريرة	أَفْشَوْا السَّلَامَ
١٣٠/١	٣٠	أبو ذرّ	أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ
٣٠٦/٤	٢٧٩٦		أَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ قَالَ كَلِمَةً حَقِيَّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ
١٦٤/٣	١٦٥١		أَفْضَلُ الذِّكْرِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٣٥١/٤	٢٨٩٢	أبو أمامة	أَفْضَلُ الصَّدَقَاتِ ظِلٌّ فُسْطَاطٍ
١١٢/٢	٥٦٤	أبو هريرة	أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طَوْلُ الْقُنُوتِ
٣٧/٣	١٤٥٣		أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ
١٥٩/٣	١٦٣٩		أَفْضَلُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ
٥٤٨/٢	١٣٧١		أَفْضَلُ دِينَارٍ يَنْفَقُهُ الرَّجُلُ
١٤٦/٣	١٦٣٢	ثوبان	أَفْضَلُهُ لِسَانٌ ذَاكِرٌ
٣١/٣	١٤٣٤	شَدَادُ بْنُ أَوْسٍ	أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ
٢٧٢/٤	٢٧٢٧	ابن عباس	أَفْعَلَهَا؟ - لِرَجُلٍ سَكَرَ فَاَنْفَلَتْ -
١٧٦/٢	٦٨٦	أبو هريرة	أَفَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ قَبْلَكُمْ
٢٣٠/٣	١٧٦٥	أبو سعيد الخدري	أَفَلَا أَعْلَمُكُمْ كَلَامًا إِذَا قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّكَ
٣٠٩/٢	٩٤٥	ابن عباس	أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا
٦٩/٤	٢٣٩٥	أنس	أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ
١٥١/٦	٤٥٥٢	ابن عباس	أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَقَامَهَا اللهُ، وَأَدَامَهَا	بلال	٤٦٧	٥٥/٢
أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ، وَاتَّقِ الدُّبَرَ وَالْحَيْضَةَ	ابن عباس	٢٣٧٥	٥٨/٤
أَقْبَلْتُ رَاكِباً عَلَى أَتَانٍ	عبدالله بن عباس	٥٤٨	١٠٢/٢
أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ	جابر	٩٩٧	٣٣٤/٢
اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ	عمران بن حصين	٤٤٢٢	٤٧/٦
اِقْتَلْتِ امْرَأَتَانِ مِنْ هُدَيْلٍ	أبو هريرة	٢٦١٧	٢٠٩/٤
اِقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي مِنْ أَصْحَابِي	حذيفة	٤٨٨٩	٣٥١/٦
اِقْتَلْتَهُ وَقَدْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟	أسامة بن زيد	٢٥٨٩	١٨٩/٤
اِقْتُلْهُ - يعني: ابن خَطْلٍ -	أنس	١٩٨٢	٣٦٠/٣
اِقْتُلُوا الْأَسْوَدِينَ فِي الصَّلَاةِ		٧١٩	١٩٣/٢
اِقْتُلُوا الْحَيَاتِ	ابن مسعود	٣١٧٥	٤٨٩/٤
اِقْتُلُوا الْحَيَاتِ	ابن عمر	٣١٥٢	٤٨٢/٤
اِقْتُلُوا شِيُوخَ الْمُشْرِكِينَ	سمرة	٣٠٠٢	٤٠٦/٤
أَقْرِيءِ قَوْمَكَ السَّلَامَ	أنس	٤٩١٠	٣٥٦/٦
اِقْرَؤُوا الْقُرْآنَ مَا اِتَّلَفْتَ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ		١٥٦٧	٩٧/٣
اِقْرَؤُوا عَلَى مَوْتَاكُمْ يَسْ		١١٥٣	٤٢٢/٢
اِقْرَأْ - لِهَشَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِرَامٍ -	عمر بن الخطاب	١٥٨٣	١٠٨/٣
اِقْرَأْ عَلَيَّ	عبدالله بن مسعود	١٥٧٢	١٠١/٣
اِقْرَأْ: ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾	نوفل	١٥٦٠	٩٤/٣
اِقْرَأُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ		١٥٢٠	٧١/٣
أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ		٨٧٩	٢٧٥/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث الجزء والصفحة
أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ		٦٣٤ ١٥١/٢
أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكَانَاتِهَا	أم كرز	٣١٨٢ ٤٩٢/٤
أَقْصِرْ مِنْ جُشَانِكَ	ابن عمر	٤٠٣٥ ٢٨٩/٥
أَقْضِي فِيهِنَّ بِمَا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ	عبد الله بن مسعود	٢٢٧١ ٥٤٠/٣
أَقْضِيَا يَوْمًا آخَرَ مَكَانَهُ	عائشة	١٤٨٦ ٥٠/٣
اقطعوه	جابر	٢٧١٥ ٢٦٥/٤
اقطعوه ثم احسموه		٢٧١٦ ٢٦٦/٤
أَقْمِ حَتَّى تَأْتِيَنَا الصَّدَقَةُ	قبيصة بن مخارق	١٢٩٧ ٥١٢/٢
أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَرَاتِهِمْ	عائشة	٢٦٩٣ ٢٥٥/٤
أَقِيمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ		٦١٤ ١٤٢/٢
أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُّوا		٧٧٥ ٢٢٣/٢
أَكَانَ فِيهَا وَثَنٌ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ يُعْبَدُ؟	ثابت بن الضحَّاك	٢٥٧٧ ١٧٩/٤
اكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُمَا سَهْمٌ إِلَّا أَنْ يُخَذَّيَا	ابن عباس	٣٠٣٦ ٤٢٧/٤
اكَتَحَلُّوا بِالْإِثْمِ	ابن عباس	٣٤٦٢ ٥٧/٥
أَكْثَرُ جُنُودِ اللَّهِ	سلمان	٣١٦٨ ٤٨٨/٤
أَكْثَرُوا ذَكَرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ		١١٤١ ٤١٦/٢
أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْقَاهُمْ	أبو هريرة	٤٤٣٠ ٥٥/٦
أَكْرِمُوا أَصْحَابِي فَإِنَّهُمْ خِيَارُكُمْ	عمر	٤٧٠٣ ٢٨٨/٦
أَكُلْ تَمْرٍ خَيْرٌ هَكَذَا؟	أبو سعيد الخدري	
	وأبو هريرة	٢٠٥٦ ٤١٥/٣
أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْفَا	ابن عباس	٢٢٤ ٣٦٧/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَكُلْ وَلَدِكَ نَحَلْتَ مِثْلَهُ؟	النعمان بن بشير	٢٢٣١	٥١٧/٣
أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْمَ حُبَارَى	سفيينة	٣١٥٩	٤٨٥/٤
أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا	أم هانئ	٢٤٤١	٩٣/٤
أَكُنْتُ تَقْضِيْنَ شَيْئًا؟	أم هانئ	١٤٨٥	٤٩/٣
أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا عَنِ الدَّجَالِ	أبو هريرة	٤٢٢٨	٤١٢/٥
أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ	سعد بن أبي وقاص	١٦٥٦	١٦٧/٣
أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مَن دَرَجَةِ الصِّيَامِ	أبو الدرداء	٣٩١٦	٢٣٩/٥
أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْمَجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ	أبو هريرة	٣٩٦٤	٢٥٤/٥
أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ؟	أبو هريرة	٢٨٣٥	٣٢٤/٤
أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ؟	ابن عباس	١٣٨٠	٥٥١/٢
أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا	أبو هريرة	١٩٢	٣٤٧/١
أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ	عبدالله بن مسعود	٣٩٥٧	٢٥٢/٥
أَلَا أَرْسَلْتُمْ مَعَهُمْ مَنْ يَقُولُ: أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ	عائشة	٢٣٤٦	٤١/٤
أَلَا أَسْتَخِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَخِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ	عائشة	٤٧٤٨	٣٠٥/٦
أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ	أبو هريرة	٤٠١٧	٢٨٣/٥
أَلَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ	ابن عمر	٢٥٤٩	١٦٦/٤
أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ	عياض بن حمار		
	المجاشعي	٤١٣٥	٣٣٥/٥
أَلَا إِنَّ فِي قَتْلِ الْعَمِدِ	ابن عمر	٢٦١٩	٢١١/٤
أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ	علي	١٦٢٤	١٤٣/٣
أَلَا إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةً	علي	١٥٣٨	٨٤/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث الجزء والصفحة
أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ	المقدام بن معدي كرب	١٢٧ / ٢٦٦/١
أَلَا إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا		٦١٨ / ١٤٤/٢
أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ؟	جرير بن عبدالله	٤٦١٢ / ٢٣٦/٦
أَلَا تَسْتَحْيُونَ؟ إِنَّ مَلَائِكَةَ اللَّهِ عَلَى أَقْدَامِهِمْ	ثوبان	١١٩٣ / ٤٤٢/٢
أَلَا تَسْمَعُونَ! إِنْ اللَّهُ لَا يُعَدِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ	عبدالله بن عمر	١٢٢٣ / ٤٥٦/٢
أَلَا تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَهُمْ؟	أبو هريرة	٤٤٩٥ / ١١٧/٦
أَلَا حَمْرَتُهُ	جابر	٣٣١٣ / ٥٤٣/٤
أَلَا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا	أبو سعيد الخدري	٨٢٣ / ٢٤٧/٢
أَلَا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا	جابر	١٨٠ / ٣٣١/١
أَلَا كَلُّكُمْ رَاعٍ		٢٧٧٦ / ٢٩٨/٤
أَلَا لَا تَحِلُّ أَمْوَالُ الْمُعَاهِدِينَ		٣١٦٥ / ٤٨٧/٤
أَلَا لَا تَظْلِمُوا		٢١٦٤ / ٤٨٣/٣
أَلَا لَا تُغَالُوا صَدَقَةَ النِّسَاءِ	عمر بن الخطاب	٢٣٨٧ / ٦٤/٤
أَلَا لَا يَبِيْتَنَّ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ تَيْبٍ		٢٣٠١ / ١٩/٤
أَلَا لَا يَجْنِي جَانٍ عَلَى نَفْسِهِ	عمرو بن الأحوص	٥٧ / ١٦٩/١
أَلَا لَا يَجُحُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ	أبو هريرة	١٨٥٧ / ٢٩٢/٣
أَلَا لَا يَحِلُّ ذُو نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ	المقدام بن معد يكرب	٢٢٥١ / ٥٣٠/٣
أَلَا مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا أَوْ انْتَقَصَهُ		٣٠٨٨ / ٤٥٥/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِبْسُوا الثِّيَابَ الْبَيْضَ	سمرة	٣٣٤٨	١٥/٥
إِتْمَسْ وَلَوْ خَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ	سهل بن سعد	٣٣٩٠	٣٠/٥
أَلْحِدُوا لِي لَحْدًا	سعد بن أبي وقاص	١٢٠٠	٤٤٥/٢
أَلْحِقُوا الْفَرَاخِضَ بِأَهْلِهَا	عبدالله بن عمرو	٢٢٥٣	٥٣١/٣
إِلْزَمَ بَيْتَكَ	بن العاص	٤١٥٩	٣٦١/٥
أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ؟	النعمان بن بشير	٣٢٢٦	٥١٠/٤
أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُّوهُ	ميمونة	٣١٥١	٤٨٢/٤
أَلَيْكَ امْرَأَةٌ؟	يعلى بن مرة	٣٤٣٢	٤٦/٥
أَلَيْكَ بَيْتَةٌ؟	الأشعث، وائل	٢٨٤٤ -	
	بن حجر	٣٢٣/٤	
		٢٨٣٣ -	٣٢٧ -
أَلَمْ تَرَ آيَاتِ أَنْزَلْتَ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرْ مِثْلُهُنَّ قَطُّ؟	عقبة بن عامر	١٥٣١	٧٩/٣
أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّحِيلِ؟	البراء بن عازب	٤٥٨٣	٢٠٢/٦
أَلَيْسَ حَسْبُكُمْ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟	ابن عمر	١٩٧٤	
أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنَا؟	أنس	٣٩٥	٩/٢
أَمَّا الَّذِي نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ الطَّعَامُ	ابن عباس	٢٠٧٨	
أَمَّا الطَّيْبُ الَّذِي بِكَ فَاعْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ	ابن أمية	١٩٤٩	٣٤٢/٣
أَمَّا إِنَّكَ لَوْ أُعْطِيَتْهَا أَخْوَالُكَ	ميمونة بنت الحارث	١٣٧٤	٥٤٩/٢
أَمَّا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تُعْطِيهِ شَيْئًا	عبدالله بن عامر	٣٧٩١	١٩٠/٥
أَمَّا إِنَّهُمْ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ	عائشة	٣٦٣٥	١٣٦/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ	زيد بن أرقم	٤٨٠٠	٣٢١/٦
أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ	ابن عباس	٤٨٨١	٣٤٨/٦
أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ	جابر	١٠٢	٢٣٨/١
أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَسْتَعْمَلُ رَجَالًا مِنْكُمْ	أبو حميد الساعدي	١٢٥٠	٤٨٤/٢
أَمَّا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ فَشِيءٌ وَاحِدٌ	جبير بن مطعم	٣٠٧٥	٤٤٥/٤
أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ الْفَخِذَ عَوْرَةٌ؟	جرهد	٢٣١٢	٢٤/٤
أَمَا كَانَ يَجِدُ هَذَا مَا يُسَكِّنُ بِهِ رَأْسَهُ	جابر	٣٣٦١	١٩/٥
أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ	أبو هريرة	١٧٤١	٢٢٢/٣
أَمَا مَا ذَكَرْتَ مِنْ آتِيَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ	أبو ثعلبة الخشني	٣١٠٤	٤٦٩/٤
أَمَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ		٨١٨	٢٤٤/٢
أُمَّتَهُوْكَوْنَ أَنْتُمْ كَمَا تَهَوَّكَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟	جابر	١٤٠	٢٨٤/١
أُمَّتِي هَذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ	أبو موسى	٤١٣٨	٣٤٠/٥
أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ	أسماء بنت أبي بكر		
	بكر	١٠٥٥	٣٦٥/٢
الْأَمْرُ ثَلَاثَةٌ	ابن عباس	١٤٥	٢٩٢/١
أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنِجَاءِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ	عائشة	٥٠٥	٧٣/٢
أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ أَحَدٍ أَنْ يُنَزَعَ عَنْهُمْ الْحَدِيدُ	ابن عباس	١١٦٦	٤٢٨/٢
أَمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمِ		٦٢٧	١٤٨/٢
أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتَلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا	ابن عمر	١٠	٧٧/١
أَمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى		١٩٩٩	
أَمَرَ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ وَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ	عدي بن حاتم	٣١١٩	٤٧٥/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أمرُكم بخمسٍ: بالجماعةِ		٢٧٨٥	٣٠٢/٤
أمرنا النبي ﷺ بسبع	البراء بن عازب	١٠٨٦	٣٨٧/٢
أمرنا رسولُ الله ﷺ إذا كُنَّا ثَلَاثَةً	سمرة بن جندب	٧٩٤	٢٣١/٢
أمرنا رسولُ الله ﷺ أن نستشرفَ العينَ والأُذُنَ	علي	١٠٣٥	٣٥٣/٢
أمرني رسولُ الله ﷺ أن أقرأ المُعوذَتَيْنِ	عقبة بن عامرٍ	٦٩٠	١٧٨/٢
أمره رسولُ الله ﷺ أن يقومَ لَيْلَةً ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ	عبدالله بن أنيس	١٤٩٢	٥٤/٣
أمسكُ أربعاً، وفارقِ سائرهنَّ	ابن عمر	٢٣٦٢	٥٠/٤
أمسكُ بعضَ مالِكٍ فهو خيرٌ لك	كعب بن مالكٍ	٢٥٧٤	١٧٧/٤
أمسينا، وأمسى المُلْكُ لله	ابن مسعود	١٧٠٥	٢٠٤/٣
أمكنني في بيتك حتى يبلغَ الكتابُ أجله	زينب بنت كعبٍ	٢٤٩٠	١٣٠/٤
املكِ عَلَيكَ لِسَانَكَ	عقبة بن عامر	٣٧٦٧	١٨٢/٥
أمني جبريلُ عند بابِ البَيْتِ مَرَّتَيْنِ	ابن عباسٍ	٤٠٤	١٦/٢
أميطي عنَّا قرامك	أنس	٥٣٠	٩١/٢
أنَّ أبا بكرٍ ﷺ كتبَ له هذا الكتابُ	أنس	١٢٦٣	٤٩٢/٢
إنَّ أباكما - يعني إبراهيم - كان يعودُ بها	ابن عباس	١٠٩٥	٣٩٣/٢
أنَّ أباهَا زَوْجَهَا وَهِيَ تَيْبٌ	خنساء بنت خدام	٢٣٢٣	٣٠/٤
أنَّ أباهَا كَانَ يَنْهَى أَهْلَهُ عَنِ الْحِجَامَةِ	كبشة بنت أبي بكر	٣٥٢٢	٨٠/٥
إنَّ إبراهيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ	أبو سعيد	١٩٩٤	
إنَّ أبغضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلْدُ الْحَصِيمُ		٢٨٣١	٣٢٢/٤
إنَّ إبليسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ	جابر	٥٢	١٦١/١
إنَّ ابني هذا سيِّدٌ	أبو بكر	٤٨٠٥	٣٢٣/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ أَبَوَايَ إِلَّا أَنْ تَأْخُذُوا كَرَّهَا فَخُذُوا	عقبة بن عامر	٣٠٨٢	٤٤٨/٤
إِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ		٢٧٩٥	٣٠٦/٤
إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي	أبو ثعلبة الخشني	٣٧٣٣	١٦٦/٥
إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي	أبو هريرة	٧٢٤	١٩٥/٢
إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ	عبدالله بن عمر	٩٣	٢٢٢/١
إِنَّ أَحَدَكُمْ مِرَاةُ أَخِيهِ	أبو هريرة	٣٨٨٦	٢٢٦/٥
إِنَّ أَحْسَنَ مَا دَخَلَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ	جابر	٢٩٧٢	٣٨٩/٤
إِنَّ أَحْسَنَ مَا غُيِّرَ بِهِ الشَّيْبُ	أبو ذرّ	٣٤٤٣	٥٠/٥
إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ	ابن عباس	٢١٩٩	٥٠٠/٣
إِنَّ أَخَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ	عبدالله بن عمر	٤٨٥٤	٣٣٦/٦
إِنَّ آخِرَ طَعَامٍ أَكَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	عائشة	٣٢٦٠	٥٢١/٤
إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ	ابن عمر	٤٣٨٩	٢٦/٦
إِنَّ أَسْرَعَ الدُّعَاءِ إِجَابَةٌ دَعْوَةُ غَائِبٍ		١٦١٢	١٣٠/٣
أَنَّ أَسِيدَ بْنَ حُضَيْرٍ وَعَبَادَ بْنَ بَشِيرٍ تَحَدَّثَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ	أنس	٤٦٥١	٢٦٨/٦
إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ دَلًّا وَسَمْتًا وَهَذِيأَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ	حذيفة	٤٨٥٥	٣٣٧/٦
إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذَّبُونَ		٣٤٧١	٦٢/٥
إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلْتُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ	عائشة	٢٠٢٥	
إِنَّ أَعْظَمَ الْأَمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أبو سعيد الخدري	٢٣٧٤	٥٧/٤
إِنَّ أَعْظَمَ الذُّنُوبِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَلْقَاهُ بِهَا عَبْدٌ	أبو موسى	٢١٤٩	٤٧١/٣
إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا	سعد بن أبي وقاص	١١٥	٢٥٧/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ أَفْضَلَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمُ النَّحْرِ	عبدالله بن قرط	١٩١٦	٣٢٢/٣
إِنَّ آلَ أَبِي فَلَانٍ لَيْسُوا لِي بِأَوْلِيَاءَ		٣٨٢٠	٢٠٣/٥
إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَقْبَلُهُ	أنس	٤٦١٣	٢٣٧/٦
إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرَّبِيَّةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ	أبو أمامة	٢٧٩٨	٣٠٧/٤
إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ	أبو هريرة	١٢٤	٢٦٤/١
إِنَّ الْبِدَاذَةَ مِنَ الْإِيمَانِ		٣٣٥٦	١٨/٥
إِنَّ الْجَذَعَ يُوفِّي	مجاهع	١٠٣٩	٣٥٤/٢
إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ	أنس	٤٨٩٣	٣٥٢/٦
إِنَّ الْخُشُوشَ مُحْتَضِرَةٌ	زيد بن أرقم	٢٤٩	٣٨٤/١
إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ	عبد الله	٢٣٤٠	٣٩/٤
إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ	ابن عباس	٤٥٧٦	١٨٣/٦
إِنَّ الْحَمِيمَ لَيُصَبُّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ		٤٤٠٧	٣٤/٦
إِنَّ الدَّجَالَ يَخْرُجُ	حذيفة	٤٢٢٩	٤١٢/٥
إِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ		١٦٠٠	١٢٤/٣
إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوءٌ خَضِرَةٌ		٢٢٩١	١١/٤
إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوءٌ خَضِرَةٌ	أبو سعيد الخدري	٣٩٩١	٢٦٦/٥
إِنَّ الدِّينَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْحِجَازِ	عمرو بن عوف		
	بن زيد بن ملحمة	١٣٣	٢٧٦/١
إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ		٨٨٨	٢٧٩/٢
إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ		١٥٣٥	٨٣/٣
إِنَّ الَّذِي يَأْتِي امْرَأَةً فِي دُبْرِهَا		٢٣٧٨	٥٨/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث الجزء والصفحة
إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف	أبو ذر	٩٢١ ٢٩٦/٢
إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنَ الْخَيْرِ		٣٧٦٢ ١٨٠/٥
إِنَّ الرَّجُلَ لِيَعْمَلُ، وَالْمَرْأَةُ، بِطَاعَةِ اللَّهِ	أبو هريرة	٢٢٨٤ ٥٤٨/٣
إِنَّ الرَّقِيَّ وَالتَّمَائِمَ وَالتَّوَلَّاةَ شِرْكٌ	ابن مسعود	٣٥٢٦ ٨١/٥
إِنَّ الرَّكْنََ وَالمَقَامَ يَأْقُوتَانِ	ابن عمر	١٨٦٣ ٢٩٤/٣
إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قَبِضَ تَبِعَهُ البَصْرُ		١١٥٠ ٤٢٠/٢
إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ	أبو بكرة	١٩٢٩ ٣٢٨/٣
إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِبَ الفِتْنَنَ	المقداد بن الأسود	٤١٦٦ ٣٦٦/٥
إِنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ	ابن عباس،	١٠٤٩ ٣٥٩/٢
	عائشة	١٠٥٠ ٣٦٢
إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ	أنس	٢٤٢٦ ٨٤/٤
إِنَّ الشَّيْطَانَ قَالَ: وَعِزَّتِكَ يَا رَبِّ، لَا أُبْرِحُ أُغْوِي		١٦٨٢
إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ		٣٩٠٩ ٢٣٧/٥
إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيسَ مِنْ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ	جابر	٥٣ ١٦٣/١
إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِّ		٤٩ ١٥٨/١
إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ	جابر	٣١٩٦ ٥٠١/٤
إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ		٣١٨٩ ٥٠٠/٤
إِنَّ الصَّائِمَ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ	أم عمارة بنت كعب	١٤٨٧ ٥٠/٣
إِنَّ الصَّدَقَ بَرٌّ		٣٧٥٣ ١٧٥/٥
إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لَنَا	أبو رافع	١٢٩٢ ٥١٠/٢
إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئَ غَضَبَ الرَّبِّ		١٣٥٢ ٥٣٨/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ وَضُوءَ الْمُسْلِمِ	أبو ذرٍّ	٣٦٨	٤٥١/١
إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ، ثُمَّ تَابَ		١٦٧٠	١٧٨/٣
إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنْ اللَّهِ مَنزَلَةٌ		١١٢٧	٤٠٨/٢
إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ		١١١٩	٤٠٥/٢
إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَعَنَ شَيْئًا		٣٧٧٨	١٨٦/٥
إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ		٢٥٠٢	١٣٩/٤
إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ	أنس	٩٢	٢١٩/١
إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ		٣٧٤٢	١٧٠/٥
إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ عَمَلِ أَهْلِ النَّارِ	سهل بن سعد الساعدي	٦٢	١٧٨/١
إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقُولُ الْكَلِمَةَ لَا يَقُولُهَا		٣٧٦٤	١٨٠/٥
إِنَّ الْعِرَافَةَ حَقٌّ		٢٧٩٠	٣٠٥/٤
إِنَّ الْعَقْلَ مِيرَاثٌ بَيْنَ وَرَثَةِ الْقَتِيلِ	عبد الله بن عمرو	٢٦٢٩	٢١٥/٤
أَنَّ الْعَلَاءَ الْحَضْرَمِيَّ كَانَ عَامِلَ النَّبِيِّ ﷺ	ابن العلاء الحضرمي	٣٦٠٥	١٢٨/٥
إِنَّ الْغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طُبِعَ كَافِرًا	أبي بن كعب	٤٤٣٨	٦٣/٦
إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلَ مَنْزِلٍ مِنْ مَنْزِلِ الْآخِرَةِ	عثمان بن عفان	٩٨	٢٣٣/١
إِنَّ الْكَافِرَ لَيُسْحَبُ لِسَانُهُ الْفَرَسَخَ وَالْفَرَسَخَيْنِ	ابن عمر	٤٤٠٤	٣٢/٦
إِنَّ اللَّعَّانِينَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ		٣٧٤٩	١٧٣/٥
إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَجَارَكُمْ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالٍ	أبو مالك الأشعري	٤٤٧٦	١٠٠/٦
إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزَّانَا	أبو هريرة	٦٥	١٨٦/١
إِنَّ اللَّهَ يَنْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِثْقَلِ سَنَةٍ	أبو هريرة	١٨٩	٣٤٠/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ: أَنَا ثَالِثُ الشَّرِيكَيْنِ	أبو هريرة	٢١٥٤	٤٧٥/٣
إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا دَعَا		٣٨٩٠	٢٢٩/٥
إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ		٤٤٦١	٨٤/٦
إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ		٤٤٦١	٨٤/٦
إِنَّ اللَّهَ أَمَدَّكُمْ بِصَلَاةٍ هِيَ خَيْرٌ		٩٠٧	٢٨٧/٢
إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ	أنس	٤٨٦٢	٣٣٩/٦
إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ	أنس	١٥٧٣	١٠٢/٣
إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا	عياض بن حمار		
	المجاشعي	٣٨٠٦	١٩٧/٥
إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي لِتَمَامِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ	جابر	٤٤٩٠	١١٢/٦
إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: لَقَدْ خَلَقْتُ خَلْقًا	ابن عمر	٤١٠٦	٣١٨/٥
إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا وَسَّوَسْتُ بِهِ صُدُورُهَا	أبو هريرة	٤٤	١٥٢/١
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ	جرير بن عبدالله	٢٠١٣	
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ	عمر	٢٦٧٩	٢٤٧/٤
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ بِالْمَغْرِبِ بَابًا		١٦٨٣	١٨٩/٣
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةِ قَبْضِهَا	أبو موسى	٧٨	٢٠٦/١
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ	عبدالله بن عمرو	٧٩	٢٠٧/١
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّى الْمَدِينَةَ طَابَةَ		٢٠٠٠	
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَّهَدِي قَلْبَكَ	علي	٢٨١٦	٣١٦/٤
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَرَأَ طَهُ وَيَسَ		١٥٤٨	٩١/٣
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ	أبو هريرة	٤٤٢٤	٤٩/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُحِبُّ الْعُقُوقَ	عبد الله بن عمرو	٣١٨٦	٤٩٤/٤
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ		٣٩٩٣	٢٦٨/٥
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً	عبد الله بن عمرو	١٥٥	٣٠٩/١
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَتَأَمَّرُ	أبو موسى الأشعري	٧٠	١٩٤/١
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَثَرٌ يُحِبُّ الْوِثَرَ		٩٠٦	٢٨٧/٢
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْعَثُ مِنْ مَسْجِدِ الْعَشَارِ	صالح بن درهم	٤١٩٣	٣٨٩/٥
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحَدِّثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ	عبد الله بن مسعود	٧٠٤	١٨٧/٢
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَاماً		١٥١٥	٦٧/٣
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغَارُ		٢٤٧٠	١١٤/٤
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ!		٤٣٦١	١١/٦
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ		١٠٨٨	٣٨٨/٢
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْزِلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ	عائشة	٩٢٢	٢٩٧/٢
إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا	عبد الله بن بسر	٣٢٧٤	٥٢٨/٤
إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ	ابن عباس	٣٤٨٢	٦٦/٥
إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ		٣٨٢١	٢٠٣/٥
إِنَّ اللَّهَ حَيِيٌّ سَتِيرٌ يُحِبُّ الْحَيَاءَ	يعلى بن أمية	٣٠٧	٤١٦/١
إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ	عمر	٧٤	١٩٩/١
إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ إِسْرَافِيلَ مُنْذُ يَوْمَ خَلَقَهُ صَافِقًا قَدَمَيْهِ	ابن عباس	٤٤٥٨	٨٢/٦
إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ		٤٤٧٢	٩٤/٦
إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّباً		٢٠١٥	
إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ	أبو أمامة	٢٢٨٢	٥٤٧/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ اللَّهَ قَدْ خَصَّ رَسُولَهُ فِي هَذَا الْفِيءِ بِشَيْءٍ	مالك بن أوس	٣٠٩٥	٤٥٩/٤
إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ	شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ	٣١١١	٤٧٣/٤
إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ		١٧٠١	٢٠١/٣
إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ		١٥٤٥	٨٩/٣
إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ		٤٢٢٦	٤١١/٥
إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْنَعُ بِشِقَاءِ أَحْتِكَ شَيْئًا	ابن عباسٍ	٢٥٨١	١٨٢/٤
إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً		٤٠٠١	٢٧٤/٥
إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ رَجُلٍ مُسْبِلٍ إِزَارَهُ		٥٣٣	٩٣/٢
إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ مَشْيِ أَحْتِكَ	ابن عباسٍ	٢٥٨١	١٨٢/٤
إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْنَا أَنْ نَكْسُوَ الْحِجَارَةَ	عائشة	٣٤٧٣	٦٣/٥
إِنَّ اللَّهَ لَيَمْلِي لِلظَّالِمِ		٣٩٧٦	٢٥٨/٥
إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعَّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ	أنس	٢١٢٦	٤٦١/٣
إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ	جابر	٢٠٢١	
إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ شَطْرَ الصَّلَاةِ		١٤٤٣	٣٣/٣
إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ		٧٨٤	٢٢٨/٢
إِنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ		١٦٦٨	١٧٨/٣
إِنَّ اللَّهَ يُغِيضُ الْبَلِيغَ	عبدالله بن عمرو	٣٧٣٥	١٦٧/٥
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْحَفِيَّ		٤٠٨٢	٣٠٤/٥
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَطَّاسَ	أبو هريرة	٣٦٧١	١٤٧/٥
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ	عبدالله بن عمرو	٣٣٦٠	١٩/٥
إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ	عقبة بن عامر	٢٩٢٥	٣٦٩/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث الجزء والصفحة
إِنَّ اللَّهَ يُذْنِي الْمُؤْمِنَ		٤٣٠٣ ٤٨٧/٥
إِنَّ اللَّهَ يَسْتَخْلِصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي		٤٣١٠ ٤٩٦/٥
إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ		١٦٨١ ١٨٧/٣
إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ		٣٨٩١ ٢٢٩/٥
إِنَّ اللَّهَ يَلُومُ عَلَى الْعَجْزِ	عوف بن مالك	٢٨٥٢ ٣٣١/٤
إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ كَانَتْ نُكْتَةً		١٦٨٠ ١٨٦/٣
إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَصَابَهُ السَّقَمُ ثُمَّ عَافَاهُ اللَّهُ	عامر الرام	١١٣٠ ٤١٠/٢
إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ		٣٢٠٢ ٥٠٣/٤
إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ	كعب بن مالك	٣٧٣١ ١٦٥/٥
إِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ	أبو سعيد الخدري	٣٢٩ ٤٢٩/١
إِنَّ الْمَاءَ لَا يُجْنِبُ	ميمونة	٣١٥ ٤٢٠/١
إِنَّ الْمَاءَ لَيْسَ عَلَيْهِ جَنَابَةٌ	ميمونة	٣١٥ ٤٢٠/١
إِنَّ الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ	خولة بنت قيس	٣٠٦٦ ٤٤٢/٤
إِنَّ الْمَرْأَةَ تُقْبَلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ	جابر	٢٣٠٥ ٢١/٤
إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ		٢٤١٦ ٧٩/٤
إِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَأْخُذُ لِلْقَوْمِ	أبو هريرة	٣٠٢٧ ٤٢٣/٤
إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ لِعَنِيٍّ		١٣١٠ ٥٢٠/٢
إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لثَلَاثَةٍ		١٣١٢ ٥٢١/٢
إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ		١٠٨٧ ٣٨٨/٢
إِنَّ الْمُصَلِّيَّ يُنَاجِي رَبَّهُ		٦٠٨ ١٣٩/٢
إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ		٢٧٨١ ٣٠٠/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ الْمَوْتَ فَرَعٌ		١١٧٠	٤٣٠/٢
إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا مُنْكَرًا	أبو بكر الصديق	٣٩٨٨	٢٦٣/٥
إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبِعٌ	أبو سعيد الخدري	١٦٣	٣١٦/١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِظَنِيَّةٍ	عائشة	٣٠٩٩	٤٦٠/٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ، فَبَالَ قَائِمًا	حذيفة	٢٥٦	٣٨٧/١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ	ابن عباس	٢١٩٦	٤٩٨/٣
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ	ابن عباس	١٤٢٣	٢٦/٣
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ	أنس	٨٠٢	٢٣٥/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى	أنس	١٠٦٣	٣٧٠/٢
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ	عائشة	٢١١٧	
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ	ابن عمر	٢٩٩٣	٤٠٣/٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْرَأَهُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَجْدَةً	عمرو بن العاص	٧٣٧	٢٠٤/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمْرَهُ أَنْ يُجَهَّزَ جَيْشًا	عبدالله بن عمرو	٢٠٦٦	
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ	ابن عباس	١٩٥١	٣٤٣/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سَبْعِ سِنِينَ	عائشة	٢٣٢٤	٣٠/٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلَقَّى جَعْفَرَ	البياضي	٣٦٣٠	١٣٦/٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَنَقَّلَ سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ يَوْمَ بَدْرٍ	ابن عباس	٣٠٦٧	٤٤٣/٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ	عبدالله بن زيد	٢٦٩	٣٩٦/١
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ، فَمَسَحَ بِنَاصِيئِهِ	المغيرة بن شعبة	٢٧٢	٣٩٧/١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ لِلجَدَّةِ السُّدْسَ	بريدة	٢٢٦١	٥٣٥/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى عَلَى الْمَيْتِ ثَلَاثَ حَيَّاتٍ	محمد الباقر	١٢١٤	٤٥١/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَمَلَ جَنَازَةَ سَعْدٍ		١١٩٢	٤٤١/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ	عمرو بن حريث	٩٩٠	٣٣٠/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُعَاشِيًا		١٠٥٩	٣٦٧/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ	ابن عمر	٧٤٠	٢٠٥/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الصَّلَوَاتِ يَوْمَ الْفَتْحِ		٢١٠	٣٦٠/١
بِوَضُوءٍ وَاحِدٍ	بريدة		
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا	أنس	٩٤١	٣٠٧/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ	عبدالله بن بحينة	٧٢٨	٢٠٠/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ	أنس	٢٧٢٢	٢٦٩/٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ	يعلى	١٨٦٨	٢٩٦/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَرَضَ عَلَى قَوْمِ الْيَمِينِ	أبو هريرة	٢٨٣٧	٣٢٥/٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُ الْأَذَانَ تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً	أبو محذورة	٤٤٦	٤٢/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ عَلَى الْجَنَازَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ	ابن عباس	١١٩٤	٤٤٢/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِيَمِينٍ وَشَاهِدٍ	ابن عباس	٢٨٣٢	٣٢٢/٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَتَلَ شَهْرًا	أنس	٩١٦	٢٩٢/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ	عائشة	١٥٣٢	٨١/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرٌ يُسْرُّهُ	أبو بكرة	١٠٥٨	٣٦٧/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَطَبَ		١٠١٩	٣٤٤/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَرَسَ بِلَيْلٍ اضْطَجَعَ	أبو قتادة	٣٦٥٥	١٤٣/٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَطَسَ عَطَى وَجْهَهُ بِيَدِهِ	أبو هريرة	٣٦٧٧	١٤٩/٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ	أنس	٢٠٠٦	

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَاكِيًا	أنس	٣٣٧٠	٢٤/٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ أَحُدٍ دِرْعَانٌ	السائب بن يزيد	٢٩٣٩	٣٧٦/٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ	بريدة	٣٥٤٨	٩٤/٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ	أنس	٤٥٤٥	١٤٩/٦
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ	أنس	١٠٠٧	٣٤٠/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ	عبد الله بن عمرو	٣٤٣١	٤٦/٥
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَدَّنَ	ابن عمر	٧٥٧	٢١٧/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ	عثمان	٢٨٠	٤٠٠/١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدَّهْنُ بِالزَّيْتِ	ابن عمر	١٩٦٠	٣٤٧/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْتَفْتِحُ بِصَعَالِكَ الْمُهَاجِرِينَ		٢٩٩٥	٤٠٤/٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُشِيرُ بِإصْبَعِهِ	عبد الله بن الزبير	٦٤٧	١٥٨/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ	أنس	٩٨١	٣٢٦/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ صَلَاةَ الظُّهْرِ فِي الْحَوْفِ	جابر	٩٩٩	٣٣٦/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَضْرِبُ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ	أنس	٢٧٢٢	٢٧٠/٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ	أنس	١٥٠٥	٥٨/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَةٍ	أنس	٣٥٤٧	٩٤/٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ أَرْبَعٍ	عائشة	٣٧٦	٤٥٥/١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُخْرِمٌ	أبو أيوب	١٩٥٣	٣٤٤/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ	أبو قتادة	٥٨٢	١٢٩/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبْتِيَّةَ	ابن عمر	٣٤٤٥	٥١/٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَبَّرَ فِي الْعِيدَيْنِ	كثير بن عبد الله	١٠١٥	٣٤٣/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ	أنس	٣٥٠٦	٧٨/٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبَّدَ رَأْسَهُ بِالْغَسَلِ	ابن عمر	١٨٣٦	٢٧٠/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَسْجُدْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمُفْضَلِ	ابن عباس	٧٤٢	٢٠٦/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَسْلُكْ طَرِيقًا فَيَتَّبِعُهُ أَحَدٌ	جابر	٤٥١٥	١٣٣/٦
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فِيهِ تَصَالِبٌ	عائشة	٣٤٧٠	٦١/٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى نِسْوَةٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ	جرير	٣٥٩٦	١٢٦/٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ	ابن عباس	٢٨٣	٤٠٢/١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى لِلنَّاسِ النَّجَاشِيَّ	أبو هريرة	١١٧٣	٤٣٢/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَاهُمْ أَنْ يَنْصَرِفُوا	أنس	٦٧٩	١٧٣/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى الرَّجَالَ وَالنِّسَاءَ عَنْ دُخُولِ الْحَمَّامَاتِ	عائشة	٣٤٦٤	٥٨/٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ تَخْلُقَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا	عائشة	١٩٢٤	٣٢٦/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ الْهَرَّةِ	جابر	٣١٦٢	٤٨٦/٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الضَّبِّ	عبد الرحمن بن شبل	٣١٦١	٤٨٦/٤
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْأَغْلُوطَاتِ	معاوية	١٨٥	٣٣٧/١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْخُبُوبَةِ	معاذ بن أنس	٩٧٩	٣٢٥/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ السَّدْلِ فِي الصَّلَاةِ	أبو هريرة	٥٣٦	٩٤/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ	سمرة	٢٠٦٥	٤١٩/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْكَالِيِّ	ابن عمر	٢٠٩٦	٤٣٩/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ بَيْعِ اللَّحْمِ بِالْحَيَوَانِ	سعيد بن المسيب	٢٠٦٤	٤١٨/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ ثَمَنِ الدَّمِّ	أبو جحيفة	٢٠٢٠	٣٩٢/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ نَمَنِ الْكَلْبِ	جابر	٢٠٢٣	٣٩٥/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَاعِ	أسامة بن عمير	٣٥٢	٤٤١/١
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ذَا	أبو بكر	٣٦٤٢	١٣٩/٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ طَعَامِ الْمُتَبَارِئِينَ أَنْ يُوَكَّلَ	ابن عباس	٢٤٠٦	٧٤/٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نُوِيَ يَوْمَ الْعِيدِ	البراء	١٠١٨	٣٤٤/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا يَفْتَتِحُونَ	أنس	٥٧٩	١٢٧/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ الْعَقِيقَ	ابن عباس	١٨٢٥	٢٦٤/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ كَبُرُوا فِي الْعِيدِينَ	جعفر بن محمد	١٠١٦	٣٤٣/٢
أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ خُفَيْنِ	بريدة	٣٤٠٨	٣٧/٥
إِنَّ النَّسَاءَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	أم سلمة	٦٧٣	١٧١/٢
إِنَّ الْهَدْيَ الصَّالِحَ	ابن عباس	٣٩٣٦	٢٤٦/٥
إِنَّ الْوُضُوءَ عَلَى مَنْ نَامَ مُضْطَجِعًا	ابن عباس	٢١٩	٣٦٤/١
إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ	أبو هريرة	٣٤١٣	٣٩/٥
أَنَّ أُمَّ سَلْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اسْتَأْذَنَتْ			
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْحِجَامَةِ	جابر	٢٣٠٣	٢١/٤
إِنَّ أُمَّتِي يُذْعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُخَجَّلِينَ		١٩٩	٣٥٣/١
إِنَّ أُمَّثَلَّ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ		٣٤٩٤	٧٤/٥
إِنَّ أُمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مُجَدَّعٌ		٢٧٥٣	٢٨٦/٤
إِنَّ أُمَّرَأَةً جَاءَتْ بَابِنِ لَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	ابن عباس	٤٦٣٩	٢٦١/٦
إِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَذْفَعُونَ مِنْ عَرَفَةَ	محمد بن قيس		
	بن مخزومة	١٨٨٧	٣٠٩/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا نَزَلُوا فِيهَا بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ	أبو هريرة	٤٣٨١	١٩/٦
إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ		٤٣٥٦	١٠/٦
إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغَرْفِ		٤٣٥٩	١٠/٦
إِنَّ أَهْلَ الصَّدَقَةِ يَعْتَدُونَ عَلَيْنَا	بشير بن الخصاصة	١٢٥٤	٤٨٨/٢
إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةَ	أنس	٤٥٦٨	١٧٤/٦
إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا		٤٣٩٤	٢٨/٦
إِنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ خُرُوجًا طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا	عبدالله بن عمرو	٤٢٢٠	٤٠٦/٥
إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أبو هريرة	١٥٤	٣٠٧/١
إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ		٤٣٥٥	٨/٦
إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ		٤٣٧٠	١٥/٦
أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ أَنَّهُ تَوْضَأًا	عائشة	١٨٤٧	٢٨٩/٣
إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَلَمُ	عبادة بن الصّامت	٧٣	١٩٨/١
إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبَدَأَ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا	البراء	١٠٠٩	٣٤٠/٢
إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أبو هريرة	٩٣٩	٣٠٦/٢
إِنَّ أَوَّلَ مَا يُكْفَأُ - قَالَ الرَّاوي: يعني: الإسلام -			
كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ	عائشة	٤١٤٠	٣٤٢/٥
إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ		٦٥٥	١٦٢/٢
إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا	أنس	٢٨٨٢	٣٤٧/٤
إِنَّ بِالْمَدِينَةِ جِنًّا قَدْ أَسْلَمُوا		٣١٥٣	٤٨٤/٤
إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ		١٣٤٢	٥٣٥/٢
إِنَّ بِلَالًا يُنَادِي بِاللَّيْلِ		٤٧١	٥٧/٢

رقم الحديث والجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
٤٠٥/٤	٢٩٩٨	إِنَّ بَيْنَكُمْ الْعَدُوَّ فَلْيَكُنْ شِعَارَكُمْ: (حم لا يُنصرون)
٣٦٢/٥	٤١٦٠	أبو موسى
٣٩١/٥	٤١٩٥	أبو موسى
٤٣٥/٥	٤٢٤٧	أسماء بنت يزيد
١٣٤/١	٣٣	عبدالله بن مسعود
٥٢٥/٢	١٣٢٢	أبو هريرة
٩٠/٤	٢٤٣٦	القشيري
٣٢٤/٦	٤٨١٣	عبدالله بن عمر
٥٤/٣	١٤٩٣	أبي بن كعب
١٩١/٣	١٦٨٧	ابن عباس
٣٨٥/٤	٢٩٦٥	أبو ثعلبة الخشني
٤١٥/٤	٣٠١٥	أنس
٦٠/٥	٣٤٦٩	ميمونة
١١٢/٣	١٥٨٧	أبي بن كعب
٣٢/٥	٣٣٩٤	عبد الرحمن بن طرفة
٥٢/٤	٢٣٦٦	أنس
٣٦٨/٤	٢٩٢٤	أنس

إِنَّ تَطَعُنَا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ
 أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِهَا بَيْضَاءَ
 إِنَّ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا
 إِنَّ تَفَرَّقَكُمْ فِي هَذِهِ الشُّعَابِ
 أَنْ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 إِنَّ جَبْرِيلَ كَانَ وَعَدَنِي أَنْ يَلْقَانِي
 إِنَّ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ أَتِيَانِي
 أَنَّ جَدَّهُ عَرَفَجَةَ بْنَ أَسْعَدَ قَطَعَ أَنْفَهُ
 أَنْ جَمَاعَةً مِنَ النِّسَاءِ رَدَّهِنَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالنِّكَاحِ الْأَوَّلِ
 إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ

رقم الحديث الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
٥٠٠/٥	٤٣١٤	إِنَّ حَوْضِي أَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةٍ مِنْ عَدَنَ إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نَظْفَةً
١٧٦/١	٦١	ابن مسعود
٥٧/٥	٣٤٦٣	ابن عباس
٢٦٢/٦	٤٦٤٢	ابن عباس
٤١٩/٤	٣٠١٩	عائشة
١٢٩/٣	١٦٠٩	
٤٣٢/٤	٣٠٤٤	خولة الأنصارية
٣١٧/٤	٢٨١٨	
١٥٧/٤	٢٥٣٥	عمران بن حصين
٢٣٠/٥	٣٨٩٢	أبو هريرة
/٤	٢٦٩٧	جابر
٢٨/٣	١٤٢٧	أبو هريرة
	٢٠٩٩	أنس
١٤٠/٦	٤٥٢٥	أنس
١٨٢/٣	١٦٧٣	جندب
	٢٠٣٨	
٣٥٦/٦	٤٩١٤	عمر بن الخطاب
٣٢٧/٤	٢٨٤١	أبو موسى الأشعري
١٩٠/٣	١٦٨٥	
٣١٢/٢	٩٥٢	معاذ بن جبل

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاهُ جَبْرِيلُ	أنس	٤٥٦٦	١٧٢/٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ عَلَى وَرْكِهِ	جابر	٣٥١٥	٨٠/٥
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَّرَ طَوَافَ الزِّيَارَةِ	عائشة، وابن عباس	١٩٤٢	٣٣٨/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَزْخَصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا	أبو هريرة	٢٠٧١	
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَسَمَ لِلرَّجْلِ وَلِفَرْسِهِ	ابن عمر	٣٠٣٥	٤٢٧/٤
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَتَزَوَّجَهَا	أنس	٢٣٩٤	٦٨/٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهُ دِينَارًا	عروة بن أبي الجعد	٢١٥٣	٤٧٤/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَاضَ يَوْمَ النَّخْرِ	ابن عمر	١٩٢٣	٣٢٥/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْطَعَ لِبَلَالِ بْنِ الْحَارِثِ	ربيعة عن غير واحد		
الْمُزْنِي مَعَادِنَ الْقَبْلِيَّةِ		١٢٧٩	٥٠٣/٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْطَعَ لِلزُّبَيْرِ نَخِيلاً	أسماء بنت أبي بكر	٢٢١٠	٥٠٦/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَيْفَ شَاءَ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ	عبدالله بن عباس	٢٠٦	٣٥٨/١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُبَدِّلُوا الْهَدْيَ	ابن عباس	١٩٧٦	
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَنْ يُسْتَمْتَعَ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ	عائشة	٣٥٥	٤٤٢/١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْدَى عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ	ابن عباس	١٩١٢	٣٢٠/٣
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَانِي	علي	١٠٣٤	٣٥٢/٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى بِثَلَاثَةٍ	ابن عباس	٣٠٩٢	٤٥٨/٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى	ابن عباس	٢٩٧٤	٣٩٢/٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ حَلَالٌ	ميمونة	١٩٥٢	٣٤٣/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَبَسَ رَجُلًا	معاوية بن حيدة	٢٨٥٣	٣٣٢/٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَلَقَ رَأْسَهُ	ابن عمر	١٩١٧	٣٢٣/٣
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُوْفِي سُجِّي	عائشة	١١٥١	٤٢١/٢
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ	عبدالله بن عمر	٤٧٩	٦١/٢
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ	أم هانئ	٩٢٤	٢٩٨/٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا فَاطِمَةَ عَامَ الْفَتْحِ	أم سلمة	٤٨٥٣	٣٣٥/٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَفَعَ إِلَى يَهُودِ خَيْبَرَ نَخْلَ خَيْبَرَ	عبدالله بن عمر	٢١٨٧	٤٩٤/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ	عبدالله بن عمر	٢٩٢٣	٣٦٨/٤
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ	أنس	١٩٣٤	٣٣٣/٣
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ رَكَعَتَيْنِ	ابن عباس	١٠٠٤	٣٣٨/٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ	أبو الدرداء	١٤٢٩	٢٩/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ عَنْ تِسْعِ نِسْوَةٍ	ابن عباس	٢٤٠٧	٧٤/٤
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبَلَ عَثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ	عائشة	١١٥٤	٤٢٣/٢
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدَّ عَهْدَ إِلَيَّ عَهْدًا	عثمان	٤٧٥٨	٣١٠/٦
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ عَامَ الْفَتْحِ سَجْدَةً	ابن عمر	٧٤١	٢٠٦/٢
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي رَكَعَتِي الْفَجْرِ ﴿قُلْ يَتَّيَبُهَا الْكُفْرُ﴾	أبو هريرة	٥٩٦	١٣٤/٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ	عائشة	٦٠١	١٣٥/٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي السَّلْبِ لِلْقَاتِلِ	عوف بن مالك		
	وخالد بن الوليد	٣٠٥٢	٤٣٦/٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي سَيْلِ الْمَهْزُورِ	عبدالله بن عمرو	٢٢١٩	٥١١/٣

رقم الحديث والصفحة	الراوي	طرف الحديث
٤٥٢/٣	٢١١٢ عائشة	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي مِثْلِ هَذَا أَنَّ الْحَرَّاجَ بِالضَّمَانِ
٤٠٢/٤	٢٩٩٢ ابن عمر	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ
	١٨٣٠ ابن عمر	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَدَخَلَ رِجْلَهُ فِي الْغَرَزِ
٣١٢/٢	٩٥٣ أنس	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ
		أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَافَحَ الرَّجُلَ لَمْ يَتْرَعْ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ
١٤٩/٦	٤٥٤٤ أنس	
٤٩١/٤	٣١٨٠ عائشة	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتَى بِالصَّبِيَانِ
٥٠٣/٢	١٢٧٨ سمرة بن جندب	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نُخْرِجَ الصَّدَقَةَ
٤٢١/١	٣١٧ علي	إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْخَلَاءِ
٢٩٦/٥	٤٠٥٧	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْتَفْتِحُ بِصَعَالِكِ الْمُهَاجِرِينَ
١٩١/٢	٧١٣ ابن عباس	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَلْحَظُ فِي الصَّلَاةِ
٤٣٩/٤	٣٠٥٧ حبيب بن مسلمة	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُنْقَلُ الرَّبِيعَ
٤٩/٥	٣٤٤١ فضالة بن عبيد	إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْهَانَا عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْإِزْفَاءِ
٤٢٥/٢	١١٥٨ عائشة	إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ
١٤٥/٦	٤٥٣٤ عائشة	إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ
٤٢٠/٤	٣٠٢١ ابن مسعود	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ عُقْبَةَ
٣٨١/٤	٢٩٥٦ جابر	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَحَرَ جَزُورًا
٢٩٠/٣	١٨٥٠ جابر	إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتَى الْحَجَرَ
١٢٤/٥	٣٥٨٩ أسامة بن زيد	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ
١٢٢/٥	٣٥٨٤ أنس	إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى غِلْمَانٍ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَحَرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ	مسور بن مخرمة	١٩٧٣	٣٥٤/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُصَلَّى فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ	ابن عمر	٥٢٣	٨٦/٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُقَدَّ السَّيِّزُ بَيْنَ أُصْبَعَيْنِ	سمرة	٢٦٥٤	٢٢٥/٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْخَيْلِ	خالد بن الوليد	٣١٦٤	٤٨٦/٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الثُّنْيَا	جابر	٢٠٩٤	٤٣٨/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ	ابن عمر	٣٣٠٥	٥٣٨/٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّغَارِ	ابن عمر	٢٣٣٦	٣٨/٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ نِصْفَ النَّهَارِ	أبو هريرة	٧٥٢	٢١٤/٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ ثَمَنِ الْكَلْبِ	أبو مسعود	٢٠١٩	٣٩١/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ رُكُوبِ النُّمُورِ	معاوية	٣٣٨٩	٢٩/٥
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ لُقْطَةِ الْحَاجِّ	عبد الرحمن بن عثمان التيمي	٢٢٤٥	٥٢٦/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ مُتَعَةِ النَّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ	علي بن أبي طالب	٢٣٣٨	٣٨/٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ	العرياض بن سارية	٣١٢٧	٤٧٦/٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ حَرَّوْا مَتَاعَ الْغَالِ	عبد الله بن عمرو	٣٠٦٢	٤٤١/٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عِرْقٍ	عائشة	١٨٢٦	٢٦٤/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حَنْبِنٍ بَعَثَ جَيْشًا إِلَى أُوْطَاسٍ	أبو سعيد الخدري	٢٣٥٦	٤٧/٤
أَنْ رَكَبَا جَاؤُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَشْهَدُونَ		١٠٢٤	٣٤٦/٢
إِنَّ رُوحَ الْقُدْسِ لَا يَزَالُ يُؤْتِيكَ	عائشة	٣٧٢٧	١٦٣/٥
إِنَّ زَاهِرًا بَادِيَتُنَا	أنس	٣٧٩٧	١٩٣/٥
أَنَّ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ نَفَسَتْ بَعْدَ وِفَاةِ زَوْجِهَا	المسور بن مخرمة	٢٤٨٦	١٢٧/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ اسْتَفْتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي نَذْرِ	ابن عباس	٢٥٧٣	١٧٧/٤
أَنَّ سَفِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْطَأَ الْجَيْشَ	ابن المنكدر	٤٦٥٦	٢٧٠/٦
إِنَّ سُورَةَ فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً		١٥٥٢	٩٢/٣
إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا	ابن عمر	٢٢٢١	٥١٣/٣
إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ	جابر بن سمرة	٢٠٧	٣٥٨/١
إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ	عائشة	١٤٣٧	٣٢/٣
إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ مَا أَوْلَى مَا يَقُولُ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ	معاذ بن جبل	١١٤٠	٤١٦/٢
إِنَّ شَرَّ الرَّعَاءِ الْحُطْمَةُ		٢٧٧٩	٣٠٠/٤
إِنَّ صَلَاةَ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى	أبي بن كعب	٧٦٨	٢٢٠/٢
أَنَّ صَيْدَ وَجٍّ وَعِضَاهَهُ حِرْمٌ مُحَرَّمٌ لِلَّهِ	الزبير	٢٠١٠	٣٧٨/٣
أَنْ ضَرَّتَيْنِ رَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِعُمُودِ فُسْطَاطٍ	المغيرة بن شعبة	٢٦١٨	٢١٠/٤
أَنَّ طَائِفَةَ صَفَّتْ مَعَهُ، وَطَائِفَةٌ وُجَاهُ الْعَدُوِّ	سهل بن أبي حنمة	٩٩٦	٣٣٣/٢
إِنَّ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ	عمار	٩٨٦	٣٢٨/٢
إِنَّ عَبْدًا أَدْنَبَ ذَنْبًا		١٦٧٢	١٨١/٣
إِنَّ عُثْمَانَ فِي حَاجَةِ اللَّهِ وَحَاجَةِ رَسُولِهِ	أنس	٤٧٥٣	٣٠٧/٦
إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ		١١٢٥	٤٠٧/٢
إِنَّ عَفْرِيئًا مِنَ الْجِنَّ تَفَلَّتَ الْبَارِحَةَ		٧٠١	١٨٦/٢
إِنَّ عَلَيْهِمُ التَّيْبَانَ	أبو سعيد	٤٣٨٢	٢٣/٦
إِنَّ عُمْرَةَ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً		١٨٠٥	٢٥٥/٣
أَنَّ غُلَامًا لِأَنَاسٍ قَطَعَ أَذُنَ غُلَامٍ لِأَنَاسٍ أُغْنِيَاءَ	عمران بن حصين	٢٦٣٤	٢١٧/٤
إِنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ فِي مَكَانٍ وَخَشِيَ	عائشة	٢٤٨٢	١٢٥/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ فُسْطَاطَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْغُوطَةِ	أبو الدرداء	٤١٨٥	٣٧٩/٥
إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ		٤٠٤٤	٢٩٢/٥
إِنَّ فُلَانًا أَهْدَى إِلَيَّ نَاقَةً	أبو هريرة	٢٢٣٤	٥١٩/٣
إِن فِي الْجُمُعَةِ لِسَاعَةٌ		٩٥٧	٣١٤/٢
إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحْرَ الْمَاءِ		٤٣٨٥	٢٤/٦
إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً		٤٣٥١	٦/٦
إِن فِي الْجَنَّةِ عُرْفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا		٨٨٢	٢٧٦/٢
إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا	علي	٤٣٨٠	١٨/٦
إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لِمُجْتَمَعًا لِلْحُورِ الْعِينِ	علي	٤٣٨٤	٢٣/٦
إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ		٤٣٥٣	٨/٦
إِنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلًا	عبدالله بن مسعود	٦٩٤	١٨٢/٢
إِنَّ فِي اللَّيْلِ سَاعَةٌ		٨٧٤	٢٧٣/٢
إِنَّ فِي الْمَالِ لِحَقًّا		١٣٥٨	٥٤٠/٢
إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَاِدِيًّا	عامر بن عبد الله	٤٤١٦	٤٢/٦
إِنَّ فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ شِفَاءً		٣٢٢٠	٥٠٩/٤
إِنَّ فِيكَ لِحَصَلَتَيْنِ		٣٩٣٠	٢٤٤/٥
إِنَّ فِيهِنَّ آيَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ	العرياض بن سارية	١٥٥١	٩١/٣
إِنَّ قَاتِلَتَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا	عبدالله بن عمرو	٢٩١٢	٣٦٣/٤
إِنَّ قَرَبِكَ فَلَ خِيَارَ لَكَ	عائشة	٢٣٨٤	٦١/٤
إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلُّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ	عبدالله بن عمرو	٦٨	١٩٠/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي شَنَّةٍ	جابر	٣٢٨٥	٥٣٢/٤
إِنَّ كَانَ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً	معيقب	٦٩٥	١٨٣/٢
أَنَّ كُلَّ مُسْتَلْحَقٍ اسْتَلْحَقَ بَعْدَ أَبِيهِ	عبدالله بن عمرو	٢٤٧٩	١٢٠/٤
إِنَّ كُنْتُ صَادِقًا فَأَعِدُّ لِلْفَقْرِ تَجْفَافًا	عبدالله بن مغفل	٤٠٦٢	٢٩٧/٥
إِنَّ كُنْتَ نَذَرْتَ فَاضْرِبِي	بريدة	٤٧٣٦	٣٠٠/٦
أَنْ لَا تَدَعَ تَمَثَالًا إِلَّا طَمَسْتَهُ	علي	١٢٠٣	٤٤٦/٢
أَنْ لَا تَتَّبِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِأَهَابٍ وَلَا عَصَبٍ	عبدالله بن عكيم	٣٥٤	٤٤١/١
إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا	جابر	١٠٥	٢٤١/١
إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ		٤٠٣٦	٢٨٩/٥
إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شِرَّةً	أبو هريرة	٤١٠٧	٣١٨/٥
إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا		١٥٤٧	٩٠/٣
إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وِلَاةً مِنَ النَّبِيِّينَ	عبدالله بن مسعود	٤٤٨٩	١١١/٦
إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً بَابَنِ آدَمَ		٥٥	١٦٥/١
إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَحَيْمَةٌ		٤٣٥٢	٧/٦
إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا مِثْلَهُ إِلَّا وَاحِدًا		١٦٣٣	١٤٧/٣
إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا مِنْ أَحْصَاهَا		١٦٣٤	١٤٨/٣
إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ	أبو مالك الأشعري	٣٨٩٧	٢٣١/٥
إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ	أسامة بن زيد	١٢٢٢	٤٥٥/٢
إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ		١٦٩٣	١٩٥/٣
إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ		٦٥٦	١٦٢/٢
إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ		١٦٢٢	١٣٩/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ لِلْوُضُوءِ شَيْطَانًا يُقَالُ لَهُ : الْوَلْهَانُ	أبي بن كعب	٢٨٩	٤٠٥/١
إِنَّ لَهُ دَسْمًا	عبدالله بن عباس	٢٠٩	٣٦٠/١
إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ	البراء	٤٧٩٧	٣١٩/٦
إِنَّ لِهَذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرَ	أبو سعيد الخدري	٣١٥٣	٤٨٣/٤
إِنَّ مِثْلَ الَّذِي يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ		١٧٠٢	٢٠٢/٣
إِنَّ مَسْحَهُمَا كَفَّارَةٌ - يعني : الركنين -	ابن عمر	١٨٦٤	٢٩٥/٣
أَنَّ مُعَاذًا كَانَ يَدَّانُ		٢١٤٥	٤٧٠/٣
إِنَّ مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي	أبو سعيد الخدري	٤٠٠٤	٢٧٦/٥
إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى		٣٩٤٦	٢٥٠/٥
إِنَّ مِنْ أَبْرِّ الْبِرِّ صَلَّةُ الرَّجُلِ		٣٨٢٣	٢٠٤/٥
إِنَّ مِنْ أَرْبَى الرِّبَا اسْتِطَالَةُ	سعيد بن زيد	٣٩٢٣	٢٤١/٥
إِنَّ مِنْ أَشْرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ	أبو سعيد الخدري	٢٣٧٤	٥٨/٤
إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَبْأَهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ	أنس	٥٠٧	٧٤/٢
إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَتَدَافَعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ		٨٠٦	٢٣٧/٢
إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُزْفَعَ الْعِلْمُ		٤١٩٤	٣٩١/٥
أَنَّ مَنْ اعْتَبَطَ مُؤْمِنًا قَتْلًا فَإِنَّهُ قَوْدٌ يَدِيهِ	عمرو بن حزم	٢٦٢٠	٢١١/٤
إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْأَمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ		٣٩٤٠	٢٤٨/٥
إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ		٩٦١	٣١٧/٢
إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ الشُّرْكَ بِاللَّهِ	عبدالله بن أنيس	٢٨٤٦	٣٢٩/٤
إِنَّ مِنْ الْبَيِّنَاتِ سِحْرًا	بريدة	٣٧٣٩	١٦٩/٥
إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَشْفَعُ لِلْفِتْنَامِ	أبو سعيد	٤٣٤٤	٥٣١/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أبا بَكْرٍ	أبو سعيد الخدري	٤٧٠٩	٢٩٠/٦
إِنَّ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ	جابر	٢٧٢٤	٢٧٠/٤
أَنَّ مَنْ ضَيَّقَ مَنْزِلًا	معاذ	٢٩٧١	٣٨٨/٤
إِنَّ مِنْكُمْ مُتَفَرِّينَ	أبو مسعود	٨١١	٢٣٩/٢
إِنَّ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ رَجُلًا حَيِيًّا	أم الفضل بنت	٤٤٣٣	٥٨/٦
إِنَّ نَاسًا تَمَارَوْا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	الحارث	١٤٥٦	٣٩/٣
إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ الشُّرْبَ قَائِمًا	علي	٣٢٨٤	٥٣٢/٤
أَنَّ نَاقَةَ الْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ دَخَلَتْ حَائِطًا	حرام بن سعد		
	بن محيصة	٢١٦٩	٤٨٥/٣
إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى كِسْرَى وَإِلَى قَيْصَرَ	أنس	٢٩٧٥	٣٩٣/٤
أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ تَسَخَّرَا	أنس	٤١٦	٢٦/٢
إِنَّ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ		٣٢٦٧	٥٢٣/٤
إِنَّ نَعْلَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَهَا قِبَالَانِ	أنس	٣٣٩٩	٣٤/٥
الآن نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا	سليمان بن صرد	٤٥٩٣	٢١٤/٦
إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ بَدَأَ نُبُوَّةَ وَرَحْمَةً	أبو عبيدة ومعاذ		
	بن جبل	٤١٣٩	٣٤١/٥
إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ	معاوية	٤٦٧٩	٢٧٩/٦
إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا	معاوية بن الحكم	٦٩٣	١٨٠/٢
إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً	أبو هريرة	١١٨٠	٤٣٥/٢
إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لشيءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ	أبو هريرة	٣٤٠	٤٣٥/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ		٣٣١٥	٥٤٣/٤
إِنَّ هَذِهِ مِنْ ثِيَابِ الْكُفَّارِ	عبدالله بن عمرو	٣٣٣٩	١٢/٥
أَنْ وَرَثَ امْرَأَةٌ أَشِيمَ الضَّبَابِيِّ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا	الضخّاك بن سفيان	٢٢٧٥	٥٤٢/٣
إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَاجِبُهُ دُونَكُمْ	النّوّاس بن سمعان	٤٢٣١	٤١٤/٥
أَنْ يَمْنَحَ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ	ابن عبّاس	٢١٩١	٤٩٦/٣
أَنْ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ	أنس	٢٥٩٧	١٩٤/٤
أَنْ يَهُودِيَّةٌ كَانَتْ تَشْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ	عليّ	٢٦٧٥	٢٤١/٤
أَنَا أَحْفَظُكُمْ لَصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	أبو حميد الساعدي	٥٥٦	١٠٧/٢
أَنَا أَحَقُّ بِذَا مِنْكَ		٢٠٣٨	٤٠٣/٣
أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	أبو حميد الساعدي	٥٦٥	١١٢/٢
أَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ		٤٤٦٣	٨٦/٦
أَنَا اللَّهُ، وَأَنَا الرَّحْمَنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ	عبد الرحمن بن عوف	٣٨٣٦	٢١٠/٥
أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ	البراء بن عازب	٣٨٠٣	١٩٦/٥
أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ	البراء بن عازب	٤٦٠٤	٢٢٣/٦
إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ، لَا نَكْتُبُ، وَلَا نَحْسُبُ		١٣٩٨	١٣/٣
أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا	أنس	٤٤٨٥	١٠٩/٦
أَنَا أَوَّلُ شَفِيعٍ فِي الْجَنَّةِ		٤٤٦٧	٨٨/٦
أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَشْتَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ	ابن عمر	٤٧٢٢	٢٩٤/٦
أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ	أبو هريرة	٤٤٥٠	٧٤/٦
أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ	أبو هريرة	٢٢٥٢	٥٣٠/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أنا بريء ممن حَلَقَ		١٢٢٥	٤٥٨/٢
أنا بريء من كلِّ مسلمٍ مُقيمٍ بينَ أظهرِ المشركينَ	جرير بن عبد الله	٢٦٧٢	٢٣٩/٤
أنا حَرْبٌ لِمَن حَارِبَهُم	زيد بن أرقم	٤٨١٧	٣٢٥/٦
أنا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أبو هريرة	٤٣١٩	٥١٠/٥
أَنَا سَيِّدٌ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ		٤٤٦٢	٨٦/٦
أَنَا سَيِّدٌ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ	أبو سعيد	٤٤٨١	١٠٥/٦
أنا فاعِلٌ - لسؤال أنس الشفاعة -	أنس	٤٣٣٨	٥٣٠/٥
إِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَارْجِعْ	الشَّريد	٣٥٤١	٩١/٥
إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَّا حُرْمٌ	الصَّعب بن جثامة	١٩٦١	٣٤٨/٣
أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْمُقَفِّي	أبو موسى الأشعري	٤٤٩٤	١١٥/٦
أَنَا مِمَّنْ قَدَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ الْمُرْدَلِفَةِ	ابن عباس	١٨٨٤	٣٠٧/٣
أنا مولى من لا مولى له		٢٢٦٤	٥٣٦/٣
أَنَا نازِلٌ	جابر	٤٥٩١	٢١١/٦
إِنَّا نَرِيدُ أَنْ نَكُنَّسَ زَمْرَمَ	العباس	٣١٧٤	٤٨٩/٤
إِنَّا وَاللَّهِ لَا نُؤَلِّي عَلَى هَذَا الْعَمَلِ أَحَدًا سَأَلَهُ	أبو موسى	٢٧٧٤	٢٩٧/٤
أنا وامرأة سَفَعَاءُ الْخَلْدَيْنِ كَهَاتَيْنِ	عوف بن مالك		
	الأشجعي	٣٨٧٥	٢٢٤/٥
أنا وكافلُ اليتيمِ		٣٨٤٩	٢١٣/٥
الأنبياءُ، ثم الأمثلُ - أي: أشدُّ بلاءً -	سعد	١١٢١	٤٠٦/٢
أنتِ أَحَقُّ بِهٍ مَا لَمْ تَنْكِحِي	عبدالله بن عمرو	٢٥٢٦	١٤٩/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَنْتَ إِمَامُهُمْ، وَاقْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ	عثمان بن أبي	٤٦٥	٥٤/٢
أَنْتَ رَفِيقٌ، وَاللَّهُ الطَّيِّبُ	أبو رمثة	٢٦٠٧	٢٠١/٤
أَنْتَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ	عائشة	٤٧٢١	٢٩٤/٦
أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ	أنس	٣٩٠١	٢٣٣/٥
أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى	سعد بن أبي وقاص	٤٧٦٢	٣١٢/٦
أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ	البراء	٤٨٠١	٣٢٢/٦
أَنْتَ وَمَالِكَ لَوْلَاكَ	عبدالله بن عمرو	٢٥١٠	١٤٢/٤
انْتَبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَةٍ	أبو قتادة	٢٧٤٣	٢٧٨/٤
انْتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ		٢٨٥٦	٣٣٦/٤
أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ	رافع بن خديج	١٠٨	٢٤٧/١
أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا؟	أنس	١٠٦	٢٤٣/١
انْحَرَهَا، ثُمَّ اصْبُغْ نَعْلَيْهَا	ابن عباس	١٩٠٧	٣١٨/٣
انْحَرَهَا، ثُمَّ اغْمِسْ نَعْلَهَا	ناجية الخزاعي	١٩١٥	٣٢١/٣
أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ	النعمان بن بشير	٤٤١٥	٤٢/٦
أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ	ابن مسعود	١٨١	٣٣١/١
أَنْزَلَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ	عبدالله بن أنيس	١٤٩٨	٥٦/٣
أَنْزِلَتْ الْمَائِدَةُ مِنَ السَّمَاءِ حُبْرًا	عمار بن ياسر	٣٩٩٦	٢٦٩/٥
أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا		٣٨٥٤	٢١٥/٥
انْطَلِقُوا بِاسْمِ اللَّهِ	أنس	٣٠٠٦	٤٠٨/٤
انْظُرْ عَلَامَ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ؟	ربيع بن الربيع	٣٠٠٥	٤٠٨/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
انظُرْنَا مَا إِخْوَانُكُمْ	عائشة	٢٣٥٥	٤٥/٤
انظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ		٤٠٥٢	٢٩٤/٥
انظُرُوا قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ فَاجْعَلُوا مِنْهُ كَوِي	أبو الجوزاء	٤٦٥٧	٢٧١/٦
أَنْفَجْنَا أَرْبَابًا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ	أنس	٣١٤٤	٤٨١/٤
أَنْفِقِي، وَلَا تُحْصِي	أسماء	١٣١٦	٥٢٣/٢
انْقَادِي عَلَيَّ يَا ذَنِي اللَّهِ	جابر	٤٥٩٩	٢١٨/٦
إِنَّكَ إِذَا اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ	معاوية	٢٧٩٩	٣٠٨/٤
إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ	ابن عباس	١٢٤٣	٤٧٣/٢
إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْؤُودٌ	سعد	٣٢٥٣	٥١٨/٤
إِنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي			
بِكْرٍ، وَعَمْرٍ	أبو مالك الأشجعي	٩١٧	٢٩٢/٢
إِنَّكَ لَابْنَةُ نَبِيِّ	أنس	٤٨٥٢	٣٣٥/٦
أَنْكِتَهَا؟ - لِلْإِسْلَامِي الَّذِي شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ -	أبو هريرة	٢٧٣٠	٢٧٤/٤
انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	جابر	١٠٥٢	٣٦٣/٢
إِنَّكُمْ تَسِيرُونَ عَشِيَّتِكُمْ وَلَيْلَتِكُمْ	أبو قتادة	٤٦٢٦	٢٤٩/٦
إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ	أبو هريرة	٢٧٧٢	٢٩٦/٤
إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أُثْرَةَ	عبد الله	٢٧٦٣	٢٩٢/٤
إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبِّكُمْ عِيَانًا		٤٣٨٦	٢٤/٦
إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبِّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ	جرير بن عبد الله	٤٣٨٧	٢٤/٦
إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ	أبو ذر	٤٦٣١	٢٥٥/٦
إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ مَنْ تَرَكَ مِنْكُمْ عُسْرًا مَا أَمَرَ بِهِ هَلَكَ	أبو هريرة	١٤٢	٢٨٧/١

رقم الحديث	الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
٤٥٨/٣	٢١٢٢	ابن عباس	إنكم قد وليتم أمرين
٤٧٦/٥	٤٢٨٧		إنكم مَحْشُورُونَ حُفَاةُ عُرَاةٍ غُرْلًا
٢٦٤/٦	٤٦٤٦	ابن مسعود	إنكم مَنْصُورُونَ وَمُصَيَّبُونَ
٣٦٤/٦	٤٩٢٦	ابن عمر	إنما أجلكم في أجلٍ من خلا من الأمم
٣٥٧/٥	٤١٥٥		إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين
٣١٥/٤	٢٨١٥		إنما أفضي بينكم برأيي
١٨٨/٢	٧٠٥		إنما الصلاة لقراءة القرآن
٤٤٧/٤	٣٠٨١		إنما العُشُورُ على اليهود
٣٢٨/٥	٤١٢٣	أبو سعيد	إنما القبر روضة من رياض الجنة
		أبو سعيد الخدري،	إنما الماء من الماء
٤٠٧/١	٢٩٣	ابن عباس	
٣٧٥/٣	٢٠٠١		إنما المدينة كالكير تنفي حبيها
٣٢٩/٥	٤١٢٥		إنما الناس كالإبل المثة
٥٣٣/٣	٢٢٥٦		إنما الولاء لمن أعتق
٥١٤/٤	٣٢٣٩	ابن عباس	إنما أمرت بالوضوء
١٩٧/٢	٧٢٦	عبدالله بن مسعود	إنما أنا بشرٌ مثلكم أنسى كما تنسون
٣٢١/٤	٢٨٣٠		إنما أنا بشرٌ، وإنكم تختصمون إلي
٣٧٦/١	٢٣٩	أبو هريرة	إنما أنا لكم مثل الوالد
٤٣١/٤	٣٠٤١	جبير بن مطعم	إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء
١٤٠/٢	٦٠٩	أبو هريرة	إنما جعل الإمام ليؤتم به
٢٤٢/٢	٨١٦		إنما جعل الإمام ليؤتم به

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّمَا جُعِلَ رَمِي الْجِمَارِ	عائشة	١٨٩٧	٣١٤/٣
إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بِنِضَاءٍ	أبو هريرة	٤٤٣٩	٦٤/٦
إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُوا بِي	سهل بن سعد		
	السَّاعِدِي	٧٩٦	٢٣٢/٢
إِنَّمَا قَوْلِي لِمَتَةِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لَامْرَأَةٍ	أميمة بنت رقيقة	٣٠٨٩	٤٥٦/٤
إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا	عمّار	٣٦٦	٤٥٠/١
إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ	أبو موسى الأشعري	١٠٩	٢٤٨/١
إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ فِي الْكِتَابِ	عبدالله بن عمرو	١١٣	٢٥٤/١
إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِهَذَا	عبدالله بن عمرو	١٧٩	٣٢٨/١
إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ	أم سلمة	٢٤٨٧	١٢٨/٤
إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ غَضَبِي يَغْضِبُهَا	نافع	٤٢٥١	٤٤٣/٥
إِنَّمَا يُغَسَّلُ مِنْ بَوْلِ الْأُنْثَى	لبابة بنت الحارث	٣٤٨	٤٣٩/١
إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ	علي	٢٩٣٦	٣٧٥/٤
إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَضْرِبَ بِيَدَيْكَ الْأَرْضَ	عمّار	٣٦٦	٤٥٠/١
إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ جَمْعِ الْمَالِ	أبو هاشم بن عتبة	٤٠٢٧	٢٨٥/٥
إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ		٣٣٣٢	١٠/٥
أَنَّهُ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ: الْعَاصِ، وَعَزَّيْزِ		٣٧١١	١٥٨/٥
أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَصَلِّي قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ		٨٣٩	٢٥٥/٢
أَنَّهُ أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ	وائل بن حجر	٥٦٦	١١٤/٢
إِنَّهُ أَرْوَأُ وَأَبْرَأُ وَأَمْرَأُ	أنس	٣٢٧٨	٥٣٠/٤
أَنَّهُ أَسْلَمَ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَغْتَسِلَ	قيس بن عاصم	٣٧٧	٤٥٦/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أنه أصابهم مطرٌ في يومِ عيدٍ	أبو هريرة	١٠٢٢	٣٤٥/٢
أنه أقبلَ هو وأبو طلحةَ مع النبي ﷺ	أنس	٢٩٥٢	٣٨٠/٤
أنه إنَّما أمره أن يأخذَ الصدقةَ	معاذ بن جبل	١٢٧٠	٥٠٠/٢
أنَّهُ توضأَ ثلاثاً ثلاثاً	عثمان	٢٧٠	٣٩٦/١
إنَّهُ جاءني جبريلُ	أبو طلحة	٦٦٠	١٦٥/٢
أنَّهُ حفظَ عن رسولِ الله ﷺ سكتينِ	سمرة بن جندب	٥٧٥	١٢٤/٢
أنَّهُ خرجَ مع رسولِ الله ﷺ عامَ خيبرِ	سويد بن النعمان	٢١١	٣٦١/١
أنَّهُ رأى النبي ﷺ تجرَّدَ لإحرامِهِ	زيد بن ثابت	١٨٣٥	٢٧٠/٣
أنَّهُ رأى النبي ﷺ توضأَ	عبدالله بن زيد	٢٨٥	٤٠٢/١
أنَّهُ رأى النبي ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ	وائل بن حجرٍ	٥٦١	١١٠/٢
أنَّهُ رأى النبي ﷺ يحترُّ من كَيْفِ شاةٍ	عمرو بن أمية	٣٢٠٩	٥٠٥/٤
أنه رأى النبي ﷺ يستسقي عندَ أحجارٍ	عمير مولى أبي اللحم	١٠٦٨	٣٧٢/٢
أنَّهُ رأى رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي	مالك بن الحويرث	٥٦٠	١١٠/٢
أنه رأى قبرَ النبي ﷺ مُسْنَمًا	سفيان الثمَّار	١٢٠٢	٤٤٦/٢
أنَّهُ رَخَّصَ للمُساوِرِ ثلاثةَ أَيامٍ ولياليهنَّ	أبو بكره	٣٥٩	٤٤٥/١
أنَّهُ سُئِلَ عن رجلٍ تزوَّجَ امرأةً	ابن مسعودٍ	٢٣٩٠	٦٦/٤
أنَّهُ سألَ أمَّ سلمةَ عن قِراءةِ النبي ﷺ	يعلى بن مملك	١٥٨١	١٠٧/٣
أنَّهُ سَمِعَ النبي ﷺ نَهَى النِّسَاءَ في إِحْرَامِهِنَّ	ابن عمر	١٩٥٨	٣٤٦/٣
عَنِ الْقَفَّازِينَ	عمرو بن حريثٍ	٥٩٠	١٣٢/٢
أنَّهُ سَمِعَ النبي ﷺ يقرأُ في الفجرِ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَفَ﴾			

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث الجزء والصفحة
إنه سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون	عبدالله بن المغفل	٢٨٨ / ٤٠٤/١
إنه سيكون هنأت وهنأت		٢٧٦٨ / ٢٩٤/٤
أنه شرب بعد العصر	جابر	١٤٤٢ / ٣٣/٣
إنه شهد بذكراً		٤٨٨٤ / ٣٤٩/٦
أنه صلى ثمان ركعات في أربع سجعات	علي	١٠٥٣ / ٣٦٤/٢
أنه صلى على جنازة رجل فقام حياؤه رأسه	أنس	١١٩٩ / ٤٤٤/٢
أنه فرض لأسامة في ثلاثة آلاف وخمسة مئة	عمر	٤٨٣٧ / ٣٢٩/٦
أنه قال: غزونا جيش الخبط	جابر	٣١٤٩ / ٤٨١/٤
أنه قرأ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْيِهِمُ اقْتَدِهْ﴾	ابن عباس	٧٣٦ / ٢٠٤/٢
أنه كان إذا فرغ من تلبيته سأل الله	خزيمة بن ثابت	١٨٤٠ / ٢٧١/٣
أنه كان يخرج به جدّه عبدالله بن هشام	زهرة بن معبد	٢١٥١ / ٤٧٣/٣
أنه كان يرمي جمرة الدنيا بسبع	ابن عمر	١٩٣١ / ٣٣١/٣
أنه كان يعود المريض	أنس	٤٥٤٠ / ١٤٧/٦
أنه كانت له غنم ترعى بسلع	كعب بن مالك	٣١١٠ / ٤٧٣/٤
أنه كره ثمن جلود السباع	أبو المليح	٣٥٣ / ٤٤١/١
إنه لا يصاد به صيد - للخذف -	عبد الله بن مغفل	٢٦٤١ / ٢٢١/٤
إنه لم يبلغ ما يخضب	أنس	٤٥٠٩ / ١٢٧/٦
إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا قد أندر الدجال قومه	أبو عبيدة بن الجراح	٤٢٤٢ / ٤٣٤/٥
إنه لم يمنعني أن أردد عليك السلام	ابن عمر	٣٢٣ / ٤٢٥/١
إنه ليرتو فواد الحزين	عائشة	٣٢٦٣ / ٥٢٢/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إنه ليس عليك بأسٌ	أنس	٢٣٢٠	٢٨/٤
إنه ليس لي أو لنبي أن يدخل بيتاً مزوّقاً	سفينة	٢٤٠٢	٧١/٤
إنه ليغانٌ على قلبي		١٦٦٣	١٧٢/٣
إنه ما فرض الزكاة إلا ليطيب ما بقي	ابن عباس	١٢٥٢	٤٨٥/٢
أنه نهى أن يشرب الرجلُ قائماً	أنس	٣٢٨١	٥٣١/٤
أنه نهى عن النهية والمثلة	عبد الله بن يزيد	٢١٦٠	٤٧٩/٣
أنه نهى عن تناشد الأشعار في المسجد	عبد الله بن عمرو	٥١٨	٨٣/٢
أنه نهى عن ركوب الجلالة		٣١٦٠	٤٨٥/٤
أنها أتت بابين لها صغير	أم قيس بنت محسن	٣٤٤	٤٣٧/١
أنها أرادت أن تعتق مملوكين لها زوجين	عائشة	٢٣٨٣	٦١/٤
إنها أمارات بين يدي الساعة	أبو هريرة	٤٦٤٣	٢٦٣/٦
إنها تُخرص كما تُخرص النخل	عتاب بن أسيد	١٢٧١	٥٠٠/٢
أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة	اسماء بنت أبي بكر	٣١٨١	٤٩٢/٤
أنها رأت رسول الله ﷺ في المسجد	قيلة بنت مخزوم	٣٦٥٣	١٤٢/٥
إنها ساعةٌ تفتح فيها أبواب السماء		٨٣٦	٢٥٤/٢
إنها ستكون هجرة بعد هجرة	عبد الله بن عمرو		
	بن العاص	٤٩٢٤	٣٦١/٦
أنها قرئت إلى النبي ﷺ جنباً مشورتاً	أم سلمة	٢٢٥	٣٦٨/١
أنها كانت قد اتخذت على سهوة لها ستراً	عائشة	٣٤٧٢	٦٢/٥
إنها كانت وكانت	عائشة	٤٨٤٤	٣٣٣/٦
إنها ليست بنجس	أبو قتادة	٣٣٤	٤٣١/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أنهكوا الشوارب		٣٤١١	٣٨/٥
أنهم اضطلحوا على وضع الحرب	المسور ومروان	٣٠٨٧	٤٥٤/٤
إنهم لا يقبلون كتاباً إلا بخاتم	أنس	٣٣٨١	٢٩/٥
إنهما يُعدَّبان، وما يُعدَّبان في كبير	ابن عباس	٢٣٠	٣٧١/١
إنِّي أحرّم ما بين لابني المدينة	سعد	١٩٩١	٣٦٨/٣
إنِّي أرى ما لا ترؤن	أبو ذرّ	٤١١٨	٣٢٥/٥
إنِّي أنعت لك الكرسف	حمّة بنت جحش	٣٩١	٤٦٦/١
إنِّي أوعك كما يوعك الرجلان		١٠٩٨	٣٩٥/٢
إنِّي بين أيديكم فرط	عقبة بن عامر	٤٦٦٢	٢٧٣/٦
إنِّي حدّثتكم عن الدجال	عبادة بن		
	الصامت	٤٢٤١	٤٣٣/٥
إنِّي عند الله مكتوب: خاتم النبيين	العرباض بن سارية	٤٤٨٠	١٠٣/٦
إنِّي فرطكم على الحوض		٤٣١٥	٥٠٢/٥
إنِّي قصرت من رأس النبي ﷺ	معاوية	١٩١٨	٣٢٣/٣
إنِّي كرهت أن أذكر الله إلا على طهر	ابن عمر	٣٢٣	٤٢٥/١
إنِّي لا أخيس بالعهد	أبو رافع	٣٠٣٠	٤٢٤/٤
إنني لا أرى طلحة إلا قد حدت به الموت	الحصين بن وحوح	١١٥٦	٤٢٣/٢
إنِّي لأجبتك يا معاذ!	معاذ بن جبل	٦٧٥	١٧٢/٢
إنني لأدخل في الصلاة وأنا أريد إطالتها		٨٠٩	٢٣٩/٢
إنِّي لأرجو أن لا يدخل النار إن شاء الله أحد			
شهد بدرأ	حفصة	٤٨٨٦	٣٥١/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث الجزء والصفحة
إِنِّي لِأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ	عبدالله بن مسعود	٤١٨٠ ٣٧٦/٥
إِنِّي لِأَعْرِفُ حَجْرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ	جابر بن سمرة	٤٥٦٧ ١٧٣/٦
إِنِّي لِأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةِ	أبو ذر	٤٣٣٠ ٥٢٦/٥
إِنِّي لِأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا	عبدالله بن مسعود	٤٣٢٩ ٥٢٥/٥
إِنِّي لِأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِي رَاضِيَةٌ	عائشة	٢٤٢٢ ٨٢/٤
إِنِّي لِأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ	سليمان بن صرد	١٧٣٦ ٢٢٠/٣
إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا	علي	٣٣٣٤ ١١/٥
إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ لَعْنًا	أبو هريرة	٤٥٣١ ١٤٤/٦
إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ	جابر	١٠٣٣ ٣٥١/٢
إِهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ	جابر	٤٨٦٥ ٣٤١/٦
إِهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ	جابر	٤٨٦٥ ٣٤١/٦
أَهَجُ الْمُشْرِكِينَ	البراء بن عازب	٣٧٢٥ ١٦٢/٥
أَهْجُوا قُرَيْشًا	عائشة	٣٧٢٧ ١٦٣/٥
إِهْدَأْ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ	أبو هريرة	٤٧٨٥ ٣١٧/٦
أَهْرِقِ الْخَمْرَ، وَاكْسِرِ الدَّنَانَ	أبو طلحة	٢٧٥١ ٢٨٢/٤
أَهْرِقْهَا	أبو سعيد الخدري	٣٢٩٥ ٥٣٥/٤
أَهْرِقْهَا - لَخْمَرِ الْآيَتَامِ -	أبو طلحة	٢٧٥١ ٢٨٢/٤
أَهْرِيقُوهُ - لَخْمَرِ الْيَتِيمِ -	أبو سعيد الخدري	٢٧٥٠ ٢٨٠/٤
أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ		٣٨٥٧ ٢١٧/٥
أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ كُمُحْلٌ	أبو هريرة	٤٣٧٣ ١٦/٦
أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا أَبُو طَالِبٍ		٤٣٩٥ ٢٩/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَوْ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ؟	عائشة	٣٨٤٥	٢١٢/٥
أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ!	عائشة	٦٣	١٨٢/١
أَوْ فِي هَذَا أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَابِ	عمر	٤٠٤٩	٢٩٣/٥
أَوْ مُسَكَّرٌ هُوَ؟	جابر	٢٧٤٢	٢٧٨/٤
أَوْ جَبَّ إِنْ خَتَمَ!	أبو زهير النَّميري	٦٠٠	١٣٥/٢
أَوْ جَبَّ طَلْحَةُ	الزبير	٤٧٨٨	٣١٨/٦
أَوْصِي بِالْعَشْرِ		٢٢٨١	٥٤٧/٣
أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ	أبو هريرة	٩٠٢	٢٨٦/٢
أَوْصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ	أنس	٤٨٨٠	٣٤٨/٦
أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ	العرياض بن سارية	١٢٩	٢٧١/١
أَوْفُوا بِحِلْفِ الْجَاهِلِيَّةِ	عبد الله بن عمرو	٣٠٣٢	٤٢٤/٤
أَوْفِي بِبَنْدِرِكَ	عبد الله بن عمرو	٢٥٧٨	١٧٩/٤
أَوْقَدْ وَجِدْتُمُوهُ؟	أبو هريرة	٤٥	١٥٣/١
أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ نَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ		٤٢٠٥	٣٩٦/٥
أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى إِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ		١٦٥٣	١٦٥/٣
أَوْلَا تَدْرِي	أنس	٣٧٧٠	١٨٣/٥
أَوْلَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ بَنَى بَزِينَبَ	أنس	٢٣٩٣	٦٨/٤
أَوْلَيْتَسَ عِنْدَكُمْ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ صَاحِبِ النَّعْلَيْنِ	أبو الدرداء	٤٨٥٨	٣٣٨/٦
أَوْهَ عَيْنُ الرَّبِّ	أبو سعيد الخدري	٢٠٥٧	٤١٦/٣
أَيَّ عَائِشَةَ! أَلَمْ تَرَيَنَّ أَنَّ مُجْزَرًا الْمُدَلِجِيَّ	عائشة	٢٤٧٤	١١٦/٤
أَيُّ وَاِدِ هَذَا؟	ابن عباس	٤٤٤٥	٦٩/٦

رقم الحديث الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
٣٣٧/٣	١٩٤٠ عمرو بن الاحوص	أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟
٢٥/٤	٢٣١٥	إِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيَّ
٢٤٠/٥	٣٩١٨ أبو هريرة	إِيَّاكُمْ وَالحَسَدَ
٢٠/٤	٢٣٠٢	إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ
٢٣٥/٥	٣٩٠٦	إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ!
٤٠٣/٣	٢٠٣٩	إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الحَلْفِ فِي البَيْعِ
٤٢/٣	١٤٦٤	أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامٌ أَكَلِ، وَشُرِبِ
٣٤٤/٦	٤٨٧٤ أنس	آيَةُ الإِيمَانِ حُبُّ الأَنْصَارِ
١٤٢/١	٣٨ أبو هريرة	آيَةُ المُنَافِقِ ثَلَاثُ
٧٧/٣	١٥٢٦	الآيَتَانِ مِنَ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ مَنْ قَرَأَ بِهِمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ
٦٤/٣	١٥١١ أبو هريرة	أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلْفَاتٍ
٢٦٩/١	١٢٨ العرياض بن سارية	أَيُّحِسِبُّ أَحَدُكُمْ مُتَكِنًا عَلَى أَرِيكِيَّتِهِ
٢١٨/٤	٢٦٣٦ يعلى بن أمية	أَيُّدَعُ يَدَهُ فِي فَيْكٍ تَقْضِمُهَا كَالْفَخْلِ؟
٧٨/٣	١٥٢٨	أَيُّعَجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثَ القُرْآنِ؟
١٦٠/٣	١٦٤٤	أَيُّعَجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ
١٢٢/٢	٥٧٢ أنس	أَيُّكُمُ المُّتَكَلِّمُ بِالكَلِمَاتِ
٢٠/٣	١٤١١ أبو هريرة	أَيُّكُمُ مِثْلِي؟ إِنِّي أَبَيْتُ عِنْدَ رَبِّي
٢٧٤/٥	٣٩٩٩ جابر	أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ
٦٣/٣	١٥١٠	أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَيْلِمُ بِهَا؟	أبو الدرداء	٢٤٩٣	١٣٣/٤
الْأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا	ابن عباس	٢٣٢٢	٢٩/٤
أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَدْخَلْتَ عَلَى قَوْمٍ	أبو هريرة	٢٤٧٧	١١٩/٤
أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بِخَوْرًا		٧٦٣	٢١٩/٢
أَيُّمَا امْرَأَةٍ تَقَلَّدَتْ قِلَادَةً	أسماء بنت يزيد	٣٣٩٦	٣٣/٥
أَيُّمَا امْرَأَةٍ زَوَّجَهَا وَلِيَانٍ فَهِيَ لِلْأَوَّلِ مِنْهُمَا	سمرة	٢٣٤٤	٤٢/٤
أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلْتَ زَوْجَهَا طَلَاقًا	ثوبان	٢٤٤٨	٩٩/٤
أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ		٢٤٣٣	٨٨/٤
أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتَ بغيرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا	عائشة	٢٣٢٦	٣١/٤
أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْمَرَ عُمُرِي لَهُ وَلِعَقِبِهِ	جابر	٢٢٢٤	٥١٥/٣
أَيُّمَا رَجُلٍ رَأَى امْرَأَةً تُعَجِّبُهُ فَلْيَقُمْ إِلَى أَهْلِهَا	ابن مسعود	٢٣٠٨	٢٣/٤
أَيُّمَا رَجُلٍ عَاهَرَ بَحْرَةً أَوْ أُمَّةً	عبدالله بن عمرو	٢٢٦٦	٥٣٧/٣
أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ: كَافِرٌ		٣٧٤٤	١٧٢/٥
أَيُّمَا رَجُلٍ مَاتَ أَوْ أَفْلَسَ	أبو هريرة	٢١٢٧	٤٦٢/٣
أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَى فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذُّمَّةُ		٢٥٠٤	١٤٠/٤
أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَى مِنْ مَوَالِيهِ فَقَدْ كَفَرَ		٢٥٠٥	١٤١/٤
أَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ فَهُوَ عَاهِرٌ	جابر	٢٣٢٩	٣٣/٤
أَيُّمَا قَرْيَةٍ أَتَيْتُمُوهَا وَأَقَمْتُمْ فِيهَا		٣٠٤٢	٤٣١/٤
أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ	عمر	١١٨٤	٤٣٧/٢
أَيُّمَا مُسْلِمٍ ضَافَ قَوْمًا	المقدام بن		
	معديكرب	٣٢٧٠	٥٢٥/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَيُّمَا مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا		١٣٥٧	٥٤٠/٢
الإيمان أن تؤمن بالله	عمر بن الخطاب	١	٣٧/١
إيمان بالله وجهاد في سبيله	أبو ذر	٢٥٣٠	١٥٣/٤
إيمان بالله ورسوله - جواب: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟-	أبو هريرة	١٨٠٢	
الإيمان بضع وسبعون شعبة	أبو هريرة	٣	٥٧/١
الإيمان قيد الفتك	أبو هريرة	٢٦٧٣	٢٤٠/٤
إيمان لا شك فيه	عبدالله بن حبشي	٢٨٩٨	٣٥٤/٤
الأيمن فالأيمن	أنس	٣٢٨٨	٥٣٤/٤
الأيمنون الأيمنون		٣٢٨٨	٥٣٤/٤
أين الله؟	معاوية بن الحكم	٢٤٦٣	١٠٧/٤
أين أنا غدا؟	عائشة	٢٤٠٩	٧٥/٤
أين صاحب هذا البعير؟	يعلى بن مرة الثقفي	٤٦٣٨	٢٦٠/٦
أين كنت يا أبا هريرة؟	أبو هريرة	٣٠٨	٤١٨/١
أينقص الرطب إذا جف؟	سعد بن أبي وقاص	٢٠٦٣	٤١٨/٣
أيها الناس! إنه لا حلف في الإسلام	عبدالله بن عمرو	٢٦٢٤	٢١٣/٤
أيها الناس! ليس من شيء يقرّبكم إلى الجنة	عبدالله بن مسعود	٤٠٩٣	٣١١/٥
أيها الناس: إن الله كتب عليكم الحج	ابن عباس	١٨١٦	
أيها الناس: قد فرض الله عليكم الحج	أبو هريرة	١٨٠١	٢٥٣/٣
أيها الناس، إني إمامكم	أنس	٨١٤	٢٤١/٢
أيهم أكثر أخذاً للقرآن؟	جابر	١١٨٦	٤٣٨/٢
بؤس ابن سميّة	أبو قتادة	٤٥٩٢	٢١٤/٦

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٢٥٦/٥	٣٩٧٣ أسماء بنت عميس	بِسْمِ الْعَبْدِ عَبْدِ تَخِيلٍ وَاجْتَالَ
١٨/٦	٤٣٧٩ عبد الله بن عمر	بَابُ أُمَّتِي الَّذِي يَدْخُلُونَ مِنْهُ الْجَنَّةَ
٤٠٦/٥	٤٢١٩	بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا
٣٥١/٥	٤١٤٥	بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا
٢٣١/٣	١٧٦١ أبو هريرة	بَارَكَ اللَّهُ لُكْ
٦٧/٤	٢٣٩١ أنس	بَارَكَ اللَّهُ لُكْ ، أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ
٣٩٠/٢	١٠٩١ عائشة	بِاسْمِ اللَّهِ ، تُرَبِّئُهُ أَرْضِنَا
٢٧٢/٢	٨٧١ عبدالله بن مسعود	بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ
٣٨٩/١	٢٥٨ عائشة	بِالسَّوَاكِ
٢٨٧/٤	٢٧٥٧ عبادة بن الصّامت	بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ
٩٥/١	١٦ عبادة بن الصّامت	بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا
٢٢٩/٢	٧٨٩ عبدالله بن عباس	بِثِّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةٌ
٤١٨/٤	٣٠١٨ عمران بن حصين	بِجَرِيرَةِ حُلَفَائِكُمْ تَقْيِيفٍ
٢٦٣/١	١٢٣ أبو هريرة	بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا
٢٥٠/٥	٣٩٤٧ النّوّاس بن سمرعان	الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ
٥١٤/٤	٣٢٣٨ سلمان	بِرَكَّةِ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ
/٤	٢٩١٩ أنس	الْبِرَّكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ
٦٩/٢	٤٩٦	الْبُرَاقُ فِي الْمَسْجِدِ حَطِيئَةٌ
٣٩٢/٢	١٠٩٤ أبو سعيد الخدري	بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ
٤٠١/٢	١١١٤ ابن عباس	بِسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ
٣٤٦/٢	١٠٢٥ أنس	بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنِّي	أبو الأزهر الأنماري	١٧٣١	٢١٧/٣
بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ	أم سلمة	١٧٥٨	٢٢٨/٣
الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبِيَاضَ		١١٦٢	٤٢٧/٢
بَشَّرَ الْمَشَائِينَ فِي الظُّلَمِ		٥٠٩	٧٥/٢
بَشِّرُوا وَلَا تَنْفَرُوا	أبو موسى	٢٨٠١	٣٠٩/٤
بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالَدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى أَكْبَدِرِ	أنس	٣٠٨٠	٤٤٧/٤
بَعَثَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا مِنَ الْأَنْصَارِ	البراء بن عازب	٢٩٩١	٤٠٢/٤
بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً	ابن عباس	٤٥٥١	١٥١/٦
بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ	أنس	٤٢٦٣	٤٥٦/٥
بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ		٤٤٧١	٩٢/٦
بُعِثْتُ فِي نَفْسِ السَّاعَةِ	المستورد بن شداد	٤٢٦٧	٤٥٩/٥
بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ		٤٤٦٠	٨٤/٦
بُعِثَتْ هَذِهِ الرِّيحُ لَمَوْتِ مُنَافِقٍ	جابر	٤٦١٥	٢٣٨/٦
بِعَنِّي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ	معاذ	٣٠٧٨	٤٤٦/٤
بِعَنِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ	جابر	٩٥٤	٣١٢/٢
بِعْنَا أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	جابر	٢٥٤٠	١٦١/٤
بِعْنِيهِ بِوَقِيَّةٍ	جابر	٢١٠٩	٤٤٩/٣
الْبَغَايَا اللَّاتِي يُنْكِحْنَ أَنْفُسَهُنَّ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ	ابن عباس	٢٣٢٧	٣٢/٤
الْبَقْرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ	جابر	١٩١٣	٣٢١/٣
بَكَتْ عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذُّكْرِ	جابر	٤٦١٨	٢٤١/٦
الْبَكْرُ يَسْتَأْذِنُهَا أَبُوهَا	ابن عباس	٢٣٢٢	٢٩/٤

رقم الحديث الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
٢٦٤/٥	٣٩٩٠ أبو ثعلبة	بل اتَّخَمُوا بِالْمَعْرُوفِ
٥٢٦/٤	٣٢٧١ أبو الأحوص	بل أقره
٤٠٩/٤	٣٠٠٨ ابن عمر	بل أَنْتُمْ الْعَكَارُونَ
٤٠٣/٥	٤٢١٥ أبو سعيد الخدري	بلاءٌ يُصِيبُ هَذِهِ الْأُمَّةَ
٢٩٧/١	١٤٧ عبدالله بن عمرو	بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً
١٢٦/٤	٢٤٨٥ جابر	بلى فَجُدِّي نَحْلَكَ
٧٨/٥	٣٥٠٩ أسماء بنت عميس	بِمَ تَسْتَمِشِينَ؟
٣٠٣/٢	٩٣٦ بريدة	بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟
٣٣٣/٣	١٩٣٥ أنس	بِمَنَى - يعني: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ فِيهَا -
٥٦/١	٢ ابن عمر	بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ
٤٥٣/٣	٢١١٤ عبدالله بن مسعود	الْبَيْعَانِ إِذَا اخْتَلَفَا وَالْمَبِيعُ قَائِمٌ
٤٠٧/٣	٢٠٤٦ حكيم بن حزام	الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ
٤٠٩/٣	٢٠٤٨ عبدالله بن عمرو	الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ
١٠/٢	٣٩٧ جابر	بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ
٣٧٩/٥	٤١٨٤ عبدالله بن بسر	بَيْنَ الْمَلْحَمَةِ وَفَتْحِ الْمَدِينَةِ سِتُّ سِنِينَ
٥٠/٢	٤٥٩ عبدالله بن مغفل	بَيْنَ كُلِّ آذَانَيْنِ صَلَاةٌ
٢٩٧/٦	٤٧٢٩ أبو هريرة	بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتَنِي عَلَى قَلْبٍ
١٠٩/٥	٣٥٧١ أبي هريرة	بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، أَتَيْتُ بِخَزَائِنِ الْأَرْضِ
٥٩/٦	٤٤٣٤	بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا
١١١/٤	٢٤٦٧ ابن عباس	الْبَيْتَةُ أَوْ حَلْدٌ فِي ظَهْرِكَ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
بينما أنا أسيرُ في الجَنَّةِ		٤٣١٢	٤٩٨/٥
بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَطِيمِ	مالك بن صعصعة	٤٥٧٧	١٨٦/٦
بَيْنَمَا رَجُلٌ يَتَبَخَّرُ فِي بُرْدَيْنِ	أبو هريرة	٣٦٥٠	١٤١/٥
بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجْرُ إِزَارَهُ مِنَ الْخَبْلَاءِ		٣٣٢٨	٩/٥
بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً إِذْ أَعْيَا فَرَكَبَهَا	أبو هريرة	٤٧٣٨	٣٠١/٦
التَّوَدُّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٌ	سعد	٣٩٣٤	٢٤٦/٥
تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ		١٨٢٠	٢٦٢/٣
تَبَشَّمْكَ فِي وَجْهِ أَحِيكَ صَدَقَةٌ		١٣٥٥	٥٣٩/٢
تَبْلُغُ الْحِلْيَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوَضُوءُ	أبو هريرة	١٩٨	٣٥٤/١
تَبْلُغُ الْمَسَاكِينُ إِهَابَ		٤١٩٨	٣٩٢/٥
التَّثَاؤُبُ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ		٧٠٨	١٨٩/٢
التَّجَارُ يُحْشِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَارًا	رفاعة	٢٠٤٤	٤٠٥/٣
تَجِبُ الْجُمُعَةُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ		٩٦٨	٣٢٠/٢
تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّهُمْ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الْأَمْرِ		٢٧٧٥	٢٩٨/٤
تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ	أبو هريرة	٤٤١٩	٤٤/٦
تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ	أبو هريرة	٣٠٣	٤١٤/١
تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ	عائشة	١٤٨٨	٥١/٣
تُحَفَّةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ		١١٤٣	٤١٧/٢
تَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا وَتَسْتَحِقُّونَ قَاتِلَكُمْ	رافع بن خديج		
	وسهل بن أبي حمزة	٢٦٥٧	٢٢٧/٤
تَحَوُّزُ الْمَرْأَةِ ثَلَاثَةٌ مَوَارِيثَ		٢٢٦٥	٥٣٧/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
التحياتُ المباركاتُ	عبدالله بن عباس	٦٤٥	١٥٧/٢
تَدْعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا	جد عدي بن ثابت	٣٩٠	٤٦٥/١
تُدْعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ	أبو الدرداء	٣٧٠٤	١٥٧/٥
تُدْنَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ		٤٢٩٢	٤٨١/٥
تَدْوِرُ رَحَى الْإِسْلَامِ لِحَمْسٍ وَثَلَاثِينَ	عبدالله بن مسعود	٤١٦٨	٣٦٧/٥
تَرَأَى النَّاسُ الْهِلَالَ	ابن عمر	١٤٠٦	١٧/٣
تُرْخِي شِبْرًا	أم سلمة	٣٣٤٦	١٥/٥
تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحِمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ		٣٨٥٠	٢١٤/٥
تَزَوَّجَتْ؟	جابر	٢٢٩٣	١٢/٤
تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَوَالٍ	عائشة	٢٣٣٢	٣٥/٤
تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَالِدُودَ		٢٢٩٦	١٥/٤
تَسْأَلُونَنِي عَنِ السَّاعَةِ؟	جابر	٤٢٦٤	٤٥٧/٥
التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ		٧٠٣	١٨٧/٢
التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ		١٦٥٨	١٦٨/٣
تَسَحَّرُوا، فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَةً	أنس	١٤٠٧	١٧/٣
تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ	ابن عمر	٤٦٤١	٢٦١/٦
تَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ	أبو هريرة	٤٤٢	٣٩/٢
تَشْوِيهِ النَّارِ فَتَنْقَلَبُ شَفْتُهُ الْعُلْيَا	أبو سعيد	٤٤١٢	٣٧/٦
تَصَدَّقُوا		١٣٢١	٥٢٥/٢
تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ	أبو سعيد الخدري	٢١٢٨	٤٦٢/٣
تَعَافُوا الْحُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ	عبد الله بن عمرو	٢٦٩٢	٢٥٥/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث الجزء والصفحة
تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ		١٥٦٤ ٩٦/٣
تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُ بِهِ شَيْئاً	أبو هريرة	١٢ ٨١/١
تُعْرَضُ أَعْمَالُ النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ		٣٩٠٨ ٢٣٦/٥
تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ	أبو هريرة	١٤٧٠ ٤٤/٣
تُعْرَضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ	حذيفة	٤١٤٢ ٣٤٥/٥
تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ		٤٠٠٣ ٢٧٥/٥
تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَالْقُرْآنَ	أبو هريرة	١٨٦ ٣٣٨/١
تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَأَقْرَؤُوهُ		١٥٤٣ ٨٨/٣
تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامِكُمْ		٣٨٤٠ ٢١٠/٥
تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ	أبو هريرة	١٧٦٧ ٢٣٢/٣
تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ		٤١٧٧ ٣٧٤/٥
تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ		٣٩٠٧ ٢٣٦/٥
تَقَدَّمُوا وَأَثَمُوا بِي	أبو سعيد الخدري	٧٧٩ ٢٢٥/٢
تَقَطُّعُ الصَّلَاةِ الْمَرْأَةُ	أبو هريرة	٥٤٦ ١٠١/٢
تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدِهَا		٤٢٠٢ ٣٩٥/٥
تَكَلَّمُ - حَدِيثُ الْعَسِيفِ -	أبو هريرة وزيد	
	بن خالد	٢٦٧٧ ٢٤٥/٤
تَكُونُ إِبِلٌ لِلشَّيَاطِينِ	أبو هريرة	٢٩٧٠ ٣٨٨/٤
تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً		٤٢٨٥ ٤٧٣/٥
تَكُونُ أُمَّتِي فِرْقَتَيْنِ	أبو سعيد الخدري	٢٦٦١ ٢٣١/٤
تَكُونُ بَعْدِي أُمَّةٌ لَا يَهْتَدُونَ بِهُدَايِ	حذيفة	٤١٤٤ ٣٤٩/٥

رقم الحديث	الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
٣٢٠٦	٥٠٥/٤	عائشة	التَّلبِيبَةُ مُجِئَةٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ
٤٨٦٩	٣٤٣/٦	عبدالله بن سلام	تِلْكَ الرُّؤُوسَةُ الْإِسْلَامُ
١٥١٧	٦٩/٣	البراء	تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنْزَلَتْ بِالْقُرْآنِ
١٥١٦	٦٨/٣	أبو سعيد الخدري	تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَتْ لِصَوْتِكَ
٤١٠	٢٣/٢	أنس	تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِ
٤٦٤٨	٢٦٥/٦	سهل بن الحنظلية	تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَدَاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ
٣٣٢	٤٣٠/١	عبدالله بن مسعود	تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ
٩٦٠	٣١٦/٢	أنس	التَّمِسُّوا السَّاعَةَ الَّتِي تُرْجَى
١٤٩٠	٥٢/٣	ابن عباس	التَّمِسُّوا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فِي رَمَضَانَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ
٢٢٦٨	٥٣٨/٣	بريدة	التَّمِسُّوا لَهُ وَارثًا
٢٢٨٧	٩/٤		تُنكحُ المرأةُ لأربعٍ
٢٢٣٩	٥٢٢/٣	عائشة	تَهَادَوْا فَإِنَّ الْهَدِيَّةَ تَذْهَبُ بِالضَّغَائِنِ
٢٢٤٠	٥٢٢/٣	أبو هريرة	تَهَادَوْا فَإِنَّ الْهَدِيَّةَ تَذْهَبُ وَحَرَ الصَّدْرِ
٤١٣٤	٣٣٤/٥	ثوبان	تُوشِكُ الْأُمَمُ أَنْ تَتَدَاعَى عَلَيْكُمْ
٢٠٥	٣٥٨/١	أبو هريرة	تَوْضُّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ
٢٦٨	٣٩٦/١	ابن عباس	تَوْضُّأَ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّةً مَرَّةً
٣٦٣	٤٤٧/١	المغيرة	تَوْضُّأَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَسَحَ عَلَى الْخَوْرَيْنِ وَالتَّلْعَيْنِ
٣٠٩	٤١٨/١	عمر	تَوْضُّأً، وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ، ثُمَّ نَمِّ
٢١١٨	٤٥٦/٣	عائشة	تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ
٣٢٢٤	٥١٠/٤		تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدِيِّينَ
٤٢٢١	٤٠٧/٥	أبو هريرة	ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَا «لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِسْمَتُهَا»

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث الجزء والصفحة
ثلاث أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ	أبو كبشة الأنماري	٤٠٨٥ ٣٠٤/٥
ثَلَاثٌ تَحْتَ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	عبد الرحمن بن عوف	١٥٣٣ ٨٢/٣
ثَلَاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ	أبو هريرة	٢٤٥٣ ١٠٢/٤
ثَلَاثٌ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ	عقبة بن عامر	١٦١٥ ١٣١/٣
ثَلَاثٌ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا	ابن عمر	٧٤٦ ٢٠٨/٢
ثَلَاثٌ لَا تُرَدُّ: الْوَسَائِدُ، وَالذُّهْنُ، وَاللَّبَنُ	ابن مسعود	٢٢٤١ ٥٢٣/٣
ثَلَاثٌ لَا يَجِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْعَلَهُنَّ	أنس	٧٧٢ ٢٢٢/٢
ثَلَاثٌ لَا يُغْلَى عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ	أنس	١٧٤ ٣٢٣/١
ثَلَاثٌ مِنْ أَصْلِ الْإِيمَانِ	أنس	٤٢ ١٥٠/١
ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ	أنس	٦ ٦٨/١
ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ يَسَّرَ اللَّهُ حَتْفَهُ	جابر	٢٥١٩ ١٤٦/٤
ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتُبَانِ الْمِسْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	ابن عمر	٤٦٣ ٥٣/٢
ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمُ ضَامِرٌ عَلَى اللَّهِ	أبو أمامة	٥١٣ ٨١/٢
ثَلَاثَةٌ لَا تُجَاوِزُ صَلَاتَهُمْ آذَانَهُمْ	أبو أمامة	٨٠٤ ٢٣٦/٢
ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ	عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ	١٦١٤ ١٣٠/٣
ثَلَاثَةٌ لَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ صَلَاةٌ	أبو ذر	٨٠٥ ٢٣٧/٢
ثَلَاثَةٌ لَا تُقْرَبُهُنَّ الْمَلَائِكَةُ	أبو ذر	٣٢١ ٤٢٤/١
ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أبو هريرة	٢٠٤١ ٥٠٥/٣
ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أبو هريرة	٢٢٠٧ ٥٠٥/٣
ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ		٣٩٦٧ ٢٥٥/٥

رقم الحديث الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
٧٤/١	٩ أبو موسى الأشعري	ثلاثة لهم أجران
٥٤٤/٢	١٣٦٥ عبدالله بن مسعود	ثلاثة يُحبهم الله
٥٤٤/٢	١٣٦٦ أبي ذر	ثلاثة يُحبهم الله وثلاثة يبغضهم
٢٧٥/٢	٨٧٨	ثلاثة يضحك الله إليهم
٥٤٥/٣	٢٢٨٠ سعد بن أبي وقاص	الثُلثُ، والثُلثُ كثيرٌ
٢٩٨/٦	٤٧٣٠ ابن عمر	ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ الْحَطَّابِ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ
١٩٤/٤	٢٥٩٦ أبو شريح الكعبي	ثم أنتم يا خُرَاعَةُ قد قتلتم هذا القتيلَ من هُدَيْلٍ
١٥٧/٢	٦٤٦ وائل بن حجر	ثم جلسَ فافترشَ رجلَهُ
٣٩٠/٣	٢٠١٨	ثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ
٥٦/٢	٤٦٩ سهل بن سعد	ثِنْتَانِ لَا تَرْدَانِ
٢٩/٤	٢٣٢٢ ابن عباس	النَّبِيُّ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا
٤١٦/٣	٢٠٥٨ جابر	جَاءَ عَبْدُ فَبَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْهِجْرَةِ
٦٤/٦	٤٤٤٠ أبو هريرة	جَاءَ مَلِكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى
٤٩١/٣	٢١٨٠	الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ
٤٦٠/٣	٢١٢٥ عمر	الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ، وَالْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ
٣٤٩/٤	٢٨٨٧ أنس	جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ
١٠٦/٣	١٥٧٩ عقبة بن عامرٍ	الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ
٣٥١/٣	١٩٦٦ أبو هريرة	الْجَرَادُ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ
٣٧٨/٤	٢٩٤٦	الْجَرَسُ مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ
٤٤٣/١	٣٥٧ علي بن أبي طالب	جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمَسَافِرِ
٤٤٥/٢	١٢٠١ ابن عباس	جُعِلَ فِي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطِيفَةٌ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَزْبَعَةً	أنس	٤٨٦٣	٣٤٠/٦
جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِجَمْعِ الْجَنَازَةِ مَتَّبِعَةً	ابن عمر	١٨٨٢	٣٠٦/٣
الجنةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكٍ نَعَلِهِ	ابن مسعود	١١٩٠	٤٤٠/٢
الْجِهَادُ وَاجِبٌ عَلَيْكُمْ مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ	أبو هريرة	٨٠٧	٢٣٧/٢
جِهَادُكُمْ الْحَجُّ	أبو هريرة	١٨١٠	٢٥٨/٣
جُهِدُ الْمُقْبِلِ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ	أبو هريرة	١٣٧٧	٥٥٠/٢
جَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْخُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ	عائشة	١٠٤٨	٣٥٩/٢
جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخَرَ	أبو أمامة	٦٨٩، ٨٨١	٢٧٦/٢، ١٧٨
حَبَسُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى	علي	٤٤٠	٣٨/٢
حَتَّى تَحْمَرَ	أنس	٢٠٧٣	٤٢٥/٣
الْحَجُّ عَرَفَةَ	عبد الرحمن بن		
	يعمر الذبلي	١٩٧٨	٣٥٦/٣
حُجَّ عَنْ أَبِيكَ، وَأَعْتَمِرْ	أبو رزين العقيلي	١٨٢٣	٢٦٣/٣
حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ		٤٠٠٢	٢٧٥/٥
حَجَّمَ أَبُو طَيْبَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ	أنس	٢٠٢٤	٣٩٦/٣
حَدُّ السَّاحِرِ ضَرْبَةٌ بِالسَّيْفِ	جندب	٢٦٧٦	٢٤١/٤
الْحَرْبُ خُدْعَةٌ	جابر	٢٩٨٥	٤٠١/٤
حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ		٢٨٦٥	٣٤٠/٤
حِسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ	ابن عمر	٢٤٦٦	١١١/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
الحَسْبُ الْمَالُ	الحسن بن سمرة	٣٨٠٨	١٩٨/٥
حُسْنُ الْمَلَكَهٖ يُمْنٌ	رافع بن مكيث	٢٥١٤	١٤٥/٤
الحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ	أبو سعيد	٤٨٢٧	٣٢٦/٦
حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ	يعلى بن مرة	٤٨٣٣	٣٢٨/٦
حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ	أنس	٤٤١٨	٤٣/٦
حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ		١٠٨٤	٣٨٦/٢
حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ		١٠٨٥	٣٨٦/٢
حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ	أبو هريرة	٣٧٣	٤٥٤/١
الْحَلَالُ بَيْنَ		٢٠١٧	٣٨٦/٣
الْحَلَالُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ	سلمان	٣٢٥٧	٥٢٠/٤
الْحَلْفُ مَنْفَقَةٌ لِلسَّلْعَةِ وَمَنْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ		٢٠٤٠	٤٠٤/٣
الْحَمْدُ لِلَّهِ أَطْعَمَنَا	أنس	١٧٠٩	٢٠٨/٣
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى	أبو أيوب	٣٢٣٧	٥١٣/٤
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ أَمْرَهُ إِلَى الْوَسْوَسَةِ	ابن عباس	٥٤	١٦٤/١
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَأْسُ الشُّكْرِ		١٦٥٢	١٦٤/٣
الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا	أبو أمامة	٣٢٣٠	٥١٢/٤
الْحُمَّى مِنْ فِيحِ جَهَنَّمَ		٣٤٩٧	٧٥/٥
حَوْضِي مَسِيرَةٌ شَهْرٍ		٤٣١٣	٤٩٩/٥
حَوْضِي مِنْ عَدَنَ إِلَى عَمَانَ الْبَلْقَاءِ	ثوبان	٤٣٣٥	٥٢٩/٥
حَيٌّ عَلَى الظُّهُورِ الْمُبَارِكِ	عبدالله بن مسعود	٤٦٢٥	٢٤٨/٦
الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ	أبو هريرة	٣٩٥١	٢٥١/٥

رقم الحديث	الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
٣٧٣٢	١٦٦/٥	أبو أمامة	الحَيَاءُ وَالْعِيُّ شُعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ
١٣٨٦	٥٥٦/٢		الْحَازِنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ
٢٢٥٨	٥٣٤/٣		الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ
٢٥٢٥	١٤٨/٤	البراء بن عازبٍ	الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ
٣٤١١	٣٨/٥		خَالَفُوا الْمُشْرِكِينَ
٥٣٧	٩٥/٢		خَالَفُوا الْيَهُودَ
٤٥٢٠	١٣٦/٦	أنس	خَدِمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ
٣٩٣٣	٢٤٥/٥	أنس	خُذِ الْأَمْرَ بِالْتَدْبِيرِ
١٣٠٦	٥١٧/٢	عمر بن الخطاب	خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ
٤٦٤٩	٢٦٧/٦	أبو هريرة	خُذْهُنَّ فَاجْعَلْنَهُنَّ فِي مِرْوَدِكَ
٢٦٨٠	٢٤٨/٤	عبادة بن الصامت	خُذُوا عَنِّي
٤٦٢٧	٢٥٢/٦	أبو هريرة	خُذُوا فِي أَوْعِيَّتِكُمْ
		سعيد بن سعد	خُذُوا لَهُ عِنْكَالًا فِيهِ مِثَّةُ شِمْرَاخٍ
٢٦٩٨	٢٥٨/٤	بن عبادة	
٨٨٥	٢٧٨/٢		خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ
٢٩٧	٤١٠/١	عائشة	خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ فَتَطَهَّرِي بِهَا
٢٤٩٦	١٣٦/٤	عائشة	خُذِي مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدَكَ بِالْمَعْرُوفِ
٢٣٨١	٦٠/٤	عائشة	خُذِيهَا فَأَعْتِقِيهَا
٢١١٠		عائشة	خُذِيهَا وَأَعْتِقِيهَا
٢١١٣		عائشة	الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ
٤٦٣٤	٢٥٧/٦	أبو موسى الأشعري	خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ

رقم الحديث	الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
٣٧٢/٢	١٠٦٩	ابن عباس	خرج النبي ﷺ - يعني في الاستسقاء - مُبتدلاً
٧/٥	٣٣١٩	عائشة	خرج النبي ﷺ ذات غداةٍ وعليه مرطٌ
٣١٩/٦	٤٧٩٦	عائشة	خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةً وَعَلَيْهِ مِرْطٌ
٣٣/٣	١٤٤١	ابن عباس	خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ
٣٧١/٢	١٠٦٦	عبدالله بن زيد	خرج رسول الله ﷺ إلى المصلّى فاستسقى
٣٦٩/٢	١٠٦١	عبدالله بن زيد	خرج رسول الله ﷺ بالناس إلى المصلّى
٣٣٧/٢	١٠٠٣	ابن عباس	خرج رسول الله ﷺ فصلّى ثم خطب
٥١٠/٤	٣٢٢٥	أبو هريرة	خرج رسول الله ﷺ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَشْبَعْ
٣٠٩/٢	٩٤٤	أنس	خرجنا مع النبي ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ
٢٦٨/٣	١٨٣٣	عائشة	خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ
٤٥٣/٢	١٢١٩	البراء بن عازب	خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ
٣٦٨/٢	١٠٦٠	سعد بن أبي وقاص	خرجنا مع رسول الله ﷺ مِنْ مَكَّةَ نَرِيدُ الْمَدِينَةَ
٢٦٨/٣	١٨٣١	أبو سعيد	خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَصْرُوحُ بِالْحَجِّ
٥٢٨/٢	١٣٢٧		خَصَلْتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ
٣١٩/١	١٦٧	أبو هريرة	خَصَلْتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُنَافِقٍ
٢٩٩/٥	٤٠٦٦		خَصَلْتَانِ مَنْ كَانَتْ فِيهِ كِتَابَةُ اللَّهِ شَاكِرًا صَابِرًا
٧٠/٦	٤٤٤٦	أبو هريرة	خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ الْقُرْآنُ
٣٥٧/٥	٤١٥٦	سفينة	الْخِلَافَةُ ثَلَاثُونَ سَنَةً
٣٠٤/٦	٤٧٤٧	أبو بكر	خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ
٢١٤/٣	١٧٢٨	عبدالله بن عمرو	خَلْتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا
١١٩/٥	٣٥٧٨	أبو هريرة	خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث الجزء والصفحة
خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ		٣٨٢٥ ٢٠٥/٥
خُلِقَ الماءُ طَهوراً		٣٣٠ ٤٢٩/١
خُلِقَ كُلُّ إنسانٍ من بَنِي آدَمَ على سِتِّينَ وثلاثمائةِ		١٣٤١ ٥٣٥/٢
خُلِقَتِ الملائكةُ مِنْ نُورٍ	عائشة	٤٤٢٥ ٥٠/٦
الخَمْرُ مِنْ هاتينِ الشجرتينِ	أبو هريرة	٢٧٣٧ ٢٧٧/٤
خَمَرُوا الآنيَةَ		٣٣٠٩ ٥٤١/٤
خَمْسُ صَلَواتٍ افترضَهُنَّ اللهُ تعالى	عبادة بن الصامت	٣٩٨ ١١/٢
خَمْسُ صَلَواتٍ في اليومِ واللَّيلةِ	طلحة بن عبيدالله	١٤ ٨٣/١
خَمْسُ فَواسِقٍ يُقتَلَنَ في الحِلِّ والحَرَمِ	عائشة	١٩٦٤ ٣٥٠/٣
خَمْسٌ لا جَنَاحَ على مَنْ قَتَلَهُنَّ	ابن عمر	١٩٦٣ ٣٤٩/٣
خِيارُ أُمَّتِكُمْ الذينَ تُحِبُّونَهُم	عوف بن مالك	
	الأشجعي	٢٧٦١ ٢٩٠/٤
خيرُ الخيلِ الأذهُمُ		٢٩٣٠ ٣٧٢/٤
خَيْرُ الدُّعاءِ دُعاءُ يَوْمِ عَرَفةَ	عبد الله بن عمرو	١٨٧٦ ٣٠١/٣
خيرُ الصَّحابَةِ أربعةُ	ابن عباس	٢٩٦٣ ٣٨٤/٤
خيرُ الصَّدقةِ ما كانَ عن ظَهْرٍ غَنِي		١٣٦٨ ٥٤٦/٢
خيرُ الكَفَنِ الحُلَّةُ	عبادة بن الصامت	١١٦٥ ٤٢٨/٢
خيرُ النَّاسِ قَرَنِي		٢٨٣٦ ٣٢٤/٤
خيرُ أُمَّتي قَرَنِي	عمران بن حصين	٤٧٠٢ ٢٨٧/٦
خيرُ بيتٍ في المُسْلِمِينَ		٣٨٧٠ ٢٢٣/٥
خَيْرُ دُورِ الأَنْصارِ بَنُو النَّجَّارِ	أبو أسيد	٤٨٨٣ ٣٤٩/٦

رقم الحديث الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث	
٢٢٦/٢	٧٨١	خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوْلَاهَا	
٤٢٧/٤	٣٠٣٧	سلمة بن الأكوع	خيرُ فُؤساننا اليومَ أبو قتادةَ
١٠/٤	٢٢٨٩		خيرُ نساءِ رَكِبْنَ الإِبِلَ صالحُ نساءِ قريشٍ
٣٣٢/٦	٤٨٤٢	عليّ	خيرُ نساءِها مَرِيَمُ بنتُ عمرانَ
٣١٤/٢	٩٥٦ -	أبو هريرة	خيرُ يومٍ طلعتُ عليه الشمسُ يومُ الجمعةِ
٣١٥	٩٥٩		
٢٠٠/٥	٣٨١٣	سراقة بن مالك	خيرُكمُ المُدافعُ عنَ عَشيرتِهِ
٨٧/٤	٢٤٣٠	عائشة	خيرُكمُ خيرُكمُ لأهلِهِ
٦٣/٣	١٥٠٩	عثمان	خيرُكمُ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ
٩٦/٤	٢٤٤٥	عائشة	خيرُنا رسولُ اللهِ ﷺ
٤٢٠/٤	٣٠٢٢	علي	خيرُهُم - يعني: أصحابك - في أسارى بدرٍ
٢٣٩/٥	٣٩١٧		دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الأَمِّ قَبْلَكُمْ
٤٤٢/١	٣٥٦	ميمونة	دِباغُها طُهورُها
٤١٤/٥	٤٢٣٠	حذيفة	الدَّجَالُ أَعورُ العَيْنِ اليُسرى
١٣١/٤	٢٤٩١	أم سلمة	دَخَلَ عَلَيَّ رسولُ اللهِ ﷺ حينَ توفي أبو سلمةَ
٥٣٦/٤	٣٢٩٧	كبشة	دَخَلَ عَلَيَّ رسولُ اللهِ ﷺ فشربَ مني في قُرْبَةٍ
٢٩٦/٦	٤٧٢٦	جابر	دَخَلْتُ الجَنَّةَ فإذا أنا بالرُّمَيْضاءِ
٤٧٥/٤	٣١١٨	أنس	دَخَلْتُ على النبيِّ ﷺ وهو في مَرِيْدٍ
			دَرَمَكَةَ بَيضاءِ مِنْكَ خالِصٌ - لما سئل عن
٤٤٣/٥	٤٢٥٠	أبو سعيد الخدريّ	تربةِ الجنةِ -
٣٩٨/٣	٢٠٢٨	الحسن بن علي	دَعْ ما يَرِيْبُكَ إلى ما لا يَرِيْبُكَ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ	أنس	١٦٣٦	١٥٦/٣
دَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُزَيِّنِي الْحِكْمَةَ مَرَّتَيْنِ	ابن عباس	٤٨٢٤	٣٢٦/٦
الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ		١٥٩٦	١٢٣/٣
دَعُوهَا حَتَّى يَنْقَطِعَ دُمُهَا	علي	٢٦٨٧	٢٥٤/٤
دَعُوهَا عَنْكَ فَإِنَّ مِنَ الْقَرْفِ التَّلَفَ	فروة بن مسيك	٣٥٥٠	٩٥/٥
دَعُوهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ	عائشة	١٠٠٦	٣٣٩/٢
دَعُوهُمَا، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ	المغيرة بن شعبة	٣٥٨	٤٤٣/١
دَعُوهَا الْحَبَسَةَ مَا وَدَعُوكُمْ	رجل من الصحابة	٤١٨٩	٣٨٥/٥
دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ	أبو بكر	١٧٦٤	٢٢٩/٣
دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ		١٥٩٣	١٢١/٣
دَعْوَةُ ذِي النُّونِ		١٦٣٨	١٥٧/٣
دَعُوهُ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا		٢١٣٤	٤٦٤/٣
دَعُوهُ، وَأَهْرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلًا	أبو هريرة	٣٤٠	٤٣٥/١
دَعُوهَا سَاعَةً - لِبَثْرِ الْحَدِيدِيَّةِ -	البراء بن عازب	٤٥٩٧	٢١٦/٦
دَعِيَ هَذِهِ، وَقَوْلِي مَا كُنْتَ تَقُولِينَ	الربيع بنت معوذ		
	بن عفراء	٢٣٣٠	٣٤/٤
الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ		٤٠٠٠	٢٧٤/٥
الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَسِنَّةٌ		٤٠٥٩	٢٩٧/٥
الدُّنْيَا مَتَاعٌ		٢٢٨٨	٩/٤
دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ		١٣٧٠	٥٤٧/٢
ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا	العباس	٧	٧٠/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ	أنس	٤٤٢٧	٥١/٦
ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ	أبو هريرة	١١٤	٢٥٦/١
ذَرُوهَا ذَمِيمَةٌ	أنس	٣٥٤٩	٩٥/٥
ذَكَاءُ الْجَنِينِ ذَكَاءُ أُمَّهِ	جابر	٣١٢٩	٤٧٨/٤
ذَكَرْنَا أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفَةِ جَهَنَّمَ	عتبة بن غزوان	٤٣٦٤	١٣/٦
ذَكَرُوا النَّارَ وَالنَّاقُوسَ	أنس	٤٤٣	٣٩/٢
ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتِ العُرُوقُ	ابن عمر	١٤١٨	٢٣/٣
الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ	عبادة بن الصَّامت	٢٠٥١	
الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رَبًّا	عمر	٢٠٥٥	
ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ	السائب بن يزيد	٣٢٧	٤٢٧/١
ذَهَبْتُ فَرَسٌ لَهُ فَأَخَذَهَا العَدُوُّ	ابن عمر	٣٠٤٠	٤٣٠/٤
الذِّي تَفَوُّتُهُ صَلَاةُ العَصْرِ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلُهُ	ابن عمر	٤١١	٢٤/٢
الذِّي يَخْتُقُ نَفْسَهُ يَخْتُقُهَا فِي النَّارِ		٢٥٩٣	١٩٢/٤
الذِّي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ الفِضَّةِ	أم سلمة	٣٢٨٦	٥٣٣/٤
الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ		٣٥٦٠	١٠٣/٥
الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنْ اللَّهِ		٣٥٦٤	١٠٥/٥
رُؤْيَا المَؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ	أبي رزين العقيلي	٣٥٧٤	١١٣/٥
الرُّؤْيَا عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ		٣٥٧٤	١١٣/٥
الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ		٣٨٦٦	٢٢١/٥
رَأْسُ الكُفْرِ نَحْوُ المَشْرِقِ	أبو هريرة	٤٩١٧	٣٥٩/٦
الرَّأِيبُ شَيْطَانٌ	عبد الله بن عمرو	٢٩٦١	٣٨٣/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
الراكب يسير خلف الجنازة	المغيرة بن زياد	١١٨٨	٤٣٩/٢
رأيت أُنزَ ضَرْبِيَّةَ فِي سَاقِ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ	يزيد بن أبي عبيد	٤٦٠٠	٢٢٠/٦
رَأَيْتُ أَسَامَةَ وَبِلَالاً	أُمّ الحِصِينِ	١٩٥٦	٣٤٥/٣
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمِنَى يَخْطُبُ	هلال بن عامر	٣٣٧٣	٢٥/٥
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَا لَا أَحْصِي بَسَّوْكَ وَهُوَ صَائِمٌ	عامر بن ربيعة	١٤٣٠	٢٩/٣
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُفْعِيماً يَأْكُلُ تَمْرًا	أنس	٣٢١٥	٥٠٧/٤
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَكَلْتُ مَعَهُ خُبْزًا وَلَحْمًا	عبدالله بن سرجس	٤٤٩٨	١٢٠/٦
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ النَّاسِ	أبو قتادة الأنصاري	٦٩٩	١٨٥/٢
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ عَرَفَةَ	خالد بن هودة	١٨٧٥	٣٠١/٣
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرْمِي الْجَمْرَةَ	قدامة بن عبدالله		
	بن عامر	١٨٩٦	٣١٤/٣
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمْسُحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ	المغيرة	٣٦٢	٤٤٧/١
رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَخْلِفُ بِاللَّهِ	محمد بن المنكدر	٤٢٥٤	٤٤٧/٥
رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ	أنس	٣٥٦٨	١٠٨/٥
رَأَيْتُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ	عبد الرحمن بن عائش	٥١٢	٧٦/٢
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ مَسَحَ وَجْهَهُ	معاذ بن جبل	٢٩٠	٤٠٥/١
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ يَذُلُّكَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ	المستورد بن شداد	٢٧٨	٤٠٠/١
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ	وائل بن حجر	٦٣٨	١٥٣/٢
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ	أبو رافع	٣١٨٧	٤٩٥/٤
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَ مَا جَاءَهُ شَيْءٌ بِدَأَ بِالْمُحَرَّرِينَ	ابن عمر	٣٠٩٨	٤٦٠/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث الجزء والصفحة
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْأَبْطَحِ	عون بن أبي جحيفة	٥٤١ ٩٨/٢
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ	ابن عمر	٣٦٤٦ ١٤٠/٥
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، مُسْتَلْقِيًا	تميم	٣٦٤٧ ١٤١/٥
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةِ إِضْحِيَانٍ	جابر بن سمرة	٤٥١٧ ١٣٣/٦
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُتَكِنًا	جابر بن سمرة	٣٦٥١ ١٤٢/٥
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعَمْرَ يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ	ابن عمر	١١٨٩ ٤٤٠/٢
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِفَضْلِهَا	عائشة	٣٣٥ ٤٣٢/١
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ بِيَمِينِي	رافع بن عمرو المزني	١٩٤١ ٣٣٨/٣
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْعَى	قدامة بن عبدالله	
	بن عمّار	١٨٦٧ ٢٩٦/٣
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ	عمر بن أبي سلمة	٥٢٦ ٨٩/٢
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النَّعَالَ	ابن عمر	٣٣٩٨ ٣٣/٥
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْوِي نَاصِيَةَ فَرْسٍ	جرير بن عبد الله	٢٩٢٠ ٣٦٧/٤
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ أَيْضًا مَلِيحًا مُقْصِدًا	أبو الطفيل	٤٥٠٨ ١٢٦/٦
رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ	أبو موسى	٣٥٧٠ ١٠٨/٥
رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي مُوسَى رَجُلًا آدَمَ	ابن عباسٍ	٤٤٤٣ ٦٨/٦
رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ	عبدالله بن عمر	٤٢٣٩ ٤٣٠/٥
رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ كَأَنِّي أُصَلِّي	ابن عباس	٧٤٤ ٢٠٧/٢
رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ		٤٠٤٠ ٢٩٠/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
رَبِّ أَعْيَنِي، وَلَا تُعِينْ عَلَيَّ	ابن عباس	١٧٩٤	٢٤٥/٣
رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي	فاطمة الكبرى	٥١٧	٨٣/٢
رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ	البراء	٦٧٢	١٧٠/٢
رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا		٢٨٥٨	٣٣٧/٤
رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ		٢٨٦٠	٣٣٧/٤
رُبَّمَا اغْتَسَلَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ	عائشة	٩٠٣	٢٨٦/٢
رُبَّمَا مَسَى النَّبِيُّ ﷺ فِي نَعْلِ وَاحِدَةٍ	عائشة	٣٤٠٦	٣٦/٥
رُبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَاوَاتِ	أبو سعيد الخدري	٦٢١	١٤٥/٢
الرَّجُلُ جُبَارٌ	أبو هريرة	٢٦٥٠	٢٢٤/٤
الرَّجُلُ جُبَارٌ	أبو هريرة	٢١٧٠	٤٨٦/٣
رَجُلٌ فِي مَا شِئْتَهُ يُؤَدِّي حَقَّهَا	أُم مَالِكِ الْبَهْرِيَّةِ	٤١٦١	٣٦٣/٥
رَحِمَ اللَّهُ حَمِيرًا	أبو هريرة	٤٦٩٣	٢٨٣/٦
رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ		٢٠٣٧	٤٠٢/٣
رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى		٨٨٠	٢٧٦/٢
الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ		٣٨٢٦	٢٠٦/٥
الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ		٣٨٢٧	٢٠٦/٥
رَحِمَكَ اللَّهُ إِنْ كُنْتَ لِأَوَّاهَا تَلَاءً لِلْقُرْآنِ	ابن عباس	١٢١٢	٤٥١/٢
رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ!	أبو هريرة	٤١٠٤	٣١٦/٥
رَحَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ أُوطَاسٍ فِي الْمُتَعَةِ ثَلَاثًا	سلمة بن الأكوع	٢٣٣٩	٣٩/٤
رَحَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّقِيَّةِ	أنس	٣٤٩٨	٧٦/٥
رَحَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرِعَاءِ الْإِبِلِ فِي الْبَيْتُونَةِ	عاصم بن عدي	١٩٤٦	

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ	أنس	٣٣٣٨	١٢/٥
رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْعَصَا وَالسَّوِطِ	جابر	٢٢٥٠	٥٣٠/٣
رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَثْمَانَ بْنِ مِطْعُونِ التَّبَّيْلِ	سعد بن أبي وقاصٍ	٢٢٨٦	٨/٤
رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظُلْفٍ مُخْرَقٍ		١٣٨١	٥٥٢/٢
رُدُّوا الْقَتْلَى إِلَى مَضَاجِعِهَا	جابر	١٢١٠	٤٥٠/٢
رُضُوا صُفُوفَكُمْ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا		٧٨٢	٢٢٧/٢
رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدِ		٣٨٣٣	٢٠٩/٥
الرَّطْبُ تَأْكُلْتَهُ، وَتُهْدِيْتَهُ	سعد	١٣٨٩	٥٥٧/٢
رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ		٦٥٩	١٦٤/٢
رَغِمَ أَنْفُهُ		٣٨١٩	٢٠٢/٥
رَفَعَ الْيَدَيْنِ إِذَا كَبَّرَ	مالك بن الحويرث	٥٥٩	١٠٩/٢
رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحَجَرِ		١٨٤٩	٢٨٩/٣
رُمِيَ أَبِي يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَلَى أَكْحَلِهِ	جابر	٣٤٨٩	٧٢/٥
رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ		١٨٩٣	٣١٢/٣
رُمِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي أَكْحَلِهِ		٣٤٩٠	٧٣/٥
الرَّيْحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ	أبو هريرة	١٠٧٧	٣٧٨/٢
زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا	أبو بكرة	٧٩٣	٢٣٠/٢
الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِتَخْرِيمِ الْحَلَالِ	أبو ذرٍّ	٤٠٩٤	٣١١/٥
زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى	أنس	١٧٥٣	٢٢٦/٣
زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ		١٥٧٦	١٠٥/٣
سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الْبَلَلَ	عائشة	٣٠١	٤١٣/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
السَّاعِي عَلَى الْأَزْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ		٣٨٤٨	٢١٣/٥
سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا	سعد	٤٤٧٣	٩٦/٦
سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَظَرِ الْفُجَاءَةِ	جرير بن عبد الله	٢٣٠٤	٢١/٤
سَأَلْتُ عَلِيًّا: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ؟	أبو جحيفة	٢٥٩٩	١٩٧/٤
سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ		٣٧٤٣	١٧١/٥
سُبْحَانَ اللَّهِ! سُبْحَانَ اللَّهِ!	جبير بن مطعم	٤٤٥٥	٧٨/٦
سُبْحَانَ اللَّهِ! مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْخَزَائِنِ	أم سلمة	٨٧٢	٢٧٢/٢
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ	عائشة	٦١٦	١٤٤/٢
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ	عائشة	٥٧٣	١٢٣/٢
﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا...﴾	ابن عمر	١٧٣٨	٢٢٠/٣
سَبْعٌ وَتِسْعٌ وَوَاحِدَى عَشْرَةَ	عائشة	٨٤٩	٢٥٨/٢
سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ	أبو هريرة	٤٨٩	٦٥/٢
سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ		١٦١٧	١٣٣/٣
سُبُوْحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ	عائشة	٦١٧	١٤٤/٢
سِتَّةٌ لَعْنَتُهُمْ، لَعْنَتُهُمُ اللَّهُ	عائشة	٨٧	٢١٣/١
سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ نَحْوِ حَضْرَمَوْتٍ	عبدالله بن عمر	٤٩٢٣	٣٦٠/٦
سِتْرٌ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنَّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ	علي	٢٥٠	٣٨٤/١
سُتْصَالِحُونَ الرُّومَ صَلْحًا آمِنًا	ذو مخبر	٤١٨٧	٣٧٩/٥
سُتْفَتَحُ عَلَيْكُمْ الْأَمْصَارُ	أبو أيوب	٢٩٠٨	٣٦٠/٤
سُتْفَتَحُ عَلَيْكُمْ الرُّومُ		٢٩١٥	٣٦٥/٤
سَتَكُونُ فِتْنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ		٤١٤٦	٣٥٢/٥

رقم الحديث الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
٣٦٣/٥	٤١٦٢	عبدالله بن عمرو
٣٦٤/٥	٤١٦٣	أبو هريرة
٢٠١/٢	٧٣١	ابن عباس
٢٠٣/٢	٧٣٥	ابن عباس
٢٠٢/٢	٧٣٢	أبو هريرة
٥٢٧/٢	١٣٢٤	
٣٨٠/٤	٢٩٥٠	
٣٣/٢	٤٣٠	رافع بن خديج
١٦٧/٢	٦٦٣	عبدالله بن مسعود
٤٥٠/٢	١٢١١	ابن عباس
١٥٢/٢	٦٣٦	الأسلمي
٤٦٧/٢	١٢٤١	بريدة
١٧٢/٢	٦٧٦	عبدالله بن مسعود
٥٢٦/٤	٣٢٧٢	أنس
٤٦٨/٢	١٢٤٢	ابن عباس
١٢٧/٥	٣٦٠٢	جابر
٢٤٦/٣	١٧٩٥	أبو بكر
١١١/٦	٤٤٨٧	أبو هريرة
١٢٥/٣	١٦٠٢	
٧٩/٣	١٥٢٩	عائشة

ستكونُ فِتْنَةٌ تستنظفُ العربُ قَتَلها في النَّارِ
ستكونُ فِتْنَةٌ صَمَاءُ
سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ بِـ (النجم)
سجدة (ص) لَيْسَتْ مِنْ عَزَائِمِ الشُّجُودِ
سَجَدْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي : ﴿إِذَا الْمَاءُ انشَقَّتْ﴾
السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ
السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ
أَسْفَرُوا بِالْفَجْرِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ
سَلُّ تَعْطَةٌ
سَلُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ
سَلُّ - لِمَنْ سَأَلَ مِرَاقِفَتَهُ فِي الْجَنَّةِ -
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ
السَّلَامُ قَبْلَ الْكَلَامِ
سَلُّوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ
سَلُّوا اللَّهَ لِيِ الْوَسِيلَةَ
سَلُّوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ
سَلُّوهُ، لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
سَمَّ اللهُ، وَكُلَّ يَمِينِكَ	عمر بن أبي سلمة	٣١٨٨	٤٩٩/٤
سَمِعَ اللهُ لَمَنْ حَمَدَهُ	رفاعة بن رافع	٦٢٢	١٤٦/٢
سَمِعَ اللهُ لَمَنْ حَمَدَهُ	عبد الله بن عمر	٥٥٧	١٠٨/٢
سَمِعَ سَامِعَ بِحَمْدِ اللهِ	أبو هريرة	١٧٤٢	٢٢٣/٣
السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ		٢٧٥٥	٢٨٦/٤
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ	وائل بن حجر	٥٩٩	١٣٥/٢
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ بِالطُّورِ	جبير بن مطعم	٥٨٥	١٣٠/٢
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ	يعلى بن أمية	٩٨٨	٣٣٠/٢
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ	أم الفضل بنت الحارث	٥٨٦	١٣٠/٢
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى أَنْ تُصَبَّرَ بَهِيمَةٌ	ابن عمر	٣١١٢	٤٧٤/٤
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنِ الْقَرْعِ	ابن عمر	٣٤١٦	٤٠/٥
سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي	جابر	٤٤٩٦ -	١٥٢/٥ -
		٣٦٨٨	١١٨/٦
السُّنَّةُ عَلَى الْمُعْتَكِفِ أَنْ لَا يَعُودَ مَرِيضًا	عائشة	١٥٠٨	٦٠/٣
السُّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ	عائشة	٢٦١	٣٩١/١
سَوُّوا صُفُوفَكُمْ		٧٧٦	٢٢٤/٢
سَيَأْتِيكُمْ رَكْبٌ مُبْعَضُونَ		١٢٥٣	٤٨٦/٢
سَيَحَانُ وَجِيحَانُ وَالْفَرَاتُ وَالنَّيْلُ	أبو هريرة	٤٣٦٣	١٢/٦
سِيخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَدَاتُ الْأَسْنَانِ	علي	٢٦٦٠	٢٢٩/٤
سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي		١٦٧٤	١٨٢/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث الجزء والصفحة
سَيَصِيرُ الْأَمْرُ أَنْ تَكُونُوا جُنُودًا مُجَنَّدَةً	ابن حوالة	٤٩٢٥ ٣٦٢/٦
السَّيْفُ - لما سئل عن العصمة من الشر -	حذيفة	٤١٥٧ ٣٥٧/٥
سيكونُ في أمتي اختلافٌ وفُرقةٌ	أبو سعيد الخدري	
	وأنس بن مالك	٢٦٦٨ ٢٣٥/٤
الشُّؤْمُ فِي الْمَرْأَةِ، وَالذَّارِ، وَالْفَرَسِ		٢٢٩٢ ١٢/٤
الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثِ		٢٢٩٢ ١٢/٤
شَاهَتِ الْوُجُوهُ	سلمة بن الأكوع	٤٦٠٦ ٢٢٥/٦
شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ		٢٣٩٩ ٧٠/٤
شَرُّ مَا فِي الرَّجْلِ شَحٌّ هَالِعٌ		١٣٣٠ ٥٢٩/٢
الشَّرِيكُ شَفِيعٌ	ابن عباس	٢١٨٥ ٤٩٣/٣
شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصُّرَاطِ	المغيرة بن شعبة	٤٣٣٩ ٥٣١/٥
الشَّعِثُ التَّفِيلُ		١٨٢٢ ٢٦٢/٣
الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةِ		٣٤٨٨ ٧٢/٥
الشُّفْعَةُ فِيمَا لَمْ يُقْسَمَ	جابر	٢١٧٨ ٤٩٠/٣
شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُوعَ	أبو طلحة	٤٠٦٤ ٢٩٩/٥
الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُكْوَرَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ		٤٢٨١ ٤٧٠/٥
الشَّهَادَةُ سَبْعٌ		١١٢٠ ٤٠٥/٢
الشَّهَادَةُ خَمْسَةٌ		١١٠٦ ٣٩٨/٢
شَهِدْتُ الْقِتَالَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	النعمان بن مقرن	٢٩٧٩ ٣٩٩/٤
شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَفَلَ الرَّبِيعَ	حبيب بن مسلمة	٣٠٥٦ ٤٣٨/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث الجزء والصفحة
شهدتُ خبيرَ مع سادتي	عمير مولى أبي	
	اللحم	٣٠٥٤ ٤٣٦/٤
شَهِدْتُ قَتْلَ الْحُسَيْنِ أَنْفَاً	أم سلمة	٤٨٣٠ ٣٢٧/٦
شهدتُ معَ النبيِّ ﷺ في يومِ عيدِ	جابر	١٠٢٠ ٣٤٤/٢
شهدتُ معَ رسولِ اللهِ ﷺ فكانَ إذا لم يقاتِلْ	النعمان بن مقرن	٢٩٨٠ ٣٩٩/٤
شَهْرًا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ		١٣٩٩ ١٤/٣
الشَّهِيدُ لَا يَجِدُ أَلَمَ الْقَتْلِ		٢٩٠١ ٣٥٧/٤
شَيِّئَتْنِي هُوْدٌ وَأَخْوَاتُهَا	أبو جحيفة	٤١٢٤ ٣٢٩/٥
شَيِّئَتْنِي هُوْدٌ، وَالْوَأَقِعَةُ، وَالْمُرْسَلَاتُ	أبو جحيفة	٤١٢٤ ٣٢٩/٥
شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانَةَ	أبو هريرة	٣٤٨٥ ٦٧/٥
صَاحِبُ الدِّينِ مَأْسُورٌ بِدِينِهِ		٢١٤٤ ٤٦٩/٣
صَالِحَ النَّبِيِّ ﷺ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ	البراء بن عازب	٣٠٨٤ ٤٥٣/٤
صحبت ابن صياد إلى مكة	أبو سعيد الخدري	٤٢٥٢ ٤٤٣/٥
صَدَقَ اللهُ ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾	بريدة	٤٨٣٢ ٣٢٨/٦
صدقةٌ تصدَّقَ اللهُ بها عليكم	عمر بن الخطاب	٩٤٣ ٣٠٨/٢
الصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الحَظِيئَةَ		١٣٥٣ ٥٣٩/٢
الصَّدَقَةُ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ وَاحِدَةٌ		١٣٧٨ ٥٥١/٢
صَدَقْتَ، ذَلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ	ابن عباس	٤٥٨٨ ٢٠٩/٦
الصُّعُودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ	أبو سعيد	٤٤٠٥ ٣٣/٦
صَلِّ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْصِرْ	عمرو بن عبسة	٧٤٨ ٢١٠/٢
صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا		٨٩٠ ٢٨١/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث الجزء والصفحة
صَلَّ مَعَنَا هَذَيْنِ	بريدة	٤٠٣ ١٤/٢
صَلَّ ههنا	جابر بن عبد الله	٢٥٨٠ ١٨١/٤
صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضَلُ صَلَاةَ الْفَدِّ		٧٥٤ ٢١٥/٢
صَلَاةُ الرَّجْلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ		٤٩٠ ٦٧/٢
صلاة الليل مثنى مثنى		٨٩٤ ٢٨٣/٢
صلاة المرء في بيته أفضل	زيد بن ثابت	٩٢٣ ٢٩٧/٢
صلاة المرأة في بيتها أفضل		٧٦٥ ٢١٩/٢
صلاة الوُسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ	ابن مسعود	٤٤١ ٣٨/٢
صلاة في مسجدي هذا	أبو هريرة	٤٨٠ ٦٢/٢
الصَّلَاةُ لِأَوْلٍ وَقَتِهَا	أم فروة	٤٢٤ ٣١/٢
الصَّلَاةُ لَوَقْتِهَا	عبدالله بن مسعود	٣٩٦ ٩/٢
الصَّلَاةُ مَثْنَى مَثْنَى	الفضل بن عباس	٥٦٩ ١١٦/٢
الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ	أم سلمة	٢٥١٢ ١٤٤/٤
الصَّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ	عمرو بن عوف	
	المزني	٢١٥٠ ٤٧٢/٣
صَلُّوا خَمْسَكُمْ	أبو أمامة	٣٩٩ ١١/٢
صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ	زيد بن خالد	٣٠٦٠ ٤٤٠/٤
صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ		٥٢٤ ٨٧/٢
صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرَبِ رَكَعَتَيْنِ		٨٣١ ٢٥٢/٢
صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي		٤٧٤ ٥٨/٢
الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ	أبو هريرة	٣٩٢ ٧/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث الجزء والصفحة
صَلَّى بنا النبي ﷺ وَنَحْنُ أَكْثَرُ مَا كُنَّا	حارثة بن وهب	٩٤٢ ٣٠٨/٢
صَلَّى بنا رسولُ الله ﷺ الظُّهْرَ بِذِي الحُلَيْفَةِ	ابن عباس	١٨٩٩ ٣١٥/٣
صَلَّى بنا رسولُ الله ﷺ إلى بَعِيرٍ	عمرو بن عبسة	٣٠٧٤ ٤٤٤/٤
صَلَّى بنا رسولُ الله ﷺ في كسوفٍ	سمرة بن جندب	١٠٥٦ ٣٦٥/٢
صَلَّى رسولُ الله ﷺ صلاةَ الخوفِ	جابر	٩٩٨ ٣٣٥/٢
صَلَّى رسولُ الله ﷺ على ابني بَيْضَاءَ	عائشة	١١٧٧ ٤٣٤/٢
صَلَّى رسولُ الله ﷺ في حُجْرَتِهِ	عائشة	٧٩٧ ٢٣٢/٢
صَلَّى لنا أبو هريرة ؓ الجمعة	عبيدالله بن أبي رافع	٥٩٣ ١٣٣/٢
صَلَّى لنا رسولُ الله ﷺ الصُّبْحَ بِمَكَّةَ	عبدالله بن السائب	٥٩١ ١٣٢/٢
صَلَّيْتُ أَنَا وَبَيْتِي فِي بَيْتِنَا	أنس	٧٩١ ٢٣٠/٢
صَلَّيْتُ معَ النبيِّ ﷺ الظُّهْرَ في السَّفَرِ رَكَعَتَيْنِ	ابن عمر	٩٥١ ٣١١/٢
صَلَّيْتُ معَ النبيِّ ﷺ العيدين	جابر بن سمرة	١٠٠١ ٣٣٧/٢
صَلَّيْتُ معَ رسولِ الله ﷺ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ	ابن عمر	٨٢٧ ٢٥٠/٢
صَلَّيْتُ معَ رسولِ الله ﷺ صلاةَ الأُولَى	جابر بن سمرة	٤٥١٢ ١٢٨/٦
صَلَّيْتُ وراءَ النبيِّ ﷺ على امرأةٍ ماتت	سمرة بن جندب	١١٧٨ ٤٣٤/٢
صُمَّ رَمَضَانَ، والذي يَلِيهِ	مسلم القرشي	١٤٧٥ ٤٥/٣
صُنِعَتْ للنبيِّ ﷺ بُرْدَةٌ سوداءُ	عائشة	٣٣٧٤ ٢٦/٥
صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لهما في الإسلامِ نَصِيبٌ	ابن عباس	٨٣ ٢١٠/١
صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرهما		٢٦٤٨ ٢٢٢/٤
صوموا لِرُؤْيَيْهِ وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَيْهِ		١٣٩٧ ١٣/٣
صِيحُ المولودِ حينَ يَقَعُ نَزْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ	أبو هريرة	٥١ ١٦١/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
صَيِّبًا نَافِعًا	عائشة	١٠٦٥	٣٧١/٢
ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقَ النَّارِ		٢٢٤٨	٥٢٩/٣
ضَرَسُ الْكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ		٤٤٠٠	٣١/٦
ضَرَسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ		٤٤٠٢	٣١/٦
ضَعَّ الْقَلَمَ عَلَى أُذُنِكَ	زيد بن ثابت	٣٦٠٧	١٢٨/٥
ضَعَّ يَدَكَ عَلَى الَّذِي يُؤْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ	عثمان بن أبي العاص	١٠٩٣	٣٩٢/٢
ضَعَّهُ - لِحَيْسٍ صَنَعْتَهُ أُمُّ سَلِيمٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ -	أنس	٤٦٢٨	٢٥٣/٦
ضَعْفَهْنَ - أَي: لِأَفْرَاحٍ طَائِرٍ -	عامر الرزام	١٧٠٤	٢٠٣/٣
ضَعُوها مِمَّا يَلِي رَأْسَهُ	خَبَّابُ بْنُ الْأَرْتِ	١١٦٠	٤٢٦/٢
الطَّعَامُ الشَّاكِرُ كَالصَّائِمِ	أبو هريرة	٣٢٣٦	٥١٣/٤
الطَّاعُونَ رِجْزٌ		١١٠٨	٣٩٩/٢
الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ كُلُّ مُسْلِمٍ		١١٠٥	٣٩٨/٢
طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ	ابن عباس	١٨٥٣	٢٩١/٣
طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ		٣٢٠٥	٥٠٤/٤
طَعَامُ أَوَّلِ يَوْمٍ حَقٌّ	ابن مسعود	٢٤٠٥	٧٣/٤
الطَّعَامُ بِالطَّعَامِ مِثْلًا بِمِثْلِ	معمر بن عبدالله	٢٠٥٤	٤١٤/٣
طَلَّاقُ الْأُمَّةِ تَطْلِيقَتَانِ	عائشة	٢٤٥٧	١٠٣/٤
طَلَّبَ الْعِلْمَ فَرِيضَةً عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ	أنس	١٦٥	٣١٨/١
طَلَّقَهَا	لقيط بن صبرة،	٢٤٣٧ -	٩١/٤ -
	ابن عباس	٢٤٧٨	١١٩
طُهُورٌ إِنَاءٌ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَّغَ فِيهِ الْكَلْبَ	أبو هريرة	٣٣٩	٤٣٤/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ	أبو مالك الأشعري	١٩١	٣٤٥/١
الطَّوَّافُ حَوْلَ الْبَيْتِ مِثْلُ الصَّلَاةِ	ابن عباس	١٨٦٠	٢٩٢/٣
طُوبَى لِلشَّامِ	زيد بن ثابت	٤٩٢٢	٣٦٠/٦
طُوبَى لِمَنْ طَالَ عَمْرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ	عبدالله بن بسر	١٦٢٥	١٤٣/٣
الطَّيْرَةُ شِرْكٌ	ابن مسعود	٣٥٤٤	٩٢/٥
الظَّهْرُ يُرَكَّبُ بِنَفْقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا	أبو هريرة	٢١١٩	٤٥٦/٣
العائذُ في هَيْبَتِهِ كَالكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْتِهِ عائشةُ - لما سأله عمرو: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ -	عمرو بن العاص	٤٧١٣	٢٩٢/٦
عادني النبي ﷺ من وجعٍ كان بعيني	زيد بن أرقم	١١١١	٤٠١/٢
العاريةُ مؤداةٌ	أبو أمامة	٢١٧٧	٤٨٨/٣
العاملُ على الصدقةِ بالحقِّ، كالغازي		١٢٥٥	٤٨٩/٢
عِبَادَ اللَّهِ! لَتَسَوَّنَّ صُفُوفَكُمْ	نعمان بن بشير	٧٧٤	٢٢٣/٢
العِبَادَةُ فِي الْهَرَجِ كَهَجْرَةِ إِلَيَّ	عبد الرحمن بن	٤١٥٢	٣٥٦/٥
عَبَّأْنَا النَّبِيَّ ﷺ بِيَدْرِ لَيْلًا	عوف	٢٩٩٧	٤٠٥/٤
عَجِبَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ	أبو هريرة	٣٠٠٩	٤١٠/٤
عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلَيْنِ		٨٩٣	٢٨٢/٢
عَجِبًا لِلْمُؤْمِنِ! إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِدَ اللَّهَ		١٢٣٢	٤٦٢/٢
عَجِبْتُ مِنْ هَوْلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي	سعد بن أبي وقاص	٤٧٢٥	٢٩٥/٦
عَجَّلَ الْأَضْحَى، وَأَخَّرَ الْفِطْرَ		١٠٢٣	٣٤٥/٢

رقم الحديث	الرواي	طرف الحديث
١٦٦/٢	فضالة بن عبيد	عَجَلَتْ أَيُّهَا الْمُصَلِّي
٤٩٨/٢ -	أبو هريرة	العَجَمَاءُ جَرَحُهَا جُبَارٌ
٢١٨/٤	أبو هريرة	العَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ فِيهَا شِفَاءٌ
٥٢٢/٤	خريم بن فاتك	عُدِلَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ بِالْإِسْرَافِ بِاللَّهِ
٣٢٩/٤	أبو هريرة	عُدَّتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ
٥٣٧/٢	جابر	عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ
٦٧/٦	أبو هريرة	عُرِضَ عَلَيَّ أَوْلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
٣٥٤/٤	أبو هريرة	عُرِضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي
٢٨٨/٥	أبو هريرة	عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي
٧٥/٢	أبو هريرة	عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا
٦٩/٢	أبو هريرة	عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ
٣٠٨/٥	أبو هريرة	عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ
٣٢١/٥	أبو هريرة	عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ أُحُدٍ
١٤٧/٤	عائشة	عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ
٣٩٠/١	عائشة	عَصْرَتِيهَا؟ - لَعْنَةُ كَانَتْ أُمَ مَالِكٍ تَهْدِي فِيهَا
٢٤٥/٦	جابر	لِلنَّبِيِّ ﷺ سَمْنَا -
١٩١/٢	عدي بن ثابت	العَطَاسُ، وَالنُّعَاسُ، وَالتَّشَاؤُبُ
٢١٥/٦	جابر	عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ
٣٣٦/٣	عائشة	عَقْرَى، حَلْقَى
٧٤/٥	عائشة	عَلَامٌ تَدْعَرْنَ أَوْلَادَكُمْ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث الجزء والصفحة
العِلْمُ ثَلَاثَةٌ	عبدالله بن عمرو	١٨٢ / ٣٣٤/١
عَلَى الصَّرَاطِ - جواباً لسؤال: أين يكون الناس يومئذٍ -	عائشة	٤٢٨٠ / ٤٧٠/٥
عَلَى الْفِطْرَةِ	أنس	٤٥٧ / ٤٩/٢
عَلَى الْيَدِ مَا أَخَذَتْ حَتَّى تُؤَدِّيَ		٢١٦٨ / ٤٨٥/٣
عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ		٢٠٠٣ / ٣٧٤/٣
عَلَى كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ فِي كُلِّ عَامٍ	مخنف بن سليم	١٠٤٥ / ٣٥٧/٢
عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ		١٣٣٩ / ٥٣٣/٢
عَلَى مَكَانِكُمَا	علي	١٧١٠ / ٢٠٨/٣
عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ	ثوبان	٦٣٧ / ١٥٣/٢
عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ، إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ	سالم بن عبيد	٣٦٨٠ / ١٥٠/٥
عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ	عبد الرحمن بن عويم	٢٢٩٧ / ١٦/٤
عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَطْيَبُ	جابر	٣٢١٤ / ٥٠٦/٤
عَلَيْكُمْ بِالذَّلِجَةِ	أنس	٢٩٦٠ / ٣٨٢/٤
عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ	ابن عباس	١٨٨٥ / ٣٠٨/٣
عَلَيْكُمْ بِالصَّنَدِقِ		٣٧٥٣ / ١٧٤/٥
عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ	أبو أمامة	٨٧٧ / ٢٧٥/٢
عَلَيْكُمْ بِكُلِّ كَمَيْتٍ أَعْرَى	أبو وهب الجشمي	٢٩٣١ / ٣٧٣/٤
عَلَيْكُمْ بِالتَّسْبِيحِ	يسيرة	١٦٦١ / ١٧٠/٣
عُمَرَانُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَرَابٌ يَثْرِبُ	معاذ بن جبل	٤١٨٢ / ٣٧٨/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
العُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا		١٨٠٤	٢٥٤/٣
العُمري جائزة لأهلها	جابر	٢٢٢٧	٥١٦/٣
العُمري ميراث لأهلها	جابر	٢٢٢٣	٥١٤/٣
عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَمَلَنِي	عمر	٢٨٢١	٣١٧/٤
عَمَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	عبد الرحمن بن		
	عوف	٣٣٥٠	١٦/٥
العَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ	بريدة	٤٠١	١٣/٢
الْعِيَاةُ وَالطَّرِيقُ وَالطَّيْرَةُ مِنَ الْجِبْتِ	قبيصة	٣٥٤٣	٩٢/٥
الْعَيْنُ حَقٌّ	ابن عباس	٣٥٠٣	٧٧/٥
الْعَيْنُ حَقٌّ	أبو هريرة	٣٤٢٢	٤٤/٥
عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ	ابن عباس	٢٨٩٤	٣٥٣/٤
غَارَتْ أُمَّكُمْ	أنس	٢١٥٩	٤٧٨/٣
غَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ اللَّهِ	أنس	٣١١٧	٤٧٤/٤
غُرَّةٌ، عَبْدٌ أَوْ أُمَّةٌ	حجاج بن مالك		
	الأسلميّ	٢٣٦٠	٥٠/٤
الغَزْوُ غَزْوَانٍ	معاذ	٢٩١١	٣٦٣/٤
غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ	أم عطية	٢٩٨٧	٤٠١/٤
غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ	ابن عمر	٩٩٥	٣٣٢/٢
غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لِسِتِّ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ	أبو سعيد		
مِنْ رَمَضَانَ	الخدري	١٤٣٨	٣٣/٣
غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ	أبو سعيد الخدري	٣٧٢	٤٥٣/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث الجزء والصفحة
عَطُوا الإِنَاءَ		٥٤٢/٤ ٣٣١٠
عَطُوا الإِنَاءَ	جابر	٥٤٣/٤ ٣٣١٢
عَطُوا بِهَا رَأْسَهُ	خَبَابُ بْنُ الأَرْتِ	٣٤١/٦ ٤٨٦٤
غِفَارُ غَفَرَ اللهُ لَهَا		٢٨٠/٦ ٤٦٨١
غُفِرَ لامرأةٍ مُومِسَةٍ		٥٣٧/٢ ١٣٤٥
غُفِرَانَكَ	عائشة	٣٨٥/١ ٢٥١
الغُلامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيْقَتِهِ	سمرة	٤٩٣/٤ ٣١٨٣
الغَنِيْمَةُ البَارِدَةُ الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ		٤٧/٣ ١٤٨٠
غَيَّرُوا الشَّيْبَ	أبو هريرة	٥١/٥ ٣٤٤٧
غَيَّرُوا هَذَا بَشِيءً - يَعْنِي: الشَّيْبَ -	جابر	٣٩/٥ ٣٤١٤
أما بعد: فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ جَاؤُوا تَائِبِينَ	مروان، والمسور	
	بن مخزومة	٤١٧/٤ ٣٠١٧
فإِذَا أَنَا بِامرأةٍ تَجُرُّ شَعْرَهَا	فاطمة بنت قيس	٤٣١/٥ ٤٢٤٠
فإِذَا رَأَيْتَ الذِّينَ يَتَّبِعُونَ ما تَشَابَهَ مِنْهُ، فَأُولَئِكَ		
الذِّينَ سَمَّى اللهُ	عائشة	٢٥٣/١ ١١٢
فإِذَا ضَيَّعَتِ الأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ	أبو هريرة	٣٩٢/٥ ٤١٩٦
فإِذَا فَرَّغْتُمْ فامْسَحُوا بِهَا وَجوهَكُمْ		١٢٨/٣ ١٦٠٨
فإِذَا وَقَعَتْ فَمَنْ كانَ لَهٗ إِبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ		٣٥٣/٥ م / ٤١٤٦
فاطمةٌ بَضَعَتْ مِنِّي	المسور بن مخزومة	٣٢٠/٦ ٤٧٩٩
فَأُكْسِيَ حُلَّةً مِنْ حُلَلِ الجَنَّةِ	أبو هريرة	١١٠/٦ ٤٤٨٦
فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ بِالمِصْلَى	جابر	٢٥٠/٤ ٢٦٨٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث الجزء والصفحة
فإن خُلِقَ نبيُّ الله ﷺ كان القرآن	عائشة	٨٩٧ ٢٨٤/٢
فإن كان في صلاة الصبح قلت: الصلاة خير من النوم	أبو محذورة	٤٤٧ ٤٣/٢
فإن لم تجدني فأني أبا بكر	جبير بن مطعم	٤٧١٢ ٢٩١/٦
فانظر إليها	أبو هريرة	٢٢٩٨ ١٧/٤
فأوف بندرك	عمر	١٥٠٤ ٥٨/٣
فبينما أنا أمشي إذ سمعتُ صوتاً من السماء	جابر	٤٥٥٧ ١٦١/٦
فتلتُ فلائِدَ بُذْنِ النَّبِيِّ ﷺ	عائشة	١٩٠٣ ٣١٦/٣
فتلتُ فلائِدَها مِن عَهنِ		١٩٠٤ ٣١٧/٣
فراشٌ للرجلِ	جابر	٣٣٢٥ ٨/٥
فُرجَ عني سَقَفُ بيتي وأنا بمكة	أبو ذر	٤٥٧٩ ١٩٧/٦
فرض رسولُ الله ﷺ زكاةَ الفطْرِ	ابن عباس	١٢٨٣ ٥٠٥/٢
فَرَقْ ما بيننا وبينَ المُشركينَ، العَمائمُ	ركانة	٣٣٥١ ١٦/٥
فشبحاني أن أتخذَ صاحبةً أو ولداً	ابن عباس	١٩ ١٠٧/١
فَسَمَّروا أعيَنَهُم	أنس	٢٦٦٥ ٢٣٣/٤
فَصَلُّ ما بينَ الحلالِ والحرامِ	محمد بن	
	حاطبِ الجُمحِيِّ	٢٣٤٣ ٤١/٤
فَصَلُّ ما بينَ صِيامِنَا وصِيامِ أَهلِ الكِتابِ	عمرو بن العاص	١٤٠٨ ١٧/٣
فَصَلُّ العالِمِ على العابدِ كفضلي على أدناكم	أبو أمامة الباهلي	١٦٢ ٣١٥/١
فَصَلُّ عائِشةَ على النِّساءِ	أنس	٤٨٤٥ ٣٣٣/٦
فُصِّلْتُ على الأنبياءِ بِسِتِّ		٤٤٧٠ ٩٠/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ	حذيفة	٣٦٤	٤٤٨/١
الْفِطْرَةُ خَمْسٌ	أبو هريرة	٣٤١٠	٣٧/٥
فُقِدَ ابْنُ صَيَّادٍ يَوْمَ الْحَرَّةِ	جابر	٤٢٥٦	٤٤٨/٥
فَكُلُّهُ مَا لَمْ يُتَيْنِ	أبو ثعلبة	٣١٠٦	٤٧٠/٤
فَلَا تَأْتُوا الْكُفَّانَ	معاوية بن الحكم	٣٥٥١	٩٧/٥
فَلَا تُعْطِه مَالَكَ	أبو هريرة	٢٦٣٨	٢١٩/٤
فَلِمَ ابْتَعَيْتَنِي اللَّهُ إِذَا؟		٢٢١٧	٥١٠/٣
فَلِمَ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِأَحَدٍ مِنْ قِبَلِنَا	أبو هريرة	٣٠٣٣	٤٢٥/٤
فَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُهُ؟	أبو سعيد الخدري	٤٦٠٩	٢٣١/٦
فَنَامَتْ عَيْنِي، وَسَمِعَتْ أُذُنِي، وَعَقَلَ قَلْبِي	ربيعة الجرشي	١٢٥	٢٦٥/١
فَهَبْهُ لَهٗ وَلِكَ كَذَا	سمرة بن جندب	٢٢٢٠	٥١١/٣
فَهَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ		٢٧١٢	٢٦٤/٤
فِي أَصْحَابِي - وَفِي رَوَايَةٍ: فِي أُمَّتِي - اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا	حذيفة	٤٦٣٢	٢٥٦/٦
فِي الْإِنْسَانِ ثَلَاثٌ مِثَّةٌ وَسِتُونَ مَفْصِلًا		٩٢٩	٣٠٠/٢
فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ		١٣٩٢	٨/٣
فِي الرَّجُلِ إِذَا اشْتَكَى عَيْنَيْهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ	عثمان	١٩٥٥	٣٤٤/٣
فِي الْعَسَلِ فِي كُلِّ عَشْرَةِ أَزُقِّ زِقٌّ	ابن عمر	١٢٧٤	٥٠٢/٢
فِي تَقْيِيفِ كَذَّابٍ وَمُبِيرٍ	ابن عمر	٤٦٩٠	٢٨٢/٦
فِيَمَا سَقَّتِ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ أَوْ كَانَ عَثْرِيًّا الْعَشْرُ	عبدالله بن عمر	١٢٦٤	٤٩٧/٢
فِيهِ وُلِدْتُ، وَفِيهِ أَنْزَلَ عَلَيَّ		١٤٥٩	٤١/٣

رقم الحديث الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث	
٣٩٣/٣	٢٠٢٢	عمر	قاتلَ اللهُ اليَهُودَ
٥٣٤/٣	٢٢٦٠		القاتِلُ لا يَريثُ
٢٢/٣	١٤١٤		قال اللهُ تعالى: أَحَبُّ العِبَادِ إِلَيَّ أَعَجَلُهُمْ فَطْرًا
			قال اللهُ تعالى: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ ما لا عَيْنٌ رَأَتْ
٥/٦	٤٣٤٩	أبو هريرة	قال اللهُ تعالى: الكِبرياءُ رِداي
١٠٩/١	٢١	أبو هريرة	قال اللهُ تعالى: أَنَا أَعْنَى الشُّرَكَاءِ
١٠٨/١	٢٠	أبو هريرة	قال اللهُ تعالى: أَنَا أَعْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرِكِ
٣١٣/٥	٤٠٩٨		قال اللهُ تعالى: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٤٩٩/٣	٢١٩٨		قال اللهُ تعالى: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ
١٠٣/١	١٨	ابن عباس	قالَ رَبُّكُمْ: أَنَا أَهْلُ أَنْ تُتَقَى
١٩٣/٣	١٦٨٩	أنس	قالَ رَجُلٌ لَمْ يَعمَلْ خَيْرًا قَطُّ لِأهلِهِ
١٩٦/٣	١٦٩٦		قالَ سُلَيْمَانُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ: لِأَطْوَفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى تِسْعِينَ امْرَأَةً
٧٢/٦	٤٤٤٨	أبو هريرة	قالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الرِّاشِيَّ والمُرْتَشِيَّ
٣١٩/٤	٢٨٢٥	عبدالله بن عمرو	قالَت: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْنَا بِمَكَّةَ قَدِمَةً
٤٧/٥	٣٤٣٨	أم هانئ	قامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ بِأبِيَةِ
٢٦٥/٢	٨٦١	أبو ذر	قامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ
٢٢٩/٢	٧٩٠	جابر	قامَ فِينا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقامًا
٣٤٥/٥	٤١٤١ -	عمر وحذيفة	
٤٨/٦ -	٤٤٢٣		
١٥٢/٦	٤٥٥٥	أنس	قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ وَسِتِّينَ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
قُبِضَ رُوحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَيْنِ	أبو بردة	٣٣٢١	٨/٥
قَبْلَهُ ، إِنَّمَا قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا	أنس بن مالك	٩١٤	٢٩١/٢
الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُكْفِرُ كُلَّ شَيْءٍ		٢٨٧٣	٣٤٣/٤
قَتَلُوهُ قَتْلَهُمُ اللَّهُ	جابر	٣٦٩	٤٥٢/١
قَدْ أَحْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَلَقَ	ابن عباس	١٩٧١	٣٥٣/٣
قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ ، وَرَزَقَ كَفَافًا		٤٠٠٧	٢٧٩/٥
قَدْ أَنْزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ	سهل بن سعد		
	السَّاعِدِي	٢٤٦٤	١٠٨/٤
قَدْ حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	جابر	١٨٥٨	٢٩٢/٣
قَدْ سَمِعْتُ كَلَامَكُمْ وَعَجَبْتُكُمْ	ابن عباس	٤٤٨٢	١٠٦/٦
قَدْ عَفَوْتُ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ	علي	١٢٦٦	٤٩٩/٢
قَدْ كَانَ يَغْزُو بِهِنَّ يُدَاوِينَ الْمَرْضَى	ابن عباس	٣٠٣٦	٤٢٧/٤
الْقَدْرِيَّةَ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ	ابن عمر	٨٥	٢١٢/١
قَدِمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ﷺ الْمَدِينَةَ	عائشة	٣٦٢٦	١٣٥/٥
قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ نَفَرٌ مِنْ عُكْلٍ	أنس	٢٦٦٥	٢٣٢/٤
قَدِمْنَا فَوَافَقْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ	أبو موسى الأشعري	٣٠٥٩	٤٤٠/٤
قَرَأَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﴿إِنَّمَا الْأَظْفَرُ قَدْ...﴾	مالك بن أوس	٣١٠١	٤٦١/٤
قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : ﴿وَالنَّجْمِ﴾	زيد بن ثابت	٧٣٤	٢٠٢/٢
قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ	أبو هريرة	٣١٥٧	٤٨٥/٤
قُرَيْشٌ ، وَالْأَنْصَارُ ، وَجُهَيْنَةُ ، وَمُرَيْنَةُ		٤٦٨٢	٢٨١/٦
قُسِمَتْ خَيْبَرُ عَلَى أَهْلِ الْحُدَيْبِيَّةِ	مجمع بن جارية	٣٠٥٥	٤٣٦/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
القضاة ثلاثة		٢٨١٢	٣١٣/٤
قضى رسول الله ﷺ أن أعيان بني الأم يتوارثون	علي	٢٢٦٩	٥٣٩/٣
قضى رسول الله ﷺ بالشفعة في كل شراكة لم تُقسم	جابر	٢١٧٩	٤٩٠/٣
قضى رسول الله ﷺ في العين القائمة السادة			
لمكانها بثلث الدية	عبد الله بن عمرو	٢٦٣١	٢١٦/٤
قضى رسول الله ﷺ في جنين امرأة من بني			
لحيان بغرة	أبو هريرة	٢٦١٦	٢٠٨/٤
قطع النبي ﷺ يد سارق في مجن	ابن عمر	٢٧٠٥	٢٦١/٤
قفلت كغزوة	عبد الله بن عمرو	٢٩٠٦	٣٥٩/٤
قفوا على مشاعركم	ابن مريح الأنصاري	١٨٧٣	٢٩٩/٣
قل كما يقولون، فإذا انتهيت فسل تعط	عبد الله بن عمر	٤٧٠	٥٦/٢
قل: الله أكبر، الله أكبر	أبو محذورة	٤٤٤	٤١/٢
قل: اللهم إني أعوذ بك من شر سمني	شكل بن حميد	١٧٨١	٢٣٩/٣
قل: اللهم إني ظلمت نفسي	أبو بكر	٦٦٧	١٦٩/٢
قل: اللهم اهديني وسدّني	علي	١٧٩١	٢٤٤/٣
قل: اللهم عالم الغيب والشهادة	أبو هريرة	١٧١٣	٢٠٩/٣
قل: آمنت بالله، ثم استقم	سفيان بن عبد الله		
	الثقفي	١٣	٨٦/١
قل: سبحان الله	عبد الله بن أبي أوفى	٦١٠	١٤٠/٢

رقم الحديث	الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
			﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوَّذِينَ حِينَ تُصْبِحُ وَحِينَ تُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ
٩٦/٣	١٥٦٢		قُمْ فاقضِهِ
٤٦٦/٣	٢١٣٦	كعب بن مالك	قُمْ يَا حَمْزَةُ! قُمْ يَا عَلِي!
٤٠٩/٤	٣٠٠٧	علي	قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ
٢٩١/٥	٤٠٤٢		قنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شهراً متتابعاً
٢٩٢/٢	٩١٥	ابن عباس	قولوا: اللهم إني أعوذُ بك من عذاب جهنم
١٦٨/٢	٦٦٦	ابن عباس	قولوا: اللهم صلِّ على محمد
١٦٠/٢	٦٥١	كعب بن عجرة	قولوا: اللهم صلِّ على محمد وأزواجه
١٦١/٢	٦٥٢	أبو حميد الساعدي	قولي حين تصبحين: سبحان الله
		عن بعض بنات النبي ﷺ	
٢١١/٣	١٧١٧	النبي ﷺ	قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض
٣٤٥/٤	٢٨٧٧	أنس	قوموا إلى سيديكم
٤١٢/٤	٣٠١٢	أبو سعيد الخدري	كان - تعني رسول الله ﷺ - ينام أول الليل
٢٧٤/٢	٨٧٦	عائشة	كان - يعني رسول الله ﷺ - لا يقوم من مُصَلَاة
١٧١/٢	٦٧٤	جابر بن سمرة	كان ابنُ عمر إذا دخل الصلاة كبر
١٠٩/٢	٥٥٨	نافع	كان أبو طلحة يتترس مع النبي ﷺ
٣٦٧/٤	٢٩١٨	أنس	كان أحب الثياب إلى النبي ﷺ
٧/٥	٣٣١٨	أنس	كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ
١٣/٥	٣٣٤٠	أم سلمة	كان أحب الطعام إلى رسول الله ﷺ الثريد
٥١٨/٤	٣٢٤٩	ابن عباس	كان أحدنا يُكْرِي أرضه
٤٩٦/٣	٢١٩٠	رافع	

رقم الحديث والصفحة	الراوي	طرف الحديث
٣٩١/٢	١٠٩٢ عائشة	كان إذا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ نَفَثَ
٤٠٦/٤	٣٠٠١ قيس بن عباد	كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَكْرَهُونَ الصَّوْتِ
٣٦٤/١	٢١٨ أنس	كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ
١٧٢/٢	٦٧٧ عبدالله بن مسعود	كَانَ أَكْثَرَ أَنْصِرَافِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٤٢/٢	٤٤٥ ابن عمر	كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ
١٨١/٦	٤٥٧٤ خبّاب بن الأرت	كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ
	١٩٥٩ عائشة	كَانَ الرُّكْبَانُ يَمُرُّونَ بِنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
١١١/٢	٥٦٢ سهل بن سعد	كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ
٣٨٥/١	٢٥٢ أبو هريرة	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَى الْخَلَاءَ أَتَيْتُهُ بِمَاءٍ
٣٧٥/١	٢٣٦ جابر	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ الْبِرَازَ أَنْطَلَقَ
٣٧٦/١	٢٣٨ أنس	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ لَمْ يَرْفَعْ ثَوْبَهُ
٣٢٧/٢	٩٨٣ أنس	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ بَكَرَ بِالصَّلَاةِ
٣٩١/٢	١٠٩٢ عائشة	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَكَى نَفَثَ
١٦٥/٦	٤٥٥٩ عبادة بن الصّامت	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ كُرِبَ لِذَلِكَ
٣١٠/١	١٥٧ أنس	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا
٣٠٣/٢	٩٣٥ حذيفة	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى
٣٧٤/١	٢٣٥ أنس	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ نَزَعَ خَاتَمَهُ
٥٥/٣	١٤٩٥ عائشة	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ
١٤٩/٢	٦٣٠ ميمونة	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ جَافَى
١٤٣/٥	٣٦٥٤ جابر بن سمرة	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ، تَرَبَّعَ
٢٥٧/٢	٨٤٦ عائشة	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى رَكَعَتِي الْفَجْرِ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث الجزء والصفحة
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةَ أَقْبَلَ	سمرة بن جندب	٦٦٩ ١٦٩/٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ لِلتَّهَجُّدِ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ	حذيفة	٢٥٩ ٣٨٩/١
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي افْتَتَحَ	عائشة	٨٥٠ ٢٥٨/٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدٍ	جابر	١٠٠٨ ٣٤٠/٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَدْرَاءِ	أبو سعيد الخدري	٤٥٣٢ ١٤٤/٦
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ	عبدالله بن مسعود	٦٥٠ ١٥٩/٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَتَوَضَّأُ بَعْدَ الْغُسْلِ	عائشة	٣٠٥ ٤١٥/١
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ	بريدة	١٠١٤ ٣٤٢/٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دَعَائِهِ	أنس	١٠٦٢ ٣٧٠/٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ	أنس	٢٩٥٣ ٣٨١/٤
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْبُوعًا	البراء	٤٥٠٥ ١٢٥/٦
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْعَثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ إِلَى يَهُودٍ، فَيَخْرِصُ النَّخْلَ	عائشة	١٢٧٣ ٥٠١/٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ	عمر	١٧٧٥ ٢٣٦/٣
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَكَبَّرُ فِي حَجْرِي	عائشة	٣٨١ ٤٥٩/١
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ	أنس	٢٩٩ ٤١٢/١
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمَنَ	عائشة	٢٧٣ ٣٩٨/١
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ	ابن عباس	٣٤١٥ ٣٩/٥
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى إِلَى الْمُصَلَّى	أبو سعيد الخدري	١٠٠٠ ٣٣٦/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث الجزء والصفحة
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ	ابن عمر	٩٩٣ ٣٣١/٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْبَحُ وَيَنْحَرُ بِالْمُصَلَّى	ابن عمر	١٠٢٩ ٣٤٩/٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ	عائشة	٣١٣ ٤١٩/١
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْتَعَذَّبُ لَهُ الْمَاءُ	عائشة	٣٣٠٠ ٥٣٧/٤
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي السَّفَرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ	ابن عمر	٩٤٨ ٣١٠/٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي مِرْطٍ	ميمونة	٣٨٣ ٤٦٠/١
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصَلِي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً	عائشة	٨٤٨ ٢٥٨/٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ	أنس	٣١٢ ٤١٩/١
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْرِضُ رَاحِلَتَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا	ابن عمر	٥٤٢ ٩٩/٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْدُو إِلَى الْمُصَلَّى وَالْعَنْزَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ تُحْمَلُ	ابن عمر	٥٤٠ ٩٧/٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُقْبَلُ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ	عائشة	٢٢٣ ٣٦٧/١
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ السَّجْدَةَ	ابن عمر	٧٣٣ ٢٠٢/٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ	جابر بن سمرة	٦٠٣ ١٣٦/٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ عَشْرَ خَلَالٍ	ابن مسعود	٣٣٩١ ٣٠/٥
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ	أنس	٦٧٠ ١٦٩/٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْعَتُ الزَّيْتِ وَالْوَرَسَ		٣٥٠٨ ٧٨/٥
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعَمْرٌ يُصَلُّونَ	ابن عمر	١٠٠٢ ٣٣٧/٢
كَانَ النَّدَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوَّلَهُ	السائب بن يزيد	٩٨٤ ٣٢٧/٢
كَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا يَلْخُدُ	عروة	١٢٠٧ ٤٤٨/٢
كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ	عائشة	٤٥٤٢ ١٤٧/٦

رقم الحديث الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث	
١٢٣/٦	٤٥٠٢	أنس	كَانَ رَبِيعَةً مِنَ الْقَوْمِ
٤٥٨/٥	٤٢٦٦	عائشة	كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْأَعْرَابِ جُفَاءً بِأَتُونَ النَّبِيَّ ﷺ اللَّهُ
٥٦/٣	١٥٠١	ابن عباس	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ
٥٠٧/٢	١٢٨٧	أبو هريرة	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى بِطَعَامٍ سَأَلَ عَنْهُ
٥٩/٣	١٥٠٦	عائشة	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَكِفَ صَلَّى الْفَجْرَ
٣٣٢/٢	٩٩٤	عبدالله بن مسعود	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَوَى عَنِ الْمِنْبَرِ
٥٧/٣	١٥٠٣	عائشة	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اعْتَكَفَ أَذْنَى إِلَيَّ رَأْسَهُ
١٦/٥	٣٣٤٩	ابن عمر	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اعْتَمَمَ سَدَلَّ
٤٠٨/١	٢٩٥	عائشة	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فغَسَلَ يَدَيْهِ
٣٨٦/١	٢٥٣	الحكم بن سفيان الثقفي	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَالَ تَوَضَّأَ
١٤٠/٥	٣٦٤٣	أبو الدرداء	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ
١٥٠/٦	٤٥٥٠	عبدالله بن سلام	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ يَتَحَدَّثُ
٣٢٩/٢	٩٨٧	جابر	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ أَحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ
٢٢٢/٣	١٧٣٩	عبدالله بن سرجس	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ يَتَعَوَّذُ
١٥٠/٢	٦٣١	عبدالله بن بحنة	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ فَرَجَّ
١٤٢/٦	٤٥٢٧	أنس	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ جَاءَ خَدْمُ الْمَدِينَةِ بِأَنْبِيَتِهِمْ
٢٨٩/٣	١٨٤٨	ابن عمر	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَافَ فِي الْحَجِّ
١٤٣/٢	٦١٥	أنس	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
١١١/٢	أبو هريرة	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ
١٥٤/٢	ابن عمر	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَعَدَ فِي التَّشْهِيدِ
١٥٥/٢	عبدالله بن الزبير	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَعَدَ يَدْعُو
٤١٨/١	عائشة	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ جُنُبًا
١٤/٥	أبو هريرة	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَبَسَ قَمِيصًا بَدَأَ بِمِيَامِنِهِ
١٤٦/٥	علي	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَسَى تَكْفَأَ
١٢٤/٢	أبو هريرة	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَهَضَ
١٢٧/٦	أنس	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ
١٢٥/٦	جابر بن سمرة	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ
١٥٠/٦	جابر بن سمرة	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَوِيلَ الصَّنْتِ
٣٧٤/٤	ابن عباس	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدًا مَأْمُورًا
١١٨/٦	جابر بن سمرة	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَمِطَ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ وَلِخِيْتِهِ
٣٩٢/١	عائشة	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَرْقُدُ مِنْ لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ فَيَسْتَيْقِظُ، إِلَّا يَسْوُوكَ
٦٨/٢ -	كعب بن مالك	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا نَهَارًا
٢٩٥٧ -		
٣٨٢/٤		
١٥٠/٥	جابر بن سمرة	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقُومُ مِنْ مُصَلَّاهُ
١٢٢/٦ -	أنس وعلي بن أبي	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ
٤٥٠١ -		
١٢٩ -	طالب	
٤٥١٣ -		
٢٥/٢	عائشة	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ الصُّبْحَ
١١٥/٢	هلب الطائي	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَنَا

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ	ابن عمر	٤٨٣	٦٣/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ	كعب بن مالك	٣١٩٣	٥٠١/٤
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفْرًا أَنْ لَا نَنْزِعَ خِضَابَنَا	صفوان بن عسال	٣٦٠	٤٤٦/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّفُ فِي السَّيْرِ	جابر	٢٩٦٤	٣٨٤/٤
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ	عبدالله بن مسعود	١٥٦	٣١٠/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجَانِّ	أبو سعيد الخدري	٣٥٣٤	٨٦/٥
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ	عائشة	١٤٩٤	٥٤/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ	ابن عباس	٩٤٧	٣١٠/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجْنِبُ فَيَغْتَسِلُ	عائشة	٣١٦	٤٢١/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْتَجِمُ فِي الْأَخْدَعَيْنِ	أنس	٣٥١٨	٨٠/٥
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْصِفُ نَعْلَهُ	عائشة	٤٥٤١	١٤٧/٦
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ الْخَلَاءَ	أنس	٢٣٤	٣٧٤/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُذَرِكُهُ الْفَجْرُ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ جُنُبٌ	عائشة	١٤٢٢	٢٦/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْبَحُ وَيَنْحَرُ بِالْمُصَلَّى	ابن عمر	١٠١٢	٣٤٢/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَاكُ، فَيُعْطِينِي السَّوَاكَ لِأَغْسِلَهُ	عائشة	٢٦٤	٣٩٣/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَحِبُّ الْجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ	عائشة	١٦١١	١٢٩/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ	عائشة	٥٥٥	١٠٦/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي صُفُوفَنَا	النعمان بن بشير	٧٨٦	٢٢٨/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث الجزء والصفحة
كان رسول الله ﷺ يُصَلِّي العَصْرَ	أنس	٤٠٩ ٢٣/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الهَجِيرَ	أبو برزة	٤٠٥ ١٩/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي تَطَوُّعًا	عائشة	٧٢٠ ١٩٤/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فيما بين أن يَفْرُغَ	عائشة	٨٤٥ ٢٥٧/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ	عائشة	٥٤٧ ١٠٢/٢
كان رسول الله ﷺ يُصَلِّي من اللَّيْلِ ثلاث عشرة رَكْعَةً	عائشة	٨٩٦ ٢٨٣/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لِمُتَوَلِّئِ القَمَرِ	النعمان بن بشير	٤٢٩ ٣٢/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ السَّبْتِ، وَالْأَحَدِ، وَالْإِثْنَيْنِ	عائشة	١٤٧٣ ٤٥/٣
كان رسول الله ﷺ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ	عبدالله	١٤٧٢ ٤٤/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُضَحِّي بِكَبْشٍ أَقْرَنَ	أبو سعيد	١٠٣٨ ٣٥٤/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ الثُّقْلُ	أنس	٣٢٤٦ ٥١٧/٤
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُ المَرِيضَ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ	عائشة	١٥٠٧ ٥٩/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ	عائشة	٣٠٦ ٤١٦/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ	ابن عباس	٥٩٨ ١٣٤/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ	أنس	٨٨٣ ٢٧٧/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الهَدِيَّةَ	عائشة	١٢٨٩ ٥٠٨/٢
كان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْبَلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ	عائشة	١٤٢١ ٢٥/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ القُرْآنَ	ابن عمر	٧٣٩ ٢٠٥/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتِي الفجرِ	ابن عباس	٥٩٧ ١٣٤/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُتَطَّعُ قِرَاءَتَهُ	أم سلمة	١٥٨٢ ١٠٧/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث الجزء والصفحة
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ لِلجِنَازَةِ	علي	١١٧١ ٤٣١/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُهَا - يَعْنِي : عَلِي الْجِنَازَةَ خَمْسًا -	زيد بن أرقم	١١٧٤ ٤٣٢/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ دَهْنَ رَأْسِهِ	أنس	٣٤٣٧ ٤٧/٥
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْرَهُ الشُّكَالَ فِي الْخَيْلِ	أبو هريرة	٢٩٢٢ ٣٦٧/٤
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُتَبَدُّ لَهُ أَوَّلَ اللَّيْلِ	ابن عباس	٣٣٠٣ ٥٣٨/٤
كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ وَسُجُودُهُ	البراء	٦١٤/م ١٤٣/٢
كَانَ زَكَرِيَّا نَجَارًا	أبو هريرة	٤٤٤٩ ٧٣/٦
كَانَ شَتْنُ الْقَدَمَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ	أنس	٤٥٠٤ ١٢٤/٦
كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ	أنس	٤٥٠٣ ١٢٤/٦
كَانَ صَدَاقُهُ لِأَزْوَاجِهِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشَأَ	عائشة	٢٣٨٦ ٦٤/٤
كَانَ ضَخْمَ الرَّأْسِ وَالْقَدَمَيْنِ	أنس	٤٥٠٤ ١٢٤/٦
كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوًا مِمَّا يُوضَعُ فِي قَبْرِهِ		٣٦٥٦ ١٤٤/٥
كَانَ فِي بَيْتِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ		١٦٦٦ ١٧٤/٣
كَانَ فِي سَاقِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمُوشَةٌ	جابر بن سمرة	٤٥١٩ ١٣٥/٦
كَانَ فِي عَمَاءٍ مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ	أبو رزين	٤٤٥٣ ٧٦/٦
كَانَ فِي كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَزْتِيلٌ	جابر	٤٥٤٧ ١٥٠/٦
كَانَ فِيمَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ : (عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحْرَمْنَ)	عائشة	٢٣٥٤ ٤٤/٤

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
١٩٢/٤	جندب بن عبد الله	كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ فَجَزَعُ
٢٥٩٤	عبد الله	كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعِيدٍ <small>رضي الله عنه</small> مِنَ النَّبِيِّ <small>صلى الله عليه وسلم</small> بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشَّرْطَةِ
٣٠١/٤	أنس	كَانَ كُمٌ قَمِيصِ رَسُولِ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small> إِلَى الرَّسْغِ
١٣/٥	أسماء بنت يزيد	كَانَ كِمَامُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small> بَطْحَاً
١٤/٥	أبو كبشة	كَانَ لَا يَتَقَدَّمُ مَكَّةَ إِلَّا بَاتَ بِبَيْتِ طُوى
٢٨٨/٣	ابن عمر	كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small> ثَلَاثُ صَفَايَا
٤٦٢/٤	عمر	كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small> سُكَّةٌ يَتَطَيَّبُ مِنْهَا
٤٧/٥	أنس	كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small> قَدَحٌ مِنْ عَيْدَانٍ تَحْتَ سَرِيرِهِ
٣٨٧/١	أميمة بنت رقيقة	كَانَ لِلنَّبِيِّ <small>صلى الله عليه وسلم</small> خِرْقَةٌ يُنَشَفُ بِهَا بَعْدَ الْوُضُوءِ
٤٠٦/١	عائشة	كَانَ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُصَلِّيُ مَعَ النَّبِيِّ <small>صلى الله عليه وسلم</small> الْعِشَاءَ
٢٤٨/٢	جابر	كَانَ يُوتَى بِالشَّارِبِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small>
٢٧٠/٤	السائب بن يزيد	كَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ مَا نُوَقِّدُ فِيهِ نَاراً
٥٠٩/٤	عائشة	كَانَ يَسِيرُ الْعَتَقَ
٣٠٤/٣	أسامة	كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ
١٨٨/٢	بلال	كَانَ يُصَلِّيُ الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ
٢٠/٢	جابر	كَانَ يُصَلِّيُ فِي بَيْتِي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعاً
٢٥٠/٢	عائشة	كَانَ يُعْرَضُ عَلَى النَّبِيِّ <small>صلى الله عليه وسلم</small> الْقُرْآنُ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً
٥٧/٣	أبو هريرة	كَانَ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى بِ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾
٢٨٨/٢	عائشة	كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِ: ﴿قَدْ وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدِ﴾
١٣٣/٢	أبو واقد الليثي	

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
كَانَ يُكَبِّرُ أَرْبَعًا تَكْبِيرَهُ عَلَى الْجَنَائِزِ	أبو موسى	١٠١٧	٣٤٤/٢
كَانَ يَكُونُ عَلَى الصَّوْمِ مِنْ رَمَضَانَ	عائشة	١٤٤٥	٣٥/٣
كَانَ يَكُونُ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ	عائشة	٤٥٣٥	١٤٥/٦
كَانَ يُنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سِقَاءِ	جابر	٣٣٠٤	٥٣٨/٤
كَانَ يَنْفُخُ عَلَى نَارِ إِبْرَاهِيمَ	أم شريك	٣١٥٤	٤٨٤/٤
كَانَ يُهْلُ مِنْهَا الْمُهْلُ، فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ	أنس بن مالك	١٨٧٠	٢٩٧/٣
كَانَ يُوتِرُ بِأَرْبَعٍ وَثَلَاثٍ	عائشة	٩٠٤	٢٨٧/٢
كَانَتْ الْأُمَّةُ مِنْ إِمَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لِتَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	أنس	٤٥٢٨	١٤٢/٦
كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ: إِذَا أَتَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ	جابر	٢٣٦٧	٥٤/٤
كَانَتْ امْرَأَةٌ مَخْزُومِيَّةٌ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجِدُ	عائشة	٢٧١٩	٢٦٧/٤
كَانَتْ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا	أبو هريرة	٤٤٤٧	٧١/٦
كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ	عمر	٢١٢٤ -	٤٦٠/٣ -
		٣٠٩٦	٤٦٠/٤
كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسْوُسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ	أبو هريرة	٢٧٦٦	٢٩٣/٤
كَانَتْ جُورِيَّةٌ اسْمُهَا: بَرَّةٌ	ابن عباس	٣٦٩٥	١٥٣/٥
كَانَتْ رَايَةُ النَّبِيِّ ﷺ سَوْدَاءَ	ابن عباس	٢٩٤٠	٣٧٦/٤
كَانَتْ سَوْدَاءَ - يَعْنِي: رَايَةُ النَّبِيِّ ﷺ -	البراء بن عازب	٢٩٤١	٣٧٦/٤
كَانَتْ قَبِيْعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ	أنس	٢٩٣٧	٣٧٦/٤
كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ	أبو هريرة	٨٥٨	٢٦٤/٢
كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قَدْرِ مَا يَسْمَعُهُ	ابن عباس	٨٥٩	٢٦٤/٢

رقم الحديث	الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
			كانت قيمة الدية على عهد رسول الله ﷺ
٢١٤/٤	٢٦٢٧	عبد الله بن عمرو	ثمان مئة دينار
٣٢٧/٢	٩٨٥	جابر بن سمرة	كانت للنبي ﷺ خطبتان
٩٨/٣	١٥٦٨	أنس	كانت مذباً - لقراءة النبي ﷺ -
٣٧٧/١	٢٤٠	عائشة	كانت يد رسول الله ﷺ اليمنى لظهوره
٤٢٧/٣	٢٠٧٦	ابن عمر	كانوا يبتاعون الطعام في أعلى السوق
٢٥/٢	٤١٤	عائشة	كانوا يصلون العتمة
٢١٥/٦	٤٥٩٥	أنس	كأنني أنظر إلى الغبار ساطعاً
٣٦٣/٣	١٩٨٦	ابن عباس	كأنني به أسود أفحج
١٣٧/١	٣٤	عبد الله بن عمرو	الكبائر: الإشراف بالله
١٨٤/٥	٣٧٧٣		كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً
١٧١/١	٥٨	عبد الله بن عمرو	كتب الله مقادير الخلائق
٥٠٦/٢	١٢٨٥	أبو هريرة	كخ كخ
٢٤/٥	٣٣٧١	عائشة	كذب؟ قد علم أنني من أتقاهم
١٩٥/٥	٣٨٠٢		الكريم، ابن الكريم
٤٥٣/٢	١٢٢٠	عائشة	كسر عظم الميت ككسره حياً
٣٦٤/٢	١٠٥٤	جابر بن سمرة	كسفت الشمس في حياة رسول الله ﷺ
٣٣/٦	٤٤٠٦		كعكر الزيت - جواباً للسؤال عن تفسير ﴿كالمهل﴾
١٣٨/٤	٢٥٠٠	عبد الله بن عمرو	كفى بالمرء إثماً أن يحبس عمن يملك قوته
١٣٨/٤	٢٥٠٠	عبد الله بن عمرو	كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا		٣٧٦٥	١٨١/٥
كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ	أبو هريرة	١١٨	٢٥٩/١
كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ التُّرَابُ إِلَّا عَجَبَ الدَّنْبِ	أبو هريرة	٤٢٧٦	٤٦٧/٥
كُلُّ أُمَّتِي مُعَاْفَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ	أبو هريرة	٣٧٥٩	١٧٨/٥
كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبِي	أبو هريرة	١٠٤	٢٤٠/١
كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَاءٌ		١٦٧٩	١٨٥/٣
كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعَنُ الشَّيْطَانَ فِي جَنْبِهِ	أبو هريرة	٤٤٥١	٧٤/٦
كُلُّ بِيَمِينِكَ	سلمة بن الأكوع	٤٦١٩	٢٤٢/٦
كُلُّ ثِقَةٍ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلًا عَلَيْهِ	جابر	٣٥٤٥	٩٣/٥
كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشْهَدٌ فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ	أبو هريرة	٢٣٤١	٤٠/٤
كُلُّ ذَلِكَ قَدْ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	عائشة	٩٤٩	٣١١/٢
كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا	أبو الدرداء	٢٦٠٥	٢٠٠/٤
كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ فَأَكُلُهُ حَرَامٌ		٣١٣٩	٤٨٠/٤
كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ		١٣٤٠	٥٣٤/٢
كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ	عبدالله بن عمرو	٥٩	١٧٢/١
كُلُّ طَلَاقٍ جَائِزٌ إِلَّا طَلَاقَ الْمُعْتَوَةِ	أبو هريرة	٢٤٥٥	١٠٣/٤
كُلُّ عَرَفَةَ مُوقِفٌ	جابر	١٨٧٤	٣٠٠/٣
كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ		١٣٩٤	٨/٣
كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ	أبو موسى الأشعري	٧٦٧	٢٢٠/٢
كُلُّ فَلَعَمْرِي لَمَنْ أَكَلَ بَرْقِيَّةً بَاطِلٍ لَقَدْ أَكَلَتْ			
بَرْقِيَّةً حَقًّا	يزيد بن ثابت	٢٢٠٠	٥٠١/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
كُلُّ كَلَامِ ابْنِ آدَمَ عَلَيْهِ		١٦٣٠	١٤٥/٣
كُلُّ كَلَامٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ فَهُوَ أَجْدَمٌ	أبو هريرة	٢٣٤١	٤٠/٤
كُلُّ مَا أَمْسَكْنَ عَلَيْكَ		٣١٠٣ م	٤٦٩/٤
كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ	ابن عمر	٢٧٤١	٢٧٧/٤
كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ		١٣٣٧ -	٥٣٣/٢
		١٣٥٤ -	٥٣٩ -
كُلُّ مَالٍ يَتِيمِكَ غَيْرَ مُسْرِفٍ	عبدالله بن عمرو	٢٥١١	١٤٣/٤
كُلُّ مَن مَوْضِعٍ وَاحِدٍ	عكراش بن ذؤيب	٣٢٦٢	٥٢١/٤
كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ	فضالة بن عبيد	٢٨٨٩	٣٤٩/٤
كَلَا! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَخَذَهَا	أبو هريرة	٣٠٤٦	٤٣٤/٤
كِلَاكُمَا مُخْسِنٌ، فَلَا تَخْتَلِفُوا	ابن مسعود	١٥٨٤	١٠٩/٣
الْكَلِمَةُ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْحَكِيمِ	أبو هريرة	١٦٤	٣١٧/١
كُلُّوا مِنْ جَوَانِبِهَا	ابن عباس	٣٢٤٠	٥١٤/٤
كُلُّوا وَتَزَوَّدُوا	جابر	١٩١١	٣١٩/٣
كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طَمْرَيْنِ	أنس	٤٩٠٧	٣٥٥/٦
كَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الظَّمَاءُ	أبو هريرة	١٤٣٦	٣١/٣
الْكَمَاءَةُ مِنَ الْمَنِّ		٣٢١٢	٥٠٦/٤
كَمَّلَ مِنَ الرَّجَالِ كَثِيرٌ	أبو موسى	٤٤٥٢	٧٥/٦
كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ	عبدالله بن عمر	١١٣٨	٤١٥/٢
كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالظَّهَائِرِ سَجَدْنَا	أنس	٤٠٧	٢١/٢
كُنَّا إِذَا نَزَلْنَا مَنْزِلًا لَا نُسَبِّحُ حَتَّى نَعْلُ	أنس	٢٩٦٨	٣٨٧/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا	ابن عمر	٤٧١٥	٢٩٢/٦
كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَحَضَرَ الْأَصْحَى	ابن عباس	١٩١٤	٣٢١/٣
كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَتَدَاوِلُ مِنْ قِصْعَةٍ	سمرة بن جندب	٤٦٤٤	٢٦٣/٦
كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَ الْأَصْحَى	ابن عباس	١٠٤١	٣٥٥/٢
كُنَّا نَأْكُلُ الْجَزْوَرَ فِي الْغَزْوِ وَلَا نَقْسِمُهُ	عن بعض		
	أصحاب النبي ﷺ	٣٠٧١	٤٤٣/٤
كُنَّا نَتَحَيَّنُ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ رَمَيْنَا	ابن عمر	١٩٣٠	٣٣٠/٣
كُنَّا نَحْزُرُ قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ	أبو سعيد الخدري	٥٨٣	١٣٠/٢
كُنَّا نُخَابِرُ وَلَا نَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا	ابن عمر	٢١٨٨	٤٩٥/٣
كُنَّا نُخْرِجُ زَكَةَ الْفِطْرِ صَاعًا	أبو سعيد الخدري	١٢٨١	٥٠٤/٢
كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ	رافع بن خديج	٤١٣	٢٤/٢
كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ	البراء بن عازب	٨١٣	٢٤٠/٢
كُنَّا نُصِيبُ فِي مَغَازِينَا الْعَسَلَ	ابن عمر	٣٠٤٨	٤٣٥/٤
كُنَّا نَعْرِزُ وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ	جابر	٢٣٦٨	٥٤/٤
كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ	ابن عمر	٤٧١٥	٢٩٢/٦
كُنَّا نُنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سِقَاءِ يَوْكَا	عائشة	٣٣٠٢	٥٣٧/٤
كُنَّا وَاللَّهِ إِذَا أَحْمَرَ الْبَأْسُ نَتَّقِي بِهِ	البراء	٤٦٠٥	٢٢٤/٦
كُنَّا نِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا حَمْرَةَ	أنس	٣٧٠٨	١٥٧/٥
كُنْتُ أْبَيْعُ الْإِبِلَ بِالْبَقِيعِ بِالْأَنْبَارِ	ابن عمر	٢١٠٥	
كُنْتُ إِذَا فَرَقْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ	عائشة	٣٤٣٩	٤٨/٥
كُنْتُ أَرْجُلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	عائشة	٣٤٠٩	٣٧/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث الجزء والصفحة
كنتُ أرى رسولَ الله ﷺ يُسَلِّمُ	سعد بن أبي وقاص	٦٦٨ ١٦٩/٢
كنتُ أشربُ وأنا حائضٌ	عائشة	٣٨٠ ٤٥٩/١
كنتُ أُطِيبُ النبيَّ ﷺ بأطيبِ ما نجدُ	عائشة	٣٤٢٥ ٤٥/٥
كنتُ أُطِيبُ رسولَ الله ﷺ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ	عائشة	١٩٢٢ ٣٢٥/٣
كنتُ أُطِيبُ رسولَ الله ﷺ لِإِحْرَامِهِ	عائشة	١٨٢٨ ٢٦٥/٣
كنتُ أَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ رسولِ الله ﷺ بِالتَّكْبِيرِ	ابن عباس	٦٨٠ ١٧٣/٢
كنتُ أَغَارُ عَلَى اللَّائِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ	عائشة	٢٤٢٨ ٨٦/٤
كنتُ أَعْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيَّ ﷺ مِنْ إِنْاءٍ	عائشة	٣٧٩ ٤٥٨/١
كنتُ أَعْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ	عائشة	٣٠٠ ٤١٣/١
كنتُ أَعْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنْاءٍ	عائشة	٣٤٥٠ ٥٢/٥
كنتُ أَعْسِلُهُ مِنْ تَوْبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ	عائشة	٣٤٢ ٤٣٧/١
كنتُ أَفْرِكُ الْمَنِيِّ مِنْ تَوْبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ	عائشة	٣٤٣ ٤٣٧/١
كنتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ	عائشة	٢٤٢٠ ٨١/٤
كنتُ أَمْسِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	أنس	٤٥٢٢ ١٣٨/٦
كنتُ جَارَةٌ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ بَعَثَ إِلَيَّ	زيد بن ثابت	٤٥٤٣ ١٤٨/٦
كنتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَتْ امْرَأَةٌ	أبو الطفيل	٢٣٦١ ٥٠/٤
كنتُ رَدِيفَ أَبِي طَلْحَةَ ؓ	أنس	١٨٣٢ ٢٦٨/٣
كنتُ كَاتِبًا لِحِزْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَمِّ الْأَحْنَفِ	بجالة	٣٠٧٧ ٤٤٦/٤
كنتُ مَمْلُوكًا لَأُمِّ سَلَمَةَ	سفينة	٢٥٤٣ ١٦٢/٤
كنتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ	ابن عباس	٤٧٣٩ ٣٠٢/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
الكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ	شَدَادُ بْنُ أَوْسٍ	٤٠٨٧	٣٠٦/٥
كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ		٤٢٦١	٤٥٤/٥
كَيْفَ أَنْتُمْ وَأُمَّةٌ مِنْ بَعْدِي يَسْتَأْثِرُونَ بِهَذَا الْفَيءِ؟	أَبُو ذَرٍّ	٢٨٠٠	٣٠٨/٤
كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الصُّورِ قَدِ اتَّقَمَهُ	أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ	٤٢٨٢	٤٧١/٥
كَيْفَ بَكَ إِذَا بَقِيَتْ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ	عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو		
	بَنُ الْعَاصِ	٤١٥٩	٣٦١/٥
كَيْفَ بَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا كَانَ فِي الْمَدِينَةِ جُوعٌ	أَبُو ذَرٍّ	٤١٥٨	٣٦٠/٥
كَيْفَ بَكُمْ إِذَا غَدَا أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ	عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ	٤١٣١	٣٣٢/٥
كَيْفَ تَجِدُكَ؟	أَنْسٌ	١١٤٦	٤١٨/٢
كَيْفَ تَصْنَعُ بِلَا إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ	جَنْدَبُ الْبَجَلِيُّ	٢٥٩٠	١٨٩/٤
كَيْفَ تَقْضِي إِذَا عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ؟	مِعَاذُ بْنُ جَبَلٍ	٢٨١٤	٣١٤/٤
كَيْفَ كَانَ يَتَوَضَّأُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟	عَبْدَ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ		
	بَنُ عَاصِمٍ	٢٦٧	٣٩٥/١
كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟	عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ	م/٢٣٥٥	٤٦/٤
كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ	أَنْسٌ	٤٥٦٣	١٧١/٦
كَيْلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ	الْمُقْدَامُ بْنُ مَعَدٍ		
	يَكْرِبُ	٣٢٢٩	٥١١/٤
لَئِنْ بَقِيَتْ إِلَى قَابِلٍ لِأَصُومَنَّ النَّاسِ	ابْنُ عَبَّاسٍ	١٤٥٥	٣٨/٣
لَئِنْ كُنْتُ أَقْصَرْتُ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ	الْبِرَاءُ بْنُ عَازِبٍ	٢٥٣١	١٥٤/٤
لَئِنْ كُنْتُ كَمَا قُلْتُ	أَبُو هُرَيْرَةَ	٣٨٣٠	٢٠٧/٥
لا - لما سُئِلَ عَنِ الْخَمْرِ تُتَّخَذُ خَلًّا -	أَنْسٌ	٢٧٤٤	٢٧٩/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لا أَبَايُعِكِ حَتَّى تُغَيِّرِي كَفَّيْكِ	عائشة	٣٤٥٦	٥٤/٥
لا أَجْرَ لَهٗ	أبو هريرة	٢٩١٠	٣٦٢/٤
لا أَجْرُهَا، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْدُهَا	أنس	٣٤٥٢	٥٣/٥
لا أَحَدًا أُغَيِّرُ مِنَ اللَّهِ		٢٤٦٩	١١٣/٤
لا أَرْكَبُ الْأَرْجُونَ	عمران بن حصين	٣٣٦٤	٢١/٥
لا أُعْفِي مَنْ قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِ الدِّيَةِ	جابر	٢٦١٣	٢٠٧/٤
لا آكُلُ مَثَكِنًا	أبو جحيفة	٣١٩٧	٥٠١/٤
لا أَلْفَيْنَ أَحَدِكُمْ مَثَكِنًا عَلَى أَرِيكَيْهِ	أبو رافع	١٢٦	٢٦٥/١
لا أَلْفَيْنَ أَحَدِكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتَيْهِ بَعِيرٌ	أبو هريرة	٣٠٤٥	٤٣٢/٤
لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ	ابن عباس	١٧٣٥	٢١٩/٣
لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ	المغيرة بن شعبة	٦٨٣	١٧٥/٢
لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ	ابن عمر	١٧٤٣	٢٢٣/٣
لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ	عبدالله بن الزبير	٦٨٤	١٧٥/٢
لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ	عائشة	٤٦٦٣	٢٧٤/٦
لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيَلُّ لِلْعَرَبِ	زينب بنت جحش	٤١١٢	٣٢٢/٥
لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ	عائشة	٨٦٦	٢٦٩/٢
لا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ	أنس	٣٢	١٣٣/١
لا بِأَسَنَ، شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ	عائشة	٢٤٤٧	٩٨/٤
لا بِأَسَنَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى	ابن عباس	١٠٨٩	٣٨٩/٢
لا تُؤَخِّرُوا الصَّلَاةَ لِطَعَامٍ وَلَا لِغَيْرِهِ	جابر	٧٧٣	٢٢٢/٢
لا تُؤْذِي امْرَأَةً زَوْجَهَا فِي الدُّنْيَا	معاذ	٢٤٣٥	٨٩/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لا تُبادِرُوا الإمامَ	أبو هريرة	٨١٥	٢٤١/٢
لا تُبادِرُوا الإمامَ، إذا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا		٨١٨	٢٤٤/٢
لا تباشرِ المرأةُ المرأةَ فتنَعَتَها لزوجِها		٢٢٩٩	١٨/٤
لا تُباغِ حَتَّى تُفْصَلَ	فضالة بن عبيد	٢٠٦٠	٤١٧/٣
لا تَبْدُوا اليَهُودَ والنَّصَارَى بالسَّلَامِ		٣٥٨٥	١٢٢/٥
لا تَبِعَ ما لَيْسَ عِنْدَكَ	حكيم بن حزام	٢١٠١	٤٤١/٣
لا تَبْكُوا على أَحِي بعدَ اليومِ	عبد الله بن جعفر	٣٤٥٣	٥٣/٥
لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ		٢٠٥٣	٤١٣/٣
لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ	عبادة بن الصَّامت	٢٠٦٢	٤١٨/٣
لا تَبِيعُوا القَيْنَاتِ	أبو أمامة	٢٠٣٥	٤٠١/٣
لا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ	ابن مسعود	٤٠٢٠	٢٨٣/٥
لا تَتَّخِذُوا شَيْئاً فِيهِ الرُّوحُ غَرَضاً	ابن عباس	٣١١٤	٤٧٤/٤
لا تَتَّخِذُوا ظُهُورَ دوابِّكم مَنابِرَ	أبو هريرة	٢٩٦٧	٣٨٦/٤
لا تُتَوِّبَنَّ في شيءٍ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَّا في صَلَاةِ الفَجْرِ	بلال	٤٤٨	٤٣/٢
لا تُجالسوا أَهْلَ القَدْرِ	عمر	٨٦	٢١٣/١
لا تُجتمِعُ هذه الأُمَّةُ على ضَلَالَةٍ		١٣٦	٢٨١/١
لا تُجْزِي صَلَاةَ الرَّجُلِ		٦٢٣	١٤٦/٢
لا تُجْعَلُوا بُيُوتَكمُ مَقَابِرَ		١٥١٩	٧٠/٣
لا تُجْعَلُوا قَبْرِي عِيداً		٦٥٨	١٦٣/٢
لا تُجلِسوا على القُبُورِ		١٢٠٥	٤٤٧/٢
لا تُجوِّزُ شَهادَةَ بَدْوِيٍّ	أبو هريرة	٢٨٥١	٣٣١/٤

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٣٣٠/٤	عائشة	لا تَجُوزُ شَهَادَةُ حَائِنٍ
١٢٩/٤	أُمّ عَطِيَّة	لا تُحَدِّثُ امْرَأَةً عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ
٤٣/٤	٢٣٥٣	لا تُحَرِّمُ الإِمْلَاجَةَ وَالْإِمْلَاجَتَانِ
٤٣/٤	٢٣٥١	لا تُحَرِّمُ الرُّضْعَةَ وَالرُّضْعَتَانِ
٤٣/٤	٢٣٥٢	لا تُحَرِّمُ المَصَّةَ وَالْمَصَّتَانِ
٥٣٣/٢	١٣٣٨	لا تُحَقِّرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئاً
٥١١/٢	١٢٩٣	لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَغْنِيٍّ
٥١١/٢	١٢٩٥	لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَغْنِيٍّ إِلا لِحَمْسَةٍ
١٦٦/٤	٢٥٥٠	لا تَحْلِفُوا بِالطَّوَاغِي وَلَا بِأَبَائِكُمْ
٤٢/٣	١٤٦٦	لا تَخْتَصُّوا لَيْلَةَ الجُمُعَةِ بِقِيَامٍ
٥٩/٥	٣٤٦٥	عائشة لا تَخْلَعُ امْرَأَةً ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا
٦٠/٦	٤٤٣٥	أبو هريرة لا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الأنبياءِ
٦٠/٦	٤٤٣٥	أبو هريرة لا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى
٣٢/٥	٣٣٩٣	عائشة لا تَدْخُلُ الملائكةُ بَيْتاً فِيهِ جِرسٌ
٤٢٣/١	٣٢٠	علي لا تَدْخُلُ الملائكةُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ
٦٠/٥	٣٤٦٨	أبو طلحة لا تَدْخُلُ الملائكةُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ
٢٥٨/٥	٣٩٧٧	ابن عمر لا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
١٢٠/٥	٣٥٨١	لا تَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا
١٢٢/٣	١٥٩٥	لا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ
٣٤٨/٢	١٠٢٧	جابر لا تَذْبَحُوا إِلا مُسِنَّةً
٣٧٢/٥	٤١٧٤	لا تَذْهَبُ الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي	عبدالله بن مسعود	٤٢١٠	٤٠٠/٥
لا تَزَجِعَنَّ بَعْدِي كُفَّارًا	جرير	٢٦٦٢	٢٣١/٤
لا تُزْسِلُوا فَوَاشِيَكُمْ		٣٣١١	٥٤٢/٤
لا تَزْغِبُوا عَنْ آبَائِكُمْ		٢٤٧٦	١١٨/٤
لا تَرَكَبِ الْبَحْرَ إِلَّا حَاجَاً	عبد الله بن عمرو	٢٩٠٣	٣٥٨/٤
لا تَرَكَبُوا الْخَزَّ وَلَا النَّمَارَ	معاوية	٣٣٦٧	٢٣/٥
لا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا لَمْ يُؤَخَّرُوا الْمَغْرِبَ	أبو أيوب	٤٢٦	٣١/٢
لا تَزَالُ جَهَنَّمُ يُلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ: «هَلْ مِنْ مَزِيدٍ»	أنس	٤٤٢٠	٤٦/٦
لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ	جابر	١٢١	٢٦٢/١
لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ	عمران بن حصين	٢٨٨٥	٣٤٨/٤
لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ		٤٢٦٢	٤٥٥/٥
لا تُسَافِرْ أَمْرَأَةً مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ	أبو هريرة	١٨١١	٢٥٨/٣
لا تُسَافِرُوا بِالْقُرْآنِ	ابن عمر	١٥٧٤	١٠٣/٣
لا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أَحْتِهَا		٢٣٣٥	٣٧/٤
لا تَسْأَلُوا بَوَاجِهُ اللَّهِ إِلَّا الْجَنَّةَ		١٣٨٣	٥٥٣/٢
لا تَسْتَبُوا أَصْحَابِي	أبو سعيد الخدري	٤٦٩٩	٢٨٥/٦
لا تَسْتَبُوا الْأَمْوَاتَ		١١٨٥	٤٣٨/٢
لا تَسْتَبُوا الرِّيحَ	أبي بن كعب	١٠٧٩	٣٧٩/٢
لا تَسْتَنْجُوا بِالرَّوْتِ وَلَا بِالْعِظَامِ	ابن مسعود	٢٤٢	٣٧٨/١
لا تَسْمُ غُلَامَكَ رَبَّاحًا		٣٦٩٠	١٥٢/٥

رقم الحديث	الرواي	طرف الحديث
١٥٥/٥	٣٧٠٠	لَا تُسْمُوا الْعِنَبَ: الْكَرْمَ
١٥٢/٥	٣٦٩٠	لَا تُسَمِّيَنَّ غُلَامَكَ يَسَارًا
٥٥٨/٢	١٣٩٠	عمر بن الخطاب لَا تُشْتَرِهْ وَإِنْ أَعْطَاكَ بِدْرَهُمْ
٦٢/٢	٤٨١	أبو سعيد الخدري لَا تُشَدُّ الرَّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ
٢٨٨/١	١٤٦	أنس لَا تُشَدُّوْا عَلَى أَنْفُسِكُمْ
١٤٥/١	٤١	صفوان بن عسال لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا
٣٧٧/٤	٢٩٤٥	لَا تَصْحَبْ الْمَلَائِكَةَ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ
٢٥٨/١	١١٧	أبو هريرة لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكْذِبُوهُمْ
١٢/٣	١٣٩٦	لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهِلَالَ
		لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ
٤٦/٣	١٤٧٧	بسرِ أخت عبدالله بن
٤٠٤/٢	١١١٨	أبو موسى لَا تَصِيبُ عَبْدًا نَكْبَةً فَمَا فَوْقَهَا
٩١/٤	٢٤٣٨	إياس بن عبد الله لَا تَضْرِبُوا إِمَاءَ اللَّهِ
١٩٦/٥	٣٨٠٥	لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ
١٨٨/٥	٣٧٨٤	لَا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ لِأَخِيكَ
٥٥٨/٢	١٣٩٠	عمر بن الخطاب لَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ
٢٢٨/٤	٢٦٥٨	عكرمة لَا تَعْدُبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ
٧٤/٥	٣٤٩٥	لَا تَعْدُبُوا صِيبَانَكُمْ بِالْغَمَزِ
٣٦٠/٣	١٩٨٠	لَا تُعْضِدْ شَجَرَتُهَا
٥١٥/٣	٢٢٢٦	جابر لَا تُعْمِرُوا وَلَا تُرْقِبُوا
٢٩٦/٥	٤٠٥٨	أبو هريرة لَا تَغْبِطَنَّ فَاجِرًا بِنِعْمَةٍ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لا تُفَضِّلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ	أبو هريرة	٤٤٣٥	٦٠/٦
لا تفعل! فإنَّ مقامَ أحدكم في سبيلِ الله أفضلُ	أبو هريرة	٢٨٩٥	٣٥٣/٤
لا تُقامُ الحدودُ في المساجِدِ	ابن عباسٍ	٢٦٠٦	٢٠٠/٤
لا تُقبَلُ صلاةٌ بغيرِ طُهورٍ	ابن عمر	٢٠٣	٣٥٦/١
لا تُقبَلُ صلاةٌ حائِضٍ إلَّا بِخِمارٍ		٥٣٤	٩٣/٢
لا تُقبَلُ صلاةٌ منْ أحدٍ حتَّى يتوضَّأَ	أبو هريرة	٢٠٢	٣٥٦/١
لا تُقبَلُ لِمرأةٍ صلاةٌ تطَيَّبَتْ	أبو هريرة	٧٦٦	٢١٩/٢
لا تُقتلُ نفسٌ ظُلماً إلَّا كانَ على ابنِ آدمَ الأوَّلِ كِفْلٌ	ابن مسعود	١٦٠	٣١٢/١
لا تقتلُه	المقداد بن الأسود	٢٥٨٨	١٨٨/٤
لا تقتلوا أولادكم سراً	أسماء بنت يزيد	٢٣٨٠	٥٩/٤
لا تقصُّوا نواصي الخيلِ	عتبة بن عبدالله	٢٩٣٣	٣٧٣/٤
لا تُقطعُ الأيدي في العزْرِ	بسر بن أرطاة	٢٧١٣	٢٦٥/٤
لا تُقطعُ يدُ السَّارقِ إلَّا في رُبْعِ دينارٍ فصاعداً	عائشة	٢٧٠٤	٢٦٠/٤
لا تقطِّعوا اللَّحمَ بالسُّكينِ	عائشة	٣٢٤٤	٥١٦/٤
لا تقلْ عليكِ السَّلامُ	أبو جري الهجيمي	٣٥٩٥	١٢٦/٥
لا تقلْ: عليكِ السَّلامُ	جابر بن سليم	١٣٦٢	٥٤٢/٢
لا تقولوا: السَّلامُ على الله	عبدالله بن مسعود	٦٤٤	١٥٦/٢
لا تقولوا: الكرمُ؛ فإنَّ الكرمَ		٣٦٩٩	١٥٤/٥
لا تقولوا: ما شاءَ اللهُ وشاءَ فلانٌ	حذيفة	٣٧١٣	١٥٩/٥
لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى تخرُجَ نارٌ منْ أرضِ الحِجازِ		٤٢٠٤	٣٩٦/٥

رقم الحديث	الرواي	طرف الحديث
٤٦١/٥	٤٢٧٢	لا تُقَوْمُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ آيَاتُ نِسَاءِ دَوْسِ حَوْزِ ذِي الْخَلْصَةِ
٤٠٧/٥	٤٢٢٢	لا تُقَوْمُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا
٣٧١/٥	٤١٧١	لا تُقَوْمُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا خُوزَا
٣٧١/٥	٤١٧٠	لا تُقَوْمُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا بَعَالَهُمُ الشَّعْرُ
٣٣٢/٥	٤١٢٩	حذيفة لا تُقَوْمُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقْتُلُوا إِمَامَكُمْ
٣٧٥/٣	٢٠٠٢	لا تُقَوْمُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْفِي الْمَدِينَةَ شِرَارَهَا
٣٩٧/٥	٤٢٠٦	أنس لا تُقَوْمُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ
٣٧٢/٥	٤١٧٣	لا تُقَوْمُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ
١٦٧/٥	٣٧٣٤	سعد بن أبي وقاص لا تُقَوْمُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِالسِّنْتِيمِ
٣٧٢/٥	٤١٧٢	لا تُقَوْمُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ
٣٦٨/٥	٤١٦٩	أبو هريرة لا تُقَوْمُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتَتِلَ فِتْنَانِ عَظِيمَتَانِ
٣٩٢/٥	٤١٩٧	لا تُقَوْمُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْمَالُ
٣٣٢/٥	٤١٣٠	لا تُقَوْمُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالْذُّنُوبِ لُكْعُ
٣٧٥/٥	٤١٧٩	لا تُقَوْمُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ
٤٦٠/٥	٤٢٧٠	لا تُقَوْمُ السَّاعَةُ عَلَى أَحَدٍ يَقُولُ: اللَّهُ
١٣٩/٥	٣٦٤١	أبو أمامة لا تُقَوْمُوا كَمَا تُقَوْمُ الْأَعَاجِمُ
١٤٦/٣	١٦٣١	لا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ لغيرِ ذِكْرِ اللَّهِ
٧٧/٥	٣٥٠٥	عقبة بن عامر لا تُكْرَهُوا مَرَضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ
٤٥٨/٤	٣٠٩٤	ابن عباس لا تَكُونُ قِبْلَتَانِ فِي بَلَدٍ وَاحِدٍ
٢٦٠/٥	٣٩٨١	حذيفة لا تَكُونُوا إِمَّةً

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
١٢٣/٥	٣٥٨٨ عائشة	لا تكوني فاحشةً
١٨٥/٥	٣٧٧٧	لا تَلَاعَنُوا بِلَعْنَةِ اللَّهِ
٥٣٣/٤	٣٢٨٧ حذيفة	لا تلبسوا الحرير
٢٧/٤	٢٣١٩ جابر	لا تَلِجُوا عَلَى الْمُغِيبَاتِ
٥١٥/٢	١٣٠٠	لا تُلْحِفُوا فِي الْمَسْأَلَةِ
٣٧٨/٢	١٠٧٨ ابن عباس	لا تَلْعَنُوا الرِّيحَ
٢٧٣/٤	٢٧٢٨ عمر بن الخطاب	لا تَلْعَنُوهُ
٤٣١/٣	٢٠٨١	لا تَلْقُوا الْجَلْبَ
٤٢٨/٣	٢٠٧٩ أبو هريرة	لا تَلْقُوا الرُّكبانَ
١٩٤/٥	٣٨٠٠ ابن عباس	لا تُمَارِ أَخَاكَ
٢٨٨/٦	٤٧٠٤ جابر	لا تَمَسُّ النَّارَ مُسْلِمًا رَأَى
٥٠٥/٣	٢٢٠٦	لا تَمْنَعُوا فَضْلَ الْمَاءِ لِمَنْعُوا فَضْلَ الْكَلَالِ
٥١/٥	٣٤٤٨ عبد الله بن عمرو	لا تَنْتَفُوا الشَّيْبَ
١٧٤/٤	٢٥٦٧	لا تَنْذَرُوا فَإِنَّ النَّذْرَ لَا يُغْنِي مِنَ الْقَدْرِ شَيْئًا
٥٥٧/٢	١٣٨٨ أبو أمامة	لا تُتَفِّقْ امْرَأَةً شَيْئًا مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا
١٨٩/٣ -	١٦٨٤ - معاوية	لا تَنْقَطِعُ الْهَجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ
٤٦٦/٥	٤٢٧٥	
٢٨/٤	٢٣٢١ أبو هريرة	لا تُنْكِحُ النَّيْبُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ
٤٨/٤	٢٣٥٧ أبو هريرة	لا تُنْكِحُ الصَّغْرَى عَلَى الْكُبْرَى
٥٤/٥	٣٤٥٤ أم عطية الأنصارية	لا تُنْهَكِي
١٣٤/٤	٢٤٩٤ أبو سعيد الخدري	لا تُوطَأُ حَامِلٌ حَتَّى تَضَعَ

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٢٩٢٩		لا جَلَبَ ولا جَنَبَ
٤٨٣/٣	عمران بن حصين	لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا شِغَارَ في الإسلام
٤٨٩/٢		لا جَلَبَ، ولا جَنَبَ
٣٢٧/٣	ابن عباس	لا حَرَجَ
٣٠٢/١	ابن مسعود	لا حَسَدَ إلا في اثنتين
١٥١٣		
٣٠٣/٥		٤٠٨١
٢٤٥/٥	أبو سعيد	لا حليم إلا ذو عشرة
٥٠٢/٣		لا حِمَى إلا لله ورسوله
١٦٣/٣		لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم كثر
١٢٩/٥		لا خيرَ في جُلوسٍ في الطُّرُقَاتِ
٨٤/٥	عمران بن حصين	لا رُقِيَةَ إلا من عينٍ
٣٧٠/٤	أبو هريرة	لا سَبَقَ إلا في نَصَلٍ
٣٨/٤		لا شِغَارَ في الإسلام
٤٠/٣	أبو قتادة	لا صامَ، ولا أفطَرَ
٢٦١/٣		لا صَرُورَةَ في الإسلام
٢١٧/٢	عائشة	لا صلاةَ بِحَضْرَةِ طَعَامٍ
٢١٠/٢		لا صلاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ
١٢٥/٢		لا صلاةَ لِمَن لَمْ يقرأ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ
٢٨٧/٤		لا طاعةَ في معصية
٣٠٣/٤		لا طاعةَ لمخلوقٍ في معصية الخالقِ

رقم الحديث الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
٩٩/٤ ٢٤٥٠	عليّ	لا طلاقَ قبلَ نكاحٍ
٨٨/٥ ٣٥٣٦	أبو هريرة	لا طَيْرَةَ
٩٠/٥ ٣٥٣٩_٣٥٣٨		لا عَدَوَى، ولا هَامَةَ
٩١/٥ ٣٥٤٠	جابر	لا عَدَوَى، ولا صَفَرَ
٨٨/٥ ٣٥٣٧		لا عَدَوَى، ولا طَيْرَةَ
٢٦٣/٤ ٢٧٠٩		لا قَطَعَ فِي ثَمَرٍ مُعَلَّقٍ
٢٦٣/٤ ٢٧٠٧	رافع بن خديج	لا قَطَعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ
١٧٥/٤ - ٢٥٧٥	عائشة	لا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ
١٧٨ - ٢٥٦٩		
١٠١/٤ ٢٤٥١	عبدالله بن عمرو	لا نَذَرَ لَابِنِ آدَمَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ
٢٩٨/٤ م / ٢٧٧٤		لا نَسْتَعْمَلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ
١٢٤/٤ ٢٤٨١	فاطمة بنت قيس	لا نَفَقَةَ لِكَ إِلَّا أَنْ تَكُونِي حَامِلًا
٤٣٩/٤ ٣٠٥٨	معن بن يزيد	لا نَقَلَ إِلَّا بَعْدَ الْخُمْسِ
٣٠/٤ ٢٣٢٥	أبو موسى	لا نِكَاحَ إِلَّا بَوْلِي
٩٣/٥ ٣٥٤٦	سعد بن مالك	لا هَامَةَ
٣٤٨/٤ ٢٨٨٤	ابن عباس	لا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ
٣٥٧/٣ ١٩٧٩	ابن عباس	لا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادًا وَبَيْتَةً
٥٤٧/٣ ٢٢٨٣	ابن عباس	لا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْوَرِثَةُ
٣٦٢/١ ٢١٢	أبو هريرة	لا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ صَوْتٍ أَوْ رِيحٍ
٣٩٩/١ ٢٧٥	سعيد بن زيد	لا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ
١٧٥/٤ ٢٥٦٩		لا وِفَاءَ لِنَذْرِ فِي مَعْصِيَةِ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أكون أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ	أنس	٥	٦٧/١
لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يَكُونَ هَواهُ	عبدالله بن عمرو	١٣١	٢٧٤/١
لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ	علي	٨٢	٢٠٩/١
لا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ عَصَا أَخِيهِ لِأَعْبَاءِ جَدًّا	السائب بن يزيد	٢١٦٦	٤٨٤/٣
لا يُبَاعُ فَضْلُ الْمَاءِ	أبو هريرة	٢٠٩٢	٤٣٧/٣
لا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ		٢٠٨٣	٤٣٢/٣
لا يُبْتِغَىٰ فِي رَقِيَةٍ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ	أبو بشير الأنصاري	٢٩٤٧	٣٧٨/٤
لا يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ	عطية السعدي	٢٠٣٠	٣٩٩/٣
لا يُبْلَغُنِي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئًا	ابن مسعود	٤٧٠٨	٢٨٩/٦
لا يُبْلَغُنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي		٣٧٨٠	١٨٦/٥
لا يُبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ	أبو هريرة	٣٢٤	٤٢٦/١
لا يُبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي جُحْرٍ	عبدالله بن سرجس	٢٤٦	٣٨٢/١
لا يُبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ	عبدالله بن مغفل	٢٤٥	٣٨٢/١
لا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ	جابر	٢٠٨٥	٤٣٢/٣
لا يَتَحَرَّ أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّيَ		٧٤٥	٢٠٧/٢
لا يَتَخَلَّجَنَّ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ	هلب	٣١٢٥	٤٧٦/٤
لا يُتَفَرَّقُ عَنْ بَيْعٍ إِلَّا عَنْ تَرَاوِضٍ	أبو هريرة	٢٠٤٩	٤١٠/٣
لا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمْضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ		١٤٠٠	١٥/٣
لا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ		١١٣٣	٤١١/٢
لا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ وَلَا يَدْعُ بِهِ		١١٣٤	٤١٢/٢
لا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ		١١٣٥	٤١٣/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لا يتوارث أهل ملتين شتى	أبو هريرة	٢٢٥٩	٥٣٤/٣
لا يجتمع الشُّح والإيمانُ في قلبِ عبدٍ	عبدالله بن مسعود	١٣٢٨	٥٢٨/٢
لا يجتمعُ كافرٌ وقَاتِلُهُ في النَّارِ	أبو هريرة	٢٨٦٢	٣٣٨/٤
لا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدَهُ	أبو هريرة	٢٥٣٦	١٦٠/٤
لا يجعلُ أحدُكم للشَّيطانِ شيئاً من صلاتِهِ	عبدالله بن مسعود	٦٧١	١٧٠/٢
لا يَجْلِدُ أحدُكم امرأته جَلْدَ العبدِ	أبو هريرة	٢٤١٩	٨٠/٤
لا يُجلدُ فوقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ إلا في حَدٍّ	أبو بردة بن نيار	٢٧٣٣	٢٧٥/٤
لا يُجمَعُ بينَ المرأةِ وَعَمَّتِهَا	أبو هريرة	٢٣٤٧	٤٢/٤
لا يُحْرَمُ من الرِّضَاعِ إلا ما فَتَقَ الأمعاءُ	أم سلمة	٢٣٥٩	٤٩/٤
لا يَحِلُّ دَمُ امرئٍ مُسلمٍ يشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ	عبد الله بن مسعود	٢٥٨٤	١٨٧/٤
لا يَحِلُّ دَمُ امرئٍ مُسلمٍ يشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ	عائشة	٢٦٦٩	٢٣٦/٤
لا يَحِلُّ سَلْفٌ وَيَبِعُ		٢١٠٤	
لا يَحِلُّ لأحدِكم أن يَحْمِلَ بِمَكَّةَ السَّلَاحَ	جابر	١٩٨١	٣٦٠/٣
لا يَحِلُّ لامرأةٍ تؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ	أم حبيبة وزينب		
لا يَحِلُّ لامرئٍ يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ	بنت جحش	٢٤٨٨	١٢٩/٤
	رويفع بن ثابت		
	الأنصاري	٢٤٩٥	١٣٥/٤
لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أن يُفَرِّقَ	عبدالله بن عمرو	٣٦٤٤	١٤٠/٥
لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أن يَهْجُرَ أخاهُ فوقَ ثلاثٍ		٣٩٠٥	٢٣٥/٥
لا يَحِلُّ للمرأةِ أن تُصومَ وزوجها شاهداً إلا بإذنه		١٤٤٦	٣٥/٣
لا يَحِلُّ لمسلمٍ أن يُزَوِّجَ مسلماً	أبو هريرة	٢٦٧٠	٢٣٧/٤

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٥١٨/٣	٢٢٣٢	لا يَحِلُّ لَوَاهِبٍ أَنْ يَرْجَعَ فِيمَا وَهَبَ
٤٧٨/٣	٢١٥٨	لا يَحْلِبُنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَمْرِيءَ بِغَيْرِ إِذْنِهِ
٣٢٩/٤	٢٨٤٧	جابر لا يَخْلِفُ أَحَدٌ عِنْدَ مَنْبَرِي هَذَا عَلَى يَمِينِ
٣٨٣/١	٢٤٨	أبو سعيد لا يَخْرُجُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ
٣٦/٤	٢٣٣٤	لا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ
٢٥٧/٣	١٨٠٩ -	عمر لا يَخْلُونُ رَجُلٌ بَامْرَأَةٍ
٢٧/٤ -	٢٣١٨	
٢٠٠/٣	١٦٩٩	لا يُدْخِلُ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ
٢٥٤/٥	٣٩٦٦	لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ
٢٥٢/٥	٣٩٥٣	حارثة بن وهب لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْجَوَاظُ
٥٢٨/٢	١٣٢٩	لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَيْبٌ
١٤٤/٤	٢٥١٣	لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّءُ الْمَلَكَةِ
٣٠٦/٤	٢٧٩٤	عقبة بن عامر لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبٌ مَكْسٍ
٣٩٧/٣	٢٠٢٧	لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ الشُّحْتِ
٢١٠/٥	٣٨٣٩	لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنَانٌ
٤٢٧/٥	٤٢٣٧	أبو بكر لا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبَ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ
٢٥٤/٥	٣٩٦٥	لا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ
٤٩٧/٣	٢١٩٣	أبو أمامة لا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ قَوْمٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الدَّلَّ
٤٦١/٥	٤٢٧٣	عائشة لا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى تُعْبَدَ اللَّاتُ وَالْعُزَّى
٥٣٢/٣	٢٢٥٤	لا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ
٥٦/٢	٤٦٨	أنس لا يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لا يُرَدُّ الْقَدَرُ إِلَّا الدُّعَاءُ	ثوبان	٣٨٣١	٢٠٨/٥
لا يُرَدُّ الْقَضَاءُ إِلَّا الدُّعَاءُ		١٥٩٩	١٢٤/٣
لا يُرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ		٣٧٤٥	١٧٢/٥
لا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً	جابر بن سمرة	٤٦٨٠	٢٨٠/٦
لا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ أَوْ الْمُؤْمِنَةِ		١١٢٦	٤٠٨/٢
لا يَزَالُ الَّذِينَ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ	جابر بن سمرة	٤٦٨٠	٢٨٠/٦
لا يَزَالُ الرَّجُلُ يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ	سلمة بن الأكوع	٣٩٦٩	٢٥٥/٥
لا يَزَالُ اللَّهُ - تَعَالَى - مُقْبِلًا عَلَى الْعَبْدِ		٧١٠	١٩٠/٢
لا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعْتَقًا صَالِحًا	أبو الدرداء	٢٦٠٤	١٩٩/٤
لا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ	سهل بن سعد	١٤٠٩	١٨/٣
لا يَزَالُ النَّاسُ يَسْأَلُونَ	أبو هريرة	٤٧ - ٥٦	١٥٥/١
			١٦٧ -
لا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا	جابر بن سمرة	٤٦٨٠	٢٨٠/٦
لا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ	أنس ومعاوية	١٢٠ -	٢٦٢/١ -
		٤٩٢٩	٣٦٦/٦
لا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ	ابن عمر	٤٦٧٨	٢٧٩/٦
لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ	أبو هريرة	٣٦	١٤١/١
لا يَسْمُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ		٢٠٨٤	٤٣٢/٣
لا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنَّ وَلَا إِنْسٌ	أبو سعيد الخدري	٤٥٣	٤٧/٢
لا يَشْرِبَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَائِمًا	أبو هريرة	٣٢٨٢	٥٣١/٤
لا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ		٢٦٤٣	٢٢١/٤

رقم الحديث	الرواي	طرف الحديث
١٧٣/٢	٦٧٨	المغيرة بن شعبة
٩٠/٢	٥٢٧	أبو هريرة
٤٢/٣	١٤٦٥	
٤٢٦/١	٣٢٥	أبو هريرة
٣٢٠/٢	٩٦٩	
٣٧/٢	٤٣٩	ابن عمر
٣٧/٢	٤٣٨	عبدالله المزني
٤٥٧/٣	٢١٢٠	أبو هريرة
٧٩/٤	٢٤١٧	
٤٦/٥	٣٤٣٣	أبو موسى
٢٧٧/٦	٤٦٧٢	أبو هريرة
٤٢٢/١	٣١٨	ابن عمر
		عوف بن مالك
٣٣٥/١	١٨٣	الأشجعي
٣١١/٤	٢٨٠٨	أبو بكر
١٠٤/٢	٥٥٣	
١٥٤/٥	٣٦٩٨	
١٥٥/٥	٣٧٠٣	
١٥٤/٥	٣٦٩٨	
١٣٨/٥	٣٦٣٧	ابن عمر
٣٢٢/٢	٩٧٣	

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لا يَكْسِبُ عَبْدٌ مَالاً حَرَاماً	ابن مسعود	٢٠٢٦	٣٩٧/٣
لا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ		٢٨٦٩	٣٤١/٤
لا يَكُونُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا	عائشة	٣٩١٢	٢٣٨/٥
لا يَكِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا أَنْمَاعَ		٢٠٠٥	٣٧٦/٣
لا يَلْبَسُوا الْقُمُصَ	عبدالله بن عمر	١٩٤٧	٣٤٠/٣
لا يَلِجُ النَّارَ مَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ	أبو هريرة	٢٨٩٣ -	٣٥٢/٤ -
		٤١١٧	٣٢٥/٥
لا يُلَدِّعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ		٣٩٢٩	٢٤٤/٥
لا يَمْشِي أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ		٣٤٠٢	٣٥/٥
لا يَمْنَعُ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَغْرَزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ	أبو هريرة	٢١٨١	٤٩١/٣
لا يَمْنَعُكُمْ مِنْ سُحُورِكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ	سمرة بن جندب	٤٧٢	٥٧/٢
لا يَمُوتُ لِإِحْدَاكُنَّ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَالِدِ فَتَحْتَسِبُهُ		١٢٢٩	٤٦١/٢
لا يَمُوتُ لِمُسْلِمٍ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَالِدِ فَيَلِجُ النَّارَ		١٢٢٨	٤٦٠/٢
لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ		١١٣٩	٤١٥/٢
لا يَمِينُ عَلَيْكَ	سعيد بن المسيب	٢٥٨٣	١٨٣/٤
لا يَنْبَغِي لِقَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يُؤْمَهُمْ غَيْرُهُ	عائشة	٤٧١٩	٢٩٣/٦
لا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ	عقبة بن عامر	٥٣١	٩٢/٢
لا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ		٢٣٠٠	١٨/٤
لا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ آتَى رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً فِي الدَّبْرِ		٢٣٧٩	٥٨/٤
لا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ	أبو هريرة	٣٣٢٦	٨/٥
لا يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ	ابن عباس	١٩٣٨	٣٣٥/٣

رقم الحديث الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
٢٨/٥	٣٣٧٨ ابن عمر	لا ينقش أحدٌ على نقشِ خاتمي
٣٤٢/٣	١٩٥٠ عثمان	لا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ
٣٨٧/٤	٢٩٦٩ بريدة	لا، أنتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَائِبِكَ
٤٦٢/١	٣٨٧ عائشة	لا، إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ
٤١١/١	٢٩٨ أم سلمة	لا، إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَخِيَّ عَلَى رَأْسِكَ ثَلَاثَ حَيَّاتٍ
١٨٨/١	٦٦ عمران بن حصين	لا، بل شيءٌ قُضِيَ عَلَيْهِم
٤٨٨/٣	٢١٧٦ صفوان بن أمية	لا، بَلْ عَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ
٤٧٣/٣	٢١٥٢ أبو هريرة	لا، تَكْفُونَا الْمَوْوَنَةَ، وَنَشْرِكُكُمْ فِي الشَّمْرَةِ
٥٢١/٣	٢٢٣٨ أنس	لا، مَا دَعَوْتُمْ اللَّهَ لَهُمْ، وَأَنْتَيْتُمْ عَلَيْهِم
٣١٤/٣	١٨٩٨ عائشة	لا، مَنِىْ مُنَاخٍ مَنْ سَبَقَ
١٧٢/٤	٢٥٦٥ أبو هريرة	لا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
٤٨١/٤	٣١٤٦ ابن عباس	لا، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي
١٦٥/٤	٢٥٤٨ ابن عمر	لا، وَمُقَلَّبِ الْقُلُوبِ
٤٣١/٣	٢٠٨٢ ابن عمر	لا تَلْقُوا السَّلَعَ
	زيد بن خالد	لَأَرْمُقَنَّ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٢٦١/٢	٨٥٣ الجهني	
٢٢٠/٦	٤٦٠١ - سهل بن سعد	لَأَعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ
٣١٣ -	٤٧٦٤	
١٧٩/٢	٦٩١ أنس	لَأَنَّ أَقْعَدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ
١٥٩/٣	١٦٤٠	لَأَنَّ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ
٥١٥/٢	١٣٠١	لَأَنَّ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَأْتِي بِحِزْمَةِ حَطَبٍ

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٥٢٧/٢	١٣٢٥	لَأَنْ يَتَّصِدَّقَ الْمَرْءُ فِي حَيَاتِهِ بِدِرْهِمٍ
٤٤٨/٢	١٢٠٦	أبو هريرة لأن يجلس أحدكم على جمرة
١٦٥/٥	٣٧٣٠	لأن يمتليء جوف رجل قبحاً
٣٥٦/٦	٤٩١٣	أبو هريرة لأننا بهم أو يبغضهم أو تنموني بكم أو يبغضكم
٣٧٠/٢	١٠٦٤	أنس لأنه حديث عهد بربّه
٢٦٦/٣	١٨٢٩	ابن عمر لبيك اللهم لبيك
٢٥٩/٥	٣٩٨٠	لتؤدّن الحقوق إلى أهلها
٣١٢/٣	١٨٩١	جابر لتأخذوا عني مناسككم
٣٣٠/٥	٤١٢٦	لتبئعن سنن من قبلكم
٤٣٣/٢	١١٧٥	ابن عباس لتعلموا أنها سنة . جنازة فقرأ فاتحة الكتاب
٤٦٤/١	٣٨٩	أم سلمة لتنظر عدد الليالي والأيام
٨/٢	٣٩٤	ابن مسعود لجميع أمتي كلهم
٤٤٩/٢	١٢٠٨	ابن عباس اللحد لنا
٣٥١/٣	١٩٦٥	جابر لخم الصيد لكم في الإحرام حلال
١٩٨/٤	٢٦٠٠	عبد الله بن عمرو لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم
٣٥/٦	٤٤٠٩	أبو سعيد الخدري لسرادق النار أربعه جدر
٣٥٥/٣	١٩٧٥	عائشة لعلك أردت الحج؟
٢٩١/٣	١٨٥٦	عائشة لعلك نفست؟
١٣٨/٢	٦٠٦	عبادة بن الصامت لعلكم تفرّون خلف إمامكم؟!
٣٠٨/٣	١٨٨٦	جابر لعلّي لا أراكم بعد عامي هذا
٤٠٠/٣	٢٠٣٢	ابن عمر لعن الله الخمر

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لعنَ اللهُ السَّارِقَ يسْرِقُ البيضةَ	أبو هريرة	٢٧٠٦	٢٦٢/٤
لعنَ اللهُ الواشِمَاتِ	ابن مسعود	٣٤٢١	٤٢/٥
لعنَ اللهُ الواصِلَةَ والمُسْتَوْصِلَةَ	ابن عمر	٣٤٢٠	٤٢/٥
لعنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ	علي	٣١٠٨	٤٧١/٤
لعنَ النبي ﷺ المُحْتَنِينَ	ابن عباس	٣٤١٨	٤١/٥
لعنَ رسولُ اللهِ ﷺ الرَّجُلَةَ مِنَ النِّسَاءِ	عائشة	٣٤٦٠	٥٥/٥
لعنَ رسولُ اللهِ ﷺ المُحَلَّلَ والمُحَلَّلَ لَهُ	عبد الله بن مسعود	٢٤٥٩	١٠٥/٤
لعنَ رسولُ اللهِ ﷺ زائِرَاتِ القُبُورِ	ابن عباس	٥٢٥	٨٧/٢
لعنَ رسولُ اللهِ ﷺ فِي الخَمْرِ عَشْرَةٌ	أنس	٢٠٣١	٤٠٠/٣
لعنَةُ اللهُ على اليهودِ والنصارى		٤٩٩	٧١/٢
لُعِنَتِ الواصِلَةُ والمُسْتَوْصِلَةُ	ابن عباس	٣٤٥٨	٥٤/٥
لَعْدَوَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ		٢٨٥٩	٣٣٧/٤
لَعُوَ اليمِينِ قَوْلُ الإنسانِ: لا واللهِ	عائشة	٢٥٥٩	١٧١/٤
لَفَقِيَهُ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ	ابن عباس	١٦٦	٣١٨/١
لَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ	أنس	٤٠٦٣	٢٩٨/٥
لَقَدْ رَأَيْتُ - أَوْ: أَمِرْتُ - أَنْ أَتَجَوَّزَ فِي القَوْلِ	عمرو بن العاص	٣٧٣٨	١٦٩/٥
لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِالعَرَجِ		١٤٣٣	٣٠/٣
لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُلَبَّدًا	ابن عمر	٣٤٢٣	٤٤/٥
لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الجَنَّةِ		١٣٤٨	٥٣٨/٢
لَقَدْ رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ	أبو هريرة	٤٠٥٠	٢٩٤/٥
لَقَدْ رَأَيْتِي فِي الحِجْرِ	أبو هريرة	٤٥٨١	٢٠٠/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لقد سألت عن عظيم	معاذ	٢٨	١٢٢/١
لَقَدْ شَقَقْتُ عَلَيَّ	عبدالله بن أبي		
	الحسماء	٣٧٨٩	١٨٩/٥
لقد عرفتُ النَّظَائِرَ التي كَانَ النبي ﷺ يَقْرِنُ بَيْنَهُنَّ	عبدالله بن مسعود	٨٥٥	٢٦٢/٢
لقد عَلِمَ قومي أَنَّ حِرْفَتِي لم تكنْ تَعِجْزُ عنْ			
مَوْوِنَةِ أهلي	عائشة	٢٨١٩	٣١٧/٤
لقد قرأتها على الجِنَّ	جابر	٦١٣	١٤٢/٢
لَقَدْ قُلْتُ كَلِمَةً	عائشة	٣٧٨١	١٨٧/٥
لقد كَانَ فيما قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ مُحَدِّثُونَ	أبو هريرة	٤٧٢٤	٢٩٤/٦
لقد لَقِيتُ منْ قومِكِ	عائشة	٤٥٦٢	١٧٠/٦
لقد هَمَمْتُ أَنْ أَنهَى عن الغِيلَةِ	جدامة بنت وهب	٢٣٧٣	٥٧/٤
لقد وَضَعْتُ السَّلَاحَ	عائشة	٤٥٩٤	٢١٥/٦
لَقُنُوا موتاكم لا إله إلا الله		١١٤٧	٤١٩/٢
لَقِيتُ إبراهيمَ صلوات الله عليهما ليلة أُسْرِي بي		١٦٦٠	١٦٩/٣
لَقِيتُهُ وقد نَفَرْتُ عَيْتَهُ	ابن عمر	٤٢٥٣	٤٤٦/٥
لَكَ السُّدُسُ	عمران بن حصين	٢٢٧٢	٥٤٠/٣
لَكَ بها يومَ القِيَامَةِ سَبْعُ مِثَّةٍ نَاقَةٍ	أبو مسعود		
	الأنصاري	٢٨٦٦	٣٤٠/٤
لكلِّ داءٍ دواءٌ		٣٤٨٧	٧١/٥
لكلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ عِنْدَ اسْتِهِ يومَ القِيَامَةِ		٢٨٠٦	٣١٠/٤
لكلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يومَ القِيَامَةِ يُعْرَفُ به		٢٨٠٥	٣١٠/٤

رقم الحديث الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
١١٧/٣	١٥٨٩	لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ
٣٠٦/٦	٤٧٥٠	طلحة بن عبيدالله
		لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقٌ
		لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سِتُّ خِصَالٍ
٣٥٥/٤	٢٨٩٩	المقدم بن معد يكرب
٨/٣	١٣٩٤	لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ
٣٦٠/٤	٢٩٠٧	لِلغَازِي أَجْرُهُ، وَلِلدَّجَالِ أَجْرُهُ
١٢٠/٥	٣٥٨٠	لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سِتُّ خِصَالٍ
١٣٧/٤	٢٤٩٨	لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ
١٨٠/٣	١٦٧١	لِلَّهِ أَشَدُّ فَرْحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ
٢٩٠/٣	١٨٥٢	ابن عمر
		لَمْ أَرَ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَلِمُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ
٤٣١/١	٣٣٣	عبدالله بن مسعود
		لَمْ أَكُنْ لَيْلَةَ الْجِنِّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
١٣٨/٦	٤٥٢٣	أنس
		لَمْ تُرَاعُوا، لَمْ تُرَاعُوا
٥٦/٤	٢٣٧٢	سعد بن أبي وقاص
		لِمَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟
١٠٣/٥	٣٥٥٩	
		لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّبُوءَةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتِ
		لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يَلْبَسِي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ
٣٠٥/٣	١٨٨١	أسامة بن زيد، والفضل
١٠٦/٣	١٥٧٨	عبدالله بن عمرو
		لَمْ يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ
٥٢/٦	٤٤٢٩	أبو هريرة
		لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ
٢٥٢/٢	٨٢٩	عائشة
		لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ
١٣٠/٦	٤٥١٤	علي
		لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمُعْطِ وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ
١٤٦/٦	٤٥٣٩	عائشة
		لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا

رقم الحديث	الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
٤٠٠/٤	٢٩٨٤	كعب بن مالك	لَمْ يَكُنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرِيدُ غَزْوَةَ إِلاَّ وَرَى
١٣٨/٥	٣٦٣٩	أنس	لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ
٢٧٠/٦	٤٦٥٥	عائشة	لَمَّا أَرَادُوا غَسْلَ النَّبِيِّ ﷺ
- ٧٧/٣	- ١٥٢٥		لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ انْتَهَى بِهِ إِلَى سِدْرَةِ
١٩٩/٦	٤٥٨٠	عبدالله	الْمُنْتَهَى
٢٦٠/٦	٤٦٣٧	بريدة	لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ جَبْرِيلُ بِأَصْبِعِهِ
٢٦١/٢	٨٥٤	عائشة	لَمَّا بَدَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
٣٣٠/٦	٤٨٣٩	أسامة بن زيد	لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَبَطْتُ
٢٦٨/٦	٤٦٥٢	جابر	لَمَّا حَضَرَ أَحَدٌ دَعَانِي أَبِي مِنَ اللَّيْلِ
٥٤٥/٢	١٣٦٧	أنس	لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ
		جابر	لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ وَذُرِّيَّتَهُ قَالَتْ
٨٢/٦	٤٤٥٩		الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ! خَلَقْتَهُمْ يَأْكُلُونَ
			لَمَّا صَوَّرَ اللَّهُ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ تَرَكَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ
٥٠/٦	٤٤٢٦	أنس	يَتْرُكَهُ
٢٤١/٥	٣٩٢٤	أنس	لَمَّا عَرَجَ بِي رَبِّي مَرَزْتُ بِقَوْمٍ
			لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ لَعِبَتْ الْحَبِشَةُ
٢٧٧/٦	٤٦٦٦	أنس	بِحَرَابِهِمْ فَرِحُوا
١٩٤/٣	١٦٩٢		لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ
			لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
٢٧٧/٦	٤٦٦٨	أنس	الْمَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ
		سعيد بن عبد	لَمَّا كَانَ أَيَّامَ الْحَرَّةِ لَمْ يُؤَذَّنْ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ
٢٧٢/٦	٤٦٥٨	العزير	ثَلَاثًا

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لَمَّا نَزَلَ عُنْدِي قَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمَنْبِرِ فَذَكَرَ ذَلِكَ	عائشة	٢٧٠٣	٢٦٠/٤
لَمَّا وَقَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعَاصِي	عبدالله بن مسعود	٣٩٩٤	٢٦٨/٥
لَنْ تَقْرَأَ شَيْئاً أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾		١٥٦٣	٩٥/٣
لَنْ يَبْرَحَ هَذَا الدِّينُ قَائِماً		٢٨٦٨	٣٤١/٤
لَنْ يَسْطُرَ أَحَدٌ مِنْكُمْ ثَوْبَهُ	أبو هريرة	٤٦١١	٢٣٦/٦
لَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ سَيِّفَيْنِ	عوف بن مالك	٤٤٧٧	١٠١/٦
لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فَسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ		٢٥٨٥	١٨٨/٤
لَنْ يَشْبَعَ الْمُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ يَسْمَعُهُ	أبو سعيد الخدري	١٧٠	٣٢٠/١
لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ		٤٣١	٣٣/٢
لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ!		١٦٩٨	١٩٨/٣
اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ	أبو هريرة	٧٢	١٩٨/١
اللَّهُ أَكْبَرُ - ثَلَاثًا - ذَا الْمَلَكُوتِ	حذيفة	٨٥٦	٢٦٣/٢
اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرَبَتْ خَيْرٌ	أنس	٢٩٧٨	٣٩٨/٤
اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً	جبير بن مطعم	٥٧٤	١٢٣/٢
اللَّهُ فِي أَصْحَابِي	عبدالله بن مغفل	٤٧٠٥	٢٨٩/٦
اللَّهُ هُوَ الْحَكْمُ	هانئ	٣٧١٧	١٥٦/٥
اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً	ابن عباس	٨٥٢	٢٥٩/٢
اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحِمَةً	ابن عباس	١٠٨٠	٣٧٩/٢
اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ	عبدالله بن يزيد		
	الخطمي	١٧٩٨	٢٤٧/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
اللهم اسقِ عبادك وبهيمتك	عمرو بن شعيب	١٠٧٠	٣٧٣/٢
اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً	جابر بن عبدالله	١٠٧١	٣٧٣/٢
اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ	البراء بن عازب	١٧٠٨	٢٠٧/٣
اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي	أبو هريرة	١٧٨٩	٢٤٣/٣
اللهم أعني على منكرات الموت	عائشة	١١٢٣	٤٠٧/٢
اللهم أعودُ برضاكَ من سخطكَ	عائشة	٦٣٣	١٥٠/٢
اللهم اغفر لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا	أبو هريرة	١١٩٦	٤٤٣/٢
اللهم اغفر له ، وارحمه	عوف بن مالك	١١٧٦	٤٣٣/٢
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي	أبو موسى الأشعري	١٧٨٨	٢٤٢/٣
اللهم اغفر لي ذنبي كله	أبو هريرة	٦٣٢	١٥٠/٢
اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ	ابن عمر	١٧٩٩	٢٤٧/٣
اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ	علي	١٧٦٦	٢٣٠/٣
اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك	واثلة بن الأسقع	١١٩٧	٤٤٣/٢
اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ	أبو موسى	١٧٥٧	٢٢٨/٣
اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ	عائشة وثوبان	٦٨١ - ٦٨٢	١٧٤/٢
اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي	أنس	١٧٥٦	٢٢٧/٣
اللهم أنج الوليد بن الوليد	أبو هريرة	٩١٣	٢٩٠/٢
اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي	أبو هريرة	١٨٠٠	٢٤٩/٣
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفِيَنِي		١٥٩٠	١١٨/٣
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ	ابن عمر	١٧١٥	٢١٠/٣
اللهم إني أسألك خيرها	عائشة	١٠٧٤	٣٧٦/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَرْبَعِ	أبو هريرة	١٧٧٤	٢٣٦/٣
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ	أنس	١٧٧٩	٢٣٨/٣
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ	سعد بن أبي وقاص	٦٨٥	١٧٦/٢
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ	أنس	١٧٧٨	٢٣٧/٣
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ	أنس	٢٢٩	٣٧٠/١
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقَاقِ	أنس	١٧٧٧	٢٣٧/٣
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ	زيد بن أرقم	١٧٧٠	٢٣٣/٣
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ	أبو هريرة	١٧٧٦	٢٣٦/٣
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ	عائشة	١٧٦٩	٢٣٣/٣
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ	أبو اليسر	١٧٨٢	٢٤٠/٣
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ	أنس	١٧٦٨	٢٣٢/٣
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَضِلَّ	أم سلمة	١٧٥٨	٢٢٨/٣
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ	عبدالله بن عمر	١٧٧١	٢٣٥/٣
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ	عائشة	١٧٧٢	٢٣٥/٣
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ	عائشة	١٠٨١	٣٨٠/٢
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَيْقِ الدُّنْيَا	عائشة	٨٦٨	٢٦٩/٢
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ	عائشة	٦٦٤	١٦٧/٢
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ	قطبة بن مالك	١٧٨٠	٢٣٩/٣
اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ	الحسن بن علي	٩١٠	٢٨٩/٢
اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ	طلحة بن عبيدالله	١٧٤٦	٢٢٥/٣
اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا	صخر الغامدي	٢٩٥٩	٣٨٢/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث الجزء والصفحة
اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي تَمَرِنَا	أبو هريرة	١٩٩٣
اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ	عبدالله بن بسر	١٧٤٥ / ٢٢٤/٣
اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا	حذيفة	١٧٠٦ / ٢٠٥/٣
اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ	أبو هريرة	٥٧٠ / ١١٧/٢
اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ	عائشة	١٩٩٦
اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ	أبو هريرة	١٧٣٠ / ٢١٦/٣
اللَّهُمَّ رَبِّ جِبْرِيَلٍ وَمِيكَائِيلَ	عائشة	٨٦٤ / ٢٦٧/٢
اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَقْصُصْنَا	عمر بن الخطاب	١٧٩٧ / ٢٥٠/٣
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ	عبدالله بن أبي أوفى	١٢٤٨ / ٤٨١/٢
اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ	ابن عمر	١٠٨٢ / ٣٨١/٢
اللَّهُمَّ لَا تَكِلْهُمْ إِلَيَّ	عبدالله بن حوالة	٤٢٠٧ / ٣٩٨/٥
اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ	ابن عباس	١٧٧٣ / ٢٣٥/٣
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا كَسَوْتَنِيهِ	أبو موسى الأشعري	٣٣٥٣ / ١٧/٥
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قِيَمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	ابن عباس	٨٦٣ / ٢٦٦/٢
اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ		١٤١٩ / ٢٣/٣
اللَّهُمَّ مَنْ وَّلِيَّ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئاً		٢٧٨٠ / ٣٠٠/٤
اللَّهُمَّ هَذَا إِقْبَالٌ لِيْلِكَ	أم سلمة	٤٦٦ / ٥٥/٢
اللَّهُمَّ هَذَا قَسْمِي فِيمَا أَمْلِكُ		٢٤١٣ / ٧٧/٤
اللَّهُمَّ وَلِيْدَيْهِ فَاعْفِرْ	جابر	٢٥٩٥ / ١٩٣/٤
اللَّهُمَّ! أَحْنِي مِسْكِيناً	أنس	٤٠٥٥ / ٢٩٥/٥
اللَّهُمَّ! أَدَقَّتْ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نَكَالاً	ابن عباس	٤٦٨٦ / ٢٨١/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
اللَّهُمَّ! أَقْبِلْ بَقْلُوْبِهِمْ	أنس	٤٩٢١	٣٦٠/٦
اللَّهُمَّ! أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ	أم سليم	٤٨٦٧	٣٤٢/٦
اللَّهُمَّ! أَنْشُدْكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ	ابن عباس	٤٥٨٦	٢٠٧/٦
اللَّهُمَّ! إِنِّيهِمْ حُفَاةٌ فَاحْمِلْهُمْ	عبدالله بن عمرو	٤٦٤٥	٢٦٤/٦
اللَّهُمَّ! اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ	أبو هريرة	٤٦١٠	٢٣٥/٦
اللَّهُمَّ! حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا	أنس	٤٦١٧	٢٤٠/٦
اللَّهُمَّ! عَلَيْكَ بَقْرِيشٍ	عبدالله بن مسعود	٤٥٦١	١٦٨/٦
اللَّهُمَّ! لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ	أنس	٣٧٢٩	١٦٥/٥
لَوْ أَخَذْتُمْ إِيَّاهَا	ميمونة	٣٥٦	٤٤٢/١
لَوْ أَطَّلَعَ فِي بَيْتِكَ أَحَدٌ وَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ	أبو هريرة	٢٦٣٩	٢٢٠/٤
لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُنِي لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ	سهل بن سعد	٢٦٤٠	٢٢٠/٤
لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ	أبو سعيد الخدري	١٧٣٤	٢١٩/٣
لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ اشْتَرَكُوا فِي دَمِ	أبو هريرة	٢٦٠١	١٩٨/٤
مُؤْمِنٍ	أبو سعيد الخدري	٤٤١٠	٣٥/٦
لَوْ أَنَّ دَلْوًا مِنْ غَسَاقٍ يُهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا	عبدالله بن عمرو		
لَوْ أَنَّ رَضْرَاضَةً مِثْلَ هَذِهِ	بن العاص	٤٤١٧	٤١/٦
لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزُّقُومِ قَطَرَتْ فِي دَارِ الدُّنْيَا	ابن عباس	٤٤١١	٣٦/٦
لَوْ أَنَّ مَا يُقَالُ ظُفْرٌ مِمَّا فِي الْجَنَّةِ بَدَأَ	سعد بن أبي وقاص	٤٣٧٢	١٥/٦
لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ	عمر بن الخطاب	٤٠٩٢	٣٠٩/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لَوْ بَعَثَ مِنْ أَحْيِكَ ثَمْرًا فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ	جابر	٢٠٧٥	
لَوْ دُعِيْتُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ		١٢٩٠	٥٠٨/٢
لَوْ دَنَا مِنِّي لَأَخْتَطَفْتُهُ الْمَلَائِكَةُ	أبو هريرة	٤٥٧٠	١٧٦/٦
لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ	نعيم بن هزال	٢٦٩١	٢٥٥/٤
لَوْ طَعَنْتَ فِي فَنَخِهَا لِأَجْزَأَ عَنْكَ		٣١٢٠	٤٧٥/٤
لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثَّرِيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ	أبو هريرة	٤٨٧١	٣٤٣/٦
لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ مَا مَسَّتُهُ النَّارُ		١٥٤٠	٨٧/٣
لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بِنُ عَدِيٍّ حَيًّا	جبير بن مطعم	٣٠١٤	٤١٥/٤
لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دَيْنٌ، أَكُنْتُ قَاضِيَهُ؟		١٨٠٨	٢٥٧/٣
لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا		١٣١٤	٥٢٢/٢
لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ	سهل بن سعد	٤٠١٩	٢٨٣/٥
لَوْ كُنْتُ أَمِيرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ		٢٤٣٢	٨٨/٤
لَوْ كُنْتُ مُؤَمَّرًا عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ	علي	٤٨٩٠	٣٥٢/٦
لَوْ كُنْتُ مَسْبُوحًا أَتَمَمْتُ صَلَاتِي	ابن عمر	٩٤٦	٣٠٩/٢
لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ	عبدالله بن مسعود	٤٢١٠	٤٠١/٥
لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ	ابن عباس	٢٨٢٧	٣٢٠/٤
لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ		١٦٩٤	١٩٦/٣
لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّيِّ مَاذَا عَلَيْهِ		٥٤٤	١٠٠/٢
لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ	أبو هريرة	٤٣٥	٣٦/٢
لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ		٢٩٤٤	٣٧٧/٤
لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ		٤٨٧٧	٣٤٥/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يؤخروا العشاء	أبو هريرة	٤٢٧	٣٢/٢
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بتأخير العشاء	أبو هريرة	٢٥٧	٣٨٨/١
لولا أن الكلاب أمة	عبد الله بن مغفل	٣١٣٧	٤٧٩/٤
لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر	زيد بن ثابت	٩٥	٢٢٤/١
لولا أنني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها	أنس	١٢٨٤	٥٠٦/٢
لولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم		٢٤١٨	٨٠/٤
لي الواجد يجل عرضه وعقوبته	عمرو بن الشريد	٢١٤٦	٤٧٠/٣
لي خمسة أسماء: أنا محمد	جبير بن مطعم	٤٤٩٣	١١٥/٦
ليأتين الرجل العظيم السمين يوم القيامة		٤٢٩٥	٤٨٢/٥
ليأتين على الناس زمان لا يبقى أحد إلا أكل الربا	أبو هريرة	٢٠٦١	٤١٧/٣
ليأتين على أمتي كما أتى على بني إسرائيل	عبد الله بن عمرو	١٣٤	٢٧٧/١
لئت رجلاً صالحاً يخرسني	عائشة	٤٧٨٢	٣١٧/٦
لي لا ليتين	أم سلمة	٣٣٧٧	٢٧/٥
ليراجعها، ثم ليمنسكها حتى تطهر	عبد الله بن عمر	٢٤٤٤	٩٥/٤
ليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك	عائشة	٤٣٠١	٤٨٦/٥
ليس الذي أمشأ على الرجلين في الدنيا قادر			
على أن يمشيه على وجهه	أنس	٤٢٨٩	٤٧٩/٥
ليس الشديد بالصرعة		٣٩٦٣	٢٥٣/٥
ليس الغنى عن كثرة العرض		٤٠١٢	٢٨٠/٥

رقم الحديث الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
١٧٥/٥ - ٣٧٥٤	أم كلثوم بنت عقبة	ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس
٢٣٧ - ٣٩١٠	بن أبي معيط	
١٨٤/٥ ٣٧٧٥		ليس المؤمن بالطعان
٥٠٩/٢ ١٢٩١		ليس المسكين الذي يطوف على الناس
٢٠٧/٥ ٣٨٢٩		ليس الواصل بالمكافئ
	أبو بكر بن عبد	ليس بك على أهلك هوان
٧٦/٤ ٢٤١٢	الرحمن	
٣٥٧/٤ ٢٩٠٢	أبو أمامة	ليس شيء أحب إلى الله من فطرتين
١٢٣/٣ ١٥٩٨		ليس شيء أكرم على الله من الدعاء
٣٦/٢ ٤٣٦	أبو هريرة	ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء
٢٧٥/٦ ٤٦٦٥	أنس	ليس على أبيك كرب بعد اليوم
٤٩٢/٢ ١٢٦١		ليس على المسلم صدقة في عبده
٢٦٤/٤ ٢٧١٠	جابر	ليس على المنتهب قطع
٢٦٤/٤ ٢٧١١	جابر	ليس على خائن، ولا منتهب، ولا مختلس قطع
٤٩٢/٢ ١٢٦٢		ليس في العبد صدقة إلا صدقة الفطر
٢٩/٢ ٤٢١	أبو قتادة	ليس في النوم تفريط
٤٩١/٢ ١٢٦٠		ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة
٢٨٥/٥ ٤٠٢٨	عثمان	ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال
١٢٣/٤ ٢٤٨١	فاطمة بنت قيس	ليس لك نفقة
١٦٢/٤ ٢٥٤٢	أسامة بن عمير	ليس لله شريك
٣٩٩/٢ ١١٠٧		ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث

رقم الحديث	الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
٢٠٠٤	٣٧٥/٣		لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيْطُوهُ الدَّجَالُ
٣٥٩٨	١٢٧/٥		لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا
٢٤٣٩	٩٢/٤	أبو هريرة	لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَبَّبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا
٥١١	٧٦/٢	عثمان بن مظعون	لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَصَى
٣٨١٤	٢٠٠/٥	جبير بن مطعم	لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصَبِيَّةٍ
١٢٢٤	٤٥٧/٢		لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ
١٥٧١	١٠٠/٣		لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ
٣٨٦٧	٢٢٢/٥		لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا
١٠٧٦	٣٧٧/٢		لَيْسَتْ السَّنَةُ بِأَنْ لَا تُمَطَّرُوا
٣٥٥٢	٩٧/٥	عائشة	لَيْسُوا بِشَيْءٍ
٨٨٦	٢٧٨/٢		لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ
٤٣٢٧	٥٢٥/٥	أنس	لِيُصَيِّبَنَّ أَقْوَامًا سَفَعُ مِنَ النَّارِ بِذُنُوبِ أَصَابُوهَا
٤١٧٥	- ٣٧٣/٥		لِيُفْتَتِحَنَّ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَنْزَ آلِ كِسْرَى
٤٥٧٣	١٨٠/٦		
٤١١٣	٣٢٣/٥		لِيَكُونَنَّ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحِرَّ
٤٤٤٤	٦٨/٦	أبو هريرة	لَيْلَةَ أُسْرِي بِي لَقِيتُ مُوسَى
٤٢٣٨	٤٢٧/٥	فاطمة بنت قيس	لِيَلْزِمَ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَاةً
٧٧٨	٢٢٤/٢	أبو مسعود الأنصاري	لِيَلْبِنِي مِنْكُمْ أُولُو الْأَخْلَامِ وَالنَّهْيِ
٢٨٦٧	٣٤١/٤	أبو سعيد	لِيَنْبَعِثَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا
٦٩٨	١٨٤/٢	أبو هريرة	لِيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ
٩٦٣	٣١٨/٢		لِيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجَمَاعَاتِ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لَيْسَتْ هَيْبَتِي أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِآبَائِهِمْ	أبو هريرة	٣٨٠٧	١٩٧/٥
المؤذّن يُغْفِرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ	أبو هريرة	٤٦٤	٥٣/٢
المؤذّنون أطولُ النَّاسِ أعناقاً يومَ القِيَامَةِ	معاوية	٤٥١	٤٥/٢
المؤمنُ الذي يقرأُ القرآنَ ويعملُ به كالأنثُرَجَّةِ		١٥١٤	٦٧/٣
المؤمنُ القويُّ خيرٌ		٤٠٩١	٣٠٩/٥
المؤمنُ غرٌّ كريمٌ	أبو هريرة	٣٩٥٨	٢٥٢/٥
المؤمنُ للمؤمنِ كالنبِيانِ		٣٨٥٢	٢١٤/٥
المؤمنُ يشربُ في معي واحدٍ		٣٢٠٣	٥٠٣/٤
المؤمنُ يموتُ بعرقِ الحَبِينِ		١١٤٤	٤١٨/٢
المؤمنون هَيِّونَ لَيِّنُونَ		٣٩٥٩	٢٥٣/٥
ما أبالي ما أتيتُ إن أنا شربتُ تزيافاً	عبد الله بن عمرو	٣٥٢٨	٨٢/٥
ما أجِدُّ لَهُ فِي غَزْوَتِهِ هَذِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ	يعلى بن أمية	٢٩٠٩	٣٦٢/٤
مَا أَحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ أَحَدًا		٣٧٨٥	١٨٨/٥
ما أَحَدٌ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَوْلَاءِ النَّفَرِ	عمر	٤٧٧٦	٣١٥/٦
ما أَحَدٌ أَصْبَرُ عَلَى أَدَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى	أبو موسى الأشعري	٢٢	١١١/١
ما أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَحِبُّ أَنْ يَرْجَعَ		٢٨٧٠	٣٤٢/٤
ما أَحْصِي ما سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ	عبد الله بن مسعود	٦٠٤	١٣٧/٢
ما إِخَالَكَ سَرَقْتَ؟	أبو رمثة		
	المخزومي	٢٧٢١	٢٦٩/٤
ما أَخَذْتُ ﴿قَفَّ وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ﴾ إِلَّا عَنْ	أم هشام بنت		
لسانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	حارثة بن النعمان	٩٨٩	٣٣٠/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
ما أخرجكما من بيوتكما	أبو هريرة	٣٢٦٩	٥٢٤/٤
ما أدري أيُّد رجلٍ؛ أم يدُ امرأةٍ؟	عائشة	٣٤٥٧	٥٤/٥
ما أذن الله لشيء ما أذن لنيبي حسن الصوت بالقرآن		١٥٧٠	٩٩/٣
ما أذن الله لشيء ما أذن لنيبي يتغنّى بالقرآن		١٥٦٩	٩٩/٣
ما أذن الله لعبد	أبو أمامة	٩٤٠	٣٠٦/٢
ما أراكم تنتهون يا معشر قريش!	علي بن أبي طالب	٣٠٢٤	٤٢١/٤
ما أسفل من الكعبين		٣٣٢٩	٩/٥
ما أسكر الفرق، فمِلُّ الكف منه حرام	عائشة	٢٧٤٨	٢٨٠/٤
ما أصرَّ من استغفر		١٦٧٨	١٨٥/٣
ما اصطفى الله لملائكته		١٦٤٥	١٦٠/٣
ما أطيبك من بلد وأحبك إلي	ابن عباس	١٩٨٨	٣٦٤/٣
ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء	عبدالله بن عمرو	٤٨٩٧	٣٥٣/٦
ما أعطيتكم ولا أمنعكم	أبو هريرة	٣٠٤٣	٤٣٢/٤
ما أعطيتكم ولا أمنعكم، أنا قاسم	أبو هريرة	٢٨١٧	٣١٦/٤
ما أعلم النبي ﷺ رأى رغيفاً مرفقاً	أنس	٣١٩٩	٥٠٢/٤
ما اغبرت قدماً عبد في سبيل الله		٢٨٦١	٣٣٨/٤
ما أغبط أحداً بهون الموت	عائشة	١١٢٢	٤٠٦/٢
ما أغضبك؟	العباس	٤٨١٩	٣٢٥/٦
ما أكرم شاب شيخاً		٣٨٦٨	٢٢٢/٥
ما أكل أحد طعاماً قط خيراً		٢٠١٤	٣٨٣/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
ما أكلَ النبي ﷺ على خِوانٍ	أنس	٣١٩٨	٥٠٢/٤
ما ألقاه البحرُ أو جَزَرَ عنه فكلوهُ	جابر	٣١٦٧	٤٨٧/٤
ما أُمِرْتُ بتشييدِ المساجِدِ	ابن عباس	٥٠٦	٧٤/٢
ما أمسى عند آلِ مُحَمَّدٍ صاعُ بُرٍّ	أنس	٤٠٤٨	٢٩٣/٥
ما أنا أحقُّ بهذا الفِءِ منكم	مالك بن أوس	٣١٠٠	٤٦١/٤
ما أنا بقاريءٍ	عائشة	٤٥٥٦	١٥٢/٦
ما انتجيتُهُ، ولكنَّ الله انتجَاهُ	جابر	٤٧٧٣	٣١٤/٦
ما أنتمُ جزءٌ من مِئَةِ ألفِ جزءٍ	زيد بن أرقم	٤٣٣٦	٥٣٠/٥
ما أنتما بأقوى مِنِّي	ابن مسعود	٢٩٦٦	٣٨٥/٤
ما أنزلَ اللهُ داءً إلا أنزلَ لَهُ شفاءً		٣٤٨٦	٧١/٥
ما أنزلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ من بركةٍ إلا أصبحَ	أبو هريرة	٣٥٥٦	١٠٠/٥
ما أنزلَ عَلَيَّ فيها شيءٌ إلا هذه الآيةُ		١٢٤٤	٤٧٥/٢
ما أنفقَ المؤمنُ من نَفَقَةٍ	خِباب	٤٠٢٤	٢٨٥/٥
مَا إنكُم لو أكثرتمُ ذَكَرَ هادِمِ اللِّدَاتِ لَشغَلَكُم	أبو سعيد	٤١٢٣	٣٢٧/٥
ما أَنهَرَ الدَّمُ وَذَكَرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ فَكُلُّ	رافع بن خديج	٣١٠٩	٤٧٢/٤
ما أولَمَ النبي ﷺ على أَحَدٍ من نَسائِهِ ما أولَمَ			
على زينب	أنس	٢٣٩٢	٦٨/٤
ما بالُ أقوامٍ يتنزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصنَعُهُ؟	عائشة	١٠٧	٢٤٦/١
ما بالُ هذا؟	أنس	٢٥٧٢	١٧٦/٤
ما بَعَثَ اللهُ مِن نَبِيٍّ ولا اسْتَخْلَفَ مِن خَلِيفَةٍ		٢٧٨٢	٣٠١/٤
ما بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا إلا رَعَى الغَنَمَ	أبو هريرة	٢١٩٧	٤٩٨/٣

رقم الحديث الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
٥٤٣/٢	١٣٦٣ عائشة	ما بقيَ منها؟
٥٠٢/٢	١٢٧٧ أم سلمة	ما بَلَغَ أَنْ تُؤَدِّيَ زَكَاتَهُ فزُكِّيَ
٧١/٢	٥٠٣ أبو هريرة	ما بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ
٤٦٧/٥	٤٢٧٦ أبو هريرة	ما بَيْنَ الْمُفْتَحَيْنِ أَرْبَعُونَ
٦٣/٢	٤٨٢ أبو هريرة	ما بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ
٤٠٩/٥	٤٢٢٤	ما بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ
٢٤٨/٤	٢٦٨١ عبد الله بن عمر	ما تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ؟
١٠/٤	٢٢٩٠	ما تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ
	العباس بن عبد	ما تَسْمُونَ هَذِهِ؟
٧٧/٦	٤٤٥٤ المطلب	
٣٤٤/٦	٤٨٧٦ أنس	ما حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟
٥٤٤/٣	٢٢٧٩	ما حَقَّ امْرِئٌ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ
٩٥/٢	٥٣٨ أبو سعيد الخدري	ما حَمَلَكُمُ عَلَى إِلْقَائِكُمْ نِعَالِكُمْ؟
	المسور بن	ما خَلَاتِ الْقِصْوَاءُ
	مخرمة ومروان	
٤٤٩/٤	٣٠٨٣ بن الحكم	ما خَيْرَ رَسُولٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ قَطُّ إِلَّا أَخَذَ
١٤٦/٦	٤٥٣٦ عائشة	أَيْسَرَهُمَا
٢٨٤/٥	٤٠٢٣ كعب بن مالك	ما ذَبَّابَانِ جَاءَتَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ
	طلحة بن عبيدالله	ما رُؤِيَ الشَّيْطَانُ يَوْمًا هُوَ فِيهِ أَصْغَرَ
٣٠٢/٣	١٨٧٧ بن كريب	

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
ما رأي رسول الله ﷺ يأكلُ متكِئاً	عبد الله بن عمرو	٣٢٤١	٥١٥/٤
ما رأى رسول الله ﷺ النَّقِيَّ	سهل بن سعد	٣٢٠٠	٥٠٣/٤
مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْرَعَ فِي مَشِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	أبو هريرة	٣٦٦٧	١٤٦/٥
ما رأيت أحداً ألوجع عليه أشد من رسول الله ﷺ	عائشة	١٠٩٩	٣٩٥/٢
مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ سَمْنَاً وَهَدْيًا	عائشة	٣٦٣٣	١٣٦/٥
مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا	عائشة	٣٦٨٣	١٥٠/٥
مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُسْتَجْمِعًا قَطُّ ضَاحِكًا	عائشة	٤٥٣٣	١٤٤/٦
مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ	ابن عباس	١٤٥٤	٣٧/٣
ما رأيت رسول الله ﷺ أضحى ضاحكاً	عائشة	١٠٧٣	٣٧٥/٢
ما رأيت رسول الله ﷺ صائماً في العشرِ قَطُّ	عائشة	١٤٥٧	٣٩/٣
ما رأيت رسول الله ﷺ صَلَّى صَلَاةً إِلَّا لِمِيقَاتِهَا	عبد الله بن مسعود	١٨٨٣	٣٠٧/٣
ما رأيت رسول الله ﷺ يُصَلِّي إلى عمودٍ ولا عُودٍ	المقداد بن الأسود	٥٥١	١٠٤/٢
ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله ﷺ	أبو هريرة	٤٥١٨	١٣٤/٦
ما رأيت مثل النارِ نامَ هارِبُها	أبو هريرة	٤١١٦	٣٢٥/٥
مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لَمَمَةٍ أَحْسَنَ فِي حُلَّةِ حَمْرَاءَ			
من رسول الله ﷺ	البراء	٤٥٠٦	١٢٥/٦
ما رأينا من شيءٍ، وإن وجدناه لَبُخْرًا	أنس	٢١٦٢	٤٨١/٣
ما زال بكم الذي رأيتُ	زيد بن ثابت	٩١٨	٢٩٤/٢
ما زال جبريلُ يوصيني بالجارِ		٣٨٦١	٢١٩/٥
ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قَطُّ فقالَ: لا	جابر	٤٥٢٤	١٣٩/٦
ما سالمناهم منذ حاربناهم	أبو هريرة	٣١٧٢	٤٨٨/٤

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
١٦٥/٢	٦٦١	أبي بن كعب
٢٧/٣	١٤٢٥	أبو هريرة
٥١٠/٤	٣٢٢٢	ما شبع آل محمد يومين
٢٥٦/٢	٨٤٣	عائشة
٣١/٢	٤٢٥	عائشة
١٣٧/٢	٦٠٥	أبو هريرة
٢٣٨/٢	٨٠٨	أنس
٢٥/٥	٣٣٧٢	عبد الله بن عمرو
٢٨٧/١	١٤٣	أبو أمامة
٥٢٨/٤	٣٢٧٦	الفجيع العامري
٣٦/٣	١٤٥١	عائشة
٣٢٤/٢	٩٧٦	عبد الرحمن بن
٣٠٦/٦	٤٧٥١	خباب
٥٦/٤	٢٣٧٠	أبو سعيد الخدري
٣٥٥/٢	١٠٤٢	عائشة
٤٦١/١	٣٨٦	معاذ بن جبل
١٦٩/٣	١٦٥٩	ما قال عبْدٌ: لا إله إلا الله مُخلصاً
١٨٧/٥	٣٧٨٢	ما كان الفُحشُ في شيءٍ إلا شانهُ
٣٥/٤	٢٣٣١	عائشة
٧٩/٥	٣٥١٣	ما كان يكونُ برسولِ الله ﷺ قرحةً

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
ما كُنَّا نُبْعِدُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ	عليّ	٤٧٣٢	٢٩٩/٦
ما كُنَّا نَقِيلُ وَلَا نَتَخَدَّى	سهل بن سعد	٩٨٢	٣٢٦/٢
مَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ؟	أبو سعيد الخدريّ	١٥٧٥	١٠٣/٣
ما لِأَحَدٍ عِنْدَنَا يَدٌ إِلَّا وَقَدْ كَافَأَنَاهُ	أبو هريرة	٤٧١٦	٢٩٣/٦
ما لِبَعِيرِكَ؟	جابر	٤٦٢٩	٢٥٤/٦
ما لِفَاطِمَةَ أَنْ لَا تَتَّقِيَ اللَّهَ	عائشة	٢٤٨٣	١٢٥/٤
مَا لَقَيْتَهُ قَطُّ إِلَّا صَافِحَنِي	أبو ذر	٣٦٢٧	١٣٥/٥
ما لَكَ تُزْفَرَيْنِ؟	جابر	١١٠٣	٣٩٧/٢
ما لَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ	قيصة بن ذؤيب	٢٢٧٣	٥٤١/٣
ما لَكَ يَا عَمْرُو؟	عمرو بن العاص	٢٧	١٢٠/١
ما لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا	أبو واقد الليثي	٣٢٧٧	٥٢٩/٤
ما لَمْ تَنَلْهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ	أبيص بن حمّال		
	المأربيّ	٢٢١٣	٥٠٧/٣
ما لَهُ؟ تَرِبَ جَبِينُهُ	أنس	٤٥٣٠	١٤٣/٦
ما لَهَا؟ قَاتَلَهَا اللَّهُ، لَوْ تَرَكْتَهُ لَبَيَّنَ	جابر	٤٢٥٨	٤٥٠/٥
ما لِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الْأَصْنَامِ؟	بريدة	٣٣٩٠	٣٠/٥
مَا لِي أَرَاكُمْ عَزِينَ؟	جابر بن سمرة	٧٨٠	٢٢٦/٢
ما لِي وَلِلدُّنْيَا	ابن مسعود	٤٠٣٠	٢٨٦/٥
ما مَلَأَ آدَمِيَّ وَعَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنِ	المقدم بن معد		
	يكرّب	٤٠٣٤	٢٨٨/٥
ما مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِدُعَاءِ		١٦٠١	١٢٥/٣

رقم الحديث الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث	
١٦٣/٢	٦٥٧	ما مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ	
١١٥/١	٢٤	معاذ	ما مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٤٨٣/٥	٤٢٩٧		ما مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ إِلَّا نَدِمَ
٨٩/٦	٤٤٦٩		مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ
٣٤٩/١	١٩٥	عثمان	ما مِنْ أَمْرٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ
١٠٥/٣	١٥٧٧		مَا مِنْ أَمْرٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ يَنْسَاهُ
٣٠٣/٤	٢٧٨٨		ما مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ إِلَّا يُوتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولًا
٣٥٦/٢	١٠٤٣		ما مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ
٤٦/٣	١٤٧٨		ما مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُعْبَدَ لَهُ فِيهَا
٣٥١/٢	١٠٣٢		ما مِنْ أَيَّامِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ فِيهِنَّ
١٥٩/١	٥٠	أبو هريرة	ما مِنْ بَنِي آدَمَ [مِنْ] مَوْلُودٍ إِلَّا يَمْسُهُ الشَّيْطَانُ
٢٢١/٢	٧٦٩	أبو الدرداء	مَا مِنْ ثَلَاثَةِ فِي قَرْيَةٍ
٢١٠/٥	٣٨٣٨		ما مِنْ ذَنْبٍ أُخْرَى أَنْ يُعَجَّلَ اللَّهُ
٢٢٥/٣	١٧٤٧	ابن عمر	ما مِنْ رَجُلٍ رَأَى مُبْتَلَى
٣٠٢/٢	٩٣٤	علي	ما مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا
٢٠٧/٤	٢٦١٤	أبو الدرداء	ما مِنْ رَجُلٍ يُصَابُ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ
٤٨٠/٣	٢١٦١	جابر	ما مِنْ شَيْءٍ تَوَعَّدْتَهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي صَلَاتِي هَذِهِ
٤٧٤/٢	١٢٤٤	أبو هريرة	ما مِنْ صَاحِبٍ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا
١٦٣/٣	١٦٥٠		ما مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ إِلَّا مَنَادٍ يُنَادِي
١١٦/١	٢٥	أبو ذر	ما مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٢١٣/٣	١٧٢٢		ما مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ إِذَا أَمْسَى

رقم الحديث الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
٢٩٩/٤	٢٧٧٨	ما مِنْ عَبْدِ يَسْتَرِعِيهِ اللهُ رَعِيَّةً
٢١٠/٣	١٧١٤	ما مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ
٣٤٦/٤	٢٨٧٩	ما مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فَتَغْنَمُ
٢٦٣/٥	٣٩٨٨	ما مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي
	جرير بن عبدالله	ما مِنْ قَوْمٍ يَكُونُ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ رَجُلٌ
٢٦٤/٥	٣٩٨٩	البجلي
٥٦/٤	٢٣٧١	أبو سعيد الخدري
٤٦٣/٢	١٢٣٣	أنس
٤٢٠/٢	١١٤٩	أم سلمة
٢١٤/٣	١٧٢٧	ما مِنْ مُسْلِمٍ يَأْخُذُ مُضْجَعَهُ بِقِرَاءَةِ سُورَةِ
٢٦٩/٢	٨٦٧	معاذ بن جبل
		ما مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيْتُ
٣٥٢/١	١٩٧	ما مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحَسِّنُ وُضوءَهُ
٢٢٦/٥	٣٨٧٩	أبو الدرداء
٤٠٠/٢	١١١٠	علي
		ما مِنْ مُسْلِمٍ يَرُدُّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ
٥٣٦/٢	١٣٤٤	ما مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدْوَةً
٢٧١/٣	١٨٣٨	سهل بن سعد
		ما مِنْ مُسْلِمٍ يُلَبِّي
٤٣٦/٢	١١٨١	ما مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ
١٩٢/١	٦٩	أبو هريرة
		ما مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ
٤٣٦/٢	١١٨٢	ما مِنْ مَيِّتٍ تُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ
٣٠٤/٦	٤٧٤٦	أبو سعيد
		ما مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَكَلَهُ وَزِيرَانِ
٢٦٠/١	١١٩	ابن مسعود
		ما مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ فِي أُمَّتِهِ قَبْلِي

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
ما من نبي يمرض إلا خيّر	عائشة	٤٦٦٤	٢٧٥/٦
ما من وال يلي رعية من المسلمين		٢٧٧٧	٢٩٩/٤
ما من يوم أكثر من أن يُعتق الله فيه عبداً	عائشة	١٨٧٢	٢٩٨/٣
ما من يوم يُصبح العباد فيه إلا ملكان يترلان		١٣١٥	٥٢٢/٢
ما منعك أن تأتي بي؟	أبو سعيد بن		
	المعلّى	١٥١٨	٦٩/٣
ما منعك أن تصلي مع القوم؟	عمران	٣٦٥	٤٤٩/١
ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه		٤٣٠٢	٤٨٦/٥
ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار	علي بن أبي طالب	٦٤	١٨٤/١
ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه	ابن مسعود	٤٨	١٥٧/١
ما نحل الوالد ولده		٣٨٧٤	٢٢٤/٥
ما نقصت صدقة من مال		١٣٣٢	٥٣٠/٢
ما هذا يا صاحب الطعام؟	أبو هريرة	٢٠٩٣	٤٣٨/٣
ما هذا يا عائشة؟	عائشة	٢٤٤٢	٩٣/٤
ما يبيحك؟	عائشة	٤٣١١	٤٩٧/٥
ما يزال الرجل يسأل الناس		١٢٩٩	٥١٤/٢
ما يُصيب المسلم من نصب		١٠٩٧	٣٩٤/٢
ما يُقطع من البهيمه وهي حية فهو ميتة	أبو واقد الليثي	٣١٣٢	٤٧٨/٤
ما يكون عندي من خير فلن أدخره	أبو سعيد	١٣٠٥	٥١٧/٢
ما ينظر أحدكم إلا غنى مطعياً،	أبو هريرة	٤٠١٨	٢٨٢/٥
ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيراً	أبو هريرة	١٢٤٩	٤٨١/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
المائد في البحر الذي يُصببه القيء له أجر	أم حرام	٢٩٠٤	٣٥٨/٤
مات النبي ﷺ بين حاقتي وذائتي	عائشة	١١٠٠	٣٩٥/٢
ماتت لنا شاة	سودة	٣٤٧	٤٣٨/١
ماذا عندك يا ثمامة؟	أبو هريرة	٣٠١٣	٤١٣/٤
مازلت على الحال التي فارقتك عليها؟	جويرة	١٦٤٦	١٦١/٣
الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة	ابن عمر	٢٠٤٥	٦٥/٣
المُتبايعان كل واحد منهما بالخيار	ابن عمر	٢٠٤٥	٤٠٦/٣
المتحاثون في جلالي		٣٨٩٦	٢٣١/٥
المتشبع بما لم يُعط كلابس ثوبي زور	أسماء	٢٤٢٥	٨٣/٤
المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب	أم سلمة	٢٤٩٢	١٣٢/٤
متى دفن هذا؟	ابن عباس	١١٧٩	٤٣٥/٢
مثل ابن آدم وإلى جنبه تسع وتسعون منية	عبدالله بن الشخير	١١٢٨ -	٤٠٩/٢ -
		٤٠٧٨	٣٠٣/٥
مثل أصحابي في أمتي كالملح في الطعام	أنس	٤٧٠٧	٢٨٩/٦
مثل البخيل والمتصدق		١٣١٩	٥٢٤/٢
مثل المجلس الصالح والسوء		٣٨٩٥	٢٣٠/٥
مثل الذي يتصدق عند موته		١٣٢٦	٥٢٨/٢
مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر		١٦١٨	١٣٣/٣
مثل القلب كرينشة بأرض فلاة	أبو موسى	٨١	٢٠٨/١
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأثرجة		١٥١٤	٦٦/٣
مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع		١١٠١	٣٩٦/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ		١١٠٢	٣٩٧/٢
مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الْإِيمَانِ	أبو سعيد	٣٢٧٣	٥٢٧/٤
مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ		٢٨٥٥	٣٣٥/٤
مَثَلُ الْمُذْهِبِ فِي حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا		٣٩٨٤	٢٦١/٥
مَثَلُ الْمَنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ	ابن عمر	٤٠	١٤٤/١
مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ	أنس	٤٩٣١	٣٦٧/٦
مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبْلِ		١٥٦٦	٩٧/٣
مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ	أبو موسى		
الْغَيْثِ الْكَثِيرِ	الأشعري	١١١	٢٥١/١
مَثَلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا	أبو هريرة	١١٠	٢٤٩/١
مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ قَصْرِ أَحْسَنِ بُنْيَانُهُ		٤٤٦٨	٨٨/٦
الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ مَجَالِسِ		٣٩٣٩	٢٤٨/٥
الْمَدِينَةُ حَرَامٌ	علي	١٩٩٠	٣٦٥/٣
مَرَّ بِي خَالِي وَمَعَهُ لَوَاءٌ	البراء بن عازب	٢٣٥٨	٤٨/٤
مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ		١٣٤٧	٥٣٧/٢
مَرَّ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ ثُوبَانِ أَحْمَرَانِ	عبدالله بن عمرو	٣٣٦٣	٢٠/٥
الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ	أبو هريرة	٣٩٠٣	٢٣٤/٥
الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ		٣٩٠١	٢٣٣/٥
الْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ	أبو هريرة	١٧٨	٣٢٧/١
الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ	عبدالله	٢٣٠٩	٢٣/٤
مَرْحَبًا بِابْتِي	عائشة	٤٧٩٨	٣٢٠/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
مَرَزْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ	أبو جهيم بن		
	الحارث بن الصّمة	٣٦٧	٤٥١/١
مَرَزْتُ عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِي بِي	أنس	٤٤٤١	٦٦/٦
مَرَزْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي بِقَوْمٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ	أنس	٣٧٣٦	١٦٨/٥
مُرُهُ فَلَيْتَكَلَّمُ وَلَيْسْتَظِلُّ وَلَيْتَعُدُّ	ابن عباس	٢٥٧١	١٧٦/٤
مُرُهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لِيُطَلِّقْهَا طَاهِرًا أَوْ حَامِلًا	عبد الله بن عمر	٢٤٤٤	٩٥/٤
مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَصَلِيَ بِالنَّاسِ	عائشة	٨١٧	٢٤٢/٢
مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ	سبرة بن معبد		
	الجهني	٤٠٠	١٢/٢
مَرُوها فَلْتَخْتَمِرْ وَلْتَرَكِبْ		٢٥٨٢	١٨٣/٤
الْمَسَائِلُ كُدُوحٌ يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ		١٣٠٧	٥١٨/٢
الْمُسْتَبَانَ مَا قَالَا، فَعَلَى الْبَادِيءِ		٣٧٤٧	١٧٢/٥
مُسْتَرِيحٌ أَوْ مُسْتَرَاخٌ مِنْهُ	أبو قتادة	١١٣٧	٤١٤/٢
الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ		٣٨٥٥	٢١٥/٥
الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ		٣٨٥٦	٢١٦/٥
الْمُسْلِمُ إِذَا سُئِلَ فِي الْقَبْرِ، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	البراء بن عازب	٩١	٢١٨/١
الْمُسْلِمُ مِنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ	فضالة بن عبيد	٣١ - ٤	٦٥/١ - ١٣٠
الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ		٣٠٢٦	٤٢٢/٤
الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ	علي	٢٦١٠	٢٠٣/٤
الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ		٢٢١٤	٥٠٨/٣

رقم الحديث الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
٤٦٥/٣	٢١٣٥ أبو هريرة	مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ
٤٩١/٤	٣١٧٩ سلمان بن عامر	مع الغلام عَقِيْقَةٌ
٣٢/٥	٣٣٩٢ عمر بن الخطاب	مع كلِّ جَرَسٍ شَيْطَانٌ
٣٧١/٣	١٩٩٥ سعد	مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَرَدَّ شَيْئاً نَفَلَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
٤٩٩/٢	١٢٦٨	المُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَا نَعِيهَا
١٧٧/٢	٦٨٧ كعب بن عجرة	مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيْبُ قَائِلُهُنَّ
٣٧٧/٢	١٠٧٥	مِفَاتِيْحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ
٣٦٢/١	٢١٤ علي	مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ
٤٥٨/٣	٢١٢١ ابن عمر	المِكْيَالُ مَكْيَالُ أَهْلِ الْمَدِيْنَةِ
٢٨٥/٦	٤٦٩٨ أبو هريرة	المُلْكُ فِي قُرَيْشٍ
٢١٧/١	٨٩ عائشة	من آبائهم
٤٢٧/٣	٢٠٧٧	مَنْ ابْتِئَاعَ طَعَاماً فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ
٤٤٨/٣	٢١٠٨ ابن عمر	مَنْ ابْتِئَاعَ نَخْلاً بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ
٣١٣/٤	٢٨١١	مَنْ ابْتَغَى الْقِضَاءَ وَسَأَلَهُ وَكَلَّ إِلَى نَفْسِهِ
٢٩٥/٤	٢٧٦٩	مَنْ أَتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ
٤٨٠/٢	١٢٤٥ أبو هريرة	مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَلَمْ يُوَدِّ زَكَاتَهُ
٨٣/٢	٥١٦	مَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لَشَيْءٍ فَهُوَ حَظُّهُ
٢٥٩/٤	٢٧٠٠	مَنْ أَتَى بِهَيْمَةَ فَاقْتُلُوهُ
٤٦٠/١	٣٨٤ أبو هريرة	مَنْ أَتَى حَائِضاً أَوْ امْرَأَةً فِي دُبْرِهَا
٩٩/٥	٣٥٥٤	مَنْ أَتَى عَرَاْفَاً فَسَأَلَهُ
١٠٠/٥	٣٥٥٨ أبو هريرة	مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
مَنْ أَحَاطَ حَائِطًا عَلَى الْأَرْضِ فَهُوَ لَهُ	سمرة	٢٢٠٩	٥٠٦/٣
مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَيِّطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ		٣٨٢٤	٢٠٥/٥
مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحَلِّقَ حَبِيْبَهُ حَلْقَةً مِنْ نَارٍ	أبو هريرة	٣٣٩٥	٣٣/٥
مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ	جابر	٤٧٨٩	٣١٨/٦
مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَ بِآخِرَتِهِ		٤٠٢١	٢٨٤/٥
مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ		١١٣٦	٤١٣/٢
مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ ، وَأَبْغَضَ اللَّهَ	أبو أمامة	٢٩	١٢٩/١
مَنْ احْتَجَمَ أَوْ اطَّلَى يَوْمَ السَّبْتِ		٣٥٢٤	٨١/٥
مَنْ احْتَجَمَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَيَوْمَ السَّبْتِ	الزَّهْرِي مَرْسَلًا	٣٥٢٣	٨١/٥
مَنْ احْتَجَمَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسَبْعِ عَشْرَةَ		٣٥٢١	٨٠/٥
مَنْ احْتَكَرَ فَهُوَ خَاطِئٌ		٢١٢٣	٤٥٩/٣
مَنْ أَحَدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ	عائشة	١٠١	٢٣٧/١
مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَلَهُ أَجْرٌ		١٣٦٠	٥٤١/٢
مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ	سعيد بن زيد	٢١٦٣	٤٨٢/٣
مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ بَعْدِي	بلال بن الحارث		
	المزني	١٣٢	٢٧٥/١
مَنْ أَحْيَا مَوَاتَاً مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ لَهُ	طاوس	٢٢١٦	٥٠٩/٣
مَنْ أَخَذَ أَحَدًا يَصِيدُ فِيهِ فَلْيَسْلُبْهُ	سعد بن أبي وقاص	٢٠٠٩	٣٧٨/٣
مَنْ أَخَذَ أَرْضًا بَجِزِيِّهَا فَقَدْ اسْتَقَالَ هِجْرَتَهُ	أبو الدرداء	٢٦٧١	٢٣٧/٤
مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا		٢١٣٨	٤٦٧/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا		٢١٥٧	٤٧٧/٣
مَنْ أَدْخَلَ فَرْسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ		٢٩٢٨	٣٧٠/٤
مَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ	أبو هريرة	٤١٨	٢٧/٢
مَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ	أبو هريرة	٩٩٢	٣٣١/٢
مَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ		٢٤٧٥	١١٨/٤
مَنْ أَدْعَى مَا لَيْسَ لَهُ فَلَيْسَ مَنَّا		٢٨٣٤	٣٢٣/٤
مَنْ أَدَّانَ سَنِينَ مُحْتَسِبًا	ابن عباس	٤٦١	٥٢/٢
مَنْ أَدَّانَ فَهُوَ يُقِيمُ	زياد بن الحارث		
	الصدائقي	٤٥٠	٤٤/٢
مَنْ أَرَادَ الْحَجَّ فَلْيُعَجِّلْ		١٨١٩	٢٦١/٣
مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ	أنس	١٥٥٨	٩٤/٣
مَنْ اسْتَعَاذَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ		١٣٨٢	٥٥٢/٢
مَنْ اسْتَعْمَلَنَا مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ		١٢٥١	٤٨٥/٢
مَنْ اسْتَفَادَ مَالًا فَلَا زَكَاةَ فِيهِ حَتَّى يَحُولَ	ابن عمر	١٢٥٧	٤٨٩/٢
مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ فَلْيُسَلِّفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ	ابن عباس	٢١١٦	
مَنْ اشْتَرَى شَاةً مُصْرَاةً فَهُوَ بِالْخِيَارِ		٢٠٨٠	
مَنْ اشْتَكَى مِنْكُمْ شَيْئًا	أبو الدرداء	١١١٥	٤٠١/٢
مَنْ أَصَابَ بَغِيهِ مِنْ ذِي حَاجَةٍ	عبدالله بن عمرو	٢١٧٤ -	٤٨٨/٣
		٢٢٤٦	٥٢٧ -
مَنْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ		١٣١٣	٥٢١/٢
مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ	عبدالله بن محصن	٤٠٣٣	٢٨٨/٥

رقم الحديث	الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
		أبو شريح الخزاعي	مَنْ أُصِيبَ بدمٍ أَوْ خَبَلٍ
٢٠٦/٤	٢٦١١		
١٤٤/٣	١٦٢٧		مَنْ اضْطَجَعَ مَضْجَعًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ
٢٨٥/٤	٢٧٥٢		مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ
١٥٣/٤	٢٥٢٩		مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً
١٥٦/٤	٢٥٣٣	ابن عمر	مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ
١٥٧/٤	٢٥٣٤	أبو هريرة	مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا مِنْ عَبْدٍ عَتَقَ كُلَّهُ
١٦٢/٤	٢٥٤١	ابن عمر	مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالَ الْعَبْدُ لَهُ
٥١٩/٣	٢٢٣٥	جابر	مَنْ أُعْطِيَ عَطَاءً فَوَجَدَ فَلْيَجْزِ بِهِ
٦٥/٤	٢٣٨٨	جابر	مَنْ أُعْطِيَ فِي صَدَاقِ امْرَأَتِهِ
٣٢٣/٢	٩٧٤		مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَلَيْسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ
٢٢٥/٥	٣٨٧٧	أنس	مَنْ اغْتَيْبَ عِنْدَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ
٣٣٦/١	١٨٤	أبو هريرة	مَنْ أَقْتَنِي بِغَيْرِ عِلْمٍ
٣١/٣	١٤٣٥	أبو هريرة	مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمْضَانَ مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ
	٢١١٥		مَنْ أَقَالَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ صَفَقَةً كَرِهَهَا
١٠٠/٥	٣٥٥٧	ابن عباس	مَنْ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ
٣٢١/٤	٢٨٢٩		مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ
٤٧٨/٤	٣١٣٣	ابن عمر	مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا
٣٨٠/١	٢٤٤	أبو هريرة	مَنْ اِكْتَحَلَ فَلْيُوتِرْ
٨٣/٥	٣٥٢٩	المغيرة بن شعبة	مَنْ اِكْتَوَى أَوْ اسْتَرْقَى

رقم الحديث الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
	المستورد بن شدّاد	مَنْ أَكَلَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكَلَهُ
٢٤٢/٥	٣٩٢٧	شدّاد
٥١٠/٤	٣٢٢٨	جابر
٢٨٥/١	١٤١	أبو سعيد الخدريّ
٥١٧/٤	٣٢٤٧	نبيشة
٦٨/٢	٤٩٥	مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُتَنَّبَةِ
٨٥/٢	٥٢١	معاوية بن قرّة
٩٣/٤	٢٤٤٠	مَنْ أَكَمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا
٢٦٠/٥	٣٩٨٢	عائشة
٧٦/٤	٢٤١١	أنس
١٢٢/٤	٢٤٨٠	جابر بن عتيك
٨٧/١	١٥	ابن عبّاس
١٣/٦	٤٣٦٥	أبو هريرة
٣٦٢/١	٢١٣	علي
٣٣٥/٤	٢٨٥٤	مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ
١٠١/٦	٤٤٧٨	العبّاس
٤٦٤/٣	٢١٣١	مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ
٤٦٤/٣	٢١٣٢	مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ
٥٣١/٢	١٣٣٣	مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ شَيْءٍ
٣٥/٥	٣٤٠٣	مَنْ انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ فَلَا يَمْسِيَنَّ
٣٠٣/٤	٢٧٨٦	مَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ أَهَانَهُ اللَّهُ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
مَنْ أَهْرَاقَ مِنْ هَذِهِ الدِّمَاءِ فَلَا يَضُرَّهُ	أبو كبشة الأنماري	٣٥١٤	٧٩/٥
مَنْ أَهَلَ بِحَجَّةٍ أَوْ عُمْرَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى	أم سلمة	١٨٢٧	٢٦٤/٣
مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يُهْدِ فَلْيَحْلِلْ	عائشة	١٨٤٢	٢٨٤/٣
مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا		٨٩٢	٢٨١/٢
مَنْ أَوَى ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ		٢٢٤٤	٥٢٦/٣
مَنْ أَوَى يَتِيمًا إِلَى طَعَامِهِ		٣٨٧٢	٢٢٣/٥
مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ	علي بن شيان	٣٦٥٩	١٤٤/٥
مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ غَمْرٌ	أبو هريرة	٣٢٤٨	٥١٧/٤
مَنْ بَاعَ مِنْكُمْ دَارًا أَوْ عَقَارًا		٢١٨٣	٤٩٣/٣
مَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفَقَةً يَدِهِ		٢٧٧٠	٢٩٥/٤
مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ دَرَجَةٌ	أبو نجیح السلمي	٢٩٢٦	٣٦٩/٤
مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا		١٦٦٩	١٧٨/٣
مَنْ تَبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا		١١٧٢	٤٣١/٢
مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً وَحَمَلَهَا ثَلَاثَ مَرَاتٍ		١١٩١	٤٤١/٢
مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ	ابن عباس	٣٤٧٨	٦٤/٥
مَنْ تَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ		٩٧٨	٣٢٥/٢
مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ		٢٥٩٢	١٩٢/٤
مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ فَلْيَتَصَدَّقْ		٩٦٥	٣١٩/٢
مَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَهُوَ بَاطِلٌ		٣٧٦٠	١٧٨/٥
مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ تَهَاوَنًا	أبو الجعد الضمري	٩٦٤	٣١٩/٢
مَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيَاعًا فَلْيَأْتِنِي	أبو هريرة	٢٢٥٢	٥٣١/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث الجزء والصفحة
مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ حَبِطَ عَمَلُهُ	بريدة	٤١٢ ٢٤/٢
مَنْ تَرَكَ لُبْسَ ثَوْبٍ جَمَالٍ وَهُوَ يَقْدُرُ		٣٣٥٩ ١٩/٥
مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلَوَّرَتْهُ	أبو هريرة	٢٢٥٢ ٥٣١/٣
مَنْ تَرَكَ مَوْضِعَ شَعْرَةٍ مِنَ الْجَنَابَةِ	علي	٣٠٤ ٤١٥/١
مَنْ تَرَكَهُنَّ خَشِيَةً ثَائِرٍ فَلَيْسَ مِنَّا	ابن عباس	٣١٧١ ٤٨٨/٤
مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ	ابن عمر	٣٣٥٨ ١٨/٥
مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمْرَاتٍ عَجْوَةً		٣٢١٩ ٥٠٨/٤
مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ		١٣٣١ ٥٢٩/٢
مَنْ تَطَبَّبَ وَلَمْ يُعْلَمْ مِنْهُ طِبٌّ فَهُوَ ضَامِنٌ	عبد الله بن عمرو	٢٦٣٣ ٢١٧/٤
مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ		٨٦٥ ٢٦٨/٢
مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ	أبي بن كعب	٣٨٠٩ ١٩٩/٥
مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئاً وَكَلَّ إِلَيْهِ		٣٥٢٩ ٨٣/٥
مَنْ تَعَلَّمَ صَرْفَ الْكَلَامِ	أبو هريرة	٣٧٣٧ ١٦٨/٥
مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ	أبو هريرة	١٧٣ ٣٢٢/١
مَنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِي عِنْدَ فَسَادِ أُمَّتِي	أبو هريرة	١٣٩ ٢٨٤/١
مَنْ تَوَضَّأَ عَلَى طُهْرٍ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ	ابن عمر	٢٠١ ٣٥٥/١
مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ	عقبة بن عامر	١٩٧/م ٣٥٢/١
مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ	عثمان	١٩٣ ٣٤٨/١
مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، وَعَادَ أَخَاهُ	أنس	١١١٢ ٤٠١/٢
مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ		٨٢٢ ٢٤٧/٢
مَنْ تَوَضَّأَ فَلَيْسَتْ تَنِيْزٌ، وَمَنْ اسْتَجَمَرَ فَلْيُوْتِرْ	أبو هريرة	٢٣٣ ٣٧٤/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث الجزء والصفحة
مَنْ تَوْضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا	عثمان	١٩٦ ٣٥١/١
مَنْ تَوْضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنَعِمَتْ	سمرة بن جندب	٣٧٤ ٤٥٤/١
مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا		١٦٢٠ ١٣٥/٣
مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ دُبِحَ بِغَيْرِ سَكِّينٍ		٢٨١٠ ٣١٢/٤
مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا فَكَثُرَ فِيهِ لَعَطُهُ	أبو هريرة	١٧٤٩ ٢٢٥/٣
مِنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا		٢٨٦٤ ٣٣٩/٤
مَنْ حَافِظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ	أم حبيبة	٨٣٤ ٢٥٤/٢
مَنْ حَالَتْ شِفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ	عبد الله بن عمر	٢٧٢٠ ٢٦٨/٤
مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَزِفْهُ		١٨٠٣ ٢٥٤/٣
مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ		١٤٨ ٣٠٠/١
مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ		٣٧٦٩ ١٨٢/٥
مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ		١٥٢٧ ٧٨/٣
مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنْهَا	بريدة	٢٥٦٢ ١٧٢/٤
مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ	ابن عمر	٢٥٦١ ١٧١/٤
مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ		٢٥٥٢ ١٦٨/٤
مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ		٢٨٢٨ ٣٢١/٤
مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَقَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ	ابن عمر	٢٥٦٦ ١٧٣/٤
مَنْ حَلَفَ وَقَالَ فِي حَلْفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى		٢٥٥١ ١٦٧/٤
مَنْ حَمَى مُؤْمِنًا مِنْ مُنَافِقٍ يَعْيبُهُ	أنس	٣٩٢٥ ٢٤١/٥
مَنْ خَافَ أَدْلَجَ	أبو هريرة	٤١١٩ ٣٢٦/٥
مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ	جابر	٩٠٠ ٢٨٥/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ	أنس	١٦٨	٣١٩/١
مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ		٢٧٦٠	٢٨٩/٤
مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهَّرًا إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ		٥١٤	٨١/٢
مَنْ خَلَعَ يَدَا مِنْ طَاعَةٍ	عبد الله بن عمر	٢٧٦٥	٢٩٣/٤
مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ		٢٨٦٣	٣٣٨/٤
مَنْ دَخَلَ حَائِطًا فَلْيَأْكُلْ وَلَا يَتَّخِذْ حُبْنَةً	ابن عمر	٢١٧٣	٤٨٧/٣
مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ	أبو هريرة	٤٨٧٨	٣٤٧/٦
مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ	أبو هريرة	١٢٢	٢٦٣/١
مَنْ دُعِيَ إِلَى وَلِيمَةٍ فَلَمْ يُجِبْ	عبد الله بن عمر	٢٤٠٣	٧٢/٤
مَنْ ذَبَّ عَنِ لَحْمِ أَخِيهِ		٣٨٧٨	٢٢٥/٥
مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يَذْبَحُ لِنَفْسِهِ		١٠١١	٣٤١/٢
مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى		١٠١٠	٣٤١/٢
مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيِّءُ وَهُوَ صَائِمٌ	أبو هريرة	١٤٢٨	٢٩/٣
مَنْ رَأَى فَقْدَ رَأَى الْحَقَّ		٣٥٦٢	١٠٤/٥
مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسِيرَانِي		٣٥٦٣	١٠٥/٥
مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقْدَ رَأَى		٣٥٦١	١٠٤/٥
مَنْ رَأَى عَوْرَةَ فَسْتَرَهَا		٣٨٨١	٢٢٦/٥
مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ		٢٧٥٩	٢٨٨/٤
مَنْ رَأَى مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا	سمرة بن جندب	٣٥٧٣	١١٠/٥
مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا	أبو سعيد الخدري	٣٩٨٣	٢٦١/٥
مَنْ رَأَى هَلَالَ ذِي الْحِجَّةِ وَأَرَادَ أَنْ يُضْحِيَ		١٠٣١	٣٥٠/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَا يُؤْمَهُمْ	مالك بن الحويرث	٨٠٣	٢٣٦/٢
مَنْ زَرَعَ فِي أَرْضٍ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ	رافع بن خديج	٢١٩٤	٤٩٨/٣
مَنْ زَوَّجَ لِلَّهِ تَوَجُّهُ اللَّهِ تَاجَ الْمَلِكِ		٣٣٥٩	١٩/٥
مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ عَلِمَهُ ثُمَّ كَتَمَهُ	أبو هريرة	١٧١	٣٢١/١
مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ		٢٨٧٥	٣٤٤/٤
مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكْثُرًا		١٢٩٨	٥١٤/٢
مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ		١٣٠٨	٥١٩/٢
مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ		١٣٠٩	٥١٩/٢
مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ	أبو هريرة	٦٨٨	١٧٨/٢
مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةً بِالْغَدَاةِ		١٦٥٧	١٦٨/٣
مَنْ سَبَقَ إِلَى مَاءٍ	أسمر بن مضرّس	٢٢١٥	٥٠٩/٣
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرَّجَالُ قِيَامًا		٣٦٤٠	١٣٨/٥
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ		١٦٠٥	١٢٧/٣
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ		٢١٣٠	٤٦٣/٣
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ	جابر	٤٧٨٩	٣١٨/٦
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ	ابن عمر	٤٢٩٩	٤٨٤/٥
مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ رِضَاهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ لَهُ	سعد	٤٠٩٦	٣١٣/٥
مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَا	ابن عباس	٢٧٩٢	٣٠٥/٤
مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا	أبو الدرداء	١٦١	٣١٣/١
مَنْ سَمِعَ الْمُنَادِيَ فَلَمْ يَمْنَعَهُ	ابن عباس	٧٧٠	٢٢١/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
مَنْ سَمِعَ بِالذَّجَالِ فَلَيْتًا عَنْهُ	عمران بن حصين	٤٢٤٤	٤٣٤/٥
مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ		٤٩٤	٦٨/٢
مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ	جندب	٤٠٩٩	٣١٤/٥
مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً	جرير	١٥٩	٣١١/١
مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةً أَرْبَعِينَ صَبَاحًا	عبد الله بن عمر	٢٧٤٦	٢٧٩/٤
مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ	عبادة بن الصامت	٢٦	١١٨/١
مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ		١٣٩٣	٨/٣
مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ سُؤَالِ		١٤٦١	٤١/٣
مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ		١٤٦٧	٤٣/٣
مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ			
وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا		١٤٧٩	٤٦/٣
مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ	أبو موسى	٤٣٢	٣٣/٢
مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ	جندب القسري	٤٣٤	٣٥/٢
مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ	عثمان بن عفان	٤٣٧	٣٧/٢
مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ	أنس	٦٩٢	١٧٩/٢
مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرَبِ سِتًّا رَكَعَاتٍ		٨٤١	٢٥٥/٢
مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرَبِ عَشْرِينَ رَكَعَةً	عائشة	٨٤٢	٢٥٥/٢
مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ	أبو هريرة	٥٧٨	١٢٦/٢
مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا	أنس	١١	٧٩/١
مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً		٦٥٣	١٦١/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا		٦٥٤	١٦٢/٢
مَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ		٨٩١	٢٨١/٢
مَنْ صَلَّى كُلَّ يَوْمٍ لَيْلَةً ثِنْتِي عَشْرَةَ رَكْعَةً	أم حبيبة	٨٢٦	٢٤٩/٢
مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا	أنس	٨٢١	٢٤٦/٢
مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ		٢٢٣٦	٥٢١/٣
مَنْ ضَارَّ أَضْرَّ اللَّهُ بِهِ	أبو صرمة	٢٢١٨	٥١٠/٣
مَنْ ضَارَّ ضَارَّ اللَّهُ بِهِ	أبو صرمة	٣٩٢٠	٢٤٠/٥
مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى	عبدالله بن		
	سخيرة الأزدي	١٦٩	٣٢٠/١
مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ	كعب بن مالك	١٧٢	٣٢١/١
مَنْ طَلَبَ قِضَاءَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يِنَالَهُ		٢٨١٣	٣١٤/٤
مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ		١٦٢١	١٣٦/٣
مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ رِيحَانٌ فَلَا يَرِدْهُ	أبو هريرة	٢٢٢٨	٥١٦/٣
مَنْ عَزَى تُكَلَّى	أبو برزة	١٢٣٧	٤٦٥/٢
مَنْ عَزَى مِصَابًا		١٢٣٦	٤٦٥/٢
مَنْ عَلِمَ الرَّمِيَّ ثُمَّ تَرَكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا		٢٩١٦	٣٦٦/٤
مَنْ عَلِمَ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ		١٦٧٦	١٨٤/٣
مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ		٣٧٨٣	١٨٧/٥
مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ		٤٨٦	٦٤/٢
مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَلْيَغْتَسِلْ	أبو هريرة	٣٧٥	٤٥٤/١
مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ		٩٧٥	٣٢٣/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
مَنْ غَشَّ الْعَرَبَ	عثمان بن عفان	٤٦٩٦	٢٨٤/٦
مَنْ فُتِحَ لَهُ مِنْكُمْ بَابُ الدُّعَاءِ		١٦٠٤	١٢٦/٣
مَنْ فَجَّعَ هَذِهِ بَوْلِدَهَا؟	عبد الله بن مسعود	٢٦٦٧	٢٣٤/٤
مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلِيدِهَا		٢٥١٦	١٤٦/٤
مَنْ فَصَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ	أبو مالك الأشعري	٢٩٠٥	٣٥٩/٤
مَنْ فَطَرَ صَائِماً أَوْ جَهَّزَ غَازِياً	زيد بن خالد	١٤١٧	٢٣/٣
مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَوَاقَ نَاقِةً	معاذ بن جبل	٢٨٩٠	٣٥٠/٤
مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا	أبو موسى	٢٨٨١	٣٤٦/٤
مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	ابن عباس	١٧١٩	٢١٢/٣
مَنْ قَالَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ: بِسْمِ اللَّهِ	أنس	١٧٥٩	٢٣١/٣
مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ		١٧٢٦	٢١٤/٣
مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النَّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ النَّامَةِ	جابر	٤٥٦	٤٩/٢
مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ أَصْبَحْنَا		١٧٢١	٢١٣/٣
مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي	عبد الله بن غنم	١٧٢٩	٢١٦/٣
مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بَرَأِيهِ فَأَصَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ	جندب	١٧٧	٣٢٦/١
مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بَرَأِيهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ	ابن عباس	١٧٦	٣٢٦/١
مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بَعِيرٍ عَلِمَ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ	ابن عباس	١٧٦	٣٢٦/١
مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ		١٦٩١	١٩٤/٣
مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ		١٦٤٩	١٦٣/٣
مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ		١٦٤١	١٥٩/٣

رقم الحديث	الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
		أبو سعيد الخدري،	مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
١٦٧/٣	١٦٥٥	وأبو هريرة	
١٦٢/٣	١٦٤٧		مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
		عبدالله بن عمرو	مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ
٢٦٤/٢	٨٥٧	بن العاص	
٢٩٥/٢	٩١٩	أبو هريرة	مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا
٤١١/٤	٣٠١١	سلمة بن الأكوع	مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ؟
٢٢٦/٤	٢٦٥٥	سعيد بن زيد	مَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ
٢١٩/٤	٢٦٣٧	عبد الله بن عمرو	مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ
٢٠٢/٤	٢٦٠٩	سمرة	مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلَنَاهُ
٢٠٦/٤	٢٦١٢	ابن عباس	مَنْ قُتِلَ فِي عَمِيَّةٍ
٤٢٥/٤	٣٠٣٤	أبو قتادة	مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ
٢٠٣/٤	م/٢٦٠٩	عبد الله بن عمرو	مَنْ قَتَلَ مُتَعَمِّدًا
١٩٠/٤	٢٥٩١		مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا
٤٨٤/٤	٣١٥٦	أبو هريرة	مَنْ قَتَلَ وَرَعًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ
٤١١/٢	١١٣٢		مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ
١٤١/٤	٢٥٠٧		مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ وَهُوَ بَرِيءٌ
٨٨/٣	١٥٤١	علي	مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاسْتَظْهَرَهُ
١١٣/٣	١٥٨٨	عمران بن حصين	مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلْيَسْأَلِ اللَّهَ بِهِ
٨٧/٣	١٥٣٩		مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ
٩٠/٣	١٥٤٦		مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ		١٥٣٧	٨٣/٣
مَنْ قَرَأَ حَمَّ الدُّخَانَ فِي لَيْلَةٍ		١٥٤٩	٩١/٣
مَنْ قَرَأَ: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعَزَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	أبو هريرة	٦١٢	١٤١/٢
مَنْ قَرَأَ: ﴿حَمَّ﴾ الْمُؤْمِنِينَ		١٥٤٤	٨٩/٣
مَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِشْيءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ	أم سلمة	٢٨٣٩	٣٢٦/٤
مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ	عبدالله بن حبيش	٢١٨٦	٤٩٣/٣
مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلَاةٍ حِينَ يَنْصَرِفُ		٩٣١	٣٠٠/٢
مَنْ كَاتَبَ عَبْدَهُ عَلَى مِائَةِ أَوْقِيَّةٍ فَأَذَاهَا	عبدالله بن عمرو	٢٥٤٦	١٦٤/٤
مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ		١١٥٢	٤٢٢/٢
مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ	عمرو بن عبسة	٣٠٢٩	٤٢٣/٤
مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا		٣٧٧٤	١٨٤/٥
مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ	عبد الرحمن بن أبي بكر	٤٦٥٣	٢٦٩/٦
مَنْ كَانَ لَنَا عَامِلًا فَلْيَكْتَسِبْ زَوْجَةً	المستورد بن شداد	٢٨٢٣	٣١٨/٤
مَنْ كَانَ لَهُ شَعْرٌ فَلْيُكْرِمْهُ	أبو هريرة	٣٤٤٢	٤٩/٥
مَنْ كَانَ لَهُ قَرْطَانٍ مِنْ أُمَّتِي	ابن عباس	١٢٣٤	٤٦٣/٢
مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ فَلْيُعْذُ بِهِ	أبو سعيد الخدري	٢٩٤٩	٣٧٩/٤
مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ	عبدالله بن عمر	١٨٤٣	٢٨٦/٣
مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ		٨٣٢	٢٥٣/٢
مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ	جابر	٣٤٦٧	٥٩/٥

رقم الحديث	الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
١٧٠/٥	٣٧٤٠		مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا
٥٢٣/٤	٣٢٦٦	أبو شريح الكعبي	مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ ضَيْفَهُ
٤٩٧/٣	٢١٩٢	جابر	مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا
٢٢٥/٥	٣٨٧٦	ابن عباس	مَنْ كَانَتْ لَهُ أَنْتَى فَلَمْ يَبْذُهَا
٣٠٣/٢	٩٣٧	عبدالله بن أبي أوفى	مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
٣٤/٣	١٤٤٤		مَنْ كَانَتْ لَهُ حَمُولَةٌ تَأْوِي إِلَى شَيْعٍ، فَلْيَصُمْ
١٨٩/٥	٣٧٨٨	أبو جحيفة	مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِدَّةٌ فَلْيَجِئْ
٣١٥/٥	٤١٠٣	أنس	مَنْ كَانَتْ يَبِيَّتُهُ طَلَبَ الْآخِرَةَ جَعَلَ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ
٣٥٦/٣	١٩٧٧	الحجاج بن عمرو الأنصاري	مَنْ كَسِرَ أَوْ عَرِجَ أَوْ مَرِضَ فَقَدْ حَلَّ
٢٢٤/٤	٢٦٥٢	أبو ذر	مَنْ كَشَفَ سِتْرًا فَأَدْخَلَ بَصْرَهُ فِي الْبَيْتِ
٢٨٦/٢	٩٠١	عائشة	مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ أَوْ تَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
٣١٤/٦	٤٧٦٧	زيد بن أرقم	مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ
١٤٧/٤	٢٥٢٢	أبو ذر	مَنْ لَاءَ مَعَكُمْ مِنْ مَمْلُوكِكُمْ
١٠/٥	٣٣٣١		مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا
١٨/٥	٣٣٥٧		مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ فِي الدُّنْيَا
١٨٤/٣	١٦٧٧		مَنْ لَزِمَ الْاسْتِغْفَارَ
٣٠٥/٤	٢٧٩٢	ابن عباس	مَنْ لَزِمَ السُّلْطَانَ افْتِنَ
٦٥/٥	٣٤٧٩	بريدة	مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ شَبِيرٌ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِغَيْرِ أَثَرٍ مِنْ جِهَادٍ		٢٩٠٠	٣٥٦/٤
مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ فَلَيْسَ مِنَّا	زيد بن أرقم	٣٤٢٨	٤٥/٥
مَنْ لَمْ يُجْمَعِ الصَّيَّامُ مِنَ اللَّيْلِ	حفصة	١٤١٢	٢٠/٣
مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ		١٤٢٠	٢٤/٣
مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ		١٦٠٣	١٢٦/٣
مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ		٢٢٣٧	٥٢١/٣
مَنْ لَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُجَهِّزْ غَازِيًا	أبو أمامة	٢٨٨٦	٣٤٨/٤
مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ	أبو سعيد	٤٣٨٢	٢٣/٦
مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ		٢٨٨٠	٣٤٦/٤
مَنْ مَاتَ وَهُوَ بَرِيٌّ مِنَ الْكِبْرِ وَالْغُلُولِ وَالذَّيْنِ			
دَخَلَ الْجَنَّةَ	ثوبان	٢١٤٨	/٣
مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ	ابن عباس	٢٩٧٣	٣٨٩/٤
مَنْ مَسَحَ رَأْسَ يَتِيمٍ		٣٨٧١	٢٢٣/٥
مَنْ مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً	علي	١٨١٧	٢٦٠/٣
مَنْ مَنَحَ مَنَحَةً وَرِيقٍ		١٣٦١	٥٤١/٢
مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ		٧٠٢	١٨٧/٢
مَنْ نَامَ عَنْ حَزْبِهِ		٨٨٩	٢٨٠/٢
مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعهُ		٢٥٦٨	١٧٥/٤
مَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَمْ يُسْمِهِ	ابن عباس	٢٥٧٦	١٧٨/٤
مَنْ نَزَلَ مَتْرَلًا		١٧٤٠	٢٢٢/٣
مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا	أبو هريرة	٤٧٥	٥٨/٢

رقم الحديث الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
٢٨/٢ ٤٢٠	أنس	مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا
٢٦/٣ ١٤٢٤		مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ
٢٠٠/٥ ٣٨١١	ابن مسعود	مَنْ نَصَرَ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ
٣٠٥/١ ١٥٣	أبو هريرة	مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا
	أبو مسعود	مِنْ هَاهُنَا جَاءَتِ الْفِتْنُ
٣٥٨/٦ ٤٩١٨	الأنصاري	
٢٣٨/٥ ٣٩١٤	أبو خراش السلمي	مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً
٤٢٢/٤ ٣٠٢٥	أم هانئ	مَنْ هَذِهِ؟
	زينب امرأة ابن مسعود	مَنْ هُمَا؟
٥٤٨/٢ ١٣٧٣	مسعود	
٤٨٥/٣ ٢١٦٧	سمرة	مَنْ وَجَدَ عَيْنَ مَالِهِ عِنْدَ رَجُلٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ
٢٥٩/٤ ٢٦٩٩	ابن عباس	مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمٍ لُوطٍ فَأَقْتُلُوهُ
٣١٠/٤ ٢٨٠٧	عمرو بن مرة	مَنْ وَلَاهَ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ
٤٩٠/٢ ١٢٥٩	عبد الله بن عمرو	مَنْ وَلِيَ يَتِيمًا لَهُ مَالٌ فَلْيَتَّجِرْ فِيهِ
٣١٦/٦ ٤٧٧٨	جابر	مَنْ يَأْتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟
١٠/٦ ٤٣٥٧		مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ وَلَا يَبْئَسُ
٣٩٤/٢ ١٠٩٦		مَنْ يُرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ
٣٠٠/١ ١٤٩	معاوية	مَنْ يُرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفْقِهْهُ فِي الدِّينِ
	أنس	مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ؟
٣٠٧/٦ م/٤٧٥٣	عثمان	مَنْ يَشْتَرِي بَثْرَ رُومَةَ
١٦٠/٤ ٢٥٣٧	جابر	مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٢٥٧/٦	٤٦٣٣ جابر	مَنْ يَصْعَدُ الثَّيْبَةَ ثَنِيَّةَ المُرَارِ
١٧٠/٥	٣٧٤١	مَنْ يَضْمَنُ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ
٢١٣/٥	٣٨٤٦ عائشة	مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ البَنَاتِ شَيْئاً
٣١/٦	٤٣٩٨ سمرة بن جندب	مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُ النَّارُ إِلَى كَعْبِيهِ
٥١٦/٤	٣٢٤٥ أم المنذر	مَهْ يَا عَلِيُّ! فَإِنَّكَ نَاقَةٌ
٤٠١/٥	٤٢١١ أم سلمة	المَهْدِيُّ مِنْ عِثْرَتِي
٤٠١/٥	٤٢١٢ أبو سعيد الخدري	المَهْدِيُّ مِنِّي، أَجْلَى الجَبْهَةِ
١٢٣/٥	٣٥٨٨ عائشة	مَهْلًا، يَا عَائِشَةُ! عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ
٤١٨/٢	١١٤٥	مَوْتُ الفَجَاءَةِ أَخْذَةُ الأَسْفِ
٦/٦	٤٣٥٠	مَوْضِعُ سَوْطِ فِي الجَنَّةِ
٥٣٢/٣	٢٢٥٥	مَوْلَى القَوْمِ مِنْ أَنفْسِهِمْ
٤٢٨/٢	١١٦٤ أبو سعيد الخدري	المَيْتُ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ
- ٤٨٦/٣	- ٢١٧١	النَّارُ جُبَارٌ
٢٢٤/٤	٢٦٥١	
٢٧/٦	٤٣٩١ أبو هريرة	نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءِ مَنْ نَارِ جَهَنَّمَ
٢٧٨/٦	٤٦٧٦ أبو هريرة	النَّاسُ تَبِعَ لِقْرِيشِ
٣٠١/١	١٥٠ أبو هريرة	النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ
١٨٢/٦	٤٥٧٥ أنس	نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُرَاةً
٤٥٩/١	٣٨٢ عائشة	نَاوِلِنِي الخُمْرَةَ مِنَ المَسْجِدِ
١١٣/٦	٤٤٩١ كعب	نَجَدٌ مَكْتُوبًا: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ
٢٨٦/٦	٤٧٠٠ أبو موسى الأشعري	النَّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ

رقم الحديث الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
٣١٦/٣ ١٩٠٢		نَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ
٢٩٨/٣ ١٨٧١	جابر	نَحَرْتُهَا هُنَا
٥٦/٦ ٤٤٣٢		نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ
٣١٣/٢ ٩٥٥	أبو هريرة	نَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٣١٣/٢ ٩٥٥	أبو هريرة	نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٣١٣/٢ - ٩٥٥	أبو هريرة	نَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا
٨٧/٦ ٤٤٦٦		
١٠٨/٦ ٤٤٨٣	عمرو بن قيس	نَحْنُ الْآخِرُونَ، وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٣١٩/٣ ١٩١٠	علي	نَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا
٢٩٣/٣ ١٨٦١	ابن عباس	نَزَلَ الْحَجْرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ
٢٩٠/١ ١٤٤	أبو هريرة	نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى خَمْسَةِ وَجُوهِ
٣٣٥/٣ ١٩٣٦	عائشة	نَزُولُ الْأَبْطَحِ لَيْسَ بِسُنَّةٍ
٣٧٤/٢ ١٠٧٢		نُصِرْتُ بِالصَّبَا
٣٢٣/١ ١٧٥	ابن مسعود	نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئاً فَبَلَغَهُ
٣٢٣/١ ١٧٤	ابن مسعود	نَضَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتي
١٢١/٦ ٤٤٩٩	السائب بن يزيد	نَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ
٢٥٦/٣ ١٨٠٧	ابن عباس	نعم - جواب: من سألت الحج عن أبيها -
٣٥٢/٣ ١٩٦٨	جابر بن عبد الله	نعم - يعني: أن الضَّبْعَ صَيِّدٌ -
		نَعَمْ (لِلَّذِي أُمَّهُ أَقْتَلَتْ نَفْسُهَا، فَسَأَلَ: أَلِهَا
٥٥٦/٢ ١٣٨٧	عائشة	أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقَ عَنْهَا؟)
٣٠/٣ ١٤٣٢	أنس	نَعَمْ (لِلَّذِي سَأَلَ: أَكْتَحِلُّ وَأَنَا صَائِمٌ؟)

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٥٠٥/٤	٣٢١١ جابر	نَعَمْ الإِدَامُ الْخَلُّ
٥٢/٥	٣٤٥١ ابن الحنظلية	نَعَمْ الرَّجُلُ خَزِيمُ الْأَسَدِيِّ
٥٣٦/٢	١٣٤٣ سلمة بن الأكوع	نَعَمْ الصَّدَقَةُ اللَّقْحَةُ الصَّفِيُّ
٩٣/٢	٥٣٢ أم سليم	نَعَمْ، وَإِذَا رَأَتْ الْمَاءَ
٤٠٧/١	٢٩٤ أبو قتادة	نَعَمْ، إِلَّا الدَّيْنَ
٤٦٨/٣	٢١٣٩ أبو أسيد الساعدي	نَعَمْ، الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا
٢١٢/٥	٣٨٤٢ أبو قتادة	نَعَمْ، إِنْ قُتِلَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٣٤٣/٤	٢٨٧٢ أنس	نَعَمْ، إِنَّهُ مَنْ ذَهَبَ مِنَّا إِلَيْهِمْ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ
٤٥٤/٤	٣٠٨٥ عائشة	نَعَمْ، عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ
٢٢٢/١	٩٤ أسماء بنت عيسى	نَعَمْ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدَرِ لَسَبَقْتُهُ
٨٤/٥	٣٥٣٢ أبو سعيد الخدري	نَعَمْ، هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهْرِ
٥١٢/٥	٤٣٢٢ جابر	نَعَمْ، وَبِمَا أَفْضَلَتِ السَّبَاعُ كُلُّهَا
٤٣٣/١	٣٣٦ حذيفة	نَعَمْ، وَفِيهِ دَخْنٌ
٣٤٩/٥	٤١٤٤ ابن عباس	نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ - جواب: أَلِهَذَا حَجٌّ؟ -
٢٥٥/٣	١٨٠٦ عقبة بن عامر	نَعَمْ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا فَلَا يَقْرَأْهُمَا
٢٠٥/٢	٧٣٨ ٢٥٠٣	نِعْمًا لِلْمَمْلُوكِ أَنْ يَتَوَفَّاهُ اللَّهُ يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ
١٤٠/٤	٢٥٠٣ ٣٩٩٧	نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ
٢٧٣/٥	٣٩٩٧ ٢١٤٣	نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ
٤٦٩/٣	٢١٤٣ ٣٠٣٨	نَفَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَفْلًا
٤٣٠/٤	٣٠٣٨ ابن عمر	نَفَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَفْلًا
٤٥٧/٤	٣٠٩١ عمر	نُفِرْكُمْ مَا أَقْرَكُمُ اللَّهُ

رقم الحديث	الرواي	طرف الحديث
		نَهَانَا - يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ
٣٦٩/١	٢٢٨ سلمان	
٢٩/٥	٣٣٨٥ علي	نَهَانِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَخَمَّ فِي أُصْبَعِي هَذِهِ
٤٤١/٣	٢١٠٠ حكيم بن حزام	نَهَانِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدِي
٢٣/٥	٣٣٦٦ علي	نَهَانِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَاتِمِ الذَّهَبِ
٤٤/٥	٣٤٢٤ أنس	نَهَى النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَتَزَعَفَرَ الرَّجُلُ
٥٠٧/٤	٣٢١٦ ابن عمر	نَهَى النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَقْرَنَ الرَّجُلُ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ
١٨٣/٢	٦٩٦ أبو هريرة	نَهَى النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْحَضْرِ
٥٣٠/٤	٣٢٧٩ ابن عباس	نَهَى النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السَّقَاءِ
٤٩٠/٤	٣١٧٨ ابن عباس	نَهَى النَّبِيَّ ﷺ عَنْ قَتْلِ أَرْبَعِ
٤٥٢/٢	١٢١٥ جابر	نَهَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُجَصَّصَ الْقُبُورُ
٩/٥	٣٣٣٠ جابر	نَهَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْكَلَ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ
٤٢٧/١	٣٢٦ جابر	نَهَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُيَالَ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ
٥٣٥/٤	٣٢٩٣ ابن عباس	نَهَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ
٤٤٧/٢	١٢٠٤ جابر	نَهَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُجَصَّصَ الْقَبْرُ
١٥٨/٢	٦٤٩ ابن عمر	نَهَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ
		نَهَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ
١٠٣/٣	١٥٧٤ ابن عمر	
٨٥/٢	٥٢٠ جابر	نَهَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسْتَفَادَ فِي الْمَسْجِدِ
٣٥٣/٢	١٠٣٦ علي	نَهَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُضْحَى بِأَعْضَبِ الْقَرْنِ
١٤٥/٥	٣٦٦٠ جابر	نَهَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ عَلَى سَطْحِ

رقم الحديث الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
٣٦/٥ ٣٤٠٥	جابر	نهى رسول الله ﷺ أَنْ يَتَّعِلَ الرَّجُلُ قَائِمًا
٤٨٥/٤ ٣١٦٠	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ عَنْ أَكْلِ الْجَلَالَةِ
٤٧٦/٤ ٣١٢٦	أبو الدرداء	نهى رسول الله ﷺ عَنْ أَكْلِ الْمُجَمَّمَةِ
٤٨٠/٤ ٣١٣٨	ابن عباس	نهى رسول الله ﷺ عَنْ التَّحْرِيشِ
٤٨/٥ ٣٤٤٠	عبد الله بن مغفل	نهى رسول الله ﷺ عَنْ التَّرْجُلِ
٥٣٥/٤ ٣٢٩٦		نهى رسول الله ﷺ عَنِ الشَّرْبِ مِنْ ثُلْمَةِ الْقَدَحِ
٤٧٤/٤ ٣١١٥	جابر	نهى رسول الله ﷺ عَنِ الضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ
٤٢٢/٣ ٢٠٦٩	جابر	نهى رسول الله ﷺ عَنِ الْمُحَاوَلَةِ
٤٢١/٣ ٢٠٦٨	جابر	نهى رسول الله ﷺ عَنِ الْمُخَابِرَةِ
٤٢٠/٣ ٢٠٦٧	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ عَنِ الْمُرَابَنَةِ
٤٢٤/٣ ٢٠٧٢	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ
٤٣٤/٣ ٢٠٨٧	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الْحَصَاةِ
٤٢٦/٣ ٢٠٧٤	جابر	نهى رسول الله ﷺ عَنْ بَيْعِ السَّنِينِ
٤١٦/٣ ٢٠٥٩	جابر	نهى رسول الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الصُّبْرَةِ
٤٣٩/٣ ٢٠٩٧	عبد الله بن عمرو	نهى رسول الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الْعُرْبَانِ
٤٤٠/٣ ٢٠٩٨	علي	نهى رسول الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّينَ
٤٥٢/٣ ٢١١١	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ
٤٣٥/٣ ٢٠٨٨	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ
٤٣٦/٣ ٢٠٩٠	جابر	نهى رسول الله ﷺ عَنْ بَيْعِ ضِرَابِ الْجَمَلِ
٤٣٧/٣ ٢٠٩١	جابر	نهى رسول الله ﷺ عَنْ بَيْعِ فَضْلِ الْمَاءِ
٥٠٥ ٢٢٠٧		

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
نهى رسول الله ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةِ	أبو هريرة	٢١٠٢	٤٤٢/٣
نهى رسول الله ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةِ	عبد الله بن عمرو	٢١٠٣	٤٤٣/٣
نهى رسول الله ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ	أبو هريرة	٢٠٣٤	٤٠٢/٣
نهى رسول الله ﷺ عَنْ شَرِيطَةِ الشَّيْطَانِ	ابن عباس	٣١٢٨	٤٧٧/٤
نهى رسول الله ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَخْلِ	ابن عباس	٢٠٨٩	٤٣٦/٣
نهى رسول الله ﷺ عَنْ عَشْرِ	أبو ريحانة	٣٣٦٥	٢١/٥
نهى رسول الله ﷺ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ	عمر	٣٣٣٦	١١/٥
نهى رسول الله ﷺ عَنْ لُبْسِ جُلُودِ السَّبَاعِ	المقدام بن معد		
	يكره	٣٥١	٤٤٠/١
نهى رسول الله ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ	أبو سعيد الخدري	٢٠٨٦	٤٣٣/٣
نَهَيْتُكُمْ عَنِ الْأَشْرِبَةِ	بريدة	٣٣٠٦	٥٣٩/٤
نَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ	بريدة	٣٣٠٦	٥٣٩/٤
نَهَيْتُكُمْ عَنِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا	بريدة	١٢٣٩	٤٦٦/٢
نُهَيْنَا عَنْ صَيْدِ كَلْبِ الْمَجُوسِ	جابر	٣١٢٣	٤٧٥/٤
هَذَا الْأَمْلُ، وَهَذَا أَجَلُهُ	أنس	٤٠٦٨	٣٠١/٥
هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ	عبد الله بن مسعود	٤٠٦٧	٣٠٠/٥
هَذَا أَوْ أَنْ يُخْتَلَسَ فِيهِ الْعِلْمُ مِنَ النَّاسِ	أبو الدرداء	١٨٧	٣٣٨/١
هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتَحَ	ابن عباس	١٥٢٤	٧٦/٣
هَذَا جَبْرِيْلُ أَحَدُ بِرَاسِ فَرَسِهِ	ابن عباس	٤٥٨٧	٢٠٩/٦
هَذَا جَبَلٌ يُجْبِنَا وَنُحْبُهُ!	أنس	٢٠٠٧	٣٧٧/٣
هَذَا حَيْنَ حَمِي الْوَطَيْسِ!	عباس	٤٦٠٣	٢٢١/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
هذا رزقُ الله	أبو سعيد الخدري	٢٢٤٧	٥٢٩/٣
هذا رسولُ الله ﷺ مُقبِلاً مُتَقَنِّعاً	عائشة	٣٣٢٤	٨/٥
هذا سبيلُ الله	عبدالله بن مسعود	١٣٠	٢٧٣/١
هذا كتابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	عبدالله بن عمرو	٧٥	٢٠١/١
هذا ما اشترى العَدَاءُ	العداء بن خالد	٢١٠٦	٤٤٦/٣
هذا مَضْرَعُ فُلَانٍ	أنس	٤٥٨٥	٢٠٦/٦
هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ	أبو هريرة	٤٦٠٧	٢٢٥/٦
هذا يومئذٍ على الهدى	مرة بن كعب	٤٧٥٥	٣٠٩/٦
هذان السَّمْعُ والبَصَرُ	عبدالله بن حنطب	٤٧٤٥	٣٠٤/٦
هذه الآياتُ التي يرسلُ اللهُ	أبو موسى	١٠٥١	٣٦٢/٢
هَذِهِ الْقِبْلَةُ	ابن عباس	٤٧٨	٦٠/٢
هذه بتلك السَّبَبَةِ	عائشة	٢٤٢٩	٨٧/٤
هذه جُبَّةُ رسولِ اللهِ ﷺ	أسماء بنت أبي بكر	٣٣٣٧	١١/٥
هذه عُمَرَةُ اسْتَمْتَعْنَا بِهَا	ابن عباس	١٨٤٤	٢٨٧/٣
هذه معاتبَةُ اللهِ العبدُ بما يُصِيبُهُ	عائشة	١١١٧	٤٠٣/٢
هكذا الوُضوءُ	عبدالله بن عمرو	٢٨٧	٤٠٣/١
هكذا أمرني ربي	أنس	٢٧٩	٤٠٠/١
هكذا رمى الذي أُنزِلَتْ عليه سُورَةُ البَقَرَةِ	ابن مسعود	١٨٩٤	٣١٣/٣
هكذا كان يَسْتَجِمِرُ رسولُ اللهِ ﷺ	ابن عمر	٣٤٢٦	٤٥/٥
هكذا نُبِعْتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	ابن عمر	٤٧٤٤	٣٠٣/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَّتٍ	جندب	٣٧٢٤	١٦٢/٥
هل تَتَهَمُونَ لَهُ أَحَدًا؟	أبو أمامة بن		
هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟	سهل بن حنيف	٣٥٣٣	٨٥/٥
	زيد بن خالد		
هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ أَضْحَكُ؟	الجهني	٣٥٥٥	٩٩/٥
	أنس	٤٣٠٦	٤٨٩/٥
هَلْ تَرَكَ لَدَيْهِ قَضَاءً؟	أبو هريرة	٢١٤١	٤٦٨/٣
هل تَرُونَ مَا أَرَى؟	أسامة	٤١٤٨	٣٥٤/٥
هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ	أبو هريرة	٤٣٠٧	٤٩١/٥
هل تُتَصَرَّمُونَ وَتُرْزَقُونَ	سعد بن أبي		
هَلْ تُتَصَرَّمُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بضعفائكم	وقاص	٤٠٤١	٢٩١/٥
	سعد بن أبي		
هل رُئِيَ فِيكُمْ الْمُغْرَبُونَ؟	وقاص	٢٩٨٨	٤٠١/٤
	عائشة	٣٥٣٥	٨٧/٥
هل رَأَيْتَ رَبَّكَ؟	زرارة بن أوفى	٤٤٥٧	٨١/٦
هل سَمِعْتُمْ بِمَدِينَةٍ جَانِبِ مِنْهَا فِي الْبَرِّ	أبو هريرة	٤١٨١	٣٧٨/٥
هل عَلَيْهِ دِينَ؟	سلمة بن الأكوع	٢١٣٧	٤٦٦/٣
هل عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصَدِّقُهَا	سهل بن سعد	٢٣٨٥	٦٢/٤
هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟	عائشة	١٤٨١	٤٧/٣
هل قرأ معي أحدٌ منكم آنفاً؟	أبو هريرة	٦٠٧	١٣٩/٢
هَلْ لَكَ بَيْتَةٌ؟	الأشعث بن قيس	٢٨٤٥	٣٢٨/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
هل لك من ابل؟	أبو هريرة	٢٤٧٢	١١٥/٤
هل لك من أم	ابن عمر	٣٨٤١	٢١١/٥
هل لك من مال؟	أبو الأحوص		
	الجشمي	٣٣٦٢	٢٠/٥
هل له أحد؟	ابن عباس	٢٢٧٨	٥٤٣/٣
هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت	الشريد	٣٧٢٣	١٦١/٥
هل معكم منه شيء؟	أبو قتادة	١٩٦٢	٣٤٨/٣
هل نظرت إليها؟	المغيرة بن شعبة	٢٣٠٧	٢٢/٤
هل هو إلا بضعة منك؟	طلق بن علي	٢٢١	٣٦٥/١
هلاً أخذتم إهابها فديبغتموه فانفعتكم به؟	عبدالله بن عباس	٣٤٦	٤٣٨/١
هلاً تركتموه - حديث ماعز -	أبو هريرة	٢٦٨٨	٢٥٤/٤
هلك كسرى فلا يكون كسرى بعده	أبو هريرة	٤١٧٦	٣٧٣/٥
هلكة أمتي على يدي غلمة من قرينس	أبو هريرة	٤١٤٩	٣٥٤/٥
هم أشد أمتي على الدجال - لبني تميم -	أبو هريرة	٤٦٨٤	٢٨١/٦
هم الأחסرون ورب الكعبة	أبو ذر	١٣٢٣	٥٢٦/٢
هم منهم - أي: نساء وذراري المشركين -	الصعب بن جثامة	٢٩٩٠	٤٠١/٤
هما ريحاني من الدنيا	ابن عمر	٤٨٠٦	٣٢٤/٦
هو اختلاس يختلسه الشيطان	عائشة	٦٩٧	١٨٤/٢
هو الطهور ماؤه	أبو هريرة	٣٣١	٤٣٠/١
هو أولى الناس بمحياه ومماته	تميم الداري	٢٢٧٦	٥٤٢/٣
هو ذا، فإن انطلق معك لم أمنعه	جبله بن حارثة	٤٨٣٨	٣٢٩/٦

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٣٤/٤	٣٠٤٧ عبد الله بن عمرو	هو في النار
١١٥/٤	٢٤٧٣ عائشة	هو لك يا عبد بن زمة
٨٢/٥	٣٥٢٧ جابر	هو من عمل الشيطان
٩٢/٣	١٥٥٣ ابن عباس	هي المانعة، هي المنجية
٥٥/٣	١٤٩٧ ابن عمر	هي في كل رمضان
٢٠٤/١	٧٦ أبو خزيمة	هي من قدر الله
٣٦٤/٥	٤١٦٤ عبدالله بن عمر	هي حرب وحرب
٢١٨/١	٩٠ ابن مسعود	الوائدة والموودة في النار
	معاوية بن أبي	واحدة في الجنة، وهي الجماعة
٢٨٠/١	١٣٥ سفيان	
١٠٣/٦	٤٤٧٩ أبو هريرة	وآدم بين الروح والجسد
٢٥٦/٢	٨٤٤ ابن عباس	﴿وَأَذِّنْ لِلنَّجْوَى﴾ الركعتين قبل الفجر
٢٣٤/٢	٧٩٩ أبو سعيد	وإذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم
٢٢/٢	م/٤٠٨	واشتكت النار إلى ربها
٣٦٥/٤	٢٩١٤ عقبة بن عامر	﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾
٤٧٥/٢	١٢٤٤	والخيل ثلاثة
٢٠٩/٥	٣٨٣٤ أبو الدرداء	الوالد أوسط أبواب الجنة
		والذي فلق الجنة، وبرأ النسمة، إنه لعهد
٣١٣/٦	٤٧٦٣ علي	النبي أُمِّي ﷺ إلي
٧١/١	٨ أبو هريرة	والذي نفس محمد بيده، لا يسمع بي
٢٦٣/٥	٣٩٨٦ حذيفة بن اليمان	والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف

رقم الحديث	الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
			والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي
١٤١/٣	١٦٢٣	حنظلة الأسدي	
١٧٦/٣	١٦٦٧	أبو هريرة	والذي نفسي بيده لو لم تُذنبوا لذهب الله بكم
٢١٥/٢	٧٥٥		والذي نفسي بيده، لقد هممت أن أمر بحطّ
		أبو هريرة	والذي نفسي بيده، لا تذهب الدنيا حتى يأتي
٣٥٥/٥	٤١٥١		على الناس يوم لا يدري القاتل فيم قتل
			والذي نفسي بيده، لا تذهب الدنيا حتى يمرّ
٣٩٦/٥	٤٢٠٣		الرجل على القبر فيتمرغ عليه
			والذي نفسي بيده، لا تقوم الساعة حتى تكلم
٤٠٤/٥	٤٢١٧	أبو سعيد الخدري	السباع الإنس
٢١٨/٥	٣٨٥٨	أنس	والذي نفسي بيده، لا يؤمن عبد
			والذي نفسي بيده، لو أن رجلاً من المؤمنين
٣٣٦/٤	٢٨٥٧	أبو هريرة	لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا
٣٢٠/٥	٤١٠٩	أبو هريرة	والذي نفسي بيده، لو تعلمون ما أعلم لبكيتم
		أبو هريرة	والذي نفسي بيده، لئوشكن أن ينزل فيكم
٤٥١/٥	٤٢٥٩		ابن مريم
			والذي نفسي بيده، ما من المدينة شعب ولا
٢٣٩/٦	٤٦١٦	أبو سعيد الخدري	نقب إلا عليه ملكان يخرسانها
		عبدالله بن عدي	والله إنك لخير أرض الله
٣٦٤/٣	١٩٨٩	بن الحمراء	
١٧١/٣	١٦٦٢	أبو هريرة	والله إنني لأستغفر الله وأتوب إليه
٣٢٠/٥	٤١١٠	أم العلاء	والله لا أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
والله لا الفقر أخشى عليكم	عمرو بن عوف	٤٠٠٥	٢٧٨/٥
والله لا يؤمن - الذي لا يأمن جاره بوائقه -	أبو شريح، وأبو هريرة	٣٨٥٩	٢١٩/٥
والله لأن يُلجَّ أحدكم بيمينه في أهله، أثم له عند الله من أن يُعطيَ كمّارته		٢٥٥٦	١٧٠/٤
والله لقد رأيتُ النبي ﷺ يقومُ على بابِ حُجرتي	عائشة	٢٤٢١	٨١/٤
والله لولا الله ما اهتدينا	البراء بن عازب	٣٧٢٨	١٦٤/٥
والله ليعتنه الله يوم القيامة له عينان		١٨٦٢	٢٩٤/٣
والله ليتزلن ابن مريم حكماً عدلاً		٤٢٦٠	٤٥٣/٥
والله ما أدري أنسي أصحابي أو تناسوا؟	حذيفة	٤١٥٤	٣٥٦/٥
والله ما أردت إلا واحدة؟	ركانة بن عبد يزيد	٢٤٥٢	١٠١/٤
والله، ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبه في اليم	المستورد	٣٩٩٨	٢٧٤/٥
واليد العليا هي المنفقة	ابن عمر	١٣٠٤	٥١٦/٢
﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾ : يوم القيامة	أبو هريرة	٩٦٢	٣١٨/٢
وَأَنْ لَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ	عمرو بن حزم	٣٢٢	٤٢٥/١
الوتر حق على كل مسلم	أبو أيوب	٩٠٥	٢٨٧/٢
وتُرسلُ الأمانةُ والرَّحْمُ	حذيفة	٤٣٢٠	٥١١/٥
وَجَبَّ أَجْرُكَ، وَرَدَّهَا عَلَيْكَ الْمِيرَاثُ	بريدة	١٣٩١	٥٥٩/٢
وَجَبَتْ	أنس	١١٨٣	٤٣٦/٢
وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ	معاذ بن جبل	٣٨٩٦	٢٣١/٥

رقم الحديث	الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
٢٤٣/٦	٤٦٢٠	أنس	وَجَدْنَا فِرْسَكُمْ هَذَا بَحْرًا
١١٨/٢	٥٧١	علي بن أبي طالب	وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلذِّي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ
٤٢٢/١	٣١٩	عائشة	وَجَّهُوا هَذِهِ السُّبُوتَ عَنِ الْمَسْجِدِ
٥٢١/٤	٣٢٥٨	ابن عمر	وَدِدْتُ أَنْ عِنْدِي خُبْرَةٌ بِيضَاءَ
٤٤٦/١	٣٦١	المغيرة بن شعبة	وَضَأْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ
٤٠٩/١	٢٩٦	ميمونة	وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلًا فَسَتَرْتُهُ بِثُوبٍ
٤٩٣/٥	٤٣٠٨	أبو أمامة	وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مَنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا
١٨٩/٥	٣٧٨٧	جابر	وَعَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعْطِيَنِي هَكَذَا
١٠٥/٢	٥٥٤	أبو هريرة	وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، ازْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ
٣٠/٢	٤٢٣	ابن عمر	الْوَقْتُ الْأَوَّلُ مِنَ الصَّلَاةِ رِضْوَانُ اللَّهِ
١٣/٢	٤٠٢	عبدالله بن عمرو	وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ
٢٥٨/٣	١٨١٢	ابن عباس	وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْقَةِ
٣٨/٥	٣٤١٢	أنس	وَقَّتَ لَنَا فِي قِصِّ الشَّارِبِ
٣٦٣/١	٢١٦	علي	وَكَاءُ السَّهِّ الْعَيْنَانِ
٣٢٢/٦	٤٨٠٢		وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ ﷺ إِذَا سَلَّمَ عَلَيَّ ابْنِ جَعْفَرٍ
١٥٧/٥	٣٧١٥		قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ
١٤٢/١	٣٧	ابن عباس	وَلَا تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ: سَيِّدٌ
٥٠٧/٢	١٢٨٨	عائشة	وَلَا يَقْتُلُ حِينَ يَقْتُلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ
٢٠٣/٣	١٧٠٣	أبو الدرداء	الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ
٤٠٢/١	٢٨٤	الربيع بنت معوذ	﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ﴾
			وَمَسَحَ رَأْسَهُ مَا أَقْبَلَ مِنْهُ وَمَا أَدْبَرَ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي	أبو هريرة	٣٤٧٥	٦٣/٥
وَيَحَاكَ، ارجع فاستغفر الله وتب إليه	بريدة	٢٦٨٥	٢٥١/٤
وَيُضْرَبُ الصُّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ	أبو هريرة	٤٣٢٤	٥١٨/٥
وَيُلُّ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ	عبدالله بن عمرو	٢٧١	٣٩٧/١
وَيُلُّ لِلْأُمْرَاءِ، وَيُلُّ لِلْعُرَفَاءِ	أبو هريرة	٢٧٨٩	٣٠٤/٤
وَيُلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ	أبو هريرة	٤١٦٥	٣٦٦/٥
وَيُلُّ لِمَنْ يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ	معاوية بن حيدة	٣٧٦٣	١٨٠/٥
وَيْلَكَ! فَمَنْ يَعِدُكُ إِذَا لَمْ أَعِدْكَ؟	أبو سعيد الخدري	٤٦٠٩	٢٣١/٦
وَيْلَكَ! قَطَعْتَ عُنُقَ أَخِيكَ	أبو بكر	٣٧٥٦	١٧٦/٥
يُؤْتِي بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ	نواس بن سمعان	١٥٢١	٧٢/٣
يُؤْتِي بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ		٤٣٩٦	٢٩/٦
يُؤَدِّي الْمَكَاتِبَ بِحَصَّةٍ مَا أَدَّى دِيَةَ حُرٍّ	ابن عباس	٢٥٤٧	١٦٤/٤
يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ	أبو مسعود الأنصاري	٧٩٨	٢٣٣/٢
يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتَذَرِي أَيُّ آيَةٍ	أبي بن كعب	١٥٢٢	٧٣/٣
يَا أَبَا بَكْرٍ! مَا ظَنُّكَ بِأَنَّ اللَّهَ ثَالِثُهُمَا؟	أنس	٤٥٨٢	٢٠١/٦
يَا أَبَا بَكْرٍ، مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تَصَلِّي	أبو قتادة	٨٦٠	٢٦٥/٢
يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا		م/٢٧٧٣	٢٩٧/٤
يَا أَبَا ذَرٍّ! كَيْفَ بِكَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أُمْرَاءُ			
يُمَيِّتُونَ الصَّلَاةَ	أبو ذر	٤١٧	٢٦/٢
يَا أَبَا رَزِينِ! أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ			
مُخْلِياً بِهِ؟	أبو رزین العقیلی	٤٣٩٠	٢٧/٦

رقم الحديث الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
٢٤٠٠ ، ٧١/٤		يا أبا شُعَيْبٍ! إِنَّ رَجُلًا تَبَعْنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَذِنْتَ لَهُ
٣٢٦٨ ، ٥٢٤	أبو مسعود الأنصاري	
٤٨٦١ ، ٣٣٩/٦	أبو موسى	يا أبا موسى! لقد أعطيتَ مِزْمَارًا
٦٧ ، ١٨٩/١	أبو هريرة	يا أبا هريرة! جَفَّ القَلَمُ بما أنتَ لاقِ
١٥٢٣ ، ٧٥/٣	أبو هريرة	يا أبا هُرَيْرَةَ! ما فعلَ أُسَيْرُكَ البارِحَةَ؟
٩٢٨ ، ٢٩٩/٢		يا ابنَ آدمَ، اركعْ لي أربعَ ركعاتٍ
١٣١٧ ، ٥٢٣/٢	أبو هريرة	يا ابنَ آدمَ، أنفقْ أنفقْ عليكِ
١٣١٨ ، ٥٢٣/٢	أبو أمامة	يا ابنَ آدمَ، إنك أن تبذلَ الفضلَ خيرٌ لك
١٦٧٥ ، ١٨٣/٣	أبو ذر	يا ابنَ آدمَ، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرتُ
١٢٢١ ، ٤٥٤/٢	أنس	يا ابنَ عوفٍ! إنها رحمةٌ
١٥٨٥ ، ١٠٩/٣	أبي بن كعب	يا أباي! أُرْسِلَ إليَّ: أن اقرأَ القرآنَ على حَرْفٍ
١٧٥٥ ، ٢٢٦/٣	أبو هريرة	يا أرضُ، ربِّي وربُّكَ اللهُ
٧١٧ ، ١٩٣/٢	أم سلمة	يا أفْلَحُ!، تَرَبَّ وَجْهَكَ
٢٨٧٦ ، ٣٤٤/٤	أنس	يا أمَّ حارِثَةَ! إنها جَنانٌ في الجنةِ
٤٥١١ ، ١٢٨/٦	أم سليم	يا أمَّ سُلَيْمٍ! ما هَذَا؟
٤٥٢٩ ، ١٤٣/٦	أنس	يا أمَّ فُلانٍ! انظري أيَّ السَّككِ شِئْتَ حتَّى أقضِي لكَ حاجَتَكَ
١٢١٨ ، ٤٥٢/٢	القاسم بن محمد	يا أمَّاهُ! اكشفي لي عن قبرِ النبيِّ ﷺ
٤١٩٢ ، ٣٨٨/٥	أنس	يا أنسُ! إنَّ النَّاسَ يَمَصُّرونَ أمصاراً
٢٥٩٨ ، ١٩٦/٤	أنس	يا أنسُ! كتابُ اللهِ القِصاصُ
٧١١ ، ١٩٠/٢	أنس	يا أنسُ!، اجعلْ بَصْرَكَ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
يا أَيُّسُّ! ذَهَبَتْ حَيْثُ أَمَرْتُكَ؟	أنس	٤٥٢١	١٣٧/٦
يا أهلَ البلدِ، صلُّوا أربعاً	عمران بن حصين	٩٥٠	٣١١/٢
يا أَيُّهَا النَّاسُ! ابْكُوا	أنس	٤٤١٣	٣٧/٦
يا أَيُّهَا النَّاسُ! اذْكُرُوا الله	أبي بن كعب	٤١٢٢	٣٢٧/٥
يا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لَيْسَ لِي مِنْ هَذَا الْفَيْءِ شَيْءٌ	عبد الله بن عمرو	٣٠٧٣	٤٤٤/٤
يا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا	جابر	٤٨١٥	٣٢٤/٦
يا أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ	ابن عباس	١٨٨٠	٣٠٥/٣
يا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ	عبدالله بن أبي أوفى	٢٩٧٧	٣٩٧/٤
يا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ عَمَلَ مِنْكُمْ لَنَا عَلَى عَمَلٍ	عدي بن عميرة	٢٨٢٤	٣١٨/٤
يا بلالُ! حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ		٩٣٢	٣٠١/٢
يا بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ!	أم سلمة	٧٤٩	٢١٣/٢
يا بَنِي سَلَمَةَ! دِيَارِكُمْ، تُكْتَبُ آثَارُكُمْ	جابر	٤٨٨	٦٥/٢
يا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ!	جبير بن مطعم	٧٥١	٢١٤/٢
يا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ! إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ رَأَى الْعَدُوَّ	ابن عباس	٤١٣٦	٣٣٧/٥
يا بَنِي فَهْرٍ! يا بَنِي عَدِيٍّ!	ابن عباس	٤١٣٦	٣٣٧/٥
		٤٥٦٠	١٦٦/٦
يا بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ! أَنْقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ	أبو هريرة	٤١٣٧	٣٣٩/٥
يا بُنَيَّ! إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَتَمْسِيَ لَيْسَ فِي		١٣٨	٢٨٣/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث الجزء والصفحة
قَلْبِكَ غِشٌّ لِأَحَدٍ فَا فَعَلْ	أنس	
يَا بُنَيَّ! إِنِّي كَ وَاللَّيْفَاتِ فِي الصَّلَاةِ	أنس	٧١٢ ١٩٠/٢
يَا بُنَيَّ! لَوْ رَأَيْتَهُ رَأَيْتَ الشَّمْسَ طَالِعَةً	الريبع بنت معوذ	
	بن عفراء	٤٥١٦ ١٣٣/٦
يَا ثوبانُ! اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى آلِ فُلَانٍ	ثوبان	٣٤٦١ ٥٥/٥
يَا جَابِرُ! مَالِي أَرَأَيْكَ مُنْكَسِرًا؟	جابر	٤٩٠٥ ٣٥٤/٦
يَا جَبْرِيلُ!، إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمَّيِّنَ	أبي بن كعب	١٥٨٧ ١١١/٣
يَا حَكِيمُ! إِنَّ هَذِهِ الْمَالَ خَضِرَةٌ	حكيم بن حزام	١٣٠٢ ٥١٦/٢
يَا رَبِّ، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَذْكُرُكَ بِهِ	أبو سعيد	١٦٥٤ ١٦٦/٣
يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي؟	أبو ذر	٢٧٧٣ ٢٩٧/٤
يَا رَسُولَ اللَّهِ! الرَّجُلُ مِنَّا يَلْقَى أَخَاهُ	أنس	٣٦٢٤ ١٣٤/٥
يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذِهِ خَدِيجَةٌ	أبو هريرة	٤٨٤٣ ٣٣٢/٦
يَا رُوَيْفِعُ! لَعَلَّ الْحَيَاةَ سَتَطُولُ بِكَ بَعْدِي	رويفع بن ثابت	٢٤٣ ٣٧٩/١
يَا سَعْدُ! ازْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي	علي	٤٧٨٠ ٣١٧/٦
يَا عَائِشَةُ! أَحَبِّيهِ فَإِنِّي أَحِبُّهُ	عائشة	٤٨٤٠ ٣٣٠/٦
يَا عَائِشَةُ! إِنْ أَرَدْتَ اللَّحُوقَ	عائشة	٣٣٥٥ ١٧/٥
يَا عَائِشَةُ! إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ	عائشة	٣٥٨٨ ١٢٣/٥
يَا عَائِشَةُ! إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ أَمْرًا	جابر	٢٤٢٧ ٨٥/٤
يَا عَائِشَةُ! بَيْتٌ لَا تَمَرُ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ		٣٢١٨ ٥٠٨/٤
يَا عَائِشَةُ! تَعَالَى فَا نَظَرِي	عائشة	٤٧٣٧ ٣٠٠/٦
يَا عَائِشَةُ! مَا أَرَى أَسْمَاءَ إِلَّا قَدْ نُفِست	عائشة	٤٩٠٢ ٣٥٣/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
يا عائشة، استعيني بالله ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾	عائشة	١٧٨٤	٢٤١/٣
يا عبادي!، إني حرمت الظلم		١٦٦٥	١٧٣/٣
يا عبادي!، كلكم ضالّ	أبو ذر	١٦٨٨	١٩٢/٣
يا عباس! ألا تعجب من حبّ مغيث بريرة	ابن عباس	٢٣٨٢	٦٠/٤
يا عبد الرحمن بن سمرّة! لا تسأل الإمارة	عبد الرحمن بن سمرّة	٢٥٥٤	١٦٩/٤
يا عبدالله! ألم أخبر أنك تصوّم النهار	عبدالله بن عمرو	١٤٦٨	٤٣/٣
يا عثمان! إنّه لعلّ الله يممّصك قميصاً	عائشة	٤٧٥٦	٣٠٩/٦
يا عدي! هل رأيت الحيرة؟	عدي بن حاتم	٤٥٧١	١٧٨/٦
يا عقبة! ألا أعلمك خير سورتين قرّتا؟	عقبة بن عامر	٦٠٢	١٣٦/٢
يا عقبة! تعوّذ بهما	عقبة بن عامر	١٥٦١	٩٥/٣
يا علي! ثلاث لا تؤخّرها	علي	٤٢٢	٢٩/٢
يا علي! لا تتبع النظرة النظرة	بريدة	٢٣١٠	٢٤/٤
يا علي! لا يحلّ لأحدٍ يجنب في هذا			
المسجد غيري وغيرك	أبو سعيد	٤٧٧٤	٣١٥/٦
يا عمّاه، ألا أعلمك	ابن عباس	٩٣٨	٣٠٥/٢
يا عمر! لا تكبل قائماً	عمر	٢٥٥	٣٨٧/١
يا عمرو، إني أرسلت إليك لأبعثك	عمرو بن العاص	٢٨٢٦	٣١٩/٤
يا غلام! أتأذن لي أن أعطيّه الأشياء؟	سهل بن سعد	٣٢٨٩	٥٣٤/٤
يا غلام! احفظ الله يحفظك	ابن عباس	٤٠٩٥	٣١٢/٥
يا غلام! لم ترمي النخل؟	رافع بن عمرو الغفاري	٢١٧٥	٤٨٩/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
يا فلان بن فلان يا فلان بن فلان	أبو طلحة	٣٠١٦	٤١٦/٤
يا معاذ! هل تدري ما حقُّ الله على عباده؟	معاذ	٢٣	١١٢/١
يا معاذ!، أفَتَأَنَّ أَنْتَ	جابر	٥٨٧	١٣١/٢
يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ!	قيس بن أبي غرزة	٢٠٤٣	٤٠٥/٣
يا معشرَ الشُّبابِ! مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ	عبد الله بن مسعود	٢٢٨٥	٧/٤
يا معشرَ النِّسَاءِ! تَصَدَّقْنَ	أبو سعيد الخدري	١٧، ١٢٧٥	٩٨/١، ٥٠٢/٢
يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ! اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ	أبو هريرة	٤١٣٧	٣٣٩/٥
يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ	ابن عمر	٣٩٢٢	٢٤١/٥
يَا مَعْشَرَ يَهُودَ! أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا	أبو هريرة	٣٠٩٠	٤٥٦/٤
يَا مَعْمَرُ! غَطِّ فَخْذَيْكَ		٢٣١٤	٢٥/٤
يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ! ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ	أنس	٨٠	٢٠٨/١
اسمعوا وأطيعوا	سلمة بن يزيد		
	الجعفي	٢٧٦٤	٢٩٢/٤
يا نساءَ المُسْلِمَاتِ	أبو هريرة	١٣٣٦	٥٣٢/٢
يا وَايِسَةَ! جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ	وابصة بن معبد	٢٠٢٩	٣٩٨/٣
يَأْتِي الدَّجَالُ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ			
نِقَابَ الْمَدِينَةِ		٤٢٣٥	٤٢٦/٥
يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا؟	أبو هريرة	٤٦	١٥٥/١
يَأْتِي الْمَسِيحُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ هَمَّتُهُ الْمَدِينَةُ	أبو هريرة	٤٢٣٦	٤٢٦/٥

			يأتي على النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ
٣٣٣/٥	٤١٣٢	أنس	كالقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ
٢٨٧/٦	٤٧٠١	أبو سعيد الخدري	يأتي على النَّاسِ زَمَانٌ فَيَغْزُو فِتَامٌ
٣٨٦/٣	٢٠١٦	أبو هريرة	يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ
٢٢٩/١	٩٧	البراء بن عازب	يَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيَجْلِسَانِهِ
٣٢٥/٥	٤١١٥	جابر	يُيَعِثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ
		أبو سعيد	يَتَّبِعُ الدَّجَالَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا
٤٣٥/٥	٤٢٤٦	الخدري	
٤٢٦/٥	٤٢٣٤	أنس	يَتَّبِعُ الدَّجَالَ مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا
٢٨٠/٥	٤٠٠٩	أنس	يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةَ
٣٤/٢	٤٣٣	أبو هريرة	يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ
٣٥٥/٥	٤١٥٠	أبو هريرة	يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ
			﴿ يَشْتِئُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ﴾ :
٢١٩/١	٩١	البراء بن عازب	نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ
٣٢/٤	٢٣٢٨	أبو هريرة	الْيَتِيمَةُ تَسْتَأْمِرُ فِي نَفْسِهَا
٢٨٩/٥	٤٠٣٧	أنس	يُجَاءُ بَابِنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ
٢٦٢/٥	٣٩٨٥	أسامة بن زيد	يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ
٤٨٨/٥	٤٣٠٥		يُجَاءُ بَنُوْحٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
١٢٧/٥	٣٥٩٧	علي بن أبي طالب	يُجْزَى عَنْ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرُّوا
١٨٠/٤	٢٥٧٩	أبو لبابة	يُجْزَى عَنْكَ الثُّلُثُ
١٩٩/٤	٢٦٠٢	ابن عباس	يَجِيءُ الْمُقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

رقم الحديث	الرواي	طرف الحديث
٥٠٢/٥	٤٣١٦ أنس	يُخَبَسُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٤٣/٤	٢٣٤٨ عائشة	يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ
٢٥٦/٥	٣٩٧٠ عبد الله بن عمرو	يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ أَمْثَالَ الذَّرِّ
٤٧٤/٥	٤٢٨٦	يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ
٤٨٣/٥	٤٢٩٨ أبو هريرة	يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ
٤٧٣/٥	٤٢٨٤ إبراهيم بن عبد الرحمن العذري	يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ يَحْمَلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ
٣٤١/١	١٩٠ أبو هريرة	يُخَرَّبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ
٣٦٢/٣	١٩٨٥ أبو سعيد الخدري	يَخْرُجُ الدَّجَالُ فَيَتَوَجَّهُ قِبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
٤٢٤/٥	٤٢٣٢ عبد الله بن عمرو	يَخْرُجُ الدَّجَالُ فَيَمُكِّثُ أَرْبَعِينَ
٤٦٢/٥	٤٢٧٤ علي	يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ
٤٠٤/٥	٤٢١٦ أبو هريرة	يَخْرُجُ عَنُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٦٦/٥	٣٤٨١ أبو هريرة	يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ يَخْتَلُونَ الدُّنْيَا بِالذِّينِ
٣١٦/٥	٤١٠٥ عمران بن حصين	يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ
٥٢٥/٥	٤٣٢٨ عمران بن حصين	يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِي
٥٢٧/٥	٤٣٣٢	يَخْلُصُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ
٥١٦/٢	١٣٠٣ ابن عمر	الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى
١٩٦/١	٧١ أبو هريرة	يَدُ اللَّهِ مَلَأَى
١١/٦	٤٣٦٠	يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ
٣٠٧/٥	٤٠٨٨ ابن عباس	يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ

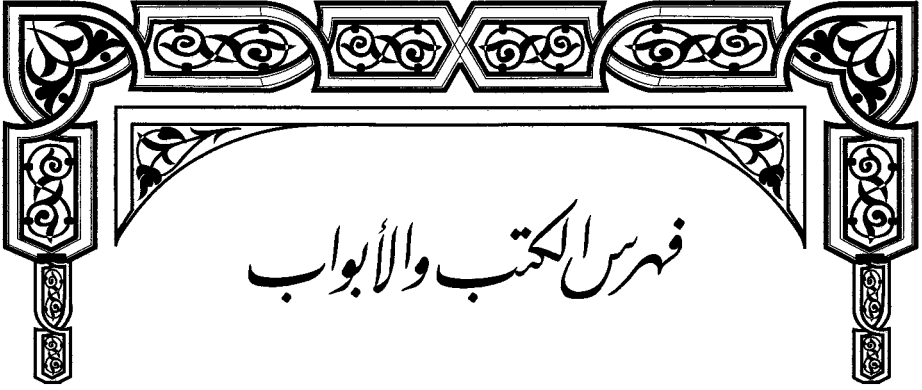
طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
يَدْخُلُ الْفُقَرَاءُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ	أبو هريرة	٤٠٥٤	٢٩٥/٥
يَدْخُلُ مَنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ	أبو هريرة	٤٣٠٠	٤٨٥/٥
يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ	المرداس الأسلمي	٤١٢٧	٣٣٠/٥
يَرِثُ الْوَلَاءَ مَنْ يَرِثُ الْمَالَ	عبدالله بن عمرو	٢٢٧٧	٥٤٤/٣
يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ ثُمَّ يَصْدُرُونَ مِنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ	ابن مسعود	٤٣٤٨	٥٣٢/٥
يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ	أبو هريرة	١٥٩٢	١٢٠/٣
يَسْرًا وَلَا تَعْسْرًا	أبو بردة	٢٨٠٣	٣٠٩/٤
يُسَلِّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةَ وَتِسْعُونَ تَنِينًا	أبو سعيد الخدري	١٠٠	٢٣٦/١
يُسَلِّمُ الرَّكَّابُ عَلَى الْمَاشِي	أبو هريرة	٣٥٨٢	١٢١/٥
يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ مِنْهَا مِائَةَ سَنَةٍ	أسماء بنت أبي بكر	٤٣٧٥	١٧/٦
يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سَلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ	أبو ذر	٩٢٦	٢٩٨/٢
يُصَفُّ أَهْلُ النَّارِ	أنس	٤٣٤٦	٥٣٢/٥
يُصَلُّونَ لَكُمْ، فَإِنْ أَصَابُوا	أبو هريرة	٨١٢	٢٤٠/٢
يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ	أبو هريرة	٢٨٧٤	٣٤٤/٤
يَطْوِي اللَّهُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	عبدالله بن عمر	٤٢٧٨	٤٦٨/٥
يَعَجَّبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ	عقبة بن عامر	٤٦٢	٥٢/٢
يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ	أبو هريرة	٤٣٠٩	٤٩٤/٥
يُعْطَى الْمُؤْمِنُ فِي الْجَنَّةِ قُوَّةَ كَذَا وَكَذَا مِنْ الْجَمَاعِ	أنس	٤٣٧١	١٥/٦
يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ	أبو هريرة	٨٦٩	٢٧٠/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث الجزء والصفحة
يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرٍ	ابن عباس	٣٣٨٠ ٢٨/٥
يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ		٢٤١٩ ٨٠/٤
يَغْزُو جَيْشَ الْكَعْبَةِ	عائشة	١٩٨٤ ٣٦١/٣
يَغْسِلُ ذِكْرَهُ وَيَتَوَضَّأُ	علي	٢٠٤ ٣٥٧/١
يُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ	لبابة بنت الحارث	٣٤٨ ٤٣٩/١
يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلِّ ذَنْبٍ إِلَّا الذَّنْبَ	عبد الله بن عمرو	٢١٤٠ ٤٦٨/٣
يُفْتَحُ الِیْمَنُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبْشُرُونَ	سفيان بن زهير، وأنس بن عياض	١٩٩٨ ٣٧٢/٣
يُقَاتِلُكُمْ قَوْمٌ صِغَارُ الْأَعْيُنِ	بريدة	٤١٩٠ ٣٨٥/٥
يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْتَقِ	عبد الله بن عمرو	١٥٣٤ ٨٢/٣
يُقْتَلُ الْمُحْرِمُ السَّبْعَ الْعَادِي	أبو سعيد الخدري	١٩٦٧ ٣٥٢/٣
يُقْرَبُ إِلَى فِيهِ فَيَكْرَهُهُ	أبو أمامة	٤٤٠٨ ٣٤/٦
يُقُولُ الرَّبُّ تَعَالَى: مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ عَنْ ذِكْرِي وَمَسْأَلَتِي	أبو سعيد	١٥٣٦ ٨٣/٣
يُقُولُ الْعَبْدُ: مَالِي، مَالِي	أبو هريرة	٤٠٠٨ ٢٧٩/٥
يُقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِأَهْلِ النَّارِ عَذَاباً	أنس	٤٣٩٧ ٣٠/٦
يُقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي	أبو هريرة	١٦١٩ ١٣٣/٣
يُقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي	أبو هريرة	١٢٣٠ ٤٦١/٢
يُقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: يَا آدَمُ!	أبو سعيد الخدري	٤٢٩٣ ٤٨١/٥
يُقُولُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنِي يَوْمَ	أنس	٤١٢٠ ٣٢٧/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
يُكْسِرُ حَرَّ هَذَا بِبَرْدِ هَذَا	عائشة	٣٢٥٤	٥١٩/٤
يُكْشِفُ رُبْنَا عَنْ سَاقِهِ		٤٢٩٤	٤٨٢/٥
يُكْفَرُ - أي: الحرام - ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾			
	ابن عباس	٢٤٤٦	٩٧/٤
يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ	أم سلمة	٤٢١٤	٤٠٢/٥
يَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ	أم سلمة	٢٧٦٢	٢٩١/٤
يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَفْسِمُ الْمَالَ		٤١٩٩	٣٩٣/٥
يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ	أبو هريرة	١١٦	٢٥٨/١
يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَخْتِي الْمَالَ حَتِيًّا		٤١٩٩	٣٩٣/٥
يَكُونُ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ وَمَسْحٌ	ابن عمر	٨٤	٢١١/١
يَكُونُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَخْضِبُونَ	ابن عباس	٣٤٤٤	٥٠/٥
يُلبِّي الْمُتَمَتِّرُ حَتَّى يَفْتَتِحَ الطَّوْفَ	ابن عباس	١٨٩٠	٣١١/٣
يَلْقَى إِبْرَاهِيمَ أَبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أبو هريرة	٤٢٩٠	٤٧٩/٥
يَلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعُ	أبو الدرداء	٤٤١٤	٣٨/٦
يَمُكُّتُ أَبَوَا الدَّجَالِ ثَلَاثِينَ عَامًا لَا يُوَلِّدُ لِهَمَا	أبو بكرة	٤٢٥٧	٤٤٨/٥
يَمُكُّتُ الدَّجَالُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً	أسماء بنت يزيد	٤٢٤٥	٤٣٥/٥
يُمْنُ الْخَيْلِ فِي الشُّقْرِ	ابن عباس	٢٩٣٢	٣٧٣/٤
يُمِينُ الرَّحْمَنِ مَلَأَى سَحَاءً	أبو هريرة	٧١	١٩٧/١
الْيَمِينُ عَلَى نَبِيِّهِ الْمُسْتَحْلِفِ		٢٥٥٨	١٧٠/٤
يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتَقْبِضُ الْأَمَانَةَ مِنْ قَلْبِهِ	حذيفة	٤١٤٣	٣٤٧/٥
يَنْزِلُ أَنَاثٌ مِنْ أُمَّتِي بَغَائِطٌ يُسْمُونَهُ: الْبَصْرَةَ	أبو بكرة	٤١٩١	٣٨٦/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
ينزل رُبُّنا تبارك وتعالى كلَّ ليلةٍ		٨٧٣	٢٧٣/٢
يَهْلِكُ كِسْرَى ثُمَّ لَا كِسْرَى بَعْدَهُ	أبو هريرة	٤٥٧٢	١٧٩/٦
يَهُودٌ تُعَذِّبُ فِي قُبُورِهَا	أبو أيوب	٤٦١٤	٢٣٨/٦
يَوَدُّ أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلَاءِ	جابر	١١٢٩	٤٠٩/٢
يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ		٤٢٠٠	٣٩٤/٥
يُوشِكُ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يُحَاصِرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ	ابن عمر	٤١٨٦	٣٧٩/٥
يُوشِكُ إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ أَنْ تَرَى قَوْمًا فِي أَيْدِيهِمْ سِيَاطٌ	أبو هريرة	٢٦٤٧	٢٢٢/٤
يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ	أبو هريرة	١٨٨	٣٣٩/١
يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ	أبو سعيد	٤١٤٧	٣٥٣/٥
يُوقَفُ الْمُؤَلِّي	سليمان بن يسار	٢٤٦٠	١٠٥/٤
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شِرَاءِ الْمَغَانِمِ	أبو سعيد الخدري	٣٠٦٤	٤٤٢/٤





فهرس الكتب والأبواب

الجزء والصفحة	الكتاب والباب
5/1	* مقدمات التحقيق
3/1	* مقدمة المؤلف
17/1	* مقدمة المصباح
19/1	* شرح ديباجة الكتاب

(1)

كتاب الإيمان

133/1	٢ - باب الكبائر وعلامات التَّفَاق
152/1	فصل في الوَسْوَسَةِ
171/1	٣ - باب الإيمان بالقَدَرِ
218/1	٤ - باب إثبات عَذَابِ القَبْرِ
237/1	٥ - باب الاعتصام بالكتاب والسُّنَّةِ

(2)

كتاب العالم

(٣)

كِتَابُ الطَّهْرَةِ

- ٢ - باب ما يُوجِبُ الوُضوءُ ٣٥٦/١
- ٣ - باب أَدَبِ الخَلَاءِ ٣٦٨/١
- ٤ - باب السُّوَاكِ ٣٨٨/١
- ٥ - باب سُنَنِ الوُضوءِ ٣٩٣/١
- ٦ - باب الغُسلِ ٤٠٦/١
- ٧ - باب مُخَالَطَةِ الجُنْبِ وما يُباحُ لَهُ ٤١٧/١
- ٨ - باب أَحْكَامِ المِيَاهِ ٤٢٦/١
- ٩ - باب تَطْهِيرِ النَّجَاسَاتِ ٤٣٤/١
- ١٠ - باب المَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ ٤٤٢/١
- ١١ - باب التَّيْمُمِ ٤٤٨/١
- ١٢ - باب الغُسلِ المَسْنُونِ ٤٥٣/١
- ١٣ - باب الحِيضِ ٤٥٧/١
- ١٤ - باب المَسْتَحَاضَةِ ٤٦٢/١

(٤)

كِتَابُ الصَّلَاةِ

- ٢ - باب المَوَاقِيْتِ ١٣/٢
- ٣ - باب تَعْجِيلِ الصَّلَاةِ ١٩/٢
- فصل ٣٣/٢

٣٩/٢ ٤ - باب الأَذَانِ
٤٥/٢ ٥ - باب فَضْلِ الأَذَانِ وإِجَابَةِ المؤدِّنِ
٥٧/٢ فصل
٦٠/٢ ٦ - باب المَسَاجِدِ ومَوَاضِعِ الصَّلَاةِ
٨٩/٢ ٧ - باب السُّنَنِ
٩٧/٢ ٨ - باب السُّنَنِ
١٠٥/٢ ٩ - باب صِفَةِ الصَّلَاةِ
١١٧/٢ ١٠ - باب مَا يَقْرَأُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ
١٢٥/٢ ١١ - باب الْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ
١٤٢/٢ ١٢ - باب الرُّكُوعِ
١٤٨/٢ ١٣ - باب السُّجُودِ وَفَضْلِهِ
١٤٥/٢ ١٤ - باب التَّشَهُدِ
١٦٠/٢ ١٥ - باب الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَفَضْلِهَا
١٦٧/٢ ١٦ - باب الدُّعَاءِ فِي التَّشَهُدِ
١٧٣/٢ ١٧ - باب الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ
١٨٠/٢ ١٨ - باب مَا لَا يَجُوزُ مِنَ العَمَلِ فِي الصَّلَاةِ وَمَا يُبَاحُ مِنْهُ
١٩٥/٢ ١٩ - باب سُجُودِ السَّهْوِ
٢٠١/٢ ٢٠ - باب سُجُودِ الْقُرْآنِ
٢٠٧/٢ ٢١ - باب أَوْقَاتِ النَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ
٢١٥/٢ ٢٢ - باب الْجَمَاعَةِ وَفَضْلِهَا

٢٢٣/٢	٢٣ - باب تَسْوِيَةِ الصَّفِّ
٢٢٩/٢	٢٤ - باب المَوْقِفِ
٢٣٣/٢	٢٥ - باب الإمامة
٢٣٨/٢	٢٦ - باب ما عَلَى الإمام
٢٤٠/٢	٢٧ - باب ما عَلَى المَأْمُومِ مِنَ المِتَابَعَةِ وَحُكْمِ المَسْبُوقِ
٢٤٧/٢	٢٨ - باب مَنْ صَلَّى صَلَاةً مَرَّتَيْنِ
٢٤٩/٢	٢٩ - باب السُّنَنِ وَفَضْلِهَا
٢٥٧/٢	٣٠ - باب صَلَاةِ اللَّيْلِ
٢٦٦/٢	٣١ - باب ما يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ
٢٧٠/٢	٣٢ - باب التَّحْرِيطِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ
٢٧٧/٢	٣٣ - باب القَصْدِ فِي العَمَلِ
٢٨٣/٢	٣٤ - باب الوُتْرِ
٢٩٠/٢	٣٥ - باب القُنُوتِ
٢٩٤/٢	٣٦ - باب قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ
٢٩٨/٢	٣٧ - باب صَلَاةِ الضُّحَى
٣٠١/٢	٣٨ - باب التَّطَوُّعِ
٣٠٤/٢	٣٩ - باب صَلَاةِ التَّنْسِيحِ
٣٠٧/٢	٤٠ - باب صَلَاةِ السَّفَرِ
٣١٣/٢	٤١ - باب الجُمُعَةِ
٣١٨/٢	٤٢ - باب وَجُوبِهَا

٣٢٠/٢	٤٣ - باب التَّنْظِيفِ وَالتَّبْكَيرِ
٣٢٦/٢	٤٤ - باب الخُطْبَةِ وَالصَّلَاةِ
٣٣٢/٢	٤٥ - باب صَلَاةِ الخَوْفِ
٣٣٦/٢	٤٦ - باب صَلَاةِ العَيْدِ
٣٤٦/٢	فصلٌ فِي الأُضْحِيَّةِ
٣٥٧/٢	٤٧ - باب العَتِيْرَةِ
٣٥٨/٢	٤٨ - باب صَلَاةِ الخُسُوفِ
٣٦٧/٢	فصل فِي سُجُودِ الشُّكْرِ
٣٦٩/٢	٤٩ - باب الاستِسْقَاءِ
٣٧٤/٢	فصل فِي صِفَةِ المَطَرِ وَالرَّيْحِ

(٥)

كِتَابُ الجَنَائِزِ

٣٨٥/٢	١ - باب عِيَادَةِ المَرِيضِ وَثَوَابِ المَرَضِ
٤١١/٢	٢ - باب تَمَنِّيِ المَوْتِ وَذِكْرِهِ
٤١٩/٢	٣ - باب
٤٢٤/٢	٤ - باب غُسْلِ المَيِّتِ وَتَكْفِينِهِ
٤٢٩/٢	٥ - باب المَشْيِ بِالجَنَازَةِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهَا
٤٤٥/٢	٦ - باب دَفْنِ المَيِّتِ
٤٥٤/٢	٧ - باب البُكَاءِ عَلَى المَيِّتِ
٤٦٦/٢	٨ - باب زِيَارَةِ القُبُورِ

(٦)

كِتَابُ الزَّكَاةِ

- ٢ - باب ما تجب فيه الزَّكَاةُ ٤٩١/٢
- ٣ - باب صدقة الفِطْرِ ٥٠٤/٢
- ٤ - باب من لا تحلُّ له الصَّدَقَةُ ٥٠٦/٢
- ٥ - باب مَنْ لا تحلُّ له الْمَسْأَلَةُ وَمَنْ تحلُّ له ٥١٢/٢
- ٦ - باب الإنفاق وكرهية الإمساك ٥٢٢/٢
- ٧ - باب فضل الصدقة ٥٢٩/٢
- ٨ - باب أفضل الصَّدَقَةِ ٥٤٦/٢
- ٩ - باب صدقة المرأة من مال زوجها ٥٥٤/٢
- ١٠ - باب مَنْ لا يَعُودُ في الصَّدَقَةِ ٥٥٨/٢

(٧)

كِتَابُ الصَّوْمِ

- ١ - باب ٧/٣
- ٢ - باب رُؤية الْهَيْلَالِ ١٢/٣
- فصل ١٧/٣
- ٣ - باب تَنْزِيهِ الصَّوْمِ ٢٤/٣
- ٤ - باب صَوْمِ الْمُسَافِرِ ٣٢/٣
- ٥ - باب الْقَضَاءِ ٣٥/٣

٣٦/٣	٦ - بابِصِيَامِ التَّطَوُّعِ
٤٧/٣	فَصْلٌ
٥١/٣	٧ - باب لَيْلَةِ الْقَدْرِ
٥٦/٣	٨ - باب الاعتِكَافِ

(٨)

كِتَابُ قَضَائِ الْفَرَائِضِ

٩٦/٣	فصل
١٠٨/٣	فصل

(٩)

كِتَابُ الدَّعَوَاتِ

١٣٢/٣	٢ - بابُ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ
١٤٧/٣	٣ - باب أسماء الله تعالى
١٥٩/٣	٤ - بابثَوَابِ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ
١٧١/٣	٥ - باب الاستِغْفَارِ وَالتَّوْبَةِ
١٩٤/٣	فصل
٢٠٤/٣	٦ - باب ما يَقُولُ عِنْدَ الصُّبْحِ وَالمَسَاءِ وَالمَنَامِ
٢١٩/٣	٧ - باب الدَّعَوَاتِ فِي الأَوْقَاتِ
٢٣٢/٣	٨ - باب الاستِعاذَةِ
٢٤٢/٣	٩ - باب جامع الدُّعَاءِ

(١٠)

كِتَابُ الْمَنَاسِكِ

- كتاب المناسك ٢٥٣/٣
- ٢ - باب الإحرام والتلبية ٢٦٥/٣
- ٣ - قصّة حجة الوداع ٢٧٢/٣
- ٤ - باب دُحُول مَكَّةَ وَالطَّوَافِ ٢٨٨/٣
- ٥ - باب الوُقُوفِ بِعَرَفَةَ ٢٩٧/٣
- ٦ - باب الدَّفْعِ مِنْ عَرَفَةَ وَالْمُرْدَلِفَةَ ٣٠٤/٣
- ٧ - باب رَمْيِ الْجِمَارِ ٣١٢/٣
- ٨ - باب الهَدْيِ ٣١٥/٣
- ٩ - باب الحلق ٣٢٣/٣
- فصل ٣٢٦/٣
- ١٠ - باب الخُطْبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ، وَرَمْيِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَالتَّوْدِيعِ ٣٢٨/٣
- ١١ - باب ما يجتنبه المحرم ٣٤٠/٣
- ١٢ - باب المُحْرَمِ يَجْتَنِبُ الصَّيْدَ ٣٤٧/٣
- ١٣ - باب الإخْصَارِ وَفَوْتَ الْحَجِّ ٣٥٣/٣
- ١٤ - باب حَرَمِ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللهُ ٣٥٧/٣
- ١٥ - باب حَرَمِ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ ٣٦٥/٣

(١١)

كِتَابُ التَّبَوُّعِ

- ١ - باب الكَسْبِ وَطَلَبِ الْحَلَالِ ٣٨٣/٣
- ٢ - بابُ الْمُسَاهَلَةِ فِي الْمُعَامَلَةِ ٤٠٢/٣

٤٠٦/٣	٣ - باب الخِيَارِ
٤١٠/٣	٤ - باب الرِّبَا
٤٢٠/٣	٥ - بابُ المنهْيِ عنها من البيوع
٤٤٨/٣	فصل
٤٥٥/٣	٦ - بابُ السَّلَمِ والرَّهْنِ
٤٥٩/٣	٧ - بابُ الاحتِكارِ
٤٦٢/٣	٨ - بابُ الإفلاسِ والإنظارِ
٤٧٣/٣	٩ - بابُ الشَّرْكَةِ والوَكَالَةِ
٤٧٧/٣	١٠ - بابُ الغَصْبِ والعاريةِ
٤٩٠/٣	١١ - بابُ الشُّفْعَةِ
٤٩٤/٣	١٢ - بابُ المُساقاةِ والمُزارعةِ
٤٩٨/٣	١٣ - بابُ الإجارةِ
٥٠٢/٣	١٤ - بابُ إحياءِ المَوَاتِ والشُّرْبِ
٥١٢/٣	١٥ - بابُ العَطَايا
٥١٦/٣	فصل
٥٢٤/٣	١٦ - بابُ اللُّقْطَةِ
٥٣٠/٣	١٧ - بابُ الفرائضِ
٥٤٤/٣	١٨ - بابُ الوصايا

(١٢)

كِتَابُ النِّكَاحِ

- ٢ - بَابُ النَّظَرِ إِلَى الْمَخْطُوبَةِ وَبَيَانِ الْعَوْرَاتِ ١٧/٤
- ٣ - بَابُ الْوَلِيِّ فِي النِّكَاحِ وَاسْتِثْنَاءِ الْمَرْأَةِ ٢٨/٤
- ٤ - بَابُ إِعْلَانِ النِّكَاحِ وَالْخِطْبَةِ وَالشَّرْطِ ٣٣/٤
- ٥ - بَابُ الْمُحْرَمَاتِ ٤٢/٤
- ٦ - بَابُ الْمُبَاشَرَةِ ٥٤/٤
- فصل ٦٠/٤
- ٧ - بَابُ الصَّدَاقِ ٦٢/٤
- ٨ - بَابُ الْوَلِيمَةِ ٦٧/٤
- ٩ - بِأَنَّ الْقَسْمَ ٧٤/٤
- ١٠ - بَابُ عَشْرَةِ النِّسَاءِ وَمَا لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْحَقُوقِ ٧٨/٤
- ١١ - بَابُ الْخُلْعِ وَالطَّلَاقِ ٩٤/٤
- ١٢ - بَابُ الْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا ١٠٤/٤
- فصل ١٠٧/٤
- ١٣ - بَابُ اللَّعَانِ ١٠٨/٤
- ١٤ - بَابُ الْعِدَّةِ ١٢٣/٤
- ١٥ - بَابُ الْإِسْتِبْرَاءِ ١٣٣/٤
- ١٦ - بَابُ التَّفَقَاتِ وَحَقِّ الْمَمْلُوكِ ١٣٦/٤
- ١٧ - بَابُ بُلُوغِ الصَّغِيرِ وَحِضَانَتِهِ فِي الصَّغَرِ ١٤٧/٤

(١٣)

كتاب العتق

- ٢ - بابُ إعتاقِ العَبْدِ المُشْتَرَكِ وشراءِ القَرِيبِ والعتقِ في المَرَضِ ١٥٦/٤
- ٣ - بابُ الأيمانِ والتَّنْذُورِ ١٦٥/٤
- فصلٌ في التَّنْذُورِ ١٧٤/٤

(١٤)

كتاب القصاص

- ٢ - بابُ الدِّيَّاتِ ٢٠٨/٤
- ٣ - بابُ ما لا يُضْمَنُ من الجَنائياتِ ٢١٨/٤
- ٤ - بابُ القِسامَةِ ٢٢٦/٤
- ٥ - بابُ قتلِ أهلِ الرِّدَّةِ والسُّعَاةِ بالفِسادِ ٢٢٨/٤

(١٥)

كتاب الحدود

- ٢ - بابُ قَطْعِ السَّرِقَةِ ٢٦٠/٤
- ٣ - بابُ الشَّفَاعَةِ في الحُدُودِ ٢٦٧/٤
- ٤ - بابُ حدِّ الخَمْرِ ٢٦٩/٤
- ٥ - بابُ لا يُدْعَى على المَحْدُودِ ٢٧٣/٤
- ٦ - بابُ التَّعْزِيرِ ٢٧٥/٤
- ٧ - بابُ بيانِ الخَمْرِ ووعيدِ شارِبِها ٢٧٧/٤

(١٦)

كِتَابُ الْإِمَارَةِ وَالْقَضَاءِ

- ١ - باب ٢٨٥/٤
- ٢ - بابُ ما على الوُلاةِ من التيسير ٣٠٩/٤
- ٣ - بابُ العملِ في القضاءِ والخوفِ منه ٣١١/٤
- ٤ - بابُ رزقِ الوُلاةِ وهداياهم ٣١٦/٤
- ٥ - بابُ الأفضيةِ والشهاداتِ ٣٢٠/٤

(١٧)

كِتَابُ الْجِهَادِ

- ٢ - بابُ إعدادِ آلةِ الجهادِ ٣٦٥/٤
- ٣ - بابُ آدابِ السفرِ ٣٧٧/٤
- ٤ - بابُ الكتابِ إلى الكفارِ ودعائهم إلى الإسلامِ ٣٨٩/٤
- ٥ - بابُ القتالِ في الجهادِ ٤٠٠/٤
- ٦ - بابُ حُكْمِ الأسارى ٤١٠/٤
- ٧ - بابُ الأمانِ ٤٢١/٤
- ٨ - بابُ قسمةِ الغنائمِ والغلولِ فيها ٤٢٥/٤
- ٩ - بابُ الحزبيةِ ٤٤٦/٤
- ١٠ - بابُ الصلحِ ٤٤٨/٤
- ١١ - بابُ الجلاءِ: إخراجِ اليهودِ من جزيرةِ العربِ ٤٥٦/٤
- ١٢ - بابُ الفئءِ ٤٥٩/٤

(١٨)

كتاب الصيد والذبائح

- ٢ - باب ٤٧٨/٤
- ٣ - باب ما يحلُّ أكله وما يحرمُ ٤٨٠/٤
- ٤ - باب العقيقة ٤٩١/٤

(١٩)

كتاب الأضحية

- ٢ - باب الضيافة ٥٢٣/٤
- فصل ٥٢٨/٤
- ٣ - باب الأشربة ٥٣٠/٤
- ٤ - باب التقيع والأنبذة ٥٣٧/٤
- ٥ - باب تغطية الأواني وغيرها ٥٤٠/٤

(٢٠)

كتاب البائنة

- ١ - باب ٧/٥
- ٢ - باب الخاتم ٢٨/٥
- ٣ - باب النعال ٣٣/٥
- ٤ - باب الترجيل ٣٧/٥
- ٥ - باب التصاوير ٦٠/٥

(٢١)

كتاب الطبخ العربي

- ٢ - بابُ الفألِ والطيرة ٨٧/٥
- ٣ - بابُ الكهانة ٩٦/٥

(٢٢)

كتاب الأبرار

(٢٣)

كتاب الأواب

- ١ - بابُ السَّلام ١١٩/٥
- ٢ - بابُ الاستئذان ١٣٠/٥
- ٣ - بابُ المصافحةِ والمُعانقة ١٣٣/٥
- ٤ - بابُ القيام ١٣٧/٥
- ٥ - بابُ الجلوسِ والنَّومِ والمشي ١٤٠/٥
- ٦ - بابُ العطاسِ والتَّأوُّبِ ١٤٧/٥
- ٧ - بابُ الضَّحكِ ١٥٠/٥
- ٨ - بابُ الأَسامي ١٥١/٥
- ٩ - بابُ البيانِ والشَّعرِ ١٥٩/٥
- ١٠ - بابُ حِفْظِ اللِّسانِ والغِيبَةِ والشَّتْمِ ١٧٠/٥
- ١١ - بابُ الوعدِ ١٨٨/٥
- ١٢ - بابُ المَراحِ ١٩١/٥

- ١٣ - بَابُ الْمُفَاخِرَةِ وَالْعَصِيَّةِ ١٩٥/٥
- ١٤ - بَابُ الْبِرِّ وَالصَّلَاةِ ٢٠١/٥
- ١٥ - بَابُ الشَّفَقَةِ وَالرَّحْمَةِ عَلَى الْخَلْقِ ٢١٢/٥
- ١٦ - بَابُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضِ فِي اللَّهِ ٢٢٨/٥
- ١٧ - بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ التَّهَاجُرِ وَالتَّقَاطُعِ وَاتِّبَاعِ الْعَوْرَاتِ ٢٣٤/٥
- ١٨ - بَابُ الْحَذَرِ وَالتَّأَنِّي فِي الْأُمُورِ ٢٤٣/٥
- ١٩ - بَابُ الرِّفْقِ وَالحَيَاءِ وَحَسَنِ الْخَلْقِ ٢٤٩/٥
- ٢٠ - بَابُ الْغَضَبِ وَالكِبْرِ ٢٥٣/٥
- ٢١ - بَابُ الظُّلْمِ ٢٥٧/٥
- ٢٢ - بَابُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ٢٦١/٥

(٢٤)

كِتَابُ الْقَاوِمِ

- ٢ - بَابُ فَضْلِ الْفُقَرَاءِ وَمَا كَانَ مِنْ عَيْشِ النَّبِيِّ ﷺ ٢٩٠/٥
- ٣ - بَابُ الْأَمَلِ وَالحِرْصِ ٣٠٠/٥
- ٤ - بَابُ اسْتِحْبَابِ الْمَالِ وَالمُؤْمَرِ لِلطَّاعَةِ ٣٠٣/٥
- ٥ - بَابُ التَّوَكُّلِ وَالصَّبْرِ ٣٠٦/٥
- ٦ - بَابُ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ ٣١٣/٥
- ٧ - بَابُ الْبُكَاءِ وَالحَوْفِ ٣٢٠/٥
- ٨ - بَابُ تَغْيِيرِ النَّاسِ ٣٢٩/٥
- ٩ - بَابٌ ٣٣٥/٥

(٢٥)

كُتَابُ الْفِتْرِ

٢ - بابُ الْمَلَا حِم ٣٦٨/٥

تَمَّةُ الْمَقَاتِيحِ فِي شَرْحِ الْمَصَابِيحِ

٣ - بابُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ٣٩٠/٥

٤ - بِأَبْالْعَلَامَاتِ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، وَذِكْرُ الدَّجَالِ ٤٠٥/٥

٥ - بابُ قِصَّةِ ابْنِ الصَّيَّادِ ٤٣٧/٥

٦ - بابُ نَزْوِلِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ٤٥١/٥

٧ - بابُ قُرْبِ السَّاعَةِ وَأَنَّ مَنْ مَاتَ فَقَدْ قَامَتْ قِيَامَتُهُ ٤٥٦/٥

٨ - بابُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى الشَّرَارِ ٤٦٠/٥

١ - بابُ النَّفْخِ فِي الصُّورِ ٤٦٧/٥

٢ - بابُ الْحَشْرِ ٤٧٣/٥

٣ - بابُ الْحِسَابِ وَالْقِصَاصِ وَالْمِيزَانِ ٤٨٥/٥

٤ - بابُ الْحَوْضِ وَالشَّفَاعَةِ ٤٩٨/٥

٥ - بابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِهَا ٥/٦

٦ - بابُ رُؤْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى ٢٤/٦

٧ - بابُ صِفَةِ النَّارِ وَأَهْلِهَا ٢٧/٦

٨ - بابُ خَلْقِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ٤٣/٦

٤٧/٦	٩ - بابُ بدءِ الخَلْقِ، وذكرِ الأنبياءِ عليهم السَّلَامُ
٨٣/٦	١ - بابُ فضائلِ سَيِّدِ المرسلينَ صَلَوَاتُ اللهُ عَلَيْهِ
١١٥/٦	٢ - بابُ أسماءِ النَّبِيِّ ﷺ وَصِفَاتُهُ
١٣٦/٦	٣ - بابُ في أَخلاقِهِ وَشَمَائِلِهِ ﷺ
١٥١/٦	٤ - بابُ المَبْعَثِ وَبَدءِ الوَحْيِ
١٧٢/٦	٥ - بابُ عَلَامَاتِ التُّبُوَّةِ
١٨٦/٦	فصل في المعراج
٢٠١/٦	فصل في المعجزات
٢٦٧/٦	٦ - بابُ الكَرَامَاتِ
٢٧٨/٦	١ - بابُ في مَنَاقِبِ قُرَيْشٍ وَذِكْرِ القَبَائِلِ
٢٨٥/٦	٢ - بابُ مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ ﷺ
٢٩٠/٦	٣ - بابُ مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ
٢٩٤/٦	٤ - بابُ مَنَاقِبِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ﷺ
٣٠١/٦	٥ - بابُ مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ﷺ
٣٠٥/٦	٦ - بابُ مَنَاقِبِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ ﷺ
٣١٠/٦	٧ - بابُ مَنَاقِبِ هَؤُلاءِ الثَّلَاثَةِ ﷺ
٣١١/٦	٨ - بابُ مَنَاقِبِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ
٣١٥/٦	٩ - بابُ مَنَاقِبِ العَشْرَةِ ﷺ
٣١٩/٦	١٠ - بابُ مَنَاقِبِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ
٣٣٢/٦	١١ - بابُ مَنَاقِبِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ
٣٣٦/٦	١٢ - بابُ جَامِعِ المَنَاقِبِ

٣٥٦/٦	١٣ - بابُ ذِكْرِ الْيَمَنِ وَالشَّامِ، وَذِكْرِ أُوَيْسِ الْقُرَينِيِّ ﷺ
٣٦٤/٦	١٤ - بابُ ثَوَابِ هَذِهِ الْأُمَّةِ
٣٦٩/٦	* الفهارس العامة
٣٧١/٦	فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
٥٨٣/٦	فهرس الكتب والأبواب

